

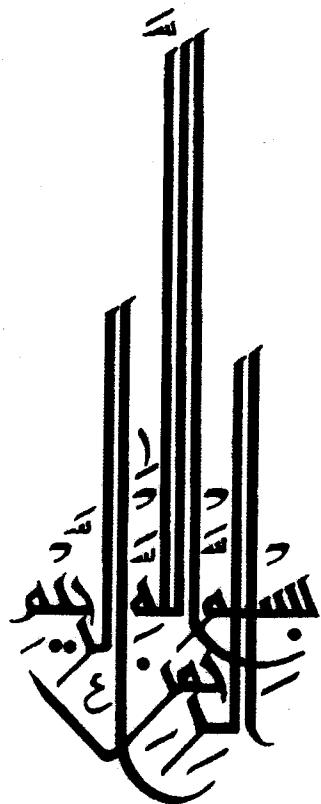


الشِّرْخُ الْفَطِيْحُ لِلْهُلْبَ

مِنْ أَمْلَادِ أَبْوَ عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسِينِ الْمَرْزُوقِيِّ
(الْمَتَوْفِىُّ سَنَةُ ٤٢١ هـ)



قراءة وتحقيق
سلیمان بن ابراهیم العاید
الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة



مَكْتَبَةُ إِسَالِ الْعَزِّ

رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

تصدير

منذ بدء العمل في هذا الكرسي البحثي المعنى بدراسات اللغة العربية وآدابها استقرت هيئة العلمية على أن يكون من محاور فاعلياته نشر الدراسات والبحوث العلمية ذات الجودة المعرفية الرفيعة.

ومن ثم فإن المأمول من نشر الكرسي لسلسلة متابعة من هذه الدراسات أن يكون كل منها محققاً إضافة معرفية ملموسة في مسار خدمة اللغة العربية التي هي مكون رئيس في تشكيل الهوية الثقافية للأمة، وفي مجال تعزيز الوعي بالأدب العربي الذي هو حامل رئيس لآفاق الطاقة الوجدانية وأبعاد رؤية العالم لدى هذه الأمة نفسها.

وبالنظر إلى اتساع الفضاءين -الحضاري والعلمي- اللذين تتحرك فيما اللغة العربية، واللذين يجسدهما تنوع اتجاهات الآداب العربية والدراسات النقدية والبلاغية والأسلوبية التي قامت حولها، وبالنظر إلى امتدادات مجالات هذين الفضاءين في الأزمنة التاريخية المتعاقبة، والبيئات الحضارية المتنوعة، أقول: بالنظر إلى كل ذلك فإننا نريد أن تكون هذه السلسلة من الدراسات محاولات جادة لتحقيق أكبر قدر ممكن من تحسين هذه الأبعاد.

كذلك فإن من التوجهات المهمة التي عنيت الهيئة العلمية للكرسي بأن ينهض بتحسينها في سلسلة هذه الإصدارات التوجة إلى نشر جملة من المخطوطات العربية المهمة وفق أصول التحقيق العلمي ومعاييره.

وعلى ضوء ذلك كله فإننا نأمل ونسعى لأن يكون هذا الإصدار، وما سيتبعه -بإذن الله- من إصدارات، مما يعزز من المكانة العلمية لجامعة الملك سعود وهي تبادر إلى تحقيق إنجاز مرموق في تحسين معايير الجودة الجامعية.

وفي الخلاصة فإننا تتطلع إلى أن يكون كل عمل يقوم به الكرسي إسهاماً في القيام بأعباء المسؤولية تجاه اللغة العربية المتعددة، وتجاه الآداب العربية المتنوعة المبدعة، وتجاه أعمال مرموق يكتنفها تراث المخطوطات العربية وما تزال تستشرف أن ترى نور التحقيق والنشر.

وفق الله جميع العاملين على هذه اللغة وعلى آدابها وعلى تراثنا الأصيل بكل مجالاته.

المشرف على الكرسي

أ.د. عبد العزيز المانع

مِدْوَنَةٌ لِسَارِ الْعَرَبِ



رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

بين يدي الكتاب:

لي مع هذا الكتاب قصة يعود تاريخها إلى عام (١٣٩٧هـ) سبعة وتسعين وثلاثمائة وألف من الهجرة حين صورت نسخة من الكتاب محفوظة في مكتبة جامعة إسطنبول، وقد أعاني على ذلك د. عابد ياسار (وفقاً لله وسدده) وكانت قبلها قد ملكت صورة من نسخة الكتاب المحفوظة في مكتبة "كوبيريلي" من معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية في القاهرة. وقد رغبت في تسجيلها رسالة دكتوراه، ثم عرضت الفكرة على أستاذنا الشيخ عبد العظيم الشناوي في منزله في المدينة النبوية في عام (١٣٩٩هـ) تسعة وتسعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية، وصرفي عنها بلطيف عبارته، فرأيت أن أدخله ليكون عملاً مستقلاً فيما بعد.

ثم شرعت في تحقيقه بعد أن حصلت على درجة الدكتوراه في عام (١٤٠٥هـ) خمسة وأربعين وألف نسخت الكتاب وقابلت بين نسختيه، وقد وجدت عتنا في ذلك؛ بسبب ما في النسختين من آثار الرطوبة، وما نتج عن ذلك من طموس، ذلك أني كنت قد قرأت كلمة المحقق عبد العزيز الميمني الراجمي عن نسخة "كوبيريلي"؛ حيث قال: وهي نسخة إمام ، وبالاطلاع عليهما، ومقارنتهما تبيّن لي أن الأمر لا يرقى إلى الإمامة، وأنها لا تعدو كونها نسخة من النسخ، قد حظيت بمزيد عناء، وأنها قد تفوق نسخة جامعة "إسطنبول" في جوانب كما تفوقها نسخة الجامعة في جوانب أخرى، على الرغم من افتقادها لأمور ذات قيمة في التوثيق وتقويم المخطوطات.

وقد أنيت تحقيق العمل من قبل ثمان عشرة سنة، ثم حفظه لدبي، وكانت تكلمت مع بعض الناشرين لنشره، وأبدى حماساً لذلك، غير أن تزاحم الأعمال على تغتال همتني في

المقدمة

مراجعةته، وتبّطّبني عن إتمام فهرسته، والوقت يمرّ ولا أشعر به، حتّى عرض على تلميذِي النجيب د. محمد الجغيان استعداده لصنع فهارس النصّ، وقد تلّبّث العمل لديه برهةً من الدهر، له فيها عذرها، وصوارفه، التي تحول بينه وبين الإنجاز، حتّى أذن الله بإكمال تلك الفهارس وفق الصناعة الحاسوبية قبل نحو عام، ثمّ كان لي حديث مع سعادة أ.د. عبد العزيز المانع المشرف على كرسٍي د. عبد العزيز المانع للدراسات اللغة العربية وأدبها، فكان ما كان من الاتفاق على نشره.

هذه خلاصة معاناتي مع هذا الكتاب، وقد وقعت في حيرة الاختيار فيما أكتبه في تقديم هذا الكتاب، حتّى قرّ قراري أن أختصر فيها أكتب، اكتفاءً بما كتبه غيري في ترجمة المؤلف والتعريف به وبما كتبه قبلي من حقّق شيئاً من أعمال المرزوقي، مثل ما كتبه أحمد أمين وعبد السلام هارون في مقدمة شرح الحماسة، ومثل ما كتبه د. عبد الله بن سليمان الجربوع في صدر تحقيقه كتاب شرح مشكلات ديوان أبي تمام، ومن مثل ما كتبه محقق كتاب الأمالى د. يحيى بن وهيب الجبورى، ومن مثل ما كتبه - وإن لم ينشر - د. عبد الله بن ناصر القرني في دراسته عن المرزوقي في تحقيقه الجزء الأول من شرح المفضليات له. وهناك عدد من الدراسات والمقالات التي تناولته وتناولت نتاجه وآراءه بالدرس والتحليل، مما يجعل عملي نوعاً من الاجترار والتكرار، وما يمكن أن أجده فيه إضافة هو دراسة الكتاب، وهذا سأدعه لبعض طلبة الدراسات العليا، كي يخصوه بدراسة ضافية واسعة، يستفرغ فيها الدارس جهده، ويستخلص عصارة فكره. ويتمكّن من مقارنته بغيره من الشروح، من أجل ذلك جرّدت الكتاب من أمثال هذه المقولات.

وكلّ ما يهمّني هو وصف الأصول الخطية للكتاب، وعملي في قراءته وإبرازه؛

المقدمة

لأنه ما لا يسترعى الآخرين، ولا ينশطون له، ومن المؤكّد أنهم يتطلّعون لرؤيته في هذا المكان. وسأجيب هذا الطلب باختصار، مع نبذة مقتضبة عن مؤلّف الأصل "الفصيح"، و"الشارح"، وشيء من التعريف بالكتاب، فأقول:

أولاً: مؤلّف الكتاب ثعلب:

أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني بالولاء المعروف بـ"ثعلب" (٢٠٠) - (٢٩١ هـ)

مولده في سنة مائتين ، وقد أرّخ مولده بسنة موت معروف الكرخي.

علمه: رأس من رؤساء نحاة الكوفة، وثالث ثلاثة من أمّتهم، بعد الكسائي والفراء، انتهت إليه إمامتهم بعدهما، وبعضهم يفضّله عليهما. قال المبرّد: هو أعلم الكوفيين، فذُكر له الفراء، فقال: لا يعُشره، ولا خلاف في أنه كان إمام الكوفيين ومقدّمهم في وقته.

قال عن نفسه: طلبت العلم في سنة ست عشرة ومائتين، وابتدأت بالنظر في حدود الفراء، ولي ثمان عشرة سنة، وبلغت خمساً وعشرين سنة، وما بقي علي للفراء مسألة إلا وأنا أحفظها وأضبط موضعها من الكتاب، ولم يبق من كتب الفراء في هذا الوقت شيء إلا وأنا قد حفظته. وقال أبو الطيب عبد الواحد اللغوي: كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة، وعلى سلمة بن عاصم في النحو، ويروي عن ابن نجدة كتب أبي زيد، وعن الأثرم كتب أبي عبيدة، وعن أبي نصر كتب الأصمسي، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه، وكان ثقة متقدنا يستغنى بشهرته عن نعته. [مراقب النحوين ٩٦] وقد أثني مترجموه على علمه ورواياته، وحفظه، وديانته، وأمانته،

المقدمة

ووثقوه، وشهدوا له بمعرفة الغريب، ورواية الشعر القديم، وكان مقدمًا على الشيوخ، وهو حدث، ووصفوا علمه بالكثير، وروايته بالواسعة، وأماليه بالجودة، وكان ابن الأعرابي يقول له: ما تقول في هذا يا أبي العباس؟ ثقة بغزاره علمه وحفظه. [نزهة الأباء في طبقات الأدباء ص: ١٧٤] وكان ابن السكري معه موقف نحوه، قال له: إنما أريد أن أتعلم، قال ثعلب: فاستحييت. [إباء الرواية / ١٨٣] قال الربيدي: وخلف كتابة جليلة، فأوصى إلى علي بن محمد الكوفي أحد أعيان تلاميذه وتقدم إليه في دفع كتبه إلى أبي بكر أحمد بن إسحاق القطربي، فقال الزجاج للقاسم بن عبيد الله: هذه كتب جليلة فلا تفوتني، فأحضر خيران الوراق، فقوم ما كان يساوي عشرة دنانير: ثلاثة، بلغت أقل من ثلاثة دينار، فأخذها القاسم بها. [طبقات النحوين واللغويين ص: ١٥٠]

طبعه وخلقه: كان لا يتكلّف، ولا يتفاصل في خطابه، ولا يتكلّف إقامة الإعراب في كلامه إذا لم يخش لبسه في العبارة، وذكر ذلك لإبراهيم الحرري (رحمه الله) فقال: أيش يكون إذا لحن في كلامه! كان هشام النحوي يلحن في كلامه، وكان أبو هريرة يكلّم صبيانه بالنبطية. [إباء الرواية على إباء النحاة / ١٧٥] وقال أحمد بن فارس: كان أبو العباس ثعلب لا يتكلّف الإعراب في كلامه، كان يدخل المجلس فنقوم له، فيقول: أقعدوا أقعدوا، بفتح الألف. [معجم الأدباء / ٢ / ٥٤١] وقال أحمد بن إسحاق المعروف بابن المدور: لم يكن ثعلب موصوفاً بالبلاغة، ولا يخرج إذا كتب كتاباً إلى بعض إخوانه من أصحاب السلطان عن طبع العامة، فإذا أخذته في الشعر والغريب ومذهب الفراء والكسائي رأيت من لا يفي به أحد ولا يتهيأ له الطعن عليه. [معجم الأدباء / ٢ / ٥٤٣] ولعل هذا هو سبب رغبة المبرد الاجتماع به والمذاكرة، وامتناع ثعلب؛ إذ المبرد - كما قيل - حسن العبارة، فإذا اجتمعوا حِكْمَ لِلْمُبَرَّد؛ فإنّ مذهب ثعلب مذهب المعلمين. [إباء الرواية / ١٨٠] ويتواضع حتّى يزري على نفسه، ولا يعدها شيئاً، قال أبو بكر بن مجاهد: كنت عند أبي العباس

المقدمة

وفاته: مات أبو العباس - رحمه الله - يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين، صدمته دابة ، وكان ينظر في دفتر معه، وكان قد أصابه صمم فلم يسمع حس الدابة، ولا جلبة الطريق، فسقط على رأسه في حفرة، فأصيب بإصابة بالغة، أودت به، ودفن في مقبرة باب الشام.

ثانياً: المزروقى:

أبو عليّ أحمد بن محمد بن الحسن المزروقى (ت ٤٢١ هـ)

من أهل أصبهان، لم تحدد مصادر ترجمته تاريخ ولادته ، وكل ما لدينا في ذلك من القرائن التي تقرب لنا تاريخ ولادته قول الذهبي: "تُوْقِيٌّ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ. قَارِبٌ تَسْعِينَ سَنَةً". [سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٣ / ١٦٧] ويمكن أن نستنتج من هذا أن ولادته كانت في سنة اثنتين أو ثلاط أو أربع وثلاثين بعد الثلاثمائة، وقد حاول د. عبد الله الجربوع تحديده وتقريره بالنظر لبعض الحوادث خاصة قضته مع الصاحب بن عباد وعدم قيامه له. [شرح مشكلات ديوان أبي تمام / مقدمة المحقق ٢٠-٢١] : كان غاية في الذكاء والفطنة حسن التصنيف وإقامة الحجج وحسن الاختيار، عالم بالأدب، / إمام التحْوِي، أحد أئمَّةِ اللّسَانِ. [سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٣ / ١٦٧] وكان خارق الذكاء عالي الموهب ومن أهل الاستدلال والبرهان، صاحب تأليف راقية. [الأذمنة والأمكنة ص: ٢٠] أحد علماء وفته في الأدب والتحو، أخذ الناس عنه، واستفادوا منه، وحثوا إليه آباط الرحال، وكان الحجة في وفته، وصنف التصانيف الجليلة في علم العربية. [إنباء الرواة ١٤١ / ١] وينمي نفسه للبصررين؛ إذ يكرر في كتبه: "قال أصحابنا البصريون" ونحوها.

المقدمة

من تصانيفه: عزا مترجموه له كتباً كثيرة، فُقدَّ معظمها، منها اختلاف النحوين، وكتاب القراءات، وكتاب معاني القرآن، وكتاب فعلت وأفعلت، والمصون في النحو، وما تلحن فيه العامة، ومعاني الشعر، والتصغير، وما ينصرف وما لا ينصرف، والشواذ، والأمثال، والأيمان، والوقف والابتداء، والهجاء، واستخراج الألفاظ، وإعراب القرآن، والأوسط، والمسائل، وحدود النحو، وتفسير كلام ابنة الحسن، وال المجالس، وقواعد الشعر، والفصيح، وهو الكتاب الذي شُهِرَ به، وذكر أنه من تصنيف ابن داود الرقي، وادعاه ثعلب، وقيل: لما صنف يعقوب بن السكبي كتاب (الإصلاح)، استعاره: أبو العباس ثعلب، فنظر فيه، فلمَّا أظهر كتابه (الفصيح)، قال يعقوب: جدع كتابي، جدع الله أنفه. [كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣]

وقد غُنيَ به علماء العربية، وشرحه نفر منهم، منهم أبو علي المرزوفي، الذي منَّ الله علينا بِإِخْرَاجِ شِرْحِه. وقد أورد بعض مترجميه كتاباً أخرى، تنظر في [إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ١ / ١٨٦] والكتب التي ترجمته.

مكانته العلمية: شهد له أهل عصره، بل أتمته بالتقديم في علمه، وأقرُّوا له بمشيخته، وعلوّه على أقرانه، ولعلَّ فيما تقدّم من صنيع ابن الأعرابي وابن السكبي، وشهادة المبرد ما يؤكّد ذلك، والإبراهيم الحريبي نحو من هذا حين تكلّم الناس في الاسم والمعنى، فقال: بلغني أنَّ أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي قد كره الكلام في الاسم والمعنى، وقد كرهت لكم ما كره أحمد بن يحيى، ورضيت لكم ولنفسي ما رضي. [إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ١ / ١٧٧] وقد شهد بفضلة الرياشي بقوله: ما رأيت بيَغْدَادَ أَعْلَمَ مِنَ الْغَلَامِ الْمَبْنَى. [إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ١ / ١٧٩] وكتب أبو نصر الطوسي إلى أبي أحمد من سرّ من رأى يقول: شَكَّنَا فِي حِرْفٍ كَذَا وَكَذَا، فَصَرَّ إِلَى أَبِي العَبَّاسِ فَسَلَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ أَحْفَظَ لِمَا سَمِعَهُ مِنَا. [إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ١ / ١٨٠]

المقدمة

وفاته: مات أبو العباس - رحمه الله - يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين، صدمته دابة ، وكان ينظر في دفتر معه، وكان قد أصابه صمم فلم يسمع حس الدابة، ولا جلبة الطريق، فسقط على رأسه في حفرة، فأصيب بإصابة بالغة، أودت به، ودفن في مقبرة باب الشام.

ثانياً: المزروقى:

أبو عليّ أحمد بن محمد بن الحسن المزروقى (ت ٤٢١ هـ)

من أهل أصبهان، لم تحدد مصادر ترجمته تاريخ ولادته ، وكل ما لدينا في ذلك من القرائن التي تقرب لنا تاريخ ولادته قول الذهبي: "تُوْقِيٌّ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ. قَارِبٌ تَسْعِينَ سَنَةً". [سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٣ / ١٦٧] ويمكن أن نستنتج من هذا أن ولادته كانت في سنة اثنتين أو ثلاط أو أربع وثلاثين بعد الثلاثمائة، وقد حاول د. عبد الله الجربوع تحديده وتقريره بالنظر لبعض الحوادث خاصة قضته مع الصاحب بن عباد وعدم قيامه له. [شرح مشكلات ديوان أبي تمام / مقدمة المحقق ٢٠-٢١]: كان غاية في الذكاء والفطنة حسن التصنيف وإقامة الحجج وحسن الاختيار، عالم بالأدب، / إمام التحْوِي، أحد أئمَّةِ اللّسَانِ. [سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٣ / ١٦٧] وكان خارق الذكاء عالي الموهاب ومن أهل الاستدلال والبرهان، صاحب تأليف راقية. [الأذمنة والأمكنة ص: ٢٠] أحد علماء وفته في الأدب والتحو، أخذ الناس عنه، واستفادوا منه، وحثوا إليه آباط الرحال، وكان الحجة في وفته، وصنف التصانيف الجليلة في علم العربية. [إنباء الرواة ١٤١ / ١] وينمي نفسه للبصررين؛ إذ يكرر في كتابه: "قال أصحابنا البصريون" ونحوها.

المقدمة

وكان يعني بصححة ما يقرأ، ويقتني من الكتب؛ فديوان القطامي شرحه كما يروى في عرض ديوانه أبو سعيد الحسن السكري. ومنه نسختان واحدة في برلين كتبت سنة ٣٦٤ هـ [٩٧٤ م) وقابلها أبو علي المرزوقي. [شعراء النصرانية ٨/١٩٥]

قالَ الصاحبُ ابْنُ عَيَّادَ فَارَّ بِالْعِلْمِ مِنْ أَصْبَهَانَ ثَلَاثَةً حَائِكَ وَحَلَاجَ وَإِسْكَافَ فَالْحَائِكُ هُوَ
المرزوقي والحلاج أبو منصور بن ماشنه والإسكاف أبو عبد الله الخطيب بالرّي صاحب
التصانيف في اللغة [معجم الأدباء ٦/٢٥٤٩ والوافي بالوفيات ٨/٥]

شيوخه، وتلاميذه:

مع ما للمرزوقي من مكانة علمية، وما له من فضل وتقدير، ومع ما أورد مترجموه، من أنه كان وجهة طلاب العربية، ومقصدهم، وإليه تشدُّ الرحال، لم تحفل كتب التراجم بذكر عددٍ من مشايخه، وتلاميذه يليق بمكانته، وإمامته في علم العربية، وأدابها، التي انتهت في عصره إلى أربعة: أحمد بن فارس، وابن جني، والجوهري، والمرزوقي.

وكان قد قرأ سبيئيه على أبي علي الفارسي وتلمذ له بعد أن كان رأساً بتنسيه [الوافي بالوفيات ٨/٥] أبو علي المرزوقي صاحب شرح الحماسة والهدلتين قرأ على أبي علي، وهو يتفاصل في تصانيفه كابن جني، [معجم الأدباء ٢/٥٠٦] والمرزوقي يذكر سباعه منه في مواضع من شرحه للحماسة [شرح الحماسة / مقدمة عبد السلام هارون ص ١٩] وقد صرّح بالسماع منه في شرح الفصيح، ص ١٦٦، ١٦٧، ٢٩٩، ٣٤٥، ٣٩٨، فقال ص ١٦٦-١٦٧ وحكي لنا أبو علي الفارسي (رحمه الله) أمهة في واحدة أمهات، وأن أمهات وأمّات جمِيعاً يُستَعملُونَ في النَّاسِ وغَيْرِ النَّاسِ، ... وأنشأ

أبو علي :

أَمَّهَتِي خَنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي

المقدمة

وص ٢٩٩ [قال الشيخ أبو علي آية الله:] وعيت عَلَيْهِ قَوْلُهُ: المُطْمِئْنُ، وقيل: إذا جئت بالمعنى
كسرتَ، وإن لم تجيء به ففتحتَ، وقلتَ المُطْمَئْنُ مِنَ الْأَرْضِ.

وص ٣٤٥ [أنشَدَنا أبو علي الفَسَوِيُّ :

وَبَلْدَةٌ قَالِصَّةٌ أَمْوَاهُهَا ماصحة رأى الضحى أفياؤها]

وص ٣٩٨ وقد استقصى شيخنا أبو علي الكلام في كثير من جوانيه ، وفيه إشكال.

وص ٤٠٤: أَنْشَدَنا أبو علي الفَارِسِيُّ :

أَرَقَنِي اللَّيْلَةَ بَرْقٌ بِالثَّمَمِ

حدَثَ عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ. [سير أعلام النبلاء ط الحديث / ١٣ / ١٦٧]

وَنَصَدَرَ، وَأَخْدَى النَّاسُ عَنْهُ، وَرَحَلُوا إِلَيْهِ. [سير أعلام النبلاء ط الحديث / ١٣ / ١٦٧]

رَوَى عَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ حُمَّادِ الْبَقَالِ، وَكَتَبَ عَنْهُ، وَأَخْرَجَهُ فِي مُعْجَمِهِ [الوافي بالوفيات / ٥]

وَأَبُو الْفَتْحِ حُمَّادُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّجَاجِ، شَيْخُ السَّلَفِيِّ. تَحْرَجَ بِهِ أَيْمَمٌ. [سير أعلام النبلاء ط الحديث / ١٣ / ١٦٧]

كان معلم أولادبني بويه بأصبهان دخل عليه الصاحب ابن عباد فقام له فلما أنقضت إليه
الوزارة جفاه [معجم الأدباء / ٢ / ٥٠٦ والوافي بالوفيات / ٨ / ٥] قال ابن عباد: فاز بالعلم من أهل أصبهان
ثلاثة: حائل وحلاج وإسكاف، فالحائل أبو علي المرزوقي، والحلاج أبو منصور [ابن] ماشدة،
والإسكاف أبو عبد الله الخطيب. [معجم الأدباء / ٦ / ٢٥٤٩].

مصنفاته:

له من الكتب :

المقدمة

- ١- كتاب شرح الحماسة في غاية الحُسْن ، كما يقول الذهبي . وهو الغاية في بابه ، كما يقول القبطي [إنباء الرواة ١ / ١٤١] وجوده ، وهو مطبوع .
- ٢- شرح المفضليات ، وقد حفظه رسالتي دكتوراه مناصفة د. عبد الله القرني بإشرافي ، ود. عادل با ناعمة بإشراف د. عبد الله القرني ، في جامعة أم القرى .
- ٣- شرح مشكلات ديوان أبي تمام ، وهو مطبوع .
- ٤- كتاب الأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ، وهو مطبوع .
- ٥- الأمالي ، وهو مطبوع .
- ٦- ألفاظ العموم والشمول ، وقد طبع مفرداً ، ومع كتاب الأمالي .
- ٧- شرح الموجز ، في النحو [الوافي باللوينيات ٨ / ٥]
- ٨- كتاب شرح النحو [الوافي باللوينيات ٨ / ٥] ويرى عبدالسلام هارون أنه هو شرح الموجز .
- ٩- مفردات متعددة في النحو [إنباء الرواة ١ / ١٤١]
- ١٠- شرح أشعار هُذَيْل [الأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ص: ٠٠]
- ١١- كتاب الانتصار من ظلمة أبي تمام . [شرح مشكلات ديوان أبي تمام مقدمة المحقق ص ٢٩]
- ١٢- عنوان الأديب ، ذكره المرزوقي [شرح الحماسة ص ١٨٧٧]
- ١٣- شرح الفصيح ، وسنخذه بالحديث التالي .

ثالثاً: شرح الفصيح:

وهو كتاب جميل في نوعه [إنباء الرواة على أنباء النحاة ١ / ١٤١] والفصيح كتاب مشهور ، عني به أهل العربية ، شرحاً واعتراضًا ، وتأييداً ، كما تكتب بنسخه الوراقون ، وقد لخص أبوابه أحمد بن فارس في كتابه [الصحابي ص ٦٨] " والكلام بعد ذلك أربعة أبواب :

المقدمة

الباب الأول: المجمع عَلَيْهِ الَّذِي لَا عُلَةٌ فِيهِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَالْأَعْمَ. مِثْلُ: الْحَمْدُ وَالشَّكْرُ، لَا اخْتِلَافٌ فِيهِ فِي بَنَاءٍ وَلَا حَرْكَةٍ.

وَالْبَابُ الثَّانِي: مَا فِيهِ لُغْتَانِ وَأَكْثَرٌ إِلَّا أَنْ إِحْدَى اللُّغَاتِ أَفْصَحُ. نَحْوُ "بَغْدَادٌ" وَ"بَغْدَادٌ" وَ"بَغْدَانٌ" هِيَ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ، إِلَّا أَنْ "بَغْدَادٌ" فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَصْحَحُ وَأَفْصَحٌ.

وَالْبَابُ الثَّالِثُ: مَا فِيهِ لُغْتَانِ أَوْ ثَلَاثَ أَوْ أَكْثَرُ، وَهِيَ مُتَسَاوِيَةٌ، كـ "الْحَصَادُ" وـ "الْحِصَادُ". وـ "الصَّدَاقُ" وـ "الصَّدَاقُ"، فَإِنَّمَا قَالَ الْقَائِلُ: فَصَحِيحٌ فَصَحِيحٌ.

وَالْبَابُ الرَّابِعُ: مَا فِيهِ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ، إِلَّا أَنَّ الْمُولَدَّينَ غَيَّرُوا فَصَارَتِ الْأَسْتِهِمْ بِالْخُطْأِ جَارِيَةً. نَحْوُ قَوْلِهِمْ: "أَصْرَفَ اللَّهُ عَنْكَ كَذَا" وـ "إِنْجَاصٌ" وـ "إِمْرَأَ مُطَاعِةٌ" وـ "عِزْقُ النِّسَاءِ" بِكَسْرِ النُّونِ، وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ.

وَعَلَى هَذِهِ الْأَبْوَابِ الْمُتَلَاثَةِ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَلَبُ كَتَابِهِ الْمُسَمَّى "فَصَحِيحُ الْكَلَامِ" أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو الْحَسْنِ الْقَطَّانُ عَنْهُ". يَقْصِدُ الثَّانِي، وَالثَّالِثُ، وَالرَّابِعُ. أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَا يَدْخُلُ فِي تَصْنِيفِ ثَلَبٍ.

وَلَوْ نَظَرْنَا فِيهَا كَتَبَهُ الْحَاجُ خَلِيفَةُ عَنِ الْفَصَحِيحِ وَشَرْوَهُ لَعْلَمَا مَا هَذَا الْكِتَابُ مِنْ قِبَوْلٍ وَتَدَاوِيلٍ؛ إِذَا يَقُولُ: "الْفَصَحِيحُ فِي الْلُّغَةِ". اخْتَلَفَ فِي مَوْلِفِهِ. فَقَيْلُ: لِلْحَسْنِ بْنِ دَاؤِدِ الرَّقِيِّ. وَقَيْلُ: لَابْنِ السَّكِيتِ. وَالْأَصْحَاحُ أَنَّهُ: لَابْنِ الْعَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، الْمُعْرُوفُ: بِثَلَبِ الْكَوْفِيِّ، النَّحْوِيُّ. الْمَوْفُوفُ: سَنَةُ ٢٩١، إِحدَى وَتَسْعِينَ وَمَائَتَيْنِ. وَهُوَ: كِتَابٌ صَغِيرٌ الْحَجْمُ، كَثِيرُ الْفَائِدَةِ، اعْتَنَى بِهِ الْأَئْمَةُ. مَا بَيْنَ اسْتِدْرَاكٍ، وَنَقْدٍ، وَنَظْمٍ، وَشَرْحٍ، فَشَرْحٍ". كَثِيرٌ بِدَعَاءِ مِنْ قِرْنَهِ الْمَبْرَدِ وَفِيهَا يَلِي طَائِفَةٌ مِنْ شَارِحِيهِ:

المقدمة

- ١) أبو العباس: محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ).
- ٢) تمام بن غالب بن عمر المرسي، المعروف ابن التباني (ت ٣٤٦ هـ) باسم (شرح الفصيح").
- ٣) ابن درستويه: عبد الله بن جعفر النحوبي (ت ٣٤٧ هـ).
- ٤) ابن خالويه: حسين بن أحمد النحوبي، اللغوي (ت ٣٧٠ هـ).
- ٥) أبو الفتح: عثمان بن جني. (ت ٣٩٠ هـ).
- ٦) يوسف بن عبد الله الزجاجي. ((ت ٤١٥ هـ)).
- ٧) أبو منصور محمد بن علي الجبان (توفي بعد ٤١٦ هـ).
- ٨) أبو علي: أحمد بن محمد المزوقي. (ت ٤٢١ هـ). وهو الشرح الذي نزفه إلى القارئ في عملنا هذا.
- ٩) أبو سهل: محمد بن علي المروي. (ت ٤٢٣ هـ). له شرحان أو هما: (التلويح، في شرح الفصيح) وثانيهما: (إسفار الفصيح).
- ١٠) مكى بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) "التصريح بشرح غريب الفصيح".
- ١١) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا الشاعر (ت ٤٨٥ هـ).
- ١٢) أبو منصور: محمد بن علي الأصفهانى (ت ٤٨٦ هـ).
- ١٣) أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى (ت ٥٢٦ هـ) "شرح الفصيح".
- ١٤) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، (٥٣٨ هـ) "شرح الفصيح".
- ١٥) أبو العباس: أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التدميري (ت ٥٥٥ هـ). واسم كتابه "التصريح بشرح غريب الفصيح".

المقدمة

- ١٦) أبو حفص: عمر بن محمد القضاوي. (ت ٥٧٠ هـ).
- ١٧) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ)
- ١٨) أبو بكر بن صاف اللخمي محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله (ت ٥٨٥ هـ) "شرح الفصيح".
- ١٩) أحمد بن علي، المعروف: بابن المأمون. (ت ٥٨٦ هـ).
- ٢٠) عمر بن محمد بن أحمد بن عديس القضاوي البانسي (ت ٥٩٦ هـ) "شرح الفصيح".
- ٢١) أبو القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي (توفي قبل ٦٠٠ هـ) "خطبة الفصيح".
- ٢٢) ابن هشام: محمد بن أحمد اللخمي. (ت ٦٠٠ هـ).
- ٢٣) أبو البقاء: عبد الله بن حسين العكبري. (ت ٦١٦ هـ).
- ٢٤) أبو يكرب محمد بن طلحة الإشبيلي (ت ٦١٨ هـ) "شرح الفصيح".
- ٢٥) أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (ت ٦٣٤ هـ). "جهد النصيحة وحظُّ المنين من مساجلة أبي العلاء المعري في خطبة الفصيح".
- ٢٦) إبراهيم بن علي الفهري الشريسي (ت ٦٥١ هـ). "التبين والتنقح لما ورد من الغريب في كتاب الفصيح".
- ٢٧) شهاب الدين، أبو جعفر: أحمد بن يوسف الفهري، اللَّبْلِي، النحوبي. (ت ٦٩١ هـ).
شرحين: أحدهما: (تحفة المجد الصريح، في شرح كتاب الفصيح). قال ابن الحنائي:
وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بمثله، في تحقيقه، وغزاره فوائد، ومنه يعلم فضل

المقدمة

الرجل الذي ألفه، وبراعته. انتهى. والآخر: لباب تحفة المجد الصريح، وهو مستخلص من الأول فيما يظهر.

(٢٨) أبو بكر: محمد بن إدريس القضاوي. (ت ٧٠٧ هـ).

(٢٩) أبو علي: حسن بن أحمد الأسترابادي. (ت ٧١٧ هـ).

(٣٠) تاج الدين: أحمد بن عبد القادر بن مكتوم. (ت ٧٤٩ هـ).

(٣١) أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن الشرقي الفاسي (ت ١١٧٠ هـ) "موطنة الفصيح لوطأة الفصيح" وسماه في كتابه "فيض نشر الإشراح من روض طي الاقتراح" "شرح نظم الفصيح".

(٣٢) أبو علي: عبد الكريم بن حسن السكري. (ت ...).

ومن منظوماته الشعرية:

١. نظم عز الدين: عبد الحميد بن هبة الله الميداني. (ت ٦٥٥ هـ).

٢. رجز في فصيح ثعلب: علي بن محمد المرادي البلنسي (المتوفى قبل ٦٠٠ هـ)، ورجزه رفعه إلى أبي يعقوب بن عبد المؤمن، وقد أتته في عام ٦٥٦ هـ.

٣. نظم لموفق الدين: عبد اللطيف بن يوسف البغدادي. (ت ٦٢٩ هـ).

٤. نظم: عبد الحميد بن أبي الحديدة المدائني (ت ٦٥٥ هـ).

٥. نظم للقاضي، شهاب الدين: محمد بن أحمد بن الخوبسي. (ت ٦٩٣ هـ).

٦. نظم باسم "موطأة الفصيح"، ونظم آخر باسم "الصبيح في نظم الفصيح": لأبي الحكم مالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالقي (ت ٦٩٩ هـ).

المقدمة

٧. أرجوزة في شرح كتاب الفصيح: لأبي بكر محمد بن محمد بن إدريس القضايعي
القللُوسي (ت ٧٠٧ هـ).
٨. رجز في ألفاظ الفصيح، لأبي عبد الله: محمد بن محمد بن جعفر بن المشتمل المري،
المعروف: بالبلطياني. (ت ٧٦٤ هـ).
٩. حلية الفصيح: أبو عبد الله الأعمى محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي
(ت ٧٨٠ هـ). ألقه في: بيرة، سنة ٧٤٧، سبع وأربعين وسبعيناً.
١٠. نظم فصيح ثعلب وشرحه: لأبي بكر الشريف الحسن الإدريسي السبتي (٨٠٩ هـ).
- المستدركات والتهات والفوائد:
١. استدراك الزجاج على الفصيح لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ) ضمن (انتصار
الجواليقي لثعلب) المسمى "الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب، صنعة
الجواليقي".
 ٢. فائت الفصيح: أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب، (ت ٣٤٥ هـ).
 ٣. التنبية على ما في الفصيح من الغلط: أبو القاسم علي بن حمزة البصري (ت ٣٧٥ هـ).
 ٤. انتصار الجواليقي لثعلب = انظر استدراك الزجاج.
 ٥. تمام فصيح الكلام: أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ).
 ٦. ذيل الفصيح: ملوف الدين: عبد اللطيف بن يوسف البغدادي. (ت ٦٢٩ هـ).
- وهناك ما لم يرد في هذا الرصد، وقد عني بتتبع ما ألف حول الفصيح كثير، خاصة من
حقّقوا شيئاً منها، من مثل أخي العزيز أ.د. عبد الكرييم علي عوفي الأستاذ بجامعة أم القرى؛
فقد كتب في مجلة كلية الدعوة الإسلامية العدد الحادي عشر ، بليبيا ، بحثاً بعنوان (الفصيح
вшروحه).

رابعاً: توثيق نسبة الكتاب:

❖ أثبتت مترجمو المرزوقي هذا الشرح للمرزوقي؛ فقد ذكره من ترجمه ، مثل القفطي في إنباه الرواة في أنباه النحة ١٤١ وخليل بن أبيك الصفدي في الواقي بالوفيات ٨/٥ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧٤٧٦ والسيوطى في بغية الوعاة ١٣٦٥ وال حاج خليفه في كشف الظنون ٢/١٤٧٣ ورضا كحاله في معجم المؤلفين ٢/٩٢ وغيرهم.

❖ ما كتب في غلاف النسختين الخطيتين، من نسبة الكتاب إليه، والنص على أنه من أعماله، كما في الشاذج المرفقة. وما جاء في ختام النسخة الأصل "وقع الفراغ من انتساخ هذا الكتاب الموسوم بشرح الفصيح لأبي علي المرزوقي".

❖ ما ورد من نقول نقلها عنه مؤلفو الكتب التي ألفت بعده، ومنهم - على سبيل المثال - :

(١) الإمام أبو زكريا محيي الدين محيي بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) في كتابيه:
تهذيب الأسماء واللغات للنووي، قال: " قال أبو علي المرزوقي في شرح الفصيح: وربما سميت الأصابع الأنامل، [تهذيب الأسماء واللغات ٤ / ١٧٤] " والذي في الشرح " وهي رءوس الأصابع " ص ٢٢٢

تحرير النظير النببي قال فيه: " قال المرزوقي في شرح الفصيح يقال هذا الشيء يساوي ألفاً أي يُسْتَوِي معه في القدر قال والعامة تقول يسوى ولَيْس بِشَيْءٍ قال: والسواء وسط الشيء واستقامته ومنه سوياً الشيء وسواء السبيل ومائة سواء ". [تحرير الفاظ النببي ص: ١٨٥] وهو في الشرح ص ٤٢٠

(٢) ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذى، (المتوفى: ٧١٥هـ) في شرح الكافية: " قال ثعلب في الفصيح: جلس وسط القوم، بسكون

المقدمة

السين؛ وجلس وسط الدار واحتجم وسط رأسه، بفتح السين. قال شارحه الإمام المرزوقي: ((النحويون يفصلون بينها ويقولون: وسط، بسكون السين، اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوانبه، تقول: وسط رأسه دهن، لأن الدهن ينفك عن الرأس ووسط رأسه صلب لأن الصلب لا ينفك عن الرأس. وربما قالوا: إذا كان آخر الكلام هو الأول فاجعله وسطاً بالتحريك، وإذا كان آخر الكلام غير الأول فاجعله وسطاً بالتسكين.

وحكى الأخفش: أن وسطاً قد جاء في الشعر اسماً وفارق الظرفية، وأنشد بيتاً

آخره:

وسطها قد تفلقا

وسطها مبتدأ مرفوع. ويقال: وسطت الأمر أسطه وسطاً بالسكون)). وهذا مخالف لما قاله الإمام المرزوقي، فتأمل !". [شرح شافية ابن الحاجب - ركن الدين الاسترابادي ٢ / ١١٤٣] وهذا الكلام

بطوله في [الشرح ص ٣٠٥ - ٣٠٦]

(٣) أبو عبد الله الحنفي محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل ، شمس الدين (المتوفى: ٩٧٠ هـ) قال: " قوله: "في لجأة". قال المرزوقي في "شرح الفصيح": لجة الماء: معظمها، ويقال: التح البحر: إذا كثر ماؤه، فاضطراب، وقيل: لجة كل شيء: معظمها. [المطلع على ألفاظ المقنع ص: ٤٣٦] وهو في الشرح ص ٢٨٨

(٤) العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيباتي الحنفي بدر الدين (المتوفى: ٨٥٥ هـ) قال: "وفي (شرح الفصيح) لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي: الجنائزَ اسْمُ الْمَوْتَى فِي الْأَصْلِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ، بِفَتْحِ الْجِيمِ فِي الْمَوْتَى، [عمدة القاري

شرح صحيح البخاري ٤ / ١١٦] وهو في الشرح ص ٢٤١

المقدمة

٥) السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ) في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"، عزا إليه ما يأتي من الأقوال:

▪ "وقال المرزوقي في شرح الفصيح: حكى الأصممي قال: سألت أبا عمرو عن قول

الشاعر

(أمهتي خنِدف والياس أبي)

فقال: هذا مصنوع وليس بحجة". [المزهر / ١٤٢] وهذا النص في ص ١٦٧

▪ وقال: في شرح الفصيح للمرزوقي: الآترُج فارسي معرب. [المزهر / ٢٢٠] وهو في

الشرح ص ١٥٣

▪ وقال: "قال المرزوقي في شرح الفصيح: المَرَبَاتُ ما كان منها بناً وَهُوَ موافقاً لأُبْنَيَةِ كلام العرب يُحْمَلُ عليها وما خالَفَ أَبْنَيَتُهُمْ مِنْهَا يُرَاعِي ما كان الفهم له أكثر فيختار وربما اتفق في الاسم الواحد عدّة لغات، كما روي في جبريل ونحوه، وطريق الاختيار في مثله ما ذَكَرْت". [المزهر / ٢٣٤] وهذا النص في الشرح ص ٢٤٦

▪ وقال: في شرح الفصيح للمرزوقي: قال الأصممي: إن قولهم كلبة صاريف بمعنى مُشتَهِيَة للنكاح ليس في كلام العرب وإنما ولده أهل الأمصار قال: وليس كما قال فقد حكى هذه اللفظة أبو زيد وابن الأعرابي والناس [المزهر / ٢٤٤] وهو في الشرح ص ٤٣٣

▪ وقال: قال المرزوقي في شرح الفصيح: المثلُ جملة من القول مقتضبةٌ من أصلها أو مرسلةٌ بذاتها فتتسنم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنقل عما وردت فيه [...] المعاني فلذلك تُضُرب وإن جُهِلت أسبابُها التي خرجت عليها واستجيز من الحذف ومُضارع ضرورات الشعر فيها ما لا يُسْتَجَازُ فيسائر الكلام. [المزهر / ٣٧٥] وهو في الشرح ص ٣٥٢ وفيه (من وصلها)، وما في المزهر مصحّف. وسقط منه "إِلَى كُلِّ مَا يَصْحُ قَصْدُهُ بِهِ مِنْ غَيْرِ

المقدمة

تَغْيِيرٌ يَلْحَقُهَا فِي لفْظِهَا، وَعَمَّا يُوجِبُ الظَّاهِرُ إِلَى أَشْبَاهِهِ مِنْ". ومكانه بين الحاضرتين.

■ وقال: "قال المرزوقي في شرح الفصيح: وزادوا عليه دين قيم، ولهم زيم أي متفرق، وماء روی أي كثير. [المزهر ٢ / ٥٤]" وهو في الشرح ص ٢٠٣

■ وقال: "وَزَادَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ ضَفْدَعٌ. [المزهر ٢ / ٦٩]" وهو في الشرح ص ٢٣٩

■ وقال: "وفي شرح الفصيح للمرزوقي: زعم الخليل أن العرب لا تضم صدر هذا المثال إلا أن يكون ثانية نونا نحو: عَنْصُورٌ وَثُنْدُورٌ". [المزهر ٢ / ٧٣]" وهو في الشرح ص ٢٢١

■ وقال: "وقال المرزوقي: لم يجيء من ذلك بلا فاصل إلا قولهم ذَدَ، وَدَدَنْ". [المزهر ٢ / ٧٤]" وهو في الشرح ص ٤٠٠

■ وقال: "وفي شرح الفصيح للمرزوقي: أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ إِذَا زَالَ عَقْلُهُ مِنْ نَهْشِنَ الْحَيَاةِ". [المزهر ٢ / ٨٥]" وهو في الشرح ص ١٦٠

■ وقال: "قال المرزوقي في شرح الفصيح: إذا وجدت في كلامهم ((النجم)) معرفاً بالألف واللام، فاجعله الثريا إلا أن يمنع مانع نحو: جئت والنجم قصد تصوب، وفي القرآن {وَالْتَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ} فُسِّرَ النجم بما لم يكن له في طلوعه ساق". [المزهر ٢ / ٩٨]" وهو في الشرح ص ١٢٦

المقدمة

■ وقال: "قال المرزوقي في شرح الفصيح: ذكر أهل اللغة أنه ليس في الكلام كلمة وأنشد أو لها ياء مكسورة إلا يسار لغة في اليسار لليد اليسرى، وقوتهم يعاظ لفظة بحذفها هذلية وأنشد:

(إذا قال الرقيب ألا يعاظ)."

٢١٢ [المزهر/٢١٠٦] وهو في الشرح

■ وقال: "وفي شرح الفصيح للمرزوقي: حكى بعضهم أن أوباءات تختص بالإشارة إلى خلف، وأوماءات تختص بالإشارة إلى قدام وقيل: الإياء هو الإشارة على أي وجه كانت، والإياء يختص بها إذا كانت إلى خلف. قال: وهذا من باب ما تقارب لفظه لنقارب معناه. قال: وسمعت بعضهم يقول: الإياء والإياء واحد، فيكون من باب الإبدال"

[المزهر/٢٥٣] وهو في الشرح ص ١٤٩

■ وقال: "وفيه أيضا: الذُّكر (بالضم) يكون بالقلب، (وبالكسر) يكون باللسان، والتذَّكُر بالقلب، والمذاكرة لا تكون إلا باللسان." [المزهر/٢٥٣] وهو في الشرح ص ٢٧٦

■ وقال: "وفيه أيضا: الْفُلْفُل معروف، الْقُلْقُل أصغر حبا منه وهو من جنسه وقد روى قول امرئ القيس: [/ من الطويل / /] [المزهر/٢٥٣] (كأنه حب فُلْفُل) بالفاء والقاف". [المزهر/٢٥٣] وهو في الشرح ص ٢٧٧

■ وقال: وفيه أيضا: وَسْط (بالسكون) اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوانبه، ووَسْط (بالتحريك) اسم الشيء الذي لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول: وَسْط رأسه

المقدمة

دهن لأن الدهن ينفك عن رأسه، ووسطه وسط رأسه [المهر ٢/٢٥٣] وهو في الشرح

٣٠٦

٦) البغدادي: عبد القادر بن عمر (المتوفى: ١٠٩٣ هـ) في كتابه "تاج العروس".

○ قال: "قال المزروقي في شرح الفصيح عند قول الشاعر (الطوبل)

(وَمَنْ يُلْقِي خَيْرًا يُحْمَدُ النَّاسُ أَمْرُهُ... وَمَنْ يَغُوْلَا يُعْدَمُ عَلَى الغَيْ لِائِهَا)

يجوز أن يكون جعل الخير كنایة عن كل ما يحمد من إصابة الحق وتعاطي العدل واتباع الرشد ويكون ومن يغو على الصد منه ويجوز أن يكون الخير كنایة عن الغنى خاصة والغي كنایة عن الفقر وقد علم أن الغنى محمود والفقير مذموم والعرب تسمى كل مرتضى عندهم خيراً وحقاً وصواباً وحسناً وكل مذموم عندهم شراً وخطأً وسيئة وجهلاً وغياً انتهى [خزانة الأدب ١/٣٣٩-٣٤٠] وهو في الشرح ص ٤٦-٤٧

○ وقال: قال الإمام المزروقي في شرح الفصيح: وعدته خيراً وشراً. فإن أطلقت ولم تقييد قلت في الخير وعدت وعداً و وعدة و موعدة . والميعاد: ال الوقت والموضع. وفي الشر - أو عدته إيماداً ووعيداً هذا هو الصحيح. [خزانة الأدب ٥/١٩٠] وهو في الشرح ص ١٣٠

١٣١

○ وقال: قال أبو علي: و يمكن أن يقال في جوابه بكتاب إشارة إلى نوع مما يتوعده وإذا كان القصد إلى التنبيه احتياجاً لا ترى قوله:

أو عدني بالسجن والأدائم

وَقَوْلُ الْآخِرِ :

أَتَوْعَدْنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سَعْدٍ

وَالْمُنْكَرُ أَنْ يُقَالُ : أَوْعَدْنِي بِالشَّرِّ . فَاعْلَمْهُ . اَنْتَهَى . [خزانة الأدب ٥ / ١٩٠] وَهُوَ فِي الشَّرِحِ

ص ١٣٢ - ١٣١

○ وَقَالَ : " قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرِحِ الْفَصِيحِ : يُرِيدُ كَفَيَةً وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ وَضَعْ مَوْضِعَ الْمُصْدَرِ كَفَوْهُمْ : قُمْ قَائِمًا وَعَوْفِي عَاقِيَةً وَفَلْجٌ فَاجِاً . وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ كَافِيَا لِكَثْرَةِ حَذْفِ الْفَتْحَةِ كَمَا تَحْذَفُ الضَّمْنَةُ وَالْكَسْرَةُ . اَنْتَهَى . [خزانة الأدب ٤ / ٤٣٩]

وَهُوَ فِي الشَّرِحِ ص ٢٠٠

○ وَقَالَ : " وَرَفْوَنِي قَالَ الْمُفْضَلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي الْفَاخِرِ وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرِحِ الْفَصِيحِ رَفْوَتُ الرَّجُلِ : إِذَا سَكَنْتَهُ وَأَنْشَدْتَهُ هَذَا الْبِيْتَ

[رَأَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوَيْلِدُ لَا تُرْغِعْ ! فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : [هُمْ هُمْ]

ثُمَّ قَالَ وَيُقَالُ رَافِيَتْ فَلَانَا أَيْ وَافْقَتْهُ قَالَ الشَّاعِرُ (الْوَافِرُ) (وَلَا أَنْ رَأَيْتَ أَيَّا رُؤَىْمِ ...

يَرَافِينِي وَيَكْرِهُ أَنْ يَلَامَا) [خزانة الأدب ١ / ٤٤١] وَهُوَ فِي الشَّرِحِ ص ١٥٠

○ وَقَالَ : زَعْمُ الْمَرْزُوقِيِّ وَالْمَهْرُوِيِّ فِي شَرِحِ الْفَصِيحِ أَنَّهُ مَصْدَرُهُ شَتَانٌ مَصْدَرٌ لَمْ يَسْتَعْمِلْ فَعْلَهُ . وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ فَعْلِ مَاضٍ وَزِيدٌ : فَاعِلٌ لَهُ . [خزانة الأدب ٦ / ٦]

وَهُوَ فِي الشَّرِحِ ص ٢٨٥

○ وَنَقْلُ قَوْلِ الْمَرْزُوقِيِّ شَرَحاً لِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

"[رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُثَيْثَةَ بِالْقَدَى وَفِي الْغَرْرِ مِنْ أَنْتَابَهَا بِالْقَوَادِحِ]"

قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرِحِ الْفَصِيحِ : قَيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَدْعُ عَلَيْهَا بِذَلِكَ وَإِنَّهَا هُوَ كَمَا يُقَالُ : قَاتَلَهُ

اللَّهُ مَا أَفْرَسَهُ عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ " . [خزانة الأدب ٦ / ٣٩٨] وَهُوَ فِي الشَّرِحِ ص ١٧٥

المقدمة

○ وقال: "المرزوقي في شرح الفصيح: يُقال: تَفْقَأَ السَّحَابَ أَيْ: سَأَلَ بِالْمَطْرِ. وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

[تَفْقَأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِيٌّ وَجُنَاحُ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا]

وَجُمْلَةٌ تَفْقَأَ صَفَةً أُخْرَى مِنْ هَجْلٍ أَوْ حَالٍ مِنْهُ. وَالْقَلْعُ بِفتحِ الْقَافِ وَاللَّامِ: جَمْعُ قَلْعَةٍ
وَهِيَ الْفَطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ السَّحَابِ". [خزانة الأدب / ٤٤٤ / ٦] وَهُوَ فِي الشَّرْحِ صِ ١٥١ - ١٥٢

○ وقال: "وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِمَامُ الْمَزْوُقِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ غَيْرَ هَذَا الْآخِرِ قَالَ: وَفِعُولٌ إِذَا
كَانَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ قَدْ تَلْحِقُهُ الْهَاءُ نَحْوُ: رَكْوَةٌ وَحْلُوبَةٌ وَقَتْوَبَةٌ. وَأَنْشَدَ هَذَا
الْبَيْتَ". [فِيهَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلْوَيَّةً] وَبِهَا [خزانة الأدب / ٣٩١ / ٧] وَهُوَ فِي الشَّرْحِ

صِ ٣٣٧

○ وقال: "وَقَالَ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الدَّمًا تَبَيَّنًا وَلَا يَعْتَدُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ
أَرَادَ تَقْطُرَ كَلْوَمَنَا دَمًا أَيْ: مِنَ الدَّمِ كَمَا فِي قُولٍ: الْوَافِرُ وَلَا بِفَزَارَةِ الشِّعْرِ الرَّقَابَا وَمَا
أَشْبَهُهُ . وَيَحْبُزُ فِي هَذَا الْوَجْهِ أَنْ تَنْصُبَهُ عَلَى التَّشْسِيْهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ كَمَا يَفْعُلُ بِقَوْلِهِ: هُوَ
الْحُسْنُ وَجْهًا. اَنْتَهَى". [خزانة الأدب / ٤٩٢ / ٧] وَهُوَ فِي الشَّرْحِ صِ ٣٢٣

○ وقال: "وَنَقْلُ الْإِمَامِ الْمَرْزُوقِيِّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ عَنِ الْخُلَيلِ أَنَّهُ قَالَ: الْخَصِيْبَةُ تَؤْنُثُ مَا
ذَامَتْ مُفْرَدَةً فَإِذَا [فَإِذَا] ثَنَوْا أَنْثَوْا وَذَكَرُوا". [خزانة الأدب / ٥٢٧ / ٧] وَهُوَ فِي الشَّرْحِ

صِ ٣٧٥

○ وقال: "قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: يُقال: عَشا يَعْشُوا إِذَا سَارَ فِي ظَلْمَةٍ تُسَمِّي
عَشْوَةً مُنْلَثَةً لِلْعَيْنِ. وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ [لِلْحَطَبَيْهَ]:
مَتَى تَأْتِيَ تَعْشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَحِدُّ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوْقِدٌ".

[خزانة الأدب / ٩٢ / ٩] وَهُوَ فِي الشَّرْحِ صِ ٢٤٠

المقدمة

○ وقال: "وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شِرْحِ الْفَصِيحِ: يَشَبَّهُونَ إِنَاثَ الْحُلْلِ بِالدَّبَاءِ وَهِيَ الْقَرْعُ وَالسَّلَاءُ وَهُوَ الشَّوْكُ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ: وَيُسْتَحِبُّ مِنَ الْذُكُورِ غَلْطُ الْمُقْدَمِ وَدَقَةُ الْمُؤْخِرِ وَهَذَا يَشَبَّهُونَهَا بِالذَّئَابِ لِكَوْنِهَا زَلَّاً جَمْعُ أَزْلٍ. اه". [خزانة الأدب ٩ / ١٨٠] وهو

في الشرح ص ٣٠٨

○ وقال: وَكَذَّا فِي شِرْحِ الْفَصِيحِ لِلْمَرْزُوقِيِّ قَالَ فِيهِ: الصَّفَرُ بِالْكَسْرِ: الْحَالِيُّ يُقَالُ: صَفَرَتُ الْأَنْيَةُ تَصْفَرُ صَفَرًا فَهِيَ صَفَرَةٌ. وَقِيلَ اشْتِقَاقُ الصَّفَرِ فِي الشُّهُورِ مِنْهُ لِأَنَّ وَطَابُهُمْ كَانَتْ حِينَئِذٍ تَخْلُوُ مِنَ الْأَلْبَانِ. وَيُقَالُ فِي الْكِتَابَةِ عَنِ الْهُلَّاكِ: صَفَرُ وَطَابُهُمْ. وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: أَرِيقُ جَفَانِهِمْ. انتهى. [خزانة الأدب ٩ / ٥٦١] وهو في الشرح ص ٣٠٠

٧) الشهاب: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٤٦٩هـ)

قال: "قال المرزوقى في شرح الفصيح: صحابة مصدر بمعنى صحبة لكنه وصف به، وقد يجعل الصحبة جمعا كالرفقة" [حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى = عنابه القاضى وكفاية الراضى ١ / ١٤] وهو في الشرح ص ٣٦٨

قال: "والعرض ضبطه في شرح الشافية بفتح الميم وكسر الراء وهو موضع العرض أو العروض، والمشهور كسر الميم وفتح الراء وهو الذي صرّ به أئمة اللغة كما في شرح الفصيح للمرزوقي ومعنى اللباس الذي تزين به الجارية إذا عرضت للبيع" [حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ١ / ٢٢٢] وهو في الشرح ص ١٨٤ - ١٨٥

قال: "قلت: قال المرزوقى في شرح الفصيح الضم في هذه أكثر وحكى الفتح في النصوصية والخصوصية والحرورية بمعنى الحرية لكن الفتح هو المستفصح في هذه

المقدمة

الأحرف الثلاثة: ولا يمتنع أن يكون الأقيس أقل استعمالاً فلابستفصح اهـ"

[حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي ١ / ٢٥٥] وهو في الشرح ص ١٧١

﴿وقال: "قال المرزوقي في شرح الفصيح كان ذلك عاماً أوّل لا ينون لأنّه لا يتصرف في المعرفة والنكارة جميعاً لكونه أفعل صفة ولذا كان مؤته أولى، وأماماً إجازتهم الأولية فلأنّهم يستعملونها مع الآخرة كثيراً والحكم على الأوّل بأنه أفعل قول البصريين وفاؤه وعينه واو، وهو نادر مثل ددن والهمزة من الأولى تبدل لزوماً والاجتماع واوين الأولى مضمونة وأصله وولي" [حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي ٢ / ١٥٠] وهو في

الشرح ص ٣٩٧-٣٩٨

﴿وقال: " وأما قول المرزوقي في شرح الفصيح الخيط واحد الخيوط استعمل فيما هو كالسطر الممتد مجازاً تشبّهأ بامتداد الخيط في قوله تعالى الخيط الأبيض" [حاشية

الشهاب علي تفسير البيضاوي ٢ / ٢٨٠] وهو في الشرح ص ٢٥٦

﴿وقال: " علونت أو فعلن من العلو وعنيان لغة فيه، لأنّه يعلم به ما يعني من الكتاب ولا تكون نونه أصلية لأنّه ليس في الكلام فعيال وروي بكسر العين في جميعها كما قاله المرزوقي في شرح الفصيح" . [حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي ٤ / ٢٣٧] وهو في الشرح ص ٢٧٨

﴿وقال: " قال الإمام المرزوقي في شرح الفصيح يقال رجل بطال إذ! اشتغل بما لا يعنيه، وتبطل إذا تعاطى ذلك ومصدره البطالة بالفتح وحکى الأهر فيه الكسر انتهى" . [حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي ٥ / ٣٦٢] وهو في الشرح ص ١٧٦

﴿وقال: " قال المرزوقي في شرح الفصيح: عثر سقط لوجهه عثراً وعثرا، وفي المثل أن الجحود ليكاد يعثر، وقوفهم: من سلك الجدد أمن العثار، ومنه تعثر في فضول يثابه

المقدمة

وفضول كلامه وعترت بكندا إذا اعترض لك "[حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٦/١]

[٤٩-٥٠] وهو في الشرح ص

﴿وقال:﴾ واختار المرزوقي في شرح الفصيح أنه لا فرق بينهما قال أبو عمرو يقال في الكل عوج بالكسر وأما العوج بالفتح فمصدر عوج وصح الواو فيه لأنه منقوص من أوعج ولما صح في الفعل صح في المصدر أيضاً. [حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٦/٢٢٦] وهو في الشرح ص

﴿وقال:﴾ والكافيين الغيظ إلا أن يجعل مجازاً من قبيل المشفر سواء كان الوصفان لشخص أم لا، والتحقيق ما في شرح الفصيح للمرزوقي إنه الغضب أو أسوأه".

[حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٨/٢١٨] في الشرح ص ٧٩ "الغيظ أشدُّ من الغضب؛ لأنَّه سُورَةٌ".

٨) الآلوسي إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوق، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧ هـ)

قال: "واختار المرزوقي في شرح الفصيح أنه لا فرق بينهما قيئاً أي مستقيماً كما أخرجه ابن المنذر عن الضحاك وروي أيضاً عن ابن عباس [تفسير الآلوسي = روح المعانى ٨/١٩٢]: واختار المرزوقي في شرح الفصيح أنه لا فرق بينهما، وقال أبو عمرو: يقال لعدم الاستقامة المعنوية والحسية عوج بالكسر، وأما العوج بالفتح فمصدر عوج، وصح الواو فيه لأنَّه منقوص من أوعج". [تفسير الآلوسي ٨/٥٧٢] وهو في الشرح ص ١٢٦٩-١٢٦٨

٩) المرتضى الزبيدي محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ)

المقدمة

• قال: وَرَعَمَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: أَنَّ شَتَّانَ مَصْدُرٍ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ فَعْلُهُ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ مَوْضِعِ الْفِعْلِ الْمَاضِيِّ، تَقْدِيرُهُ: شَتَّ زِيدٌ، أَيْ:

شَتَّتٌ، أَوْ تَفَرَّقٌ جِدًّا. [تاج العروس ٤ / ٥٧٨] وَهُوَ فِي الشَّرْحِ ص ٣٦١

• وَقَالَ: وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: دَرْهَمٌ بَهْرَجٌ وَبَهْرَجٌ، أَيْ بَاطِلٌ رَفْتُ. [تاج العروس ٥ / ٤٣٢] وَهُوَ فِي الشَّرْحِ ص ٣٩٤

• وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: (أَنَّهُ بَهْرَجَ دَمَ (ابن) كَائِنُ طُرَحَ فَلَا يُنَتَّافِسُ فِيهِ، كَذَّا فِي شَنِّ الْفَصِيحِ لِلْمَرْزُوقِيِّ. [تاج العروس ٥ / ٤٣٣] وَهُوَ فِي الشَّرْحِ ص ٣٩٤

١٠) الطاهر بن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد التونسي (التسوف):
(١٣٩٣هـ)

قال: "وَالْعَوْجُ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْوَاوِ -: ضِدُّ الْإِسْتِقَامَةِ، وَيُقَالُ: - بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْوَاوِ - كَذَلِكَ فَهُمَا مُتَرَادُهَا عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ أَقْوَالِ أَيْمَةِ الْلُّغَةِ. وَهُوَ مَا جَزَمَ بِهِ عَمْرُو وَأَخْتَارَهُ الْمَرْزُوقِيُّ فِي «شَرْحِ الْفَصِيحِ». وَقَالَ جَمَاعَةُ: - مَكْسُورُ الْعَيْنِ - يَجْرِي عَلَى الْأَجْسَ" [التحرير والتنوير ١٦ / ٣٠٧] وَقَالَ: "وَالْعَوْجُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ أُرِيدُ بِهِ: اخْتِلَافُ الْمَعَانِي دُونَ الْأَعْيَانِ، وَأَمَّا الْعَوْجُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فَيُشَمَّلُهَا، وَهَذَا مُخْتَارُ أَيْمَةِ الْلُّغَةِ مُثْلِي أَبْنِ دُرْبِدِ الْرَّخْشِرِيِّ وَالْرَّجَاجِ وَالْفِيروزَابَادِيِّ، وَصَحَّحَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي «شَرْحِ الْفَصِيحِ» أَنَّهُمَا سَوَاءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَنْ يَجْعَلْ لَهُ عِوْجًا فِي سُورَةِ الْكَهْفِ". [التحرير والتنوير ٢٣ / ٣٩٨] وَهُوَ فِي الشَّرْحِ ص ٢٦٨-٢٦٩

المقدمة

وهذه النقول وهي تعبّر عن شيءٍ مَا تفرد به، من الرواية، والأراء، وهو ليس بالشرح الذي لا يحمل مزايا، بل لا أبالغ لو قلت: إن تسميته شرحاً مَا ينقص من قدره؛ إذ هو تأليف أو تصنيف يدور حول متن الفصيح؛ إذ لم يلتزم المرزوقي شرح ألفاظه لفظاً، بل وقف عند أشياء، وترك其余اً، كما أنه لم يلتزم ترتيبه دائمًا، ولا ينقل عبارات الفصيح، كما هي بل كان يتصرف فيها، من مثل حذف حروف العطف، أو بعض الصيغ، أو بعض الحروف، مثل "قد". حتى إنه ليصعب على القارئ تحديد نصّ الفصيح، وسلّمه من كلام المرزوقي، في أحيانٍ كثيرة، وما فعلته بهذا الشأن من تقويس نصوص الفصيح ليس دقيقاً، بل كان على وجه التقرير؛ لأن الشارح أبا عليٍّ كان يتصرف فيها، كما يتصرف في سائر مواده التي يدوّنها. وقد ترك كثيراً من مواد الفصيح لم ينقلها، ولم يشرحها، ولم يعقب عليها، كما ترك كثيراً من شواهد الفصيح، وكان لا يلتزم بلفظية ثعلبٍ، بل ينقلها أحياناً بالمعنى بلفظٍ ليس بعيداً عما قصد إليه مؤلفه، فلم يتقيّد بألفاظه، بل يزيد ويقدم ويؤخر، ويكتفي بالشيء منه، متصرفاً تصرفاً لا يحيل المعنى، ويتراءى للنظر في الشرح أن المرزوقي أحياناً فيها يكتب كأنه يستدرك على ثعلب بعض المعاني والتصاريف.

وفي الكتاب ما يلفت النظر، ويستحق الدراسة والنظر، والمراجعة والتأقلل، تلك المقدّمات التي يستهلّ بها فصوله التي تزخر بسادة صرفية غزيرة، وخلاصات لغوية، وضوابط وقواعد، كأنّ المرزوقي صانعها، وإن لم يكن كذلك، وتلك الأبواب التي لا نجد بعضها في الأصل "الفصيح" مثل "باب المصادر التي لا أفعال لها" وهو باب تفرّدت به نسخة جامعة إسطنبول، وهي إما أن تكون من إضافة المرزوقي ، أو من

المقدمة

تسميتها لما في الفصيح، وإنما أن تكون بسبب آخر بحكم أن الكتاب في أصله أمالٍ والخلاصة أن هذا الشرح لا يغني عنه، ونشره مما يعدّ إضافة للمكتبة العربية، لأنّه يبرز لنا نصاً عزيزاً عسيراً القراءة، غزير المادة، يمثل صاحبه مدرسة في التأليف اللغوي، والصنعة المعجمية، وطريقة التعاطي مع مسائل التصريف والنحو العربي، وفهمها، وتحليلها، ودرسها.

خامساً: وصف النسختين:

نسخة كوبيريلي وهي تحمل الرقم (١٣٢٣)

كتب على غلافها: (كتاب شرح الفصيح لشعلب

ما أملأه الشيخ أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي رحمه الله تعالى).

وتحته: (والحمد لله وحده، وصلي الله على سيدنا محمد وآلله وصحبه وسلم، حسبنا الله ونعم الوكيل).

وكتب تحتها: (للشيخ الرئيس قوله:

محنٌ إلى تابعت فكانني قد صرت مغناطيس وهي حديـدـ

أشكـوـ إلى اللهـ الزـمانـ فإـنهـ أـبـلـ جـديـدـ قـوـايـ وـهـ جـديـدـ).

وعلى اليسار فوق البيتين بيت شعر لابن الساعاتي الدمشقي (٥٥٣-٦٠٤هـ) هو:

(دافعت عنهـ فـمـاـ كـذـبـتـ وـقـالـ فـيهـ فـمـاـ صـدـقـ).

المقدمة

وقد عسرت على قراءته أول الأمر.

وفي أسفل الصفحة ختمان.

عدد الأوراق (١٩٦) ورقة أو سبع وتسعون ومائة لوحًا، في كل وجه ستة عشر (١٦) وفي كل سطير ما بين ست كلامات إلى ثمانٍ، ومن أوراقها ما لحقتها رطوبة، فكان فيها طموس اختلفت ما بين طمس الكلمة وطمس الصفحة كاملة. وهي (٦٩، ٧٩، ٧٦، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٠، ٩٩، ٩٧، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ١١٩، ١١٨، ١١٦، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٣٣، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٦، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٣، ١٧١، ١٦٨، ١٧٥، ١٩٥). وعدها نحو من (أربع وأربعين) ورقة.

وهذا مما يعسر التحقيق، ولعله مما صرف أهل العلم عن تحقيقه، مع قيمته العلمية، وعلى الرغم من وصف عبد العزيز الميمني الرا吉كوتى النسخة بأئمّها إماماً.

ونأخذ مما كتب على الصفحة الأولى أن الكتاب من الأمالي، أملاه المرزوقي إملاء، ولم يكتبه على طريقة المصنفين، ولعل هذا ما يفسّر الاختلاف الكبير بين النسختين.

وفي الصفحة الأخيرة:

(وقع الفراغ من انتساخ هذا الكتاب بشرح الفصيح لأبي علي المرزوقي يوم الأحد العاشر من شهر الله الحرام ذي القعدة من شهور سنة أربع وثلاثين وخمسين).

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على محمد وآلـه أجمعين، وحسبنا الله ونعم المعين.

[ل] أصغر عباد الله في [...] [لعلها في بلاده أو ماردة أو ملك] أبي الكرم مسعود بن

المقدمة

ظفر بن عبد الله بن الحسن [أو يحيى؟!] بن المعلى؟! [...] لعلها [حال كمل؟!] حامداً
مصلياً)

وكتب في الحاشية اليسرى (أنهاء نظراً الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن
الحسن بن علي في شهور سنة أربع وسبعيناً الملاية)
وقراءة مثل هذه عسيرة، ولا أقطع ببعضها. وهذا أرفقتها ضمن نهاذج المخطوطة.

ورمزت لهذه النسخة بـ "الأصل"

النسخة الثانية:

هي نسخة مكتبة جامعة إسطنبول برقم (١٢٦٤).

كتب على صفحتها (شرح فصيح ثعلب) ويظهر أن الكلمة «شرح» ألحقت فيها بعد؛ لأنها
كُتِّبت بخطٍّ مغاير، وصغير، وكتب تحته (أبو علي أحمد). وكتب فوقه في الناحية اليسرى
(شرح فصيح ثعلب في اللغة للمرزوقي).

وتحت العنوان كُتِّبَ (ونسخة هذا الكتاب وجدته في مكتبة كوبيريلي في القدسية إلا
أنه ناقص ورقة من المحل الذي كانت في ... (لعلها أصله) هذه بياض) [هكذا]
وفي الجانب الأيسر كتب (يعتصم بالفرد الصمد العبد الفقير أبو بكر بن رستم بن أحمد
السريري ...). كلمات غير واضحة لعلها دعاء.

وفي أسفل الصفحة ختم جامعة إسطنبول. وتحته رقمه فيها (١٢٦٤) وتحته (شرح
فصيح ثعلب).

وتقع في (١٦٠) ورقة ، في كل ورقة (١٥) سطراً، وفي الأسطر ما بين إحدى عشرة

المقدمة

كلمة، وأربع عشرة كلمة.

النسخة بخطٌ فارسيٌ واضح لولا ما لحق بعض أوراقها من الرطوبة التي أحدثت طمساً لشيء من النصّ، حتى ذهبت بعض الكلمات بل الأسطر، حتى غداً من الصعب قراءتها، كما في النماذج المرفقة، وهي مغنية عن الشرح، وقد عانيت من قراءتها.
ولم تحظ هذه النسخة بما حظيت به النسخة الأولى (الأصل) من كثرة الأختام التي تفيد التملّكات، ولا التعليقات التي تفيد القراءة، والاطلاع عليها.

ورمزت لهذه النسخة بـ "ج" اختصاراً من جامعة اسطنبول.

وسارف نماذج مختارة منها، مثل صفحة العنوان، وصفحات أخرى، منها الواضح، ومنها غير ذلك، مما فيها طموس من آثار الرطوبة؛ ليتضح القارئ مدى ما عانيته من الجهد في القراءة والتحقيق.

يتضح مما كتب على الأصل أن الكتاب من أمالٍ المروزوقي، وللمروزوقي أمالٍ أخرى، والأمالٍ تعد أرقى أنواع التصنيف في العربية، وأعلاها، وهو يمثل خلاصة فكر العالم واختياراته، بعد أن يدرس ويعلم بكل ما يتصل بالمسألة، وهذا النوع لا يكتبه مؤلفه، وإنما يملّيه، ويكتبه طلابه (المستملون) فصياغتها وكتابتها يشارك الممليٍ فيها المستملي، ولا شك أنه طابعها بطبعه الخاص، ومن الصعب تجاهل ما تفرد به نسخة دون غيرها. والإملاء يتطلّب ملبياً هو المصنف أو الشيخ، ومستملياً، وهو التلميذ، أو الراوي، وسمّعاً أحياناً إذا كثر الطلاب، والغالب على هذا النوع من التصنيف اختلاف نسخه، بل تباينها أحياناً، وما أريد أن ألح في درس كتب الأمالٍ وعرضها، بل أكتفي بكتابٍ واحدٍ منها، هو معاني القرآن للفراء، وقد طبع عن نسخة اكتتبها عنه إملاءً تلميذه محمد بن الجهم السّمّري، ورواه عنه

المقدمة

أبو العباس أحمد (ثعلب) وليس هذه النسخة بأجود النسخ ولا أعلىها؛ لأن نسخة سلمة بن عاصم التي رواها عنه تلميذه المفضل بن عاصم أجود وأعلى، وهي نسخة رواها واقتبس منها أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥ هـ) في (غريب الحديث) وأبو منصور الأزهري (٣٧١ هـ) في (تهذيب اللغة) وهي نسخة تختلف عن نسخة ابن الجهم، وفيها زيادات؛ ذلك أن سلمة كان يستملي من الفراء، مع أقرانه، ثم يعارض ما كتب على ما كتبه القرآن، ثم يعرضها على الفراء لإقرارها، وإجازتها، ومن هنا جاءها هذا التميّز.

ولما قللت أمر النسختين لم أجد تفسيرًا لاختلافهما في المادة والصياغة إلا أنها نسختا إملاء، لكل نسخة كاتبها، وكان من اليسير علىي أن أستغني عن بعض الزيادات والصياغات، ولكنني لم أفعل، فكنت أمام حلولٍ ثلاثة:

■ الاكتفاء بواحدة وإهمال الأخرى، وهذا يؤدي إلى اطراح شيءٍ ليس بالقليل من المادة والصياغة.

■ جعل إحدى النسختين أصلًا وإضافة ما في الأخرى من زياداتٍ في المادة، والإشارة إلى اختلافهما في الامثل.

■ الاعتداد بأصالة النسختين، وإخراج نسخة تجمع ما في النسختين، فلا يضيع منها شيءٌ، على أن أجتهد في أن لا يضيع شيءٌ مما تفرّدت به إحدى النسختين. وليس هذا العمل تلقيفاً أو أي اسم آخر.

وبعد تردد، وشيءٍ من الممارسة والتجربة ذهبت إلى المزج بين الطريقة الثانية والثالثة على أمل ألا أضيع شيئاً من مادة المتن أو صياغته، أو تدوينه في المتن، إن صحّ لي ذلك أو أمكن، وإلا ففي الحواشى متسع لقيده أو الإشارة إليه، إذا تعذر احتواء هذه الاختلافات،

المقدمة

والزيادات في المتن.

ومن هنا تأتي صعوبة تحقيق أخرى، فالكتاب الذي يتوافر عليه مؤلفه، بالكتابة والمراجعة والتنتقيح، ولو تعددت إبرازاته أسهل وأيسر تحقيقاً وقراءة من كتاب يملئ كاتبه على طلابه، من خلال عمل المستملين والمسمعين، والطالب في أحوال مقلبة، ما بين يقظة وغيرها، وبين تقدير لأهمية ما يسمع، وعدم التقدير، ومن فهم وعدمه، ومن عرض على الشيخ وعدمه، مما يوسع الفجوة بين نسخ الأمالي، كما حصل في معاني القرآن للفراء، بين سختي محمد الجهم السمرى، التي طبع الكتاب عنها، وسلمة بن عاصم، التي رجع إليها المحققون الأثبات من أمثال إبراهيم ابن إسحاق الحربي في غريب الحديث، وأبى منصور الأزهري في تهذيب اللغة، كما تقدم.

عملي في تحقيق النص:

- ١ - قراءة النص في النسختين ومقابلتها.
- ٢ - بذلت جهدى في إخراج نسخة لفقتها منها، وفق أسلوب علمي، يفيد من اختلافهما، ولا يهدى ما تفرّدت به كل واحدة.
- ٣ - إخراج النص على صورة أظنها قريبة من صورة الكتبة الأولى المفترضة.
- ٤ - تخريج ما يلزم تخريجه من الآيات، وقراءاتها، والآثار، والأمثال، والأقوال، والآراء، والأشعار، والأرجاز، مع الاقتصار على الضروري في التخريج.
- ٥ - خدمة النص من داخله، بالضبط والترقيم.
- ٦ - خدمة النص من خارجه بالفهارس.

المقدمة

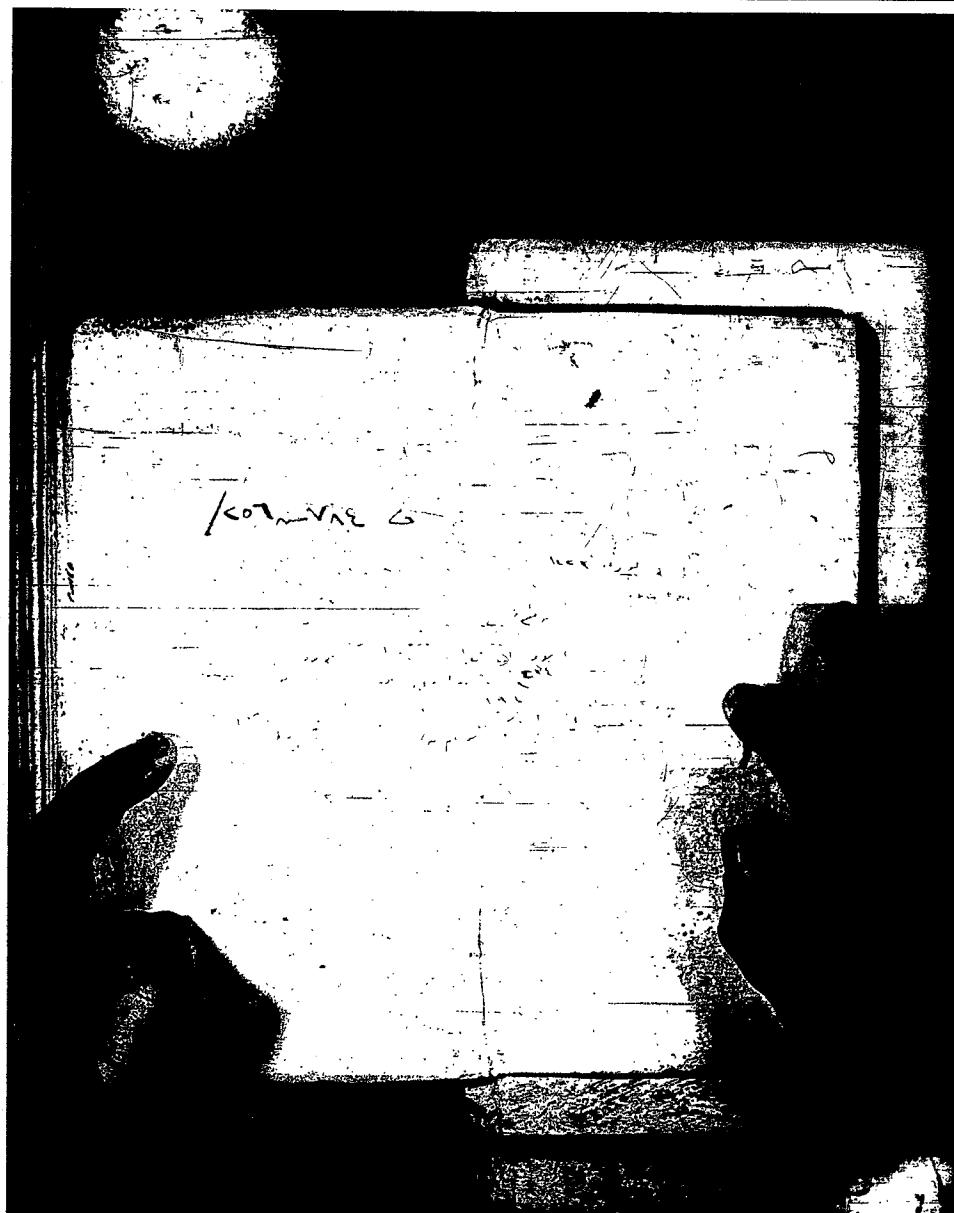
هذا ما رأيت تدوينه، وأمكن لي سطوه في هذه المقدمة، ولعله كافٍ، والله الموفق.
والهادي إلى الطريق المستقيم.

وكتبه/ سليمان بن إبراهيم العايد
مكة المكرّمة ١٤٣٣/١٠/١٦ هـ

المقدمة

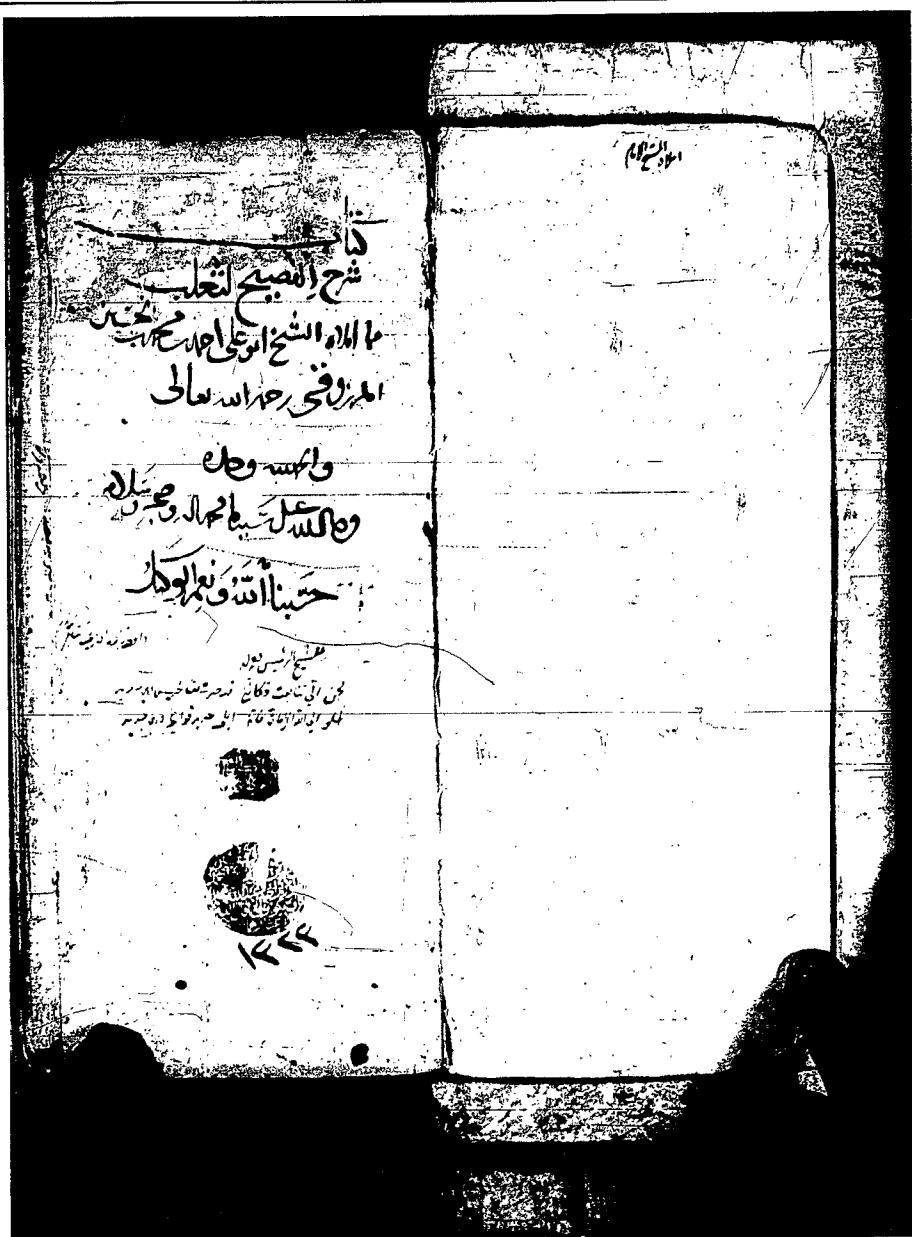
نماذج من النسختين

المقدمة



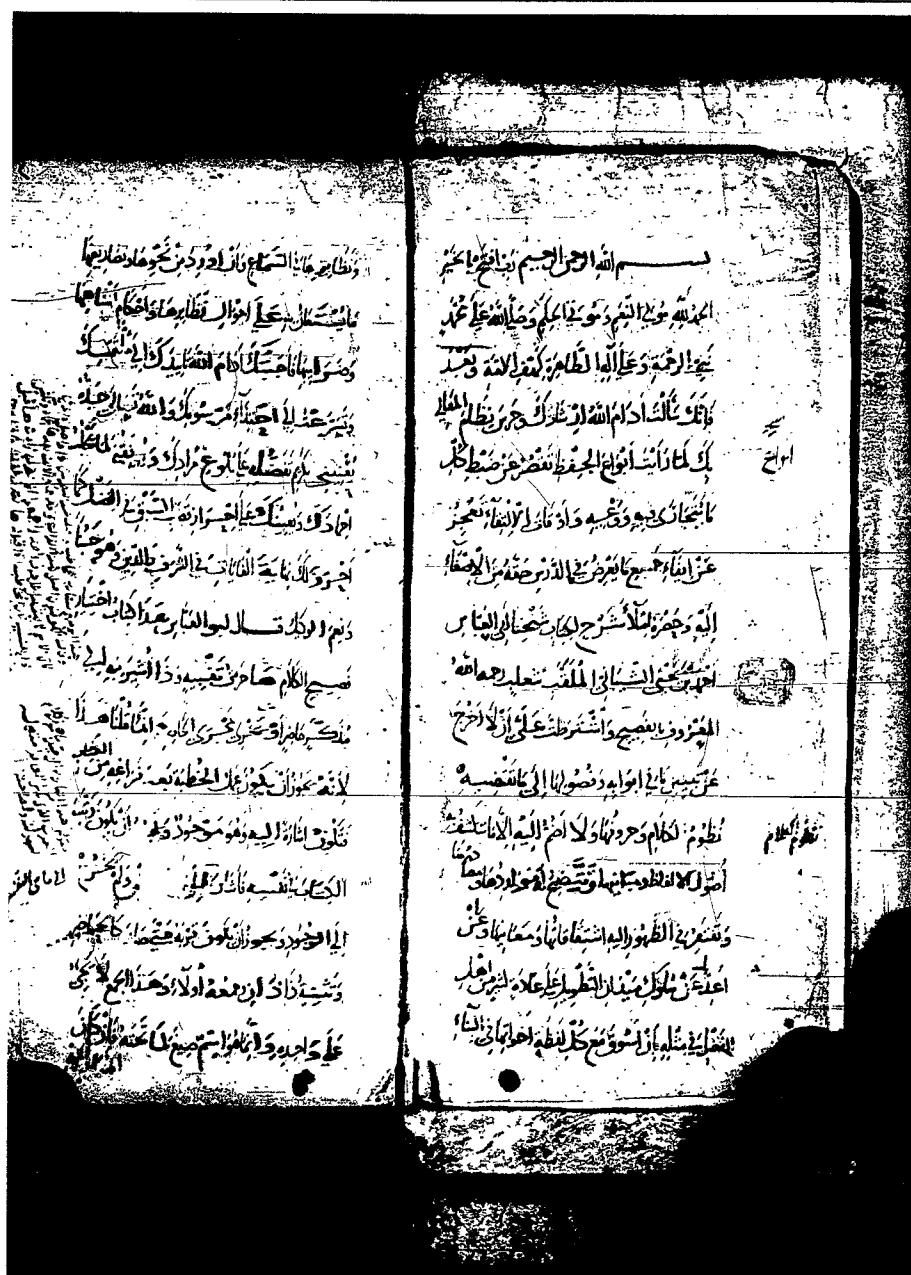
نموذج (١) صفحة غلاف نسخة كوبريلي

المقدمة



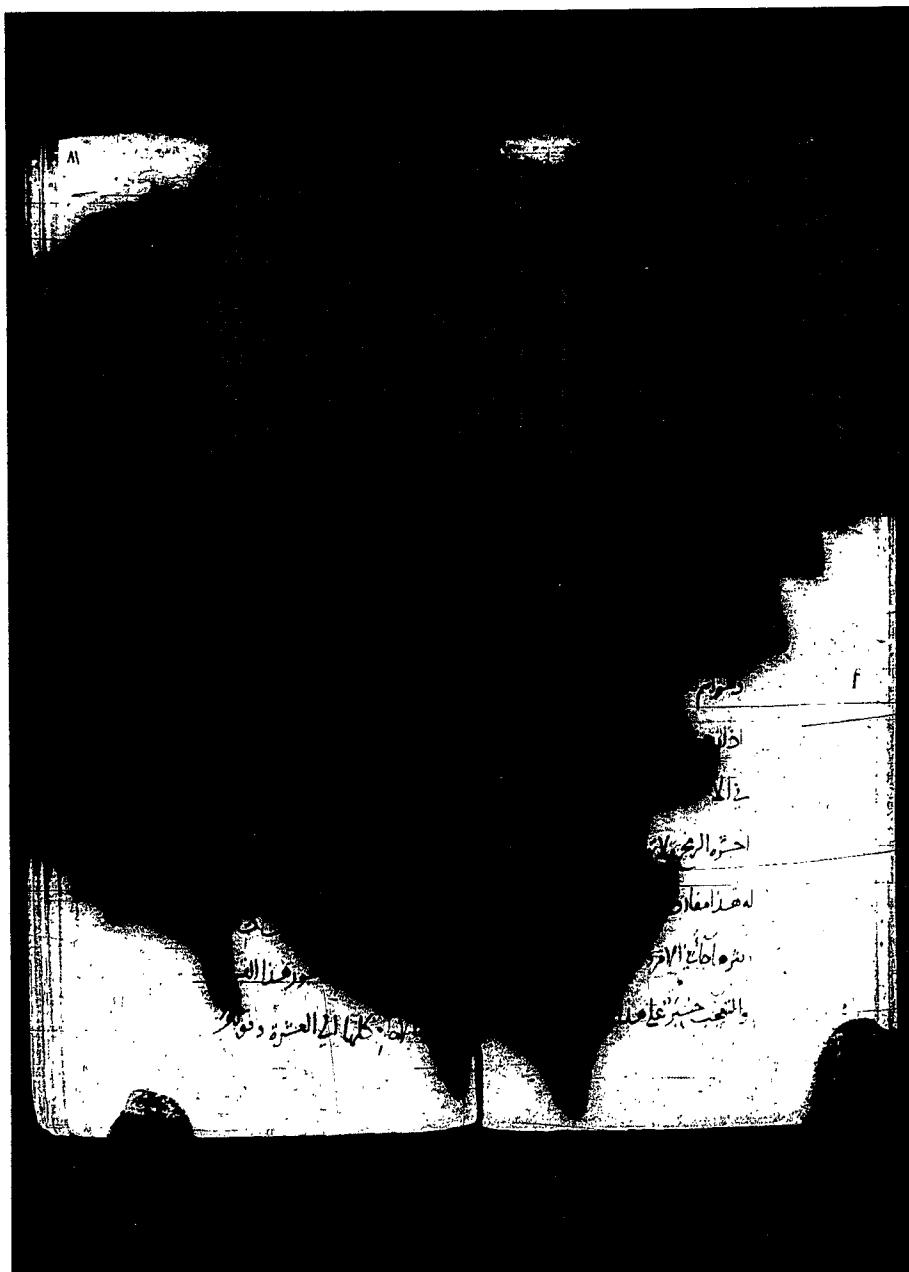
نموذج (٢) صفة العنوان

المقدمة



بموج (٣)

المقدمة



بموج (٤)

المقدمة



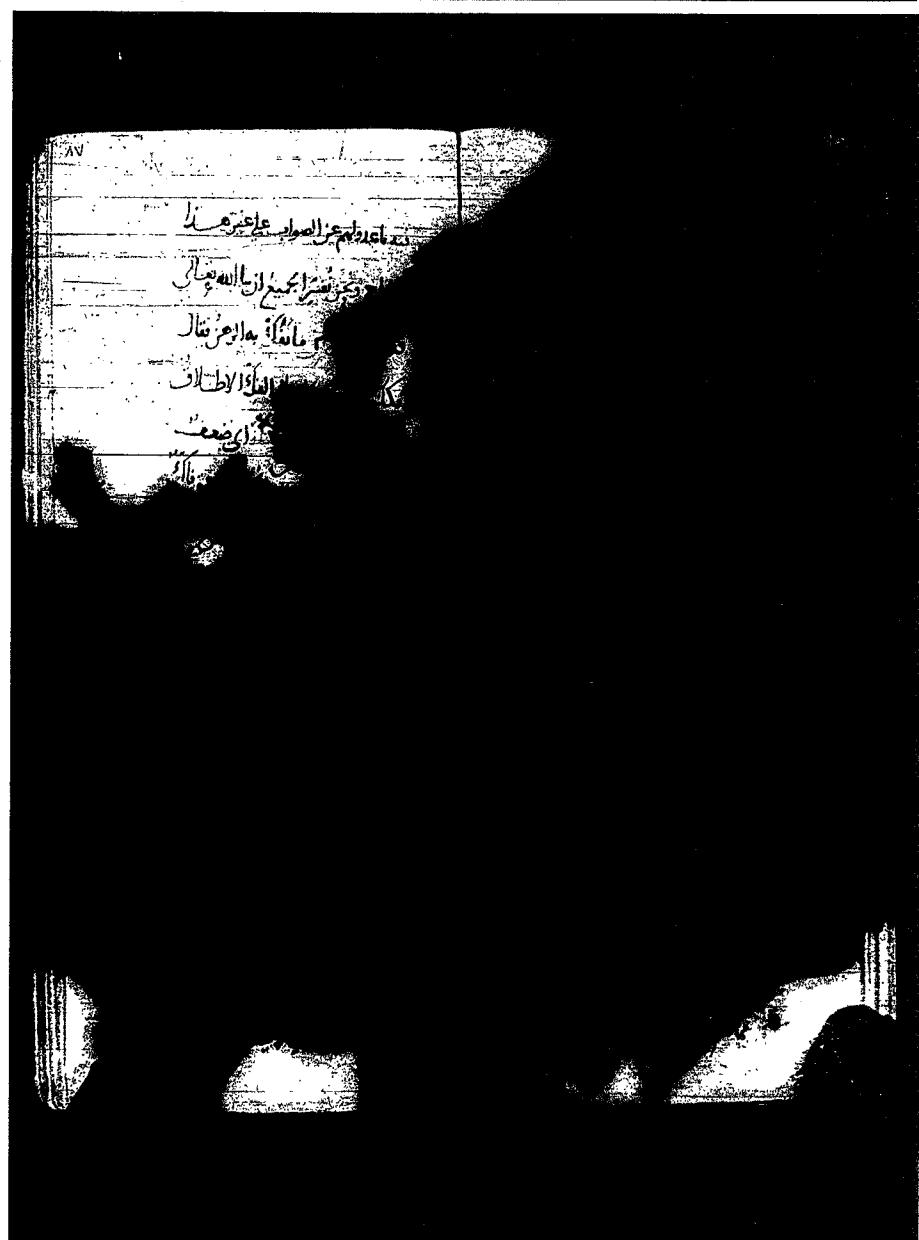
بموج (٥)

المقدمة



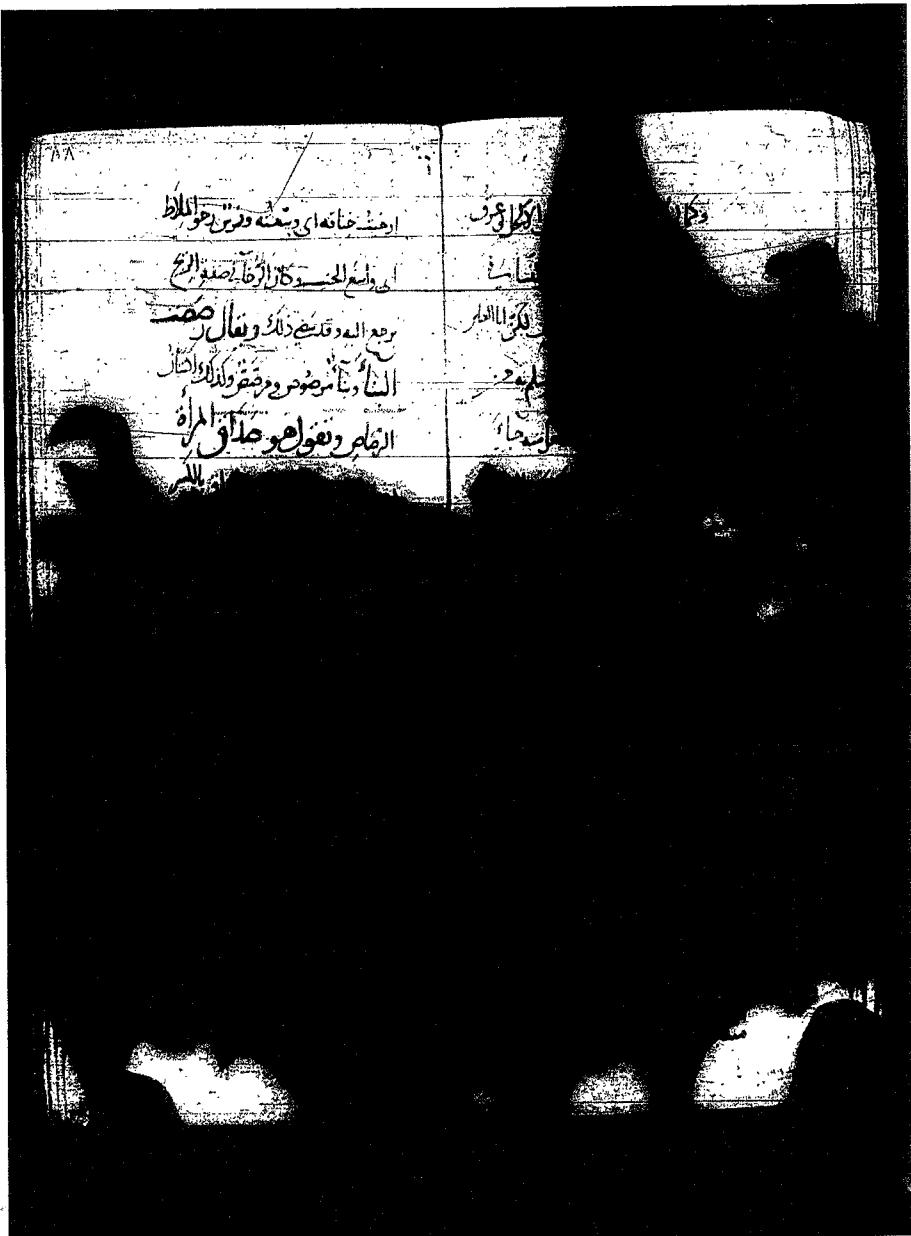
بموج (٦)

المقدمة



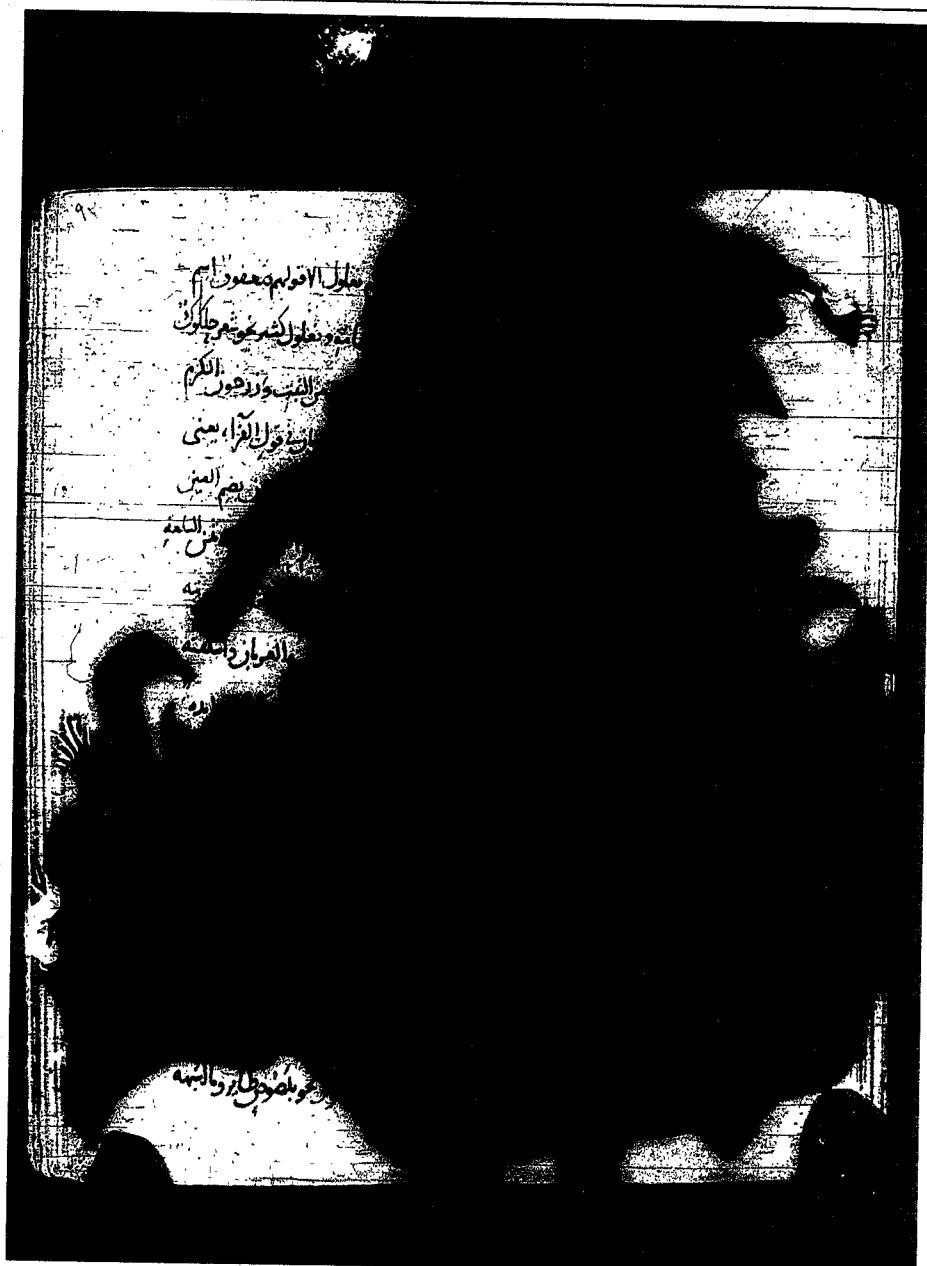
(٧) بمودج

المقدمة



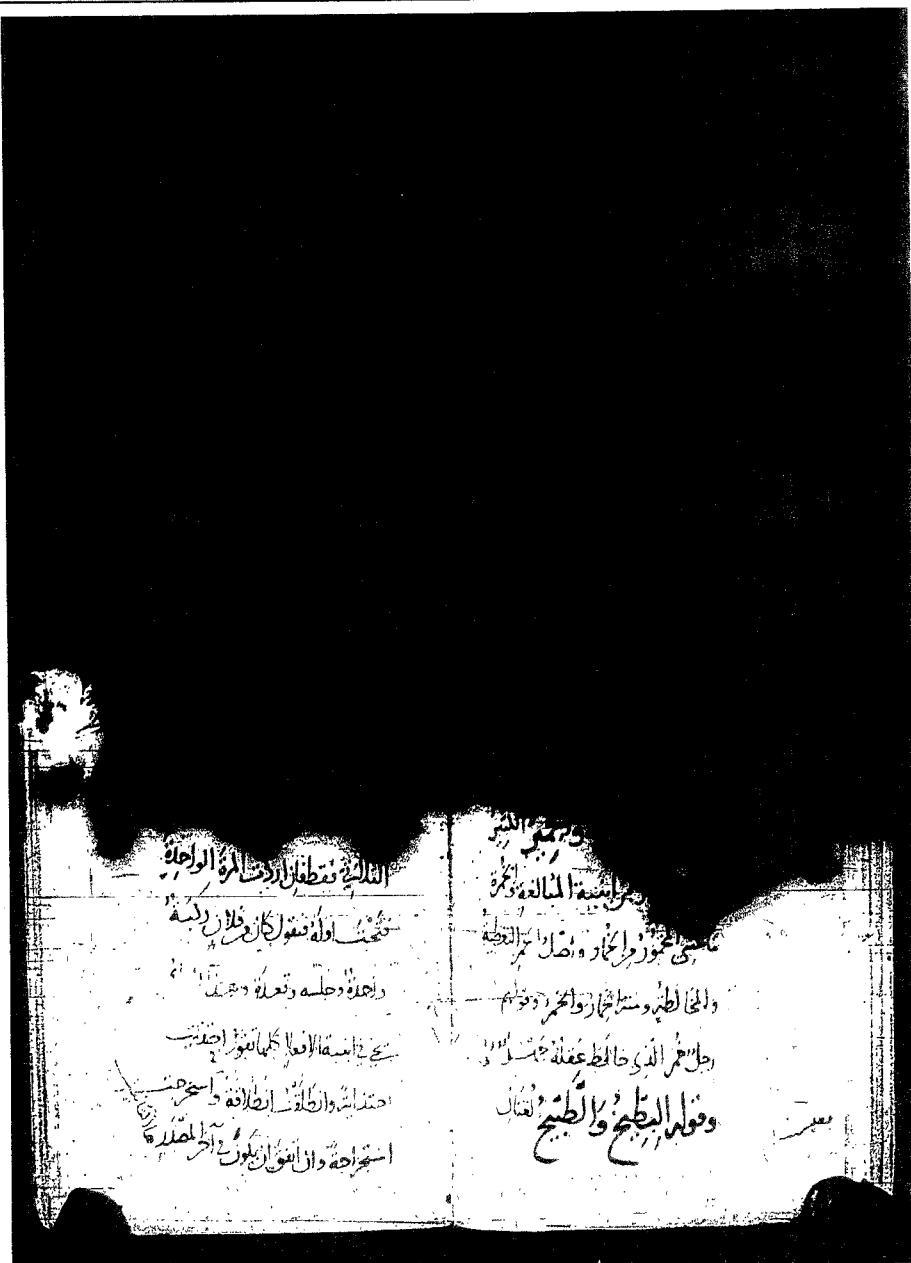
(٨) بموج

المقدمة



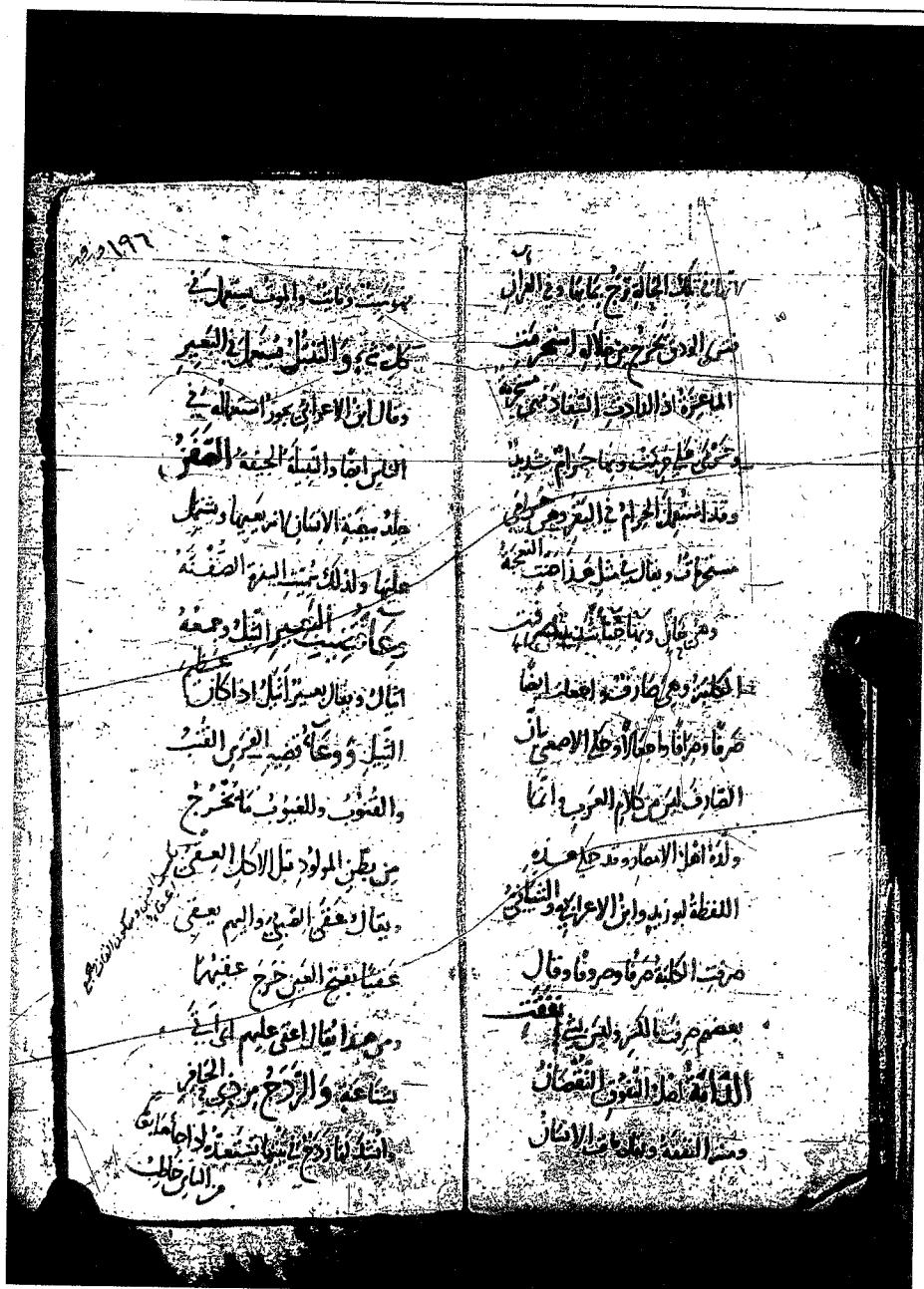
(٩) بموج

المقدمة



بمودج (١٠)

المقدمة



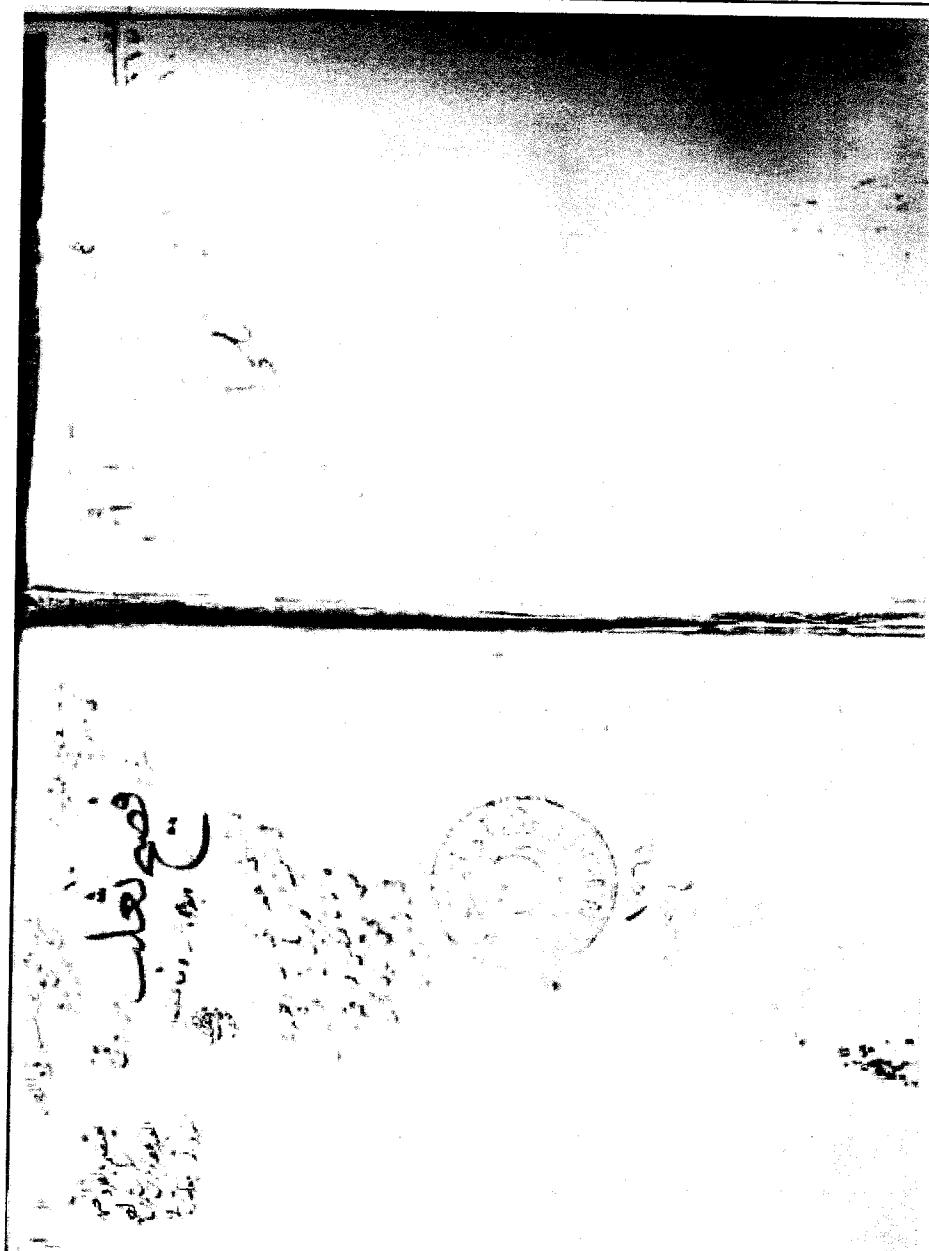
(١١) بموجز

المقدمة



بموج (١٢)

المقدمة



صفحة عنوان نسخة جامعة إسطنبول بموج (١٣)

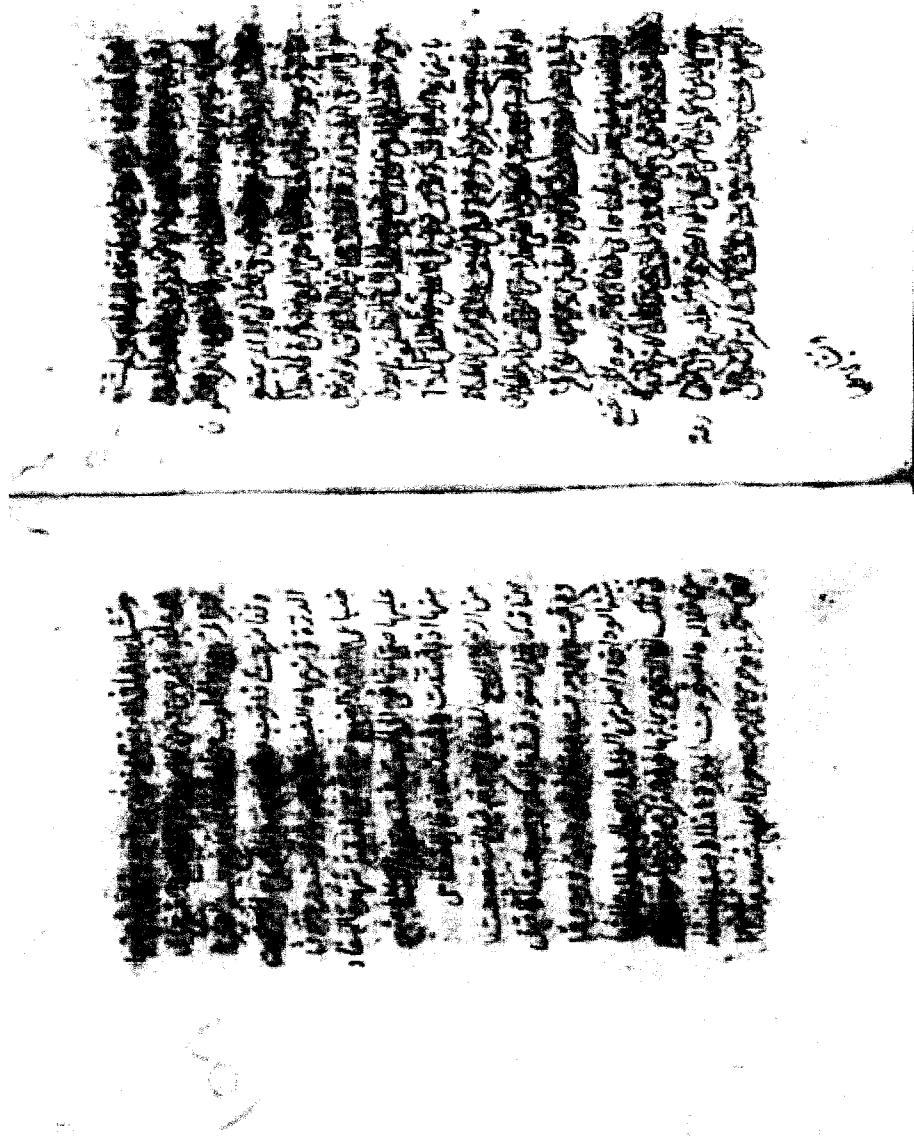
المقدمة

(٤) بموج

المقدمة

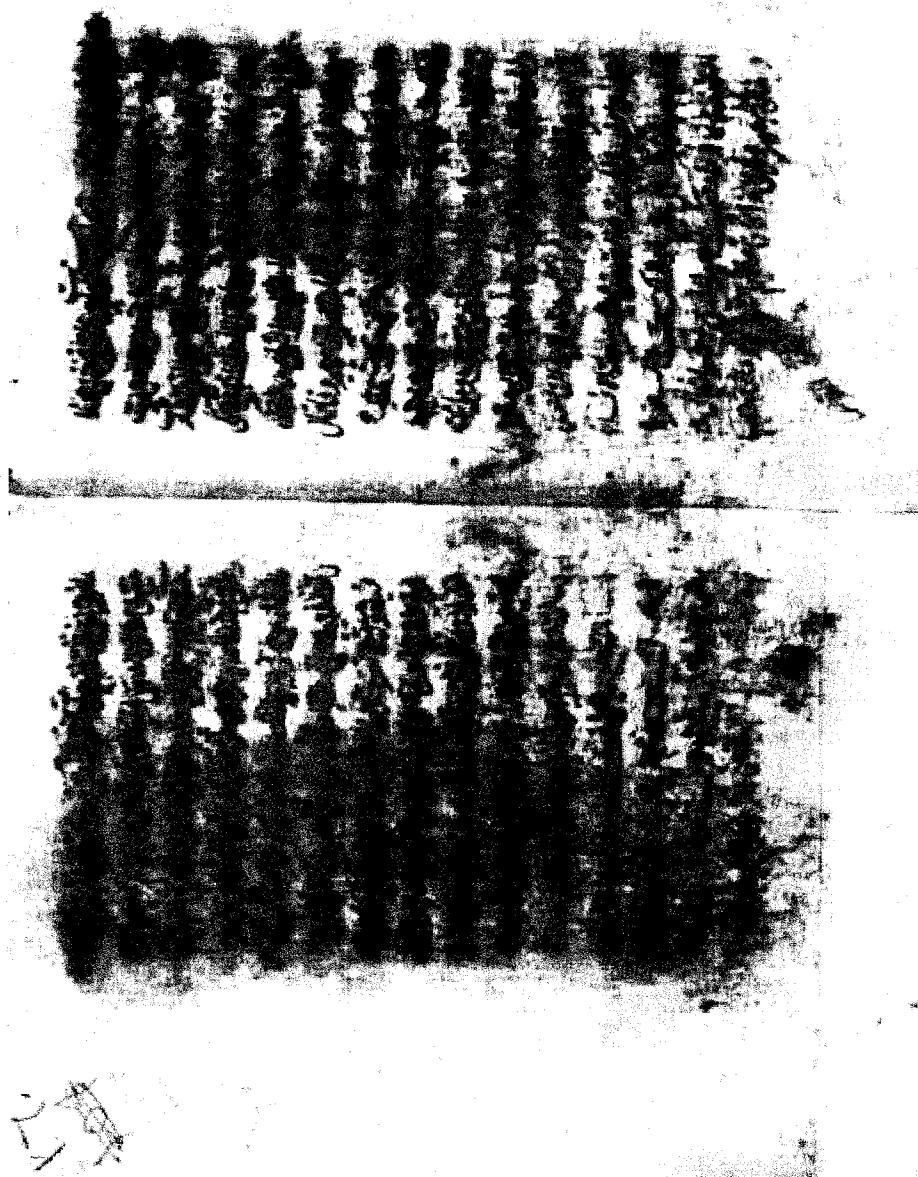
(١٥) بموج

المقدمة



(١٦) بموج

المقدمة



الصفحة الأخيرة من نسخة الجامعة بموج (١٧)



شرح الفيصل لثعلب

مما أملأه أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي
(المتوفى سنة ٤٢١ هـ)



قراءة وتحقيق
سلیمان بن إبراهیم العاید
الأستاذ بجامعة أم القری بمکة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبُّ افْتَحْ بِالْخَيْرِ^(١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُوْلِي النَّعْمِ، وَمُؤْتَقِي الْحِكْمَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَعَلَى
عَنْتَهِ^(٢) الطَّاهِرَةَ كَهْفَ الْأُمَّةِ^(٣). وَبَعْدُ:

فَإِنَّكَ سَأْلَتَ - أَدَامَ اللَّهُ إِرْشادَكَ، وَحَرَسَ نِظَامَ الْمَعَالِيِّ بِكَ - لَمَّا رَأَيْتَ أَنْوَاعَ
الْحَفْظِ تَقْصُرُ عَنْ ضَبْطِ كُلِّ مَا يُتَجَارِي فِيهِ وَوَعْيِهِ، وَأَوْقَاتَ الْاِلْتِقاءِ تَعْجَزُ عَنْ إِيْفَاءِ
جَيْعَ ما يَعْرِضُ فِي الدَّرْسِ حَقَّهُ، مِنَ الْإِصْغَاءِ إِلَيْهِ، وَحَصْرِهِ - إِمْلَاءَ شَرْحِ لِكْتَابِ
شَيْخِنَا أَبِي الْعَبَّاسِ أَمْهَدَ بْنَ يَحْيَى الشَّيْبَانِيِّ الْمَلَقَبِ بِشَعْلَبِ (رَحْمَهُ اللَّهُ) الْمُعْرُوفِ
بِالْفَصِيحِ، وَاشْتَرَطْتَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَخْرُجَ عَنْ تَبْيَينِ مَا فِي أَبْوَابِهِ وَفُصُولِهَا، إِلَى مَا تَقْتَضِيهِ
نُظُومُ الْكَلَامِ وَحُرُوفُهَا، وَلَا أَضْمُ إِلَيْهِ إِلَّا مَا تَنْكَشِفُ بِهِ أُصُولُ الْأَلْفَاظِ وَمَبَانِيهَا،
وَتَتَضَعُّ كُلُّ مَوَارِدُهَا وَمَصَادِرُهَا، وَتَفَتَّقُ فِي الظُّهُورِ إِلَيْهِ اسْتِقَافَاتُهَا وَمَعَانِيهَا، وَأَنْ
أَعْدَلَ عَنْ سُلُوكِ مَيْدَانِ التَّطْوِيلِ، عَلَى عَادَةِ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي مُثْلِهِ، بَأْنَ أَسْوَقَ
مَعَ كُلِّ لَعْظَةِ أَخْوَاتِهَا فِي الْبَنَاءِ، وَنَظَائِرِهَا فِي السَّمَاعِ، وَأَنْ أُورِدَ مِنْ نَحْوِهَا وَتَصَارِيفِهَا
مَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى أَحْوَالِ نَظَائِرِهَا، وَأَحْكَامِ أَشْبَاهِهَا وَضَرَائِبِهَا، فَاجْبُوكَ - أَدَامَ اللَّهُ
تَأْيِيدَكَ - إِلَى مُلْتَمِسِكَ، وَتَسَرَّعْتُ إِلَى احْتِدَاءِ مَرْسُومِكَ، وَاللَّهُ - تَعَالَى جَدُّهُ -

(١) فِي ج «رَبُّ أَعْنَ». .

(٢) فِي الأَصْلِ «الله». .

(٣) فِي الْأَسَاسِ (كَهْف): «فَلَانُ : كَهْفُ قَوْمِهِ : مَلْجَوْهُمْ». وَالْمَعْنَى هُنَا مَلْجَؤُهُمَا ، وَهُذَا نَوْعٌ غَلُوٌ .

يُعِينُنِي بِكَرِيمٍ تَفَضْلِهِ عَلَى بُلُوغِ مُرَادِكَ، وَيُوْفِقُنِي لِمَا يَجْلِبُ إِحْمَادِكَ، وَيُعِينُكَ عَلَى إِحْرَازِ فَصَبِ السَّبْقِ فِي الْفَضْلِ، كَمَا أَحْرَزَ لَكَ نِهايَةَ الغَایاَتِ فِي الشَّرَفِ [وَالدِّينِ، وَهُوَ حَسْبُنَا، وَنَعْمَ الْوَكِيلُ].

قال أبو العباس: ((هَذَا كِتَابٌ اخْتِيَارٌ فَصِيحَ الْكَلَام)) ها: حَرْفُ تَنْيِيهِ، وَذَا أُشِيرَ فِيهِ إِلَى مُذَكَّرٍ حاضِرٍ أَوْ مَا يَجْبَرِي مَجْرَى الْحَاضِرِ، وَإِنَّمَا قُنَّا هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَمَلَ الْخُطْبَةِ بَعْدَ فَرَاغَهُ مِنَ الْكِتَابِ فَتَكُونُ إِشَارَةً إِلَيْهِ، وَهُوَ مَوْجُودٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَتَبَ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ، فَأَشَارَ إِلَى مَا فِي النَّفْسِ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى الْوُجُودِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَرَبَهُ حَتَّى صَارَ كَالْحَاضِرِ.

وَتَنْيِيهُ دَادَانْ ، وَجَمِيعُهُ أَوْلَاءِ، وَهَذَا الجَمْعُ لَا يَجِيءُ عَلَى وَاحِدِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمُ فَصِيحَ لِمَا تَحْتَهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا قُلْتَ فِي الْقَرِيبَيْةِ: ذَهُ، وَتَاهُ، وَذِي. وَلَا تُشَنِّي مِنْ هَذِهِ الْلُّغَاتِ إِلَّا تَ؛ لَئَلَّا تَلْتَبِسَ تَنْيِيهَ المُذَكَّرِ بِالْأُنْثَى. وَفِي المُذَكَّرِ إِذَا بَعْدَ تَقُولُ ذَاكَ فَالْكَافُ لَا مَوْضِعَ لَهُ [مِنِ الإِعْرَابِ]، وَإِنَّمَا أُتَيَ بِهِ لِلتَّنْبِيَةِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا بَعْدَ يَحْتَاجُ فِي التَّنْبِيَةِ^(۱) لِهِ إِلَى زِيَادَةِ كُلْفَةٍ، وَإِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا قُلْتَ: تَلْكَ. وَفِي التَّنْبِيَةِ مِنَ الْأَوَّلِ: ذَانِكَ، وَفِي هَذَا^(۲): تَانِكَ، وَالْجَمْعُ فِيهِمَا جَمِيعًا: أُولَئِكَ .

وَقَوْلُهُ: ((كِتَابٌ)) هُوَ^(۳) مَصْدَرٌ كَتَبْتُ لِمَ يُسَمَّى الْمَكْتُوبُ كِتَابًا كَمَا يُسَمِّي الْمُخْلُوقُ خَلْقًا، وَالْمَصِيدُ صَيْدًا .

(۱) فِي الْأَصْلِ «التَّنْبِيَةِ». الْمُؤْلِفُ تُرْتَخِصُ فِي اسْتِعْمَالِ «التَّنْبِيَةِ» مَكَانَ الْخُطَابِ؛ إِذَا فِيهِ نُوعٌ تَنْبِيَةٌ.

(۲) يَقْصُدُ الْمُؤْنَثَ .

(۳) فِي الْأَصْلِ «فَهُوَ» .

وقوله: ((فصيحة الكلام)). يقال: كلام فصيح ورجل فصيح، وال فعل منه فصح يفصح فصاحه.

وقوله: ((ما يجري في كلام الناس)) إشارة إلى المخابرات.

وقوله: ((وكتبهم)) يعني: المخاطبات.

وقوله: ((فمنه ما فيه لغة إلى آخر الفصل)) قصده إلى تنوع الكلام، وهو على ما رتب ثلاثة أنواع: نوع فيه طريقة واحدة لا يجوز العدول عنها لمن يريد أن يتكلم بكلامهم، وعلى منهاجهم، وذكر أنه نبه عليها.

ونوع فيه طرق عدّة، وهذا اختلاف القبائل، وزعم أنه اختار الفصحى منها.

وقوله: ((فاخترنا أفصحتهن)) قيل فيه: عدل أبو العباس في خطبة كتابه عمّا هو أجدود وهو: فاخترنا فصحا هنّ؛ لأنّ أفعال الذي يتم^(١) بـ"من" لـ"ثلاثة"^(٢) أحوالٍ أحدها: أن يكون معه "من" فلا يغير في تثنية، ولا جمع، ولا تأنيث.

والثاني^(٣): أن يضاف بدلاً من "من" ويختار فيه حيتند تثنية وجمعه وتأنيثه، وإن جوز حمله على الأول، وترك تغييره، وذلك كما انكر على أبي العباس عدوله عنه^(٤).

(١) يقصد بهذا اسم التفضيل، وانظر تفصيل أحوال الثلاث في شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٥٣ ، وأوضح المسالك ٣ / ١٠٩ - ١٠٩.

(٢) في الأصل «ثلاثة»، وج «ثلاث».

(٣) في ج «الثانية».

(٤) قد فصل في مسألة «أفضل التفضيل» إذا أضيف، لأنه إنما أن يضاف إلى نكرة، وإنما أن يضاف إلى معرفة.

والثالث^(١): أن يُلزمَ الألف واللام بـدلاً من الإضافة، وحيثَنِد لا يجوز إلا تثنية
وجمعه وتأنيثه.

ونوعٌ فيه طرِيقَتَانِ متساوِيتَانِ في الجودة والاستعمال. وزعمَ آنَّه ذاكِرٌ هُمَا
جَمِيعاً.

واللغة من الأسماء المقوسة^(٢)؛ لأنَّ لامَها ممحوقةٌ واستقافُها من لغى فلان
يَكَدَا إِذَا أُولِيَّ بِهِ ولهج ، وُجْمَعُ عَلَى اللُّغَاتِ وَاللُّغَيْنَ ، وَجَمِيعُ السَّلَامَةِ فِي هَذَا الْقَبِيلِ
جَاءَ عَوَضًا مَمَّا نُفِصَّ مِنْهُ وَجْهًا^(٣).

ففي الأول : يجب التذكير والتوحيد ، كالمفرد ، ويلزم في المضاف إليه مطابقة المفضل. وفي الثاني :
تجوز المطابقة وتركها «وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها» (الأنعام : ١٢٣) وقوله:
«ولتحيدهم أخرَصَ النَّاسَ عَلَى حَيَاةٍ» (البقرة : ٩٦) وترك المطابقة هو الغالب ، بل إن بعضهم
يوجبه. انظر أوضاع المسالك ١٠٩ / ٣. وهذا يخالف ما ذكره الشارح، وذكر أنه انكر على أبي العباس.
فليتamen.

(١) في ح «الثالث».

(٢) المقصود بالنقض عند النحوين في الأسماء نوعان :

أحدهما : ما حذف من آخره شيء مطلق ، وعليه قول ابن مالك في الأسماء الستة :
والنقض في هذا الأخير أحسنُ

يقصد : أن النقض - وهو حذف الثالث - من «هن» «أحسن من إقامه». وهذا النوع هو المقصود هنا.
والآخر : ما كان آخره ياء لازمة قبلها كسرة ، مثل القاضي .

وكان قدامي النحوين كسيبوه والفراء يطلقون المقوس على ما ختم بـألفٍ مما يسميه النحويون
مقصورةً .

(٣) حقٌّ هذا إلا يجمع جمع سلامٍ مذكراً لفقد بعض شروطه ، وإنما الحقوه بالجمع ، ويسمونه «باب
سنون» ويطرد جمه مذكر سلاماً في كُلِّ ثلثي حذفت لامه ، وعُرض عنها هاء التأنيث ، ولم يكسر ،
 فهو عضة وغضين ، وعزوة وعزين ، وثبة وثين. انظر أوضاع المسالك (تحقيق محمد عبّي الدين عبد
الحميد) ٣٠.

باب فَعَلْتُ بفتح العين

قصده في الترجمة إلى أن يتبه على أن ما يشتمل عليه الباب يجب أن يكون على فعل بفتح العين إما من طريق الاختيار، وإن كان فيه غيره من اللغات جائزًا، وإنما لاته لا يجوز غيره.

وـ "فعل" مستقبله يكون على يفعل بالضم أو يفعل بالكسر، والكسر هو الأصل، والضم داخل عليه، وذلك لقارئ الفتحة الكسرة^(١) إلا أن تكون عينه أو لامه حرفًا من حروف الحلق، فإنه حينئذ قد يجيء على يفعل بفتح العين؛ لتكون الحركة مناسبة بالاستعلاء حروف الحلق، وقد يجيء على أصل الباب [و] حروف الحلق ستة: الهمزة والهاء، والعين، والهاء، والغين، والخاء. هذا في الصحيح^(٢).

فاما المعتل عيناً أو لاماً: فما كان من بنات الواو يجيء على يفعل بضم العين ولا ينكسر، نحو غزا يغزو، وسلا يسلو، وقال يقول، وعال يعلو. وما كان من بنات الياء فإنه يجيء على يفعل ولا ينضم نحو سرى يسرى ورمى يرمى، وسار يسير، وقال يقال [وشاد يشيد]. وفعل ذلك ليتميز أحد البنائيين عن الآخر، ولا يختلطان^(٣).

(١) في ج "الكسرة الفتحة".

(٢) انظر التفصيل في بغية الأمال ٦٧ - ٧٠ ، وانظر إصلاح المطق ١٨٨ ، وشرح الشافية ١ / ١١٧ .

(٣) انظر بغية الأمال ٨٨ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٢٥ - ١٢٧ . وشرح الشافية ١ / ١٢٧ .

وَأَمَّا^(١) الْمُعْتَلُ الْفَاءِ: فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى يَقْعُلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ لِتَسْقُطِ الْوَao مِنْهُ لِوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءَ وَكَسْرَةَ فَتَخَفَّفَ، ثُمَّ حُمِلَ سَائِرُ حُرُوفِ الْمُضَارِعَةِ عَلَى الْيَاءِ؛ لِئَلَّا يُخْتَلِفَ الْبَابُ، نَحُوا وَعَدَ يَعْدُ وَتَعْدُ وَأَعْدُ وَتَعَدُ، وَوَزَنَ يَزْنُ وَتَزْنُ وَأَزْنُ وَتَزْنُ. وَكُوْنُ كَانَ بَذَلَ الْوَao^(٢) فِي مَكَانِ الْفَاءِ يَاءَ لِصَحَّ لِكُونِ الْيَاءِ أَخْفَ نَحُوا يَسِّرَ يَسِّرُ^(٣).

وَالْمُضَاعِفُ: مَا تَعَدَّدَ مِنْهُ يَجِيءُ فِي الْأَكْثَرِ عَلَى يَقْعُلُ بِالضَّمِّ، وَمَا لَا يَتَعَدَّدَ مِنْهُ يَجِيءُ عَلَى يَقْعُلُ بِالْكَسْرِ، نَحُوا^(٤) فَرَيْفُرُ، وَشَدَّ يَشَدُّ. وَمِنَ التَّعَدُّدِ قَدْهُ يَقْدُهُ، وَشَدَّهُ يَشَدُّهُ، وَعَرَهُ يَغْرُهُ، حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ مُتَعَدِّدًا عَلَى يَقْعُلُ بِالْكَسْرِ إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرُفٍ، وَجَاءَ الضَّمُّ فِيهَا أَيْضًا، وَهِيَ^(٥) عَلَهُ فِي الشَّرْبِ، وَنَمَّ الْحَدِيثِ، وَشَدَّ^(٦) الشَّيْءَ، وَبَيْتَ^(٧) الشَّيْءِ^(٨)، وَالْأَمْرُ يُبَيَّنُ مِنَ الْجَمِيعِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ؛ لِأَنَّهُ بِنَاءً لِمَا لَمْ يَقْعُ كَمَا أَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ بِنَاءً لِمَا لَمْ يَقْعُ، وَالشَّادُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَبِي يَابِي هَذَا ذَكَرُهُ سِيبُويَهِ^(٩)،

(١) في الأصل «فاما».

(٢) في الأصل «وَلَوْ كَانَ بَذَلَ الْوَao» الْيَاءُ أَصْحَّ وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ جَ.

(٣) بغية الآمال - ٨١ و ٨٤ و ١٠٠ ، وشرح الشافية ١ / ١٢٩ .

(٤) في ج «تقول».

(٥) في الأصل «هو».

(٦) في ج «شَدَّ» بالذال المعجمة.

(٧) في ج «بنا» بالباء المثلثة.

(٨) انظر بغية الآمال ١١٧ - ١١٨ .

(٩) ١١٠ / ٤ .

وَيَعْصُمُهُمْ زَادَ عَلَيْهِ فَلَى يَقُلَّ^(١) ، وَرَكَنَ يَرْكَن^(٢) ، وَسَبَبَنَ الْعَلَةَ فِيهَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(٣) وَحْدَهُ .

قوله: ((نَمَى الْمَالُ وَغَيْرُه [ينمى])) : إِذَا زَادَ ، لَا يَتَعَدَّ ، فَإِنْ أَرْدَتَ تَعْدِيَتَهُ فَلَتَ : أَنْهَاهُ اللَّهُ ، وَحَكَى بعْضُهُمْ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ فِي الْمَالِ وَأَشْبَاهِهِ يَنْمُونَمُوا^(٤) ، وَفِي الْخِضَابِ يَنْمِي ، وَأَنْشَدَ :

وَانِمِ كَمَا يَنْمِي الْخِضَابُ فِي الْيَدِ^(٥)

وَذَلِكَ لَا يُعْرِجُ^(٦) عَلَيْهِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

نَمَاهُ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ نَام^(٧)

(١) بغية الأمال ٧٠ .

(٢) بغية الأمال ٦٩ .

(٣) انظر ص ١٩، ١٥٨ .

(٤) يشير بهذا إلى حكاية الكسائي: ما سمعت من أحدٍ من العرب يقول: «ينمو بالواو إلاّ أخوين من بني سليم، ثم سالت عنه بني سليم. فأنكروا ذلك» شرح الزمخشري ص ١١. وقال الخليل: «بالواو أفعص، يعني: ينمو. نظر إلى المصدر (نمّو)» شرح الزمخشري ص ١١.

(٥) البيت مما أنسده الفراء، وهو في الفصحى ٢٦٠ وقبله:

يَا حَبَّ لَيْلَى لَا تَغْيِيرُ وَازْدَادُ

وتصحّح الفصحى ١ / ١١٦ ، واللسان (نمّي) .

ونسب إلى المجنون وليس في ديوانه.

وفي ج «فام ... ينمّ» .

(٦) لعله يقصد ما حكى عن بعض أهل الحجاز (الأخوين المسلمين)؛ لأنّ بني سليم أنكروا ذلك. كما تقدّم.

(٧) عجز بيت للنابغة الدياني ديوانه ص ١٦٥ والعين (نما) / ٣٨٤ وصدره:

(فإن) ^(١) معناه رفعه رافع، ومصدر نَمَى يَنْمِي النُّمَى والنَّمَاءُ، والنُّمَى زِنْتُهُ فُعُولُ، وأصله نُمُويٌّ؛ لكن الواوُ والياءُ إذا اجتمعاً والأولُ [منهما] ساكنٌ تقلب الواوُ ياءً، وأدغمت ^(٢) الياءُ في الياءِ إذا لم يمنع مانعٌ، ثم كسر الميمُ لجائزته الياء، والأمرُ أئمٌ.

وقوله: ((ذَوَى الْعُودُ)) أي: دُبَلٌ وصارَ بَيْنَ الرَّطْبِ واليابسِ، ومَصْدَرُهُ الدَّيُّ والدُّوَيُّ.

واسمُ الفاعل منهُ ذَأْو، والأمرُ اذْأُو، وفيه لُغَةٌ حجازيةٌ أُخْرَى ^(٣) ذَأْيٌ يَذْأَى فَهُوَ ذَاءُ، ولَيْسَ بِكَثِيرٍ.

وكذلك ((غَوَى الرَّجُلُ)) أي: جَهَلٌ، ومصدرُهُ الغَيُّ والغَوَايَةُ، ولا يَجُوزُ غَوِيَّ؛ لأنَّ غَوِيَ يُقَالُ في الجَدْيِ إذا أُسِيءَ غَذَاؤُه يَغْوَى غَوَى، وقوله:

((فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرُهُ وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمْ عَلَى الغَيِّ لَا إِمَّا)) ^(٤)

يَجُوزُ أن يكونَ جَعَلَ الْخَيْرَ كَنَاءً عَنْ كُلِّ مَا يُحْمَدُ مِنْ إِصَابَةِ الْخَيْرِ ^(٥) وَتَعَاطِي

إلى صنف المقادير متليري

.....

(١) في الأصل «وقال».

(٢) في ج «ويدغم الأول في الثاني».

(٣) هي لغة أهل بيته. كما في العين ٢٠٦/٨.

(٤) البيت للمرقش الأصغر ربيعة بن سفيان أو عمرو بن حرملة . ديوانه من ٢٧ المفضلات (٥٦) ص ٢٤٧ ، وإصلاح المنطق ٢٠٣ ، والشعر والشعراء ٢١٥ ، والفصيغ ٢٦٠ ، والصحاح (غوي) ، وشرح الفصيغ للزخشي ١٤.

(٥) في ج «الحق».

العدل، واتباع الرُّشْدِ، ويَكُونُ مَنْ يَغْوِي عَلَى الْضَّدِّ مِنْهُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى مِنْ رَأْيِ الْخَيْرِ مَذْهَبًا لِنَفْسِهِ وَعَمَلَ بِهِ ارْتَضَى النَّاسُ طَرِيقَتَهُ، وَمَنْ يَفْعُلُ مَا يَفْعَلُهُ الْجَهَّاْلُ لَا يُعْوِزُهُ لَا شَمْ يَلُوْهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ كِنَايَةً عَنِ الْغَنَىِ خَاصَّةً وَالْغَيْرُ كِنَايَةً عَنِ الْفَقْرِ، وَقَدْ عُلِّمَ أَنَّ الْفَقْرَ مَذْمُومٌ وَالْغَنَى مَحْمُودٌ، وَيَكُونُ الْبَيْتُ كَوْلُ الْقَطَامِيِّ :

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ / مَا يَشْتَهِي وَلَا مُّخَاطِئَ الْهَبْلِ^(١)
لَا نَّمَعْنَى : [النَّاسُ] يَقُولُونَ لِلْغَنِيِّ : مَا يَشْتَهِي، وَلِلْفَقِيرِ : هَبَّتْهُ أُمُّهُ . وَكَقُولِ
الآخر :

وَشَنِي عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مَذْمُومٌ^(٢)
وَالْعَرَبُ تُسَمَّى كُلُّ مُرْتَضَى عِنْهُمْ خَيْرًا وَحَافِظًا وَصَوَابًا، وَحَسَنًا وَرُشْدًا، وَكُلُّ
مَذْمُومٍ عِنْهُمْ سَرَا، وَخَطَا، وَسَيْئَة، وَجَهَلاً وَغَيْرًا .

((فَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ))، يُقَالُ فِي مَصْدَرِهِ: الْفَسَادُ وَالْفُسُودُ، وَقِيلَ فِي ضَدِّهِ وَهُوَ
صَلَحٌ: الصَّالِحُ وَالصُّلُوحُ؛ لَأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ النَّظِيرَ، وَالنَّقِيسَ عَلَى التَّقِيسِ وَمِنْ حِثٍ
لَمْ يَتَعَدَّهَا كَانَ الْأَصْلُ فِيهَا الصَّالِحُ وَالْفُسُودُ؛ لَأَنَّ فَعْلًا أَصْلُ فِيهَا يَتَعَدَّهُ مِنْ
الْثَلَاثِيِّ، وَفُعْلًا أَصْلُ فِيهَا لَا يَتَعَدَّهُ، هَذَا فِي الْأَعْمَمِ الْكَثِيرِ^(٣) .

(١) في ج "المخطى" القطامي هو عمير بن شيمون التليبي . والبيت في ديوانه (الموسوعة الشعرية) وجهة أشعار العرب ١ / ١٩٤ ، والشعر والشعراء ٢١٥ ، ٧٢٦ ، والأغاني ١١ / ٢٣ .

(٢) عجز بيت قاتله مالك بن حزيم المداني ، وهو شاعر خضرم : جاهلي إسلامي ، وهو في شرح الحمسة ٣ / ١١٧١ وهو بعنده :

بَأْنَ ثِرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ وَشَنِي عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مَذْمُومٌ

(٣) انظر شرح الشافية ١ / ١٥٦ - ١٥٧ .

وقوله: ((عَسِيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَاك)) عَسَى مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، وَرُوِيَ [فيه] عَسِيَ بِكْسِرِ السِّينِ^(١)، وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ مَعَهُ "أَنْ" لِيُفِيدَ مَعَ تَقْرِيبِهِ لِلْفَعْلِ مَا فِيهِ مِنْ تَرَاجِحِ^(٢).

وَمِنْ أَخْوَاتِهِ "كَادَ"، وَيُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ "أَنْ" لِأَنَّ "كَادَ" لِمُشَارَفَةِ الْفَعْلِ (وَ"أَنْ" لِلْإِسْتِقْبَالِ). وَمِنْ حُكْمِهِ أَنْ يُبَعَّدُ وُقُوعُ الْفَعْلِ^(٣) إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ فَهُمَا يَتَدَافَعَا، بَلِ يُشَبِّهُ كَادَ بِعَسَى لِتَأْخِيرِ عَارِضٍ فَتُسْتَعْمَلُ مَعَهُ أَنْ كَمَا يُشَبِّهُ عَسَى بِكَادَ لِتَقْرِيبِ زَائِدٍ يُحَدِّفُ مِنْهُ أَنْ، وَإِنَّمَا قَالَ: وَلَا يُقَالُ^(٤) مِنْ يَفْعَلُ وَلَا فَاعِلٌ لِيُعْلَمَ مُخَالَفَتُهُ لِلْأَفْعَالِ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ بِنَاءُ يَفْعَلُ؛ لَأَنَّهُ وُضِعَ عِبَارَةً مَلَاقِدَ ظَهَرَ مِنْ تَبَاشِيرِ الشَّيْءِ، وَأَمَارَاتُ وُقُوعِهِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَجْهٌ لِأَنْ يُبَيَّنَ مِنْهُ إِلَّا الْمَاضِي^(٥)، وَلَذَلِكَ امْتَنَعَ بِنَاءُ اسْمِ الْفَاعِلِ لِكُونِهِ مُوْضِوِعاً لِمَا يُعْلَمُ بِهِ قُرْبُ الطَّمَعِ فِي وُقُوعِ الْفَعْلِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا فَائِدَةَ فِي بِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ فَاعْلَمُهُ. وَيُقَالُ: أَعْسَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَبِالْعَسَى، كَمَا يُقَالُ: أَخْرُ وَبِالْحَرَى.

وقوله: ((دَمَعْتُ عَيْنِي تَدَمَعْ)) معناه سأَلَ مِنْهَا الدَّمْعُ، ومَصْدَرُهُ الدَّمَعَانُ

(١) كسر السين إنما يكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك ، انظر شرح الكافية ٢٠٢ وهي قراءة سبعية قرأها نافع في قوله : (عَسِيْتَمْ) البقرة : ٢٤٦ ، وَعَمَدْ : ٢٢) بكسر السين في الموصعين. انظر السبعية لابن مجاهد ص ١٨٦ ، وشرح الفصيغ للزمخشري ١٥

(٢) الأكثر اقتران خبر «عَسَى» بـ «أَنْ» انظر شرح الكافية ٢ / ٢٠١ ، وانظر شرح الفصيغ للزمخشري ١٦ - ١٧ وهذا ظاهر كلام المصنف هنا .

(٣) الأكثر تجرد خبر «كَادَ» من «أَنْ». انظر شرح الكافية ٢ / ٣٠١ وهذا هو ظاهر كلام المصنف هنا .

(٤) يقصد : أَنَّه فَعَلَ غَيْرَ مُتَصْرِفٍ . انظر بُغْيَةُ الْأَمَالِ ٦٥ ، ٦٦ ، وشرح الكافية ٢ / ٣٠٢ .

(٥) في الأصل «للماضي» .

والدَّمْعُ ، فَتَقْعُدُ هَذِهِ النَّفْظَةُ عَلَى الْعَيْنِ^(١) وَالْحَدَثُ جَمِيعاً ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ :

تَرَكَ الدَّمْعَ بِهِ دُمَاعًا^(٢)

أَيْ أَثْرًا . وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا : ((شَجَّةٌ دَامِعَةٌ)) . وَأَدْمَعَتِ^(٣) الْإِنَاءَ . وَثَرَى دَمَاعُ أَيْ : نَدِ ، وَهِيَ دَمَاعَةُ أَيْ : كَثِيرَةُ الْبُكَاءِ وَالدَّمْعِ .

وَقُولُهُ : ((رَعَفْتُ [أَرْعَفُ])) أَيْ : سَأَلَ مِنْ أَنْفِي الدَّمُ وَسَبَقَ ، يَقُولُ : رَعَفَ الْبَابُ بِفُلَانَ ، كَمَا يُقَالُ : سَأَلَ الْوَادِي بَيْنِي فُلَانٌ إِذَا جَاءُوا مِنْ قِبَلِهِ وَنَاحِيَتِهِ . وَرَعَفَ الْفَرَسُ رَعْفَنَا : إِذَا سَبَقَ مِنْهُ رُعَافًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ تُرَعِّفُ الْأَلْفُ إِذْ أَرْسَلْتُ غَدَاءَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ تَارَا^(٤)

وَمَصْدَرُ الْأَوَّلِ الرُّعَافُ ، جُعِلَ عَلَى مِثَالِ الْأَدْوَاءِ كَالْزُكَامِ وَالصُّدَاعِ ، وَالرُّعَافُ :

الَّدَّمُ أَيْضًا .

قُولُهُ : ((عَشَرٌ)) أَيْ : سَقَطَ لِوْجَهِهِ عُثُورًا وَعَثَارًا ، وَفِي الْمَثَلِ : "إِنَّ الْجَوَادَ لَا يَكَادُ يَعْثُرُ"^(٥) وَقُولُهُمْ : "مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ"^(٦) ، وَمِنْهُ تَعَشَّرَ فُلَانٌ فِي فُضُولِ ثِيَابِهِ ،

(١) يقصد: الذات ، لا العين التي يبصر بها .

(٢) جزء من بيت رجز ، ورد في اللسان (دمع) ، وهو وما قبله :
يَا مَنْ لِعِينٍ لَا تَئِي ثَهْمَاعًا قَذَ تَرَكَ الدَّمْعَ بِهَا دُمَاعًا
وَالدَّمَاعُ : سِيلانُ ماء العين من علة أو كبر ، وليس الدَّمْعَ .

(٣) «أَدْمَعَتِ» مكررة في الأصل، وفيه خطأ في الضبط والإعراب صحته من ج ، وكتب اللغة الأخرى .

(٤) قائله الأعشى . ديوانه ٥٣ ، واللسان (رف) .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٢ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٢٩٧ و ٣٠٨ ، وفصل المقال ٤٣ ، والمستচصى ١ / ٣٠٩ باللفاظ متقاربة .

(٦) جمهرة الأمثال ٢٥٦ / ٢ ومجمع الأمثال ٣٠٦ / ٢ وفصل المقال ٣١٥ / ١ .

وَفُضُولَ كَلَامِهِ، وَعَثَرْتُ بِكُنْدَا: إِذَا اعْتَرَضَ لَكَ فِيهَا تَطْبِبُهُ، وَأَعْثَرْتُهُ عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُهُ فَعَثَرَ عُثُورًا وَعَثْرًا وَفِي الْقُرْآنِ «وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ»^(١) وَيُقَالُ أَعْثَرَ بِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَيْ: قَدَحَ فِيهِ.

وقوله: ((نَفَرَ)): إِذَا جَبَنَ، وَمَصْدَرُهُ النُّفُورُ وَدَابَةٌ بِهَا نَفَارٌ جُعِلَ عَلَى وَزْنِ الْعُيُوبِ كَالشَّمَاسِ وَالْحَرَانِ وَنَحْوِهِمَا، وَنَفَرَ الْحَاجِجُ مِنْ مَنِّي نَفْرًا، وَلِيَلَهُ النَّفَرُ وَالنَّفَرُ، وَنَفَرَ الْغَازِي نَفِيرًا وَمُسْتَقْبَلُهُ يَنْفُرُ وَيَنْفُرُ فِي الْكُلِّ.

((وَشَتَمَ)) أَيْ: سَبَّ، يَشْتَمُ وَيَشْتَمُ جَمِيعًا، وَيُقَالُ فِي الْأَسَدِ هُوَ شَتِيمُ الْوَجْهِ أَيْ: كَرِيهٌ.

((نَعَسْتُ)) أَيْ: نَمْتُ نَوْمًا خَفِيقًا، وَكَانَ النُّعَاسُ أَوَّلُ أَحْوَالِ النَّوْمِ، وَهَذَا يُقَالُ لِمَنْ يُرَى فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ كَالنَّائِمِ: هُوَ نَاعِسٌ [وَ] نَعَسَانُ كَأَنَّهُمْ حَمَلُوهُ عَلَيْهِ وَسَنَانَ، وَلَيْسَ بِمُرْتَضَى، وَالْكَلْبُ يُوصَفُ بِذَلِكَ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي الْمَثَلِ "مَطْلَأُ كَنْعَاسِ الْكَلْبِ"«^(٢) كَمَا قِيلَ: ((مَطْلُ مُقْرَمَطٌ))^(٣) فَأَمَّا الَّذِي يُرَى بِالْفَهْدِ فَهُوَ نَوْمٌ فِي الْحَقِيقَةِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ: (أَنْوَمَ مِنْ فَهْدٍ)^(٤)، وَمَصْدَرُ نَعَسْتُ النُّعَاسُ، وَهُوَ عَلَى مَثَالِ الْأَدْوَاءِ.

(١) الكهف: ٢١.

(٢) المستقصى ٢ / ٣٤٥ وقد ورد في بيت لرؤبة:

لاقبت مطلاً كنعاً الكلب وعدة عاج عليها صحي
كالشهيد بالماء الزلزال العذب

انظر ديوانه ١٧ ، وانظر المثل في اللسان (نعم).

(٣) المقرّمط: المتقارب.

(٤) جمع الأمثال ٢ / ٣٥٥ ، والدرة الفاخرة ٤٠٠ - ٤٤٤.

((ولَغَبَ الرَّجُلُ)) أي: أعني يلغب وهو الأصل^(١)، ولغب لغة رديئة ومصدره اللُّغُوبُ، وفُعُولُ أصلٍ فيها لا يتعدى^(٢).

وكذلك ((ذَهَلْتُ ذُهُولاً)) أي: غفلت وأذهلني فلان، ومنه رجل ذهله، أي: لا يعبأ بالزينة والادهان.

((وَغَبَطْتُ الرَّجُلَ)) أي: أحبت أن يكون لي مثل ماله، ومصدره الغبط، والفضل بينه وبين الحسد أن الغابط يتمنى لنفسه الخير وإن حصل لغيره طاب له، والحاصل يكره الخير لغيره وإن لم يحصل له، ويقال للحسن الحال هو مغبوط مرموق. والغبطه: السرور، وقد اغبط بكندا.

((حَمَدَتِ النَّارُ حُمُودًا)) أي: سكنت كسيها وبقي جمرها، فإن ماتت قبل همات هموداً، وهي هامدة، وأرض هامدة، وشجرة هامدة، ويقال: همد الشوب: إذا بلى، كما يقال: مات الشوب: إذا نمحق، وهذا كما يقال من الأول: عشيتهم حمدة: إذا لم يوجد لهم حس، في القرآن «إذا هم خامدون»^(٣).

((عَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ)): ضعفت [عنه]، فالعجز ضد القدرة، و يجعل صدا

(١) يقصد خالفة عن المضارع عن الماضي.

(٢) انظر ما تقدم ص ٩.

(٣) بس: ٢٩.

للحرِّمِ أَيْضًا، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ (الْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا مَحَالَةً)^(١). وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: حَبْلٌ^(٢)
عاجزٌ عن الماء، وفي المثل (لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ)^(٣). وَقَدْ يُقَالُ:
أَعْجَزْتُ فُلَانًا: إِذَا فُتِّهُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِيهِ الْعَجْزُ، وَكَذَلِكَ عَاجَزَ: ذَهَبَ فَلَمْ يُلْحَقْ،
وَيُقَالُ: عَاجِزَتُهُ فَعَاجِزَتْهُ أَيْ : سَابَقَتْهُ فَسَبَقَتْهُ.

((حَرَصْتُ عَلَيْهِ أَخْرَصُ حَرْصًا)), وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ الْحَرِيصُ، وَالْقِيَاسُ
حَارِصٌ، وَيُقَالُ: حَرَصْتُ الشَّيْءَ : إِذَا قَشَرْتَهُ^(٤)، وَمِنْهُ الْحَرِيقَةُ وَهِيَ الْمَطْرَةُ الَّتِي
تَقْسِيرُ وَجْهَ الْأَرْضِ، وَالْحَرَصُ: التَّقْدِيرُ أَيْضًا وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ فَعْلُ الْحَرِيصِ
[عَلَى الشَّيْءِ]، وَمِنْهُ قِيلَ لِعَرْصَةِ الدَّارِ: الْحَرَصَةُ؛ لِأَنَّهَا مُقْدَرَةٌ تَقْدِيرًا^(٥). وَمَمَّا الْحَرَصُ
بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً فَهُوَ تَقْدِيرُ الشَّهَارِ.

((نَقَمْتُ عَلَيْهِ نَقْمًا)) أَيْ: أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فَعْلَهُ وَمِنْهُ النَّقْمَةُ، وَمَمَّا الْأَنْتِقَامُ فَهُوَ
الْأَنْتِصَارُ^(٦).

(١) بجمع الأمثال ٢ / ٣٠٩ ، جهرة الأمثال ٢ / ٢٧٥ وفيهما «المحالة»، وقد ورد في شعر نسب لأبي الأسود :

حاولت حين صرتني والمرء يعجز لا المحالة
والذهب يلعب بالفتى والذهب أزوج من ثعالبة

(٢) في الأصل بالجيم ، والصواب بالحاء ، وهو في شرح الحمامة ٢ / ٥٦٢ . ويقصد بالتتوسيع أنهم نسبوا العجز إلى الحبل ، كما أنهم ينسبون العجز إلى الحبل إذا لم يصل ، من قولهم «حبل عاجز» .

(٣) جهرة الأمثال ٢ / ٣٨٠ ، وبجمع الأمثال ٢ / ٣١ ، والمستقصى ٢ / ٢٧٣ .

(٤) ومنه الْحَارِصَةُ وَهِيَ الشَّجَةُ الَّتِي تَحْرُصُ الْجَلْدَ، أَيْ : تَقْسِيرُهُ .

(٥) تفسير الْحَرَصُ بالتقدير ، وتعليق تسمية الْحَرَصَةُ كُمَا انفرد به المروزي .

(٦) ترك شرح «غَدَرْتُ بِهِ أَغْبَرْ» .

((عَمَدْتُ لِلشَّيْءِ)) أَيْ : قَصَدْتُهُ^(١) ، وَكَذَلِكَ تَعْمَدْتُهُ ، وَلَا يَجُوزُ عَمَدَ ، وَيُقَالُ : عَمَدَ سَنَامُ الْبَعِيرِ : إِذَا فَسَدَ بِالْحَمْلِ الشَّقِيلِ ، وَعَمَدَهُ كَذَا أَيْ : أَوْجَعَهُ فَعَمَدَ ، أَيْ : اشْتَكَى ، وَمِنْهُ مَقَالَهُ أَيْ جَهْلٌ (لَعْنَةُ اللَّهِ) : ((أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدِ قَتْلَهُ قَوْمَهُ))^(٢) .

((هَلَكَ الرَّجُلُ هَلَكُ)) هُلْكَا وَهَلْكَا وَهَلْكَةً : إِذَا مَاتَ ، وَتَهَالَكَ عَلَى كَذَا : إِذَا ذَمِنْتَ حِرْصَهُ عَلَيْهِ .

((عَطَسَ)) : إِذَا فَاجَأَتْهُ صَيْحَهٌ مِنْ غَيْرِ إِرَادَهُ ، وَمَصْدِرُهُ الْعَطْسُ وَالْعُطَاسُ الْأَسْمُ جُعْلَ كَالْأَدْوَاءِ ، وَيُقَالُ : أَرْغَمَ اللَّهُ مَعْطَسَهُ أَيْ : أَنْفَهُ ، وَعَطَسَ الصُّبُحَ : أَنْفَجَرَ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

((نَطَحَ الْكَبِشُ)) : ضَرَبَ غَيْرَهُ بِقُرْنِهِ ، وَيُقَالُ : انْطَحَ الْكَبِشَانِ ، وَنَتَاطَحَا وَهُمَا وَاحِدٌ ، وَنَاطَحْتُ زَيْدًا نَطَاحًا ، فِي الْمَثَلِ (عِنْدَ النَّطَاحِ يُغْلِبُ الْكَبِشُ الْأَجَمُ)^(٣) . وَالنَّاطِحُ مِنَ الظَّبَابِ : مَا تَلَقَّاكَ مِنْ هَذَا .

((نَبَحَ الْكَلْبُ)) : إِذَا هَرَّ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الطَّائِرِ أَيْضًا ، يُقَالُ : نَبَحَ الْكَلْبُ وَاهْدَهُ وَالْتَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ نَبِحًا وَنَبِحًا ، وَالثَّبَاحُ . جَاءَ عَلَى حَدَّهِ؛ لَأَنَّهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ كَالدُّعَاءِ وَالرُّغَاءِ ، وَكَذَلِكَ النَّبِيُّ ؛ لَأَنَّهُ كَالضَّغِيبِ^(٤) وَالصَّرِيرِ .

(١) في ج « قصدت إليه ».

(٢) السيرة لابن إسحاق في خبر مقتل أبي جهل ١ / ٦٣٥ - ٦٣٦ ، وال Sahih ٥٩ ، والنهاية ٣ / ٢٩٦ - ٢٩٧ .

(٣) بجمع الأمثال ٢ / ١٣ ، وجهرة الأمثال ٢ / ٤٧ ، والمستقصى ٢ / ١٦٩ .

(٤) في الأصل بالفاء ، وما أثبته عن ج ، وهو صوت الأربن .

((تحَت)): إِذَا بَرَى ((يَنْحَتُ)), وَالنُّحَاثَةُ : الْبُرَائِهُ، وَقِيلَ: مِنْحَتُ فِي الْأَلَهِ، كَمَا يُقَالُ مِبْرَى إِلَّا أَنَّهُ زِيدٌ اهَاءُ فِي الْمِبْرَى فَقِيلَ: مِبْرَاهُ، كَمَا قَالَ:

وَقَرَبَ مِبْرَاهُ لَهُ وَطَرِيدَةً (١)

وَلَا أَعْلَمُ يُقَالُ مِنْحَتَهُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ، فَقَالُوا هَذَا مِنْ نَحْتِهِ أَيْ: مِنْ شَبَهِهِ، وَإِنَّهُ لِكَرِيمُ النَّحِيَّةِ أَيْ: الْفَرِيَّةَ (٢).

((جَفَّ الشَّوْبُ)) إِذَا يَبْسَ، وَمَصْدَرُهُ الْجُحْفُ، وَالْجَفَافُ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمَةٍ تَعَقَّبُتْ رُطُوبَةً، وَالْجَفَافَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْجَافَ كَالنُّحَاثَةِ.

((نَكَلَ عَنِ الشَّيْءِ)) نُكُولاً: إِذَا جَبَنَ وَهَابَ الإِقْدَامَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ فَأَمَّا نَكَلَ بِهِ فَمِنَ النَّكَالِ الَّذِي هُوَ الْعُقُوبَةُ، يُقَالُ: نَكَلَ بِهِ نُكْلَةً قَبِيْحَةً.

((كَلَّتُ)) أَيْ: بَقِيتُ حَسِيرًا، وَمَصْدَرُهُ الْكَلَّاُ، وَهُوَ الْكَالُ، وَالْجَمِيعُ الْكُلَّاُ، وَكَلَّ الْبَصَرُ: إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ يَعْمَلْ، وَمَصْدَرُهُ الْكُلُّ وَالْكُلُولُ، وَكَلَّ السَّيْفُ: إِذَا نَبَأَ، وَمَصْدَرُهُ الْكَلَّةُ وَالْكُلُولُ أَيْضًا، وَسَيْفٌ كَلِيلٌ وَلِسَانٌ كَلِيلٌ، وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنَ الْجَمِيعِ يَكِلُّ؛ لَمْ يَنْهَا لَا تَتَعَدَّ، وَيُقَالُ: ((أَلْقَى عَلَيْهِ كَلَّهُ)) «وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ» (٣).

((سَبَحُتُ)) أَيْ: عُمْتُ، وَمَصْدَرُهُ السَّبَحُ وَالسَّبَاحَةُ، وَيُسْتَعَارُ السَّبَحُ لِلتَّصْرُفِ

(١) لأوس بن حجر لم أقف عليه.

(٢) وهي الطبيعة والغريزة.

(٣) النحل: ٧٦.

والسَّعْيُ جَمِيعًا، عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا»^(١) وَصَفْتُهُمُ الْقَرَسَ بِقَوْلِهِمْ: سَبُوحٌ وَسَابِحٌ، وَقِيلَ فِي النُّجُومِ: هِيَ تَسْبِحُ فِي الْفَلَكِ، وَالسَّبَاحَةُ عَلَى بَنَاءِ مَا يُرَاوِلُ مِنَ الصَّنَاعَاتِ.

((ولَحْتُهُ))^(٢): إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ غَيْرَ مُدِيمِ النَّظَرِ، وَالرَّنْوُ ضِدُّهُ، وَمَصْدَرُهُ اللَّمْحُ، وَاللَّمْحَةُ: النَّظَرَةُ، يُقَالُ: لَحْ الْبَرْقُ وَبَرْقُ الْمَاحُ.

((شَحَبَ لَوْنَهُ)): إِذَا تَغَيَّرَ، وَمَصْدَرُهُ الشُّحُوبُ وَالشُّحُوبَةُ، وَالسُّهُومُ: تَغَيُّرُ مَعَ هُزَالٍ، وَهُذَا قِيلَ ((سَهُومٌ وَجْهُهُ)) وَفِي الْأَوَّلِ شَحَبَ لَوْنَهُ وَقِيلَ: السُّهُومُ الْعَوْسُ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، وَيَشَهَدُ لِمَا فُلِنَاهُ قَوْلُهُ: وَفِي جِسْمٍ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَانَهُ هُزَالٌ وَمَا مِنْ قَلَةُ اللَّحْمِ^(٣) يَهْزِلُ

((ولَعَ الْكَلْبُ)): أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي الْإِنَاءِ يَشَرِّبُ، وَمُسْتَقْبِلُهُ يَلْعُجُ وَإِنَّمَا لَمْ يَثْبُتِ الْوَأْوُلُ وَإِنْ كَانَ عَيْنَهُ مَفْتُوحًا؛ لَأَنَّهُ كَانَهُ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ بَابِهِ، فَقِيلَ يَوْلُعُ بِكَسْرِ الْلَّامِ فَأَسْقَطَتِ الْوَأْوُلُ لَوْفُوعَهَا بَيْنَ يَاءَ وَكَسْرَةِ ثُمَّ رُدَّ مِنْ يَفْعُلِ إِلَيْهِ؛ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ^(٤)، وَسَبَبَيْنِ حَالَ يَدْرُرُ وَيَدْعُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ^(٥).

(١) المزمل: ٧.

(٢) هذا الفعل ليس في نص الفصيح.

(٣) في ج "الطعم". والبيت للنمر بن ثواب، وهو في شرح الفصيح للزغشري ٣٢ ، وتحفة الجيد الصربيع ١١١ ، المعاني الكبير ١ / ٤٠٥ ، وجهرة أشعار العرب ٢ / ٥٤٥ .

(٤) في ج "لِمَكَانِ الْغَيْنِ".

(٥) انظر ص ١٥٨.

وَقُولُ الْمَصَنِّفِ يُولَغُ هُوَ مُسْتَقْبِلُ أُولَغَ إِذَا مُكِنَّ مِنَ الْوُلُوغِ، وَهَذَا فَسْرَهُ بِقَوْلِهِ
 ((إِذَا أُولَغَهُ صَاحِبُهُ))، وَمَا يُوضَعُ لَهُ لِيَلْغَ فِيهِ مِيلَغٌ، وَأَنْشَدَ:
 ما مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْهَا حُمُّرِجَالُ أَوْ يُولَغَانَ دَمَّا^(۱)

يَصُفُّ أَسْدًا وَجَرْوَيْنَ لَهُ، فَيَقُولُ: مَا يَنْقَضِي يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْهَدَ هَدَيْنَ الْجَرْوَيْنِ حُمُّرِجَالُ أَوْ يُمَكَّنَانِ مِنَ الْوُلُوغِ فِي دَمِ غَيْرِهَا، وَ "أَوْ" فِي هَذَا الْمَوْضِعِ^(۲) لَيْسَ لِلشَّكِّ،
 وَإِنَّا هِيَ "أَوْ" الْإِبَاحَة^(۳) ، وَقَدْ نُقْلَ إِلَى الْخَبَرِ ، وَقَوْلُكَ ((أُولَغَ)) مُسْتَقْبِلُهُ يُولَغُ ،
 فَلَمْ يُحْذَفْ الْوَاءُ لِوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءَ وَكَسْرَةَ كَمَا فَعَلْتَ فِي يَزْنُ وَيَعْدُ؛ لَأَنَّ أَصْلَ يُولَغُ
 يُؤَولَغُ كَمَا تَقُولُ يُدَحْرِجُ فِي بَيْنِ الْوَاءِ وَالْيَاءِ هَمْرَةً مَنْوِيَّةً وَإِنْ كَانَتْ حُذَفَتْ تَخْفِيفًا.

((أَجَنَّ الْمَاءُ)): [تَغَيَّرَ] مُصْدَرُهُ الْأَجْوُنُ، وَكَذَلِكَ "أَسَنَ" [أَيْ: تَغَيَّرَ]^(۴)
 مُصْدَرُهُ الْأَسُونُ يُقَالُ مَاءُ أَجِنْ وَأَجِنْ، وَأَجِنَ^(۵) وَلَمْ يُسْمَعْ أَسَنَ، وَالْمُسْتَقْبِلُ مِنْهُمَا
 عَلَى يَفْعُلُ جَمِيعًا .

(۱) قائله مروان بن أبي حفصة ، كذا في شرح الفصيغ للزمخشري ۳۳ ، ونسب لعبد الله بن قيس الرقيات
 ديوانه ۱۵۴ ، والحيوان ۷ / ۱۵۴ ، كما نسب لإبراهيم بن هرمة ، ولأبي زين الدين الطائفي . انظر كلام محقق
 شرح الفصيغ للزمخشري .

(۲) كأنها في الأصل « مذهب » .

(۳) في ج « للإباحة ». ولعل الأقرب للسياق والمعنى أن يجعل معنى أو التنويع .

(۴) زيادة من ج وسقطت من الأصل .

(۵) النص - في ج ((ماء أجين وأجين، وأجين)). ولعل الصواب ما أثبتت؛ إذ لم أقف على صيغة « أجين » فَعْلَ
 في اللسان والقاموس . وفي اللسان « أجين » على وزن « فَعْلَ » وفي الناج « أجين » على وزن « فَعَيْلَ » ،
 كما لم أجدها على صيغة « فَعْلَ » على مثال « عَضْدُف (أجين) من بابي نصر وكرم ، وأسن كما في
 المغرب في ترتيب العرب من بابي (طلب وليس). (يفعل) بضم العين في المضارع مشترك بين البابين
 (كرم وطلب) .

((غَلَتِ الْقَدْرُ)): فَارَتْ، وَمَصْدِرُهُ الْغَلِيُّ وَالْغَلَيَانُ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ : عَلَيْتَ قَالَ:
وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْجَارِ قَدْ غَلَيْتَ [وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ]^(١)
فَالْغَلَيَانُ لَأَنَّهُ مِنْ بَابِ مَا يَضْطَرِبُ وَيَكْثُرُ حَرْكَهُ كَالْقَفْزَانِ وَالنَّزْوَانِ، [وَ] عَلَى
الْتَّشْبِيهِ بِهَذَا جَاءَ الْغَلَيَانُ فِي عَثَتْ نَفْسِي أَيِّ : ارْتَقَعْتُ، وَمِنْهُ عَثَاءُ السَّيْلِ لِمَا يَعْلُوْهُ^(٢)
مِنْهُ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَامَةِ (لَوْ كَانَ لَنَا طَسْتُ لَمْ يَكُنْ غَشْيَانِ)^(٣).

((كَسَبَ الْمَالَ)) وَأَكْتَسِبَهُ: جَمَعُهُ، وَكَسْبُهُ أَنَا^(٤)، وَالْقِيَاسُ أَكْسَبَتُهُ^(٥)، وَقَدْ حَكَاهُ

(١) البيت لأبي الأسود ، ديوانه ص ١٥٩ ، والفصيح ص ٢٦٢ ، وإصلاح المنطق ١٩٠ ، والصحي ٣٧ و فيه « مَغْلُوقٌ » بدل « مغلوق » وشرح الفصيح للزمخشري ٣٥ ، واللسان (غلي) ، والناتج ١٠ / ١٠ / ٢٧٠ .

(٢) في الأصل «يرتفع» .

(٣) هذا على وزن الشعر، فعله من الآيات التي جرت بجري المثل، وهو في التمثيل والمحاضرة ١٠٥ معزواً
لابن طباطبا العلوي ، وهو عجز بيت صدره:

فَدَعُوا بِطَشْتِ كَيْ يَقِيْءُ فَقَالَ: مَهْ .

(٤) لعل الصواب «إيَاه» .

(٥) يقصد - فيما يظهر - أن «كسبته مالاً» تعدى إلى مفعولين ، كأن التقدير أكسبت الرجل مالاً - كما في اللسان (كسب) ؛ لأن العرب يقولون : كسبت الرَّجُلَ خِيرًا فَكَسَبَهُ ، وَأَكْسَبَهُ إِيَاهُ ، والأولى أعلى ، قال :

يعاتبني في الدين قومي ، وإنما ديبوني في أشياء تكسبيهم حمداً
وينزوئي : ئكسيهم ، وهذا مما جاء على فعنته فعل ، وتقولون : فلان يكسبي أهله خيراً ، قال أحد بن يحيى : كُلُّ الْأَنَاسِ يَقُولُ : كَسَبَكَ فلان خيراً إِلَّا ابن الْأَعْرَابِيُّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَكْسَبَكَ فلان خيراً .

ويقصد المصنف أن مطاوعة « فعل » لـ « فعل » قليل : والأولى أن يكون « فعل » مطاوعاً
لـ « فعل » فيتعدى « فعل » لمفعولين في حال تعدى فعل إلى مفعول واحد ، فنقول: أكببت الرَّجُلَ مالاً
فكسبيه ، ف تكون المزة للتعددية ، وهذا هو القياس ، والأخر محكي مسموع عن العرب .

وفي الناتج « كسب » ٤٥٥ / ١ « كسب يحيى لازماً ومتعدياً ، وأنكر الفراء وغيره أكسبه في المتعدى ،
وأنشد ابن الأعرابي :

فَأَكْسَبَنِي مَالاً ، وَأَكْسَبْتَهُ حَدَا

فعداه لمفعولين ، وكسب يتعدى لواحد ، وأكسب لاثنين ، وقيل : كُلُّ يتعدى لمفعولين ، كما جزم به ابن الأعرابي ، وهو الذي صرخ به المصنف وغيره « انتهى .

سيبو^ي^ه^١، ويقال : هُوَ مَرْهُونٌ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ عَلَى التَّوْسُعِ .

((ربض الكلب)) نام ، ومصدره الرُّبُوض ، وقيل ليل رايبض على التشبيه .

((ربط الشيء)) : شدّه ، ومصدره الربط ، لأنّه يتعدّى ، ومنه قيل على التوسع : ربطة الله على قلبه ، ومنه الرباط في النّعور ، والمرابطة ، لأنّه حبس النفس فيها ، وشدّها باللُّقَامِ والصَّبْرِ . وفي التنزيل «اصبروا وصابرُوا ورابطُوا» ^(٢).

((نَحَلَ الشَّيْءُ)) إذا يبس قحولاً وقيل : القحول في الجلد خاصةً ، وسيخ قاحل أي : يابس .

((نَحَلَ جِسْمُه)) : إذا هزل من مرض أو عشق [نحوًا] ^(٣) فهو ناحل .

((وذبل الشيء)) ^(٤) صار بين الرطب واليابس ، ويقال ذبلت شفته عطشاً . ورمح ذابل ورماح ذابل ، ومصدر الكل على فعل ، لأنّها لا تتعدّى .

(١) الذي في سيبويه ٤/٧٤ وأما كسب فإنه يقول : أصاب ، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب ، والاجتهاد بمنزلة الاضطراب .

(٢) آل عمران : ٢٠٠ .

(٣) زيادة من ج .

(٤) هذا الفعل ليس في نص الفصيغ المطبوع .

باب فَعَلْتُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ

اعْلَمْ أَنَّ مُسْتَقْبَلَ هَذَا الْبَابِ عَلَى اخْتِلَافِهِ يَجِيءُ عَلَى يَفْعَلُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ [وَ] لَا يَنْكُسِرُ إِلَّا فِي أَحْرُفٍ شَدَّتْ مِنَ الصَّحِيحِ وَالْمُعْتَلِ، فَجَاءَ عَلَى يَفْعَلُ مَعًا بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا .

فَمِنَ الصَّحِيحِ الَّذِي جَاءَ بِالْكَسْرِ: حَسْبَ يَحْسِبُ، وَبَئْسَ يَبْئِسُ، وَنَعَمْ يَنْعَمُ، وَبَئْسَ يَبْئِسُ وَبَئْسَ يَبْئِسُ^(١) [وَيَسِّرْ يَسِّرْ]^(٢) وَقَدْ جَاءَ الْفَتْحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ .

وَمِنَ الْمُعْتَلِ: وَثَقَ يَشْقُ، وَوَمَقَ يَمْقُ، وَوَلَيَ يَلِي، وَوَرَثَ يَرِثُ، وَوَرَمَ يَرِمُ، وَوَفَقَ يَفْقُ وَوَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي [وَرِيَا]^(٣) وَالْفَتْحُ فِي وَرِيَ أَكْثَرُ، وَكَذَلِكَ [قَوْلَهُمْ]: يَطْأُ وَيَسْعُ مَا جَاءَ تَقْدِيرًا عَلَى يَفْعَلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَلَذَلِكَ حُذِفَتِ الْوَاوُ مِنْهُمَا، لَكِنَّهُ رُدَّ إِلَى يَفْعَلُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ^(٤)، وَهَذَا فِي هَذَا الْبَابِ كَيْلَغُ وَيَدْعُ فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ .

وَالْأَمْرُ يُبَيَّنُ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا ذُكْرَنَاهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ .

وَمَا شَدَّ مِنَ الْبَابِ فَجَاءَ عَلَى يَفْعَلُ بِالضَّمِّ قَوْلُهُمْ: فَضَلَّ يَفْضُلُ وَحَضَرَ يَحْضُرُ، هَذَا فِي الصَّحِيحِ، وَفِي الْمُعْتَلِ: دَمْتَ تَدُومُ وَمِتَّ تَمُوتُ، وَعِنْدَ الْحُدَاقِ مِنْ أَصْحَابِنَا

(١) ينظر في هذا بقية الآمال ص ٧٧ وقد زاد أفعالاً أخرى هي : قَدِيرَ يَقْدِيرُ ، وَفَضِيلَ يَفْضِيلُ ، وَقَبْطَنَ يَقْبِطُ ، وَضَلَّلَ يَضْلِيلُ ، وَعَرِضَتَ لَهُ الْمُؤْلُنْ تَعْرِضُ .

(٢) زِيادة من ج .

(٣) زِيادة من ج .

(٤) بقية الآمال ٨٤ ، وانظر أيضاً ص ٨٣ منه .

أنَّ هذَا مَا جَاءَ عَلَى لُغَتِيْنِ فَأَخَدَ الْمَرْوِيُّ عَنْهُ الْمَاضِيَّ مِنْ لُغَةٍ وَهِيَ فَضَلٌّ، وَالْمُسْتَقْبَلَ مِنْ لُغَةٍ وَهِيَ يَفْضُلُ؛ لَأَنَّ هذَا مُسْبَارٌ فَضَلٌّ بِفَتْحِ الضَّادِ.

قوله: ((قضمت الدابة [شعيرها])^(۱)) أصل القضم الكسر والأكمل باطراف الأسنان، وحکي أن قضم يقال في الشعير وما أشباهه وخصم في الرطبة وما أشباهها، ويشهد لهذا ما روي عن أبي ذر رضي الله عنه في قوله: ((تخصمون ونقضون والموعد الله عز وجل))^(۲). والشاعر إذا أعد للدواب سمي قضيماً ولما يقضى بعد وهذا كما يقال: الجزو للبعير قبل أن يجزر وما أشباهه، ويقال: [ما دفت قضاماً أي: شيئاً يقضى كما يقال]^(۳) ما دفت لماجاً أي: شيئاً يلمج ، وفي السيف والسن قضم أي: فلول قال:

معي مشرفي في مصاربه قضم^(۴)

[يقال]: ((بلغت الشيء)) بلغاً وأنا بالع؛ لأنَّ مصدر فعل إذا كان متعدداً في الأكثر فعل، واسم الفاعل منه بابه فاعل، وإذا كان غير متعدد كفرع وفرح^(۵) يكون فعلاً بالتحرير، واسم الفاعل فعل، وقد يتداخل القبيلان .

(۱) زيادة من ج .

(۲) الأثر في مشارق الأنوار ۲۹۰ / ۲ والفاتق ۱ / ۳۸۲ .

(۳) زيادة من ج .

(۴) عجز بيت لراشد بن شهاب الشكري ، كما في اللسان (قضم) ، وصدره: فلا نوعيني ، إنني إن تلافني

وفيه : قال ابن بري : ورواه ابن قتيبة : قضم بصاد غير معجمة ، وبروى صدره: متى تلقفي تلق امراً ذا شكيمة

(۵) الذي في الأصل كانه (عرج).

وقد يقال: بلعْتُ وابتَلَعْتُ، وسرَطْتُ واسْتَرَطْتُ وزَرَدْتُ وازْدَرْتُ / ولَقْمَتُ واللتَّقْمَتُ، كأنَّ في افْتَلَعَ مِنْ هَذِهِ الْبُنْيَةِ زِيَادَةَ تَكْلُفٍ، وَالْمَرَدُ وَالْمَسْرُطُ: الْبُلْعُومُ، وَفَرْسُ سُرَاطِيُّ الْجَرْيِيُّ، وَسَرَطَانُ، كَانَهُ يَسْتَرِطُ الْجَرْيِيُّ، وَفِي الْمِثَلِ ((الْأَكْلُ سَرَطَانُ وَالْفَقَصَاءُ لِيَانُ))^(١) يُقَالُ ذَلِكَ فِي الدِّينِ، وَالْبَالِوَعَهُ وَالْبَلْوَعَهُ مِنَ الْبَلْعِ، كَمَا أَنَّ السَّرَطَاطَ وَهُوَ الْفَالُودُ مِنَ السَّرَطِ، وَاللَّقْمُ^(٢) وَالسَّرَاطُ جَمِيعًا: الطَّرِيقُ، وَحُكْمِي^(٣) أَنَّ الزَّرَدَ عَصْرُ الْحَلْقِ عِنْدَ الْبَلْعِ، وَلَذِلِكَ قِيلَ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ عَنْقُ الْبَكَرِ عِنْدَ الرِّيَاضَةِ: الْمَرَدُ وَالْزَرَادُ، وَالْقَدْرُ الَّذِي يُتَنَوَّلُ فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ يُقَالُ لَهُ: الْلُّقْمَةُ، وَلَا أَعْلَمُ يُقَالُ: الْزُّرَدَهُ وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِيهِ، وَلَا السُّرَطَهُ . وَاللُّقْمَهُ: الْمَرَهُ الْوَاحِدَهُ، وَكَذَلِكَ الْزَرَدَهُ وَالسُّرَطَهُ، وَالْحَلْقُ يُقَالُ [لَهُ]^(٤) الْمَبْلَعُ، وَيُقَالُ: رَجُلُ بَلْعٍ^(٥) كَانَهُ يَبْلُغُ الْكَلَامَ وَيَقُولُ الْمُسْتَمْهُلُ: أَبْلَغْنِي رِيقِي عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّوَسِيعِ .

((جرَعْتُ الْمَاءَ)) يُقَالُ فِيهِ اجْتَرَعَ أَيْضًا، وَيُقَالُ: إِذَا جَرَعَ بِمَرَه^(٦) قِيلَ: اجْتَرَعَ، وَإِذَا تَابَعَ مَرَهُ بَعْدَ مَرَه قِيلَ: تَجْرَعَ، وَالجَرْعَهُ كَاللُّقْمَهُ، وَالجَرْعُ كَاللَّقْمِ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ، فَقِيلَ: تَجْرَعَ الغَيْظَ وَاجْتَرَعَهُ، وَيُقَالُ: (أَفْلَتَنِي بِجُرْيَهِ الدَّقَنِ وَجُرْيَهِ الدَّقَنِ)^(٧) أَيْ

(١) المثل بهذا اللفظ في اللسان (سرط) وفي الأمثال للهاشمي ٩٢/١، وفي جهرة الأمثال ٤٩٦ و ١٧١/١ وجمع الأمثال ٤١/١ والمستقصى ٢٩٨/١.

(٢) في ج "والسراط واللقم جمِيعاً" بالتقديم والتأخير .

(٣) في ج "حکى بعضهم" .

(٤) زيادة من ج .

(٥) في ج "بَلْعٍ" .

(٦) في ج "مرَه" .

(٧) في ج "جريعة" بدون باء الجر .

ونفسها [في] فيه ((وَأَفْلَتَنِي جُرَيْعَةُ الرِّيقِ))^(١): إِذَا سَبَقَ فَابْتَلَعَتِ الرِّيقَ غَيْظًا عَلَيْهِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْأَمْرِ بِالْاِقْتِصَادِ ((الْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشْفُ أَنْقَعُ))^(٢) أَيْ أَثْبَتُ.
 ((وَمَسَنَتُ الشَّيْءَ)): إِذَا لَمْسَتْهُ مَسَا وَمَسِيسَا ، وَمِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ مَنْ يَجْعَلُ الْمَسَّ وَاللَّمْسَ عَلَى حَدَّ وَاحِدٍ^(٣)، وَيُقَالُ : أَفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ إِفْضَاءُ مَسِيسٍ، كَنَاءٌ عَنِ الْجِمَاعِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «أَوْ لَامَسْتُ النِّسَاءَ»^(٤) وَفِي الْقُرْآنِ «لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ»^(٥) وَبَعْضُ النَّاسِ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْتَّلْبُ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : «وَآتَنَا لَسْنَا السَّيَّاءَ»^(٦) بِمَعْنَى الْتَّلْبِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَمْ عَلَى تَبَّيْكِهِ وَالْمُسُهُ فَلَا أَجِدُهُ^(٧)
 أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَ عَقِيبَ الْلَّمْسِ الْوِجْدَانَ الَّذِي هُوَ عَقِيبُ الْتَّلْبِ .

((شَمِّتُ)) سَمَا وَسَمِيَّا قَالَ :

تَمْتَعَ مِنْ شَمِّيمِ عَرَارِ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ العَشْيَةِ مِنْ عَرَارِ^(٨)

(١) مثل في جمع الأمثال ٢ / ٦٩ ، وجهرة الأمثال ١ / ٩ و ١١٥ - ١١٦ ، والمستقصى ١ / ٢٧٤ ، والأمثال لأبي عبيد ٣٢١.

(٢) اللسان (جرع).

(٣) في ج «الرشيف». والرشف والرشيف : مص الماء. وهو مثل في جمع الأمثال ١ / ١٦٧ ، وجهرة الأمثال ١ / ٢٩٧ و ٣٢٤ و ٤٨٤ ، والدرة الفاخرة ٢ / ٤٥٤.

(٤) النساء: ٤٣ ، والمائدة: ٦ : ٧٩.

(٥) الواقع: ٧٩.

(٦) الجن: ٨.

(٧) بيت من الحماسية ٣٠٢ شرح المصتف ٨٩٧ دون نسبة وعجزه في مفردات الراغب ٤٧٥

(٨) للصمة بن عبد الله القشيري. انظر ديوانه (مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ع ١١ سنة ١٤٠١ هـ) ٤٣٠

(أي من نبت عرار تجد^(١)). وأشمت أيضاً، وشمام من بناء المبالغة أي: يشم^(٢) الأشياء، وربما جعل للمفعول في كلام العامة، على هذا قوله ((شمام كافور))^(٣) والشم في الأنف معروف، ويمدح به الكرام. قال: سُمُّ الأنوف من الطراز الأول^(٤)

((عَضْتُ أَعْضً)) عصا وعصيضا، وللمبالغة: عضوض وعصاض، والأصل فيه اللزوم والاستمساك، يقال ما فيه مغض أي: مستمسك، وإنَّه لعصاض مال: إذا أقام عليه، وغض قتال: إذا لزمه.

((وَعَصَصْتُ)) بالطعام عصا واغتصصت أيضاً. وشرفت بالماء، وجرشت بالرريق، وجئنت جرضا وجازاً، وشجيت بالعظم، ويسمى ما يغتصب به غصة، ويقال على التوسيع في الدم: هو غصة في حلوق الناس.

وقال أبو زيد: الشجى ما يعرض في الخلق من عظم أو غيره. ويقال: اغتصَ المجلس بالناس على التشبيه لضيقه.

((وَمَصَصْتُ)) مصا ومصيضا: إذا أخرجت مصاصته وهي خلاصته، و قالوا: مصاصه للبوادي تشبيها، ورجل مصان للمبالغة.

واللسان (عر).

(١) ليس في ج.

(٢) في ج «يتشمم».

(٣) في اللسان (شم) «الشممات: ما يتشم من الأرواح الطيبة».

(٤) عجز بيت لحسان في ديوانه ص ١٢٣ وصدره:

يغض الوجوه كرية أحاسينهم

((سَفْقُتُ الدَّوَاء)) : إِذَا اقْتَمَحْتَهُ وَيُقَالُ : اسْتَفْقَتُهُ أَيْضًا ، وَيُسَمَّى الدَّوَاء [نَفْسُهُ] سَفُوفًا ، كَمَا يُقَالُ : الْفَطُورُ وَالدَّرُورُ لِمَا يُفْطَرُ بِهِ وَيُدَرُّ .

((زَكْنُ)) أَيْ : عَلِمْتُ ، وَالْمَصْدُرُ الزَّكَانَةُ وَالزَّكَنُ ، وَقِيلَ الزَّكَانَةُ : الإِصَابَةُ بِالظَّنِّ ، وَحُكِيَ أَرَكَنْتُ فِيهِ ، وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ ، وَ((قُولُ الشَّاعِرُ)) :

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي حُجَّهُمْ أَبْدَا زَكْنُتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلُ الَّذِي زَكْنُوا))^(۱)

يَقُولُ : لَنْ يُعاوَدَ قَلْبِي إِلَى حُبٍ [هُؤْلَاء]^(۲) الْقَوْمُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ لِأَنِّي عَلِمْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلُ مَا عَلِمْوْهُ مِنِّي .

((نَهَكَهُ الْمَرْض)) : بِالْغَ في تَضْعِيفِهِ ، وَمَصْدُرُهُ النَّهَكُ ، وَيُقَالُ بَانَتْ عَلَيْهِ نَهَكَهُ الْمَرْض ، وَمِنْهُ اتَّهَكَ فُلَانُ الْمَحَارَمِ إِذَا وَطَهَاهَا ، وَقِيلَ لِلْحَيَّةِ^(۳) الْدَّقِيقَةُ : نَهَيْكُ ، وَأَنْهَكَهُ السُّلْطَانُ عَقْوَبَةً : إِذَا بَالَّغَ فِي عَقْوَبَتِهِ ، وَأَمَّا النَّهَيْكُ الَّذِي هُوَ الشُّجَاعُ فَمَصْدُرُهُ النَّهَاكَهُ ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ نَهَكَ بِضَمِّ الْهَاءِ يَنْهَكُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّهَاكُ الْمَحَارَمِ مِنْ هَذَا ؛ لَاَنَّهُ إِقْدَامٌ عَلَيْهَا .

((بَرَئَتُ مِنَ الْمَرْض)) [أَبْرَأْ بُرُءًا وَبُرُوءًا] : أَفْبَلْتُ ، فَآنَا بَارِئٌ ، وَالْلُّغَةُ الْأُخْرَى بَرَأَتُ وَمُسْتَقْبَلُهُ أَبْرَأْ لِمَكَانٍ حَرْفُ الْحَلْقَةِ وَأَبْرُؤُ ، وَبَرَئَتُ مِنَ الدِّينِ بَرَاءَةً أَيْ : تَبَرَّأَتُ ، فَآنَا بَرِيءٌ ، وَبَرَأَتِهِ مِنْ كَذَّا ، وَهُوَ مَبْرَأً مِنَ الْعُيُوبِ .

(۱) قائله ثعلب بن أم صاحب ، ذكره ابن درستويه في تصحيح الفصيحة ۶۴ ، وابن قتيبة في أدب الكاتب ۲۰ ، وابن السيد في الاقتضاب ۲ / ۱۳ .

(۲) في الأصل : « هذا » والمثبت من ج .

(۳) على التشبيه بالنهيك ، وهو السيف القاطع الماضي . التاج (نهك) .

فَأَمَّا "بَرِيْتُ" الْعُودَ فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِمُنَاسَبَةِ الْلَّفْظِ، وَمَصْدَرُهُ الْبَرِيْ
وَالْبَرِايَهُ بِالْكَسْرِ] ، فَأَمَّا الْبُرِايَهُ بِالضَّمِّ فَمَا يَسْقُطُ عِنْدَ الْبَرِيْ وَهُوَ مِثْلُ الْقُطْعَاعَهُ، وَيُقَالُ
عَلَى التَّشْبِيهِ: بَرِيْتُ الدَّابَّهُ: إِذَا أَدْهَبْتَ حَمَّهَا وَحَسَرَتْهَا .

((ضَبَّتْ بِالشَّيْءِ)) أَيْ: بَحِيلَتْ بِهِ صِنَا وَضِنَانَهُ فَهُوَ ضَبَّينُ أَيْ بَخِيلُ .

((شَمِلَهُمُ الْأَمْرُ)) أَيْ: عَمَّهُمْ شُمُولًا، فَهُوَ شَامِلٌ، وَأَشْمَلُتُهُ أَنَا مِنْهُ، وَمِنْهُ
الشَّمَلَهُ فِي الْكِسَاءِ، كَأَنَّهَا تَشْمَلُ عَدَّهُ وَكَذَلِكَ الشَّمَلَهُ؛ لَأَنَّهَا يُؤْتَرُ بِهَا فَتَشْمَلُ،
وَالشَّمُولُ فِي الْخَمْرِ قِيلَ^(۱): هُوَ مِنْهُ أَيْضًا؛ لَأَنَّهَا تَشْتَمِلُ عَلَى الْعَقْلِ .

((دَهَمَتْهُمُ الْخَيْلُ)) فَاجْتَهَمُتْ تَدْهِمُهُمْ دَهْمًا فَهِيَ دَاهِمَهُ، وَالدَّهَمُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ،
وَمِنْهُ دَهْمَاءُ النَّاسِ .

((شَلَّتْ يَدُهُ)): اسْتَرْخَتْ تَشَلُّ شَلَّاً وَالرَّجُلُ أَشَلُّ، وَالْيَدُ شَلَّاءُ، فَأَمَّا شَلَّهُ أَيْ:
طَرَدَهُ فِيمَصْدَرُهُ الشَّلَّ، وَرَجُلُ شَلُولٌ وَمِشَلٌ: إِذَا كَانَ لَخْفَتَهُ كَالْأَلَّهَ فِي الطَّرَدِ، وَمِنْهُ
شَلَّهُ الْقَوْمِ حَيْثُ انْتَوْا^(۲) وَمَضَوْا .

((وَنَفَدَ الشَّيْءُ)): فَنِيَ نَفَادًا وَنَفَادًا فَهُوَ نَافِدٌ وَنَفِدٌ وَأَنْفَدَتُهُ أَنَا .

((بَحْجَتَ)): تَمَادَيْتَ جَحَاجَأَ وَجَحَاجَهَ فَهُوَ لَاجُ، وَجَحْجُوجُ بِنَاءُ الْمُبَالَغَهُ، وَالْأَمْرُ:
الْجُنْجُ، وَلَجَجُ، وَهَذَا فِي الْمُضَاعَفِ كُلُّهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(۱) ليست في ج .

(۲) في اللسان (شلل) « الْتَّهْتَةُ فِي السَّفَرِ » .

وَقُولُهُ^(١) (وَلَا يُقَالُ لَجَّ وَلَا غَصْصَ) لِأَنَّ الْلَّامَ مُتَحَرِّكٌ، يَعْنِي لَامَ الفعل، والمشلان من كَلْمَةٍ هِيَ فَعْلٌ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا وَالثَّانِي سَاكِنًا سُكُونًا لَا زَمَانَ لَمْ يَكُنْ بُدُّ مِنَ الإِظْهَارِ فِيهِما، وَذَلِكَ كَلْجُجْتُ؛ وَإِذَا كَانَا مُتَحَرِّكَيْنَ فَلَا بُدُّ مِنَ الإِدْعَامِ فِيهِما، وَذَلِكَ كَلَجَّ، وَإِذَا كَانَ سُكُونُ الثَّانِي غَيْرَ لَازِمٍ جَازَ الإِظْهَارُ وَالإِدْعَامُ، وَذَلِكَ كَالْجُجَّ وَلَجَّ.

فَأَمَّا ضَبَبَ الْبَلْدُ: إِذَا كَثُرْتْ ضِبَابُهُ، وَأَلَّ السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ [تْ]^(٢) رِيمُهُ، وَلَحَّتْ عَيْنُهُ فَشَوَّادٌ.

((خَطْفَ الشَّيْءَ)) اخْتَلَسَهُ خَطْفًا، وَيُقَالُ: بَرْقٌ خَاطِفٌ، وَبَيْأُزْ مُخْطَفٌ^(٣) واخْتَطَفَ في معنى خَطْفَ، والخُطْفَ الطَّائِرُ مِنْ هَذَا، وَكَذَلِكَ [في] حَدِيدَةِ الْبَكْرَةِ، كَاهَهُ يُخْتَطَفُ بِهِ الدَّلْوُ، وَفِي مَخْلِبِ الطَّائِرِ.

وَقَدْ وَصَفَ الشَّيْطَانُ بِهَا مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ»^(٤) وَهَذَا فِي الْاسْتِمَاعِ.

((وَوَدِدتُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِي: إِذَا تَنَيَّتُهُ)), مَصْدَرُهُ الْوُدُّ وَالْوَدُّ وَالْوَدَادُ وَالْوَدَادُ، تَقُولُ: بِوُدِّي أَنْ يَكُونَ كَذَا، فَأَمَّا وَدِدتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَحْبَبْتُهُ فَمَصْدَرُهُ الْوُدُّ بِضَمْ الْوَاوِ، وَالْوَدُّ وَالْوَدُّ وَالْمَوَدَّةُ.

(١) في الأصل (وقوله)، وهذا ليس من كلام ثعلب.

(٢) في الأصل «تَغَيَّر».

(٣) في الأصل «مُخْتَطَفٌ» وما أثبته عن ج واللسان (خطف).

(٤) الصافات : ١٠

((رَضِيعُ الْمَوْلُودُ)) : إِذَا امْتَصَّ اللَّبَنَ مِنْ نَدِيْ أُمَّهُ، وَالْفَتْحُ فِي الضَّادِ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ، وَمَصْدُرُهُ الرَّضْعُ، وَحَكَى الفَرَاءُ الرَّضْعُ بِكَسْرِ الضَّادِ كَاللَّعْبِ وَالضَّحْكِ وَالرَّضَاعُ وَالرَّضَاعَةُ، وَأَرْضَعَتْهُ أُمَّهُ، وَلَئِنْ رَاضِيعٌ وَرَضِيعٌ مِنْ هَذَا، لَكِنَّ الْفَعْلَ مِنْ رَضِيعٍ رَضِيعٍ بِضَمِّ الضَّادِ .

((فَرَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا : إِذَا آبَغَضَتْهُ) ، وَمَصْدُرُهُ الْفَرْكُ ، يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مُفَرَّكٌ ، وَيُقَالُ : [إِنَّ] امْرَأً الْقَيْسِ كَانَ مُفَرَّكًا ، وَقَدْ قِيلَ : فَرَكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا آبَغَضَهَا ، قَالَ الْأَعْشَى :

مُفَرَّكَةٌ تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصاً⁽¹⁾

وَإِذَا لَمْ حُظِّيَ الْمَرْأَةُ عَنَّ الْزَوْجِ يُقَالُ : صَلَفَتْ صَلَفَا وَامْرَأَةٌ صَلَفَةٌ ، وَقَدْ قِيلَ : صَلَفَ الرَّجُلُ أَيْضًا .

((شَرِكُهُ فِي كَذَا)) ، وَمَصْدُرُهُ الشَّرِكُ وَالشَّرِكَةُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ شَرِيكٌ ، وَهَذَا بَيْنَنَا مُشَتَّرَكٌ ، وَيُقَالُ فِي الْخِطْبَةِ : رَغِبْنَا فِي شِرْكِكُمْ وَصِهْرِكُمْ ، وَقَالَ⁽²⁾ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ الطَّرِيقُ شَرِكًا لَا شَتَراكَ النَّاسِ فِيهِ .

((بَرِزْتُ وَالدِّي)) : إِذَا احْسَنَ طَاعَتْهُ لَهُ بِرَا ، وَضِدُّهُ الْعُقوَفُ ، وَجَمْعُ الْبَارَ بَارُونَ وَبَرَرَةٌ وَجَمْعُ الْبَرَّ بَرُونَ ، وَأَبْرَارٌ .

وَبِرِزْتُ فِي الْحَدِيثِ وَالْيَمِينِ [وَيُقَالُ [يَمِينٌ بَرَّةٌ ، وَيَمِينٌ فَاجِرَةٌ .

(1) عجز بيت في ديوانه ١٤٩ واللسان (نশন) وفيهما «قضاعية» بدل «مفركة». و مصدره : تَقْرَهَا شَيْخُ عَشَاءُ فَاصْبَحَتْ

(2) في ج « ذكر بعضهم أن الطريق سُميَ ... » .

جَسْمُ الْأَمْرِ: تَكَلْفُهُ، وَيُقَالُ: تَجَسَّمُتُ: إِذَا زِدْتُ لَهُ كُلْفَةً، وَيُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ جَسْمَهُ أَيْ: ثُقلَهُ.

مِنْ هَذَا ((سَفَدُ الطَّائِرُ)): رَكَبَ الدَّكَرُ أُثَاهُ، وَالْمَصْدُرُ السَّفَدُ وَالسَّفَادُ وَقَدْ اسْتُعْمَلَ السَّفَادُ فِي سَائِرِ الْحَيَوَانِ أَيْضًا، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّفُودُ [أُخْدَ] مِنْهُ لِتَرَاكِبِ مَعَالِيقِهِ.

((وَجَنَّيَ الْأَمْرُ)) أَيْ: أَصَابَنِي مُغَافَصَةً فَجَأً وَفَجَاءَهُ.

باب فعلت بغير ألف

نُسِبَ أَبُو العَبَّاسِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى التَّقْصِيرِ وَالْإِخْلَالِ بِصَوَابِ التَّقْسِيمِ، وَذَلِكَ أَنَّ أُبْنِيَةَ الْأَفْعَالِ التَّلْلَاثِيَّةَ أُرْبَاعَةٌ، ثَلَاثَةٌ لِلْإِخْبَارِ عَنِ الْفَاعِلِينَ، وَهِيَ "فَعَلَ" وَفَعَلَ وَفَعَلَ" وَوَاحِدٌ لِلْإِخْبَارِ عَنِ الْمَفْعُولِينَ وَهُوَ "فَعَلَ" بِضمِّ الْفَاءِ، وَالْعَامَّةُ قَدْ تَعْدُلُ فِي كُلِّ مِنْهَا عَنْ مِنْهَا جَهْمٌ حَتَّى لَا تُمْيِزُ^(١) وَلَا تُخَصُّصُ.

فَصَدَرَ الْكِتَابَ بِبَابِ "فَعَلَ" بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَأَتَبَعَهُ بِبَابِ "فَعَلَ" بِكَسْرِ الْعَيْنِ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ بَعْدِ بَابِ "فَعَلَ" بِضمِّ الْفَاءِ، وَأَهْمَلَ "فَعَلَ" بِضمِّ الْعَيْنِ، فَلَمْ يُجْرِهِ بُجُورِيَّةٍ سَائِرُ نُظَرَائِهِ وَجَعَلَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ حُرُوفَهُ كَقُولَهُ: ((أَخَذَهُ[هُ] مَا قَدَمَ وَمَا حَدَثَ))^(٢)، وَرَدَوْ الشَّيْءَ فَهُوَ رَدِيءٌ، وَدَفَأَ يَوْمًا فَهُوَ دَفِيءٌ، مَنْدَسًا فِي أَنْتَهِيَّاتِ الْأَبْوَابِ .

وَاعْلَمُ أَنَّ فَعَلَ بِضمِّ الْعَيْنِ يَحْيِي مُسْتَقْبَلَهُ عَلَى يَفْعُلِ لَا غَيْرَ، لَاَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَقْعُ مُتَعَدِّيًّا، وَوُضِعَ لِلْغَرِيزَةِ وَهِيَّةِ الشَّيْءِ، أَفْرَدَ لَهُ بَابٌ أَفْرَرَ^(٣) عَلَيْهِ صَحِيحُهُ وَمُعْتَلُهُ فَلَمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ، تَقُولُ ظَرْفٌ يَظْرُفُ، وَطَالٌ يَطْوُلُ، وَوَطَوْ يَوْطُو، وَرَدَوْ يَرْدُو، وَرَعُوفٌ يَرْعُوفُ، وَفَعَلَ لَمْ يَوْضَعُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ؛ لَاَنَّ الْيَاءَ أَحَقُّ مِنَ الْوَاوِ فَكَرِهُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْأَنْحَافِ إِلَى الْأَثْقَلِ، وَلَا مِنَ الْمُضَعِّفِ إِلَّا فِي بَيْتِ لِبَا، وَدَمَتْ دَمَامَةً، وَحَكَى قَطْرُوبُ: شَرُوتُ فِي الشَّرِّ^(٤)، وَالْأَصْلُ فِي حَبَّدَا "حَبَّبَ وَذَا" إِلَّا أَنَّهُ أُدْغَمَ .

(١) فِي ج «مِيَزٌ» .

(٢) مُثُلُ فِي الْمُسْتَصْفَى ١ / ٩٧ وَأَصْلُ «حَدَثٌ» بِفَتْحِ عَيْنِهِ، وَضَمِّ لِمَزَادِجَةِ «قَدْمٌ» .

(٣) فِي الْأَصْلِ «آخِرٌ» وَلَا مَعْنَى لَهُ .

(٤) الْمُنْصَفُ ١ / ٢٤٠ .

باب فعلتُ بغير ألف

وإنما أعاد أبو العباس هذا الباب؛ لأنَّه وجد العامة يخطئون فيها ذكره فيه على غير الحد الذي يخطئون فيها تقدَّم، وذلك أنَّهم يردونَ فيها تقدَّمَ فَعَلْتَ إِلَى فَعَلْتَ أَوْ فَعَلْتَ، ويردونَ ما في هذا الباب إلى أَفْعَلْتَ.

قوله: ((شَمَلْتِ الرِّيحَ)) أي: هَبَّتْ شَمَالًا، والشَّمَال صفةٌ في الأصلِ، وكذلك الجنُوبُ، والصَّبا، والدُّبورُ، والقَبُولُ، وهذا تنصيبه في قوله ((هَبَّتِ الرِّيحَ شَمَالًا وَقَبُولاً)) وأخواتها.

وال مصدر الشُّمُولُ والجنُوبُ والدُّبورُ والقُبُولُ والصُّبُورُ بالضمّ، ومعنى أَشْمَلَنَا: دَخَلْنَا في الشَّمَالِ، ومعنى شَمَلَنَا هَبَّتْ عَلَيْنَا الشَّمَالِ، وكذلك جُنِبَنَا وَقَبَلَنَا وَدُبْرَنَا، ألا تَرَى أَنَّهُم يَقُولُونَ: نَوْيَ مَشْمُولَةٌ، قَالَ زُهَيرٌ:

جَرَّتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا أَجِيزِي نَوْيَ مَشْمُولَةٌ فَمَتَّ اللَّقاءُ (١)

وإنما قيل: نَوْيَ مَشْمُولَةٌ؛ تأكيداً لبعد الفراق؛ لأنَّ الشَّمَالَ لَهَا عَصْفَةٌ شَدِيدةٌ وهي تُفرقُ السَّحَابَ وَتُبَدِّدُهُ، وقيل: سُمِّيتُ الْخَمْرُ شَمُولًا؛ لأنَّ عَصْفَتَهَا كَعَصْفَةِ الشَّمَالِ.

فَامَّا الشَّمَالُ فَهِيَ الَّتِي تَهُبُّ عَنْ (٢) يَمِينِ الْمُصَلِّي، وَامَّا الجنُوبُ فَهِيَ الَّتِي تَهُبُّ عَنْ (٣) يَسَارِهِ، والصَّبا هي القَبُولُ، وهي الَّتِي تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ (وَقَدْ جَعَلَ الْقَبُولُ

(١) ديوانه ٥٩ . والسانع: ما جاء عن يمينك .

(٢) في ج "من عين يمين" .

(٣) في ج "من عين يسار" .

لغير الصّبَا) (١) وقال ابن الأعرابي في القبول: اسْمُ لِكُلِّ رِيحٍ طَيِّبَةِ النَّسِيمِ تَقْبِلُهَا النُّفُوسُ، قال: وَيُقَالُ رِيحٌ قَبُولٌ.

وقوله ((انعمت)) من النعامة أي: هبت، والنعامة وهي الجنوب، وكأنه من النعمة لرطوبتها، والدبور التي تستدبرها.

((خَسَأُ الْكَلْبَ)) أي: نَحَيْتُهُ خَسًا وَمَطَاوِعَتُهُ خَسًا أَيْضًا خُسُوءًا، وقد حُكِيَ فيه انخسًا (٢) وليس بمحختار، قال الله تعالى: «كُونُوا قَرَدَةً خَاسِئِينَ» (٣) ويقال أيضًا: أَخْسًا إِلَيْكَ وَأَخْسًا عَنِّي. وأمّا قوله تعالى: «يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ» (٤) فالمعنى دالاً، وهو إلى هذا المعنى يرجع.

((فَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى حَصْمِهِ)) أي عَلَيْهِ يَفْلِجُ جَمِيعًا (٥) فُلْجًا وَفُلْجَةً، وَحُكِيَ: أَفْلَجَ عَلَيْهِ، وليس بجيد (٦).

((مَذَى الرَّجُلِ)) : خَرَجَ من ذِكْرِه المذى، ومصدره المذى، وفَحْلٌ مَذَاءٌ وُيُقَالُ: كُلُّ ذَكْرٍ يَمْذِي، وَكُلُّ أُنْثَى تَقْدِي (٧)، والفعل من المني آمنَى ومنَى أيضًا وودَى وَدِيَا مِنَ الْوَدِيِّ وَلَا يُقَالُ: أَوْدَى.

(١) ما بين القوسين في ح بعد قوله «ريح قبول» الآتي.

(٢) في الأصل «الخسأ».

(٣) البقرة: ٦٥.

(٤) الملك: ٤.

(٥) يقصد ضم عينه وكسرها.

(٦) في شرح الفصيح للزمخشري ص ٧٣ «وأفلج لغة جيدة، والعامة مولعة بـ «أفلج»».

(٧) في الأصل «آمنَى» وهم لغتان . انظر ثلاثيات الأفعال لابن مالك ٧٨.

(٨) مثل في مجمع الأمثال ١٥٤ / ٢ والكاميل ١٧٣ / ٢.

((رَعَبَتُ الرَّجُل)): إِذَا أَفْرَعْتَهُ، أَرْعَبَهُ رَعْبًا فَأَرْتَعَبَ وَالرُّعْبُ الاسمُ، ويُقَالُ
للجبان: هُوَ رَعِيبُ العَيْنِ: مَرْعُوبًا .

((رَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَقٌ)): أُوْعَدَ [وَتَهَدَّدَ]، و[قد] يُقَالُ أَيْضًا أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ وَكَانَ
الْأَصْمَعِي يَمْتَنِعُ فِيهِ مِنْ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ ، وَلَا يَعُدُ قَوْلُ الْكَمِيَّتِ حُجَّةً فِي قَوْلِهِ:
أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ يَا يَزِيزٍ — دُفْهَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ^(١)
وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ بِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرِ:

فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَأْكَ وَأَرْعَدْ^(٢)
وَقَدْ رُوِيَ فِي رَعَدَتِ السَّمَاءِ وَبَرَقَتِ أَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ أَيْضًا .
وَالْمُصْدَرُ الرَّعْدُ، وَالرُّعْدُودُ، وَالرَّعْدَةُ، وَالبَرْقُ وَالبُرُوقُ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَرَيَّنَتْ
وَتَهَيَّأَتْ: أَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ؛ وَأَبْرَقَ بِالسَّيْفِ: لَعَّ بِهِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ (رُبَّ صَلَفَ تَحْتَ
الرَّاعِدَةِ)^(٣) أَيْ قَلَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مُتَكَبِّرٍ وَمُدَعِّي، وَأَرْعَدَنَا وَأَبْرَقَنَا أَيْ: سَمِعْنَا الرَّعْدَ وَرَأَيْنَا
وَرَأَيْنَا الْبَرْقَ، وَقَالَ [الشاعر]:

(١) ديوان الكميّت كما في الموسوعة الشعرية من قصيدة من خمسة أبيات ، واللسان (برق) و(رعد) .

(٢) ديوان ابن أحمر كما في الموسوعة الشعرية، وأدب الكاتب ١ / ٣٧٤ (نسخة الشاملة) ومقاييس اللغة ١ / ٢٢٣ (برق) واللسان (رعد) ، وروايته فيها :

يَا جَلَّ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادَنَا وَطِلَابَنَا ، فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ وَأَرْعَدْ

وأدب الكاتب ص ٢٨٨ ومقاييس اللغة ١ / ٢٢٣ (برق) ، ونسب للمتلمس يهجو عمرو بن هند في الصحاح ٦ / ٣٠٠ وصدره:

فَإِذَا حَلَّتْ وَدُونَ يَيْنِكَ غَاوَةٌ

(٣) مثل في مجمع الأمثال ١ / ٢٩٤ ، والجمهرة للعسكري ١ / ٤٨٧ ، ٤٧٢ ، والمستقصى ٢ / ٩٦ ، وأمثال أبي عبيد ٣٠٨ ، وفصل المقال ٤٣٠ .

ظَعَائِنْ أَبْرَقْنَ الْخَرِيفَ وَشِمْنَهُ^(١)

((هَرَقْتُ الْمَاء)) : إِذَا صَبَبْتَهُ ، فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَرَقْتُ وَهُوَ الْأَصْلُ ، تَقُولُ أَرَاقٌ
يُرِيقُ إِرَاقَةً ؛ دَخَلَ أَلْفُ النَّقْلِ عَلَى رَاقٍ يُرُوقُ وَيُرِيقُ لُغَتَانِ ، وَبَعْدَهُ هَرَقْتُ وَالْهَاءُ فِيهِ
بَدْلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، تَقُولُ : هَرَقْتُ أَهْرِيقُ هَرَاقَةً ، وَإِنَّمَا قُلْتُ يُهْرِيقُ ؛ لَأَنَّ الْهَاءَ لَا تُحْذَفُ
كَمَا الْهَمْزَةُ فِي تَصْرِيفِ أَفْعَلٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ يُفْعِلُ أَصْلَهُ يُؤْفَعِلُ كَمَا تَقُولُ : يُدْرِجُ
إِلَّا أَنَّ الْهَمْزَةَ حُذِفَتْ اسْتِقْلَالًا لِاجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ فِي الإِخْبَارِ عَنِ النَّفْسِ وَهُوَ أَفْعَلُ لِأَنَّ
أَصْلَهُ أَفْعَلٌ ، ثُمَّ حُمِلَ سَائِرُ حُرُوفِ الْمُضَارِعَةِ عَلَيْهِ ، فَيُهْرِيقُ أَصْلَهُ يُهُرُوقُ فَثَبَّتَ الْهَاءُ
كَمَا تَرَى .

وَاللُّغَةُ الثَّالِثَةُ أَهْرَقْتُ ، وَهَذِهِ الْهَاءُ بَدْلٌ مِنْ نَقْلِ حَرْكَةِ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ وَهُوَ شَادٌ ،
وَمِثْلُهُ فِيهَا ذَكَرَ سَيْبَوِيَهُ^(٢) : أَسْطَاعَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ يُسْطِيعُ إِسْطَاعَةً بِمَعْنَى أَطَاعَ يُطِيعُ
إِطَاعَةً ؛ لَأَنَّ السِّينَ فِيهِ كَالْهَاءِ ، ثُمَّ فِي أَنَّهُ بَدْلٌ مِنْ نَقْلِ الْحَرْكَةِ ، ثُمَّ تَقُولُ : أَهْرَاقُ يُهْرِيقُ
إِهْرَاقَةً ، فَأَمَّا أَسْطَاعَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ يُسْطِيعُ بِفَتْحِ الْيَاءِ فَلِيُسَّرْ مَا ذَكَرْنَاهُ بِسَيْلٍ صَحِيحٍ ،
وَإِنَّمَا هُوَ خَفَّهُ مِنْ اسْتِطَاعَ يُسْطِيعُ ، وَمَصْدُرُهُ الْاسْطَاعُ وَالْاسْتِطَاعَةُ ، وَعَلَى التَّشْبِيهِ
بِأَفْعَلِ الْاسْطَاعُ وَالْاسْطَاعَةِ .

(١) صدر بيت للطفيل الغنوبي في شعره ص ٨٣ ، وعجزه :

وَخَفَنَ الْهُمَامَ أَنْ تُقَادِ قَنَابَةٌ .

وهو في اللسان (برق) .

. ٢٨٥ / ٤ / سَيْبَوِيَهُ

والامر من أرقت أرق، والأصل أروق بدلالة قوهم روقت الشراب: إذا صفتُه، ومن هرقت هرق، ومن هرقت أهرق، ويقال: (أهرق عنا من روبة الليل) (١) قال الشاعر :

هرق على حمرك أو تلين
بأي دلو إذ غرفنا تستنى (٢)
أي: سكن من غضبك.

ووضع أبي العباس أرقت الماء في هذا الباب وقع سهوا منه؛ لأنّه أ فعلت، ووضعه في باب فعلت بغير ألف.

((صرفت القوم)) أي: ردتهم عن وجوههم [صرفًا] وكذلك صرف الله عنك الأذى معناه رد عن التوجّه إليك، وليس في الكلام أصرف، وقد أولع العامة به، [وعلى هذا] صرف الكلبة: اغتلمت، وفي الصياغ صرف صريحاً أيضاً.

((قلبت القوم)): حولتهم عن طريقهم، وكذلك قلبت التوب أي: حولته من جانب إلى جانب، ومنه (قلب لي ظهر المجن) (٣) إذا تحول عن الرأي محمود فيه، كانه خرج له في معرض المحارب؛ لأن المحارب يتقي بظاهر الترس، فكانه حول البطن إلى الظهر.

(١) شرح الفصيغ للزمشري ١ / ٨٠ وفيه «هرق».

(٢) رجز لروبة في ديوانه ١٦٠، واللسان (سنا) الثاني منها، وفي الديوان «هرق...» و«إن» بدل «إذ»، واستنى القوم : إذا استقوا لأنفسهم.

(٣) مثل في جمع الأمثال ٢ / ١٠١، جهرة الأمثال ٢ / ٢٥ ، ١١٤ ، والمستقصى ٢ / ١٩٨ .

((وقفت الدابة)): إذا حبستها، ومصدره الوقف، ووقف أيضاً هو، ومصدره الوقف، وهذا الأصل فيها يتعدى، وفيما لا يتعدى، وفعلته ف فعل قليل، ووقفت وفنا للمساكين تشبيهاً بذلك، وهذا كما استعير له أحبست، فيقال: هو حبس في سبيل الله، ويقال: ما أوقفك لها هنا أي ما الذي حملك على الوقوف.

((مهرت المرأة)): أصدقتها مهرًا، فإن زوجتها على مهر تعطيها قلت أمهرتها، والمهرة (١) الكثيرة المهر، جعل اسمًا كالقبيطة والبنية في الكعبة وما أشبهها، يقال: هل عنده من مهرة؟ والجمع مهيرات ومهاجر، فاما مهر مهارة فهو في الحدق، فهو ماهر، وكذلك في السباحة.

((علفت الدابة أعلفها)) علفاً والعلف الاسم، وجمعه علوفة، والهاء زيدت توكيداً لتأنيث الجمع، والعليفة ما جعل للتسمين، جعل اسمًا له، قال: قد عدن مثل علائف المقصاص (٢) أي: المقصاص، وتوسعوا فيه فقالوا: لا تعلف فلاناً ما يكرهه، قال: ولا تطعم ما يعلفونك إنهم آتونك على قرباهم بالمشتمل (٣)

(١) في الأصل «المهر».

(٢) عجز بيت من الحماسية رقم ٣٩٠ ص ١٠٩٧ شرح المصنف، ليسون اخت المقصص الباهليه وصدره:

فأفات أذما كالمضاب وجاما

ويروى «المقصاص» بالذاد المعجمة، وهو في اللسان والتاج (قضب) وشرح الحماسة للشتمري ص ٤٦٢، وشرح التبريزي ٣ / ١١١.

(٣) للعباس بن مردارس في الحماسية رقم ١٤٩، شرح المصنف ٤٣٤، وشرح الشتمري ٢٩٧

((رَرَ)) في الْأَمْرِ مِنْ زَرَرْتُ الْقَمِيصَ: إِذَا شَدَدْتَ أَزْرَارَهُ^(١)، لُغَةُ تَمِيمٍ، وَيَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أُوْجُهٖ: الْفَتْحُ وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ، فَمَنْ فَتَحَهُ اخْتَارَهُ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَ أَحَفُّ الْحَرْكَاتِ، وَمَنْ ضَمَّ أَتَيَّبَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَأَنَّ الْكَسْرَ أَصْلُ فِيهَا يُحْكَمُ لِالْأَتْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَأَزْرُرْ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالتَّضَعِيفُ هُوَ الْأَصْلُ، وَيُقَالُ: أَزْرَرْتُ الْقَمِيصَ: إِذَا جَعَلْتَ لَهُ أَزْرَارًا^(٢).

((نَشَدْتُكَ اللَّهَ)) أَيْ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ، مَعْنَاهُ ذَكَرْتُكَ بِاللَّهِ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ، وَبَعْضُ النَّاسِ يُدْخِلُهُ فِي الْقَسْمِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُجَابُ بِمَا لَا يُجَابُ الْقَسْمُ، تَقُولُ: نَشَدْتُكَ اللَّهَ إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا، وَهَلْ فَعَلْتَ كَذَا [وَلَا تَقُولُ: وَاللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ أَوْ هَلْ فَعَلْتَ كَذَا]، وَمَصْدِرُهُ النَّشْدُ وَالنَّشْدَانُ، وَتَقُولُ: نَشَدَكَ اللَّهَ كَمَا تَقُولُ: ((قَعْدَكَ اللَّهَ)). وَمَعْنَى ((قَعْدَكَ اللَّهَ))^(٣) أَذْكُرْكَ اللَّهَ الَّذِي هُوَ حَافِظُكَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَائِلِ قَعِيدٌ»^(٤) حَفَظٌ.

((حُشْ عَلَيَّ الصَّيْدَ)) أَيْ: سُقْهُ نَحْوِي وَفِي الْحَدِيثِ ((النَّاجِشُ وَالْحَائِشُ وَالصَّائِدُ سَوَاءٌ فِي الْإِثْمِ))^(٥) وَمَصْدِرُهُ الْحَوْشُ وَحُكْيَ: احْتَشَتُ الصَّيْدَ، وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ، وَمِنْهُ يُقَالُ: احْتَوَشَ الْقَوْمُ فُلَانًا وَتَحَاوَشُوهُ^(٦).

(١) فِي الْأَصْلِ «أَزْرَهُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ «إِزْرَا».

(٣) الْلُّسَانُ (قَعْدَ).

(٤) ق: ١٧.

(٥) لَمْ أَقْفَ عَلَى هَذَا الْأَثْرَ بِهَذَا الْلَّفْظِ ، وَفِي مَصْنُفِ عَبْدِ الرَّزَاقِ الصَّنْعَانِيِّ ٤/٤٣٥ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَيْرٍ قَالَ: «سَوَاءَ النَّاجِشُ، وَالَّذِي يُهِيجُهُ، وَالْأَمْرُ، وَالدَّالُ، وَالْمُشِيرُ، وَالْقَاتِلُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمَا كَفَّارَةٌ كَفَّارَةٌ».

(٦) فِي الْلُّسَانِ (حَوْشَ) ((احْتَوَشَ الْقَوْمُ فُلَانًا وَتَحَاوَشُوهُ بَيْنَهُمْ : جَعْلُوهُ وَسَطْهُمْ)) .

((نبَذْتُ النَّبِيَّ)) : طَرَحْتُهُ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْخَبَرِ وَغَيْرِهِ، فَيُقَالُ : نَبَذْتُ إِلَيْهِ النَّعْلَ وَنَبَذْتُ إِلَيْهِ الْخَبَرَ، وَفِي الْقُرْآنِ ((فَانْبَذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ))^(١)، وَالنَّبْذُ : الْيَسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَهُ مِنْهُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : جَلَسَ نَبْذَةً وَنَبْذَةً أَيْ : فَرِيبًا.

((رَهَنْتُ الرَّهْنَ)) أَيْ : وَضَعْتُهُ وَثِيقَةً فِي شَيْءٍ فَارْتَهَنَهُ أَيْ : أَخْذَهُ، وَالرَّهْنُ مُصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ مَوْضِعُ مَوْضِعِ الْمَرْهُونِ، وَالرَّاهِنُ : الْثَّابِتُ يُقَالُ هَذَا لَكَ رَاهِنٌ، وَالرَّاهِنُ : الْمُقِيمُ بِالْمَكَانِ، وَأَرْهَنْتُ لَهُ أَيْ : أَدْمَتُ، وَأَرْهَنْتُ فِيهِ : أَسْلَفْتُ (وَكَانَ الرَّهْنُ مِنْهُ وُضِعَ) ^(٢) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَرْهَنْتُ الْمَالَ أَيْ : أَخْطَرْتُ ^(٣).

((خَصَيْتُ الْفَحْلَ)) خَصِيًّا وَخَصَاءً : أَصَبَّتُ خُصِيًّا^(٤)، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : بَطَنْتُهُ وَظَاهَرْتُهُ.

وَقُولُهُ : ((بَرَئَتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخَصَاءِ)) يُقَالُ فِيهَا كَانَ خَصَاؤُهُ حَدِيثًا، وَيُقَالُ عِنْدَ التَّابِعِ بِهِ هَذَا، وَفِي الْمَثَلِ ((جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ))^(٥) إِذَا جَاءَ مُسْتَحْيِيًّا.

((نَعَشْتُ الرَّجُلَ)) نَعْشًا : سَدَّدْتُ فَقَرَهُ، وَيُقَالُ : ((إِنْتَعْشُ نَعَشَكَ اللَّهُ))^(٦)، أَصْلُهُ الرَّفْعُ وَمِنْهُ نَعْشُ الْجِنَازَةُ وَنَعَشْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى النَّعْشِ.

(١) الأنفال : ٥٨ . والنَّبْذُ فِي الْأَيَّةِ كَنَاءٌ عَنْ تَنْقِضِ الْعَهْدِ عَلَى سَوَاءٍ.

(٢) ما بَيْنَ الْحَاصِرَتِينَ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ ((أَخْطَرْتَ)) وَفِيهِ ((وَكَانَ)).

(٣) فِي الْأَصْلِ ((خَطَرْتَ)).

(٤) الْخَصَاءُ : نَزْعُ الْخَصَبِينَ.

(٥) بَعْدَ مُعْلَمَ الْأَمْثَالِ ١ / ١٦٥، وَالْمُسْتَقْصِي ٢ / ٤٤، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ٣٢٠ / ١، وَالْأَمْثَالُ لأَبِي عَيْدَ ٢٥٦.

(٦) مِنْ كَلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . النَّهَايَةُ ٥ / ٨١ ، وَالْغَرَبَيْنِ ٦ / ١٨٦٠.

حرَّمْتُ الرَّجُلَ عَطاءَهِ حِرْمًا وَحِرْمَانًا قَالَ:

جَرْدَاءُ كَالصَّعْدَةِ الْمُقَامَةُ لَا فِرْزَوِي مَتَّهَا وَلَا حَرْمٌ^(١)
أَيْ: حِرْمَانُ عَلَفَ.

((حَلَّلْتُ مِنْ إِحْرَامِي أَحَلٌ)) حِلَّا: إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ، وَإِنَّهَا ذَكْرُهُ لَأَنَّ بَعْضَهُمْ
يُجَوِّزُ أَحْلَلْتُ مَكَانَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مِنْ مُحْلٍ وَمُحْرِمٍ^(٢)

فَالْمُرْادُ: مَنْ لَهُ حُرْمَةٌ، وَمَنْ لَا حُرْمَةَ لَهُ، وَيُقَالُ: أَحْرَمَ الرَّجُلُ: إِذَا دَخَلَ فِي الْحَرَمِ،
وَأَحَلَّ: إِذَا خَرَجَ مِنْهُ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ وَرَجُلٌ حَلَالٌ، وَتَطَبَّبَ عَنْدَ حُرْمَهُ، وَعَنْدَ حَلَّهُ،
وَعَنْدَ إِحْلَالِهِ فِيمَنْ قَالَ: أَحَلَّ.

((حَزَنِي الْأُمُرُ)) أَيْ: عَمَّنِي حُزْنًا، اخْتارَهُ عَلَى أَحْزَنَ وَهُوَ لُغَةُ، وَيُقَالُ: حَزَنَهُ
فَحَزَنَ حَزَنًا وَحَزَانَهُ فَهُوَ حَزْنٌ وَحَزِينٌ، وَحُزَانَهُ الرَّجُلُ: مَنْ يَتَحَزَّنُ لَهُ، وَاحْتَزَنَ
بِمَعْنَى حَزَنَ، قَالَ العَجَاجُ:

بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِيُّ^(٣)

وَحُكَيَّ: يُقَالُ أَمْرٌ مُحْزِنٌ وَلَا يُقَالُ حَازِنٌ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْ لُغَةِ
وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ أُخْرَى.

(١) بيت من النسخ، للجميع وهو من قد بن الطماح في شرح المفضليات للمصنف ١١٢ رسالة دكتوراه د/ عبد الله القرني .

(٢) هذا بعض بيت لزهير في ديوانه ١١ ، وفي اللسان (حرم) وعماه : جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِنِ وَحْزَنَهُ وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مَحِلٍ وَمَحْرِمٍ

(٣) ديوانه ٣١٠ مطلع أرجوزة ، وفيه «بكَيْتُ» غَفَّ.

((شَغَلَنِي عَنْكَ أَمْرٌ)) أي: صَدَّنِي شَغْلًا وَشُغْلًا، وَيُقَالُ: هُوَ فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ عَلَى الْمُبَالَغَةِ، وَتُولَعُ الْعَامَةُ بِاَشْغَلَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

((شَفَاءُ اللَّهُ يَشْفِيهِ)) شَفَاءً أي: عَافَاهُ، وَاسْتَفَى هُوَ .

((غَاظَنِي الشَّيْءُ)) غَيْظًا فَاعْتَذَتُ اغْتِيَاطًا أي: أَضْجَرَنِي وَأَغْضَبَنِي وَقِيلَ: الغَيْظُ أَشَدُ مِنَ الْغَضَبِ؛ لَأَنَّهُ سَوْرَتُهُ .

((نَفَيْتُ الشَّيْءَ)) نَفِيًّا فَانْتَفَى، وَالنُّفَايَةُ: مَا يُخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الْخِيَارِ وَالْجِيَادِ، وَنَفَيَانُ القَطْرِ^(۱) مِنْهُ .

((زَوَى وَجْهُ)) أي: قَبَصَهُ رِيَا فَانْزَوَى الْوَجْهُ اَنْزُواهُ، وَكَذَلِكَ زَوَى الْمِيرَاثَ زَيَّاً، وَزَاوِيَةُ الْبَيْتِ [منه]، وَفِي الْحَدِيثِ (زُوِيتُ لِي الْأَرْضُ)^(۲) أي: جُمِعَتْ .

((بَرَدَتُ عَيْنِي)) بَرَدًا: كَحَلْتُهَا بِالْبَرُودِ، وَالْبَرُودُ أَسْمُ الدَّوَاءِ، وَيُقَالُ: بَرَدَ حَقِّي عَلَى فُلَانَ أي: ثَبَتَ وَلَزَمَ ، وَيُقَالُ: تَعَرَّيْتُ لَا تَبَرَّدَ، وَيُقَالُ: بَرَدَتُ الْحَدِيدَ: إِذَا نَحَّهُ كَائِنَكَ أَصَبَّتَ مَا بُرِدَ مِنْهُ، وَالْبَرَادَةُ: النُّحَاثَةُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَعَطَّلْ قَلْوَصِي فِي الرَّكَابِ فِإِنَّهَا سَتَبِرُدُ أَكِبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِي^(۳)

(۱) في الأصل «الفطر» بالفاء.

(۲) قطعة من حديث ثوبان رضي الله عنه أخرجه مسلم في (كتاب الفتن بباب الفتن وأشرطة الساعة) ۵ - ۷۳۹ وآبو داود و(كتاب الفتن بباب ذكر الفتن ودلائلها) ۴ / ۴۵۰ - ۴۵۲ ، والترمذى (كتاب الفتن بباب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثة في أمته ، وابن ماجه ۴ / ۴۷۲ يكون من الفتن ۱۳۰۴ ، وأحمد (مسند ثوبان) ۵ / ۲۷۸ ، ۲۸۴ ، وآبو عبيد في غريب الحديث ۱ / ۳، والحربي ۹۵۶ .

(۳) بيت من قصيدة مالك بن الريب التميمي هي من عيون الشعر العربي، مطلعها:

الشعرُ مالك بْن الرَّبِّيب^(١)، كانَ جَهَزَهُ الوالِي فِي الغَزوِ فَاعْتَلَ وَيَئِسَ مِنْ نَفْسِهِ، فَأَخَدَ يَرِشِيهَا، فَكَانَهُ يُخَاطِبُ صَاحِبَاهُ، وَيَقُولُ^(٢): أَهْمَلْ قَلْوَصِي إِذَا انْصَرَفْتَ إِلَى الْحَيِّ فِيمَا بَيْنَ الْإِبَلِ، فَقَيْ ذَلِكَ دَلَالَةً عَلَى مَوْتِ صَاحِبِهَا، وَسَيَشْمَسْتُ لِذَلِكَ أَقْوَامٌ وَتَسْكُنُ نُفُوسُهُمْ، وَيَجْزَعُ آخَرُونَ فَتَبَكِي أَعْيُنُهُمْ.

((هَلْتُ التُّرَابَ)) هَيْلًا فَهُوَ مَهِيلٌ وَفِي الْقُرْآنِ ((كَثِيرًا مَهِيلًا))^(٣). وفي حديث النَّبِيِّ ﷺ: (كِيلُوا وَلَا تَهِيلُوا)^(٤) لَمَّا شُكِّيَ إِلَيْهِ سُرْعَةُ فَنَاءِ طَعَامِهِمْ. وجاءَ أَهْلُهُ وَلِيَسْ بِشَيْءٍ، وفي المثل (مُحْسِنَةٌ فَهَيْلَيٌ)^(٥) وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِرَادَةِ الْمُسِيءِ عَلَى [طَرِيقِ] التَّهَكُّمِ.

((فَضَّ اللَّهُ فَاهُ)) دُعَاءً عَلَيْهِ أَيْ: كَسَرَهُ، جَعَلَ الْفَمَ كِنَايَةً عَنِ الْأَسْنَانِ، وَفِي الدُّعَاءِ لَهُ ((لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَاهُ)) وَمَصْدِرُهُ الْفَضُّضُ، وَيُقَالُ: افْضَضَ الْقَوْمُ: إِذَا تَفَرَّقُوا، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ انْفَضُّوا وَارْفَضُّوا أَنَّهُ قَالَ: انْفَضُّوا: تَفَرَّقُوا، وَارْفَضُّوا: تَرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيُسْتَعْمَلُ الْفَضُّضُ فِي الْعُرَى وَفِي خِتَامِ الْكُتُبِ

الآليت شعرى هل أبىتن ليلةً بمنبِّ الغضا أرجي القلاص التواجيا

وهي في جهرة أشعار العرب ٧٥٩ - ٧٦٧ والآليت في ٧٦٦ برواية المصنف هنا ، وذيل الأمالي والآليت في ١٣٨ وفيه « وَعَرْ » بدل « وَعَطَلْ » ، « سَتَغْلِيْ » بدل « سَتَبَرْ » .

وهي قصيدة مشهورة والآليت في كثير من كتب اللغة والأدب .

(١) ترجمت في الشعر والشعراء ١ / ٣٥٣ ، والكامل ٢ / ١٠٤ ، وذيل الأمالي ١٣٦ .

(٢) في الأصل « يقال » .

(٣) سورة المزمل من آية ١٤ .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٣١٦ ، والفاقن ٤ / ١٢٢ ، والنهاية ٥ / ٢٨٨ .

(٥) أمثال أبي عبيد ٢١٠ ، فصل المقال ٣٠٦ ، بجمع الأمثال ٢ / ٢٦٤ ، وجهرة الأمثال ٢٥٥ ، والمستচصى ٣٤٣ / ٢ .

وغيرها، وبعض العرب يقول: (لا يُفْضِّل اللَّهُ فَالَّهُ) قال: فالفضُّل: الكسر، والإفضاءُ: أَنْ تَسْقُطْ ثَنَيَاً وَالمعنى لاجَعَ اللَّهُ فَمَكَ فَضَاءً، وهذا كما قال الشاعرُ:

قد ترك البرني فاه بلدا^(١)

((ودج دابته)) أصابَ وَدَجَهُ، والوَدَجان: عرقان في العنق، ويراد به الفصدُ، والمصدر منه الوَدْجُ.

وكذلك ((وتَدَ الْوَتَدَ)) أي: آثْبَتُهُ ورَكَزَهُ، والأمرُ منْهُما دِجْ وَتَدُ. والأصل ((اُودِجٌ)) و((اُوتَدٌ)) فَوَقَعَتْ الواوُ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ، فَحُذِفَتْ ثُمَّ اسْتُغْنِيَ عَنِ الْهِمْزَةِ الْمُجْتَلَبَةِ، والوَدُّ لغةٌ في الْوَتَدِ سُكْنٌ وسَطْهُ كَمَا يُسْكَنُ مِنْ كِبِدٍ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ فَادْغَمَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فَتَرَ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ وَتُواريهِ إِذَا مَا تَعْتَكَرَ^(٣)

إِنَّ الْوَدَّ جَبْلٌ وَلَيْسَ بِالْوَتَدِ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْانِي أَنَّ الْوَتَدَ وَكُلَّ مُنْتَصِبٍ وَاتَّدُ، وَيُقَالُ كَانَهُ وَتَدَ وَاتَّدُ.

((جَهَدَ دَابَتُهُ)): حَلَّهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا، وَأَجْهَدَتْهَا لُغَةُ، وَيُقَالُ: ((جَهْدُ فُلانٍ لَا يَقُومُ بِعَفْوِ فُلانٍ)) أي: إِذَا جَهَدَ نَفْسَهُ لَمْ يَلْغِ مَا يَسْمَحُ بِهِ صَاحِبُهُ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ، وَيُقَالُ:

(١) بيت من الرجز في شرح الحماسة ٢ / ٧٢٠ ، وشرح المفضليات ١ / ١٦٨ .

(٢) في الأصل «ودج دابتك».

(٣) البيت في اللسان (شجد، ودد) منسوباً لامرئ القيس، ولم أجده في ديوانه. والبيت من بحر الرمل . وأشجدت السماء: سكن مطرها وضعف . وهو يصف ديمة ، يقول : إذا أقلعت هذه الديمة ظهر الوَتَدُ ، فإذا عادت ماطرة وارته.

ابْلَغْ مِجْهُودَكَ فِيهِ واجْهَدْ جُهْدَكَ، وَقِيلَ الْجُهْدُ: الطَّاقَةُ، وَالْجَهْدُ: الْمَسْقَةُ، وَقِيلَ: هُمَا لُغَتَانِ، وَمِنْهُ جَاهَدْتُ الْعَدُوَّ جِهَادًا، وَجِهَادَكَ^(١) أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ: قُصَارَكَ.

((وَفَرَضْتُ [لَه] أَفْرُضْ)) أَيْ: أُعْطِيْتُ، والفرض: العَطِيَّةُ، والقرْضُ: الْعَارِيَّةُ قال الأَصْمَعِيُّ: الفرض: أَنْ تَهْبِه لغير جَزَاء (وقال غيره: هو ما تَهْبِه لِتَكَافَأْ عَلَيْهِ، وَفَرَضْتُ عَلَيْهِ أَيْ: أَوْجَبْتُ عَلَيْهِ، والفرض أصله: القطع في الْكُلِّ، وكذلك القرْضُ أصله القطع)^(٢)، ويُقال: فَرَضْتُ لَهُ فِي الدِّيَوَانِ فَرْضًا، ويُقال: قَرًأْ فُلانْ وفرض أَيْ: تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَالْفَرَائِضَ .

((صَدْتُ الصَّيْدَ)) أَيْ: طَفَرْتُ بِهِ، وَالصَّيْدُ يُرَادُ بِهِ الْمَصِيدُ، كَمَا يُقَالُ الْخَلْقُ فِي الْمَخْلوقِ، وَاصْطَدَتْ: افْتَعَلَتْ، مِنْهُ، وَأَبْدَلَ مِنَ النَّاءِ طَاءً لِجَارِتِهِ الضَّادَ .

(١) انظر القاموس والتاج (جهد).

(٢) النص في الأصل مضطرب «... جَزَاءُ ، والفرض أصله القطع في الْكُلِّ ، وَفَرَضْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ : أَوْجَبْتُ عَلَيْهِ ، والفرض أيضًا كُلُّ ما تَهْبِه لِتَكَافَأْ عَلَيْهِ ، وكَذَلِكَ الْفَرْضُ : الْقَطْعُ ». وما أثبته عن ج.

باب فعل بضم الفاء

فعل بناءً وضع للإخبار عن المفعول، ولما يجري مجرى المفعول من الظروf والمصادر وما فيها حروف الجر، وهذا جعل الأمر منه باللام، وكل ما كان في طريقة من الأبنية فحكمه حكمه، وقصد المصنف أن يري أن في كلامهم أفعالاً فصرت على أن تكون إخباراً عن المفعولين فقط، أو كثر استعماله على ذلك، وإن كان لا يمتنع أن يبني منه الفاعل أيضاً، وأن العامة تعدل عن منها جهم.

قوله: ((عنيت بحاجتك)) لأن الحاجة عنته وأهمته فاعتنى، وكان القياس عناني كذا فعننت وأنا عن به إلا أنه لا تستعمل إلا عننت، ومصدره العناية فرقاً بينه وبين العناء: التعب، وتعون للمفعول معنياً، وأصله معنويٌّ، فوقيع التواوُساتنة وبعدها ياء فأبدل منها ياء ثم أذيع الأولى في الثانية .

وكذلك ((أولعت بالشيء)) أي: أغرت به فولعت ولوعاً وولعاً، لا يكاد يستعمل منه ولع، والأمر منها⁽¹⁾ ليعن وليلع .

((بَهْتَ الرَّجُلُ)): إذا ورد عليه ما يحيره، وفيه لغات، هذه أفسحها، وتقول باهت فلاناً، والبهت والبهتان والبهيّة واحدٌ وهذا يستعمل في الماكيرة ومدّافعه الصدق بالكذب، ويقولون يا للبهيّة عند ذلك⁽²⁾ .

((وَثَتَ يَدُهُ)) أصابها الوثء، وهو وجع يصل إلى ما دون العظم .

(1) في الأصل « منه » .

(2) نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ٣٠٤ .

((شُغْلُتْ عَنْكَ)) شُغْلًا وشُغْلًا وشُغْلًا، والعامة تُولَعُ بأشغلتُ، وقد قيل للمسْغُولِ: ما شَغَلَهُ، ويعَدُّ هَذَا نادِرًا؛ لأنَّ ما أَفْعَلَهُ يُوضَعُ لِمَا كَلَّهُ الْفَعْلُ^(١)). وفي المثل أَشْغَلَ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ^(٢).

((شَهَرَ فِي النَّاسِ)) فَهُوَ مَشْهُورٌ وشَهِيرٌ، شَهْرَةَ، وَاشْتَهَرَ فِي مَعْنَاهُ فَهُوَ مُشْتَهَرٌ، وَيُقَالُ: شَهَرُتُهُ فَاشْتَهَرَ فَجَاءَ مَطَاوِعَتُهُ عَلَى افْتَعَلَ أَيْضًا، وَمِثْلُهُ نَظَمَتُهُ وَانْتَظَمَتُهُ، ثُمَّ تَقُولُ فِي الْمَطَاوِعَةِ: انْتَظَمَ الْأَمْرُ، وَيُقَالُ: شَهِرَ سَيِّفُهُ، وَاشْتَهَرَتْ بِهِ^(٣): اسْتَخَفَفَتْ بِهِ.

((طَلَّ دَمَهُ)) أَيْ: أَبْطَلَ فَلْمَ يُطْلَبُ، وَمَصْدَرُهُ الطَّلْلُ وَالظَّلْلُ وَحُكْيَ^(٤) أَطْلَ دَمَهُ.

وَمِثْلُهُ ((أَهْدَرَ دَمَهُ)) أَيْ: أَبْيَحَ فَهَدَرَ، وَدِمَاؤُهُمْ هَدَرٌ أَيْ: مُهَدَّرَةٌ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ هَدَرَة^(٥) إِذَا كَانَ جَبَانًا ساقِطًا [قال الشاعر] :

إِنِّي إِذَا حَارَ الجَبَانُ الْهَدَرَةُ رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الْطَّرِيقِ مَنْجِرَهُ^(٦)

(١) يقصد بهذا أنه يتعجب من فعل الفاعل. وأن التعجب من فعل المفعول نادر. انظر في هذا بحثاً «التعجب من فعل المفعول بين المانعين والمحizin».

وقد أورد المصنف المثل للاستدلال على التعجب؛ لأنهما من باب واحد في الأحكام.

(٢) هذا مثل مشهور، انظر أمثال أبي عبيد ٢٧٤، وجمع الأمثال ١ / ٣٧٦، ٢٥٨، ٨٠، ٣٨٨ و ١٩٦.

(٣) في الأصل زيادة « و » بين الفعلين. وهو مما استدركه الزبيدي على القاموس « شهر » وقد جعل « أشهر » من باب « أفعل » متعدياً بنفسه. التاج ٣ / ٣٢١.

(٤) حكاية أبو علي القالي وأبو عبيد وابن سيد الناس كما في تحفة المجد الصريبح ٣٠٨.

(٥) في القاموس « هدر » « حركة وكَيْنَة وهَمَزة ». .

(٦) الرجز للحchin بن بكير الربعي كما في اللسان (هدر) وشرح ديوان الحماسة ١ / ٦٦، والمنجر:

وقال (١) بعَضُهُمْ: أَهْدَرَ دُمَهُ أَيْ: أَبِيَحَ.

((وَقَصَ الرَّجُلُ)) (٢) وَقَصَا فَهُوَ وَقِصْ وَمَوْقُوسْ، وَأَصْلُ الْوَقْصِ الْكَسْرُ وَلَا يُقَالُ: وَقَصْ بِالْفَتْحِ؛ لَأَنَّ الْوَقْصَ قِصْ الْعُنْقِ.

((وَضَعَ الرَّجُلُ)) ضَعَةً وَوَضِيعَةً، وَيُقَالُ: عَلَى مِنَ الْوَاضِيعَةِ أَهْبَأَ الْبَائِعُ، وَحُكِيَ ((أَوْضَعَ)) فِي التِّجَارَةِ أَيْضًا، وَلَا يُقَالُ: هُوَ مَوْضُوعٌ فِي تِجَارَتِهِ، كَمَا لَا يُقَالُ مِنْ سُقطَ فِي يَدِهِ: هُوَ مَسْقُوطٌ فِي يَدِهِ، وَهَذَا مِمَّا اكْتُفِيَ بِبَنَاءِ الْفَعْلِ فِيهِ كَمَا اكْتُفِيَ بِمَنْهُومِ وَمَيْمُونَ عَنْ نَهْمِ وَيُمَنَّ) (٣)، وَبِمُشَتَّلِ وَمُشَتَّرِكِ عَنْ اشْتَغَلَنِي وَاسْتَرَكَنِي، وَلَا تُحَذَّفُ الْوَaoُ مِنْ يُوَضَعُ وَيُوَقَصُ (٤) لَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مَفْتُوحٌ، فَأَمَّا الْوَضْعُ فَضِدُ الرَّفْعِ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْحَطَّ عَنْ (٥) الشَّيْءِ، وَاتَّضَعَ الرَّجُلُ افْتَعَلَ (٦) مِنْهُ.

((وَكَسَ)) مِنَ الْوَكْسِ وَهُوَ الْخُسْرَانُ، يُقَالُ: لَا تُوَكِّسْ يَا فُلَانُ فِي الشَّمْنِ (٧)، وَبِيعَ كَذَا بِوَكْسِ، وَلَيَالِي الْوَكْسِ: إِذَا كَانَ الْقَمَرُ مِنْ حَوْسَ النُّورِ (٨)، قَالَ:

الطريق المستقيم .

(١) في الأصل « يقال ». .

(٢) وَقَصَ الرَّجُلُ: إِذَا سَقَطَ عَنْ دَابِّتِهِ، فَانْدَقَتْ عَنْهُ.

(٣) نقله اللبلي في تحفة المجد ٣١٤ من قوله « أَوْضَعَ فِي التِّجَارَةِ » .

(٤) في ج « يوَكَسْ ». .

(٥) في ج « مِنْ ». .

(٦) في الأصل « بِهِ ». .

(٧) هذا على سبيل الدَّعَاءِ لَهُ، انظر تحفة المجد الصريبح ٣١٥.

(٨) في اللسان « وَكَسٌ » قال أبو عمرو: الْوَكْسُ: مِنْزَلُ الْقَمَرِ الَّذِي يَكْسِفُ فِيهِ ». .

هَيَّجَهَا قَبْلَ لِيَالِي الْوَكْسِ^(١)

((غُبَنَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ غَبَنًا)) وَغَبَنَةً وَفِي الرَّأْيِ بِفَتْحِ الْبَاءِ^(٢): الغَبَنُ، يُقَالُ غَبَنَ غَبَنَ رَأْيَهُ غَبَنَأْيِ فِي رَأْيِهِ: إِذَا أَخْطَأَ، كَمَا يُقَالُ: خَسَرَ دُنْيَاهُ أَيِّ: فِي دُنْيَاهُ، وَسَفَهَ رَأْيَهُ أَيِّ: فِي رَأْيِهِ، وَرَجُلٌ مَغْبُونٌ، وَغَبِينُ أَيِّ: بِيَعْتَ مِنْهُ السَّلْعَةُ بِهَا لَمْ تُسَاوِي، وَهُوَ غَبِينُ الرَّأْيِ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ: ((المَغْبُونُ لَا مَحْمُودٌ وَلَا مَاجُورٌ))^(٣).

((هُزَلَ الرَّجُلُ)): إِذَا نَحْفَ هُزَالًا، فَهُوَ مَهْزُولٌ وَهَزِيلٌ، وَيُقَالُ^(٤): فَشَتَ الْهَزِيلَةَ فِي الْإِبْلِ، وَهَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلًا: ضُدُّ جَدَّ، فَهُوَ هَازِلُ، وَاهْزَلَ الرَّجُلُ: هُزِلَ مَوَاسِيَهُ، كَانَهُ صَاحِبُ هَزْلٍ كَمَا يُقَالُ: أَعْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ صَاحِبَ خَيْلٍ عَرَابٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ قَعْرِ الطَّوَيِّ صَهِيلًا تَبَيَّنَ لِلْمُعْرِبِ^(٥)

نُكَبَ الرَّجُلُ إِذَا أُصِيبَ^(٦) [بِنَكْبَةٍ] فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَمِنْهُ حَافِرٌ نَكِيبٌ وَمَنْكُوبٌ: وَمَنْكُوبٌ: إِذَا أَثْرَتْ فِيهِ الْأَرْضُ، قَالَ:

(١) التهذيب ١٧٣ / ١٠ والجمهرة ٨٥٨ / ٢ والمخصص ٣٧٧ / ٢ واللسان «وكس».

(٢) يقصد أن المصدر على وزن « فعل ». .

(٣) بل هو حديث مرفوع، في مسند أبي يعلى الموصلي ١٥٣ / ١٢ والمعجم الكبير للطبراني ٨٣ / ٣ .

(٤) في اللسان « هزل » « والهزيلة: اسم مشتق من الهزال، كالشتيمة من الشتم ، ثم فشت الهزيلة في الإبل ». .

(٥) للنابغة الجعدي، المعاني الكبير لابن قتيبة ١٠٣ / ١، وديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) واللسان (عرب) .

(٦) زيادة من ج.

بنكيب معرِّدامي الأظل^(١)

يعني: حفنا، وقال اخر:

تَنْكِبُهُ أَطْرَافُ مَرْوَحَادُ^(٢)

((حُلْبَتْ ناقْتُكَ)) تُحْلَبُ حَلَبًا، وَهِيَ الْحَلُوبُ، وَيُسَمَّى الْمَحْلُوبُ حَلَبًا كَمَا يُسَمَّى الْمَطْلُوبُ طَلَبًا، إِلَّا أَنَّ الْطَّلَبَ يَقْعُدُ عَلَى الْطَّالِبِ أَيْضًا، قَالَ:
لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ، وَالْطَّلَبُ^(٣)

يُرِيدُ: الْطَّالِبُ، وَالْحَلَابُ: الْمَحْلُوبُ^(٤)، وَتُحْلَبُ الْفَيْءُ مِنْهُ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَكَذَلِكَ حَلَبُ الْعَصِيرَ، وَأَحْلَبَنِي أَصْلُهُ فِي الْإِعَانَةِ عَلَى الْحَلَبِ، ثُمَّ جُعِلَ لِكُلِّ إِعَانَةِ.

((رَهَصَتْ الدَّابَّةُ)) رَهَصَةً: إِذَا نَزَلَ الْمَاءُ فِي حَافِرَهَا، كَأَنَّهُ رَهَصَهَا حَجَرًّا فَعَتَتْ مِنْهُ. وَمِنْهُ يُقَالُ: رَهَصَهُ اللَّهُ^(٥) بِحَقِّهِ إِذَا شَدَّدَ فِي أَخْذِهِ / وَرَهَصَهُ فِي كَلَامِهِ: إِذَا لَأَمَهَ.

((نُتَجَتْ النَّاقَةُ تُتَنَجُ)) نِتَاجًا: إِذَا وَضَعَتْ، وَأَنْتَجَتْ: إِذَا دَنَّا وَلَادُهَا وَنَتَجَهَا

(١) عجز بيت للبيد بن ربيعة العامري، وصدره:

وَئِنْكُبُ الْأَرْضَ لَمَّا هَجَرْتُ

في ديوانه ١٧٥، والعين ٥ / ٣٨٥، وتحفة الجد الصريح ٣١٨ ، واللسان «نكب».

(٢) هذا عجز لزيد بن علي بن الحسين، وصدره:

مُخْفِي الرِّجْلَيْنِ يَشْكُو الْوَحْيِ

البيان والتبيين ١/٣١١، ٣٥٩ / ٣، زهر الآداب ١/٨٥، العقد الفريد ١/٤٧٤ و ٢/١٨١ و ٢٣٨.

(٣) جزء من بيت لذوي الرمة في ديوانه ١ / ١٠١ ، واللسان «طلب»، وقامه:

فَانْصَاعَ جَانِيَّ الْوَحْشِيُّ ، وَانْكَدَرَتْ يَلْحَبَنِ ، لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالْطَّلَبُ

(٤) الْحَلَابُ وَالْحَلَبُ: مَا يُحْلَبُ فِي الْغَنْمِ ، وَهُوَ الْإِنَاءُ، اسْمُ آلَةِ انْظَارِ الْلِّسَانِ (حلب).

(٥) لفظ الْجَلَالَة لِيُسَ فِي ج و يُظَهِرُ أَنَّ فِي الْعَبَارَةِ سَقْطًا ، وَلَعَلَّهُ « ... رَهَصَهُ اللَّهُ، [وَرَهَصَنِي فَلَأَبْحِقَهُ: ...] ».

أهْلُهَا: إِذَا قَامُوا عَلَيْهَا فِي وِلَادَهَا، [قال]:

وَقَالَ الْمَدْمُرُ لِلنَّاتِحِينَ: مَتَى دُمِرْتُ قَبْلَ الْأَرْجُلِ؟^(١)

ويُقال: استَتَّجَتْ وَانْتَجَتْ: إِذَا خَرَجَتْ وَحْدَهَا إِلَى مَوْضِعٍ فَوَضَعَتْ وَلَدَهَا، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقِيلَ: نَتِيجَةُ هَذَا الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا.

((عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَقِيمٌ)) عَقِمًا وَعُقِمًا، وَجَمِيعُ عَقِيمٍ عُقْمٌ، وَلَوْ كَانَ مَعْنَى مفعولٍ لِكَانَ عَقْمَى^(٢)، وَيُقَالُ عَقِمَتِ الرَّحْمُ أَيْ: لَا تَقْبِلُ الْوَلَدَ، وَحُكْمِيَ عَقِمَتْ أَيْضًا، وَأَصْلُهُ الْعَقْدُ وَالْمَنْعُ، وَمِنْهُ مَعَاقِمُ الْفَرَسِ لِمَفَاصِلِهِ، وَيُقَالُ عَلَيَ التَّشْبِيهِ: رِيحٌ عَقِيمٌ، أَيْ: لَا تُلْقِحُ شَجَرًا، وَالْدُّنْيَا عَقِيمٌ أَيْ: لَا تَرُدُّ خَيْرًا عَلَى طَالِبِهَا، وَالْمُلْكُ عَقِيمٌ أَيْ: لَا يَنْفَعُ فِيهِ نَسْبٌ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ: ((مَنْ الْعَاقِرُ : عَقَرَتْ)), فَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ لِلْفَاعِلَةِ فِيهِ: عَقِيرَةٌ، مُثُلِّهُ طَرْفَتُ فَهِيَ طَرِيفَةٌ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ كَمَا تَرَى^(٣)، وَقَدْ حُكِيَ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَقَرَتْ

(١) البيت للكلمي في ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية)، واللسان « ذمر » .

والتدمير: لَمْسُ الْمَدْمُرِ، وهو الكاهل والمعتن وَما حَوَلَهُ إِلَى الدُّفْرِي .

فالشاعر يقول: إن التدمير في الأعنق لا في الأرجل .

(٢) يقول الصرفيون: إن « فَعْلِي » يطَرُدُ في « فَعِيلٍ » بمعنى مفعول، إذا دُلَّ على هلاك قتيل، أو توجُّعٌ كجريح، أو تشتتٌ كأسير. انظر تصريف الأسماء للطنطاوي ٢١٦ - ٢١٧، وفي اللسان « رَجُلٌ عَقِيمٌ ... : لَا يُولَدُ لَهُ، وَالْجَمْعُ عَقَمَاءُ وَعِقامٌ وَعَقْمَى » .

(٣) هذا النص من قوله: « فَكَانَ الْقِيَاسُ ... » نقله اللبلي عن المرزوقي ولم يعترضه . انظر تحفة المجد الصريح . ٣٣٢

أيضاً، ويُقال: (كان ذلك من قُلان بِيَضَّةُ الْعَقْرِ) ^(١) لِلْفَعْلَةِ يُتَهَى إِلَيْهَا، وَيُخْتَسِمُ بِهَا؛ لأنَّ بِيَضَّةُ الْعَقْرِ أَخْرُ بِيَضَّةَ مِنَ الدَّجَاجَةِ، ويُقال لِلْأَبْتَرِ أَيْضاً: بِيَضَّةُ الْعَقْرِ، ويُقال: صَارَتِ الْحَرْبُ إِلَى عَقْرٍ: إِذَا فَتَرَتِ ^(٢) وَهَذَا كَمَا اسْتَعْمَلَ فِيهِ اللَّقَاحُ إِذَا حَمِيَتْ.

وَقَوْلُهُ: ((زُهِيتَ عَلَيْنَا يَا رَجُلٌ)) أَيْ: تَكَبَّرَتْ، وَمَصْدِرُهُ الزَّهُوُ، ويُقال: زَهَاهُ كَذَا، وَازْدَهَاهُ أَيْ : اسْتَخَفَهُ، وَكَانَ أَصْلُ زُهِيتَ مِنْ ذَلِكَ، ويُقال: زَهَا ^(٣) النَّبْتُ يَزْهُو فَهُوَ زَاهٍ: إِذَا طَالَ، وَازْهَاهُ النَّخْلُ: إِذَا اصْفَرَ بُسْرُهُ .

((نُخِيتَ)) مِنَ النَّخْوَةِ وَهِيَ الْكِبْرُ، ويُقال: انتَخَى قُلانُ: إِذَا تَكَبَّرَ .

((فُلْجَ الرَّجُلِ)) مَصْدِرُهُ فَالْجُ، وَهَذَا اسْمُ الْفَاعِلِ، وُضِعَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، وَمِثْلُهُ عُوْنَيْ عَافِيَةً، وَقَمْ قَائِمًا ^(٤)، وَمَا أَبَالِيهِ بِالْيَةِ وَبِالْهَةِ ^(٥)، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْفُلْجِ وَهُوَ الْتَّصْفُ؛ لِأَنَّ الْمَفْلُوْجَ أُصِيبَ نَصْفَهُ، يُقَالُ فَلَجْتُهُ فُلْجَيْنِ أَيْ: شَقَقَتُهُ نَصْفَيْنِ .

((لُقِيَ)) يُلْقَى لِقْوَةً فَهُوَ مَلْقُوْذٌ وَذَلِكَ: إِذَا اعْوَجَ وَجْهُهُ لَآفَةً .

((دِيرَ بِي)) يُدَارُ بِي ^(٦) دُوَارًا فَآنَا مَدُورُ بِي، وَأَدِيرَ بِي لُغَةً أُخْرَى يُدَارُ إِدَارَةً فَآنَا

(١) أصل هذا مثل انظر جمع الأمثال ١ / ٩٦ ، المستقصى ٢ / ٢١١ ، وجهرة الأمثال ١ / ٢٢٤ .

(٢) في الأصل «أي اقترب» .

(٣) في الأصل «أي زُهْي» .

(٤) من قوله «فُلْجَ» إلى هنا . نقله اللبلي في تحفة المجد الصريبح ص ٣٣٦ .

(٥) الذي في اللسان والتاج «بلو» «باله» فقط . ولا يذكرون «بالية» إلا على سبيل بيان أنها أصل «بالية» .

(٦) لم ترد «بي» في ج .

مُدَارٍ بِي، وَمَعْنَاهُ: تَسْتَدِيرُ نَفْسِي بِي .

((غُمَّ الْهَلَالُ عَلَى النَّاسِ)) يُغَمِّ عَمَّا، وَهُوَ مِنَ التَّغْطِيَةِ وَصَامَ بِغُمَّ الْهَلَالِ وَغُمَّتِهِ
قال الشاعر :

لَيْلَةً غُمَّى طَامِسْ هَلَالُهَا^(١)

وَمِنْهُ الْغَمَامُ وَالْغُمَّةُ، وَأَغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ أَيْ: غُشِّيَ عَلَيْهِ [إِغْمَاءٌ فَهُوَ مُغْمَى
عَلَيْهِ] مِنَ الْغَمَامِ^(٢)، وَهُوَ الْغَطَاءُ، وَمَنْ غُشِّيَ مَصْدِرُهُ الْغَشْيُ، وَالْمَفْعُولُ مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ،
فَأَمَّا غَشِيتُ بِجَلْسِ فُلَانِ: آتَيْتُهُ فَمَصْدِرُهُ الْغَشْيَانُ، وَكَذَلِكَ فِي الْجِمَاعِ، يُقَالُ: غَشِيتُ
الْمَرْأَةَ غَشْيَا وَغَشْيَانًا .

((أَهْلُ الْهَلَالِ)) أَيْ: رُؤَيَ إِهْلَالًا وَأَهْلَلَنَا شَهْرَ كَذَا لَيْلَةَ كَذَا، قَالَ:

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مَثْلَهُ كَفِي قاتِلًا سَلْخِي السُّهُورَ وَإِهْلَالِي^(٣)
وَجِئْتُكَ لِهَلَلِ الشَّهْرِ وَلِإِهْلَالِ الشَّهْرِ، وَاسْتَهَلَّ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى أَهْلَ
فِيْقَالُ: جِئْتُكَ لِسْتَهَلِ الشَّهْرِ وَلَا سْتَهَلَلَهُ^(٤)، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى طَلْبِ الْهَلَالِ
هَلْ يُرَى أَمْ لَا؟ وَيُقَالُ: اسْتَهَلَّ الْهَلَالُ: إِذَا تَبَيَّنَ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ^(٥) .

(١) الرجز في اللسان « غمم » ومعه بيت آخر .

(٢) بالقصر مصدر، والغمى كفتى وكساء: سقف البيت . انظر اللسان والتاج .

(٣) اللسان « سلخ » بدون نسبة .

(٤) في الأصل « ولإهلاله » .

(٥) استهلل الصبي: إذا رفع صوته وصاح عند الولادة . اللسان « هلل » .

((ركضت الدابة)): حركت واستحثت في السير ركضاً فهي مركوضة، ويقال: ارتكض الصبي في بطن أمه: إذا تحرك، وبعض الناس يجعل ركضت الدابة: إذا سارت وليس بمشهور^(١).

وقوله: ((شدت)) فسره على شغلت، وقد انكر ذلك عليه؛ لأنَّ المشدود هو الحيران الذي لا يهتدى لوجه أمره، ومصدره الشدة.

((برحْجَك)) أي: قيل [برا]، ويقال حج مبرور.

((ثلج فؤاد الرجل)) فسره ((إذا كان بليداً)) وأصله يرجع إلى قلة الحمي^(٢) والذكاء، فاما البلادة فهي التباطؤ في الإدراك بالفهم، وضد المثلوج الشهم والذكي، ومصدره الثلج، قال الهذلي:

ولم يكن مثلوج الفؤاد مهيجاً^(٣)

فاما قوله: ((ثلج بخبر أتا يثلج)) فمصدره الثلج وفسره بقوله: ((سرمه)), وأصله: السُّكُونُ إِلَيْهِ وَالإِيمَانُ بِهِ، وهذا حائل المتيقن للشيء الآنس به، وكما

(١) في شرح الفصيح للزمخشري ١٢٥ «والعامة تقول: ركضت: إذا عدت، إنما الركض تحريك الرجل ...». وفي تحفة المجد الصريح ٣٤٥ عن التدميري «ولا يقال: فركض هو، قال: وقال بعضهم ذلك ، وأنشد:

جوانح يخلجن خلجان الظبا ء يركضن ميلاً ويترعن ميلاً».

(٢) كذا في النسختين، والحمي: اشتداد الحرارة. وقد تحتمل «الحجاج» وهو العقل والفتنة.

(٣) صدر بيت لأبي خراش المذلي كما في اللسان ثلج «وليس في أشعار المذلين، وعجزه:

أضع الشباب في الريبة والشخص

(قيل) (١) هَذَا مِنَ الثَّلْجِ قِيلَ: بَرَدٌ فُؤَادِيٌّ، وَأَصْبَتْ بَرْدَ الْيَقِينِ، وَثَلَجَ الْيَقِينِ.

((وَقَدِ انتَقَعَ لَوْنُهُ)) فيه (٢) ثَلَاثُ لُغَاتٍ: النُّونُ، والْمِيمُ، وَالْبَاءُ، وَكَانَ الأَصْلُ (٣)
انتَقَعَ تَمَّ دَخَلَ الْمِيمُ عَلَى النُّونِ، وَدَخَلَ الْبَاءُ عَلَى الْمِيمِ، كَمَا يُقَالُ اطْمَانٌ وَاطْبَانٌ،
وَسَمَدٌ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ، وَشَرٌّ لَازِمٌ وَلَازِبٌ، وَمَا أَشْبَهُهُ. وَيُقَالُ: اسْتَنْقَعَ لَوْنُهُ أَيْضًا.

((اَنْقَطَعَ بِالرَّجُلِ)): إِذَا نَفَدَ رَادُهُ فِي السَّفَرِ، أَوْ عَطَبَتْ رَاحِلَتُهُ دُونَ طَيَّبَةِ (٤)
يُنْقَطَعُ بِهِ اِنْقَطَاعًا فَهُوَ مُنْقَطَعٌ بِهِ، وَيُقَالُ: قُطِعَ بِهِ وَأُقْطِعَ بِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا،
وَيُقَالُ: قُطِعَ بِهِ لَا غَيْرُ: إِذَا اَنْقَطَعَ رَجَاؤُهُ.

وَنُفِسَتِ الْمَرْأَةُ نَفَاسًا فَهِيَ نُفَسَاءُ، وَالْمَوْلُودُ مَنْفُوسٌ، قَالَ:

كَمَا سَقَطَ الْمَنْفُوسُ بَيْنَ الْقَوَابِلِ (٥)

وَكَانَهُ مِنْ نَفْسِ الدَّمِ (٦)، فَأَمَّا النَّفَاسَةُ فَمُصْدَرٌ نَفِسْتُ أَيْ: بَخْلُتُ، وَيُقَالُ

(١) في ج «أخذ».

(٢) في الأصل «وفيه».

(٣) عكس الأمر الزمخشري في شرح الفصيحة ١٢٨ - ١٢٩ فجعل «الأصل الباء، والميم بدلٌ منها، والنون بدل من الميم؛ لأنَّ بين الباء والميم تعاقباً، وكذلك بين الميم والنون، يقولون في معاقبة الباء الميم : سَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ، وقالوا في معاقبة الميم والنون: حَلَامٌ وَحَلَانٌ ، وَإِيمٌ وَأَيْنٌ للْحِيَةِ، وَغَيْرُهُ وَغَيْرُهُ لِلْسَّحَابَ».

(٤) أي: دون قصده وهدفه.

(٥) عجز بيت من الطويل لعبد مناف بن الأهلي، كما في الفائق ٤/١٢ صدره:
فِي لَهْفَتَا عَلَى ابْنِ أَخْتِي لَهْفَةً

(٦) في اللسان «نفس» «النفس: الدم، قال السَّمَوَالُ:

تَنَافَسَ الْقَوْمُ فِي كَذَا وَفِي الْقُرْآنِ 《وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ》^(١) وَشَيْءٌ نَّفِيسٌ
وَمُنْفِسٌ .

تسيلُ على حد الظُّبَاتِ نفوسُنا
وليسَ على غير الظُّبَاتِ تسيلُ ”.

.٢٦ المطفعون :

باب فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ باختلاف المعنى

قد مضى الكلام في مستقبل الباءين، والقصد في هذا الباب ذكر الاختلاف بينهما في المعنى مع اختلافهما في البناء، وإن كانوا من أصل واحد.

تقول: ((نَهَمْتُ الْحَدِيثَ)) أي: فَهَمْتُ أَنْقَهُ نَقْهَا وَنَقَاهَةً وَأَنَا نَقْهُ وَنَاقَهُ^(١)، وفي مصدر فَهَمْتُ يُقال: فَهُمْ بَسِكِينِ الْهَاءِ وَفَهُمْ بِفَتْحِهِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ فَهُمْ لَا غَيْرُهُ، وَنَقَهْتُ مِنَ الْمَرْضِ: إِذَا أَفْلَتَ^(٢) وَمَنَّاَلْتَ، أَنْقَهُ^(٣) فَهُوَ نَاقَهُ، وَمَصْدَرُهُ النُّفُوهُ، وَجَاءَ وَجَاءَ عَلَى أَصْلِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّهُ.

((وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنَاهُ)) أي: سُرِّزْتُ بِهِ [انتصب] "عَيْنَاهُ" عَلَى التَّمِيزِ، وهذا [من باب] ما نُقلَ عَنْهُ الْفَعْلُ، كَانَ الأَصْلَ قَرَرْتُ عَيْنَهُ، فَلَمَّا جُعِلَ الْفَعْلُ لِصَاحِبِ الْعَيْنِ أَشْبَهَ الْمَفْعُولَ بِهِ فَنْصَبَ، وَمَصْدَرُ قَرَرْتُ قَرْءَةٌ وَقُرُورٌ، وَتَقُولُ: رَجُلٌ قَرِيرُ الْعَيْنِ، وَزَيْدٌ قَرْءَةٌ عَيْنِي كَمَا يُقَالُ فِي ضَدِّهِ: سُخْنَةُ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: إِنَّ اسْتِقَافَهُ مِنَ الْقُرْ، وَهُوَ الْبَرْدُ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ تَبَرُّدُ بِالسُّرُورِ، وَهَذَا ضَدُّهُ [وَهُوَ] سَخِنْتُ يَدُلُّ عَلَيْهِ.

فَامَّا ((قَرَرْتُ فِي الْمَكَانِ أَقْرَ)) فَمَصْدَرُهُ الْقَرَارُ، [وَالْقَرْ] وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَقْرَرْ أَوْ قَرَرْ وَمِنَ الْأَوَّلِ أَفْرَرْ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَقَرَّ بِفَتْحِ الْقَافِ وَفِي الإِدْغَامِ يَجُوزُ كَسْرُ الرَّاءِ مِنْهُما

(١) نقل اللبلي في تحفة المجد الصريح ٣٦٤ المصدر والوصفين.

(٢) في الأصل «أَقْلَتَ».

(٣) في ج «فَانَا».

جَيْعًا^(١)، يُقَالُ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعُهُ: صَابَتْ بِقُرْ^(٢)، قَالَ طَرَفَةُ:

فَتَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْ^(٣)

وَيَوْمُ الْقَرْ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَسْتَقْرُونَ فِيهِ بِمِنْيٍ.

((قَنْعَ الرَّجُل)) [إِذَا رَضِيَ] قَنَاعَةً فَهُوَ قَنْعٌ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ الْقُنُوعُ وَلَمْ يَكُثُرْ، وَيُقَالُ فِي هَذَا مَقْنَعٌ، وَرَجُلٌ مَقْنَعٌ: إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الرِّضَا، قَالَ:

شُهُودِي عَلَى لَيْلَى شُهُودُ مَقَانِعٍ^(٤)

وَرَجُلٌ قُنُوعٌ إِذَا كَانَ دَأْبُهُ الْقَنَاعَةُ، وَهُوَ قُنْعَانٌ أَيْ: شَدِيدُ الْقَنَاعَةِ وَالرِّضَا، وَقَنْعَ سَائِلُ، مَصْدِرُهُ الْقُنُوعُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ الْقَانِعُ، وَفِي الْقُرْآنِ «وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعَرَّ»^(٥).

((لَبِسْتُ الثَّوَبَ)) أَيِّ: اكْتَسِيَّتُهُ، أَلْبَسَهُ لُبْسًا وَلِبَاسًا، وَالثَّوَبُ مَلْبُوسٌ وَلَبِيسٌ

(١) انظر ما تقدم في لغات الفعل المضاعف ص ٢١ و ٢٧.

(٢) «أَيِّ: صارت الشدة إلى قرارها ، وربما قالوا: وقعت بقر، وقال ثعلب: معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي » اللسان « قرر » .

(٣) ديوانه ص ٧٣ بشرح الأعلم الشتمري، تحقيق درية الخطيب ولطفي صقال، مجمع اللغة بدمشق سنة ١٣٩٥ هـ . وصدره :

سادراً أَخْسِبَ غَيْرَهُ رَشَداً

(٤) عجز بيت نسب لمجون ليلى، كما في ديوانه (١٤٦) (ط عبد الستار فراج)، وفي جهرة اللغة ٣ / ١٣٢ للبعيث، وفي اللسان « عدل » لكثير، وصدره:

وَبَاعَتْ لِيلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ تَكُنْ .

(٥) الحج : ٣٦ .

[ولِبْسٌ]، وَيُسَمَّى لِبُوسًا أَيْضًا، وَيَكُونُ فَعُولًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، كَاالْحَلُوبِ وَالْقَتُوبِ، وَفِي الْقُرْآنِ «وَعَلَمْنَاهُ صَنْعَةَ لِبُوسٍ»^(۱) وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: لَا بَسْتُ الْأَمْرِ، فَأَمَّا قَوْهُمْ: مَلَابِسٌ فَجَمَعُ مَلَبِسٍ وَالْبَنَاءُ بَنَاءُ الْأَكْلَةِ أَوْ جَمَعُ مَلَبِسٍ، وَفِي فُلَانٍ مَلَبِسٌ أَيْ: مُسْتَمْنَعٌ قَالَ ابْنُ الْأَحْمَرَ^(۲):

لَبِسْتُ أَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عَيْشَهُ وَبَلَيْتُ أَعْمَامِي وَبَلَيْتُ خَالِيَا^(۳)

((وَلَبَسْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ)) أَيْ: خَلَطْتُ، لَبِسْتُ لَبِسًا فَالْتَّبَسَ، وَفِي الْأَمْرِ لَبِسْنَ وَلَبِسَةً كَمَا يُقَالُ : شَبَهَهُ .

((وَلَسِبْتُ الْعَسَلَ)): إِذَا لَعْقَتَهُ لَسِبَا، وَيُقَالُ: لَسِبْتُ وَالْتَّسِبْتُ، وَلَوْ قِيلَ فِي الْمَلْعَقَةِ الْمُلْسَبَةِ جَازَ^(۴)، وَلَسِبَتُهُ الْعَقْرَبُ: لَدَغَتَهُ تَلْسِبُهُ لَسِبَا، وَاللَّسِبُ فِي الْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ كَالنَّهَشِ^(۵) فِي الْحَيَّاتِ، وَقِيلَ لِلنَّحْلِ: الْلَّسُوبُ^(۶) مِنْهُ، إِلَّا أَنَّ الْحَيَّةَ تَنْكُرُ أَيْضًا، وَالنَّكْرُ بِالْأَنْفِ .

((أَسِيْتُ عَلَى الشَّيْءِ)) أَيْ: حَزِنْتُ عَلَيْهِ آسَى آسَى، وَرَجُلُ أَسْوَانُ، قَالَ:

(۱) الأنبياء : ۸۰.

(۲) في ج « أحمر » .

(۳) ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) وشرح الحماسة ۱۰۸۴ ، ۱۲۵۹ .

(۴) من قوله «ويقال ..» نقله الليلى في تحفة المجد الصريح ۳۷۶ .

(۵) بالسين المهملة والشين المعجمة . اللسان « نهش ونهش » .

(۶) ورد هذا المعنى في قول الكميـت يذكر النساء:

كأنـ حدـيـثـهنـ غـرـيـضـ مـزـنـ بما تـقـرـيـ المـخـصـرـةـ الـلـسـوبـ
وـالـمـخـضـرـةـ:ـ النـحلـ.ـ يـنـظـرـ الـعـانـيـ الـكـبـيرـ لـابـنـ قـيـمةـ ۶۱۵/۲

ماذَا هُنالكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَبٍ^(١)

((وَأَسَوْتُ الْجُرْحَ)) : إِذَا دَأَوْيَتِهُ أَسْوَهُ أَسْوَاءً، وَأَنَا أَسِّيَ :

وَالْأَسَاءَ الشُّفَاهَةُ لِلَّدَاءِ بِهِ الرِّيبةُ.....^(٢)

وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ^(٣) عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ وَضَعَ هَذِينَ الْحَرْفَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ؛ لَأَنَّ
أَحَدَهُمَا مِنَ الْيَاءِ بِزَعْمِهِ وَالْآخَرُ مِنَ الْوَao، وَالسَّهُوُ وَقَعَ عَلَيْهِ لَا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ؛
لَا نَهُمَا مِنَ الْوَao بَدَلَةٌ قَوْلُهُمْ أَسْوَانُ، وَأَسِّيَتُ كَشَقِيْتُ فِي أَنَّهُ مِنَ الْوَao بَدَلَةٌ قَوْلُهُمْ
شِقْوَةُ، وَقَوْلُ الْهُدَلِيُّ :

ماذَا هُنالكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَبٍ^(٤)

[وقول الهدلي الآخر]:

فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ أَسِيَانُ يَابِسُ^(٥)

(١) صدر بيت لساعدة بن جويبة الهدلي، وعجزه في شرح أشعار الهدلين ١١٣٥ واللسان «أسو»:
وَسَاهِفٌ تَمِيلٌ فِي صَعْدَةٍ حَطَمٌ

(٢) في الأصل «وَالْأَسَاءَ الشُّفَاهَةُ لِلَّدَاءِ ذِي الرِّيبةِ»، وهو جزء بيت شعري، تمامه:
بَةٌ وَالْمَدْرُكُونُ لِلأَوْغَامِ

كما في شرح ديوان الخمسة للمصنف ص: ٨٠.

(٣) ابن درستويه في تصحيح الفصيح ١١٦.

(٤) صدر بيت لساعدة بن جويبة، شرح أشعار الهدلين ص ١١٣٥ وتمامه:

وَسَاهِفٌ تَمِيلٌ فِي صَعْدَةٍ حَطَمٌ

(٥) عجز بيت لريعة بن الجحدر ، شرح أشعار الهدلين ص ٦٤٥ صدره:
وَذِي إِبْلٍ فَجَعَتْهُ بِخِيَارِهَا

وهو في جهرة اللغة ٨٩ / والتمام في أشعار هذيل ص ٧ ويروى «أسوان يائس».

((حَلَّ الشَّيْءُ فِي الْقَمِ)) صَارَ حُلُوًا، فَإِنْ حَسْنَ فِي الْعَيْنِ أَوْ فِي الْقَلْبِ قِيلَ: ((حَلَّ بِعَيْنِي)) وَلَا يُقَالُ: فِي عَيْنِي، ومَصْدَرُهُما الْحَلَاوَةُ، إِلَّا أَنَّ اللامَ مِنْ حَلَّ اتَّقْلَبْتَ يَا لَانْكَسَارَ مَا قَبْلَهَا، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَلَّ مِنَ الْحَلِّ الْمَلْبُوسِ؛ لَأَنَّهُ يَحْسُنُ فِي الْعَيْنِ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ لَأَنَّ مَصْدَرَهُ الْحَلَاوَةُ وَالْحُلُوَانُ، وَلَا أَنَّ كُلَّ مَا اسْتَحْلِيَتْهُ يُقَالُ فِيهِ حُلُوً، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: فُلانٌ حُلُوُ الْمَنْظَرِ وَحُلُوُ الشَّمَائِلِ.

وَحُلُوَانُ الْكَاهِنِ، وَهُوَ جُعْلُهُ، عَنْدِي مِنْهُ أَيْضًا؛ لَأَنَّهُ يُعْطَى بِشَهْوَةِ وَحَلَاوَةِ وَالْفَعْلِ مِنْهُ حَلَوْتُهُ، وَيُقَالُ: (مَا أَمْرٌ وَمَا أَحْلَى فِي كَذَا) (١) أَيْ: لَمْ يَأْتِ فِيهِ بِشَيْءٍ؛ لَأَنَّ كُلَّ مَا يُؤْتَى لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ حُلُوًا أَوْ مِرَا.

((عَرَجَ الرَّجُلُ يَعْرَجُ)) عَرَجًا ((إِذَا صَارَ أَعْرَجَ))، وَجَمِيعُهُ الْعُرْجُ وَالْعَرْجَانُ، وَتَعَارَجُ: إِذَا تَكَلَّفَ الْعَرَجُ، وَمِثْلُهُ تَخَازَّرُ وَتَجَاهَلُ وَتَعَامَى، وَمَا أَشْبَهُهُ، وَعَرَجَ بِفَتْحِ الرَّاءِ: إِذَا ارْتَقَى فِي الدَّرَاجِ وَمَصْدَرُهُ الْعُرُوجُ، وَعَرَجَ: إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ، وَمَصْدَرُهُ الْعُرُوجُ وَالْعَرْجَانُ، وَأَصْلُهُ الْمَيْلُ، وَمِنْهُ التَّعَرِيجُ، وَمُنْعَرِجُ الْوَادِيِ.

((نَذَرْتُ النَّدَرَ)) أَيْ: قُلْتُ: اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا إِنْ وَقَعَ كَذَا، أَنْذَرْ وَأَنْذَرُ، وَنَذَرْتُ بِالْقَوْمِ: إِذَا عَلِمْتَ بِهِمْ فَاعْدِدْتَهُمْ، وَكَانَ أَنْذَرَ بِمَعْنَى حَذَرَ مِنْ هَذَا، وَيُقَالُ: نَذِيرٌ وَمُنْذِرٌ بِمَعْنَى، وَحُكْمِي: (الشَّيْبُ نَذِيرُ الْمَوْتِ) وَفِي الْمَثَلِ: (لَقَدْ أَعْدَرَ مَنْ أَنْذَرَ) (٢).

(١) جمع الأمثال ٢ / ٢٩٠ ، والمستقصى ٢ / ٣١٣ .

(٢) جمع الأمثال ٢ / ٢٩ ، وجمهرة الأمثال ١ / ١٦٢ ، ١٠ ، ٢٤٠ ، والمستقصى ١ / ٢٤٠ ، وأمثال أبي عبيد ص ٢٦٦ ، وفصل المقال ص ٣٢٥ .

((عَمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ)) يَعْمَرُ [هـ] عِمَارَهُ فَعُمَرٌ هُوَ أَيْضًا عِمَارَهُ، وَاسْتَعْمَرَتُهُ الْمَنْزِلَ فَعَمَرَهُ^(۱)، وَالْمَنْزِلُ عَامِرٌ وَمَعْمُورٌ، وَالرَّجُلُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَامِرًا^(۲).
وَيُقَالُ: عَمَرُكَ كَذَا وَأَعْمَرْتُكَ أَيْ: جَعَلْتُهُ لَكَ عُمَرًا، وَهُوَ أَنْ تَبَهَّهُ لَهُ طُولُ عُمُرِهِ، وَيُقَالُ: كُنْتُ بِمَعْمَرٍ تَرْضَاهُ أَيْ: مَنْزِلٌ تُحِبُّهُ، وَيُقَالُ: أَعْمَرْتُ الْمَنْزِلَ أَيْ: وَجَدْتُهُ عَامِرًا.

فَامَّا ((عَمَرَ فُلانٌ)) أَيْ: طَالَ عُمُرُهُ فَمَصْدِرُهُ الْعَمَرُ^(۳)، وَيُقَالُ: عَمَرُهُ اللَّهُ فَعَمَرَ، وَفُلانٌ مِنَ الْمَعْمَرِينَ، وَيُقَالُ: عَمَرُهُ اللَّهُ، وَالْعَمَرُ وَالْعُمُرُ لُغَاتٌ، وَفِي الْقَسْمِ لَعَمُرُ اللَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْفَتْحِ، فَامَّا ((عَمَرَكَ اللَّهُ)) فَقَدْ وُضَعَ "الْعَمَرُ" فِيهِ مَوْضِعَ التَّعْمِيرِ بِدَلَالَةِ أَنَّ الْفَعْلَ مِنْهُ لَا يَجِيءُ مِنْهُ إِلَّا مُضَعَّفٌ لِلْعَيْنِ، كَقُولِهِ: عَمَرُكَ اللَّهُ الْجَلِيلُ فَإِنِّي أُلُوي عَلَيْكَ لَوْاً لَبَكَ يَهْتَدِي
وَهَذَا الْكَلَامُ لَيْسَ بِيَمِينٍ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتَلْطَافٌ.

((سَخَنَ الْمَاءُ وَسَخَنَ)) لُغَاتٌ، يَسْخُنُ مِنْهُمَا، وَقَدْ فُسِّرَ قُولُهُ:
مُشَعَّشَةً كَانَ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِيناً^(۵)

(۱) مِنْ قُولِهِ: «وَاسْتَعْمَرَهُ» نَقْلَهُ الْلَّبَلِي فِي تَحْفَةِ الْمَجْدِ الصَّرِيعِ . ۳۹۷

(۲) مِنْ قُولِهِ: «عَامِرٌ» نَقْلَهُ الْلَّبَلِي فِي تَحْفَةِ الْمَجْدِ الصَّرِيعِ . ۳۹۶

(۳) عَمَرُ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ يَعْمَرُ عَمَرًا وَعَمِرًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ الصَّاحِحِ / ۲ . ۷۵۶

(۴) الْبَيْتُ لِعُمَرِ بْنِ أَحْمَرِ الْبَاهْلِيِّ شِعْرَهُ ۶۰ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَبِيْبُوْيِهِ / ۱ ، وَانْظُرْ إِلَى الْخِزَانَةِ / ۲ / ۱۵
أُلُوي عَلَيْكَ: انتَظِرْ، وَعَطْفَ، وَتَبَسَّ. الْلِسَانُ «لُويٌّ» .

(۵) الْبَيْتُ الثَّانِي مِنْ مَعْلَقَةِ عُمَرِ بْنِ كَلْثُومٍ . يَنْظُرْ شِرْحَ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ لِلْزُّوْزِنِيِّ صِ ۱۶۵ ، شِرْحَ الْقَصَائِدِ التَّسْعِ الْمَشْهُورَاتِ لِلنَّحَاسِ . ۷۷۳

أنه اسم الفاعل من سخن، ويكون انتصاراً على الحال للماء، وإنما مزجوا الشراب بالماء السخن؛ لأنَّ موضعهم كان من الصُّرود^(١)، وسخنت عينه مشتق من هذا، كما أنَّ ضده وهو قررت عينه مشتق من القر.

((أمرَ الْقَوْمُ: كَثُرُوا)) يَأْمُرُونَ أَمْرًا، وَيُقَالُ: أَمْرُهُمُ اللَّهُ وَأَمْرُهُمْ، وَفِرَعَ قَوْلُهُ تعالى: «أَمْرَنَا مُتَرَفِّيهَا»^(٢) ((وَأَمْرَنَا)) وَحُمِلَ مَعْنَاهُمَا [على] ذَلِكَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ، وَقَوْلُهُ: ((خَيْرُ الْمَالِ مُهَرَّهٌ مَأْمُورَةٌ))^(٣) مِنْ هَذَا.

فَامَّا قَوْلُهُمْ أَمْرَ عَلَيْنَا أَيْ: وَلِيَ فَقْدُ حُكْيَ أَمْرٍ بِضَمِّ الْمِيمِ أَيْضاً، ومصدره الإمارة والإمرة، ذكر الفراء قال: قُلْتُ لِأَبِي الْجَرَاحِ: متى كان هذا؟ فقال: حين أُمِرَّ عَلَيْنَا مُهَاجِرٌ. يُرِيدُ حِينَ صار أميراً، فَامَّا أَمْرَتُ الْغُلَامَ فَمَسْدِرُهُ الْأَمْرُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ مُرْ بِحَدْفِ فَائِهٍ وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَتِيَّةِ شَدَّتْ وَهِيَ تَلَاثَةٌ: كُلُّ وَخُذْ وَمُرْ، وَقَدْ رُدَّتْ الْهَمْزَةُ الْأَتِيَّةُ هِيَ الْفَاءُ فِي مُهْ خَاصَّةٌ مَعَ وَوْ الْعَطْفِ، عَلَى ذَلِكَ [قوله] «وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَادَةِ»^(٤) وَالْأَمْرُ مِنْ أَمْرٍ عَلَيْنَا أُوْمَرُ لَا غَيْرُ.

((مَلَلْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ أَمْلَه مَلَلٌ)), وَامْتَلَلْتُ، وَالشَّيْءُ مَلُولٌ، وَمُمْتَلٌ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ (مَلَمَلَتُ الْحَمَى) عَلَى الْفِرَاشِ فَتَمَلَّمَ عَلَى هَذَا، وَيَقُولُ: أَصْلُه مَلَلَتُ.

(١) الصُّرود جمع صَرَدْ، وأرض صاردة: باردة والصُّرود من البلاد: الحارة. اللسان «صرد».

(٢) الإسراء: ١٦.

(٣) مسند أحمد ٣ / ٤٦٨ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٣٤٨ ، والغريبين ١ / ٨١ .

(٤) طه: ١٣٢ . ورسمها حسب قواعد الرسم (وافتئ).

وأصحابنا البصريون يجعلونه [بناءً] على حدة، وإن كان مؤدياً لمعناه، وعلى هذا رَفِقْتُ ورَفِقْتُ^(١) وأشْباهُهُ، واسمُ ما يُلْفِي فيهِ من الجمْر والرمادِ اللهُ.

((ملْتُ من الشيءِ)): سُئلتهُ ومصدرُهُ الملأُ والملاكُ والمملُّ، ويُقال: فلان ملةٌ طِرفُ أيٍ: يَمْلُّ الشيءَ ويتَطَرَّفُ، ورَجُلٌ ملولٌ للْمُبالغَةِ^(٢).

((أَسَنَ الرَّجُلَ أَسَنَا)): فَهُوَ أَسَنُ: إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رَائِحةِ الْبَئْرِ الَّتِي أَسَنَ مَأْوَهَا، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: ذَهَبَ أَيٍ: تَعَجَّبَ مِنَ الدَّهَبِ^(٣)، وَأَنَّقَ الرَّجُلُ: [إِذَا رَأَى مَا يُؤْنِفُهُ - كَثِيرٌ].

ومعنى ((أَسَنَ الماءُ : تَغَيَّرَ)), ومصدرُهُ الأُسُونُ. وعِنْ الفَعْلِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ تُضَمِّنُ وَتُكْسِرُ، لغتان جَيْدَانٌ، والأمر يبني عليهما .

((عَمْتُ فِي الماءِ)): سَبَحْتُ عَوْمًا وعَوْمَانًا وَأَنَا عَائِمٌ، وَيُسَمَّى الْفَرَسُ عَوَامًا منه. وعَمْتُ فَعَلْتُ، لَكَهُمْ يَرُدُونَ مَا كَانُ عَيْنُهُ يَاءً إِلَى فَعَلْتُ لِيَنْقُلُوا الْكَسْرَةَ مِنْ عَيْنِهِ إِلَى فَائِهِ، فَيُتَمِيزُ بِنَاتِ الْيَاءِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاءِ. وعَمْتُ إِلَى الْبَيْنِ: اشْتَهَيْتُهُ أَعْيَمُ وَأَعَامُ عَيْمَةً، فَأَعْيَمُ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَجْعَلُ عَمْتُ فَعَلْتُ بَفْتَحِ الْعَيْنِ، وَأَعَامُ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَجْعَلُ

(١) من قوله : «وي بعض ...» نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ٤٠٧ - ٤٠٨.

(٢) قوله : «ورجل ...» نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ٤٠٨.

(٣) في اللسان « ذهب » ذَهَبَ الرَّجُلُ يَذَهَبُ ذَهَبًا فَهُوَ ذَهَبٌ : هجم في المعدين على ذهبٍ كثِيرٍ ، فرأَاهُ ، فزَالَ عَقْلَهُ ، وَبَرَقَ بَصَرَهُ مِنْ كثرةِ عَظَمَهُ فِي عَيْنِهِ ، فلمَ يَطْرُفْ ، مُشْتَقٌ مِنَ الدَّهَبِ ، قال الراجز :

..... ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا ئَزْمُرَه

فَعِلْتُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَرَجُلٌ عَيْمَانُ وَالْأَمْرُ يَبْنِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً .

وَعِيمَةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ لَا نَهَى يُعْتَامُ وَيُشَتَّهَى .

((عَجْتُ)) بِمَعْنَى مُلْتُ مَصْدِرَهُ الْعَيْجُ^(١) وَالْعِيَاجُ، وَيَقُولُ: عَجْتُ النَّاقَةَ عَوْجَاهُ، وَعَجْتُ^(٢) بِهِ بِمَعْنَى اِنْتَفَعْتُ بِهِ، وَمَصْدِرُهُ الْعِيَاجُ. وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهَا عَائِجٌ، وَحَكَى الْفَرَاءُ: مَا أَعْوَجُ بِكَلَامِهِ^(٣)، بِمَعْنَى أَعِيجُ .

(١) في ج (العج) وهي زيادة انفردت بها ، ولعلها « العين والعياج ».

(٢) المعروف أن « عاج بالدواء » ملازم للنبي « ما عاج فلان بالدواء ». انظر القاموس « عيج » ، واللسان « عوج وعيج » .

(٣) تحفة المجد الصريح ٤١٤ ، وإصلاح المنطق ١٣٦ ، وأدب الكاتب ٣٦٥ .

باب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ

القصدُ إلى الفصل بين "فَعَلَ" و "أَفْعَلَ". وقد اختلف معناهما، وإن كانا من أصل واحد، وذاك لأنَّهما قد يتفقان. والألفُ في "أَفْعَلَ" قد يكون للنَّقل، وقد يكون في أصل الوضع؛ لأنَّ تَصِيرَ الكلمةَ به في معنى "فَعَلَ" لا للنَّقل، إلى غير ذلك من المعاني.

والمراد بالنَّقل: أن يَصِيرَ "فَعَلَ" بدخولِ الألفِ عليه متعدِّياً إلى مالم يكن يتعدَّى إليه من المفاعيلِ من قبْلٍ، فاعلَمْه.

تقولُ: ((شَرَقَتِ الشَّمْسُ: إِذَا [طَلَعَتْ]))، تَشْرُقُ شَرْوَقاً فَهِيَ شَارِقَةً. وضدُّه غَرَبَتْ تَغْرِبُ غُرْبَاً، فَجُعِلَ عَلَى زِنَتِهِ فَهِيَ غَارِبَةً، ويقال: ((لا أَفْعَلَ كَذَا مَا ذَرَ شَارِقٌ))^(١): [ما] طَلَعَ قَرْنُ الشَّمْسِ، ((وَأَشْرَقَتْ)): إِذَا أَضَاءَتْ وَصَفَتْ بَعْدَ الطُّلُوعِ، فَهِيَ مُشْرِقَةً، وَفِيهَا يَجْرِي مَحْرَى الْمَثَلِ (أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَمَا نُغِيرَ) ^(٢) إِذَا أَرَادُوا النَّفَرَ مِنْ مِنَى ^(٣).

((عَيْتُ وَأَعْيَتُ)) أَعْيَا يَكُونُ غَيْرَ مُتَعَدِّدٍ إِذَا أَرْدَتَ بِهِ الْكَلَالَ ، فَإِنْ أَرْدَتَ مَعْنَى الإِعْجَازِ [تَعَدِّي] ، قُلْتَ: أَعْيَانِي كَذَا ، وَتَقُولُ: عَيْتُ بِالْأَمْرِ أَعْيَا عِيَا، وَأَنَا

(١) من قوله : «إِذَا ... » إلى «شارق» زيادة من جـ . و((لا أَفْعَلَ كَذَا مَا ذَرَ شَارِق)). مثل في جهرة الأمثال ٢٨١ / ٢ والمستقصى ٢ / ٢٤٨.

(٢) كلمة يَقُولُها أهل الجاهلية عند دفهم من جمع. ينظر البخاري (كتاب الحج باب الحج باب متى يدفع من جمع) ٣ / ٥٣١ و (كتاب مناقب الأنصار باب أيام الجاهلية) ٧ / ١٤٨ . والحديث في سنن أبي داود وسنن الترمذى، والنمسائى، وابن ماجه، وسنن الدارمى، وأحد ١ / ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٠ .

(٣) هذا وهم من المصنف ، صوابه «الدفع من جمع» .

عَيْيٌ ، وَيُقَالُ [مِنْهُ] : دَاءُ عَيَاءُ أَيْ : لَا دَوَاءَ لَهُ ، وَعَيْيٌ أَيْضًا .

وَفَحْلٌ عَيَاءُ : لَا يَهْتَدِي لِلضَّرَابِ ، وَعَيْيٌ^(۱) الرَّجُلُ يَعِي عِيَا : إِذَا أَحْصَرَ ، وَالْحَصْرُ وَالْعَيْيُ مُتَقَارِبَانِ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُمَا عَيَّيٌ وَعَيْيٌ ، وَيُقَالُ : ((هُوَ عَيَاءُ طَبَاقٌ))^(۲) إِذَا كَانَ عَيَّيَا أَمْرُهُ كَالْمُطْبَقِ عَلَيْهِ ، وَالْمَعَايَا : أَنْ تَعْمَلَ مَا [لَا] يُهْتَدِي لَهُ .

((حَبَسْتُ الرَّجُلَ فِي الْحَبْسِ ، وَعَنِ الْحَاجَةِ)) ، فَإِنْ أَرَدْتَ الضَّيَافَةَ قُلْتَ احْتَبَسْتُهُ ، ((وَاحْبَسْتُ الشَّيْءَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)) أَيْ : جَعَلْتُهُ حَيِّسًا وَمُحْبِسًا ، وَأَفْعَلْتُهُ فَهُوَ مُفْعَلٌ ، وَفَعِيلٌ قَلِيلٌ ، مِنْهَا هَذَا .

وَجَاءَ أَيْضًا أَعْقَدْتُ الْعَسْلَ فَهُوَ مُعْقَدٌ وَعَقِيدٌ ، وَأَيْتَمَ اللَّهُ الْغُلامَ فَهُوَ مُوَتَّمٌ وَيَتِيمٌ ، وَأَبْهَمْتُ الْأَمْرَ فَهُوَ مُبْهَمٌ وَبَهِيمٌ ، وَأَحْرَزْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ ، وَأَتَرَضْتُ الْبَابَ فَهُوَ مَتَرَصٌ وَتَرِصٌ ، وَأَعْتَقْتُ الْغُلامَ فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ^(۳) .

((أَذْنَتُ لِلرَّجُلِ فِي الشَّيْءِ)) أَيْ : سَوَّعْتُ لَهُ فَعْلَهُ أَذْنٌ إِذْنًا ، وَأَنَا آذْنُ ، وَذَاكَ ((مَأْذُونٌ لَهُ)) وَأَذْنَتُ لِكَذَا أَيْ : اسْتَمْعَتُ إِلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ ((مَا أَذْنَ اللَّهُ تَعَالَى لِشَيْءٍ

(۱) عَيْيٌ أو عَيَّيَ بالفَكَّ والإِدَغَامِ .

(۲) قطعة من حديث أم زرع المشهور ، وهو في صحيح البخاري (كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل) ۹ / ۲۵۴ - ۲۵۵ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ۲ / ۲۸۶ - ۳۰۹ ، والموبقيات ۴۶۲ ، ومنال الطالب ۵۳۵ وانظر تفصيل التخريج في حاشية «شرح حديث أم زرع للبعلي» بتحقيقنا ص ۱۰۶ - ۱۰۴ .

(۳) مثل هذا في تحفة المجد الصريح ص ۴۲۵ معزواً إلى القزار ، غير أن فيه «حزن وحزين» بدل «محرز وحريز». وهو تصحيف فيما يظهر. وانظر اللسان «سخن» .

كَأَذْنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ^(۱)) وَالْإِذْنُ: الْعِلْمُ وَالْأَذْنُ أَيْضًا.

ويقال: ((آذنته بـكذا)) أي: أعلمته فأذن به، ومنه الأذان والأذين^(۲) ويقال: ((إذا حانت الصلاة فـاذني))^(۳)، ومن الأذان، الفعل منه أذن تأذننا فهو^(۴)، وإن كان إعلاماً [مختص] بهـذا البناء، والإـذـان في غيره من الإـعـلامـات، وفي القرآن «وإـذـ تـأـذـنـ رـبـكـ»^(۵) أي: أعلم ربـكـ، فـهـذا بـمـعـنىـ آذـنـ كـمـ يـقـالـ: أـوـعـدـ وـتـوـعـدـ، وـذـكـرـ بـعـضـهـمـ أـنـ تـحـقـيقـ آذـنـهـ: أـوـفـعـتـهـ فـيـ إـذـنـهـ.

((أهـدىـتـ الـهـدـيـةـ إـهـدـاءـ)) وـالـهـدـيـةـ مـصـدرـ كـالـعـطـيـةـ، وـأـهـدىـتـ الـهـدـيـ إلىـ بـيـتـ اللهـ إـهـدـاءـ أـيـضاـ: إـذـا تـقـرـبـتـ فـيـهـ بـقـرـيـانـ، وـيـقـالـ: الـهـدـيـ وـالـهـدـيـ فـيـما يـتـقـرـبـ بـهـ، وـفـيـ الـقـرـآنـ «حتـىـ يـلـغـ الـهـدـيـ مـحـلـهـ»^(۶).

((وهـدـيـتـ الـعـرـوـسـ)): إـذـا زـفـقـتـهـاـ هـدـاءـ وـالـعـرـوـسـ هـدـيـ أـيـضاـ، وـحـكـيـ: أـنـ قـيـساـ تـقـوـلـ أـهـدىـتـ الـعـرـوـسـ فـهـدـيـتـهـاـ فـيـ مـعـنىـ دـلـلـتـهـاـ وـأـهـدىـتـهـاـ جـعـلـتـهـاـ هـدـيـةـ، وـمـا

(۱) حديث متفق عليه. أخرجه البخاري في (كتاب فضائل القرآن بباب من لم يتغم بالقرآن) ۹ / ۶۸ و (كتاب التوحيد بباب قول الله «ولا تقنع الشفاعة عنده...») ۱۳ / ۴۵۳ (وباب قول النبي ﷺ: «ال Maher بالقرآن...») ۱۳ / ۵۱۸ ، ومسلم في (صلاة المسافرين بباب استحباب تحسيـن الصـوتـ بالـقـرـآنـ) ۲۳۲ - ۵۴۰ / ۱ ، ۲۳۴ - ۵۴۵ .

(۲) في اللسان «أذن»: الأذين: المكان يـلـغـهـ الأـذـانـ، وـالـمـؤـذـنـ.

(۳) في السنة النبوية أخبارـ بنـحوـ هـذـاـ.

(۴) في الأصل زيادة «مؤذن» .

(۵) الأعراف: ۱۶۷ وفي الأصل «إن» .

(۶) البقرة: ۱۹۶ .

اختاره أكثُر وَأَفْصَحُ .

((وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ))، وإِلَى الطَّرِيقِ، ولِلطَّرِيقِ [هداية] يَتَعَدَّدُ مَرَّةً بِنَفْسِهِ وَمَرَّةً بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ، وَفِي الْقُرْآنِ «اَهْدَنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»^(١) وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ «وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^(٢) وَفِي آخَرَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هَذَا»^(٣) وَ((هَدَيْتُهُ فِي الدِّينِ هُدَى))، وَالْمَصْدُرُ عَلَى فُعْلٍ قَلِيلٍ مِثْلُ السُّرَى، وَلَقِيَتُهُ لُقْىٌ، وَيُقَالُ: ضَلَّ هَدْيَةً^(٤) أَمْرَهُ، وَهَدَيْتُ هَدْيَى فُلَانٍ: سِرْتُ سِيرَتَهُ مِنْهُ، وَفِي الْحَدِيثِ ((اَهْدُوا هَدْيَى عَمَّارٍ))^(٥) .

((سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ)) سَفَرًا وَسُفُورًا: أَلْقَتْ خَمَارَهَا ((وَهِيَ سَافِرٌ)) أَيْ: ذَاتُ سُفُورٍ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَلْقَى عِمَامَتَهُ سَافِرًا أَيْضًا، كَأَنَّ الْبِنَاءَ فِي الْمُؤَنَّثِ لِلنِّسَبَةِ لَا عَلَى الْفَعْلِ، وَالإِسْفَارُ: الإِضَاءَةُ فِي الصُّبْحِ^(٦)، وَفِي الْوَجْهِ، يُقَالُ: أَسْفَرَ لَهُ وَجْهُ الرَّأْيِ، وَأَسْفَرَ وَجْهُ الرَّجُلِ كَمَا يُقَالُ: أَسْفَرَ الصُّبْحُ، وَيُقَالُ صَلَّيْتُ عِنْدَ الإِسْفَارِ فَيُطْلَقُ إِطْلَاقًا، وَالْمُرَادُ مَفْهُومٌ لِكُثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ .

((خَنَسْتُ عَنِ الرَّجُلِ)) أَخْنِسُ وَأَخْنِسُ خُنُوسًا: [إِذَا تَأَخَّرْتَ عَنْهُ] وَالخَنْسُ

(١) الفاتحة : ٦ .

(٢) الشورى : ٥٢ .

(٣) الأعراف : ٤٣ .

(٤) هدية أمره : جهة أمره . اللسان « هدى » .

(٥) طرف حديث أخرجه أحد من حديث حذيفة رضي الله عنه في المسند ٥ / ٣٨٥ ، ٤٠٢ . وصحیح ابن حبان في رقم (٢١٩٣) . والحاكم في المستدرك ٣ / ٧٥ .

(٦) في الأصل « الصحيح » .

تَأْخُرُ الْأَنفُ في الْوَجْهِ وَعَرَضُ وَسَطِهِ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ حَنْسٌ، وَرَجُلٌ أَخْنَسُ، وَامْرَأَةٌ حَنْسَاءُ، وَاجْمَعُ حَنْسٌ، وَهُمْ يُسَمُّونَ بَقَرَ الْوَحْشِ حَنْسًا لِذَلِكَ .

((وَأَخْنَسْتُ عَنْهُ حَقَّهُ)) : إِذَا أَخْرَجَهُ وَسَرَّتْهُ، ومصدره الإِخْنَاسُ، وكأنه من الأول اشتقت؛ لأنَّ في تأخيره وسُرْتَه قصراً عن^(١) الظَّهُورِ، وانقباضاً، و«الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ»^(٢) [من هذا] لأنَّه الشَّيْطَانُ يُوسُوسُ، فإذا ذُكِرَ اللَّهُ خَنَسَ .

((أَقْبَسْتُ الرَّجُلَ عَلَيْهَا)) إِذَا عَلِمْتَهُ فَاقْبَسَ ((وَقَبَسْتُهُ نَارًا)) إِذَا طَلَبْتَ لَهُ نَارًا، والقابسُ: الطَّالِبُ، ومصدره القبسُ بتَسْكِين الباء: النَّارُ تُسَمِّي القَبَسَ بفتحها وهذا كالنَّفَضِ والنَّفَضِ وفي القرآن «لَعَلَّيْ أَتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ»^(٣) وكذلك المقياسُ والمقبسُ، وأقبسني : أَعْطَانِي قَبْسًا .

((أَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوَعَاءِ)) فَاسْتَوْعَاهُ: إِذَا أَحْرَزَتَهُ فِيهِ [فَاسْتَوْعَاهُ] ((وَوَعَيْتُ الْعِلْمَ)) وَعِيَا: ((إِذَا حَفَظْتَهُ))، وَتَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى غَيْرِ الْعِلْمِ فَقَالُوا: نَعَمْ وَاعِي الْيَتِيمِ هُوَ، أَيْ: حافظه، والكلمتان منْ شَيْءٍ وَاحِدٍ؛ لَأَنَّ الْوَعَاءَ جَعَلَ اسْمَ الْلَّفْرَفَ لِمَا كَانَ يُحْفَظُ بِهِ الْمَجْعُولُ فِيهِ، فَيَكُونُ الْوَعَاءُ كَالْوَئَاقِ وَالْإِسَارِ لِمَا يُوَقَّتُ بِهِ الشَّيْءُ وَيُوَسِّرُ، وَوَعِيُ الْبَطْنِ مُجْمَعُهُ مِنْهُ، وكذا قوْهُمْ ((مَالُهُ^(٤) [عَنْهُ وَعِيُ أَيْ]: بُدُّ)) وَتَمَاسُكُ

(١) في ج « على ». .

(٢) لفظتان من آية (٤) من سورة الناس .

(٣) طه : ١٠ .

(٤) في الأصل « ماله منه بُدُّ أَيْ تَمَاسُك ». .

ويُقال : أُوْعِتُ^(١) العَظَمَ / فَوْعَى وَعِيَا أَيْ : أَمْسَكْتُهُ عَنْ الدَّجْرِ فَتَسَكَّ .

((أَضَاقَ الرَّجُلُ)) صارَ في ضيقٍ، كَمَا أَنَّ أَعْسَرَ مَعْنَاهُ دَخَلَ فِي عُسْرٍ وَصَارَ إِلَيْهِ،
وَلَا يَتَعَدَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا. فَمَمَّا ((ضَاقَ الشَّيْءُ)) ضِدٌ أَتَسَعَ فَمَصْدُرُهُ الضِّيقُ، وَاسْمُ
الْفَاعِلِ ضَائقٌ وَضَيقٌ، وَيُقَالُ فِي الضَّيقِ: الضِّيقُ كَمَا يُقَالُ فِي الْهَيْنِ وَاللَّيْنِ: الْهَيْنِ
وَاللَّيْنُ^(٢).

((أَفْسَطَ الرَّجُلُ)) إِفْسَاطًا: [إِذَا] فَعَلَ الْقُسْطَ، وَالْقُسْطُ: الْعَدْلُ، وَفِي الْقُرْآنِ
«وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقُسْطِ»^(٣) ((وَقَسْطٌ)) قُسْطًا: إِذَا جَارَ، كَانَهُ زَاحِمٌ فِي قُسْطٍ
غَيْرِهِ، وَأَصَابَهُ، وَفِي الْقُرْآنِ «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا»^(٤).

((خَفَرَتُ الرَّجُلُ)): إِذَا جَعَلْتَ لَهُ ذَمَّةً وَعَهْدًا فِي الْجَوَارِ، فَأُنَّا خَفِيرُهُ وَمَصْدُرُهُ
الْخَفْرُ، وَالْخُفَارَةُ: [الذَّمَّةُ] وَقَدْ جَعَلَ الْخُفَارَةُ اسْمًا لِمَا يُعْطِي الْخَفِيرَ فَيَكُونُ كَالْعَالَمَةَ
وَهِيَ أُجْرَةُ الْعَامِلِ، وَيُقَالُ: خَفَرَتُ الرَّجُلُ: إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ الْخُفَارَةَ كَمَا يُقَالُ: ثَلَثْتُهُ
وَرَبِعْتُهُ: إِذَا أَخَذْتَ مُلْثُثَ مَالِهِ، وَرُبْعَهُ.

((وَأَخْفَرْتُهُ: نَقْضُتْ عَهْدَهُ)) إِخْفَارًا، وَفِي الْحَدِيثِ (لَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذَمَّتِهِ)^(٥).

(١) هَذَا مَا انْفَرَدَ بِهِ الْمَرْزُوقِيُّ ، وَالْقِيَاسُ قَابِلٌ .

(٢) انْظُرْ شَرْحَ الْفَصِيحِ لِلْزَّخْشَرِيِّ ١٦٨ ، وَأَسَاسَ الْبَلَاغَةِ «ضِيقٌ» .

(٣) الرَّحْمَنُ : ٩ .

(٤) الْجَنُّ : ١٥ .

(٥) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي (كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ فَضْلِ اسْتِبْلَالِ الْقَبْلَةِ) ٤٩٦ / ١ مِنْ حَدِيثِ أَنْسِ وَابْنِ
مَاجِهِ (فِي كِتَابِ الْفَتْنِ بَابِ الْمُسْلِمِينَ فِي ذَمَّةِ اللَّهِ) ٣٠١ ، رَقْمُ ٣٩٤٥ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَرَوَى
=

[وقال زهير:]

فَإِنَّكُمْ وَقَوْمًا أَخْفَرُوكُمْ لِكَالَّدِي يَاجِ مَا لَبِ الْعَبَاء^(١)

وُيُقالُ: أَخْفَرَ الدَّمَةَ أَيْضًا: إِذَا انتَهَكَهَا، فَأَمَّا حَفَرَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا اسْتَحَتْ^(٢) فَمِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَحْتَصُ بِصَفَاتِ الْإِنْاثِ، يُقَالُ: جَارِيَةٌ خَفْرَةٌ، وَهِيَ تَحْفَرُ خَفْرًا وَخَفَارَةً، قَالَ:

مِنَ الْخَفَرَاتِ لَمْ تَفْضُحْ أَخَاها وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدَهَا شَنَارًا^(٣)

وَمِثْلُ الْخَفَارَةِ الْخَرَادَةِ^(٤) يُقَالُ: جَارِيَةٌ خَرِيدَةٌ وَخَرَادَةٌ أَيْ: حَيَّيَةٌ.

((نَشَدْتُ الضَّالَّةَ)): [إِذَا] طَلَبْتُهَا نَشَدًا وَنَشَدَانًا ((وَأَنْشَدْتُهَا)): إِذَا عَرَفْتَهَا، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: طَلَبَتُ الشَّيْءَ وَأَطْلَبَنِي فُلَانٌ، وَتَحْقِيقُهُ: جَعَلَ لِي المَطْلُوبَ، فَكَذَلِكَ أَنْشَدَ أَيْ: جَعَلَ لِي الْمَشْوَدَ قَالَ:

يُصَيْخُ لِلنَّبَأِ أَسْمَاعَهُ إِصَاخَةَ النَّاشرِ لِلْمُنشَدِ^(٥)

يَصُفُّ ثُورًا وَحِتَّيَا بِسُرْعَةِ الْإِدْرَاكِ وَالْإِحْسَاسِ، وَمِنْهُ إِنْشَادُ الشِّعْرِ وَنَشِيدُهُ.

قرىباً منه الدارمي في سنته (كتاب الصلاة بباب فضل صلاة الغداة وصلاة العصر) ١ / ٢٧٢ ، رقم ١٤٣٣ ، وأحد في المسند ٤ / ٣١٢ و ٥ / ١٠ .

(١) ديوانه ٧٧ ، واللسان « خفر ».

(٢) في ج « استحيت ».

(٣) للسليك بن السلكة، الجمهرة ٧٢٤ / ٢ والمحاسن والأضداد ٨٣ / ١ وجمهرة الأمثال ٣٦٥ / ٤ والأغاني ٧٣٤ / ٢.

(٤) في كتاب الأفعال ص ٣١١ ((ومثل الْخَفَارَةِ الْخَرَادَةِ، يُقَالُ: جَارِيَةٌ خَرِيدَةٌ وَخَرَادَةٌ أَيْ: حَيَّيَةٌ، وَتَخْرُدَتِ الْمَرْأَةُ خَرَادَةٌ: كَثُرَ حِيَاةُهَا)) فهـي بوزن واحد للمصدر والصفة .

(٥) للمتنقب العبدـيـ، ديوانه ٤١ ، والبيان والتبيين ٢ / ٢٨٨ ، وأمالـيـ القـالـيـ ١ / ٣٤ .

((حضرني الشيء)) واحتضرني حضراً وحضوراً وحضررة، ويقال: فلان تكلم عند المحتضر بكتداً أي: لما أشرف على الموت، وحضره من يقبض روحه، وفي القرآن ((إذ حضر يعقوب الموت))^(١) وإذا قيل: بحضررة فلان كذا، وبمحضره: يُريدون به المكان الذي يحضر فيه عنده، والأصل المصدر، ((وأحضر الفرس)) عدا [إحضاراً]، واسم العدو الحضر، ويقال: هو مني حضر الفرس الشديد^(٢).

((كفات الإناء)): كباته أو قلبته ما فيه، واكتفاته أيضاً فانكفاء، ومن كباته يقول أكبَّ ومنه قولك ([هو] مكبٌ على عمله مصدره كبٌ، وانكبَّ أيضاً).

((وأكفاء في الشعر)) جعله أبو العباس كالإقواء، وهما اختلاف حركة [حرف] الروي بالكسر والضم، وكثير من الناس يفصلون بين الإكفاء والإقواء، ويقولون: الإكفاء: اختلاف حروف الروي كالجمع بين المتقاربة، نحو الطاء والتاء والدال، واللام والنون، نحو ذلك؛ لأنَّ في جميع ذلك قلب القوافي، وأصل الكلمة القلب، ومنه الانكفاء في الرجوع^(٣).

((حضرت الرجل [في] منزله: إذا حبسه)) حضراً، أصله المنع، ومنه الحصر وهو اعتقال البطن، ومنه الحصير المرمول؛ لأنَّ طاقاته بالنسيج تشد وتحبس، ويقال: الحصير الملك لكونه محجباً، والحاصر: البخيل، والذي لا أرب له في النساء، من

(١) البقرة: ١٣٣.

(٢) في ج «السرير».

(٣) انظر شرح الفصيغ للزمخشري ١٧٦ - ١٧٩ ، تحفة المجد الصريح ٤٥٤ - ٤٦٠ ، وانظر كتب العروض أيضاً.

المُنْعِيْ أَيْضًا، وَالْفَعْلُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ حَصْرًا، وَحُوَصِرَ الْعَدُوُّ حَصَارًا، فَأَمَّا الْحَصْرُ الَّذِي هُوَ الْعِيْ فِيْ إِلَيْهِ يُرْجَعُ؛ لَا نَهِيْ كُوْنُ عَنْ حُبْسَةِ فِي اللِّسَانِ، وَيُقَالُ: حَصْرٌ صَدْرُهُ بِكَذَا: إِذَا ضَاقَ أَيْضًا^(۱).

وَقُولُهُ: ((أَحْصَرَهُ الْمَرْضُ)): إِذَا مَنَعَهُ مِنَ السَّيْرِ، كَمَنَهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَفْصِلُوا بَيْنَ الْجَنْسَيْنِ^(۲)، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يُسْتَعْمَلُ عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ وَفِي التَّزْيِيلِ «فَإِنْ أَخْصَرْتُمْ»^(۳) يَكُونُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَا يَمْنَعُ عَنِ الْمُضِيِّ فِي الْحَجَّ.

((أَدْجَتُ: إِذَا سَرْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَادْجَتُ: إِذَا سَرْتَ مِنْ آخِرِهِ)، أَصْلُهُمَا جَمِيعًا مِنْ دَلْجٍ دُلُوجًا^(۴): إِذَا سَارَ^(۵) إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْلُّغَةَ فَصَلُوا بَيْنَ أَفْعَلَ مِنْهُ وَافْتَعَلَ بِمَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَخْصَ^(۶) الْعُرْفُ أَوِ الْوَضْعُ بَعْضَ الْأَبْنِيَةِ بِشَيْءٍ بَعْيِنِهِ، وَإِنْ كَانَ مَرْجُعُ الْكُلِّ إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ لِفَظًا وَمَعْنَى وَإِنْ^(۷) كَانَ الْأَدَلَاجُ بِالْتَّشْدِيدِ لِآخِرِهِ؛ لَا نَهِيْ أَصْلُهُمَا جَمِيعًا دَلْجٍ وَمَعْنَاهُ سَارَ [لِيَلًا]^(۸) بِلَا اخْتِصَاصٍ

(۱) فِي الأَصْلِ «عَلَيْهِ».

(۲) يَقْصِدُ بَابَ «فَعْلٌ وَأَفْعَلٌ».

(۳) الْبَقْرَةُ : ۱۹۶.

(۴) نَصَّتْ كَتَبُ الْلُّغَةِ عَلَى أَنَّ «الْدُلُوجَ» مَصْدِرُ «دَلْجِ السَّاقِي يَدْلُجُ وَيَدْلُجُ بِالْضَّمِّ دُلُوجًا»: أَخْذَ الْغَرْبَ مِنَ الْبَشَرِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى الْحَوْضِ».

وَيَظْهُرُ أَنَّ الْمُؤْلِفَ يَتوسَّعُ فِي قِيَاسِ الْمَصَادِرِ؛ إِذَا دَلْجَ مِثْلَ قَعْدٍ وَجَلْسٍ ثَلَاثَيْ لَازِمٌ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٍ» فَمَصْدِرُهُ «فَعْوُلٌ».

(۵) فِي الأَصْلِ «شَاءَ».

(۶) فِي جَ «تَخْصِيصِ الْعُرْفِ».

(۷) فِي جَ «إِذَا كَانَ الْأَدَلَاجُ بِالْتَّفَاقِ يَخْتَصُّ بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ»، فَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الْأَدَلَاجُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ لِآخِرِهِ».

(۸) سَقْطُ مِنَ الأَصْلِ «لِيَلًا» وَسَقْطُ مِنْ جَ «بَلَا».

بوقت، والدالجُ الذي يسِير بالدَّلْو إلى الحَوْض من البَئْر إِلَيْهِ يَرْجُع، والدُّلْجَة قَالُوا:
هُوَ كَمَا يُقَالُ: سُحْرَةُ، وَيُقَالُ: دُلْجَةٌ [وَدَلْجَة] وَكَمَا وَصَفُوا السَّحَابَةَ^(١) بِالسَّارِيَةِ
وَصَفُوهَا بِالْمَدْلَاجِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَهَادِيهَا مَدَالِيجُ بُكْرٍ^(٢)

((أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ وَغَيْرَهُ فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ)): إِذَا بَالَّغَتِ فِي إِنْضَاجِهِ، وَقَدْ مَرَ^(٣)
الْقَوْلُ فِي قَلَّةِ حَجِيَّةٍ أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُفْعَلٌ وَفَعِيلٌ؛ لَا نَفْعِيَّاً الَّذِي يَكُونُ فِي مَعْنَى
مَفْعَولٍ يَكْثُرُ فِي بَابِ فَعْلٍ^(٤).

فَأَمَّا ((عَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْعَهْدَ)) وَغَيْرُهُ، فَقَدْ يُقَالُ فِي الْمَعْقُودِ: عَقِيدٌ،
وَيُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الْعَقِيدةِ وَالْأَعْتِقَادِ، وَيُقَالُ: قَدْ اعْتَقَدْتُ عَقِيدًا: إِذَا اشْتَرَى
ضِيَاعًا، فَإِنْ بَاعَهَا قِيلَ: حَلَّهَا؛ لَا نَقْيَضَ يَجْرِي مَجْرِي^(٥) مَعْنَى النَّقْيَضِ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَنْطَرَةِ: عَقْدٌ^(٦)، وَيُقَالُ: فِيهِ عُقْدَةٌ: إِذَا كَانَ مَتَّسِدًّا، وَتَعَقَّدَ
الشَّيْءُ تَعَقُّدًا: إِذَا تَعَسَّرَ، وَفِي التَّنْزِيلِ «وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي»^(٧).

(١) في الأصل «السَّحَابَ».

(٢) عَجَزَ بَيْتٌ، فِي الْلِسَانِ «دَلْجٌ»، صَدْرُهُ:

جَرَّ السَّيْلَ بِهَا عَشْوَنَةٌ

وَفِيهِ «تَهَادِيَّهَا».

(٣) انظر ص ٦٨.

(٤) يقصد الثلاثي.

(٥) في الأصل «في».

(٦) هذا المعنى في النَّاجِ، قَالَ الزَّجَاجُ: هُوَ مُأْخُوذٌ مِنْ قَنْطَرَتُ الشَّيْءِ، إِذَا عَقَدَهُ وَأَحْكَمَهُ، وَمِنْهُ
الْقَنْطَرَةُ، لِإِحْكَامِ عَقْدِهَا كَمَا نَقَلَهُ شِيخُنَا عَنْ إِعْرَابِ السَّمَيْنِ». [قطر ١٣ / ٤٨٥].

(٧) طه: ٢٧.

((اَصْقَدْتُ الرَّجُلَ : إِذَا أَعْطَيْتُهُ)) ، والصَّفَدُ الْعَطِيَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَلَمْ أُعَرِّضْ - آبَيَ اللَّعْنَ - بِالصَّفَدِ^(١)

أي بالعطية . ((وصفده)): إذا قيدته ، والصفد: القيد ، والجمع أصفاد ، ويُقال: القوم مصفدون أي: مأسورو مشودون ، وذكر بعضهم: أن العطية سمي صفداً ، وقيل: أصعدت الرجل: أعطيته؛ لأن المنعم عليه أسير للمنعم ، ويُقال: إن بعض الخوارج أنعم عليه أسره ، وأطلقه ، فقيل له: ألا تعاود محاربة فلان فقال: غل يداً^(٢) مطلقوها ، أي: من أطلقني من الغل فقد علني بالمنعة ، فانا أسير متنه ونعمته الساعه كما كنت أسيره من قبل .

((أَفَصَحَ الْأَعْجَمِيُّ)) : تكلم بالعربيّة ، وهذه اللفظة اشتهرت فيمن أبان عن نفسه بالعربيّة وإن كانت الفصاحة تدخل في اللغات على اختلافها فيُقال: هذا عبد يُفصح: إذا تكلم بالعربيّة [فصاحةً] فهو فصيح ، ويقال: كلام فصيح ، ورجل فصيح [وهذا الصيبي يُفتح ويُعرب: إذا أبان الكلام ، وقد فصح ما شاء ، وعرب ما شاء .

((لَمْتُ شَعْهَ)) : أصلحت حاله ((الله لك ، وألمت به إماما)) : إذا زرته زيارة خفيفة ، واللهم الاسم ، ويُقال: فلان لا يزورنا إلا لاما ، وذكر بعضهم أن اللمة في الشّعر منه استقت ، كانه الشّعر الذي يلهم بالمنكب ، ويقال: ألم بالذنب: إذا قارفه ،

(١) عجز بيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٢٧ وصدره :

هذا الثناء فإن سمع به حسنا

(٢) في الأصل « يدي ». وما أثبته في [ج] وهو مثل في جهرة الأمثال ٨٣ / ٢ وجمع الأمثال ٦٠ / ٢

وَحُكِيَّ : لَمْ يَبِهِ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَدْفَعُهُ .

((حَمَدْتُ الرَّجُلَ : إِذَا شَكَرْتَ لَهُ صَنِيعَهُ) ، وَقَدْ يُحَمِّدُ الْإِنْسَانُ لِخَصَالِ خَيْرٍ تَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَالشُّكْرُ يُفَارِقُهُ فِي ذَلِكَ ؛ لَأَنَّ الشُّكْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى صَنِيعَهُ ((وَأَحْمَدْتُهُ)) أَيْ : وَجَدْتُهُ مُحْمُودًا ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : أَجَبَتْهُ أَيْ : أَصَبَبْتُهُ (١) جَبَانًا ، وَمِنْهُ الْحَكَايَةُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَعْدِيَكَرَبَ أَنَّهُ قَالَ لِبَنِي سُلَيْمَ : قاتَلْنَاكُمْ فَهَا أَجْبَنَّاكُمْ وَسَأَلْنَاكُمْ فَهَا أَبْخَلَنَاكُمْ (٢) . وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُهُ قِيَاسًا ، فَيَقُولُ : أَدْمَتْهُ أَيْ : وَجَدْتُهُ مَدْمُومًا ، وَأَضْلَلْتُهُ أَيْ : وَجَدْتُهُ ضَالًا وَبَعْضُهُمْ يَقْفُزُ عَنْدَ السَّمَاءِ وَلَا يَجْعَلُهُ قِيَاسًا وَلَيْسَ ذَلِكَ بِسَدِيدٍ ؛ لَأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَاتَّسَعَ فَالوَاجِبُ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ مَانِعٌ .

[وقوله]: ((أَصْحَّتِ السَّمَاءُ)) وَسَمَاءٌ صَحُوٌّ وَمُصْحِيَّةٌ : أَقْلَعَ الْغَيْمَ عَنْهَا وَيُقَالُ : هَذَا يَوْمٌ صَحُوٌّ ، كَمَا يُقَالُ يَوْمٌ غَيْمٌ وَيَوْمٌ مُصْحِّ ، وَصَحُوٌّ عَلَى الصَّفَةِ ، فَمَمَّا قَوْهُمْ : ((صَحَا السَّكْرَانُ)) إِذَا آفَاقَ فَمَصْدِرُهُ الصَّحُوٌّ وَالصَّحُوٌّ مِثْلُهُ [و] أَصْلُ الْبَابِ الْانْكَشَافُ ، وَلَذِلِكَ اسْتَعْمَلَ فِي الْهَمِّ وَالْعِشْقِ وَالْجَهَلِ .

((أَقْلَتُ [الرَّجُلَ] [البَيْعَ]) : إِذَا فَسَخَتِ الْعُقْدَةُ الْوَاقِعَةُ مَعَهُ (٣) ، وَيُقَالُ : أَقْلَتْهُ

(١) في ح « وجدته » .

(٢) الْحَكَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَابِيِّ ٧١٦/١ ، وَشَرْحُ الْفَصِيغِ لِلْزَخْشَرِيِّ ١٨٩ ، وَالْمَقْصِلُ ٢٨٠ .

(٣) في الأصل « منه » .

من عَشْرَتِهِ وَعَشَّرَتِهِ^(١): إِذَا نَعَشْتَهُ مِنْهَا^(٢)، ((وَقْلُتُ قَيْلُولَةً)) وَمَقِيلًا: إِذَا نَمْتَ نَصْفَ النَّهَارِ، فَامَّا الْقَائِلَةُ فَاسْمُ الْلَّوْقَتِ، يُقَالُ: زُرْتُكَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ قَلْ؛ لَأَنَّ مُسْتَقِبَلَهُ يَقِيلُ [فَامَّا قَوْلَةُ أُمٍّ تَابِطُ سَرَا فِي نَعْتِ ابْنِهَا: ((لَيْسَ بِزُمَيلٍ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ، شَرُوبٌ بِالْذَّيْلِ، كَمُقْرَبِ الْخَيْلِ)) فَالْمَرَادُ بِهِ: شُرُبٌ نَصْفِ النَّهَارِ]^(٣).

((أَكْنَتُ الشَّيْءَ)): إِذَا أَضْمَرَتُهُ^(٤) فِي نَفْسِكَ وَلَمْ يَطْلُعْ غَيْرَكَ^(٥) عَلَيْهِ، وَفِي الْقُرْآنِ **«يَعْلَمُ مَا تَكِنُ صُدُورُهُمْ»**^(٦) ((وَكَنَّتُهُ: إِذَا سَرَّتُهُ)) بِكِنْ، وَجَمِيعُ الْكِنْ أَكْنَانُ، وَالْمَصْدَرُ الْكِنْ بِالْفَتْحِ، وَمَثْلُهُ السَّرُّ وَالسِّرُّ، وَمِنْهُ الْكَنَانَةُ^(٧): الْجَعْبَةُ، وَالْعِلْمُ الْمَكْنُونُ أَيِّ: الْمَخْزُونُ، وَكَانَ أَكَنَّ وَكَنَّ يُرْجَعَانِ إِلَى التَّغْطِيَةِ وَالسِّرِّ وَالصَّيَاةِ .

((أَدَنَتُهُ)): بَعْتُهُ بِدَيْنٍ أَوْ أَفْرَضْتُهُ دِينًا فَهُوَ مُدَانٌ، قَالَ الْمُهَذِّلُ:

أَدَانَ وَأَنْبَأَ الْأُولَئِنَ
بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَبِي^(٨)

((دَنَتُ حَنَا)) وَادَنَتُ: افْتَعَلْتُ أَيِّ: أَخْدُتُ بِالْدَيْنِ أَدَانَ أَدِيَانًا، وَإِذَا أَمْرَتَ قُلْتَ:

(١) كذا في النسختين ، ولم أقف على «عَكْرَة» بالتحريك عند غيره .

(٢) في الأصل « منه » .

(٣) انظر الخبر في اللسان « زمل » .

(٤) في ج « أَخْفَيْتَهُ » .

(٥) في الأصل « ولم يَطْلُعْ غَيْرُكَ عليه » .

(٦) القصص : ٦٩ .

(٧) في الأصل بزيادة « و » بين الكنانة والجعبة .

(٨) هو أبو ذؤيب المذلي . والبيت في شرح أشعار المذلين ١ / ٩٩ ، واللسان « دين » .

ادَّنَ وَفِي الْحَدِيثِ ((فَادَانَ مُعْرِضًا)) (١) أَيْ (٢) : لَمْ يُبَالْ أَنْ لَا يُؤَدِّي .

((ضَفْتُ الرَّجُلَ)) : نَزَّلْتُ بِهِ أَضْيُفُهُ ضَيْفًا ، وَأَنَا ضَائِفٌ ، وَضَيْفٌ [وَالضَّيْفُ]
قَدْ لَا يُشَنَّ وَلَا يُجْمَعُ لِكَوْنِهِ مَصْدِرًا ، وَقَدْ يُشَنَّ وَيُجْمَعُ لَا شَتَّاهَارَةِ فِي الصَّفَاتِ
(وَأَضَفْتُهُ : أَنْزَلْتُهُ) إِضَافَةً ، وَأَصْلُهُ [مِنَ] الْعُدُولِ وَالْمَيْلِ ، وَيُقَالُ تَضَيَّقَتِ الشَّمْسُ
لِلْغُرُوبِ ، وَضَيْفُ الْوَادِي : جَانِبُهُ ؛ لَا هُوَ يُعَدِّلُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَوَسَّعُوا فِي أَضَفْتُ حَتَّى
اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَا عُطِّفَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَرُدَّ إِلَى جُمْلَتِهِ .

((أَدْكَيْتُ الدَّلْوَ : [إِذَا] أَرْسَلْتُهَا لِتَمَلَّهَا)) أَدْلِيَهَا إِدْلَاءً ، وَكَذَلِكَ أَدْكَيْتُ الرَّدَاءَ
وَغَيْرُهُ فِي الْبَئْرِ لِيَتَلَّ ، وَيُقَالُ : أَدْلَى بِحُجَّتِهِ ، وَدَلَّ بِرَجْلِيهِ فِي الْبَئْرِ ، وَدَلَّتِهُ عَلَى كَذَا
بِحَبْلٍ ، فَتَدَلَّ [قال المُهَذِّلُ] :

تَدَلَّ عَلَيْهَا بَيْنَ سَبٍّ وَخَيْطَةٍ [٣]

(١) من حديث عمر رضي الله عنه في أسبيق جهينة أنه خطب فقال: «ألا، إن الأسبيق أسبيق جهينة
رضي من دينه وأمانته بـأن يقال: سابق الحاج - أو قال: سبق الحجـ - فـادـان مـعـرـضاـ ، فـاصـبـقـ قدـ
ديـنـ بـهـ ، فـمـنـ كـانـ لـهـ دـيـنـ فـلـيـغـدـ بـالـغـدـاءـ فـلـنـقـسـ مـاـلـهـ بـيـنـهـ بـالـحـصـصـ». غـرـيبـ الـحـدـيـثـ لأـبـيـ
عـبـيدـ ٢٦٩ـ /ـ ٢ـ وـالـفـاقـقـ ٢ـ /ـ ١٨٥ـ وـهـوـ فـيـ الـمـوـطـاـ (ـكـتـابـ الـوـصـيـةـ بـابـ جـامـعـ الـقـضـاءـ ...ـ)ـ وـقـدـ
عـزـاهـ اـبـنـ حـجـرـ فـيـ الإـصـابـةـ ١ـ /ـ ٢٠٠ـ إـلـىـ الدـارـقـطـنـيـ ، وـعـبـدـ الرـزـاقـ ، وـابـنـ أـبـيـ شـيـبةـ ، فـلـيـرـاجـعـ هـنـاكـ .

(٢) في الأصل «إن».

(٣) هو أبو ذؤيب. شرح أشعار المذلين ٥٣، واللسان «سب» و«خيط» وهو صدر بيت، عجزه:

يـعـرـجـ زـاءـ مـثـلـ الـوـكـفـ ، يـكـبـوـ غـرـابـهـ

وـفـيـ التـهـذـيبـ ٧ـ /ـ ٥٠٥ـ يـخـتـلـفـ عـجـزـهـ ، مـعـ نـسـبـتـهـ لـأـبـيـ ذـؤـبـ ، إـذـ هـوـ فـيـهـ :

شـدـيـدـ الـوـصـاـةـ نـاـبـلـ وـابـنـ نـاـبـلـ

كـمـاـ أـورـدـ فـيـ ١٥ـ /ـ ٣٦١ـ هـذـاـ العـجـزـ بـصـدـرـ آخـرـ ، وـنـسـبـهـ لـأـبـيـ ذـؤـبـ :

وإلى [هذا]^(١) ما يرجع قوله تعالى **«فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ»**^(٢) لأنَّ كُلَّ مَنْ عَرَضَ
[غَيْرَهُ] لِبَلَىَةً، يُقَالُ: دَلَّاهُ فِي كَذَا تَوَسُّعًا وَتَشْبِيهًا، وَدَكْوْتُهَا: [إِذَا] أَخْرَجْتَهَا، أَدْلُوهَا
دَلَّوا، وَيُقَالُ: دَكْوْتُ الْبَعِيرَ: إِذَا سَقَيْتَهُ بِرْفَقٍ، [ولهذا قال الشاعر]:

لَا تَقْلُوا هَا وَادْلُوا هَا دَلَّوا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدُوا^(٣)

وَالَّقَلُوْ ضِدُ الدَّلُو؛ لَا تَنْهُ السَّوْقُ بِعُنْفٍ، وَالدَّلُو: الدَّاهِيَةُ أَيْضًا.

[فَآمَّا] [قول]^(٤) العَجَاجُ :

مَنْ جَمَّاتَهُ دَلَّوَ الدَّالَّ^(٥)

تَدَلَّىٰ عَلَيْهَا بِالْحَبَالِ مُوَثَّقًا شَدِيدَ الْوَصَاءِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ
وَهَذَا مِنْ تَخْلِيطِ الرِّوَاةِ، وَإِلَّا فَهُمَا يَبْتَانُ مِنْ قَصِيدَتَيْنِ مُخْتَلِفَيِ الرُّوَايَةِ أَوْهُمَا:
تَدَلَّىٰ عَلَيْهَا بَيْنَ سَبْ وَخِيَطَةٍ بِجَرَادَةٍ مُثْلِّ الْوَكْفِ، يَكْبُو غَرَابُهَا
وَثَانِيهِمَا:

تَدَلَّىٰ عَلَيْهَا بِالْحَبَالِ مُوَثَّقًا شَدِيدَ الْوَصَاءِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ
يَنْظُرُ شَرْحَ أَشْعَارِ الْهَذَلِيْنِ ٥٣ وَ ١٤٣.
وَالسُّبُّ: الْحَبَلُ، وَالخِيَطَةُ: الْوَتْدُ.

(١) زِيَادَةً «ما» انفردَتْ بِهَا نَسْخَةُ الْأَصْلِ، وَزِيادَتِهَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ شَائِعَةٌ فِي لُغَةِ عَصْرِ الْعَصْرِ، وَقَدْ
أَحْصَيْتَ فِي الْخَصَائِصِ لَابْنِ جَنِيِّ مَوَاضِعَ .
(٢) الْأَعْرَافُ : ٢٢ .

(٣) شَرْحُ التَّصْرِيفِ لِلْثَّمَانِيِّ صِ ٤١٢ ، وَشَرْحُ شَوَّاهِدِ الشَّافِيَّةِ ٤٤٩ ، وَتَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ١٤٥ ،
وَاللُّسَانُ «دَلُو» دُونَ عَزْوٍ .

(٤) ساقِطَةُ مِنْ أَصْلِ الزِّيَادَةِ .

(٥) الرِّجزُ لِلْعَجَاجِ . وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٩ وَفِيهِ:
يَجْفَلُ عَنْ جَمَّاتِهِ
وَفِي اللُّسَانِ «دَلُو» بِلْفَظِ «يَنْزَعُ مِنْ جَمَّاتِهِ ...» وَ«يَكْشُفُ عَنْ ...» .

فَقَدْ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْمُذْلِيُّ^(١) فَأَتَى بِهِ بِحَذْفِ الزِّيَادَةِ، وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: وَضَعَ الدَّالِيَّ مَوْضِعَ الْمُذْلِيَّ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَتَرَكَ الدَّالِيَّ عَلَى حَدِّهِ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الدَّالِيَّ كَمَا يُدْلِيهَا يَدُلوُهَا أَيْضًا فَهُوَ دَالٌ وَمُذْلِيٌّ^(٢). وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الدَّالِيَّ صَاحِبُ الدَّالِيَّ، وَيَقُولُ: رَامُّ لِصَاحِبِ الرُّمْحِ، وَنَاسِبُ لِذِي الشَّشَابِ^[٣]

((لَحْمُ الْعَظَمِ)): إِذَا عَرَقْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، تَحْقِيقُ هَذَا: أَصَبْتُ اللَّحْمَ مِنْهُ، كَمَا يُقَالُ: ظَهَرْتُهُ وَبَطَّتُهُ وَيَدَيْهِ وَرَجْلَتُهُ، ((وَأَلْحَمْتُكَ عَرْضَ فُلَانَ إِذَا أَمْكَنْتُهُ مِنْهُ لِيَشْتَمِهُ))، تَحْقِيقُهُ^(٤): جَعَلْتُ عَرْضَهُ لَحْمَةً لَهُ وَطُعْمَةً.

((أَحْسَنْتُ الشَّيْءَ)): وَجَدْتُ آثَرَهُ، كَانَهُ يُرِيدُ: وَجَدْتُ لَهُ مِنَ الْآثَرِ مَا يُحِسِّنُ لَهُ، وَيُقَالُ: (أَتَنِي بِهِ مِنْ حَسْكَ وَبَسْكَ)^(٥) أَيْ: مِنْ حِيثُ تَدْرِكُهُ بِحَاسِنَتِكَ أَوْ بِتَصْرِفِكَ. وَمِنْهُ (أَنْبَسْتُ الْحَيَّاتِ): إِذَا ذَهَبْتُ فِي الْأَرْضِ وَانْتَشَرْتُ، فَأَمَّا ((حَسَنَةُ قَتْلِهِ))، فَكَانَتْ أَصَابَ حَوَاسِهُ فَأَبْطَلَهَا، وَفِي الْقُرْآنِ «إِذْ تُحْسِنُهُمْ يَأْذِنُهُ»^(٦).

((وَمَلَحْتُ الْقَدْرَ)): مَلَحًا أَيْ: جَعَلْتُ فِيهَا الْمَلْحَ بِقَدْرِ، ((وَأَمْلَحْتُهَا)) أَيْ: أَكْثَرْتُ مَلْحَهَا، وَكَذَلِكَ مَلَحْتُهَا، وَيُشَبِّهُ هَذَا سَقَيْتُهُ: إِذَا جَعَلْتُ لَهُ مَاءً لِفِيهِ.

(١) قاله الجوهري ، كما في الصحاح «دلو» ٦ / ٢٣٣٩ .

(٢) نسب مثل هذا القول في اللسان لعلي بن حمزه صاحب التنبیهات ، فليراجع هناك .

(٣) في الأصل «بحقيقة» .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ١٧١ ، والمستقصى ٢ / ٣٦ ، واللسان «بس ، حس» وبروى «جئني به من عَسْكٍ ...» .

(٥) آل عمران : ١٥٢ .

وأسقيته: جعلت له سقياً، وصليت اللحم: شويته، وأصليته: أحمر قته، ويقال: ورداً ماء فاملح أي: صادف ماء ملحاً، وقد ملح الماء وأملح.

((أجبرته على كذا)): أكرهته عليه إجباراً، ((وجبرت الفقير)): أغيبته جبراً، وبه سمي الملك الجبار، وجبرت العظم: إذا أصلحته جبراً وعطيتها جبراً جبوراً، وأجتبه اجتباراً قال:

من عال مني بعدها فلا أجتب(١)

وقال الشاعر:

لكلّ أناس عشرة وجبور(٢)

وقال آخر في جبر: الملك:
وانعم صباحاً عليها الجبار(٣)

وقال العجاج:

قد جبر الدين إلاله فجبر(٤)

وهذا مما(٥) جاء على فعلته ففعل ، والجباره واحدة الجبار ، وهي الخشبات

(١) رجز لعمرو بن كلثوم . اللسان « جبر » .

(٢) عجز بيت لأبي ذؤيب ، صدره: فراق كفيص السن فالصبر إله

شرح أشعار المذلين ٦٦ ، اللسان « قيفص » .

(٣) عجز بيت لابن أحمر، ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية)، واللسان « جب »، وصدره: وانسلم براووو حبيت به

(٤) ديوانه ٤ ، واللسان « جبر » .

(٥) في الأصل « على ما جاء فعلته ... » .

التي تُشد على العظم الكسير، وقال :

كما ضمت الساق الكسيرة الجبار^(١)

وتوسّعوا فيه حتى قالوا جبرت الحساب جبراً فاما قوله : (جروح العجماء جبار والبئر جبار، والمعدن جبار)^(٢) فإنه يعني: البهيمة، والبئر العادية في المقاوز، ويعني بالمعدن: من يعمل فيه بأجرة، ومعنى الجبار أي: يذهب باطلًا لا أرش فيه ولا دية، فكانه لا يجبر لما لم يعتد بكسره.

((كنت حول الغنم كنيفًا)) إذا جعلت حظيرة^(٣) كنفًا وأنا كانف وتسنمى الحظيرة كنيفًا على أن يكون "فعيلاً" في معنى مفعول، وكنت الناس فلاناً: إذا جلسوا حوليه يحمونه كنفًا فهو مكتوف، ومنه قيل لما يجعل الراعي والإسكاف فيه أداته: كنف، وقول من قال في ابن مسعود (كنيف ملئ علمًا)^(٤) صغر الكنف على طريق التعظيم، (وأكنته: أعته)، كانك^(٥) جعلته في كنك وناحيتك، ويمكن أن أن يقال في الكنف والكنف: [هما] مثل النفس والنفس.

(١) عجز بيت في الخامسة ٦٢٧ شرح المصنف ١٤٨٥ يقال إنها لحرث بن عتاب كما ورد في حاشية نسخة تونس من شرح الأعلم الشتمري ٢ / ١٠٥٠ وصدره:

ضممناكم من غير فخر إليكم

(٢) حديث متفق عليه، أخرجه البخاري في (كتاب الزكاة باب في الركائز الخمس) ٣ / ٣٦٤، وانظر أطراف الحديث ٢٣٥٥ ، ٦٩١٢ ، ٦٩١٣ ، وأسلم في (كتاب المسافة باب جرح العجماء...) ٣ / ١٣٣٤ ، وأخرجه أصحاب السنن وأحمد، وغيرهم.

(٣) في ج زيادة " و " .

(٤) من كلام عمر في ابن مسعود (رضي الله عنهما) وهو في طبقات ابن سعد ٣ / ١١٠ ، والخلية ١ / ١٢٩ ، والمعرفة والتاريخ للفسوسي ٢ / ٥٤٣ ، وانظر سير أعلام النبلاء ٤٩١

(٥) في الأصل "كانه" .

((أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ)): قَيَّدَهُ بِالشَّكْلِ وَالنَّقْطِ أَيْ: جَعَلْتُ لَهُ عَجْمًا وَقِيلَ:
حُرُوفُ الْمَعْجَمِ مِنْ هَذَا، وَيُقَالُ: عَجَمْتُ الْكِتَابَ أَيْضًا تَعْجِيًّا، وَيُقَالُ: أَعْجَمَ بِكَذَا
إِذَا اتَّى بِهِ عَجْمِيًّا، ((وَعَجَمْتُ الْعُودَ)): إِذَا عَضَضْتَ عَلَيْهِ لِتَعْرَفَ صَلَابَتَهُ مِنْ
خَوْرَهِ عَجْمًا، وَمِنْهُ عَجَمَتُهُ الْخَطُوبُ أَيْ: أَثَرْتُ فِيهِ، وَكَثُرَ هَذَا حَتَّى اسْتَعْمَلَ اسْتَعْمَلَ
رُزُتُ^(١) وَاحْتَبَرْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَاجِ: (إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَثَرَ كَنَاتَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا
عُودًا عُودًا)^(٢)، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: (هُوَ صُلْبُ الْمَعْجَمِ)^(٣) إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْمُخْتَبِرِ، (وَمَا
عَجَمَتْكَ عَيْنِي مُنْذُ كَذَا)^(٤) أَيْ: مَا أَحَدَثْتَكَ.

[(رَمِيتَ الرَّجُلَ: إِذَا رَمَيْتَهُ بِيَدِكَ)، مَصْدَرُهُ الرَّمِيمُ، وَالرَّمَائِيَّةُ، وَفِي الْمِثْلِ (قَبْلَ
الرَّمَاءِ تُمْلِأُ الْكَنَائِنُ)^(٥) وَالرَّمِيمَةُ: مَا تَرْمِيَهُ، وَالرَّمَامَةُ: السَّهْمُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا:
فُلَانُ عَرَضَ لِلَّدَهْرِ يَرْمِيَهُ بِقَوَارِعِهِ، وَرَمَتْهُ الْمَرْأَةُ بِطَرْفَهَا: إِذَا فَتَّتَهُ، وَقَوْلُهُ: (أَرْمَيْتُهُ:
إِذَا قَلَعْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ)، يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَقْتَيْتُهُ عَنْ شَيْءٍ: أَرْمَيْتُهُ إِرْمَاءً، يُقَالُ:
يَكَادُ يَرْمِيَ الْقِيقَبَانِ الْمُسَرَّجَا^(٦)

(١) رازه : جربه . القاموس « روز » .

(٢) من خطبة الحجاج حين قدم أميراً على العراق. الكامل ١ / ٣٨١ وانظر اللسان « عج ». .

(٣) اللسان « عجم » .

(٤) اللسان « عجم » .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٠١ ، وجهرة الأمثال ٢ / ١١٤ ، ١٢٢ ، ٤٤٤ ، والمستقصى ٢ / ١٨٦ ، وأمثال أبي فيد ٤٠ ، وأمثال القاسم ٢١٥ ، وفصل المقال ٢٦٣ .

(٦) العجاج ، ديوانه ٣٨٦ .

ويقال: تَرَامَى الْأَمْرُ إِلَى كَذَا: إِذَا تَرَاهَ [١].

((نَجَمَ النَّبَتُ وَغَيْرُهُ: طَلَعَ)) وَظَهَرَ نَجَمًا فَهُوَ ناجِمٌ، وَتوسَّعُوا فِيهِ، فَقَالُوا: نَجَمٌ
فِي بَنِي فُلَانِ ناجِمٌ، كَمَا يُقَالُ: نَبَغَ فِيهِمْ [٢] نَابِغٌ، وَالنَّجَمُ وَاحِدُ النُّجُومِ، مَصْدَرٌ فِي
الْأَصْلِ، فَإِذَا وَجَدْتَ فِي كَلَامِهِمُ النَّجَمَ مُعْرَفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَاجْعَلْهُ الشُّرْيَا إِلَّا إِنْ
مَنَعَ مَانِعٌ، وَيُقَالُ: جِئْتُهُ وَالنَّجَمُ قَدْ تَصَوَّبَ [٣]، وَفِي الْقُرْآنِ 《وَالنَّجَمُ وَالشَّجَرُ
يَسْجُدُانِ》 [٤] قَصْرُ النَّجَمِ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ فِي طَلُوعِهِ لَهُ سَاقٌ. وَنَجَمْتُ الدَّيْنَ:
جَعَلْتُ لَهُ أُوقَاتًا .

((وَأَنْجَمَ السَّحَابُ: أَفْلَعَ)), وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْبَرِّ، وَتَحْقِيقُهُ: صَادَفَ نَجْمًا
طَلُوعُهُ أَوْ جَبَ قَلْعَهُ وَإِزَالَتَهُ، وَهَذَا عَلَى عَادِتِهِمْ فِي نَسْبَةِ الْحَوَادِثِ إِلَى الْأَنْوَاءِ .
((صَدَقَتِهِ الْحَدِيثُ)): قُلْتُ لَهُ الصَّدْقَ، وَضَدُّهُ كَذِبَتُهُ، وَقَدْ توسَّعُوا فِي الصَّدْقِ،
فَقَالُوا: بَرْدٌ صَادِقٌ، وَجُوعٌ صَادِقٌ، وَالْفَجْرُ الصَّادِقُ، وَيُقَالُ: اكْشَفْ عَنْ مَصْدُوقَةِ
هَذَا الْأَمْرِ، وَعَنْ مَصْدَاقِهِ: عَنْ حَقِيقَتِهِ، وَصَدِيقُكَ: مَنْ يَصُدُّكَ الْمَوَدَّةُ، وَالصَّدُوقُ
وَالصَّدِيقُ: الْكَثِيرُ الصَّدِقُ ((وَأَصْدَقْتُ الْمَرْأَةَ)): مَهْرَتُهَا صَدَاقًا بِالْفَتْحِ، الصَّدَاقُ
كُوفِيَّةٌ وَهَذَا اخْتَارَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ، وَالصَّدَاقُ بِالْكَسْرِ بَصْرَيَّةٌ، وَيُقَالُ الصُّدُقةُ
وَالصَّدَقَةُ، وَإِذَا قُلْتَ: أَصْدَقْتُ الْمَرْأَةَ صَدَاقَهَا، فَالْمَعْنَى وَفْرَتُهُ [٥] عَلَيْهَا .

(١) ما بين الحاضرين تقدم عن طريق السهو في موضع آخر، وقد أثبته في حاشية ص ٦٧ .

(٢) في الأصل «منهم» .

(٣) تصوّب النجم : مال للغروب .

(٤) الرحمن : ٦ .

(٥) في ج «وفرتها» .

((تَرَبَ الرَّجُلُ: افْتَرَرَ)), كَانَهُ صَارَ فِي التُّرَابِ^(١) لِفَقْرِهِ، وَيُقَالُ: تَرَبْتُ يَدَاهُ [فِي] الدُّعَاءِ كَمَا يُقَالُ: تَبَتْ يَدَاهُ، وَخَسِرْتُ يَدَاهُ. ((وَاتَّرَبَ: اسْتَغْنَى))؛ كَانَهُ كَثُرَ الْمَالُ عِنْدَهُ حَتَّى صَارَ كَالْتُرَابِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ أَتَرَبَ فِي الْفَقْرِ أَيْضًا كَانَهُ صَارَ لَهُ التُّرَابُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالترَابُ: التُّرَابُ.

((نَظَرْتُهُ)): انتَظَرْتُهُ، يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَفِي الْقُرْآنِ «اَنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ»^(٢) وَإِذَا قُلْتَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَانَ^(٣) فِي الْحَاسَةِ، وَمِنْهُ النَّظِيرُ بِمَعْنَى الْمِثْلِ، وَقَوْلُهُمْ: فُلَانُ نَاظُورَةً [بَنِي] فُلَانٌ: إِذَا كَانَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ فِيهِمْ^(٤)، وَتَوَسَّعُوا فِي هَذَا حَتَّى قَالُوا: يُوَتُّهُمْ تَنَاطِرُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ عَلَى وَجْهِ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّهُ وُضُعَ مَوْضِعَ الْعِلْمِ، وَفَسَرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَآخَذُهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظَرُونَ»^(٥) أَيْ: يَعْلَمُونَ^(٦). وَأَصْلُ هَذَا مِنْ حَيْثُ كَانَتِ الْحَوَاسِّ طُرُقُ الْعِلْمِ، وَالْأَسْبَابُ الْمُؤَدِّيَةُ إِلَيْهِ، ((وَانْظَرْتُهُ)): جَعَلْتُ لَهُ نَظَرَةً وَمُهْلَةً.

((أَعْجَلْتُهُ)): حَمَلْتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ فَعَجَلَ عَجَلًا، وَيُقَالُ: تَعَجَّلْتُهُ وَاسْتَعْجَلْتُهُ

(١) في ج «صار التراب في يده».

(٢) الحديد : ١٣ .

(٣) في الأصل «كانه».

(٤) أي : السَّيِّدُ يُنْظَرُ إِلَيْهِ . انظر اللسان «نظر» .

(٥) الذاريات : ٤٤ .

(٦) ينظرون الظاهر في هذه الآية أنها يعني يتظرون ، لأنهم «انتظروا العذاب ثلاثة أيام ، وجاءهم في صبيحة اليوم الرابع بكرة النهار». انظر تفسير ابن كثير ٧ / ٤٠٠ ، وانظر تفسير الطبرى ٢٧ / ٦ .

أيضاً، والعُجَالَةُ مَا تَتَعَجَّلُهُ مِنَ الشَّيْءِ قَبْلَ إِدْرَاكِ جَمِيعِهِ، وَكَذَلِكَ الْعَجَلَةُ، وَكَذَلِكَ
إِعْجَالُهُ الرَّاعِي مِنَ الْبَيْنِ، ((وَعَجَلَتْهُ)): إِذَا جَهْتَ بِهِ عَجْلَانَ، أَوْ نَسَبْتَهُ إِلَى الْعَجَلَةِ.
وَعَجَلَتْهُ فَسَرَهُ عَلَى سَبِقَتِهِ، وَفِي الْقُرْآنِ ((وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لَرَضِي))^(١) وَقَدْ
أَنْكَرَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ (رَحْمَهُ اللَّهُ) قَوْلُهُ: عَجَلَتْهُ: سَبِقَتُهُ^(٢) وَقِيلَ: عَجَلَ فَعْلٌ لَازِمٌ لَا
يَتَعَدَّ؛ لَأَنَّهُ بِمَعْنَى أَسْرَعَ، وَكَذَلِكَ عُدِّيَ فِي الْآيَةِ بـ "إِلَى"، وَلَأَنَّهُ بِدُخُولِ الْأَلْفِ
النَّقْلِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَمَا أَعْجَلْتَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى»^(٣) تَعَدَّ إِلَى
مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَلَوْ كَانَ فِي الْأَصْلِ مَتَعْدِيًّا لَتَعَدَّ بِالْأَلْفِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ.

وَأَنْكَرَ تَفْسِيرُهُ لِهِ بِسَبِقَتِهِ [أيضاً] وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: أَسْرَعْتُ، وَلَيْسَ فِيهَا أَنْكَرَ
مُسْتَنْكِرٌ؛ لَأَنَّ لِفْظَةَ عَجَلَ يُسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى «وَلَا تَعَجَّلْ
بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ»^(٤) فَعَدَّاهُ بِالبَاءِ، وَالْمَعْنَى لَا تُبَادِرُ بِهِ، وَمِنْهَا
«وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لَرَضِي»^(٥) وَالْمَعْنَى بِاِدْرَاكِ إِلَيْكَ، وَمِنْهَا عَجَلْتُ عَنْ كَذَا أَيْ
أَيْ لَمْ أَمْكَنْ^(٦) مَعَهُ، وَعَلَى هَذَا [دخل] الْأَلْفُ النَّقْلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَا أَعْجَلْتَ عَنْ
عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى»^(٧) وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ»^(٨) فَعَدَّاهُ بِنَفْسِهِ،

. ٨٤ : طه .

(٢) فِي الْلِسَانِ «عَجَلَ» «وَعَجَلَهُ» : سَبَقَتْهُ، وَأَعْجَلَهُ : اسْتَعْجَلَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ «أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ»
الْأَعْرَافُ: ١٥٠ أَيْ: أَسْبَقْتُمْ، قَالَ الْفَرَاءُ: تَقُولُ: عَجَلْتُ الشَّيْءَ، أَيْ: سَبَقْتُهُ». فَتُعْلَبُ مَسْبُوقُ إِلَى
قَوْلِهِ هَذَا .

. ٨٣ : طه .

. ١١٤ : طه .

. ٨٤ : طه .

(٦) فِي الْأَصْلِ «أَمْكَنْ» ، وَفِي جِئْجِي «أَئْأَنْ» .

. ٨٣ : طه .

. ١٥٠ : الأَعْرَافُ .

لأبي علي المرزوقي

بنفسه؛ لأنَّ المعنى أسبقُمْ مَوْعِدَه^(١) وعدَّتُم مَرْسُومَهُ، وفيما أورَدْنَاهُ - إِذَا تُؤْمِلَ -
بِيَانٌ مَا ذُكِرَ.

((مَدَ النَّهَرُ)): ازدادَ ماؤهُ، وهَذَا أَوَانَ الْمَدَ لَا أَوَانُ الْجَزْرِ، ((وَمَدَهُ نَهْرٌ آخَرُ))
فَامْتَدَّ، أيٌ: زَادَ فِي مَائِهِ بِأَنِ انْصَمَ إِلَيْهِ فَزَخَرَ بِهِ .

((أَمْدَدْتُ الْجَيْشَ)): جَعَلْتُ لَهُ مَدَداً ((وَأَمْدَدَ الْجُرْحُ)): أَتَى بِالْمَدَّةِ^(٢)،
وَانْحَسَمَ مَوَادُ الشَّرَّ عَنْ فُلَانٍ: جَمْعُ مَادَّةٍ .

((أَثْرَتُه)): فَضَلَّتْهُ أُوْثَرُهُ إِثْرَارًا، وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَثْرٌ، وَيَقُولُ فِي مَعْنَاهُ: أَثْرَتُهُ أُثْرُهُ أَثْرًا
وَيَقُولُ: لَحْقُهُ الْإِثْرَةُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا اخْتَارَهُ، [وَمِنْهُ قَوْلٌ]^(٣) الْحُطْيَّةُ فِي عُمْرٍ «رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ»:

ما أَثْرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ لَا نَفْسَهُمْ كَانَتْ بِكَ الْإِثْرُ^(٤)

وَمِنْهُ: اسْتَأْثَرْتُ بِكَذَا أَيٌ: اخْتَصَصْتُ بِهِ، أَثْرَتُ الْحَدِيثَ: رَوَيْتُهُ وَنَسَبْتُهُ إِلَى
صَاحِبِهِ، وَحَدِيثُ مَاثُورٍ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْأَثْرِ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ: أُوْثَرُ، وَفِي الْقُرْآنِ «أُوْ أَثْرَةٌ
مِنْ عِلْمٍ»^(٥) وَأَثْرٌ^(٦) أيٌ: شَيْءٌ مِنْهُ يُسْنَدُ إِلَى الْمُتَقَدِّمِينَ، وَأَثْرَتُ التُّرَابَ أُثْرُهُ إِثْرَارَهُ

(١) في ج «مَوْعِدَهُ» .

(٢) والمَدَّةُ، بالكَسْنِ: مَا يَجْتَمِعُ فِي الْجُرْحِ مِنَ الْقَبْحِ. لسان العرب ٣ / ٣٩٩ .

(٣) في الأصل «قال» .

(٤) ديوانه ١٦٥ وفيه «الْخَيْرُ» بدل «الْإِثْرُ» .

(٥) الأَحْقَافُ : ٤ .

(٦) يشير إلى قراءة علي وابن عباس بخلاف عنهما ، وزيد بن علي وعكرمة وقتادة والحسن والسلمي
والأعمش وعمرو بن ميمون «أَثْرَة» بغير أَلْفَ، وهي واحدة جمعها أَثْرٌ كَفَرَةٌ وَقَتَرٌ. وقرأ علي

ذَكَرَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ^(١) مِنَ الْبَابِ لِمَوافِقَةِ لِفَظِهِ لِلْفَظِ مَا قَبْلَهُ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَفْعَلُتُ،
وَيُقَالُ: فَلَمْ أَثَارَ الرَّهَجَ فِي كَذَّا: إِذَا بَالَغَ فِيهِ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَثْرٌ مَقْصُورَةٌ، وَقَدْ ثَارَ
الْغَبَارُ يَثُورُ نَوْرَانَا، فَهَذَا مِنْ مُعْتَلِّ الْعَيْنِ.

((وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَسَرَّا)) فَإِنْ أَطْلَقْتَ وَلَمْ تُقِيدْ قُلْتَ فِي الْخَيْرِ: وَعَدْتُ أَعْدُ وَعَدًا
وَعَدَةً وَمَوْعِدَةً، وَالْمِيعَادُ: الْوَقْتُ أَوْ (الْمَوْعِدُ يَعْنِي)^(٢) الْمَوْضِعُ، وَتَوَسَّعُوا
فِيهِ فَقَالُوا: لِكُلِّ مَا يُرْجَى هُوَ وَاعْدٌ.

وَفِي الشَّرّ: أَوْعَدْتُهُ إِيَاعًا وَوَعِيدًا، وَالْأَمْرُ مِنْ وَعَدْتُ عَدُ، وَمِنْ أَوْعَدْتُ أَوْعَدُ،
هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَالْمَقْصُودُ، وَلَفْظُ أَبِي الْعَبَّاسِ ((فَإِذَا لَمْ تَذَكُرِ الشَّرَّ قُلْتَ أَوْعَدْتُهُ
بِكَذَا))^(٣).

[قال أبو إسحاق الزجاج^(٤) قُلْتُ لَشَعْلَبْ: قولك بكذا ينقض ما أصلته؛
لأنّ وعد» بإطلاقه ضمان في الخير، وأوعد ضمان في الشرّ، ولا حاجة إلى» بكذا».]
ويمكن أن يقال: في جوابه بكذا إشارة إلى نوع مما يتوعّد به، وإذا كان القصد إلى

والسلمي وقتادة ياسكان الثناء أيضاً، وهي العقلة الواحدة، وقرأ الكساني بضم المهمزة وإسكان
الثناء. البحر المحيط ٨ / ٥٥ ، وانظر اللسان «أثر» .

(١) في ج «ليس» .

(٢) سقط من ج «الموعد يعني» .

(٣) لفظ الفصيح ص ٢٧٧ «فَإِذَا لَمْ تَذَكُرِ الشَّرَّ قُلْتَ: وَعَدْتَهُ بِالْخَيْرِ، وَأَوْعَدْتَهُ بِكَذَا وَكَذَا
يَعْنِي: الْوَعِيدُ ..» .

(٤) إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ) له مناظرة مع ثعلب في مسائل من كتاب الفصيح ، أثبتها
ياقوت في معجم الأدباء ١ / ١٣٩ - ١٤٣ لم ترد فيها هذه المسألة .

التنويع احتيجه [إليه] (١) ألا ترى قوله:

أوْعَدَنِي بِالسُّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ (٢)

وقول الآخر :

أَتُوْ[عَدُنِي بِقَوْمِكَ] يَا ابْنَ سُعْدِي (٣)

والمنكر أن يُقال: أَوْعَدَنِي بِالشَّرِّ، فَاعْلَمْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [٤].

(١) بياض في أصل الزيادة ج ، والمثبت عن شرح الخزانة ٥ / ١٩٠ .

(٢) في اللسان « وعد » ، والتاج ٢ / ٥٣٦ « وعد » ونسب لبعض الرجال . وقد نسب للعديل ابن الفرج . انظر العيني ٤ / ١٩٠ ، الخزانة ٥ / ١٨٨ - ١٩٠ وفيها شاهد نحوه من باب البدل .

(٣) خزانة الأدب نقلًا عن المرزوقي ٥ / ١٩٠ وتتمته بياض في الأصل والزيادة من « ج » وعن الخزانة . والبيت بتمامه في الحماسة البصرية ١ / ٨٤ ، الحماسية (١٨٤) لبشر بن أبي خازم ، وليس في ديوانه ، وهو في مقدمة المحقق ، وعماه :

وَمَا بَيْنِ وَبِينَكَ مِنْ ذَمَامٍ

(٤) نقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٥ / ١٩٠ ماعدا « إن شاء الله تعالى » .

باب أفعال

اعْلَمُ أَنَّ مَا فِي هَذَا [الباب] مِنْهُ مَا جَاءَ فِيهِ فَعَلْ وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ أَفْعَلَ، وَمِنْهُ مَا لَا يَجْوِزُ غَيْرُهُ وَمُسْتَقْبِلُهُ عَلَى يُفْعَلُ، وَالْأَصْلُ يُؤْفَعُلُ مِثْلُ يُدْحِرُجُ، لَكِنَّهُ اسْتَشْقَلَ اجْتِمَاعُ هَمْزَتَيْنِ فِي أَفْعِلٍ فَحُدِّفَتِ التَّانِيَةُ، ثُمَّ حُلِّمَ سَائِرُ الْحَرْوَفِ الْمُسَارِعَةُ عَلَيْهِ؛ لِئَلَّا يَخْتَلِفُ الْبَابُ.

ومصدره الإِفْعَالُ فِي التَّامِّ، وَمَا ذَهَبَ عَيْنُهُ فِي الْأَعْتِلَالِ زَادُوا فِي آخِرِهِ هَاءً عِوْضًا مِنَ الدَّاهِبِ نَحْوَ أَقَامَ إِقَامَةً وَأَشَارَ إِشَارَةً.

وقوله: ((أَسْكَلَ عَلَيَّ الْأَمْرُ)) إِشْكَالًا: دَخَلَ فِي شَكْلٍ غَيْرِهِ فَاسْتَبَهَ، وَمِنْهُ الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ، وَشُكْلُ الدَّابَّةِ: قَيَّدَهُ بِشِكَالٍ^(۱)، وَمِنْهُ شُكْلُ الْحَرْفَ اسْتَعِيرَهَا كَمَا اسْتَعِيرَ قَيَّدَتُ الْحَرْفَ.

((أَمَرَ الشَّيْءَ)) إِمْرَارًا صَارَ مُرًّا، وَيُقَالُ فِيهِ مَرَّ أَيْضًا، وَالْمُخْتَارُ الْأُولَى^(۲)، قَالَ :

لَيْنُ مَرَّ فِي كِرْمَانَ لَيْلِي لَطَالِمَا حَلا بَيْنَ تَلَيْ بَابِلِ فَالْمُضَيَّ^(۳)

وقوْهُمْ: ((ما أَمَرَ وَمَا أَحْلَى))^(۴) أي: لَمْ يَأْتِ بِحُلُوٍ وَلَا مُرًّا.

((أَعْتَقْتُ الْغُلَامَ)) فَعَتَقَ عَتَاقًا وَعَتَاقَةً وَعِتَقًا، فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَاتِقٌ وَعِتَيقٌ، وَقد

(۱) هو العقال . اللسان « شكل » .

(۲) في ج « الأول » .

(۳) قائله الطِّرْمَاح ، ديوانه ۱۰۰ ، وغريب الحديث للحربي ۹۲ ، والتهذيب ۱۵ / ۱۹۷ وفيه « شطي بابل » وفي الأصل « نائل » وفي ج « نائل » .

(۴) بجمع الأمثال ۲ / ۲۹۰ ، والمستقصى ۲ / ۳۱۳ .

ذَكَرَنَا قِلَّةً مُؤْرِدٍ هَذَا الْبَنَاءُ عَلَى حَدِّهِ^(١).

وَقَالُوا لِلْكَعْبَةِ: إِلَيْتُ الْعَتِيقَ لِقَدْمِهِ، أَوْ لِكَرِمِهِ، أَوْ لَأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ الْغَرَقِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ أَوْ مِنَ الْحَبَشَةِ، وَالْفَعْلُ مِنَ الْعَتِيقِ إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْكَرِيمُ: عَنْقَ عِنْقًا، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ الْقَدِيمُ: عَنْقَ وَعَنْقَ جَمِيعًا، وَلِذَلِكَ جَازَ فِيهِ عَاتِقٌ أَيْضًا.

((أَبْغَضْتُ الشَّيْءَ أَبْغَضْهُ)) أَيْ: شَيْئَتُهُ^(٢) (وَقُدْ بَعْضُهُ هُوَ) بَغَاضَةً وَبُغْضًا أَيْ: حَصَلَ فِيهِ الْأَسْبَابُ الَّتِي يُبَغْضُ هَا^(٣) الشَّيْءُ، وَهَذَا مِنْ بَابِ مَا صَارَ عَرِيزَةً، وَلَيْسَ بِمِطَاوِعَةِ أَبْغَضْتُ، كَفَلُوا مِنْ أَفْقَلْتُ الْجُنْدَ أَيْ: صَرَفُوهُمْ فَانْصَرَفُوا، فَاعْلَمُ، وَمِنْ قَلَّ الْقَافِلَةَ، فَأَمَّا قَوْلُ امْرَئِ الْقَيْسِ:

صَبَّا وَشَهَّا لِلْمَنَازِلِ قَفَالِ^(٤)

فَقِيلَ فِيهِ: أَرَادَ بِهِمُ السَّفَرَ جَمْعَ قَافِلٍ، وَقِيلَ أَرَادَ بِهِمُ الرُّهْبَانَ الَّذِينَ أَثْرَ فِيهِمُ الْضُّرُّ فَقَفَلُوا أَيْ: يَسْوُا وَهُمْ يُوْقِدُونَ النَّيْرَانَ لِلِّسَابِلَةِ احْتِسَابًا.

((أَسْفَ الرَّجُلُ)): إِذَا دَخَلَ فِي الْأَمْرِ الدِّينِ، وَيُقَالُ: فُلَانُ يُسِفُ لِلْمَطَامِعِ الْخَسِيسَةِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مِنْ إِسْفَافِ الطَّائِرِ: إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيَّرَانِهِ وَلَمْ يَسْتَقِلْ فِي الْهَوَاءِ، وَمِنْ إِسْفَافِ السَّحَابِ إِذَا قَرُبَ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ:

دَانِ مُسِفُ فُرِيقَ الْأَرْضِ هَيْدَبَهُ^(٥)

(١) يقصد: أحد « فعل » يعني « مفعول » من « أفعل ». انظر ما سبق ص ٥٩ و ٦٦.

(٢) من بابي « منع وسمع ». القاموس « شنا » .

(٣) في ج « بها » .

(٤) عجز بيت في ديوانه ١٠٣ وصدره :

وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّورِ

وَفِي الْدِيَوَانِ « وَشَمَالٌ » بِالرُّفْعِ .

(٥) صدر بيت ينسب لعبد بن الأبرص . ديوانه ٣٤ وعجزه :

((وَأَسْفَفْتُ الْخُوْصَ)) أَيْ: جَعَلْتُه سَفِيفَةً بِالنَّسِيجِ، وَالسُّفَفَةُ: الْعَرَقَةُ مِنَ الْخُوْصِ
الْمَسُوْجِ.

((أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى)) أَيْ: أَحْيَاهُمْ فَنَشَرُوا أَيْ: حَيُوا^(١) نُشُورًا، وَقَدْ حُكِيَ نَسَرَ
اللَّهُ الْمَوْتَى نَسْرًا، وَقَالَ: يَوْمُ النَّشْرِ مِنْهُ، وَيَوْمُ النُّشُورِ مِنَ الْأَوَّلِ، لَكِنَّهُ اخْتَارَ أَنْشَرَ
لَكْثَرَتِهِ، وَقُرِئَ «كَيْفَ نُشِيرُهَا»^(٢) عَلَى هَذِهِ الْلُّغَةِ، وَيَشْهُدُ لِلْأَوَّلِ قُولُ الْأَعْشَى:

يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشرِ^(٣)

وَقَوْلُهُمْ: مَا أَحْسَنَ نَسْرَ الْأَرْضِ: إِذَا ابْتَدَأَ نَبَاتُهَا مِنْ هَذَا.

((أَمْنَى الرَّجُلُ)) خَرَجَ عَلَى ذِكْرِهِ الْمَنِيُّ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ الْوَلَدَ،
وَأَصْلُهُ [مِنْ] السَّيَّلَانِ، وَحُكِيَ فِيهِ: مَنِيٌّ، وَالْأَكْثُرُ مَا اخْتَارَهُ.
وَالْمَذِيُّ مُخْفَفٌ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَنِ^(٤) الْمُلَاعَبَةِ وَالتَّقْبِيلِ، حُكِيَ فِي^(٥) فِعْلِهِ
مَذِيٌّ وَأَمْذِيٌّ جَمِيعًا، وَحُكِيَ كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي، وَكُلُّ أَنْثَى^(٦) تَقْدِي.

يكاد يدفعه مَنْ قام بالراح

وقد نسب إلى أوس بن حجر، ديوانه ١٣ ، وانظر شرح الفصيغ للزمخشري تعلق المحقق ٢٢٢ .

(١) يقال : حَيُوا وَحَيُوا بالتشديد : إبقاء الفعل على بنائه ، وبالتحفيف بمحذف إحدى الياءين .

(٢) البقرة: ٢٥٩ وهي قراءة سبعية لابن كثير ونافع وأبي عمرو. السبعة في القراءات ص: ١٨٩.

(٣) عجز بيت ، صدره في ديوانه ١٤١ :

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا

وهو في مجاز القرآن ٢ / ١٥٣ ، ٢٨٦ ، واللسان (نشر) .

(٤) في الأصل : « مِنْ » .

(٥) في الأصل : « عَنْ » .

(٦) في الأصل : « إِنَاثٌ » .

فَأَمَّا الْوَدْيُ فَهُوَ مُحْكَفٌ أَيْضًا، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الْبَوْلِ مِنَ الْإِبْرَدَةِ^(۱)، وَالْفِعْلُ مِنْهُ وَدَى، وَلَا يُعْرَفُ أَوْدَى، وَيُقَالُ: وَدَى الْحِمَارُ يَدِي وَدِيَا: إِذَا أَدْلَى.

وَقَوْلُهُ: ((ضَرَبَهُ قَمَّا أَحَادَكَ فِيهِ السَّيْفُ)) أَيْ: لَمْ يُؤْتَرْ، وَرُوِيَ مَا حَالَكَ فِيهِ السَّيْفُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُثُرْ، وَلُغَةُ بْنِي سُلَيْمٍ: مَا أَكَحَ فِيهِ السَّيْفُ، وَمَا كَاحَ.

وَتَوَسَّعُوا فِي أَحَادِيكَ حَتَّى اسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ، وَحَالَكَ فِي مَشِيتِهِ يَحِيكُ حَيْكَا وَحَيْكَانَا: إِذَا تَبَخْتَرَ، وَحَالَكَ التَّوْبَ يَحُوكُ حَوْكَا وَحِيَاكَةً: إِذَا نَسَجَ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ حَتَّى قِيلَ: حَالَكَ الشِّعْرَ.

((أَمْضَنِي الْجَرْحُ)) وَالْكَلَامُ: أَوْجَعَنِي، وَمَاضِضُ الْمُصِيَّةِ مِنْهُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ مَاضِضُتْ مَضًا وَمَاضِيًّا وَمَاضِيَّةً وَمَاضِيًّا.

وَقَوْلُهُ: ((وَكَانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ: مَضَنِي بِغَيْرِ أَلِفِ)) يَعْنِي: أَبَا زِيدَ^(۲)، وَعَنْ^(۳) أَبِي عُمَرِ بْنِ الْعَلاءِ أَنَّهُ قَالَ: مَضَنِي مِنْ مَرْفُوضِ الْكَلَامِ^(۴).

((أَنَّعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنَا)) حُكْيَ فِيهِ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنَا، فَاخْتَارَ أَنْعَمَ، وَإِذَا جَعَلَتِ الْفِعْلَ لِلْعَيْنِ قُلْتَ: نَعِمْتُ [بِهِ] عَيْنِي نَسْعَمَةً فَهِيَ نَاعِمَةٌ وَنَعِمَةٌ، وَقَوْلُهُ نَعِمْتُ بِهِ عَيْنَا هُوَ مِمَّا نُقِلَ الْفِعْلُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، فَلَمَّا انتَقَلَ عَنْهُ أَشْبَهَ الْمَفْعُولَ^(۵) فَنِصْبُ، وَالنَّعِمَةُ

(۱) الْإِبْرَدَةُ: تقطير الْبَوْلِ، وَرَجْلُهُ إِبْرَدَةٌ، وَهُوَ تقطير الْبَوْلِ وَلَا يَنْبَسِطُ إِلَى السَّنَاءِ. لسان العرب ۳ / ۸۳

(۲) لَمْ أَقْفَ عَلَى قَوْلِ أَبِي زِيدِ .

(۳) فِي ج: « وَحَكِيَ عَنْ ... » .

(۴) شرح الفصيح للزمخشري ۲۲۵، والجمهرة ۱ / ۱۰۶ لابن دريد ، وفيه: « كان أبو عمرو ابن العلاء يقول: مضني كلام قديم قد ترك، وكأنه أراد: أنَّ أَمْضَنِي هو المستعمل »

(۵) فِي الْأَصْلِ: « الَّذِي حُوْلَ » .

والنَّعْمَاءُ، والنَّعِيمُ والنَّعْمَةُ واحِدٌ .

((أَيْدِيتُ عِنْدَهُ يَدًا)) أَيْ: احْدَثْتُ عِنْدَهُ^(١) صَنْيَعَةً، وحَكَى الْأَخْفُشُ [في] هَذَا
الْمَعْنَى يَدِيْتُ أَيْضًا، وَأَنْشَدَ:

يَدِيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بْنِ وَهْبٍ بَأْسَفَلِ ذِي الْجِدَارِ يَدَ الْكَرِيمِ^(٢)
وَالْمَسْهُورُ فِي ((يَدِيْتُهُ)) أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَصَبَتُ يَدَهُ، وَيَشْهُدُ لَهُ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّكَ
تَقُولُ بَطْتُهُ وَظَهَرُتُهُ وَرَأَسْتُهُ فِي الْإِصَابَةِ، وَمِمَّا^(٣) حُكِيَ عَنْهُمْ (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ مَيْدِيَا لَا
مَرْجُوًا)^(٤) يَقُولُهُ مَنْ يَنْصِبُ حِبَالَةً لِلصَّيْدِ، وَالوَاقِعُ فِيهَا لَا يَتَخَلَّصُ، فَإِذَا
وَقَعَ بِالرَّجْلِ رُبَّما تَخَلَّصَ .

وقوله: (([و] تَدْعُو لِلرَّجْلِ فَتَقُولُ: لَا أَعْلَكَ اللَّهُ)) مَعْنَاهُ: لَا أَصَابَكَ بِعِلَّةٍ
وَمَطَاوِعَتُهُ اعْتَلَ، وَأَفْعَلَ قَدْ يَكُونُ فِي مَطَاوِعِهِ "فَعَلٌ" وَ"انْفَعَلٌ" وَ"افْتَعَلٌ" فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ عَلِيلٌ فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فَقِيرٌ فِي أَنَّ فِعْلَهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . وَإِنَّمَا قِيلَ مِنْهُمَا: اعْتَلَ وَافْتَقَرَ،
وَحُكِيَ: رَجُلٌ عَلٌ بِمَعْنَى عَلِيلٍ وَقَدْ أَجْرَيَتِ الْعِلَّةَ مُحْرِي السَّبِّ فِي الْكَلَامِ، وَمِنْهُ

(١) في الأصل: « عنه ». .

(٢) الصحاح (يدي) ، في اللسان (يدي) وعزاه إلى بعض بنى أسد .
ونسب إلى معقل بن عامر بن مجمع الأسدي في معجم الشعراء ٣٧ ، والحماسة بشرح التبريزى ١ /
١٨٦ ، وشرح الفصيبح للزمخشري بدون نسبة . ٢٢٧ .

(٣) في الأصل: « وقد ». .

(٤) في اللسان (يدي) عبارة قريبة منها « وتقول: إذا وقَعَ الطَّنَبِيُّ فِي الْحِبَالَةِ: أَمْيَنِيَّ أَمْ مَرْجُونَ، أَيْ:
أَوْقَعَتْ يَدَهُ فِي الْحِبَالَةِ أَمْ رَجْلَهُ ». ونحوها في التاج (يدي) ١٠ / ٤١٩ .

اعتلَّ بِكَذَا، يُقَالُ: اعتلَّ عَنْ كَذَا أَيْ: اعْتَاقَهُ، واعتلَّهُ: تجَنَّبَ عَلَيْهِ، وتوسَعوا في هَذَا، فِقِيلَ: هُوَ عَلِيلُ الْحَالِ وَمُعْتَلُهَا، وَهَذَا كَمَا قَالَ: صَحَّ رَأْيُهُ فِي كَذَا واعتلَّ رَأْيُهُ .
(أَرَخَيْتُ السِّرْ): أَرْسَلْتُهُ، واتَّسَعوا فِي هَذَا حَتَّى قِيلَ: (بَالْ رَخْيُ)) ،
(وَاسْتَرَخَى نِجَادُ السَّيفِ عَلَى فُلانٍ) أَيْ: صَارَ رَخْيَ الْبَالِ، بِحَامِلِهِ وَمُرْتَدِيهِ^(۱) ،
قالَ الشَّاعِرُ :

واسْتَرَخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ^(۲)

وَرِيحُ رُخَاءُ، وَقَالُوا فِي الْمَنْفَسِ عَنْهُ: أُرْخَى خِنَاقُهُ، وَلَبِّهُ، وَأَرْخَى فِي سَرْرِهِ إِرْخَاءً،
قالَ:

وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَنْفُلٍ^(۳)

قولُهُ: ((أَغْلَيْتُ الْمَاءَ))، فَغَلَّ يَغْلِي، وتوسَعوا فِيهِ فَقَالُوا: غَلَّتْ عَدَاؤُ صَدِيرَهِ،
كَمَا قَالُوا: ((جَاهَ صَدِيرُهِ بِكَذَا))، وَمَنْ قَالَ غَلَّ فَقْدَ أَخْطَأً .

((أَكْرَيْتُ الدَّارَ)) فَاكْتَرَاهَا، وَكَارِيْتُهُ كِرَاءً وَمُكَارَاءً، وَالْكَرِيْ يَقَعُ [على المُكاري
والمُكْتري، فهو كالغرم في آنَّه يَقَعُ] عَلَى الْمَدِينَ وَالْمَدَانِ جَمِيعًا.

(۱) هَكَذَا فِي النَّسْخَتَيْنِ. وَفِي الْكَلَامِ لَفْ وَنَشَرْ، يَقْصِدُ أَنْ قَوْلَهُ «بَالْ رَخْيُ الْبَالِ» حَقِيقَتُهُ «صَارَ رَخْيَ الْبَالِ» .
وَأَنْ قَوْلَهُ: «اسْتَرَخَى نِجَادُ السَّيفِ عَلَى فُلانٍ» حَقِيقَتُهُ «اسْتَرَخَى نِجَادُ السَّيفِ بِحَامِلِهِ وَمُرْتَدِيهِ» .
وَالنِّجَادُ: مَا وَقَعَ عَلَى الْعَاتِقِ مِنْ حَمَائِلِ السَّيفِ .

(۲) بَعْضُ بَيْتٍ فِي الْقَرْطِ عَلَى الْكَامِلِ صِ ۱۲۶ تَامَهُ :

طَوَيْلُ نِجَادُ السَّيفِ لَيْسَ بِجَيْدَرِ إِذَا اهْتَزَ

وَهُوَ لِأَبِي خَرَاشِ الْمَذْلُومِ كَمَا فِي الْأَغْنَانِي ۲۱۷/۱۰ وَفِيهِ (جَيْدَرِ ... إِذَا قَامَ وَاسْتَنَتْ...).

(۳) عَجَزُ بَيْتٍ لِأَمْرِئِ الْقَيسِ فِي دِيْوَانِهِ ۸۶ ، وَاللِّسَانُ (رَخْوٌ) ، وَصَدِيرَهُ :

لَهُ أَيْطَلاً ظَبَّيْ وَسَاقَا نَعَامَةً

فَأَمَّا أَكْرَى الشَّيْءِ: إِذَا نَقَصَ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَدَّ، [وَأَنْشَدَ^(١) الْأَصْمَعِيُّ: نَقَسْ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمٌ فَذَاكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي^(٢)

[قَسَمْتُ بِمَعْنَى تَقَسَّمْتُ] وَهَذَا الشَّاعِرُ يَصْفُ قِدْرًا، وَيُرِيدُ: أَكْرَاهُمْ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ مَعَ مَسَاسِ الْحَاجَةِ.

((أَغْفَيْتُ مِنَ النَّوْمِ)) أَيْ نَمْتُ [نومًا] قَلِيلًا، وَإِنَّمَا ذَكَرُهُ؛ لِأَنَّ الْعَامَةَ تَقُولُ: غَفَوْتُ غَفْوَةً، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَه^(٤).

وَمِنَ الْمَحْكِيِّ ((مَا أَطْبَبَ إِغْفَاءَةَ الْفَجْرِ!))^(٥).

(١) في الأصل: «وقال».

(٢) أَنْشَدَهُ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ ١٦٥١ دُونْ عَزْوٍ وَهُوَ فِي الْلِسَانِ (قَسْمٌ - كِرا).

(٣) في الأصل: «عن».

(٤) فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِلزَّمْخَشِريِّ «وَالْعَامَةُ تَقُولُ: غَفَوْتُ غَفْوَةً، وَهِيَ لُغَةٌ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ، وَقِيَاسُ بَابِ النَّوْمِ بِغَيْرِ الْأَلْفِ، نَحْوُ: نَامٌ، وَهَبَّةٌ، وَرَقَدٌ، وَهَجَعٌ، وَنَفَسٌ». وَلَعِلَّ ثَعْلَبًا تَابِعًا لِابْنِ السَّكِيْتِ الَّذِي قَالَ «وَلَا تَقْلِلْ غَفَوْتَ» انْظُرْ إِصْلَاحَ الْمَنْطَقَ وَالْلِسَانِ (غَفَا).

(٥) مُثُلُ فِي جَهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٢/١٨٠ وَ٢٢٢ وَثَمَارِ الْقُلُوبِ ١/٦٤٢ وَ٦٤٥ وَجَمِيعِ الْأَمْثَالِ ٢/٢٥٣ وَالْمُسْتَقْصِي ١/٣٢٠.

بَابُ مَا يُقَالُ بِحُرُوفِ الْخَفْضِ

قوله حُرُوفُ الْخَفْضِ من أَلْقَابِ الْكُوْفِيْنَ، وأَصْحَابُنَا يَقُولُونَ بَدَلَ هَذَا حُرُوفُ الْجَرِّ .

وَاعْلَمُ أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي يَتَعَدَّ بِحُرْفِ الْجَرِّ يَخْتَلِفُ: فَمِنْهُ مَا يَتَعَدَّ بِحُرْفٍ بَعْيِنِهِ لَا يَتَجَاوِزُهُ، وَمِنْهُ مَا يَتَعَدَّ بِالْحَرْفَيْنِ عَلَى طَرِيقِ التَّعَاقِبِ، وَمِنْهُ مَا يَتَعَدَّ مَرَّةً بِنَفْسِهِ وَمَرَّةً بِحُرْفِ الْجَرِّ، فَالْأَوَّلُ كَقُولِكَ مَرْتُ بِهِ، وَالثَّانِي كَقُولِكَ هَدَيْتُهُ لِلطَّرِيقِ وَإِلَى الطَّرِيقِ، وَالثَّالِثُ^(١) كَقُولِكَ: نَصَحْتُهُ^(٢) وَنَصَحْتُ لَكَ .

وَالبَاءُ مِنْ جُمْلَةِ حُرُوفِ الْجَرِّ يُسَمَّى حُرْفَ التَّعْدِيَةِ؛ لَأَنَّهُ لَا مَعْنَى لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ، فَهِيَ كَالْأَلِفِ فِي أَنَّهُ يَتَعَدَّ بِهِ إِلَى الْمَفْعُولِ الْفَعْلَ الَّذِي لَا يَتَعَدَّ أَوْ اَنْتَهَى تَعْدِيَهُ .

وَقُولُهُ: (سَخِرْتُ مِنْهُ) وَاسْتَسْخِرْتُ هُوَ الْاِخْتِيَارُ، وَبَعْضُهُمْ يَعْدِيهِ بِالبَاءِ وَهُوَ قَلِيلٌ، يُجْرِيهِ مُجْرِيَ هَزِئَتُ، وَهُمْ يَخْمَلُونَ النَّظَيرَ عَلَى النَّظَيرِ، وَمَصْدَرُهُ السُّخْرِيُّ وَالسُّخْرِيُّ وَالسُّخْرِيَّةُ وَالسُّخْرُ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ السُّخْرِيَّ بِالْكَسْرِ مِنَ التَّسْخِرُ وَالسُّخْرَةِ، وَهُوَ مَا تَسْتَعْمِلُهُ بِلَا أَجْرَةٍ وَلَا ثَمَنٍ كَرَهَا وَتَذَلِّلًا ، وَمِنْهُ سَخَّرَ اللَّهُ كَذَا .

((وَهَزِئْتُ))^(٣) لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالبَاءِ، وَمَصْدَرُهُ الْهَزْءُ، يُقَالُ فِي مَعْنَى هَزِئَةٍ: اسْتَهْزَأْ وَتَهْزَأْ، وَيُعَدَّ الْجَمِيعُ بِالبَاءِ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾^(٤) .

(١) فِي الأَصْلِ: «الثَّانِي» .

(٢) فِي الأَصْلِ: «نَصَحْتَ لَهُ» .

(٣) فِي الأَصْلِ زِيَادَةً «بِهِ» .

(٤) الْبَقْرَةُ: ١٥ .

((ونصحت لك)) نصيحة ونصاحة ونصحاً ونصولاً، ومنه التوبة النصوح،
واختاره على نصحتك لكرته، ولأنَّ أصله إنما هو في الخساطة، يقال: نصح نصحاً:
إذا خاطَ، ومنه نصح الغيث البلاد: إذا تواصلت بالنبات، فلم يكن فيها فضاء ولا
خلل، فكان المعنى أصلحْت له رأياً أو أمراً كما تُنصرُ الخرق، وإذا كان كذلك
فالإعلَمُ فيه اللامُ، وإن كان الشاعر قد قال [هو النابغة الذبيانيُّ، قاله في وقعة عمرو
بن الحارث]:

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَّقَبِلُوا رَسُولِيٍّ وَلَمْ تَنْجُحْ لَدُهُمْ وَسَائِلِي^(١)

وقوله: ((شكرت له صنيعه)) سُكْرًا وشُكُورًا وشُكْرانًا، وقد يقال: شكرته، إلا
أنَّ اللامُ الأصلُ، وأصله من التكثير، وناشر الإحسان مُكثّر^(٢) له، ومنه شاة شكرة:
إذا كانت غزيرةً، واستقر المطر، وقال:

وَتُؤَارِيهِ إِذَا مَا تَشْكِر^(٣)

وشكير النبت وهو: أن يخرج الغصن من الأصول الياسية، والشكيرون في الشعر
منه أيضًا.

((نسأ الله في أجلي)) أصل النساء التأخير ومنه النسيئة في البيع والنساء في

(١) ديوانه ١٤٣، واللسان (نصيحة)، وفي الأصل: «رسائل» بالراء.

(٢) في الأصل: «مشكر».

(٣) بعض بيت لامرئ القيس. تقدم ص ٣٩ وليس في ديوانه، وهو في اللسان (شكرا)، وتمامه:
تخرج الماء إذا ما أشجدتْ وتوالىء إذا ما تشتكيْ
وهو يصف مطراً. ويروى «تعتكيز» كما أورده المؤلف ص ٣٩.

الشُّهُورِ، وَأَنْتَسَا الظِّلْمُ: إِذَا تَأْخَرَ وَطَالَ، وَإِذَا قَلَتْ: ((أَنْسَأَ اللَّهُ)) فَأَلِفُ التَّقْلِيْلِ تُعْنِي عَنْ حَرْفِ الْجَرِّ.

قوله: ((أَقْرَأَ عَلَى فُلَانِ السَّلَامَ)) أَمْرٌ لِلمُخَاطَبِ بِتَوْيِي القراءةَ عَلَى مَنْ يُسَمِّيهِ، وَأَقْرِئِ فُلَانًا السَّلَامَ أَمْرٌ بِأَنْ يَحْمِلَ^(۱) مَنْ يُسَمِّيهِ عَلَى القراءةِ، تَقُولُ: قَرَأْتُ الشَّيْءَ عَلَى فُلَانِ، وَأَقْرَأْتُهُ أَنَا كَذَا.

((زَرِيْتُ عَلَيْهِ)) أَزْرِي زَرْيَا وَزِرَايَةً وَأَنَا زَارِي أَيْ: عِبْتُهُ، وَأَنَا عَائِبُ^(۲)، وَلَا يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ "عَلَى"، أَزْرِيْتُ بِهِ أَيْ: وَضَعْتُ مِنْهُ وَتَنَقَّصْتُهُ إِزْرَاءً وَأَنَا مُزْرِ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ أَزْرِيْتُ عَلَيْهِ، وَتَقُولُ: ازْدَرَاهُ فِي مَعْنَى أَزْرَى بِهِ وَفِي الْقُرْآنِ **﴿تَزَدَّرِي أَعْيُنُكُمْ﴾**^(۳).

((جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ)): أَظْلَمَ وَمَصْدِرُهُ الْجَنُونُ، وَالْجَنَانُ، وَحُكْمِيَّ جَنَّهُ اللَّيْلُ، وَالْفَصِيحُ الْأَوَّلُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(۴) [هو دُرِيدٌ]:
ولَوْلَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكْضُنَا بِنِي الرَّمْثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضُ بْنُ نَاثِبٍ^(۵)

(۱) في الأصل زيادة «على».

(۲) كذا في المخطوطتين، والذى في اللسان (زرى): «زرى عليه: عابه وعائبه، وتزريت عليه: إذا عتبته عليه، وزار: عاتب ساحط غير راضٍ، وزارى فلان فلاناً: إذا عاتبه».

(۳) هود : ۳۱.

(۴) ديوانه ص ۳۹ وإليه نسب في تاج العروس (جنن) ۹ / ۱۶۳ .

(۵) هو خفاف بن ثذبة كما في اللسان (جنن) وصدره فيه :

ولولا جنان الليل أدركَ خيلنا

وعياض بن ناثب فزارى، وخفاف سلمي، ودرید من معاوية بن بكر من هوازن. وهو في ديوانه ۳۹، ومجاز القرآن ۱ / ۱۹۸، والأصمعيات ۱۱۲ من القصيدة (۲۹).

وَيُرَوِى جَنَانُ اللَّيْلِ، وَيُقَالُ: أَجَنَّ اللَّيْلُ [أَيْضًا]، وَإِذَا قُلْتَ: أَجَنَّهُ اللَّيْلُ [فِي مَعْنَاهُ سَرَّهُ بِظِلَامِهِ^(١)]، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ السَّرُّ، وَمِنْهُ الْجِنُّ وَالجَنَّةُ وَالجَنَّةُ وَالجَنُونُ.

(ذهبت به) أي ذهب و استصحبه ذهاباً و ذهوباً، وبعضهم يفسره بأذهبته أي: حملته على الذهاب، ولا يفصل^(٢) بينهما، ويحتاج بقول الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾^(٣) ويقول: هذا لا يجوز أن يفسر إلا على أذهب سمعهم؛ لأن الذهاب عليه لا يجوز، وللمخالف أن يقول في ((ذهب بسمعهم)) إنه مجاز، كما قال تعالى في موضع آخر ﴿وَجَاءَ رَبِّكَ﴾^(٤) وإن كان المجيء لا يجوز عليه^(٥)؛ وعلى هذا الكلام [في] ((دخلت به الدار وأدخلته)), وما أشبهه.

وقوله: ((لَهِيَتْ مِنِ السَّئِيءِ)): إذا تركته، مما يتعدى مرّة بـ(من) ومرة بـ(عن)، ومستقبله أهليه شيئاً ولهياً^(٦) بالكسر فإذا عدّي بـ(عن) أجري مجرّى سهوت عنده، وإذا عدّي بـ(من) يصير المعنى: ذهب مع الله منه أي: ابتدأوه في الله

(١) في ج: «سيره بكلامه».

(٢) كذا في الأصل، ولعل المراد أن بعضهم لا يفرق بين «ذهبت به وأذهبته».

(٣) البقرة: ٢٠.

(٤) الفجر: ٢٢.

(٥) لا يجوز على الله مجيء كمجيء الخلق، وله - تعالى - مجيء يليق بجلاله، من غير تشبيه ولا تكيف ولا تمثيل، ولا تعطيل، كما شهدت بذلك النصوص الشرعية، لأن الله ذاتاً لا تشبه الذوات، وله صفات لا تشبه الصفات.

(٦) في اللسان والقاموس (هو) «وَهِيَانًا».

مِنْ ذَلِكَ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَao؛ لَأَنَّ اللَّهَo^(١) الصَّرْفُ^(٢) عَنِ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ
مَخْصُوصٍ، وَيُقَالُ تَلَهُi عَنْهُ أَيْضًا، وَفِي الْقُرْآنِ: «فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهُi»^(٣).

وَيُقَالُ: ((هَوْتُ بِهِ)) أَهُوَ هَوَا وَالْتَّهِيَّةُ بِهِ التَّهَاءُ، وَيُقَالُ أَهُوَ فُلَانٌ فَلَانًا فِي
الْمَوْضِعَيْنِ^(٤) جَمِيعًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «لَا تُلْهِمُكُمْ أَمْوَالُكُمْ»^(٥) أَيْ: لَا تُحَمِّلُكُمْ عَلَى اللَّهِيِّ
[وقول الشاعر]:

أَهُوَ بِهَا يَوْمًا وَأَهُوَ فِتْيَةً عن بَنَّهُمْ إِذْ أَلْبِسُوا وَتَقَنَّعُوا^(٦)

أَهُوَ فِتْيَةً مِنْ هَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ] وَقُولُهُ ((إِذَا اسْتَأْتَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِشَيْءٍ فَالْهَاءُ
عَنْهُ))^(٧) يُرِيدُ إِذَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَاتُرُكُهُ وَاغْفَلُ دُونَهُ أَيْ: اتُرُكُهُ تَرَكًا، كَاللَّهِيِّ
عَنْهُ.

(١) في الأصل: «اللهوة الصرفة».

(٢) في اللسان: «الصادف».

(٣) عبس: ١٠.

(٤) يقصد المدعى بـ«من» «ومالدعي بـ«عن».

(٥) المناقوفون: ٩.

(٦) لِحْمَمُ بن نُويَّرَة دِيَوَانَهُ ضَمِّنَ المُوسَوِّعَةِ الشِّعْرِيَّةِ، وَالْمُفْضَلِيَّاتِ ص ٢٥٥ وَفِي الأَصْلِ (أَهُوَ بِهَا يَوْمًا
وَأَهُوَ فِتْيَةً).

(٧) النهاية ٤ / ٧٢ ، وشرح الفصيح للزمخشري ٢٣٩ ، واللسان (لها) ، وهو من أقوال عمر بن عبد العزيز رحمه الله. الكامل في اللغة والأدب ٤ / ٣٢.

بابُ ما يُهْمِزُ مِنَ الْفِعْلِ

((تَقُولُ: رَقَا الدَّمُ)) أَيْ: افْتَطَعَ ((يَرْقَأُ رُقوءًا)) بِضمِ الرَّاءِ، وَأَرْقَأَ اللَّهُ دَمْعَهُ إِرْقاءً، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ:

بَكَى دَوْبِلٌ لَا يُرْقِئُ اللَّهُ دَمْعَهُ أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الدُّلُّ دَوْبِلٌ^(۱)

وَدَوْبِلٌ لَقَبْ لِلْأَخْطَلِ، وَيُقَالُ: رَقَاتْ عَيْنُهُ [كَمَا يُقَالُ: سَالَتْ عَيْنُهُ] فَيُجَعَّلُ الْفِعْلُ هَا لَا لِلدَّمْعِ، وَالرَّقْوَةُ بفتحِ الرَّاءِ: الدَّوَاءُ الَّذِي يُحْبِسُ بِهِ الدَّمُ وَالدَّمْعُ جَمِيعاً، فَهُوَ كَالسَّعْوَطِ وَاللَّعْوَقِ وَنَحْوِهِما^(۲)، وَفِي الْحِدِيثِ ((لَا تَسْبُوا الإِبَلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدَّمِ)) أَيْ: تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ، وَتُحْقَنُ^(۳) بِهَا الدَّمَاءُ.

وَقُولُهُ: ((رَقَيْتُ الصَّبَيَّ)) [مِن الرُّقْيَةِ] ((وَرَقَيْتُ فِي السُّلْمِ)) لَيْسَا مِنَ الْبَابِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُمَا لِمُوَافَقَةِ الْفَاظِهِمَا.

وَمَصْدَرُ رَقَيْتُ الصَّبَيَّ: رَقْيٌ^(۴) [مِن الرُّقْيَةِ] وَرُقْيَةُ، وَالرُّقْيَةُ اسْمُ مَا يُقْرَأُ كَالْعُوذَةُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقِيلَ: رَقَيْتُ فُلَانًا: إِذَا رُمِتَ صَرْفَهُ عَنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى بِاللُّطْفِ، قَالَ:

(۱) دِيَانَه ۴۵۵ ، وَالدَّوْبِلُ فِي أَصْلِهِ الْحَمَارُ الْقَصِيرُ الذَّنْبُ .

(۲) الْمُجْمُوعُ الْمُغْيَثُ ۱ / ۷۸۶ ، وَالنَّهَايَةُ ۲ / ۲۴۸ .

(۳) فِي الْأَصْلِ: «تَحْبِس» .

(۴) رَقْيٌ وَرُقْيَةُ الْلُّسَانِ (رَقْيٌ) .

ورَقِيَتْ حَتَّمَاتِ الْمُلُوْكِ بَيْنَ السَّرَادِقِ وَالْحَاجِبِ^(١)

وَرَقِيَتْ ضِغْنَهُ أَيْضًا .

ومصدر رقية في الدرج والسلالم: الرقيق وفي القرآن **﴿وَلَنْ تُؤْمِنَ لِرِيقِكَ﴾**^(٢) ويقال
في معناه: ارتقىتْ وترقىتْ وهو يترقى في المعالي ويتردج على التوسيع .

وقوله: **((دَارَأْتُ الرَّجُلَ))** أصل الدرج الدفع، ويقال: ادرأ في صدر فلان أي:
ادفع، ثم استعمل في الخلاف، فقيل: تدارأ فلان وفلان: إذا اختلفا، وفي القرآن **﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَإِدَارَأْتُمْ فِيهَا﴾**^(٣) أصله: تدارأتم فرام إدعام النساء في الدال فسكنت
فتحلب إليه ألف الوصل .

((دَارَيْتُهُ)) أصله اختل، يقال: دريت الصيد أذرية درياء، والدرية: دابة يختل بها
الصيد؛ لأنها تحبس في مكان فيجيء الصيد مستائساً بها فيرميه الصائد من وراءها .

((بَارَأَ الرَّجُلُ شَرِيكَهُ)): إذا فاصله^(٤) وكذلك بارأ أمرأته: إذا فارقها^(٥) وقطع
ما بينهما^(٦)، وأصله من البراءة كان كلاً منها بريء من صاحبه، و مما بينهما .

(١) الدلائل في غريب الحديث ٩٦٣ ونسب لأوس بن حجر في ديوانه ص ١١ البيان والتبيين ١٦١ والتعازي والمراثي ١٧ / ٦٧ وفي الأصل "حثمات" بضمتين، ولعل الحثمات جمع حثمة اسم
مرأة من حتم يعني حكم وأوجب، أو أحكم أمره . انظر اللسان (حتم).

(٢) الإسراء : ٩٣ .

(٣) البقرة : ٧٢ .

(٤) في ج : «قصاصه» .

(٥) في ج : «بابنها» . وفي اللسان (برا) «صالحها على الفراق» .

(٦) في ج : «بينهما» .

وقوله: ((هو^(١) يُبَارِي جِيرَانَه)) هو من بريت له: إذا اعترضته، قال:

يُبَرِي هَذَا فِي الْعَوْمَانِ عَائِمٌ^(٢)

ويقال: إنبرى له أياضًا، والمبارة تكون من اثنين.

((عَبَاتُ الْمَتَاع)): إذا أحْرَزَهُ، ومن هذا قوله: ما أَعْبَأْ بِهِ، كَانَهُ لَا سِقْلَالِهِ إِيمَاهُ لا يَجْمُعُ بَسَبَبِهِ شَيْئًا وَلَا يُحْرِزُ، وَهُوَ كَمَا يُقَالُ لَا أَحْفَلُ بِهِ، وَأَصْلُ الْحَفْلِ الْجَنْمُ وَالْمَعْبَأَةُ كَالْعَيْنَةِ: يُحْرِزُ فِيهَا الْمَتَاعَ .

وَتَعِيهُ الْجَيْشِ: تَرْتِيبُهُ فِي مَوَاضِعِهِ مِنَ الْمَصَافِ، وَقُدْ حُكِيَ الْهِمْزُ فِيهِ [وَيُمْكِن بالاشتقاق أن يُدَلِّ على أنَّ أَصْلَهَا اهْمُزْ؛ لأنَّ تَرْتِيبَ الشَّيْءِ كَإِحْرَازِ الشَّيْءِ، ((وَعَبَاتُ الطِّيبَ)) خَلَطَتُهُ] .

((نَكَاتُ الْقَرْحَة)) أي: أَدْمِيَتْهَا أَوْ قَشَرْتُ جُلْبَتَهَا، قال:

ولكن نَكَأْ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْ جَعَ^(٣)

((نَكَيْتُ فِي الْعَدُو)): إذا أَثْرَتِ فِي نَفْسِهِ وَمَا لِهِ أَوْ حَالِهِ أَثْرًا قَبِيحًا، مصدره النكایة.

(١) في الأصل : « هما ». .

(٢) في مقاييس اللغة / ١ / ٢٣٥

(٣) عجز بيت صدره :

ولم تُسْبِّني أُوفِيَ المصيَّاتُ بَعْدَهُ

وقد نسب في طبقات فحول الشعراء ٢ / ٥٦٦ ، والشعر والشعراء ١ / ٥٢٨ إلى مسعود ابنعقبة، وفي الكامل ١ / ٣٤٠ ، والخمسة بشرح المروزي ٢ / ٧٩٣، هشام بن عقبة .

((رَدُّ الشَّيْءِ)): صَارَ رَدِيَّاً يَرْدُو رَدَاءَهُ وَلَا يُقَالُ: رَدِيٌّ؛ لَأَنَّ مَعْنَى رَدِيٍّ هَلْكَ يَرْدَى رَدَّى .

((وَدُفُؤَ يَوْمَنَا)) صَارَ دَفِيَّاً، مَصْدَرُهُ الدَّفَاءُ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْوَقْتِ فِي قَالُ: بَيْتُ دَفِيٍّ، وَفُلَانُ أَوَى إِلَى دِفْءِ الشَّجَرَةِ، ثُمَّ يُقَالُ دَفَى الرَّجُلَ دَفَّاً، وَاسْتَدَفَاءَ بِكَذَا، وَرَجُلُ دَفَانُ وَامْرَأَةُ دَفَّى، وَأَدْفَافَهُ إِدْفَاءً .

((أَوْمَاتُ إِلَى الرَّجُلِ)): أَشَرْتُ إِلَيْهِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: أَوْبَاتُ يَخْتَصُّ بِالإِشارةِ إِلَى حَلْفِهِ، وَالإِيمَاءِ يَخْتَصُّ بِالإِشارةِ إِلَى قَدَامِهِ، قَالَ (١) الفَرْزَدِيُّ: تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَاتُ إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا أَيْ أَشَرْنَا إِلَى حَلْفِهِ وَقَفُوا، وَالرِّوَايَةُ المشهورةُ ((وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانًا)) فَكَانَ الإِيمَاءُ هُوَ الإِشارةُ عَلَى أَيِّ وَجْهٍ كَانَتْ، وَالإِيمَاءُ يَخْتَصُّ بِهَا إِذَا كَانَتْ إِلَى حَلْفِهِ، فَعَلَى مَا ذَكَرْنَا يَكُونُ مِنْ بَابِ مَا تَقَارِبَ لَفْظُهُ لِتَقَارُبِ مَعْنَاهُ، وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: الإِيمَاءُ وَالإِيمَاءُ كَقُولِهِمْ: سَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ الإِبَدَالِ [وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: وَمَاتُ، وَأَشَدَّ:]

فَلَمْ يَكُ إِلَّا وَمُؤْهَا بِالْحَوْاجِبِ [٢]

((رَفَأْتُ التَّوْبَ)): أَصْلَحْتُ حَرْقَهُ أَرْفَوْهُ رَفْقًا، وَمِنْهُ ((بِالرِّفَاءِ وَالبَيْنَ)) (٣) إِذَا

(١) في ج: «بيت» وهو في ديوانه ٢ / ٣٢ وفيه «أومانا» بالمي، واللسان (وابا).

(٢) عجز بيت نسب في اللسان (وما) إلى القناني . وصدره :

نقلتُ السَّلَامُ ، فَائَقَتُ مِنْ أَمِيرِهَا

(٣) هذا من أدعية الجاهلية، وقد نهى عنه رسول الله ﷺ. انظر غريب الحديث للخطابي

دُعِيَ لِلْمُتَزَوِّجِ، وَحُكِيَ رَفْوُتُ، [وليس] بِالْجَيْدِ، وَ[إِنَّمَا] يُقَالُ: رَفْوُتُ الرَّجُلَ: إِذَا سَكَّتَهُ [قال]:

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوَيْلِدُ لَا تُرْغِ ! فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: [هُمْ هُمْ] ^(١)

وَيَقَالُ [وَرَافَيْتُ فَلَانَا أَيْ]: وَافْقَتُهُ . [قال الشاعر بلا همز]:

وَلَمَا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوِيمَ يَرَافِينِي وَيَكْرِهُ أَنْ يُلَامًا ^(٢)

((هَدَا النَّاسُ)) أَيْ: سَكَنُوا يَهْدَءُونَ هُدُوءًا، وَأَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ: إِذَا ضَرَبْتَ يَدَكَ عَلَيْهِ لِتَنْتَوِمَهُ [قال عَدِيٌّ:

شَيْزُ جَنِيِّي كَأَنِّي مُهْدَأً جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفَ الإِبْرَ ^(٣)

وَيَقَالُ: جَاءَ بَعْدَ هَدَأَةِ أَيْ: بَعْدَ سُكُونِ النَّاسِ وَتَوْمِهِمْ وَ[جَاءَ] بَعْدَ مَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ.

((تَسَاءَبْتُ)), وَقَبْلَ الْهَمْزَةِ أَلِفٌ فِي كُوْنُ عَلَى زِنَةٍ "تفاعلْتُ" وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:

٢٩٦ / ١ ، واللسان (رفا) . وحديث النهي أخرجه النسائي في السنن (كتاب النكاح باب كيف يدعى للرجل إذا تزوج) ٦ / ١٢٨ ، وابن ماجه في السنن (كتاب النكاح باب تهنة النكاح) ٦١٤ - ٦١٥ ، والدارمي في السنن (كتاب النكاح باب إذا تزوج الرجل ما يقال له) ٢ / ٥٩ ، وأحمد في المسند ١ / ٣ ، ٢٠١ / ٤٥١ .

(١) البيت لأبي خراش الهذلي ، واسمها « خَوَيْلِدٌ » شرح أشعار الهذلين ٣ / ١٢١٧ ، واللسان (رفا) ورفو) والتسمة عنهمما . وفيهما « لا » بدل « لم » .

(٢) اللسان (رفا) بلا نسبة .

(٣) هو لعدي بن زيد العبادي ، كما ذكر المصنف ، ديوانه ٥٩ ، واللسان (هدا) .

تَثَبَّتْ عَلَى زِيَّةٍ "تَفَعَّلْتُ" وَهُمَا بِمَعْنَى^(١) وَاحِدٌ وَمِثْلُه تَضَعَّفَ وَتَضَاعَفَ [و] الاسمُ مِنْهُ: (الثَّوَبَاءُ)) كالمطواء وهو التَّمَطِي، والعامة تجعل بدل الهمزة منه واوا وإنما أصله من ثُبَّتْ فُلانٌ: إِذَا كَسِيلَ وَاسْتَرْخَى، وهو مُشَوْبٌ [و] في المثل ((أَعْدَى مِنَ الْثَّوَبَاءِ))^(٢).

((فَقَاتُ عَيْنَهُ)) أَيْ: شَقَقْتُهَا، وَيُقَالُ: تَفَقَّأَ السَّحَابُ أَيْ: سَالَ بِالْمَطَرِ، وَقِيلَ لِلسَّمِينِ: تَفَقَّأَ شَحْمًا وَالْأَصْلُ [فيه] تَفَقَّأَ شَحْمُهُ، فُقِلَّ عَنْهُ الْفِعْلُ إِلَى صَاحِبِهِ فَأَشْبَهَهُ الْمَفْعُولَ فَنُصِبَ^(٣) [قال ابن أحمر :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِيِّ وَجُنَّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا]^(٤)

وَفِي مَعْنَاهُ سَمَلْتُ عَيْنَهُ، وَحَكِيَ بِعَضُّهُمْ: أَنَّ السَّمَلَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَدِيدَةٍ، وَذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهَّالٍ عَنْ سَبِّ هَذَا اللَّقَبِ قَالَ: لَطَمَ جَدُّنَا رُجُلًا فَانْشَقَّتْ عَيْنُهُ فَسَمِّيَّنَا بَنِي سَهَّالٍ^(٥). وَفِي الْحِكَايَةِ مِنَ الْخِلَافِ مَا تَرَى .

((أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ)) أَيْ: أَخْرَهُ، وَاهْمَزْ فِيهِ مُقَدَّمٌ عَلَى أَرْجَيْتُهُ بِالِيَاءِ، وَهِيَ مَعَ

(١) في الأصل : «معنى».

(٢) الميداني ٢ / ٣٣٤ ، ٣٩٣ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، وجهرة الأمثال ٢ / ٣٣ ، ٦٧ ، والمستقصي ١ / ٢٣٧ .

(٣) انظر سيبويه ١ / ٢٠٤ ، واللسان (فقا) .

(٤) ديوانه ١٥٩ ، واللسان (فقا ، خوز) .

(٥) الصلاح واللسان (سمل) .

ذَلِكَ لُغَةٌ كَثِيرَةٌ، وَقُرِئَ قُولُهُ تَعَالَى ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾^(١) بِالْهَمْزَةِ وَبِغَيْرِ الْهَمْزَةِ.

وَقُولُهُ: ((وَهُمُ الْمُرْجَحَةُ)) لَقَبٌ لِفِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ بِالْقَوْلِ^(٢) مِنْ دُونِ الْعَمَلِ، كَأَنَّهُمْ سُمُوا بِذَلِكَ لِتَأْخِيرِهِمُ الْعَمَلِ^(٣).

وَقُولُهُ ((أَرْضُ وَبِئْرَةٌ)) هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ وَبَئَرٍ يَوْمًا وَبَيًّا^(٤) وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: أَرْضٌ مَوْبُوعَةٌ وَيَكُونُ مِنْ وَبِئَتِ الْأَرْضِ، وَهَذَا مِثْلُ حَزَنَتِهِ فَحَزَنَ، وَشَجَوَتِهِ فَشَجَيَ، وَلَيْسَ إِمَّا يُقَالُ فِيهِ لُغَاتٌ.

وَقُولُهُ ((إِذَا نَأَوْتَ الرِّجَالَ فَاصْبِرْ أَيْ: عَادِيَتَ))، إِنَّمَا هُوَ فَاعِلٌ مِنَ النَّوْءِ وَهُوَ النُّهُوضُ، وَالْمُتَعَادِيَانِ يُنَاهِضُ كُلُّ صَاحِبٍ بِالْفِعْلِ [أَ] وَالنِّيَّةُ [قالَ الْأَخْطَلُ]: فَإِنْ يُصِبَكَ عَدُوُّ فِي مَنَاوَةٍ فَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْمَعْلَةُ فَالظَّفَرُ^(٦) الْمَعْلَةُ وَاحِدَةُ الْمَعْلَى، وَهُوَ مِفْعَلَةُ مِنَ الْعُلُوِّ.

وَقُولُهُ: [(مَا لَأْتُ فُلَانًا)] أَيْ: عَاوَنْتُهُ، مَأْخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ مَلِيءٌ بِكَذَا، وَقَدْ مَلَأَ

(١) الأحزاب ٥١، فرآها ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر، و العاصم في رواية أبي بكر (ترجمة) مهموزاً. وقرأ حمزة ، والكسائي ، ونافع ، وحفص عن عاصم (ترجمة) غير مهموز . السبعة ٥٢٣ .

(٢) في ج : «القول» .

(٣) ينظر في تعريف المرجنة وطواتها مقالات الإسلاميين ١٣٢ - ٤٧٦ ، ١٤١ ، والتبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطي ٤٣ - ٤٧ .

(٤) في ج : «وباء» بالمد ، وكلاهما صحيح . انظر القاموس (وباء) .

(٥) في الأصل «شجّته». وشجن وشجا يعني واحد هو المُحْمَّ واحْزَنْ . يقال منها : شجّته وشجّوته فشجين وشجي . انظر اللسان (شجن وشجو) .

(٦) ليس في ديوانه .

يَمْلُؤْ مَلَاءَةً وَالْأَمْرُ مِنْهُ مَالِئٌ^(١)، وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْ نَاوَاتُ نَاوِيَّ، وَمَا رَوَاهُ مِنْ قَوْلِ
الْقَائِلِ: ((وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَاتُ فِي قَتْلِهِ))^(٢) فَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ)^(٣) فَإِنَّمَا نَاوَيْتُ فَهُوَ لِلْمُغَالَبَةِ فِي^(٤) النَّوَى^(٥).

وَقَوْلُهُ: ((رَوَاتُ فِي الْأَمْرِ)) أَيْ: أَنْكَرْتُ، وَالرَّوِيَّةُ كَالذِّرَّةِ وَالنَّبِيُّ عَنْدَ مَنْ
جَعَلَهُمَا مِنْ نَبَّاتَهُ، وَدَرَأَ اللَّهُ الْحَلْقَ فِي أَنَّهُ جَاءَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ، وَقَدْ
يُولَعُونَ فِي الْكَلِمَةِ إِذَا كَثُرَ اسْتِعْبَاهَا بِالْعُدُولِ إِلَيْهَا عَنْ أَصْلِهَا إِلَيْ ما يَكُونُ أَخْفَفَ، ثُمَّ
يُبْقُونَ مِنْهَا مَا يَتَفَرَّغُ مِنْهَا عَلَى الْأَصْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَيِّدَ الْعَرَبِ حَكَى: أَنَّ كُلَّ الْعَرَبِ
تَقُولُ: مُسَيْلِمَةُ نَبِيِّ سَوْءٍ^(٦) فَهَمْزُ ، وَيُقَالُ: فُلَانُ يَقُولُ الشِّعْرَ رَوِيَّةً، وَفُلَانُ يَقُولُهُ
بَدِيهَةً، وَالْمُبْتَدِهُ كَالْمُرْتَجِلِ، لَا يُبَالِي لِا قَدَارِهِ كَيْفَ جَاءَ، فَاعْلَمْ .

(١) في ج قوله "والامر منه مالي" مقدم بعد "أي : عاونته" .

(٢) غريب الحديث للمربي ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، والجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٤٥ ، وتفسير ابن كثير ٧ / ٤٦٩ عن عميرة بن سعد .

(٣) الأولى هو الترضي عنه كما يقال لسائر الصحابة، ولا يخص على بالصلوة أو السلام أو غيره من الأدعية التي صارت من شعار أهل البدع. انظر تفسير ابن كثير (سورة الأحزاب ٧).

(٤) في الأصل : « وَ بَدْلٌ فِي ». وفي اللسان (نوى) « ناواه أَيْ : عاداه ، ... وفي حديث الخيل : ورَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَنَوَاءً ، أَيْ : مَعَادَةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَأَصْلَاهَا الْهَمْزُ ». .

(٥) كذا في الأصلين « النوى » .

(٦) في سيبويه ٣ / ٤٦٠ : « فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي الْأَمْرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهِ ، فَمَنْ قَالَ : كَانَ مُسَيْلِمَةُ نَبِيِّ سَوْءٍ ، وَتَقْدِيرُهَا نَبِيِّ ، وَقَالَ العَبَاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ : يَا خَائِمَ الْبَيَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَا

ذَا القياس ، لَأَنَّهُ مِمَّا لَا يَلْزَمُ ، وَمَنْ قَالَ : أَنْبِيَاءُ قَالَ : نَبِيُّ سَوْءٍ ، كَمَا قَالَ فِي عِيدٍ حِينَ قَالُوا : أَعْيَا ذَهَبَ ؟ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَلْزَمُوا الْيَاءَ ». .

باب المصادر

المراد: بالمصادر أسماء الأحداث كالضرر والشتم والقيام والقعود، وسميت مصادر؛ لأن الأفعال تصدر عنها، كما تصدر الإبل وسائر الواردة عن الماء^(١)، لكن الاسم^(٢) قد يوضع موضع المصدر كالبنات: إذا وضع موضع الإناث، والطاعة موضع الإطاعة، وقد ينحكم على اللفظ لصيغته بأنه مصدر وإن لم يُبنَ منه فعل، وسترى جميع ذلك في الباب.

واعلم أنَّ التلثيَّةِ مِنَ الأفعال تختلفُ مصادرُه، وإنْ كانَ الأصلُ فِي المُتَعَدِّي مِنْهُ إذا كانَ عَلَى "فَعَلَ" أَوْ "فَعِلَّ" أَنْ يَجِيءَ عَلَى "فَعَلٍ"، وفيما لا يتعدي، وَهُوَ عَلَى أَحَدِ ذِيْنِكَ الْبِنَاءِينَ أَنْ يَجِيءَ عَلَى "فُعُولٍ" أَوْ فَعَلٍ^(٣)، وإنَّا كَانَ التلثيَّةُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا لَا خِلَافٌ مَعَانِيهِ وَمَبَانِيهِ، فَإِذَا جَاءَ زَوْجُهُ فَكُلُّ بَنَاءٍ مِنَ الْأُصُولِ وَالْمَزِيدِ فِيهِ يَجِيءُ عَلَى

(١) ثعلب على رأي الكوفيين الذين يرون أن الأصل هو الفعل، وكلمة مصدر عندهم مصدر ميمي يعني اسم الفاعل أي الصادر عن غيره ، فهو اسم الحدث الذي اشتق من الفعل. والمروزي - كما صرَّح في أكثر من موضع في هذا الكتاب - بصري ، وكلمة مصدر عندهم اسم مكان. فعنه مصدر المستقات من الأفعال والصفات وغيرها. انظر تصريف الأسماء للطنطاوي ٤١ - ٤٢ .

(٢) يقصد اسم المصدر ، وهو يتفق مع المصدر في دلالته على الحدث ويختلف عنه بأن المصدر لا بد أن يشتمل على جميع حروف الفعل لفظاً أو تقديرأً أو بتعويض بخلاف اسم المصدر الذي لا بد أن يخلو من بعضها لفظاً دون تقدير أو تعويض .

(٣) هذا إذا لم يكن على المعاني التي استنبطها الصرفيون من لغة العرب ، كان يكون المصدر مما دل على اضطراب على فعلن كخفقان وغليان ، وما دل على حرفة على فعالة كتابة وزراعة ، وما دل على صوت على فعال وفعال كصهيل وعوا ... إلخ . فإن جاء الفعل لمعنى من هذه المعاني بني المصدر عليه، وإلا عولنا على ما ذكره المصنف بشرط لا نقف على سماع بخالفه، فإن وقف على سماع انتهى إليه. انظر شرح الشافية للرضي ١ / ١٥٣ - ١٥٧ .

مِنْهَاجٍ لَا يُعَدُّ عَنْهُ، وَلِذِلِكَ وُضُعَ هَذَا الْبَابُ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ يَتَوَسَّعُونَ فِي الْفَظَائِنِ
الْمُتَابِخَيْتَيْنِ إِذَا كَانَتَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فَيَسْتَعِيرُونَ مَصْدَرًا إِحْدَاهُمَا لِلْأُخْرَى كَقُولِهِ:

وَلَيْسَ بِأَنْ تَبَعَهُ أَتْبَاعًا^(۱)

فُوضِعَ الْأَتْبَاعُ مَوْضِعَ التَّبَعِ^(۲) .

فِيمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ ((وَجَدْتُ)) لَمَّا اشْتَرَكَ فِيهِ مَعَانٍ عِدَّةً فُرِقَ بَيْنَهَا بِمَصْدِرِهِ كَمَا
يُفَرِّقُ بِتَعْدِيَّهِ، فَقِيلَ فِي مَصْدِرِهِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى اسْتَعْنَيْتُ: الْحِدَةُ وَالْوَجْدُ وَالْوُجْدُ،
وَفِي الْحَدِيثِ ((مَطْلُ ذِي الْوَجْدِ ظُلْمٌ))^(۳) وَأَعْلَى الْحِدَةِ كَمَا أَعْلَى يَحْدُ، وَالْأَصْلُ
الْوِجْدَةُ؛ لَأَنَّهُ مَصْدُرٌ، وَلَوْ قُصِّدَ بِهِ إِلَى الْاسْمِ لَقِيلٌ: الْوِجْدَةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿وَلُكُلٌّ وَجْهَهُ هُوَ مُوْلِيْهَا﴾^(۴)، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى حَزِنْتُ فِمَصْدِرِهِ الْوَجْدُ، وَإِذَا كَانَ
بِمَعْنَى الظَّفَرِ بِالْمَطْلُوبِ فِمَصْدِرِهِ الْوَجْدُ وَالْوِجْدَانُ [وَفِي الْمَثَلِ ((وَجْدَانُ الرِّقَبَينَ
يُغَنِّيُ عَلَى أَفْنِ الْأَفْنِينَ))]^(۵) وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الغَضَبِ فِمَصْدِرِهِ الْمَوْجَدَةُ كَمَا يَتَعَدَّى

(۱) عجز بيت للقطامي ، صدره :

وَخِيرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ

(۲) المسألة في الكتاب لسيبوه ۴/۸۱-۸۲ بعنوان ”باب ما جاء من المصدر على غير الفعل لأن
المعنى واحد“.

(۳) الحديث متفق عليه أخرجه البخاري (كتاب الحالات باب الحالة وهل يرجع فيها، وإذا أحوال
على ملع) ۴ / ۴۶۴ - ۴۶۶، و(كتاب الاستقرار بباب مطل الغني ظلم) ۵ / ۶۱ بلفظ « مطل
الغني ». ومسلم (كتاب المساقاة بباب تحريم مطل الغني) ۳/۱۱۹۷ « مطل الغني ». وأخرجه أبو
داود والنسائي ، والترمذى ، وابن ماجه ، والدارمى ، وأحمد ، وغيرهم وفي بعض روایات الحديث «
مطل الواجب ... لي الواجب ... » .

(۴) البقرة ۱۴۸ .

(۵) مجمع الأمثال ۲ / ۳۶۷ بدون « على » وكذا في المستقصى ۲ / ۳۷۲ ، وفي جهرة الأمثال ۲ / =

بعَلَ فَيُقَالُ : وَجَدْتُ عَلَيْهِ فَكَانَ^(١) الْمَوْجِدَةُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْقَبَةِ ، وَالْوَجْدُ مَحْمُولٌ عَلَى الْهَمِّ ، وَالْوَجْدُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكُثُرِ أَوِ الْيُسْرِ ، وَالْوِجْدَانُ مَحْمُولٌ عَلَى النَّشَادِانِ ؛ لَأَنَّ مِنْ عَادِهِمْ حَمْلَ النَّظِيرِ عَلَى النَّظِيرِ ، وَالنَّقِيضِ عَلَى النَّقِيضِ .

وَقَوْلُهُ : (([وَ] تَقُولُ فِي كُلِّهِ يَجِدُ)) يُرِيدُ : أَنَّ مُسْتَقْبَلَ وَجَدَ وَإِنْ اخْتَافَ مَعْنَاهُ لَا يَتَغَيِّرُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ثُلَاثِيٍّ فَأَوْهُ وَأَوْهُ وَهُوَ عَلَى فِعْلٍ .

وَالْأَصْلُ فِي يَجِدُ يَوْجِدُ عَلَى يَفْعَلُ ، لَكِنَّ الْوَاوَ سَقَطَتْ لَوْقُوعُهَا بَيْنَ يَاءً وَكَسْرَةً ؛ ثُمَّ حُمِلَ سَائِرُ [حُرُوفَ] الْمُضَارِعَةِ عَلَى الْيَاءِ ؛ لِثَلَاثَةِ يُخْتَلِفُ الْبَابُ ، وَالْأَمْرُ يُبَيَّنُ عَلَيْهِ فَتَقُولُ : حِدْ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَنْشُدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوِجْدَانَ^(٢)

مَعْنَى أَنْشُدُ : أَطْلُبُ ، لِذَلِكَ قَالَ : وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوِجْدَانَ ، وَيُقَالُ : أَنْشَدْتُ النَّاسَدَ : إِذَا عَرَفْتَهُ مَوْضِعَ مَا يَطْلُبُهُ أَوْ نَفْسَهُ ؛ لِذَلِكَ [قَالَ الْجَعْدِيَّ :

يُصِيحُ لِلنَّبَأِ أَسْمَاعُهُ إِصَاخَةَ النَّاسِدِ لِلْمُنْشِدِ^(٣)

قوله ((رَجُلُ جَوَادٌ)) : الْفِعْلُ مِنْهُ جَادَ ، وَمَصْدَرُهُ الْجُودُ ، وَجَمْعُهُ الْأَجْوَادُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِالْجَوَادِ الْفَرَسُ فَيَجْعَلُ حِينَئِذٍ مَصْدَرَهُ الْجُودَةُ ، وَجَمْعُهُ الْحِيَادُ ؛ لَأَنَّ فَعَالًا يُشَبِّهُ

كما أثبتت في النص .

المثل زيادة من ج وهو فيها : « ... يغضي أفتا الأنفين بعلى » .

(١) في الأصل : « مكان » .

(٢) البيت أنشده الفراء ، المذكر والمؤثر ١٢٢ ، وشرح الفصيح للزمخشري ١٠٣ ، ٢٥٧ ، والمحضون

/ ١٤ / ٢٤٤ . دون عزو .

(٣) تقدم البيت ص ٦٥ .

فَعِيَّلًا، وَيُقَالُ: جَادَ الشَّيْءُ فِي ضِدِّ رَدْوَهُ، ومَصْدَرُهُ الْجَوْدَةُ، وَاسْمُ الفَاعِلِ الْجَيْدُ،
وَيُجْمَعُ عَلَى الْحِيَاةِ، كَمَا قِيلَ: عَيْلٌ وَعِيَالٌ، وَقَدْ بُنِيَ الْجَائِدُ لِلْجَوَادِ مِنَ الرِّجَالِ، وَلَمْ
يَمْرُرْ بِي فِي الْفَرَسِ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مِنْهُ جَادَ أَيْضًا، وَيُقَالُ: جَادَتِ السَّيَاءُ جَوْدًا
وَيُقَالُ: ((مَطَرٌ جَوْدٌ)) كَأَنَّهُ وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ.

((وَجَبَ الْبَيْعُ)), أَيْ: وَقَعَ وَحْقٌ، وَقَدْ يُقَالُ: وَجَبَ الْحَقُّ، حَقُّ الْحَقِّ. وَعَلَى هَذَا
قُولَهُ تَعَالَى: «حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ»^(۱)، وَمَصْدَرُهُ الْوُجُوبُ وَالْجِبَّةُ، وَالْأَصْلُ فِي
الْجِبَّةِ الْوَجْهَةُ، لَكِنَّ الْمَصْدَرَ اعْتَلَ كَمَا اعْتَلَ الْفِعْلُ، وَوَجَبَتِ الشَّمْسُ أَيْ: غَابَتْ،
وَمَصْدَرُهُ الْوُجُوبُ، وَوَجَبَ الْقَلْبُ: إِذَا خَفَقَ، مَصْدَرُهُ الْوَحِيبُ؛ لِأَنَّ الْفَعِيلَ
وَالْفُعَالَ يَخْتَصَانِ بِالْأَصْوَاتِ وَمَا يَضَارُعُهَا كثِيرًا، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا كَالنَّهِيقِ [وَالنُّهَاقِ]
وَالصَّهِيلِ وَالصُّهَالِ.

((وَوَجَبَ الْحَاطِطُ)): إِذَا سَقَطَ، مَصْدَرُهُ الْوَجْهَةُ وَيُقَالُ: ((بَفَلَانٍ الْوَجْهَةُ))^(۲)
عِنْدَ^(۳) الدُّعَاءِ عَلَيْهِ، قَالَ:

بِكَ الْوَجْهَةُ الْعَظِيمَى أَنَا خَاتُ وَلَمْ تُنْجِ
بِشُعبَةِ فَابْعَدْ مِنْ صَرِيعِ مُلَحَّبِ^(۴)
وَيُقَالُ: وَجَبَتِ الْجُزُورُ، وَفِي الْقُرْآنِ «فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا»^(۵).

(۱) مِنْ آيَتِي ۳۳ سُورَةِ يُونُسْ ، ۶ سُورَةِ غَافِرْ .

(۲) هَذَا فِي أَصْلِهِ مثْلُ، وَهُوَ «بِجَنِيهِ فَلَتَكِنِ الْوَجْهَةَ» أُورَدَهُ الْمِيدَانِي ۹۳/۱، وَالْعَسْكَرِي ۱ / ۲۰۳ ، ۲۲۸ ، وَالْزَّمَخْشَري ۲ / ۶ وَغَيْرُهُمْ .

(۳) فِي الْأَصْلِ جَ : «عَنْهُ». وَفِيهِ بِيَاضٍ بِقَدْرِ الْكَلْمَةِ ، وَالْكَلَامُ مُسْتَقِيمٌ .

(۴) الْبَيْتُ الثَّانِي مِنَ الْحَمَاسِيَّةِ رَقْمُ ۲۳۶ ، شَرْحُ الْمَصْنُفِ ۶۹۱ لِرَجُلِ مِنْ بَنِي مَازِنْ .

(۵) مِنْ آيَةِ ۳۶ الْحِجَّةِ .

((وَتَقُولُ: حَسْبَتُ الْحِسَابَ)) إِذَا عَدَّتَهُ حَسْبًا وَحُسْبَانًا، بضم الحاء، يُقال: حُسْبَانُه على الله، والحسابُ الاسم، قوله تعالى «عَطَاءٌ حِسَابٌ»^(۱) أي: كثيراً، يكون من هذا، فاما قوله تعالى: «حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ»^(۲) أي: صاعقةٌ مُحرقةٌ، وأصله الحسامُ. والحسبُ: الشرفُ، من هذا؛ لأنَّ الحبيبَ كانَه يَعْدُ ما شَرِهُ، وتلك المآثرُ حَسَبُ، كما تقول: نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا، ثُمَّ يُسَمَّى المنفوضُ نَفَضًا. وكذا لـ الحسبةُ واحتسابُ الأجرِ عند الله تعالى من هذا، كما أنَّ الاعتداد بالشيءِ من العد، وحسبتُ الشيءَ: ظنتُه، أحْسَبُه بفتح السين، وهو المقيسُ، وأحْسَبُه بالكسر، وهو الأكثر في الاستعمالِ . وإنْ كان شاذًا في القياسِ .

وله أخواتٌ ثلاثةٌ من الصحيح نعمتْ أنعمُ يئسَ يئسُ . وبيسَ يئسُ^(۳) ومصدره حسبة وحسبة وحسبان، ويقال: ما كان هذا في حسباني أي: ما جال في ظنيِّ .

وقوله: ((امْرَأَةٌ حَصَانٌ)) أي: عفيفةٌ متمنةٌ عن الرَّفَثِ، ومصدره الحصانة والحضرنُ، وجمعه الحصاناتُ، وال فعل الذي يقتضي المُصدرينِ جميعاً حصنَتْ، فعل هذا حصانٌ هو كقولك رزان؛ لأنَّ الفعل مِنْهُما رزنتْ كتقلنتْ، أمَّا أحْصَنْتَ فَحَقِيقَتُه مَنَعْتَ نَفْسَهَا ، وفي القرآن «الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرَجَهَا»^(۴) وكما قيل: أحْصَنْتَ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ [قيل] أيضًا أحْصَنْتَ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ: إِذَا تَزَوَّجْتَ، ولَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلَ فَهُوَ

(۱) من آية ۳۶ النبا .

(۲) من آية ۴۰ الكهف .

(۳) ينظر بغية الآمال ص ۷۷ .

(۴) من آية ۱۲ من التحرير .

مُفْعَلٌ إِلَّا هَذَا [وَ] قَوْهُمُ الْفَاجِ فَهُوَ مُلْفَجٌ: إِذَا أَفْلَسَ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ: إِذَا زَالَ عَقْلُهُ مِنْ تَهْشِيْ الحَيَاةِ.

وقيل أيضًا: أَخْصَتْ أَيْ مُبَعْتَ فَهِيَ حُصَنَةُ، وَقَدْ قُرِئَ في القرآن «المُحْصَنَاتُ»^(١). ويقال: حاصِنٌ في معنى حصانٍ، ويُجْمِعُ عَلَى الْحَوَاصِنِ، وَفَرْسٌ حَصَانٌ أَيْ: كَرِيمٌ يَحْصُلُ التَّحَصُّنُ بِهِ مِنَ الْعَدُوِّ، وَالْجَمْعُ الْحُصُنُ [وَ] يُوصَفُ بِهِ الذِّكْرَ، وَمِثْلُهُ جَمْلٌ دِلَاثٌ وَالْجَمْعُ دُلُثٌ وَمَعْنَاهُ يَرْجِعُ إِلَى الْمَنْعِ، وَجَعَلَ أَبُو الْعَبَاسِ مَصْدَرَهُ التَّحَصُّنَ وَالْتَّحْصِينَ، وَبِنَاءُ حِصَانٍ لَا يُوجِبُهَا، وَلَكِنْ كَائِنًا حُصَنَتْ حِينَ خُلِقَتْ بِوَثَاجِتها^(٢) وَإِحْكَامِها، وَاجْتِمَاعُ أَسْبَابِ النَّجَابَةِ فِيهَا فَتَحَصَّنَتْ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فَكَشَفَ عَنِ الْمَعْنَى:

أَنَّ الْحَصُونَ الْحَيْلُ لَا مَدْرُ القرى^(٣)

وقوله ((عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ: إِذَا جَارَ)), مَصْدَرُهُ الْعُدُولُ، ويُقال: عدْلُه أَيْضاً أَيْ: أَمْلَتُهُ فَانْعَدَلَ، وَهَذَا الطَّرِيقُ يَعْدِلُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا، ((وَعَدْلٌ عَلَيْهِمْ)): إِذَا أَنْصَفَهُمْ، ومَصْدَرُهُ الْعَدْلُ، وَالْعَدَالَةُ، وَالْعُدُولَةُ، وَالْمَعْدَلَةُ بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا، وَمَصْدَرُ^(٤) الْكَلِمَةِ إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ، لِكِنَّهُ فَرَقَ بَيْنَ الْمَعَانِي بِالْتَّعْدِيَةِ، فَعُدِّيَ فِي أَحَدِهِمَا بـ«عَنْ» وَفِي الْآخَرِ بـ«عَلَى»، وَقِيلَ: عدْلُه أَيْضاً وَهُوَ يُعَادِلُهُ وَيَعْدِلُهُ أَيْ: يُمَاثِلُهُ، فَهُوَ كَرْغَبُتْ عَنْهُ:

(١) وردت ثمانية مرات في خمس آيات من القرآن أولها ٢٤ / النساء . ويقصد فتح الصاد وكسرها .

(٢) فرس وثيج : قوي ، ووثاجة الفرس كثرة لحمها واكتنازه . اللسان (وثيج) .

(٣) عجز بيت من الكامل ينسب للأشعر الجعفي ، وصدره في اللسان والثاج (حصن) :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوْقِي الرَّدِي

وَفِي الأَصْلِ «ج» بَعْدَ الْعِزْجِ زِيَادَةً «بَهَا» ، وَلَا وَجْهٌ لَهَا .

(٤) في ج : «مراجع» .

إِذَا زَهْدْتَ فِيهِ، وَرَغْبَتُ فِيهِ: إِذَا حَرَضْتَ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: عَدْلُهُ^(١) أَيْ: أَفْمَتُهُ، فَاعْتَدَلَ.

وَقَوْلُهُ ((قُرْبَتْ مِنْكَ)) أَيْ: دَنَوْتُ مِنْكَ قُرْبًا، وَأَنَا قَرِيبٌ مِنْهُ، وَمَا قَرَبْتُكَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْأَوَّلِ، وَمَصْدَرُهُ الْقِرْبَانُ كَالْإِتِيَانِ، وَالْغُشْيَانِ، وَيُقَالُ: أُعْطِيكَ كَذَا أَوْ قُرْبَاهُ، وَالْقُرْبَانُ^(٢): مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ، وَقَرَابَيْنَ الْمَلِكِ نُدْمَاؤُهُ، وَالْجَمْعُ^(٣) الْقُرْبَانُ أَيْضًا وَهُوَ قَرِيبُهُ، وَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُ فِي ذَوِي الرَّحْمَمِ مِنْهُ، [وَالْقُرْبَى] وَالْقَرَابَةُ، وَالْمَقْرُبَةُ.

وَقَرْبَتُ الْمَاءَ أَيْ: طَلَبْتُهُ وَبَيَّنَيْ وَبَيَّنَهُ لَيْلَةً، وَمَصْدَرُهُ الْقُرْبُ وَ[يُقَالُ: لَيْلَةُ الْقَرْبِ]، وَهِيَ الَّتِي تُؤَدِّيَكَ صَبِيَّحَتُهَا إِلَى الْمَاءِ، قَالَ الْأَصْمَعِي سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا مَا الْقَرْبُ فَقَالَ: سَيْرُ الْلَّيْلِ لِوُرُودِ الْغَدِ^(٤) [قُلْتُ: فَمَا الطَّلْقُ؟ قَالَ: سَيْرُ النَّهَارِ لِوُرُودِ الْغَبِّ]^(٥)، وَتَوَسَّعُوا، فَقَالُوا: قُرْبَتِ الْحَاجَةُ.

((نَفَقَ الْبَيْعُ)): رَاجَ يَنْفُقُ نَفَاقًا، وَنَفَقَتُهُ أَنَا، وَالنَّفَاقُ [يُسْتَعْمَلُ] فِي مُقَابَلَةِ الْكَسَادِ، فَأَمَّا النُّفُوقُ (وَالنَّفَقُ)^(٦) مَوْتُ الدَّابَّةِ، فَالْفِعْلُ مِنْهُ نَفَقَتِ الدَّابَّةُ بِفَتْحِ الْفَاءِ، فَيَرْجِعُ إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ؛ لَأَنَّ نُفُوقَ الدَّابَّةِ: نُفَصَّاَتُهَا إِلَى الْمَوْتِ [وَ] بِهِ، وَنَفَقَ الشَّيْءُ: اِنْقِطَاعُهُ وَنُقْصَانُهُ، يُقَالُ: نَفِقَ الْمَالُ وَنَفَقَتُهُ أَنَا، لَكِنَّهُمْ فَرَقُوا فِي بِنَاءِ الْفَعْلَيْنِ وَالْمَصْدَرَيْنِ جَمِيعًا، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي نَفَقَ الْبَيْعِ: إِنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا أَيْضًا؛ لَأَنَّ رَوَاجَ الشَّيْءِ يُرَدُّ

(١) في ج تشديد الدال، وكلاهما صحيح . القاموس (عدل) .

(٢) ضبط في ج بضم القاف وكسرها . وفي القاموس نص على ضم القاف وفتحها (قرب) .

(٣) في ج : « جمع قربان » .

(٤) في الأصل : « الغب » .

(٥) اللسان (قرب) .

(٦) في الأصل بعد « فال فعل » وقبل « فيرجعن » .

إلى نقصانه، ويؤدي إليه.

((قدرت على الشيء)) تستعمل في مقابلة عجز عن الشيء، والقدرة نقىض العجز، والقدرة مصدر أيضاً، ولكن قليل في الاستعمال [والقدرة بالكسر أصل في قدرت بكثره في الاستعمال] والفتح يتبعه وهو قياس مصدره، والضم أغرب، وإن كثر في الاستعمال ولم يستعمل [في] ضده إلا المعجزة^(١). وهذا ليس بمستنكر، لأن تراهم لم يقولوا في كرم إلا المكرمة، واهأه تلزم هذا البناء؛ لأن مفعلاً لم يجيء في أبنية^(٢)، كما أن أقدر بالضم أغرب في مستقبل قدرت، وتوسعوا فقالوا: هو ذو مقدرة، ذو قدرة: إذا كان موسراً، قوله تعالى «فظن أن لن نقدر عليه»^(٣) معناه ضيق عليه، ومنه «قدر عليه رزقه»^(٤) أي: قدر.

فاما قدرت الشيء من التقدير، فالضم والكسر في مستقبله كثير، والقدر والقدر لغتان جيدتان، فريء بهما، لكنه بفتح الدال اضم، والاسم [قد] يوضع موضع المصدر، والمصادر على فعل بفتح العين قليلة.

((جلوت العروس)): إذا أبرزتها على المنصة للناظرين، وقد جلالها زوجها وصيفه: أعطاها، ومصدره الجلوة، ويقال: أعط العروس جلوتها، والجلو في جلا لهم: إذا كشفته يخلوه [قال:

يا هند قد نجلوا لهم جلو

(١) بفتح الجيم وكسرها، كما ضبطت في ك وج. وانظر شرح الشافية ١ / ١٧٢.

(٢) شرح الشافية ١ / ١٦٨ - ١٧٠.

(٣) من آية ٨٧ من سورة الأنبياء.

(٤) من آية ٧ من سورة الطلاق.

والجَلَاءُ بالكسْرِ في صَقْلِ السَّيْفِ والسَّمْرَأَةِ وإِزَالَةِ الصَّدَا عَنْهُما، والفعْلُ مِنْهُ جَلَوْتُ أَيْضًا، وَجَمِيعُهُ يُرْجِعُ إِلَى الإِظْهَارِ والكسْفِ.

ويقال: ((جَلَّا الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ)) إِذَا انتَقَلُوا لِنَائِبَةِ تَنُوُّهِمْ ومَصْدُرُهُ الجَلَاءُ بِالْفَتْحِ، وَحُكْمِيَّ فِي هَذَا أَجْلَى الْقَوْمُ أَيْضًا، وَإِنْ كَانَ الْاسْتِعْمَالُ فِي أَجْلٍ أَنْ يَكُونَ أَلْفُهُ لِلنَّقلِ، تَقُولُ: أَجْلَيْتُهُمْ إِجْلَاءً فَجَلَوْا، وَيُقَالُ جَلٌّ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَهُمُ الْجَاهَةُ وَالْجَاهِلَةُ لِأَهْلِ الدَّمَةِ، وَمِمَّا رُوِيَ عَنِ الْعَرَبِ ((حَرْبٌ مُجْلِيَّةٌ أَوْ سِلْمٌ مُخْزِيَّةٌ))^(١) وَالْمَعْنَى حَرْبٌ تَحْمِلُ عَلَى الجَلَاءِ عَنِ الْأَوْطَانِ، وَقَوْلُهُ أَجْلَوْا عَنْ قَتِيلٍ [لَا غَيْرٌ] مَعْنَاهُ أَنْ كَشَفُوا كَأَبِيهِمْ يَجْتَمِعُونَ^(٢) لِأَمْرٍ فَيُنَكِّشُفُونَ عَنْ قَتِيلٍ، يَتَفَقَّبُونَ بَيْنَهُمْ.

((وَتَقُولُ غَرَّتْ عَلَى أَهْلِي أَغَارٍ)) وَهُوَ فَعَلْتُ غَارًا وَغَيْرَةً، وَالْأَمْرُ مِنْهُ غَرْ بِفتحِ الْغَيْنِ كَقُولِكَ أَغَارُ، وَهُوَ مِنَ الْيَاءِ، وَجَمِيعُهُ غِيَارِي (وَرَجُلُ غَيْرَانُ)^(٣) وَامْرَأَةُ غَيْرِي، وَفِي الْحَدِيثِ (رُدُونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نِغَرَةً)^(٤) وَالْغَيْوُرُ بِنَاءُ الْمَبَالَغَةِ، وَجَمِيعُهُ غُيُورٌ.

((وَغَارَ يَغُورُ غُورًا : إِذَا أَتَى الْغَوْرَ)) ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ أَغَارٌ ، وَرُوِيَ قَوْلُهُ :

أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدا^(٥)

(١) مصنف ابن أبي شيبة / ٦٤٣٧ والسنّة للخلال / ٢٥٥ واللسان (جلا) .

(٢) في الأصل : « يُجتمعون » .

(٣) في الأصل : « وجَمِيعُهُ غَارَاتٌ ، وَرَجُلُ غَيْرَانٍ » .

(٤) النهاية ٥ / ٨٦ من حديث علي رضي الله عنه .

(٥) عجز بيت للأعشى من قصيدة مدح بها النبي ﷺ . وقد سبق عليه الكتاب فهلك كافراً، وصدره : بَئِيْ يَرِيْ مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكْرُهُ

وهو في ديوانه ص ١٣٥ وشرح الفصيحة للزمخشري ١ / ٢٧٥ ، واللسان (غور)، وفي ج: « لعمرى أغار »

والجيد أن يروى (العمري غار) والغور: ما انبط من الأرض، وهو [مصدر]، وغار الماء: إذا نقص غوراً يرجع معناه إلى السفول والانحدار، ويقال ماء غور، وصف بال مصدر، والغار: الكهف، منه، والجمع الغيران، وكذلك غارت العين تغور: إذا دخلت في القفا لكن مصدره الغثور، واسم الفاعل من الكل غائر. فاما غار الرجل أهلها: إذا نقل إليهم الطعام من سوق يحضرها فهو من بنات الواو^(١)، ومصدره الغيار والغير، والطعم نفسه. [يقال]: الغيرة كما يقال الميرة، والجمع الغير والمير [ويقال]: اغتاروا الغير، كما يقال: امتازوا المير، وكذلك الغير الذي من بنات النساء، كأنه غير من الدم [إلى المال]، كما غير حال الأهل بنقل الطعام إليهم، فهما من بنات النساء، وقوتهم غير الدهر لأحداثه منه أيضاً، وأغار على العدو، مصدره الإغارة، والغاردة الاسم، وهذا كما يقال الإجابة والجابة، وأغار الحبل: إذا أحکم فتلها، فهو مغار، وروى الخليل بيت بشر^(٣):

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُغَارِ
بِالغِنِيِّ الْمُعَجَّمِ الْمُغَارِ يَرِيدُ بِهِ : الصَّامِرُ الَّذِي كَانَهُ فُتِلَ فَنَلَّا .

(١) هو من بنات الواو والباء، نص على ذلك في اللسان (غور).

(٢) في الأصل: «فيما».

(٣) في الأصل: «وبيت» ويشعر هو ابن أبي خازم كما في اللسان، وهو في ديوانه ٧٨ (غار)، وقد نسب في اللسان أيضاً إلى الطرماح. وهو في ديوانه ٥٧٣، وقد صار عجزه مثلاً، انظر جمع الأمثال ٢٠٣. وفيها «المعار» بالعين المهملة، وقد اختلف في تفسيره.

[باب من المصادر التي لا أفعال لها]

وقوله: الأُبُوَّةُ والأُخْوَةُ والبُنُوَّةُ والأُمُومَةُ وما أَشْبَهَهَا: مصادرٌ أَكْثُرُهَا لَمْ تُسْتَعْمَلْ أَفْعَاهَا، وَبَعْضُهَا اسْتَعْمَلَ الْفَعْلُ مِنْهَا، حُكِيَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ [أَبٌ] يَأْبُوهُ [وروى ابن الأعرابي]: لفلانِ عَمَّةٌ تَأْمُهُ أَيْ: تَكُونُ لَهُ كَالاًمُّ، أَمَّتْ تَأْمُمًا [.] .

فَأَمَّا الْعُبُودِيَّةُ وَالْغُلُومِيَّةُ وَمَا أَشْبَهُهُمَا فَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَصَادِرِ، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي بُنُوَّةِ وَلَدِي، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَصْدُ بِهِذِهِ النِّسْبَةِ التَّأْكِيدَ وَتَقْرِيرَ حَالِ الْمَنْسُوبِ عَلَى مَا نُسِبَ إِلَيْهِ، كَمَا فَعَلَ فِي الصِّفَاتِ [حين قالوا: دَوَّارٌ وَأَحْمَرٌ، وَمَا أَشْبَهُهُمَا، مثله كذلك من المعنى].

وَالْأُمُومَةُ فِي مَصْدَرِ الْأَمْمَ لَمْ يُزَدْ عَلَيْهِ اهْأَمُ كَمَا زِيدَ فِي جَمْعِهِ فَقِيلَ: أُمَّهَاتُ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْلُّغَةِ أَنَّ هَذِهِ الرِّيَادَةَ جَاءَتْ لِتَكُونَ فَارِقةً بَيْنَ إِذَا وَقَعَ لِلنَّاسِ وَبَيْنَ [إِذَا وَقَعَ] لِغَيْرِهِمْ، يُقَالُ: أُمَّاتُ الرِّبَاعِ فِي التُّوْقِ قَالَ [الرَّاعِي]:

أُمَّاتُهُنَّ وَطَرْقَهُنْ فَحِيلًا^(١)

وَأُمَّهَاتُ الْأَوْلَادِ فِي النَّاسِ، وَحَكَى لَنَا أَبُو عَلَيٰ الْفَارِسِيُّ (رَحْمَهُ اللَّهُ) أُمَّهَةً فِي وَاحِدَةِ أُمَّهَاتٍ، وَأَنَّ أُمَّهَاتٍ وَأُمَّاتٍ جَمِيعًا يُسْتَعْمَلُنِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِ النَّاسِ، وَحَكَى أَبُو زِيدٍ: أُمَّ حُبَيْنٍ، وَأُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٰ:

(١) عجز بيت في ديوانه ٢١٧ ، وصدره:

كانت شجائب مُنذرٍ ومُحرقٍ

والبيت ورد في كثير من أصول العربية، وليراجع تخريج جامع الديوان هناك.

أَمْهَتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَيٌّ^(١)

وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَعْدُوا هَذَا ثُبَّتَا [وقد حكى الأصمعي قال: سأَلْتُ أَبا عَمْرِ
عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَمْهَتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَيٌّ

قال: هذا مصنوع، وليس بحججه، ويُدلل على زيادة الماء في أممها قوهم في
تضليل الأم: أميمة وقوهم: تآممت فلانة أي: اخْتَذَتْهَا أُمّا [وأنهم قالوا: أُمّ بيَّنةُ
الأُمومَةِ، ومن الظاهر أنَّ الذِي حَكَاهُ أَبُنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَمَّتْ تَؤُمُّ أُمّا ابْنَى مِنْ
الأُمومَةِ لَا غَيْرُ، وقد ذكر الخليل تآمة^(٢) وأمَّة، ولو لا أَنَّه لَمْ يوجَدْ فِي الْأَسْمَاءِ
المنقوصَةِ مَا هُوَ عَلَى حَدِّ الْأَمْهَةِ وَعَلَى زِنْتِهِ وَفِي طَرِيقِهِ مِنَ النَّقْصَانِ [ن] وَأَنَّه لَمْ يَصِحْ
التصريف من الأممية كما صَحَّ تصريف الأم لِأَمْكَنْ أَنْ يَحْمِلَ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى أَنْهَا
لُغْتَانِ، لَكِنَّهُ مَعَ مَا ذَكَرْنَا الْحُكْمُ بِالزِّيَادَةِ أَوْلَى]، وَأَنَّ تَآمَّةَ وَأَمَّةَ قِيَاسٌ عَلَى الْأُمَّةِ لَا
(سماع)^(٣)، فَاعْلَمُهُ .

وَالْأُمُومَةِ فِي مَصْدَرِ أَمَّةٍ دَلَّتْ عَلَى أَصْلِ الْكَلِمَةِ فَهِيَ كَالْأُخْوَةِ فِي مَصْدَرِ أَخٍ، وَقَدْ
حُكِيَ فِي جَمِيعِ إِمْوَانٍ^(٤) وَأَمْوَاتٍ وَإِمَاءَ، وَلَمْ يُحَكِّمْ مِنْهُ فِعْلٌ إِلَّا بِزِيَادَةِ لَا تُوَجِّبُ أَنْ

(١) الرجز لقصي بن كلاب ، وفي اللسان (أمم) وقبله :

عند تناديهم بهال وهي

(٢) في العين (أمه) ٨ / ٤٣٣ « تآمَّمَ فُلَانٌ أُمَّا ، أي : اخْتَذَ لِنَفْسِهِ أُمَّا ». .

(٣) في الأصل : « قياس ». .

(٤) في الكتاب لسيويه ٣ / ٤٠٢ ((قال بعض العرب: أمَّة وإيموان، كما قالوا: أخُوهُ وأخوان*) وانظر تاج العروس (أمه) ١٠ / ٢٣ .

تَكُونَ فُعْوَةً مَصْدِرَهَا^(١) ، وَعَلَى ذَلِكَ الرُّجُولَةُ وَالْغُلُومَةُ وَكَثِيرٌ مِنْ نَظَائِرِهَا .

فَأَمَّا الْجِرَاءُ فِي مَصْدِرِ الْجَارِيَةِ فَحُكَيَ فِيهِ كَسْرُ الْجِيمِ وَفَتْحُهَا مَعَ الْمَدِّ [وَأَنْشَدَ أَصْحَابُنَا الْبَصَرِيُّونَ قَوْلَهُ :

وَالِيَضْ قَدْ عَنَسْتْ وَطَالْ جَرَاؤُهَا^(٢)

وَحَكِيَ عَنْ ثَعْلَبِ أَنَّهُ كَانَ يُؤْثِرُ كَسْرَ الْجِيمِ [] ، وَمَعْنَى الْجَارِيَةِ أَنَّهَا ثَابِتَةٌ عَلَى حَالِهَا الْأُولَى بِاقِيَّةٌ دَائِمَةٌ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

لَا زَالَ رَيْحَانٌ وَفَغْوَنَاضِرٌ يَجِيرِي عَلَيْكَ بِمُسْبِلِ هَطَالٍ^(٣)

أَيْ^(٤) يَدُومُ ، وَمِنْهُ الْجَارِيُّ وَالْجِرَاءُ وَالْجَرَايَةُ بِالْقَصْرِ أَيْضًا [حُكِيَّ مَعَ الْفَتْحِ]^(٥) وَالْجَرَايَةُ .

وَقَوْلُهُ : الْوَصَافَةُ وَالْوَلَادَةُ فِي مَصْدِرِ الْوَصِيفَةِ وَالْوَلِيدَةِ ، فَهُوَ الْقِيَاسُ ، كَالظَّرَافَةُ وَالْتَّزَاهَةُ ، وَمَا أَشْبَهُهُمَا ، وَفَعَلْتُ^(٦) لَوْ بُنِيَ لَكَانَ عَلَى فَعْلٍ مُثْلُ ظَرْفَ ، وَالإِيْصَافُ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْهُ أَوْ صَفَ كَانَهُ جُعْلٌ وَصِيقَةً ، وَالْوَلِيدَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْ

(١) يشير إلى «تأمئ أمة : اخذهما ، واستأتما ، وأتماها». انظر التاج (أم) / ١٠ / ٢٢.

(٢) صدر بيت للأعشى ، عجزه :

وَنَشَانٌ فِي كِنْ وَفِي أَذْوَادٍ

كما في ديوانه ص ٥٦ ، واللسان (جري) ، وشرح الفصيغ للزمخشري ١ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٣) ديوانه ١٠٨ «والفعو والفاغية من أطيب الريحان رائحة» .

(٤) في ج زيادة «لا» ، وهي تفسيد المعنى .

(٥) بعدها في «ج» «والجراءة» وقد أسقطتها ؛ لأنها مكررة مع ضبط «الجراءة» بفتح الجيم وكسرها.

(٦) في الأصل «وينعله». وما أتبته عن ج آلية بطريقة أهل اللغة .

الوليد، ولَيَسْتُ بمصدرٍ، لِكَنَّهُ صارَ بِدُخُولِ عَلَامَةِ النِّسْبَةِ عَلَيْهِ وَاتِّصَالِ هَاءِ التَّائِيَّثِ
بِهِ كَالْمَصْدَرِ، وَعَلَى هَذَا اسْمُ الْجِنْسِ مُثْلُ قَوْلِكَ إِنْسَانِيَّةً وَجَمَارِيَّةً، وَالشِّيخُوخَيَّةَ^(١)
مَنْسُوبَةً إِلَى الْمَصْدَرِ، وَالفَائِدَةُ فِي نِسْبَتِهِ وَنِسْبَةِ نَظَائِرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ مَا
قَدَّمَنَاهُ، وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ الْإِيْذَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرَ جَارِيَّةً مُجْرِيَ الْأَسْمَاءِ
الْحَامِدَةِ فِي قِلَّةِ تَصْرِيفَهَا وَتَرْكِ بِنَاءِ الْأَفْعَالِ مِنْهَا، وَالشَّيْخُ مَصْدَرُ فَعَلَ وَالتَّشْيِinx
مَصْدَرُ شَيْخَ .

أَيْمٌ يَقَعُ عَلَى الدَّكَرِ وَالْأَنْثَى، يُقَالُ: رَجُلٌ أَيْمٌ: إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجٌ، وَامْرَأَةٌ أَيْمٌ:
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ، يَدْلُلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ - أَعْنِي : الْأَعْشَى^(٢) -

فَلَا وَجَدَتْ أَيْمٌ خَاطِبًا وَلَا لَبِسَتْ ذَاتُ بَعْلٍ حِمَارًا
أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابِلُ الْأَيْمَ بِذَاتِ الْبَعْلِ، وَمَصْدَرُهُ الْأَيْمَةُ، وَالْأَجْيُومُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
أَمَتِ الْمَرْأَةُ وَآمَّ الرَّجُلُ، وَآمَّتُهُمَا، وَقَدْ قِيلَ: أَيْمُتُهُمَا [مُثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِذْ أَيَّدْتُكَ
بِرُوحِ الْقُدْسِ»^(٣)، وَالْأَصَحُّ أَيْمُتُهُمَا] قَالَ:

قَدْ يَتَمَّتْ بِنْتِي وَآمَتْ كَتَتِي^(٤)

(١) في كـ «الشِّيخُوخَة» ، وجـ «الشِّيخُوخَة» .

(٢) في جـ «قول الأعشى». ولم أفعليه في ديوانه، وفيه قصيدة على وزنه ورويه، مطلعها:

أَلْزَمْتُ مِنْ آلِ لِيلِي ابْتِكَارًا وَشَطَّتْ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ ثَرَارَا

فلعلَّ الْبَيْتِ مِنْهَا .

(٣) من آية ١١٠ من المائدة .

(٤) من الحماضية رقم ١٦٨ ، شرح المصنف ٥٠٧ وهي بحدر وهو ربعة بن ضبيعة، ونسب في البرصان والعرجان ص ٤٧ لزياد بن عطارد بن زياد .

ويُجمَعُ عَلَى الأَيَامِيِّ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَيْمَانٌ ، وَأَمْرَأَةٌ أَيْمَى .

وقوله: ((عِنِينٌ)) يُريدُ بِهِ: من لا حاجَةَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْحَبْسِ
وَالْمَنْعِ، كَانَهُ عَنِينٌ عَنِ النِّسَاءِ، وَمِنْهُ الْعُنَيْنَةُ وَهِيَ الْحَظِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ، وَفِي الْمَثَلِ (أَنْتَ
كَالْمَهْدُرُ فِي الْعُنَيْنَةِ) (١) وَذُكِرَ فِي مَصْدِرِهِ التَّعْنِينُ وَالْعِنَيْنَةُ، وَحُكِيَ عَنْهُ (٢) الْعَنَانَةُ أَيْضًا،
وَقَدْ أَوْلَعَ الْفُقَهَاءِ فِي مَصْدِرِهِ بِاسْتِعْمَالِ الْعُنَيْنَةِ وَلَيْسَ بِشَبَّتٍ، فَالْتَّعْنِينُ مَصْدَرُ عُنَيْنَ وَهُوَ
صَحِيحٌ مَقِيسٌ، وَالْعِنَيْنَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِنَيْنِ نَفْسِيهِ، وَالْعَنَانَةُ مَصْدَرُ عَنْ كَانَهُ عَنْ
فَعَنَ وَالْعِنَيْنَةُ فِعْلَةُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَصَادِرِ مِنْهُ فِعْلَى كَاهِزِيَّمِيِّ، وَالخَلِيفَى، فَكَذِلِكَ
فِعْلَةُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْلُّغَةِ كُلُّ مَحْبُوسٍ مَعْنُونٌ وَمُعَنَّنٌ، وَيُقَالُ : هُوَ عِنِينٌ عَنِ الْقِتَالِ
وَغَيْرِهِ، وَفِعْلُ هَذَا (٣) فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَمِثْلُهُ هُوَ خَرِيجُ فُلَانٍ أَيْ : خَرِجَهُ، وَهُوَ
عَلِيقُهُ أَيْ : عَلِيقَهُ وَأَحَبَّهُ .

((لِصٌ)) وَاحِدُ الْلُّصُوصِ [وَ((الْلُّصُوصِيَّةِ)) اشتقاقُها] وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَصَصْتُ
الْوَرَتَدَ، وَالْضُّرْسَ، وَلَصَلَصْتُهَا: إِذَا حَرَّكْتَهَا لِتَنْتَزَعُهَا؛ لَأَنَّ مُزاوِلَتَهُ لَا يَحْدُدُ الشَّيْءَ
لَذِلِكَ، وَلِذِلِكَ مَا يُبَيِّنُ لِفَعْلِهِ إِلَّا تَلَاصَصَ .

وَالْلُّصُوصِيَّةُ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَصْدَرِ، وَفَعْولٌ فِي أَبْنَيَةِ الْمَصَادِرِ، وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ،

(١) الميداني ٢ / ١٤١ ، والعسكري ٢ / ١٣٦ ، ١٦٧ ، والزمخشي ٢ / ٢١٠ ، والمهدُر: الجمل له
هديه ويمنع من الألفة .

(٢) في ج « وَحَكِيَ غَيْرَهُ » .

(٣) في ج « وَمِثْلُهُ فِي أَنْهُ فِعْلَى فِعْلَى فِي مَعْنَى » .

وَفُعُولُ بِضَمِّ الْفَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ، وَقَدْ حُكِيَ الضَّمُّ فِي هَذَا أَيْضًا وَأُخْتِيَهُ، وَهُمَا الْخُصُوصِيَّةُ مُصْدَرَ خَصَصَتْ، لَكُنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ يَاءَ النِّسْبَةِ مِنْهَا لَمْ تُقْلِ إِلَّا الْخُصُوصُ بِالضَّمِّ كَمَا يُقَالُ: الْعُمُومُ.

((والحرُورِيَّةُ)) مُصْدَرُ الْحَرُّ، لَكِنَّ الْفَتْحُ هُوَ الْمُسْتَفْصَحُ فِي هَذِهِ الْأَحْرُوفِ، وَلَا يَمْتَنَعُ أَنْ يَكُونَ الْأَقْيَسُ أَقْلَى اسْتِعْمَالًا، فَلَا يُسْتَفْصَحُ، وَقَدْ حُكِيَ فِي مُصْدَرِ الْحَرُّ الْحَرَارُ وَالْحَرَيَّةُ، فَالْحَرَيَّةُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَرُّ نَفْسِهِ، وَلَيَسْ بِمُصْدَرٍ، وَالْأَصْلُ فِي الْحَرِّ: الْأَعْتَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْأَكْرَمُ.

قَوْلُهُ: ((فَارِسٌ عَلَى الْخَيْلِ)) لَمْ يُبَيِّنْ مِنْهُ الْفِعْلُ، وَمَصْدَرُهُ الْفَرَاسَةُ وَالْفُرُوسَةُ، وَالْفُرُوسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا، وَجَمِيعُهُ فَوَارِسٌ وَفُرْسَانٌ، فَأَمَّا فُرْسَانٌ فَجَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ؛ لَأَنَّ فَاعِلًا يُجْمِعُ عَلَى فُعْلَانٍ نَحْوَ صَاحِبِ وَصُحْبَانِ، وَفَوَاعِلٌ لَمْ يَجِدْ عَلَى الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ أَنَّ بَابَهُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا فَاعِلَةً صَفَةً لِلْأَدْمِيِّ، وَفَاعِلٌ اسْمًا، فَالْفَاعِلَةُ نَحْوُ ضَارِبَةِ وَضَوَارِبَ وَكَافِرَةِ وَكَوَافِرَ، وَالْفَاعِلُ نَحْوُ كَاهِلٍ وَكَوَاهِلَ وَغَارِبٍ وَغَوَارِبَ، وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ أَخْوَاتٌ، مِنْهَا قُوْلُهُمْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكَ، [وقول الفرزدق :

خُضْصَ الرِّقَابِ نُوكَسَ الْأَبْصَارِ] ^(١)

وَكَأَبَهُمْ تَسَمَّحُوا فِي هَذِهِ الْأَحْرُوفِ لَأَنَّهَا لَا تَتَنَسَّسُ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ قَالَ: يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا فِي الشِّعْرِ، وَيَجْعَلُهُ كَالرَّدِّ إِلَى الْأَصْلِ ^(٢).

(١) عجز بيت في ديوانه ١ / ٣٠٤ ، واللسان «نكس» ، وصدره :
وإذا الرجال رأوا يزيد ، رأيتم

(٢) المقتضب ١/١٢١ و ٢/١٢٩ .

قال: ((وإِذَا كَانَ يَتَفَرَّسُ [فِي الْأَشْيَاءِ] قُلْتَ: بَيْنُ الْفِرَاسَةِ)، الْأَكْثَرُ فِي الْأَسْتِعْمَالِ مَا قَالَهُ، وَيُقَالُ: بَيْنُ التَّفَرُّسِ، قَالَ:

تَفَرَّسْتُ فِيهِ الْحَيْرَ لَمَّا رَأَيْتُهُ وَمَا لِي بِهِ لَيْسَ الْفِرَاسَةَ مِنْ خُبْرٍ^(۱)

وعلى ذلك روي (اتقوا فراسة المؤمن)^(۲) وقد ذكر بعضهم الفراسة بالكسر في الخيل أيضاً، وهذا كما ذكر بعضهم أن^(۳) فارساً على الخيل يجتمع على فرسٍ، كما يقال: فارهٌ وفره^(۴)، وأن الفعل منه تفرس أيضاً، وليس [ذلك] بمعروف.

((حَلَمْتُ فِي النَّوْمِ أَخْلُمُ حُلْمًا وَحُلْمًا، وَأَنَا حَالِمٌ)) ويجمع الحلم على الأحلام، على ذلك قوله تعالى: «أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ»^(۵) وهذا إخبار عن ميرى في المنام، وقد فصل بين حلم واحتلام حتى قيل: كُلُّ حَيَّانٍ يَحْلُمُ وَلَا يَحْتَلِمُ إِلَّا إِنْسَانٌ فَإِنَّهُ يَحْلُمُ

(۱) لم أقف عليه، وفي مختارات أشعار العرب (نسخة الموسوعة الشعرية) ص ۳۲۹ صدره منسوبياً للخطيبية، وتماماً:

لَا وَرَثَ الدِّفَاعَ غَيْرَ مُضِيعٍ .

(۲) حديث ضعيف في ضعيف الجامع الصغير وزيادته ۱ / ۸۷ ، وعزاه للترمذى ، والبخارى في التاريخ عن أبي سعيد ، وعزاه للحكيم ، وسمویه ، والطبراني في الكبير ، وابن عدي في الكامل ، عن أبي أمامة ، وعزاه لابن جرير عن ابن عمر .

(۳) في الأصل «أي». .

(۴) فاعل وصف للعامل قياس جمه جمع تكسير فعل كنهى غالباً ، ويكثر فيه فعال كزائر وزوار ، وهو الأصل فيه . ويجيء على «فعلة» مثل «فسقة» .

وأما فعل فلا يجمع عليه وصف العامل ، ويجمع نحو بازل وبزيل ، وفاره وفره . ولهذا كان «فرس» جمع فارس ليس مما يتفق عليه .

(۵) آية ۴ من سورة يوسف .

ويختَلِمُ، وذَكَرَ أَبُو عُثْمَانَ [الجاحظ]: أَنَّ الْكَلْبَ يَخْتَلِمُ^(١) [أيضاً].

((وتقول: حَلْمَتُ عَنِ الرَّجُلِ)) بِضمِّ اللَّامِ ((حِلْمًا وَأَنَا حَلِيمٌ)), وهَذَا بِنَاءُ الغَرِيزَةِ والطَّبِيعَةِ، والْحَلْمُ: الْأَنَاءُ، ويقالُ: أَخْلَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَتَتْ بِأُولَادِ [حُلْمَاءَ] كَمَا يقالُ: أَنْجَبَتْ وَيقالُ: تَحْلَمَتْ : إِذَا تَكَلَّفَتْهُ، [يدلُّ عَلَى هَذَا قَوْلَهُ:

تَحْلَمُ عَنِ الْأَدْنَى وَاسْتَبِقُ وَدَهُمْ فَلَنْ تَسْتَطِعِ الْحَلْمَ حَتَّى تَحْلِمَ^(٢) [

وَيُقَالُ: (الْحَلِيمُ الْأَدِيمُ حَلِيمًا : إِذَا تَثَقَّبَ)، قَالَ:

كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِيمُ الْأَدِيمُ^(٣)

وَيُقَالُ: بَعِيرٌ حَلِيمٌ أَيْضًا، وَبَيَانٌ هَذَا أَنْ يُقَالُ: إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْحَلْمَةُ وَهِيَ دُوَيْبَةٌ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: أَكَلَ الْفَرْسُ: إِذَا وَقَعَ فِيهِ الإِكْلَةُ، وَلَوْ قُلْتَ فِي الدُّعَاءِ: حَلَمَ اللَّهُ أَدِيمَكَ، جَازَ كَمَا يُقَالُ: أَكَلَ اللَّهُ أَسْنَانَكَ وَدَوَدَهَا.

وَيُقَالُ: ((قَدَّتْ عَيْنُهُ)): إِذَا رَمَتْ بِالْقَدَّى، وَيُقَالُ: طَحَرَتِ الْعَيْنُ الْقَدَّى [فِي معناه، قال طرفة بن العبد البكري:

(١) في الحيوان ٢ / ٣٢ «لا يختلم». وفي ٢ / ٢١٦ «الكلب يحمل ويختلم».

(٢) البيت لحاتم الطائي ، ديوانه ٨١ ، والمخصص ٣ / ١٧ و ١٤ / ١٨١ .

وقد نسب للمتلمس كما في عيون الأخبار ٦١٢ ، وديوان المتلمس (زيادات الديوان) ٣١٢ وترويه معاجم اللغة بدون نسبة غالباً . وشرح الفصيبح للزنخشري ١ / ٢٩٩ .

(٣) عجز بيت للوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي ، وصدره: فإنك والكتاب إلى علي

وهو في إصلاح المنطق ١٩٩ ، وشرح الفصيبح للزنخشري ١ / ٣٠٠ ، واللسان « حلم » .

طَهُورانِ عَوَارِ الْقَدْيَ فِتْرَاهُمَا كَمْكُحُولَتِي مَذْعُورَةٌ أُمٌّ فَرَقَدٌ [١)

وَيَقَالُ: عَيْنٌ قَادِيَةٌ ((قَادِيَ)).

وَيَقَالُ: ((قَادِيَتْ عَيْنُهُ: إِذَا صَارَ فِيهَا^(٢) الْقَدْي))، تَقْدِيَ قَدْيَ وَعَيْنٌ قَادِيَةٌ^(٣) كَمَا يُقَالُ: أَكِلَ الْضَّرْسُ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ (تُبَصِّرُ الْقَدَّاَةِ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَتَدْعُ الْجَذْعَ الْمُعْرَضِ فِي حَلْقِكَ)^(٤).

وَأَقْدَى اللَّهُ عَيْنَهُ أَيْ: أَلْقَى فِيهَا الْقَدْيَ، أَوْ أَرَاهُ مَا يَكْرَهُ فَيَصِيرُ كَالْقَدْيَ، عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ، فَمَمَّا قَوْلُهُ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشِّيَّةً بِالْقَدْيِ وَفِي الْغَرِّ مِنْ أَنْيَاهَا بِالْقَوَادِحِ^(٥)

فَإِنَّهُ قِيلَ فِي مَعْنَاهُ: إِنَّهُ لَمْ يَدْعُ عَلَيْهَا بِذَلِكَ، وَإِنَّهَا هُوَ كَمَا يُقَالُ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَفْرَسَهُ! عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ، وَحَكَى بَعْضُ أَهْلِ الْلُّغَةِ أَنَّ مَا يَشْهُدُ لِطَرِيقِ التَّعَجُّبِ فِي مُثْلِ هَذَا أَنَّ بَعْضَهُمْ عَدَلَ عَنْ لَفْظِ قَاتَلَ إِلَى قَانَعَ فَيُقَالُ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْجَعَهُ! لِيَرُولَ الْمَكْرُوْهُ عَنِ الْلَّفْظِ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَعْنَى [فَقَالَ: قَانَعَهُ اللَّهُ، مَا أَشْجَعَهُ!].

وَأَحْسَنُ مِمَّا ذَكَرَنَا فِي الْبَيْتِ أَنْ يُقَالُ: أَرَادَ بِالْعَيْنَيْنِ رَقِيبَيْهِمَا، وَبِالْغَرِّ مِنْ أَنْيَاهَا: كِرَامَ ذَوِيهَا وَعَشِيرَتِها، وَالْمَعْنَى أَفْنَاهُمُ اللَّهُ، وَأَرَاهُمُ الْمُنْكَرَاتِ، فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ

(١) ديوانه ص ٢٣ ، واللسان « طحر ». .

(٢) في الأصل « فيه ». .

(٣) بالتحقيق والتثبيط .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٥ ، والمستقصى ٢ / ٢٣٦ .

(٥) لجميل بن معمر، ديوانه ٥٣، وخزانة الأدب ٥ / ٢١٧، ٢١٩، ٣٩٨ و٦ / ٤٠٠، ٤٠٣ .

يشتمها، وفي النية يشتم من ينادى به فيها، ويقال: هم أنياب الخلافة لل Müdافعين عنها، وقيل أيضاً: أراد بلغتها الله أقصى غايات العمر حتى تبطل عواملها وحواسها، فالدُّعاء على هذا لها لا علية.

وقوله: ((قدَّيتُ عينَه)) أي: نَقَيْتُها مِنَ الْقَذَى أَقْدَّهَا تَقْدِيَةً، مثل شذبُ الشَّجَرَةِ: إِذَا نَقَيْتَ عَنْهَا الشَّذَبَ، وَهُوَ الغُصْنُ المُقطُوعُ، وَفَزَعْتُ عَنْ قَلْبِهِ أَيْ أَخْلَيْتُهُ مِنَ الفَزَعِ، وَقُرِئَ «حَتَّى إِذَا فَزَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ»^(١).

((رَجُلٌ بَطَالٌ)) إِذَا اسْتَغَلَ كثِيرًا عَنْ مَصَالِحِهِ بِمَا لَا يَعْنِيهِ، وَتَبْطَلَ الرَّجُلُ: إِذَا تَعَاطَى ذَلِكَ، ومصدره البطالة، وحكي الأهم: البطالة بالكسر^(٢).

وال فعل منه بطل وفعال بناءً المبالغة، واسم الفاعل [منه] المبني على فعله باطل لو جاء، ورجل بطل أي: شجاع، وال فعل منه بطل، كما يقال: حسن فهو حسن، وجمعه أبطال، ومصدره البطلة لا غير.

وقد قيل: بطلة ولا يجمع إلا على بطلات لأنَّ أبطالاً^(٣) جمع لما ليس في آخره هاء. يقال بطل^(٤) الشيء وبطل بطلًا وبطلًا وبطلانا، وهو باطل أي: ساقط لا يعتد به.

(١) من آية ٢٣ من سبا.

(٢) في شرح الفصيح للزمخشري ص ٣٠٠ نسب الفتح إلى أبي زيد والكسر إلى الأصمعي.

(٣) في ج «أفعالاً».

(٤) لم ترد «فعل» في القاموس والسان «بطل» بهذا المعنى.

((خَزِيَ الرَّجُلُ)): هان، مصدره الخزي، وأخزاه الله إخزاء وخزي خزایة استحیی، ورجل خزیان وامرأة خزیا [قال ذو الرُّمَةِ :

خزایة أدركته بعد جولته] (١)

ويقال: واقفته على مخازيه فخزي، والواحدة مخزا.

((طَلَقَتِ الْمَرْأَةُ)): بانت من روحها، طلقت بضم اللام لغة، وامرأة طالق: إذا لم تبني على الفعل ولكنك أردت النسبة كأنك أردت : طلاقني أو ذات طلاق، أي: هي حاصلة على ذلك، فإن بنت على الفعل قلت: طالقة غدا، والهاء في اسم الفاعل بدل من التاء [في الفعل] قال الأعشى:

أيَا جَارَتَا بِيَنِي فَإِنِّي طَالِقَةٌ كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادِ وَطَارِقَةٌ (٢)

وناقة طالق لا خطام لها، والأسير إذا فُكَ أسره قيل له: طليق.

((وَطَلِقَتِ الْمَرْأَةُ)): إذا أخذها الطلاق، وهو وجع الولادة، وهي مطلوقة.

((وَطَلَقَ وَجْهُهُ طَلَاقَةٌ)) وهو طليق الوجه مثل ظرف ظرافه [فهو ظريف] ويحجز طلق الوجه كانه وصف بمصدر [فعل هذا] يقال: هم طلق الوجوه (٣)،

(١) ديوانه ١ / ١٠٣ ، واللسان « خزي ». وهو صدر بيت ، تمامه :

من جانب الحبل مخلوطاً به الغضب

(٢) ديوانه ٢٦٣ ، واللسان « طلق » .

(٣) في ج « الوجه » .

ويُقال: هُوَ يَتَطْلُقُ لِلْعَفَافِ^(١): إِذَا حَسَنَ بِشَرَهُ هُمْ .

ويُقال: ((طَلَقَ يَدَهُ بِالْخَيْرِ، وَأَطْلَقَهَا)), وَالْأَمْرُ مِنْ طَلَقَ: أَطْلَقَ مُوصَلًا بِضَمٍ الَّامِ، وَمِنْ أَطْلَقَ أَطْلَقَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَكَسِيرِ الْلَّامِ، ويُقال: هُوَ مَطْلُوقُ الْيَدِ بِالْخَيْرِ، وَهُوَ مُطْلَقُهَا.

((يَوْمَ طَلَقَ وَلَيْلَةُ طَلَقَةً)): إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَذْيَ، ويُقال: رَجُلٌ مُطْلَقٌ: إِذَا لَمْ يُصِبْهُ حَرُّ شَدِيدٍ وَلَا بَرْدٌ شَدِيدٌ، فَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَرْجِعُهَا إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ وَهُوَ الْبَسْطُ وَالتَّخْلِيَّةُ؛ لَأَنَّ الطَّلاقَةَ فِي الْوَجْهِ ضِدُّ الْعُبُوسِ وَالْقَبْضِ، وَكَذَلِكَ طَلاقُ الْمَرْأَةِ: تَخْلِيَّتُهَا، وَإِطْلَاقُ الْيَدِ: بَسْطُهَا، وَكَذَلِكَ الطَّلاقُ فِي الْوِلَادَةِ: تَخْلِيَّةُ، وَهُوَ طَلاقُ لَكَ أَيُّ: حَلَالٌ، وَلَيْلَةُ الطَّلاقِ إِذَا طَلَبَتِ الْمَاءَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لِيَلْتَانِ، وَطَلاقُ السَّلِيمُ: إِذَا حَلَّاهُ الْوَجْعُ، وَلِسَانُ طَلاقٍ^(٢)، وَأَنْطَلَقَ فِي حَاجِتَكَ .

((قَرَّ يَوْمَنَا)): بَرَدُ (يَقِيرُ): لَأَنَّهُ فَعَلَ^(٣)، وَيَوْمَ قَارُ [وَفِي الْأَمْثَالِ ((وَلَ حَارَهَا مِنْ تَوْلَى قَارَهَا))]^(٤). ويُقال: يَوْمَ قَرَّ أَيْضًا، وَهُوَ كَانَهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ، وَقِيلَ: لَيْلَةُ

(١) العَفَافُ: الأَضْيَافُ، وَطَلَابُ الْمَعْرُوفِ . اللِّسَانُ «عَفَا» .

(٢) فِي الْقَامُوسِ «طَلاقٌ» لِسَانٌ طَلِيقٌ ذَلِيقٌ وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ذُلُوقٌ: ذُو حِدَّةٍ .

(٣) فِي جِ «فَعَلٌ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ . وَكَلاهُما صَحِيفٌ، فَالْمُبَثَّتُ مِنْ بَابِ ضَرْبِ يَضْرِبُ، وَمَا فِي جِ مِنْ بَابِ «فَرِحٌ يَفْرَحُ». وَيَجُوزُ وَجْهُ ثَالِثٍ وَهُوَ ضَمِ القَافُ فِي الْمَصَارِعِ . يَنْظَرُ الْقَامُوسُ «فَرَرٌ» .

(٤) مُجَمِّعُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٣٦٩ ، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٣٢٨ وَ ٣٣٤ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٣٢٧ ، وَالْمَسْتَقْصِي ٢ / ٣٨١ وَقَالَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لَعْقَبَةُ بْنُ غُزَوانٍ أَوْ لَأْبَيِ مُسْعُودَ الْأَنْصَارِيِّ .

قرةٌ، كما يُقال: امْرَأَهُ ضَيْفَةٌ، وَالْقُرْ [وَالْقِرَّة]:^(۱) الْبَرْدُ، وَفِي الْمَثَلِ (حَرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةً)^(۲) أَيْ: مَكْرُوهٌ تَحْتَ مَحْبُوبٍ، وَمِنْ دُعَائِهِمْ (رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَرَّةِ تَحْتَ الْقِرَّةِ)^(۳) أَيْ: الْعَطَشُ وَالْبَرْدُ، وَيُقال: حَرَّ يَوْمًا يَحْرُ^(۴) حَرَّاً، وَيَوْمًا حَارِّاً، وَلَمْ يُوَصَّفْ بِمَصْدِرِهِ كَمَا وَصَفَ بـ «قرّ»، وَهَذَا كَمَا قِيلَ: حَرَارَةٌ وَلَمْ يُقْلِنْ: قَرَارَةٌ فِي الْبَرْدِ.

وقوله: ((مِنَ الْحَرِّيَّةِ تَقُولُ: حَرَّ الْمَمْلُوكُ يَحْرُ)) بفتح الحاء؛ لَا يَكُونُ فَعَلَ، وَمَصْدِرُهُ الْحَرَارُ، قَالَ:

فَمَا رُدَّ تَزْوِيجُ عَلَيْهِ شَهَادَةً لَا رُدَّ مِنْ بَعْدِ الْحَرَارِ عَتِيقُ^(۵)
فَأَمَّا الْحَرِّيَّةُ فَلَمْ تُنْسَبْ إِلَى الْمَصْدِرِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ حُرُّ وَأَحْرَارُ، وَالْحُرُّ
الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا، حَتَّى قِيلَ: طِينٌ حُرٌ^(۶)، وَالْحُرُّ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاةِ زَعَمُوا
أَنَّهُ أَدْقَهَا.

((رُجُلٌ ذَلِيلٌ مَصْدِرُهُ الذُّلُّ وَالذَّلَّةُ وَالْمَذَلَّةُ)) وَهُوَ ضِدُّ الْعِزَّ، ((وَدَابَّةٌ ذُلُولٌ))

(۱) في القاموس «قرر» «القر» بالضم: الْبَرْدُ، أو يُخْصُ بالشَّتاءِ، والقرة بالكسر: ما أصابكَ من القر».

(۲) الميداني ۱ / ۱۹۷ ، والعسكري ۱ / ۳۴۱ و ۳۵۵ .

(۳) العسكري ۱ / ۱۷۳ ، ۱۷۶ .

(۴) في القاموس «حرر» «حَرَرَتْ يَا يَوْمَ كَمَلْتَ وَفَرَرْتَ وَمَرَرْتَ» .

(۵) معاني القرآن للفراء ۲ / ۹۰ ، وشرح الفصيح للزمخشري ۱ / ۳۱۰ ، والخزانة ۵ / ۴۲۷ ،
والصحاح واللسان «حرر» وقبله بيت مشهور في كتب التحوّل:

فَلَوْ أَنِّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فَرَأَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ

(۶) في الأصل «حرّة» ، وفي ج «حد». والعامة تقول للصغر الجيد: حرّ.

أي: وَطِيءُ الظَّهِيرِ سَهْلُ الْمَقَادِةِ، مَصْدَرُهُ الذُّلُّ، وَهُوَ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ، وَمَرْجَعُ الْكَلِمَتَيْنِ^(١) إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ، لَكِنَّهُ فُرَقَ بَيْنَهُمَا لَاخِلَافُ الْمَوْصُوفَيْنِ، وَالْوَصْفَيْنِ، وَوَاحِدُ الْأَذْلَالِ مِنْ قَوْلِهِمْ ((الْأُمُورُ تَجْرِي عَلَى أَذْلَالِهَا))^(٢) ذِلُّ بَكْسِرِ الدَّالِ لَأَنَّهُ مِنْ هَذَا] وَقَدْ فَعَلَ فِي العَزِّ الَّذِي هُوَ ضِدُّهُ مِثْلُ ذَلِكِ؛ لَأَنَّهُمْ قَالُوا: رَجُلٌ عَزِيزٌ يَيْئَنُ الْعِزَّ، وَقَدْ عَزَّ يَعْزُّ، وَعَزَّ يَعْزُّهُ: قَهَّرَهُ، وَفِي الْمَثَلِ (مَنْ عَزَّ بَزَّ)^(٣) أي: مَنْ غَلَبَ سَلْبًا، ثُمَّ قَالُوا: أَرْضُ عَزَّازٍ أي: صَلْبًا، وَتَعَزَّزُ الْلَّحْمُ: إِذَا صَلْبًا وَاسْتَعَزَّ كَذِلِكَ، فَعَزَّازٌ مِنْ عَزِيزٍ كَذَلُولٍ مِنْ ذَلِيلٍ، وَفِي الْمَثَلِ: (إِنَّكَ بَعْدَ فِي الْعَرَازِ فَقُومٌ)^(٤) يُضَربُ لِمَنْ يَعْتَقِدُ فِي نَفْسِهِ اسْتِغْنَاءً عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ .

((وَرَجُلٌ نَشَوَانٌ مِنَ الشَّرَابِ)) أي: سَكْرَانٌ ، مَصْدَرُهُ النَّشَوَةُ، وَامْرَأَةٌ نَشَوَى ، وَاجْحَمُ النَّشَاوَى، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: هُوَ نَشَوَانٌ مِنَ النَّوْمِ . [قال الشاعر :

نَشَاوِي مِنَ الْإِدْلَاجِ كُدْرِيٌّ مُزْنِيٌّ يُقَضِّي بِجَدْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكُنْ يَقْضِي]^(٥)

((وَنَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ)) أي: يَتَنَسَّمُهُ وَيَسْتَنْشِيهِ، مَصْدَرُهُ النَّشَوَةُ بَكْسِرِ التُّونِ، وَيُقَالُ:

(١) يقصد « ذليل وذلول » .

(٢) الميداني ١ / ١٧٤ ، والعسكري ١ / ٩ ، ٨٩ ، وفصل المقال « البكري » ٣٢٧ ، والزمخشري ١ / ٤٩ وفيها « أجر الأمور على أذلاها » .

(٣) الميداني ٢ / ٣٠٧ ، والعسكري ٢ / ٢٢٦ ، ٢٥٧ و ٢٨٨ ، ٣٦٠ ، والزمخشري ٢ / ٣٥٧ ، وأمثال أبي عبيد ١١٣ .

(٤) كلمة قالها عبد الله بن عبد الله بن مسعود للزهري . انظر الميداني ١ / ٥٢ ، والزمخشري ١ / ٤١٥ .

(٥) للحة الجرمي من الخمسية رقم ٨١٨ ، شرح المصنف ١٨٠٧ .

نَسِيْتُ الْخَبَرَ وَالْكَلَامَ، وَانْتَشَىٰ (السَّكْرَانُ: امْتَلَأَ مِنَ الشَّرَابِ) ^(١).

قال أبو العباس: ((وَأَصْلُهُ الْوَاؤ)) يعني: نشيان يدل على ما قاله أن يعقوب حكى عن الكسائي: أن نشوان هو الكلام المستعمل ^(٢) وأن مصدره النسوة والنسية جمِيعاً، ولو كان من الياء لكان النسية لا غير، لكنهم أبدلوا من الواو ياء في نشيان، والنسية، كما فعلوا ذلك في العلية من علوت وهو شاذ، أو يكون من لغتين، وهذا أقرب.

((قَرُوتُ الْأَرْضَ)): إذا تتبعتها وخرجت من شيء منها إلى شيء قروا، واستقرت بها أيضا، والقرا: الظهر، منه؛ لاتصال فقره، وناقة قرواء.

((وَقَرِيتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ)): جمعته أقرب به قريبا وقرت الشاة العلف في شدقها [منه].

((وَقَرِيتُ الضَّيْفَ)) أطعنته أقرب به قريبا وقرت الشاة العلف في شدقها قال:

قَرِي الْهَمٌ إِذْ ضَافَ الرَّمَاعَ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْشُ فِيهَا الثَّالِبُ ^(٤)

(١) النص هنا مشكل ، وليس في ج . وهو في الأصل هكذا «السُّكْرُ إذ امتلا من الشراب». وهو في ج «وانتشى : إذا سكري». وعلى ما أثبت يستغني عن الزيادة التي في ج .

(٢) إصلاح المنطق ١٤٠ .

(٣) في الأصل «إذا أضاف» .

(٤) للقتال الكلابي ، الحماسية رقم ٢١٧ بشرح المصنف ٦٥٢ وديوانه ص ٢٩ وشعره ضمن الموسوعة الشعرية).

والطَّعَام يُسَمَّى قِرَى أَيْضًا] ، (والمُقْرَى: مَا يُطْعَمُ فِيهِ الضَّيْفُ) ^(١).

((شَفَّهُ الْمَرْضُ وَغَيْرُهُ)): أَذَابَهُ (يُشْفِهُ شَفَّاً وَشَفَّ التَّوْبَ: رَقَّ يَشْفِفُ شُفْوَفًا)،
وَيُقَالُ: هَذَا تَوْبٌ يُسْتَشْفِفُ مَا وَرَاءَهُ أَيْ: يُبَصِّرُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ ^(٢) حَتَّى اسْتُعْمَلَ فِي
مَوْضِعِ التَّجْرِيَةِ وَالْأَخْتِيَارِ، فَقَيْلَ: اسْتَشْفَفْتُ الرَّأْيَ وَالْكَلَامَ، وَيُقَالُ: تَوْبٌ شَفٌّ،
وَجُعِلَ مَصْدَرُهُ الشُّفْوَفُ؛ لَأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّ، وَمَرْجَعُ هَذِهِ وَمَدَارُهَا عَلَى النُّفَصَانِ
وَالْقِلَّةِ وَالدَّقَّةِ، فَأَمَّا قَوْهُمُ: اشْتَفَ الرَّجُلُ وَشَفَّ وَتَشَافَ فَمَعْنَاهُ: أَتَى عَلَى الشُّفَافَةِ
مِمَّا يَشْرُبُهُ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ، وَفِي الْحَدِيثِ (إِنْ أَكَلَ لَفَّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَ) ^(٣) وَفِي الْمَثَلِ
(لِيَسَ الرَّيْ عن التَّشَافِ) ^(٤).

((زَبَدُهُ يَزِيدُهُ زَبَدًا)) أَيْ: أَعْطَاهُ، وَنَفْسُ الْعَطِيَّةِ يُقَالُ لَهُ: الزَّبَدُ أَيْضًا، وَفِي
الْحَدِيثِ (نَهَى عَنْ زَبَدِ الْمُشْرِكِينَ) ^(٥) ((وَزَبَدُهُ يَزِيدُهُ زَبَدًا)) زَبَدًا: أَطْعَمَهُ الزَّبَدُ، وَهَذَا كَمَا

(١) كان في الأصل بعد «قرى أيضًا» وقبل «توسعوا» وما أثبته هو في ج .

(٢) في ج «في هذا» .

(٣) في الأصل : شف وهو من حديث أم زرع ، وهو حديث عند أهل اللغة مشهور ، والمشتبه هنا من
كلام المرأة السادسة ، وحديث أم زرع مما أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب النكاح باب حسن
العاشرة مع الأهل) / ٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ من فتح الباري ومسلم في صحيحه ٥ / ٣٠٣ - ٣٠٤ .
وأبو عبيد في غريب الحديث ٢ / ٢٨٦ - ٣٠٩ ، وابن الأثير في مثال الطالب ٥٣٥ ، وانظر شرح
حديث أم زرع للبلعي بتحقيقنا .

(٤) الميداني ٢ / ١٩٠ ، والعسكري ٢ / ١٧٨ ، ١٩٠ ، والزنخشري ٢ / ٣٠٤ ، والقاسم بن سلام
٢٣٥ ، واللسان « سقف ». والتشفاف : شرب جميع ما في الإناء .

(٥) آخرجه أبو داود في السنن كتاب (الخراج والإمارة والفيء) باب في الإمام يقبل هدايا المشركين ٣
/ ٤٤٢ ، والترمذني كتاب (السير باب كراهة هدايا المشركين) ٤ / ١٤٠ وأحمد في المسند ٤
=

يُقالُ: سَمَّتْهُ وَحَمَّتْهُ: إِذَا أَطْعَمْتَهُ السَّمْنَ وَاللَّحْمَ، وَأَزْبَدَ المَاءَ: إِذَا أَتَى بِالزَّبَدِ وَمَاءً زَبَدًا.

((تَسَبَ الرَّجُلَ)): إِذَا سَأَلَهُ عَنْ آبَائِهِ يَنْسُبُهُ نِسْبَةً وَنِسْبَةً فَانْتَسَبَ هُوَ، أَيْ: ذَكَرُهُمْ، فَأَمَّا نِسْبَتُهُ إِلَى كَذَا فَمَعْنَاهُ: جَعَلْتُهُ مِنْهُ أَوْ مُزَاوِلًا لَهُ أَوْ مُخْتَرِفًا بِهِ. ((ونَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ)): شَبَّبَ بِهَا وَوَصَفَهَا ، وَبَابُ النِّسَيْبِ فِي الْحِمَاسَةِ^(١) مِنْ هَذَا .

((شَبَّ الصَّبِيُّ)): تَحَرَّكَ وَقَوِيَ ((يُشَبِّثُ شَبَابًا وَشَبِيهَ)), وَقَدْ وُصِفَ بِالشَّبَابِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ لِكُونِهِ مَصْدَرًا، وَمِنْهُ الشَّبَّبُ وَالشَّبَّوبُ^(٢) وَالْمُشَبِّثُ فِي صِفَةِ التَّوْرِ: إِذَا تَمَ قُوَّتُهُ وَسِنُّهُ .

((وَشَبَّ الْفَرَسُ)): إِذَا رَفَعَ يَدِيهِ وَقَامَ عَلَى رِجْلِيهِ، مَصْدَرُهُ الشَّبَابُ وَالشَّبِيبُ^(٣) وَفَعِيلُ كَثُرَ حَمِيَّةٍ فِي الْأَصْوَاتِ وَالْحَرْكَاتِ .

((وَشَبَّ الرَّجُلُ الْحَرَبَ)): هَيَّجَهَا، وَالنَّارُ: أَوْقَدَهَا شُبُوبًا وَشَبَّاً، وَقَدْ توَسَّعُوا فِي اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْلَّفْظَةِ حَتَّى قَالُوا: الْخَمَارُ يُشَبِّثُ لَوْنَ الْجَهَارَيَّةِ أَيْ: يُحَسِّنُهُ، وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ أَيْ: جَمِيلٌ [قال العجاج :

وَمِنْ قُرْيَشٍ كُلَّ مَشْبُوبٍ أَغَرِّ]^(٤)

. ١٦٢ ، النهاية ٢ / ٢٩٣

(١) حاسة أبي تمام ، وهو الباب الرابع ، وفيه نحو مائة وأربعين مقطوعة ، في الجزء الثاني ٣ - ١٥٥ من طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان .

(٢) في الأصل « الشَّبَّبُ » وما أثبته عن ج .

(٣) ترك « الشَّبَّوبُ » ، اللسان « شَبَّبُ » .

(٤) ديوانه ٣٢ .

ومَدَارُ الْكَلِمَةِ عَلَى الْهَبْيَجِ وَالْعُلُوِّ .

((وَتَقُولُ: شَاهَ سَاحٌ)) أَيْ: غَزِيرَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ السَّمِينَةُ تَرْسُحُ بِالسَّمِينِ
وَالدَّسَمِ^(١) وَالْفَعْلُ مِنْهُ سَحَّتْ تَسْحُحُ سُحْوَةً، وَهُوَ فَعَلَ يَكْسِرُ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: سَاحٌ
عَلَى النِّسْبَةِ، وَمِنْهُ سَحَّ الْمَطَرُ، وَهُوَ فَعَلَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ يَسْحُحُ سَحَّاً: إِذَا صَبَّهُ [قال:]

قُلْتُ حَنَانَةَ دُلُوحٍ سَحُّ مِنْ وَابِلٍ سَحْوَحٍ^(٢)

وَقِيلَ: كُلُّ صَبٌ^(٣) مَدَارِكٍ سَحُّ. وَقِيلَ لِلْفَرَسِ: مِسْحٌ [كَاتَهُ] يَصْبُبُ اجْرَيَ
صَبًا وَيُقَالُ أَيْضًا: سَحَّ الْمَطَرُ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ أَيْ: أَسَاهُمَا .

((أَعْرَضْتُ عَنِ الرَّجُلِ)): صَدَدْتَ عَنْهُ ((وَأَعْرَضَ لَكَ الشَّيءَ)) بَدَا لَكَ
عُرْضُهُ، وَيُقَولُونَ: أَعْرَضَ لَكَ الظَّبْيُ فَارِمَهُ^(٤)، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: أَكْثَبَ الصَّيْدُ
وَأَفْقَرَكَ أَيْ: مَكَّنَكَ مِنْ كَاشِتَتِهِ^(٥) وَفَقَارِهِ .

((عَرَضْتُ الْكِتَابَ، وَالْجُنْدَ)), وَالْجَارِيَةُ عَلَى الْبَيْعِ عَرْضًا^(٦). وَالْمَعْرُضُ مَا

(١) في شرح الفصيح للزمخشري ص ٣١٩ نحو من هذا منسوباً للفراء.

(٢) لميط بن إياس في الحماسية رقم ٢٧٩ بشرح المصنف ٢٥٤ ، وفي الأغاني ١٣ / ٧٩ لحمد عجرد
يرثي الأسود بن خلف . حنانة دلوج : سحابة لها صوت كثيرة الماء . انظر التاج ٢ / ١٢٦ « دلوج
» ، واللسان « حنن ». وهو من مخلع البسيط .

(٣) في الأصل « سح » ولا معنى له .

(٤) اللسان « عرض » .

(٥) الكاثبة: من أصل العنق إلى ما بين الكتفين اللسان « كتب ». وفي الأصلين « كاتبه ».

(٦) قوله « على البيع عرضًا » يرجع إلى الجارية. أما عرض الكتاب فهو قولك لكتبه أو راويه،
والكتاب بمحضرته: ألوبي منك هذا. وليس هو بمعنى المعارضة. شرح الفصيح للزمخشري ١ / ٣٢٢
وعرضت الجندي: إذا أمرتهم عليك ونظرت ما حا لهم . اللسان « عرض » .

وعرض الجندي عرضَ مَيْنِ: أَمْرَهُمْ عَلَيْهِ ، وَنَظَرَ حَالَهُمْ . الْقَامُوسُ « عَرْضٌ ». وَفَسْرَهُ فِي التَّاجِ ٥ / ٥٣
« عَرْضٌ » « عَرَضَتِ الْكِتَابَ: قَرَأَهُ » .

تُعرَضُ فِيهِ الجارِيَة على المشتري مِنَ الْبَاسِ، وتوسّعوا فِيهِ حَتَّى قِيلَ: أَخْرَجَتْ مَعْنَى كَذَا فِي مِعْرَضٍ حَسَنٍ مِنَ الْفَظِّ لَمَّا كَانَ الْفَظُّ كَالْكُسْوَةِ لِلْمَعْنَى، وَيُقَالُ: اسْتَعْرَضَ الْأَمِيرُ جَيْشَهُ اسْتَعْرَاضًا، ((وَ عَرَضَ الرَّجُلُ)) صَارَ عَرِيضًا [يُعَرِّضُ عَرِضًا]^(۱) كَمَا يُقَالُ: بَدْنَ أَيْ: صَارَ بَدِينًا وَقِيلَ لِلسَّمِينِ ذَهَبَ طُولًا وَعَرْضًا، فَإِذَا غَالَبَتْهُ فِي ذَلِكَ قُلْتَ: عَارِضُتْهُ فَعَرَضْتُهُ أَعْرُضُهُ [عَرِضًا] وَفِي ضِدِّهِ تَقُولُ كَذَلِكَ: طَاوِلَتْهُ فَطُلْتُهُ أَطْوُلُهُ. وَطُلْتُهُ^(۲) وَزْنُهُ فَعَلَتْهُ بفتح العَيْنِ، يَشَهُدُ لِهَذَا أَنَّ فَعْلَتْ بِضَمِّ العَيْنِ لَا يَتَعَدَّى، وَطُلْتُهُ مُعَدًّى، لَكِنَّ أَوْلَهُ صُمًّا لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ.

((وَتَقُولُ: مَا يَعْرِضُكَ هَذَا الْأَمْرِ))، وَالعَامَّةُ تَقُولُ: مَا يُعَرِّضُكَ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَيُقَالُ: لَا تَجْعَلْ كَذَا عُرْضَةً لَكَ، وتوسّعوا فِيهِ حَتَّى قَالُوا: جَعَلْتَ لَفْظَةَ كَذَا عُرْضَةً لِلتَّدَاوِلِ، كَمَا يُقَالُ: جَعَلْتُ شِعْرِي بِذَلِكَ^(۳) لِلتَّصْفِحِ، وَيُقَالُ: تَعَرَّضَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ عَلَى طَرِيقِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الْجَوْزَاءِ لِلْتِجْوُومِ^(۴)

(۱) المصدر على وزن " فعل" كعَيْب ، ويأتي على " عَرَاضَة" مثل فصاحة وبلاغة، كما في القاموس (عرض) وقد كنت ضبطت المصدر على " عَرْض" بالضم فالإسكان، مثل " نبل وحسن" ، لما عرف من اطْرَاد المصدر في " فعل" تنظيرًا مبني على " بَدْن" الذي مصدره " بَيْدَن" ، وَبَدْنَان ، وَبَدَانَة" وقد نبه إلى هذا الضبط تلميذي التعبّد د. محمد الجغيمان .

(۲) في ج " وَطُلْتُ هَذَا" .

(۳) لم أقف على هذا القول. وفي اللسان « واستعار ابن جنني البذلة في الشعر فقال : الرَّجَز إنما يستعان به في البذلة ، وعند الاعتمال ، والخذاء والمهنة ». وهذا ضبطتها بكسر الباء، ويمكن أن تضبط بضمها تنظيرًا لها بعُرضة .

(۴) لعبد الله ذي العجادين المُرَنِّي ، وكان دليل النبي ﷺ خاطب ناقته وهو يقودها به ﷺ على ثئبة رَكْوَةَ ، ولهما ثالث بعدهما :

وهذا يجوز أن يكون من العرض الذي هو خلاف الطول، كأنه تكلف الرجوع إلى العرض، ولم يستمر في تهج الطول، ويجوز أن يكون من العرض الذي هو الناحية، وجانب الوادي لعدوله في مورده إلى نوادي الطريق وجوانبه.

قال: ((والعرض ريح الرجل الطيبة أو الحسنه، ويقال: هو نقى العرض أي: بريء من أن يُستَمَّ أو يُعاب)) فالاول جاء لأن الرائحة مما تعرض ولا تثبت، والثانٰ^(۱) هو النفس، وقد قيل: عرض الرجل حسبه وقيل: ما يزكي منه ويجرح، وما روی في الحديث من قوله في صفة أهل الجنة: إنما هو عرق يجري من أعراضهم [مثل المسك]^(۲) يدل على أنه النفس والبدن، ثم نقل إلى غيره مما يكون منه بسبب.

قال: ((والعرض: طمع الدنيا وما يعرض منها)), وجمعه الأعراض، يريد: ما يطمع فيه من الدنيا وزخارفها، وهذا كما يقال: فرق^(۳) في العسكر أطاعهم، وسمى عرضا؛ لأن معارض على^(۴) من يراه، [وهذا] كما سمي المنفوض تقاضا، والمصدر العرض كالنفس.

وعرض الشيء: ناحيته، ويقال: تناولت من عرض المال كذا. وتقول: عرضاً

هو أبو القاسم فاستقيمي

(۱) يقصد بالأول: الريح، ويقصد بالثاني: نقى العرض.

(۲) من حديث زيد بن أرقم ، أخرجه الدارمي في سنته (كتاب الرقائق باب في أهل الجنة ونعمتها) . / ۳۶۷ ، ۲۴۱ ، وأحمد في المسند ۴ / ۳۷۱ .

(۳) في ج «فرق» .

(۴) في الأصل «كما» .

الخشبة على الإناء، والسيف على فخذِي عرضاً، وهو معروضٌ، وهذا من العرضِ الذي هو خلافُ الطولِ. وتقول: حَمَ الرَّجُلُ: بَدْنَ وَسَمِنَ، وهو حَمِيمٌ، وبناءُ المستقبلِ يَلْحُمُ، والمصدرُ منهُ اللَّحَامَةُ، وعلى هذا يجيءُ هذا البناءُ أبداً، وهو فعلُ الغَرِيزَةِ، ولا يوجدُ مُتَعَدِّياً، وكذلك شَحْمٌ، فَمَا شَحْمٌ بكسرِ الحاءِ فمعناه: قَرِيمٌ إِلَى الشَّحْمِ فهو شَحْمٌ، وفعلٌ إذا كانَ غَيْرَ مُتَعَدِّدَ، وأسمُ الفاعِلِ منهُ فَعَلٌ يَكُونُ مَصْدَرُهُ فَعَلًا في أكثرِ الأحوالِ.

وأما قوله ((أشَحَمَ وأَحْمَ)): إذا كثُرَ الشَّحْمُ واللَّحْمُ عِنْدَهُ، فِيَنَاءُ كَالْمُطَرِّدِ لهذا المعنى، على ذلك أَمْشَى الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَ مَا شَيْبَتُهُ، وأَعْرَبَ الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَ عَنْهُ^(١) الحِيلُ العِرَابُ، قالَ [في الأولى]:

وَكُلُّ فَتَّى وَإِنْ أَمْشَى وَأَثْرَى سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنْوَنُ^(٢)
وقالَ في الثاني:

صَهِيلًا يَبِينُ لِلْمُعَرِّبِ^(٣)

و((أَحَدَدْتُ السَّكِينَ)): إِذَا سَنَتْهُ، فهو مُحَدٌّ، وسِكِينٌ حَدِيدٌ وَحُدَادٌ، وال فعلُ منهُ حَدَّ، وأصلُهُ فعل حَدَّ، وفعيلٌ وفعالٌ يتَصاَحَبُانِ في هذا البناءِ إذا أردتَ أسمَ الفاعِلِ، على ذلك طَوِيلٌ وَطُوَالٌ، وعَرِيضٌ وَعَرَاضٌ، وجَسِيمٌ وَجُسَامٌ، وكذلك

(١) في الأصل «عنه» بعد «العراب». وما أثبته عن ج.

(٢) للنابغة الديياني في ديوانه ٢١٨ ، واللسان «مشى». و تخلجه: تجذبه .

(٣) عجز بيت للنابغة الجعدي ، صدره :

وَيَصْنَهُلُ فِي مَثِلِ جَوْفِ الطَّوَيِّ

ديوانه ٣٨ ، واللسان «عرب» .

أَحَدَتُ النَّظَرَ، وَنَظَرٌ حَدِيدٌ.

وقوله: ((أَحَدَتُ حُدُودَ الدَّارِ)) يرجع إلى المَنْعِ؛ لأنَّ حَدَّ الشَّيْءَ آخِرُ أَجْزَائِهِ الَّذِي يَنْفَصِلُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ، وَحُدُودُ الدَّارِ: أَقْطَارُهَا الْأَرْبَعَةُ الْمُتَاهِيَّةُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَوَابُ حَدَادًا، فَأَمَّا قُولُ الْأَعْشَى:

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصْحُ دِيْكُنَا إِلَى جَوَنَةِ عِنْدَ حَدَادِهَا^(١)
فُمَرَادُهُ بِالْحَدَادِ الْخَمَار؛ لَأَنَّهُ حَبَسَ الْخَمَرَ .

و((أَحَدَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا))^(٢): غَصِبَتْ عَلَيْهِ، فَتَنَكَّرْتْ لَهُ وَتَنَعَّثْ عَلَيْهِ،
وَالشَّيْبُ الَّتِي تَمَلِّكُهَا^(٣) لِتُلْكِ الْحَالَةِ، يُقَالُ لَهَا: الْحِدَادُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ، فَأَمَّا
الشَّيْبُ الَّتِي تُلْبِسُ فِي الْمَصَابِ فَإِنَّمَا يَخْتَصُ بِهَا السَّلَابُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَسَلَّبَتْ، [قال :
فِي السُّلُبِ السُّوْدِ وَفِي الْأَمْسَاحِ]^(٤)

وَيُقَالُ أَحَدَتْ فِي مَعْنَى حَدَّتْ فَهِيَ مُحِدٌّ، وَحَقِيقَتُهُ صَارَتْ فِي الْحِدَادِ [و] عَلَى

(١) ديوانه ٦٩ فالجلونة هي الشَّمَرُ، واللسان «حد».

(٢) لعل في النص سقطاً، إذ هو في الفصيح ٢٨٦ (أَحَدَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَحْدُ وَتَحْدُ حَدَادًا : إِذَا
تَرَكَتِ الرِّينَةُ ، وَهِيَ حَادُّ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : أَحَدَتْ فَهِيَ مُحِدٌّ ، وَقَدْ حَدَّتْ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدُ حِدَادَةُ
مِنَ الغَضَبِ وَحْدَهَا).

ولعل نسخة المرزوقي فيها سقط . فليتأمل .

(٣) في ج «تلبسها» .

(٤) من رجز للسيد ، وقبله في ديوانه ص ٣٣٢ :
يَخْمِشَنَ حُرُّ أَوْجُهِ صِبَاحٍ
وَاللسان «سلب» .

وَالْأَمْسَاحُ : جَمِيعُ مِنْسَحٍ ، ثُوبٌ مِنْ شِعْرٍ .

هذا أيضاً يقال : أسلبت أيضاً أي : صارت في السلاط .

و((حددت على الرجل : إذا غضبت)) عليه حدة، وحدا، واحتدثت وهذا يرجع إلى المنع أيضاً^(١)، ومنه ((حاد الله)) وشاقه ، أي : مانعه وخالقه .

((أحال الرجل في المكان^(٢) : أقام فيه حولاً)) ، تحقيقه : أتي عليه فيه حوال . وأحال المترول : أتي عليه حوال ، وقد صحح^(٣) هذا أيضاً فقيل : أحوال ، ومصدرهما الإحالة ، وهذه آهاء تلزم ؛ لأنها بدل مما سقط بالاعتلال ، ومن صحح الفعل صحح المصدر فقال : إحوالاً وحال بياني وبينك الشيء^(٤) أي : حجز حولاً ، وحال الشخص : تحرك^(٥) حولاً ، ويقال : استحلت الشخص : إذا نظرت إليه هل يتحرك ، وهذا كما تقول : استشرفه : إذا نظرت إليه هل يُشرف^(٦) لك ، وقيل في قوله ((لا حوال ولا قوة إلا بالله))^(٧) إن معناه لا حرفة ولا قوة إلا بمعونة الله ، وحال الحوال أي : دار وتم يحول ، وحال عن العهد أي تغير حثولاً ، وهذا يرجع إلى الروايل الحركة .

و((حالت الناقة تحول حيالاً)) : لم تحمل ، وأصل حيال حوال لكن الواو انقلبت

(١) هذا يؤيد أن في النص سقطاً يرجع إلى تفسير إحداث المرأة بامتناعها عن الزينة أو منعها منها ، أو منع نفسها منها . ينظر شرح الفصيغ للزمخشري ص ٣٢٨ .

(٢) في الأصل «المقام» .

(٣) في ج «تصحح» .

(٤) في الأصل « شيئاً» .

(٥) في الأصل «فحرك» وانظر اللسان «حول» .

(٦) أي : يطلع ويظهر لك .

(٧) دعاء من أفضل الأدعية ، وردت في فضلها أحاديث محفوظة في دواوين السنة . وله مواضع تقال فيه .

ياء لِكَانِ الْكَسْرَةُ قَبْلَهَا، وَنَاقَةُ حَائِلٌ.

فَأَمَّا قَوْهُمْ: (لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَرَزَمْتُ أُمُّ حَائِلٍ) ^(١) فَالحائلُ: الْأَنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْإِبْلِ، وَالذَّكَرُ سَقْبٌ، وَيُسْتَعْمَلُ الْحَائِلُ فِي الشَّجَرِ [أيضاً]: إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، وَقَوْهُمْ حَالٌ فِي ظَهَرِ دَابَّتِهِ: إِذَا رَكِبَهَا حُثُولًا، قَالَ ^(٢): هُوَ مِنْ حَالِ الشَّخْصِ: إِذَا تَحَرَّكَ.

((وَأَحَلْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ بِالدِّينِ)) مِنَ الْحَوَالَةِ، كَانَهُ حَوَالَ الدِّينَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَى غَيْرِهِ، وَأَحَالَ الرَّجُلُ: أَتَى بِمُحَالٍ أَيْ: حَوَالَ الْكَلَامَ، وَقَلْبُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَ: أَحْمَلَ فَقَدْ أَخْطَأَ.

وَتَقُولُ: ((أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ: إِذَا تَرَكْتَهُ)) إِيمَاماً، وَأَوْهَمْتُهُ كَذَا مُعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَيْ: الْقِيَمَةُ فِي وَهْمِهِ، وَأَوْهَمَ غَيْرَ مُعَدِّي: أَتَى بِوَهْمٍ أَيْ: خَطَا، وَمِنْهُ وَهَمْتُ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَيْ عَلِطْتُ فِيهِ أَوْهِمْ وَهَمَّا: بَقِيَتِ الْوَاوُ لَا يَنْهَا لَمْ يَقُعْ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ أَوْ كَسْرَةٍ وَيَاءٍ وَلَا فِيَّا حُمِلَ عَلَيْهِ.

وَفِي مُسْتَقْبَلِ وَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ بفتح الْهَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَهُمْكُ إِلَيْهِ تَقُولُ: أَهِمُّ، وَالْأَصْلُ أَوْهِمُ، وَهُوَ أَخْتُ يَهِمُ الَّذِي فِي الْأَصْلِ ^(٤) يَوْهِمُ، وَالْوَاوُ وَاقِعَةٌ بَيْنَ يَاءَ وَكَسْرَةَ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ، وَأَكْثَرُ هَذَا راجِعٌ إِلَى الْوَهْمِ لَكِنَّ فَرْقَ بَاخْتِلَافِ الْأَبْنِيَةِ بَيْنَ الْمَعَانِيِّ.

وَتَقُولُ: ((أَحْدَيْتُ الرَّجُلَ)): إِذَا أَعْطَيْتَهُ إِحْدَاءً، وَالْحُذْيَا كَالْبُشْرَى وَفِي مَعْنَاهُ

(١) الميداني ٢ / ٢٢٣ ، ٢٧٣ ، والزنخشي ٢ / ٢٤٥ ، واللسان حول « وأرزمت » : حَنْتَ ، والسائل : الْأَنْثَى مِنْ أَوْلَادِهَا .

(٢) في ج « قالوا » .

(٣) في ج « ولا بين ياء وكسرة » .

(٤) في ج « أصله » .

الْحِذْوَةُ، وَهُمَا جَمِيعًا الْعَطِيَّةُ، [قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَقَائِلَةٌ مَا كَانَ حِذْوَةً بَعْلَهَا غَدَاتَيْذٌ مِنْ شَاءَ قَرْدٍ وَكَاهِلٍ [١]

((وَحَذَوْتُ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ)): إِذَا جَعَلْتَ إِحْدَاهُمَا عَلَى مِثَالِ الْأُخْرَى، وَيُقَالُ حَذَنَا لِي كَذَا فَاحْتَذَيْتُهُ حَذْوَا، وَقَدِ اسْتَعْمِلَ الْحِذْوُ وَالْحِذَاءُ فِي النَّعْلِ وَمُتَّخِذِهَا، كَمَا اسْتَعْمِلَ الْمُحْتَذِي فِي لَابِسِهَا، وَإِنْ كَانَتْ^(٢) الْكَلِمَةُ تَدُورُ فِي أَصْلِهَا عَلَى تَمَثِيلِ الشَّيْءِ [بِالشَّيْءِ]، وَهَذَا قِيلَ: حَذْنُوا الْقُدْنَةِ بِالْقُدْنَةِ، كَمَا قِيلَ: حَذْنُوا النَّعْلِ بِالنَّعْلِ .

وَمِنْهُ ((حَذَوْتُهُ)): إِذَا صَرْتَ بِحِذَائِهِ وَمُقَابِلِتِهِ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ: يَسْرُّتُهُ وَيَمَتَّهُ: إِذَا صَرْتَ فِي يَمِينِهِ أَوْ^(٣) شِمَائِلِهِ، وَأَنَا يَامِنٌ وَيَاسِرٌ، وَيُقَالُ: حَادِيَتُهُ مُحَاذَةً وَكُنْ فِي مُحَاذَاتِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ: ((حَذَى النَّبِيِّدُ^(٤) الْلِّسَانَ)): إِذَا قَرَصَهُ لِحُمُوضَتِهِ فَلِيَسَ مِنَ الْأَوَّلِ فِي شَيْءٍ؛ لَأَنَّ هَذَا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، وَذَلِكَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاءِ .

قَالَ: ((وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ)) [إِيَّهُ حَدَّثَنَا، اعْلَمُ أَنَّ] ((إِيَّهُ وَأَيْهَا وَوَيْهَا وَوَاهَا)) أَرْبَعَتُهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، فَمَعْنَى ((إِيَّهُ)) زِدْ وَهُوَ اسْمُ لَهُ، وَإِذَا نَوَّنْتَهُ فَقَدْ نَكَرْتَهُ، وَإِذَا حَذَفْتَ التَّنْوِينَ مِنْهُ فَقَدْ عَرَفْتَهُ، وَمَعْنَى تَعْرِيفِهِ أَنْ تُرِيدَ: زِدِ الزِّيَادَةَ الَّتِي عَرَفْتَهَا، وَمَعْنَى التَّنْكِيرِ أَنْ تُرِيدَ [زِد] زِيَادَةً [ما] فَالْأَوَّلُ تُشِيرُ بِهِ إِلَى زِيَادَةٍ مَسْهُورَةٍ مَعْلُومَةٍ لَهَا [وَالثَّانِي تُرِيدُ زِيَادَةً] كَيْفَ كَانَتْ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ التَّنْوِينَ فِيهِ، وَيَقُولُ: لَمْ أَسْمَعْ الْعَرَبَ تَنْوِيَةً .

(١) لأبي ذؤيب ، في شرح أشعار الهمذلين ١ / ١٦٠ ، واللسان « حدو » .
وقرد وكاهل : قبيلتان من هذيل .

(٢) في الأصل « كان » .

(٣) في ج « و » .

(٤) مكانها بياض في ج .

وقوله ((إِيمَّا)) اسْمٌ لِكُفَّ فَقْطُ، وَلَمْ يَجِدْ إِلَّا مُنْكَرًا، (وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَيَهَا لَمْ يَجِدْ إِلَّا مُنْكَرًا) وَهُوَ اسْمٌ لِكُفَّ، وَقَالَ فِي الْكِتَابِ^(۱) فِي تَفْسِيرِهِ: إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ أَوْ^(۲) أَغْرَيْتَهُ بِهِ، وَالْحُجَّةُ فِي الْإِغْرَاءِ قَوْلُهُ:

وَيَهَا فَدَاءً لَكَ يَا فَضَالَةً أَجْرَهُ الرُّمْحُ وَلَا تُهَالِهُ^(۳)

وقوله ((وَاهَا لَهُ)) هَذَا مُفَارِقٌ لِأَخْوَاتِهِ؛ لَأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ أَكْثَرُهَا جَاءَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَهَذَا جَاءَ فِي التَّعْجِبِ، وَالتَّعَجُّبُ خَبْرٌ، عَلَى هَذَا قَوْلُهُ: وَاهَا لِرَيَا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا^(۴)

وَمِثْلُهُ (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ) فِيمَنْ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْفَعْلِ وَهُوَ بَعْدُ^(۵)، عَلَى هَذَا قَوْلُ

الشَّاعِرُ:

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خَلُّ بِالْعَقِيقِ نُواصِلُهُ^(۶)

فَالْمَعْنَى بَعْدَ الْعَقِيقِ، وَهَذَا الْكَلَامُ خَبْرٌ [و] لَيْسَ بِأَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ، وَمِثْلُهُ أُفْ اسم "لَا تَضَجَّرْ" وَأَوْتَاهُ^(۷) اسْمٌ "لَا تَأْمَمْ" وَشَتَّانَ اسْمٌ "لَا فَتَرَقْ".

(۱) الفصيح ۲۸۷ .

(۲) في الأصل «أين». ولا مكان لها هنا.

(۳) اللسان «ويه» غير معزو .

(۴) من رجز لأبي النجم العجلاني مشهور ، وبعده في اللسان «ويه» :
يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا

(۵) في الأصل «يعد» .

(۶) بحرير في ديوانه ۴۷۹ وفيه (فأيهات أيهات ... وأيهات وصل ...) . واللسان «هيه» .

(۷) كذا في النسختين، وأصلها «أوه» ويقال فيها: آوه، وأووه، وأوه وأوه وأوه . ينظر اللسان «أوه» .

وَتَقُولُ ((ثَلَاثُ الرَّجُلِينَ)): إِذَا جَعَلْتُهُمَا ثَلَاثَةً بِأَنْصِمَامِكَ إِلَيْهِمَا، وَأَنَا ثَالِثُ اثْنَيْنِ، وَتَحْوِرُ الْإِضَافَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَتَقُولُ: ثَالِثُ اثْنَيْنِ، وَتَقُولُ: هُوَ ثَانِي اثْنَيْنِ، وَالْمَعْنَى هُوَ أَحَدُ اثْنَيْنِ، وَلَا يَحْوِرُ عَيْرُ ذَلِكَ، فَعَلَى الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ»^(۱) وَعَلَى الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى: «ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ»^(۲) وَيَحْوِرُ هَذَا الْقِيَاسُ فِي الْأَحَادِ كُلُّهَا إِلَى الْعَشَرَةِ، وَقَوْلُهُ^(۳): ((إِلَّا أَنْكَ تُفْتَحُ أَرْبَعُهُمْ وَأَسْبَعُهُمْ وَأَتَسْعَهُمْ)) يُرِيدُ: أَنَّ مُسْتَقْبَلَ جَمِيعِهِ عَلَى يَفْعُلِ بَكْسِرِ الْعَيْنِ أَثْلِثُ وَأَخْمِسُ وَأَسْدِسُ، وَهَذِهِ الْثَّلَاثَةُ تَجْعَلُهَا عَلَى أَفْعُلِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ؛ لِكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ الْوَاقِعِ فِي الْفِعْلِ وَهُوَ الْعَيْنُ. وَتَقُولُ: ثَلَاثُهُمْ وَرَبْعُهُمْ: إِذَا أَحَدْتَ ثُلَثَ أَمْوَاهِمْ وَرُبْعَهُ، وَالْمُسْتَقْبَلُ عَلَى يَفْعُلِ بِضَمِّ الْعَيْنِ إِذَا تَعَرَّى مِنْ حَرْفِ الْحَلْقِ [قال:]

أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍ وَفُرْسَانُ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ^(۴)

يُرِيدُ: أَنَا ابْنُ الرُّؤْسَاءِ الَّذِينَ أَخْذُوا أَرْبَعَ الْغَنَائِمَ . وَيَقُولُونَ لَكَ مِرْبَاعٌ هَذِهِ [الْغَنِيمَةِ] قَالَ الشَّاعِرُ :

(۱) مِنْ آيَةِ ۷ ، الْمُجَادَلَةِ .

(۲) مِنْ آيَةِ ۴۰ مِنَ التَّوْبَةِ .

(۳) فِي الْأَصْلِ «وَقُولُكَ» . وَفِي ج «وَقُولُهِ إِلَّا أَنْكَ» . يَعْنِي قَوْلُ ثُعلبِ فِي الْفَصِيحَ ۲۸۷ .

(۴) نَسْبَهُ الْمُؤْلِفِ فِي شِرْحِهِ عَلَى الْحَمَاسَةِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَعْيرِ الْحَمَاسَةِ رَقْمُ ۲۳۸ ، وَنَسْبَ الْمَبْرُدِ بِيَتِيْنِ شَبِيهِيْنِ بِبَنِي الْحَمَاسَةِ لِلْقَتَالِ الْكَلَابِيِّ . الْكَاملُ ۱ / ۱۱۵ ، وَهُمَا فِي دِيْوَانِهِ صَ ۲۲۴ .

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَائِيَا
وَحُكْمُكَ وَالشَّيْطَةُ وَالْفَضُولُ^(١)

تقول في مطاوعة ثلثتهم: أثثروا هم، وهذا على العكس مما يحيى عليه جمهور اللغة، ومثله كبته [فأكبّ]، وقسّعت الرّيح الغيم فاقشع. وتقول: أمّايت الدّاراهم فامايت هي، وألفتها فالفت، والمعنى صيرتها مائة ألفاً، فصارت، وهذا كما جاء فعنته ففعّل، نحو: رجعته فرجع كذلك جاء فأعلنته [فافعل]^(٢).

[وقوله] ((طال عليهم)) أي: أفضّل، منه^(٣) تطول [عليهم]، وله عليهم طول، أي: فضل. ومن الطول تقول: طال فهو طويل [وزنه فعل]، وقوتهم: طاولته فطلته أي: غلبته في الطول، وزنته فعلته بفتح العين، ولذلك جاز أن يتعدّى، ولو كان فعل بضم العين لم يجز تعدّيه^(٤).

وقوله: ((لا أكلمك طوال الدّهر)), أي: امتداد الدّهر، وجعل طوال بفتح الطاء في موضع الطول في هذا الموضع [وهذا] كما سمي الدّهر نفسه الطول والطيل، وأنشد:

(١) اللسان «ربع» وهو بيت مشهور والتاج «ربع» ٥ / ٣٤٠ .

والصفايا جمع صفيّ: ما يتصف به الرئيس، والشّيطة: ما أصاب من الغنيمة قبل أن يصل إلى مجتمع الحي. والفضول: ما عجز أن يقسم لقنته، وخصّ به.

(٢) من ج .

(٣) في الأصل «ومنه» .

(٤) في ج « تعدّيه » .

وَإِنْ بَلِيتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطِّيلُ^(١)

بَلِيتَ: يخاطبُ به الرَّبَعَ، وَأَنَّثَ الطِّيلَ، فقالَ: طَالَتْ رَدًّا عَلَى الْأَيَامِ وَالْأَزْمَانِ، وَيُقَالُ: طَالَ عَلَيْهِ الطُّولُ أَيْضًا: إِذَا نَفَسَ مِنْ أَيَامِه^(٢)، وَأَرْسَخَ لَهُ الطُّولُ، وَهُوَ الْحَبْلُ: إِذَا أَمْهَلَ فِيمَا يَأْتِيهِ أَوْ أَهْمِلَ، وَيُقَالُ لِلْمُتَمَادِي فِي الشَّيْءِ الْلَّجُوحِ: لَقَدْ طَالَ طِولُكَ، وَفِيهِ تَقْرِيرٌ وَتَوْعِدٌ.

وَقُولُهُ رَجُلٌ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ لَأَنَّ فَعِيلًا وَفُعَالًا^(٣) يَتَعَاقَبَانِ كَثِيرًا فِي الْمَعْنَى الْوَاحِدِ، عَلَى هَذَا عَجِيبٌ وَعَجَابٌ، وَكَيْرٌ وَكَبَارٌ، وَهَذَا كَمَا تَعَاقَبَ فَعِيلٌ وَفُعَالٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ نَحْوُ كَفِيتِ وَكِفَاتِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثُرُ، فَإِنْ أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ شَدَّدُوا الْعَيْنَ مِنْ "فُعَالٍ" عَلَى ذَلِكَ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبَارًا»^(٤) وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفُعَالَ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ زِيادةً مَعْنَى عَلَى "فَعِيلٍ".

وَقُولُهُ ((قَوْمٌ طَوَالٌ بِالْكَسْرِ^(٥) لَا غَيْرٌ)) طَوَالٌ جَمْعُ طَوِيلٍ وَطَوَالٌ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ طَيَالٌ أَيْضًا، وَأَنْشَدَ:

(١) عجز بيت للقطامي عمير بن شئيم ، صدره في الفصيح ص ٢٨٨ وفي ديوانه ٢٣ :

إِنَّا مُحَيِّكَ فَاسْلَمْ أَيْهَا الطَّلْلَ

وهو في إصلاح المنطق ص ١٧٠، ١٣٦، وشرح الفصيح للزنخري ١/٣٣٩ - ٣٤٠، واللسان «طول»

(٢) في الأصل «أيام» .

(٣) في ج زيادة «لا». وهي مفسدة للمعنى .

(٤) آية ٢٢ ، نوح .

(٥) من الفصيح ص ٢٨٨ .

وَأَنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَابُهَا^(١)

واختير تصحیح الواو [فیه] لتحرکه فی الواحد إذا قلت: طویل، ولو كانت الواو ساکنة فی الواحد لم يكن فی الجمیع إلَّا قلبها ياءً علی ذلك ثوب وثیاب، وسوط وسياط.

وقوله: ((شَرَعْتُ لَكُمْ شَرِيعَةً)), أي: بَيَّنْتُ لکم طریقة، ويقال: أَشَرَعْتُ [لکم] شرعاً فی معنی شرعاً لکم شریعة [ومنه شریعة النہر ومشرعاً؛ لأنَّها المدخل إلى الماء، كما أنَّ ذاك المدخل إلى الدين، ويقال: أَشَرَعْتُ لکم باباً إلى الطریق بمعنى شرع^(٢): أنفذته، وهذا الطریق شرع إلى موضع کذا فهو شارع، وإشرع الرحم: حَدْرُه^(٣) وتصوییه للطعن: فَشَرَعْ شُرُوعًا، من هذا، وكذلك شروع الدواب، ويقال: بنو تمیم شوارع أي: علی هُبُج واحد قوله: أَتَمْ شَرَعْ فی هذا الأمر أی: سواء، يجوز أن يكون شرع في الأصل جمیعاً لشارع كغائب وغيره، ثم كثر تداوله فأُجْرِيَ مجری المصادر؛ لأنَّه على بناء الواحد، فلذلك استوى المذکور والمؤنث فيه، وقد حکي تشکین الراء فيه^(٤). يقال: المآل بينهم شرع واحد، وشرع واحد.

(١) عجز بيت مختلف في نسبته ، صدره :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذَلِكَ

وهو في الحماسة البصرية ١ / ١١٩ إلى أئنف بن زيان النھشلي ، ونسب إلى أثال بن عبدة بن الطیب في الخزانة ٩ / ٤٨٨ وتمثل به توبه بن مضرس أحد بنی مالک بن سعد بن زید منة بن تمیم كما في الكامل للمبرد ١ / ٩١ . والبیت مشهور ودار في كثير من المصادر بلا نسبة .

(٢) في ج "شورع".

(٣) حدر الشيء : حطه من علی إلى سفل . اللسان « حدر » .

(٤) في شرح الفصیح للزمخشري ١ / ٣٤٤ « والعامة تقول : شرع ، وهو خطأ » .

وقوله: ((وَشَرِّعْكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ)), كأنه يريد هو كما يشرعك هو حَسْبُك، وَحَسْبِي اللَّهُ بِمَعْنَى هُوَ يَحْسِبُك وَيَكْفِيكُ، وأصل هذا من قوله تعالى «عَطَاءً حِسَابًا»^(١) أي: كافياً، كما وضع الحَصَّةَ [للعدد الكبير من الإحصاء]^(٢) ... [تقول: حَسْبُك يَنْمِ النَّاسُ، فَحَسْبُ اسْمٍ فَعْلٍ أَمْرٍ، وَهَذَا جُزْمٌ]^(٣) "يَنْمِ" ، والمعنى [اكتفى] . ولذلِكَ يَسْتَقْلُ^(٤) الكلام به إذا قُلْتَ: حَسْبُك .

(١) من آية ٣٦ من سورة النبأ.

(٢) غير واضحة في ج . وينظر اللسان « حصى » .

(٣) بياض في ج . انظر ما نقله محققنا شرح الحماسة عن التبيه لابن جني في حاشية ص ١٤٢٥ .

(٤) بياض في ج ، والتتمة عن شرح الحماسة ٢ / ٨٥٨ .

بابٌ ما جاء وصفاً من المصادر

اعلم أنَّ المصادر وإن كانت أسماءً [دالةً على المعنى إلا أنَّ العرب^(۱) يتَوَسَّعون فيها فيصفون بها، ويضعونها موضع الفاعل والمفعول، كما تَوَسَّعوا في أسماء الفاعلين والمفعولين، ووضعوها مُوضِّع المصادر .

إلا أنَّ الشَّيْءَ إذا كان له اسمٌ ومَصْدُرٌ لم يوضع المصدر مُوضِّع الاسم، ألا ترى أنك تقول: حَسِبْتُ الحِسَابَ حَسِبًا وَحُسِبَانًا، فاحسِبْ المَصْدُرُ، والحسِبُ الاسم .
ولا يُقال: رفعتُ الحِسَابَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ الحِسَابَ .

وال المصدر إذا وُصِفت به، فالغالب عليه أنْ يُترَكَ على حاله للمذكر والمؤنث والواحد والثنية والجمع؛ لكونه اسم جنس في الأصل، وقد يستمرُّ الأ[صل]
حتى تغلب عليه، وحينئذ يُشَتَّت ويُجْمَع

وإنما وُصِفت بال مصدر على تقدير الفعل، فَجُحِّذَ المضافُ، وأُقِيمَ المضافُ إِلَيْهِ
مُقَامَهُ، أو عَلَى آنَهُ أُغَيِّرَ الذاتُ اسْمَ الحدِيثِ الواقع منه لكثرَة تعاطيه لَهُ أو قُوَّاعِدِهِ .
على تأويِيلِ كَانَهُ هُوَ .

وقد ذَكَرَ في هذا الباب ما هُوَ خارِجٌ عن ترجمَتِهِ، وشَرْطِهِ، مِمَّا لَيْسَ بِمَصْدِرٍ، وإن
كانَ اسْمًا أو صِفَةً، من^(۲) الأفعال، ونَحْنُ نَفْسُهُ - إِنْ شاءَ اللهُ (تعالَى وَحْدَهُ).
فَمِنْ ذَلِكَ قوْلُهُمْ: ((هُوَ خَصْمٌ ، وَهِيَ خَصْمٌ ، وَهُمْ خَصْمٌ))، وَرُبَّمَا قَالُوا لِغَلَبةِ

(۱) بياض في ج وهو الأصل هنا .

(۲) في الأصل « ومن » بزيادة واو .

الوَصِيفَيْهِ عَلَيْهِ خَصِيمٌ^(١) وَخَصِيمَانِ وَخَصِيمَة، فَأَمَّا قُولُهُ تَعَالَى: «خَصِيمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ»^(٢) فَالإِشَارَةُ إِلَى قَبِيلَتَيْنِ، وَهَذَا كَمَا يَخْتَلِفُ الْجِنْسُ، فِي لِحْقِ اسْمِهِ التَّثْنِيَّةُ وَالْجَمْعُ وَقَالَ (تَعَالَى) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مَّيْنُ»^(٣) وَجْعُ الْخَصِيمِ خُصِيمَاءُ، وَقَالَ أَيْضًا: «وَهُوَ أَلَّدُ الْخِصَامِ»^(٤) مَصْدَرُ خَاصَمَتُهُ، فَأَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ الْمَوْضُوعُ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ فَقَوْهُمْ: قُمْ قَائِمًا، وَعُوْفَيْ عَافِيَّةً، وَفُلْجَ فَالْجَاهَا، وَقَوْلُ^(٥) بَشِيرٍ^(٦):

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ كَافٍِ وَلَيْسَ لِسُقْمِهَا إِذْ طَالَ شَافِ
يُرِيدُ: كَفَى النَّأْيُ مِنْ أَسْمَاءَ كِفَايَةً، وَكَانَ يَحِبُّ أَنْ يَقُولَ كَافِيًّا، لَكِنَّهُ حَذَفَ
الْفَتْحَةَ كَمَا تُحَذَّفُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ، وَكَمَا قِيلَ:

كَانَ أَيْدِيهِنَّ بِالقَاعِ الْقَرِيقِ^(٧)

وَأَمَّا اسْمُ الْمَفْعُولِ^(٨) الْمَوْضُوعُ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ فَكَوْهُمْ: خُذْ مَيْسُورَ هَذَا الْأَمْرِ
وَدَعْ مَعْسُورَهُ، وَكَوْهُمْ: مَا لِفُلَانٍ مَعْقُولٌ أَيْ: عَقْلُ.

(١) في ج «خصيم» .

(٢) من آية ١٩ ، الحج .

(٣) من آية ٧٧ ، يس و ٤ ، النحل .

(٤) من آية ٢٠٤ ، البقرة .

(٥) في ج زيادة «العافية» ، وهي مفتحة .

(٦) هو ابن أبي خازم . ديوانه ٤٢ ، والصاجي ص ١٢ ، وختارات ابن الشجري ٢ / ٢٦ ، وشرح شواهد الشافية ٧٠ .

(٧) لرؤبة ، ديوانه (الملاحقات) ١٧٩ ، وشرح الحمامة للمرزوقي ٢٩٤ ، ٩٧٠ ، ١٠٣٢ ، واللسان (فرق) ، الخصائص ١ / ٣٠٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤٠٥ .

(٨) في ج «الفاعل» . وهذه الثلاثة (ميسور، ومعسور، ومعقول) من أمثلة سيبويه، الكتاب ٤ / ٩٧ .

وَمِنَ الْبَابِ ((رَجُلٌ دَنَفٌ)) [أَيْ: مُشْرِفٌ عَلَى الْهَلَاكِ، فَمَنْ فَتَحَ النُّونَ فَهُوَ مَصْدَرٌ وَتَقُولُ: رَجُلَانِ دَنَفٌ] (١) وَقَوْمٌ دَنَفٌ، وَنِسْوَةٌ دَنَفٌ، وَإِنْ كَسْرَتِ النُّونَ فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ، وَيُسْتَنَى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ، وَتَقُولُ (٢): رَجُلَانِ دَنْفَانٌ، وَقَوْمٌ دَنْفُونَ، وَامْرَأَةٌ دَنِفَةٌ، وَنِسْوَةٌ دَنِفَاتٌ وَقَدْ أَدْنَفَهُ (الْمَرْضُ) (٣) فَهُوَ مُدْنَفٌ، وَتَوَسَّعُوا فَقَالُوا: دَنَفَتِ الشَّمْسُ: إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَى الْغُرُوبِ، وَهَذَا تَشْبِيهٌ، وَمِثْلُهُ: أَنْتَ حَرَى (٤) وَقَمْنُ، هُمَا مَصْدَرَا نَحْرِيَ وَقَمِنَ، فَلِذَلِكَ ((لَا يُشَنِّي وَلَا يُجْمَعُ، فَإِنْ قُلْتَ: حَرٍّ أَوْ حَرِيًّا)), كَانَا اسْمَيْنِ لِلْفَاعِلِ عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلِيْلٍ كَحَزِنٍ وَحَزِينٍ، وَكَذَلِكَ ((قَوْمٌ وَقَمِنٌ)), وَمَعْنَاهُمَا خَلِيقٌ، وَيُلْحَقُهُمَا الْجَمْعُ وَالشَّبِيهُ وَالتَّأْنِيْثُ، وَيُقَالُ: أَحْرِبِهِ، وَبِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ كَذَا، وَمِنْ هَذَا قَوْلَهُمْ: لَا تَطُورَنَّ حَرَانًا، وَهُوَ يَتَحَرَّى كَذَا، وَيُقَالُ: هُوَ (مِنَ) قَمْنُ وَقَمِنُ: إِذَا أُرِيدَ: تَحْقِيقُهُ يَهُمْ وَدُنْوُهُ مِنْهُمْ.

وَقَوْلَهُمْ: ((رَجُلٌ زَوْرٌ)), مَعْنَاهُ: زَائِرٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَارَ يَزُورُ زُورًا وَزِيَارَةً وَازْدَارَ [يَزْدَارُ] ازْدِيَارًا وَهُمَا يَتَّرَاوَرَانِ.

وَ((فِطْرٌ)) مَعْنَاهُ: مُفْطِرٌ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ مَوْضِعَ الإِفْطَارِ، وَتَقُولُ: فَطَرَتِهِ فَأَفْطَرَ مِثْلَ بَشَرَتِهِ فَأَبْشَرَ.

وَ((صَوْمٌ)) مَعْنَاهُ: صَائِمٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ صَامَ [يَصُومُ] صِيَامًا وَصَوْمًا.

(١) ساقط من ج .

(٢) في الأصل «يقال» .

(٣) في ج «كذا» .

(٤) في ج زيادة «من ذاك» .

((وعدل)) معناه: عادل، و((رضي)) معناه: مرضي، وقيل: شهود عدول، وشهود عدل، ومصدره العدالة أيضاً، يقال: عدل حسن العدالة.

وقوله: ((لا يُشَنَّى ولا يُجْمَع))؛ لأنَّه فعلٌ يريده: أنَّه اسم حديث، ومصدر [قال:

كما تهادى الفتياُنَ الرَّوْرُ]^(١).

وقوْلُهُمْ: ((رُجُلٌ ضَيْفٌ)) هُوَ مِنْ صَافَ ضِيَافَةً وَضَيْفًا أيْ: عَدَل، فَهُوَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ ضَيَافَةٍ، فَمَنْ تَرَكَهُ عَلَى لَفْظِهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ فَلَا نَهُوكُمْ مَسْدِرُ، وَمَنْ قَالَ: ضَيَافَةً وَأَضْيَافَ وَضُيُوفَ فَلِغَلَبَةِ الْوَصْفِيَّةِ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ، وَفِي التَّنْزِيلِ « هُوَ لَاءُ ضَيْفَيِّ فَلَا تَفْضَسُهُونَ »^(٢) وَيُقَالُ: تَضَيَّفْتُ فُلانًا^(٣) وَأَضَفْتُهُ وَضَيْفَتُهُ، وَتَضَيَّفْتَ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ.

وقوْلُهُمْ: ((مَاءُ رَوَاءُ وَرِوَى)) أيْ: كثيرٌ يروي، [و] رواءٌ فعال، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ، وَلَيْسَ عَلَى كَوْنِهِ مَسْدِرًا ذَلِيلٌ، وَكَذَلِكَ رِوَى؛ لَأَنَّ أَفْعَلَ لَا يَكُونُ مَسْدِرًا عَلَى هَذَيْنِ الْبِنَائِيْنِ، وَرِوَى فِعْلٌ، وَهُوَ غَرِيبٌ فِي الصَّفَاتِ، وَسَبِيلُهِ ذَكَرُ آنَّه لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْمٌ عِدَى^(٤). وَمَا زَيَدَ عَلَيْهِ مِنْهَا لَمْ يَذْكُرُوا فِيهَا رِوَى، وَالَّذِي^(٥) زَادُوهُ دِينَ قِيمٌ، وَلَخُمْ زِيمٌ، أيْ: مُتَفَرِّقٌ، وَمَكَانٌ سِوَى.

(١) اللسان « زور » غير معزو ، والجمهرة ٢ / ٣٢٧ و ٣ / ٤٢٨ .

(٢) من آية ٦٨ ، الحجر .

(٣) في الأصل « فلان » ، وفي ج « تصيف فلان » .

(٤) الكتاب ٤ / ٢٤٤ .

(٥) في الأصل « الذين » .

((وقَوْمٌ رِّوَاءُ)): جَمْعُ رِيَانَ، كَظِيمٌ إِنْ في ظَمَانَ، وَرَجُلٌ لَهُ رِوَاءُ أَيْ: مَنْظَرٌ [حَسَنُ]
وَبَهَاءُ، يَجُوزُ^(۱) أَنْ يَكُونَ مِنَ الرُّؤْيَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرِّيَّ، أَيْ: قَدْ ارْتَوَى مِنَ
الْبَهَاءِ وَالْحُسْنِ، وَلَا يُهْمِزُ^(۲) حِينَئِذٍ.

((وقَوْمٌ رِّئَاءُ وَبِيَوْتُهُمْ رِئَاءُ)): إِذَا تَقَابَلُوا، وَهَذَا لَيْسَ مِنْ بَنَاءِ الْأَوَّلِ؛ لَأَنَّ الْأَوَّلَ
مِنْ رَوِيَّ، وَهَذَا مِنْ رَأَى، وَكَذَلِكَ قَوْهُمْ: فَعَلَ ذَلِكَ رِئَاءُ النَّاسِ؛ لَأَنَّ مَعْنَاهُ فَعَلَهُ
لِرَأْاهُ النَّاسُ.

((والرُّؤَى جَمْعُ الرُّؤْيَا)), وَهَذَا كَالْكُبْرَى وَالْكُبْرُ، وَالْبُشْرَى وَالْبُشْرُ، وَفِيهِ
رَأْوَةٌ^(۳) الْحَمْقِ: إِذَا اسْتَبَتْهُ فِيهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رَوِيَ مَقْلُوبًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
رَأَى، وَجَعَلَ لَامَهُ بِالْوَاوِ شَادًّا.

((دلع فلان لسانه)) دَلْعًا: أَخْرَجَهُ، وَدَلَعَ لسانه دُلُوعًا أَيْ: خَرَاجٌ، وَهَذَا مِنْ
بَابِ فَعَلَ وَفَعَلْتُهُ، وَمِثْلُهُ صَدَّ وَصَدَّدْتُهُ، وَرَجَعَ وَرَجَعْتُهُ، وَقَدْ حُكِيَ أَذْلَعَ لِسانَهُ
فَذَلَعَ وَانْذَلَعَ، لَكَنَّهُ لَمْ يَكُثُرْ، وَلِذَلِكَ اخْتَارَهُ، وَمِنْهُ فَرَسُ أَذْلَعُ: يُخْرُجُ لسانَهُ فِي جَرْيَيْهِ.
قال: ((وكَذَلِكَ شَحَافَاهُ وَشَحَافُوهُ)) بِمَعْنَى فَتَحَهُ فَانْفَتَحَ، ((وَفَغَرَ فَاهُ وَفَغَرَ
فُوهُ)), ويقال: فَغَرَ يَفْغُرُ فَغْرًا وَشَحَا يَشْحُو شَحْوًا، وَمَفْغُرُ كُلُّ شَيْءٍ، وَمَشْحَاهُ:
مَفْتَحُهُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ دَلَعَ لسانَه يَدْلَعُه دَلْعًا: إِذَا حَرَّكَهُ مِنْ كَرْبِ أَوْ عَطَشٍ، وَفَغَرَ
فَاهُ فَغْرًا: إِذَا فَتَحَهُ عِنْدَ الصَّبَبِ^(۴) [وَغَيْرُهُ، وَقَالَ حَمِيدٌ^(۵):

(۱) في الأصل زيادة واو وـ.

(۲) في الأصل «يهم».

(۳) في الأصل «رواية».

(۴) في ج «الصحن».

(۵) ديوانه ۲۷ وتمام البيت:

[..... ولم تغفر بمنطقها فما]

وقد سُمِّيَتِ الأَرْضُ الْوَاسِعَةُ مَفْغَرَةً، وَيُقَالُ: فَرْسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ إِذَا كَانَتْ
وَاسِعَةً [الْخَطْوُ، وَبِئْرٌ وَاسِعَةُ الشَّحْوَةِ: إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً] الْفَمِ.

وَيُقَالُ: ((ذَرٌ)) ذَا أَيْ: اْتُرْكُهُ، وَكَذَلِكَ: ((دَعْهُ)) قَالَ: ((وَلَا يُقَالُ: وَذَرْتُهُ
وَلَا وَدَعْتُهُ)), أَمَّا وَدَعْتُهُ فَقَدْ حُكِيَ، وَفُسِّرَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا
قَلَ»^(١) فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَهَا بِالتَّحْفِيفِ^(٢) أَيْ: مَا تَرَكَكَ [ويشهد له قول سويد بن
أبي كاهل:]

فَسَعَى مَسْعَاتَهُمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفِرْ وَلَا عَجَزًا وَدَعْ^(٣)

فَأَمَّا^(٤) وَذَرَ فَمَمَا لَمْ يُحِلَّكَ الْبَتَّةَ، وَهُوَ بِمَا اسْتَغْنَيَ بِغَيْرِهِ عَنْهُ [وَقَدْ قَالَ سَيِّدُهُمْ: إِنَّهُمْ
يَسْتَغْنُونَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ]^(٥).

وَقَوْلُهُ: ((وَلَا وَادِرٌ وَلَا وَادِعٌ وَلِكِنْ تَارِكٌ)), أَيْ: اسْتَغْنَيَ بِتَارِكِ عَنْهُمَا، فَإِنْ
قِيلَ: قَوْلُكَ يَدَرُّ لَمْ جَاءَ عَلَى يَفْعَلُ وَلَيْسَ عَيْنُهُ وَلَا لَامُهُ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ؟ فَكُلُّ^(٦):

عجبت ها أني يكون غناوها فصيحاً

(١) آية ٣ ، الصحي .

(٢) قرأ بها عروة بن الزبير . الحبيب ٢ / ٣٦٤ ، وقرأ بها هو وابنه هشام وأبو حيرة ، وأبو بحرية ،
وابن أبي عبلة ، البحر المحيط ٨ / ٤٨٥ .

(٣) من عينته المشهورة ، في شرح المفضليات للتبريزى ص ٧٣٨ وشعره ضمن الموسوعة الشعرية .

(٤) في الأصل «فاؤذر» .

(٥) الكتاب ١ / ٢٥ .

(٦) في ج : قلت .

حِمَلْ يَدَرُ عَلَى يَدَعُ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَاهُ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ النَّظِيرَ عَلَى النَّظِيرِ، فَإِنْ قِيلَ: لَمْ حُذِفَ الْوَاءُ مِنْهُ^(١) وَمِنْ يَدَعُ، وَلَمْ يَقْعُ فِيهِمَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ (فَقُلْ كَانَ الْأَصْلُ فِي يَدَعُ يَوْدَعُ بِكَسْرِ الدَّالِ، فَوَقَعَتِ الْوَاءُ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ) فَحُذِفَتْ ثُمَّ رُدَّتْ مِنْ يَفْعُلُ إِلَى يَفْعُلُ؛ لِمَكَانِ الْعَيْنِ، فَلَمَّا حَصَلَ يَدَعُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ حُمَلَ (يَدَرُ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا، وَلَمَّا اسْتَعْمِلَ مُسْتَقْبِلُهُمَا عَلَى ذَلِكَ بُنْيِ الْأَمْرِ عَلَيْهِمَا، فَقِيلَ: ذَرْ وَدَعْ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا^(٢) مِنَ الْمُتَّأَخِرِينَ لَمَّا رَأَى^(٣) الْكَلَامَ فِي (يَدَرُ وَيَدَعُ) إِلَى أَنَّ (أَبِي يَأْبِي) مَحْمُولٌ عَلَى مَنْعِ يَمْنَعُ، فِلَذِلِكَ جَاءَ عَلَى يَفْعُلُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَلَيْسَ لَأُمُّهُ وَلَا عَيْنُهُ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَشَوَّاهِدُ حَمْلٍ يَدَرُ عَلَى يَدَعُ أَكْثَرُ، وَأَمْرُهُمَا أَظْهَرُ، وَمَا قَالَهُ فِيهِ غَيْرُهُ أَقْوَى مِمَّا قَالَهُ، وَهُوَ أَنَّ أَبِي [يَأْبِي لَمَّا^(٤) كَانَ آخِرُهُ أَلْفًا، وَأَوَّلُهُ هَمْزَةٌ، وَالْأَلْفُ يُقَارِبُ الْهَمْزَةَ تَجَاوِبَ طَرَفَاهُ، وَتَلَاقِيَا، فَتَوَهَّمُوا [لَامَهُ هَمْزَةً]]، فَأَتَوْا بِهِ عَلَى يَفْعُلُ، وَهُوَ شَاذٌ عَنِ الْقِيَاسِ [وَحُكْمِيَّ فِي مُسْتَقْبِلِهِ تِبَّى وَلَيْسِي، قَالَ سِيبُويَّهُ: لَمَّا رَأَهُ مِنْ هَذَا لِغَتِهِ^(٥) عَلَى يَفْعُلُ تَوَهَّمَ ماضِيَّهُ عَلَى فَعِلَّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، فَلَمَّا قَالُوا: يَعْلَمُ وَإِعْلَمُ قَالُوا أَيْضًا: تِشَّبِّي]^(٦).

(١) فِي الْأَصْلِ: عَنْهُ.

(٢) يَقْصِدُ الْبَصَرِيْنِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ «بِرِى».

(٤) فِي الْأَصْلِ «مَانَ».

(٥) فِي جَ وَالْأَصْلِ «اللِّغَةَ».

(٦) انْظُرْ سِيبُويَّهَ ٤ / ١١٠، ١١١، ١١١، ١٠٩.

باب المفتوح أوله من الأسماء

هذا الباب يشتمل على كثير مما تخطى العاممة فيه فتغىر أوله^(١)، وفيه ما عدو لهم
(فيه) عن الصواب على غير هذا المنهاج، ونحن ننسى الجمیع، إن شاء الله تعالى.

فكاك الرهن ما ينفك به الرهن يقال^(٢): فككته فانفك، وأصل الفك الإطلاق
والفتح، ومنه قيل: فيه فك أي: ضعف، وفيه تفكك أي: استرخاء [قال:

الحزم والقوه خير من الـ إدهان والفكه واهاع]^(٣)

ويقال: أحمق فاك^(٤)، ويقال: شيخ قد فك وفرج: إذا استرخى لحياه^(٥)،
والفكاك في البناء كالوثاق، ويقال: فكك الأسير فكاكاً وفكاكاً، وهذا هو الأصل،
وفي الرهن مشبه [به].

حب المحلب: هو العرسول، فإن كسرت الميم فهو الإناء الذي^(٦) يخلب فيه،
والعاممة تكبير الميم منهما.

(١) في الأصل «أوله» بتقدیم الواو.

(٢) في الأصل « فقال ». .

(٣) لأبي قيس بن الأسلت الانصاري، المفضليات ١/٢٨٥ وأمالي القالى ٢١٥/٢ وعيار الشعر
. ٨٥/١

والإدهان : المصنعة واللين ، والضرب برفق ، والمقاربة في الكلام ، والتلين في القول .

والفكه : كما في اللسان (في فلان فكه) أي : استرخاء في رأيه .

واهاع : الجزوع ، من قولهم هاع لاع أي : جزوع . اللسان « هوع ». .

(٤) انظر اللسان « فك ». .

(٥) السابق .

(٦) في الأصل زيادة « هو ». .

قوله: ((عِرْقُ النَّسَاءِ)) إِمَّا عِيبٌ فِيهِ أَبُو العَبَّاسِ، وَقِيلَ: الصَّوَابُ هُوَ النَّسَا،
وَاحْتُجَّ فِيهِ بِقَوْلِهِمْ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ :

شَنِيجُ النَّسَاءِ^(١)

[وبقول امرئ القيس :

فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَاءِ فَقَلَتْ : هَبْلَتْ ! أَلَا تَتَنَصَّرْ [٢]
وَقِيلَ أَيْضًا: إِذَا كَانَ النَّسَاءُ هُوَ الْعِرْقُ فَالثَّئِيءُ لَا يُضافُ إِلَى نَفْسِهِ وَكَمَا لَمْ يُقْلُ:
عِرْقُ الصَّافِينَ^(٣) وَعِرْقُ الْأَكْحَلِ^(٤) وَعِرْقًا^(٥) الْوَدَاجِينَ^(٦) كَذَلِكَ لَا يُقَالُ: عِرْقُ
النَّسَاءِ .

[وقد جاء عِرْقُ النَّسَاءِ] فِي بَعْضِ مَا يُؤثِرُ عَلَى مَا يَهُ مِنَ الْضَّعْفِ، لَكِنَّ أَبَا العَبَّاسِ
إِنْ سَلِمَ بِهِ مِنْ اخْتِيَارِهِ الْخَطَأَ لَمْ يَسْلِمْ بِهِ مِنْ اخْتِيَارِهِ الْأَرْدَأَ .

[وبيت امرئ القيس يصفُ فيه الثور والكلب، وقوله ((هَبْلَتْ، أَلَا تَتَنَصَّرْ))

(١) من بيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٦ وتقامه :

سليم الشئلي عبل الشوى شنيج النساء
له حججات مشرفات على الغالي

(٢) ديوانه ٣٠٩ ، والناج «نسى» ١٠ / ٣٦٦ .

وهَبْلَتْ : ثَكَلَتْ وَفَقَدَتْ .

(٣) في الأصل «الطافن» بالطاء ، وهو تصحيف . والصافن: عرق بنغميس في الذراع في عصب الوظيف . اللسان «صفن» .

(٤) الأكحل ، مثل هو الصافن ، ومثل الأكحل عرق اليد ، والصافن عرق الرجل . انظر اللسان صfen » . وفي ج «الأبجل» . وانظر اللسان (بجل) .

(٥) في الأصل «عرق» .

(٦) الْوَدَاجُ وَالْوِدَاجُ : عرق في العنق ، وهما وَدَاجَان . اللسان «ودج» .

شرح فصيحة ثعلب

يجوز أن يخاطب به الثور، على طريق التعجب، وليتوصل به إلى ذكره، كيف كرَّ الثور عليه، ويجوز أن يخاطب به الغلام، والتشاؤم من المصيدين عادةً معروفة عند الحث، والمعنى: حبس الثور عليك فائته، يقال: نصرتُ المكانَ: إذا أتيته وملتَ إليه، قال الشاعر:

إذا دخل الشهْرُ الحرامَ فوَدِعَيْ بلادَ تيمٍ وانصرِي أرضَ عامرٍ [١]
و((الرَّحا)) الفِعْلُ مِنْهُ جاءَ عَلَى رحِيتِ الرَّحا ورَحْوتُ، وكَذَلِكَ التَّثْنِيَةُ جاءَ مِنْهُ
بالياء وبالواو: رَحَيَانٌ ورَحَوانٌ، وَالْيَاءُ أَكْثَرُ، وَأَنْشِدَ فِيهِ:
كَانَآ غَدوَةً وَبَنِي أَيْنَا بِجَنْبِ عَنِيزَةَ رَحِيَا مُدِيرٍ [٢]
وقالُوا: دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ، وَدَارَتِ الْحَرْبُ عَلَى مَرْحَاها، وَهَذَا عَلَى التَّشْيِيَهِ كَمَا
قالُوا: أَنْتَ قُطْبُ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ: يَدُورُ بِكَ، وَكَمَا اسْتَعَارَ الشَّفَالُ وَاللَّهُوَةُ لَهَا، وقال [٣]
عَمْرُو بْنُ كُلُّوْمٍ [التَّغْلِيَيِّ]:

يَكُونُ ثَفَاهُ شَرْقِيَ نَجْدٍ وَهُوَتُهَا قُضَاعَةَ أَجْمَعِينَا [٤]

((وَهُوَ فِي رَخَاءِ مِنَ الْعَيْشِ)) أَيْ: فِي سَعَةِ، وَالْهَمْزَهُ فِيهِ مُنْقَلِبَهُ عن وَاوِ؛ لَآنَهُ مِنَ
الرَّخَاوَةِ، وَيُقَالُ: أَرْخَيْتُ خِنَاقَهُ أَيْ: وَسَعْتُهُ، وَفَرَسْ رِخْوُ الْمِلَاطِ أَيْ: وَاسِعُ الْجَنْبِ،

(١) البيت للراعي النميري ، ديوانه ١٣٣ وفيه « انسلح » بدل « دخل » واللسان « نصر ». وهو يخاطب خيله .

(٢) البيت لمهلل بن ربعة التغليي ، اللسان « رحا » وديوانه (الموسوعة الشعرية).

(٣) في الأصل « أنشد ». .

(٤) شرح القصائد التسع للنحاس ص ٧٩٨ ، واللسان « هو ». .

وكان الرُّخاء في صفة الريح يرجع إليه، وقد مضى ذلك^(١).

[(والرَّصاص)] اشتقاقه من تراصَت الصُّفوف، أي: تداخلت وتلاصقت
ويقال^(٢): رَصَبْتُ الْبِنَاءَ وَبِنَاءً مَرْصُوصًّا وَمَرْصَصًّا، وكذاك اكتنَاز الرَّصاص.

وتقول: ((هُوَ صَدَاقُ الْمَرْأَةِ)), اختاره بالفتح، وحكي البصر يوصي صداق [المرأة]
بالكسر، وال فعل منه أصدقٌ، ويقال: صدقة، وصدقة^(٣) أيضاً على التخفيف، [كما
يقال: عَصْد، وصُدْقَةٌ على نقل الحركة من العين إلى الفاء] والجمع صدق وصدقات.
و((الشَّنْفُ)): القرط الأعلى، يقال: شَنَفْتُ الصَّبِيَّ فَهُوَ مُشَنَّفٌ، وجمعه شنوف،
و حكى [فيه] شُنْفٌ بضم الشين لكنه اختار الفتح لكثرته، وكذلك ((الآنف))
حكي فيه أنف بضم الهمزة، وأنف كُلَّ شيء: مقدمه، ومنه استأنفت [الشيء].
[و][٤) الأَمْرُ، ورُوْضَةُ الْأَنْفُ: لَمْ تُرَعَ .

((ويأتيك بالأمر من فصمه^(٥))

أي: من مفصيله)، ومفاصل قوائم الدابة يقال لها: الفصوص، قال: وكذلك
فص الخاتم مفتوح .

(١) ص ٨٧

(٢) «يقال» ليست في ج .

(٣) في الأصل بضم الصاد وإسكان الدال ، وهو غير مراد هنا .

(٤) تكلمة يستقيم بها النص «يقال : أمر أنف : مُسْتَأْنَفٌ» القاموس «أنف» .

(٥) عجزيت لطفة كما في ديوانه ، ونسب لعبد الله بن معاوية ، كما في الموسوعة الشعرية ،
و مصدره: وأخر تحسينه أنوكا.

((خَصْمُ الرَّجُل)) رَبِّيَا قَالَتِ الْعَوَامُ: خَصْمٌ وَفِصْ، وَلَذِكَ ذَكْرَهُمَا^(١)،
وَيَقُولُونَ: خَاصَمْتُهُ فَخَاصَمْتُهُ أَخْصُمُهُ بِضَمِّ الصَّادِ أَيْ: غَلَبْتُهُ فِي الْخِصَامِ، وَقَدْ مَرَّ
القول^(٢) فِي الْخِصْمِ.

((ثَدِيُّ الْمَرْأَة)) جَمِيعُهُ ثُدِيٌّ فِي^(٣) الْكَثِيرِ، وَيُكْسِرُ أَوْلُهُ وَيُضَمُّ، وَأَئِدِ فِي الْقَلِيلِ،
وَإِنَّمَا ذَكَرُهُ لِأَنَّهُ رَبِّيَا كُسِرَ أَوْلُهُ فِي الْوَاحِدِ.

((خَاصَمْتُ فُلَانًا^(٤) فَكَانَ ضَلَعُكَ عَلَيَّ أَيْ: مَيْلُكٌ))، وَالضَّلْعُ بِالْكَسْرِ: وَاحِد
الْأَضْلاعِ، وَيُقَالُ: ضَلْعٌ وَضِلْعٌ، وَبُنِيَ مِنْهُ الْفِعْلُ فَقِيلَ: تَضَلَّعَ فُلَانٌ أَيْ: امْتَلَأَ شِبَاعًا
[وَدَابَّةٌ ضَلِيعٌ]: وَاسِعُ الْجَنْبَيْنِ، وَالْمَصْدَرُ: الْضَّلَاعَةُ، وَيُقَالُ: هُنْ عَلَيَّ ضَلَعٌ أَيْ^(٥):
جَائِرٌ، وَيُقَالُ مِنَ الْأَوَّلِ: هُوَ ضَلَعٌ أَيْ: جَائِرٌ، وَضَالَعْتُ فُلَانًا أَيْ: مَأْيَلَتُهُ، وَرَمَحْ
ضَلِيعٌ أَيْ: مُعَوِّجٌ.

((جِئْ بِهِ مِنْ حَسْكَ وَبَسْكَ)) أَيْ: مِنْ حَيْثُ تُذْرِكُ بِحَسْكٍ، وَتَنَالُهُ بِتَصْرُفِكَ،
وَيُقَالُ ابْنَسَتِ الْحَيَّاتُ أَيْ: اتَّشَرَتْ، وَبَسَسَتُهَا، وَحَسَسَتُ بِالْحَبْرِ وَالْأَثْرِ،
وَأَحْسَسَتُ، وَأَهْلُ الْلُّغَةِ فَسَرُوهُ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ: اتَّتَّنِي بِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ،
وَالْحَسْ وَالْبَسْ مَصْدَرَانِ، وَلِلْفَتْحِ فِيهِمَا ذَكْرٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْمَرَادُ بِهِ جِئْ [بِهِ] مِنْ
كَدْكَ وَرَاحَتِكَ؛ لِأَنَّ الْبَسَ الرَّفْقُ، وَالْحَسْ الْاسْتِقْصَاءُ، وَقِيلَ أَيْضًا: مَعْنَاهُ: جِئْ بِهِ

(١) الفصيحة ٢٨٩ ، ٢٩٠.

(٢) في الأصل «القوم». وهو في ص ١٣٨

(٣) كان في الأصل «الجمع الكبير» ثم ضرب على «الجمع» وفي ج «في الجمع الكثرة».

(٤) في ج «الرجل».

(٥) في اللسان «ضلع» «ويقال: هُمْ عَلَيَّ ضَلَعٌ جَائِرٌ».

من حَرَكَتِكَ وَسُكُونِكَ، وَمَا ذَكَرْنَاهُ [أَفْصَلُ وَ] أَحْسَنُ وَأَصَحُّ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
((وثوب مَعَافِرِيٌّ)): مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَافِرِ قَرِيَّةٍ [وَذَكْرُه لِئَلَّا يُضَمَّ أَوْلُهُ] ، وَمَعَافِرٌ
أَيْضًا: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَمَعَافِرُ الْعُرْفُطِ: مَا يَجْرُجُ مِنْهُ شِبْهُ الصَّمْغِ .

((وَهِيَ الْأَسْنَانُ))^(١): جُمُعُ السِّنِّ، وَأَصْلُهُ الْحِدَّةُ مِنْهُ السِّنَانُ، وَسَنَنُ السِّكِينَ
بِالْمِسْنَ سَنَنًا، وَتَوَسَّعُوا فَقَالُوا^(٢): فُلَانُ بَيْنَ أَسْنَانِهِ أَيْ: أَتْرَابِهِ وَكَمْ سِنْكَ أَيْ: كَمْ سَنَةَ
أَتَتْ لَكَ؟، وَيُقَالُ: أَسَنَ [الرَّجُلُ] فَهُوَ مُسِنٌ .

((الْيَسَارُ بِالْفَتْحِ)): هِيَ الْلُّغَةُ الْفَصِيحَةُ وَلِذَلِكَ اخْتَارَهَا، وَقَدْ حُكِيَّ بِسَارٍ
بِالْكَسْرِ، وَذَكَرَ أَهْلُ^(٣) الْلُّغَةِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ كَلِمَةً أَوْلَاهَا يَاءٌ مَكْسُورَةٌ [إِلَّا هَذِهِ] ،
وَقَوْلُهُمْ يُعَاطِ لَفْظَةً يُحَذَّرُ بِهَا، هُذَلِّيَّةٌ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا قَالَ الرَّاقِبُ : أَلَا يُعَاطِ^(٤)

[وَقَدْ فَتَحَ أَوْلُ هَذِهِ أَيْضًا] .

((السَّمِيدَعُ)): [السَّيِّدُ] الْمَوْطَأُ الْكَنْفِ، وَقَدْ نَبَّهَ بِقُولِهِ: ((وَلَا تُضْمِنَ
السِّينَ))^(٥) - عَلَى مَا اخْتَارَهُ - عَلَيْهِ، وَلَيْسَ فِي الْأَبْنَيَةِ عَلَى فُعَيْلٍ شَيْءٌ؛ لَأَنَّ الْمُصَغَّرَ

(١) المقصود التنبية إلى خطأ العامة بقولهم «إسنان» بكسر الهمزة.

(٢) في الأصل «ويقال» .

(٣) في ج «بعضهم» .

(٤) عجز بيت للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٧٠ ، واللسان «يعط» «وتصدره»:

وَهَذَا ثُمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكَانِي

(٥) الفصيبح ٢٩٠

أيضاً (من هذا القبيل) يكسر منه الحرف الذي بعده ياء التصغير، وقد جاء فعيلٌ

بفتح الفاء نحو قلَيدَم^(١): بئر كثيرة الماء، وشميدر^(٢): خفيف.

((وهو الجدُّ)): معْرُوفٌ لِكِنَّهُ ذَكَرٌ؛ لِثَلَاثَةِ يُكْسَرٍ حِيمَهُ، وجَمْعُهُ في القليلِ أَجْدِ، وفي الكثيرِ جِدَاءُ، وكذلك ظَبَّيٌّ وَأَطْبِ وَظِباءُ، وَجِرَوُ وَأَجْرِ وَجِرَاءُ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَاحِدَةَ الْجِرَاءِ^(٣)؛ لأنَّ أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ.

((وَهُوَ الْكَتَانُ))، ويُسْتَعْمَلُ في الحَبَّ، وساقُهُ الَّذِي تَتَخَذُ مِنْهُ الْجِبَالُ، وقد ذَكَرَ الأَعْشَى الْكَتَنَ، وَرُيِيدُ بِهِ الْكَتَانَ قال :

بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ^(٤)

فَالْمَعْنَى: وَبَيْنَ الشَّيَابِ الْمُتَخَذَّةِ مِنَ الْكَتَانِ.

((وَرُمْحٌ خَطِّيٌّ)) منسوبٌ إلى خطٍ جزيرة بالبحرين تجلب منها^(٥) الرّماح، وإنما ذَكَرُهُ لأنَّهُ رَبَّا كَسِيرَ أَوَّلُهُ . (والخط) والخطة: المكان الذي تختulle لنفسك.

(١) في ج «قلَيزم» بالزاي المعجمة، و(قلَيزم) في قوله:
فَذَصَبَحَتْ قَلَيزِمًا قَذُومًا

على صيغة التصغير، اشتقاقة من بحر القلزم. انظر اللسان «قلزم».

(٢) الشميدر من الإبل: السَّرَّيعُ، والأثني شَمِيدَرَةُ... ويقال: سير شميدر. والشميدر: الغلام النشيط الخفيف. انظر اللسان «شمدر».

(٣) عبارة الفصيحة ٢٩٠ : وثلاثة أجرٍ والكثيرة الجري والظباء.

(٤) بعض بيت في ديوانه ص ٢١ ، واللسان «كتن» ، وتمامه :

هو الواهب المُسْمِعاتِ الشَّرُوبَ

(٥) في الأصل « منه ».

((وما أكلت أكالاً)) أَيْ: أَذْنَى مَا يُؤْكَلُ، ((ولا دُقْتُ غَمَاضًا)) أَيْ: لَمْ أُغْمِضْ لِلنَّوْمِ، وَيُقَالُ: مَا دُقْتُ غَمَاضًا، وَلا تَغَمَاضًا [أيضاً] ((وما جَعَلْتُ فِي عَيْنِي حَثَاثًا)) [بِمَعْنَاهُ] وَقَدْ كُسِرَ الْحَاءُ مِنْهُ حَكَاهُ^(١) الْفَرَاءُ، فَأَمَّا الْأَكَالُ وَالغَمَاضُ فَإِنَّمَا ذَكَرَهُمَا لِئَلَّا يُحْمَلَ عَلَى الْوَثَاقِ وَالْوِثَاقِ، وَمَا جَاءَ فِيهِ لُغَتَانِ مُتَقَارِبَتَانِ؛ لَأَنَّ جَمِيعَ نَظَائِرِهِمَا بِالْفَتْحِ، نَحْوُ الْلَّهَاجِ^(٢) وَالْذَّوَاقِ، وَأَمَّا الْحَثَاثُ فَمَنْ كَسَرَهُ فَإِنَّهُ^(٣) أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَجَعَلَهُ كَالْدَاءِ وَالْعِطَاءِ، وَمِثْلُهُ الْغَرَارُ، وَأَصْلُ الْحَثَاثِ فِي الْإِعْجَالِ وَزَوَالِ التَّهَاسُكِ [وَأَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ بِالْكَسْرِ أَيْضًا].

وَأَمَّا ((الْجَوْرَبُ وَالْكَوْسَجُ)) فَهُمَا أَعْجَمِيَّانِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُمَا؛ لَأَنَّ الْعَوَامَ يُولَعُونَ بِضَمِّ أَوْلَاهُمَا، وَقَدْ حُكِيَ الْكَوْسَقُ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَارَ عَلَيْهِ، قَالَ الدُّرَيْدِيُّ^(٤): جَوْرَبٌ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَدْ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كَالْعَرَبِيِّ :

إِنِيدْ بِرْ مَلَةَ نِيدَ الْجَوْرَبِ الْخَلَقِ وَعِشْ بِعَيْشَةَ عَيْشًا غَيْرَ ذِي رَنَقِ^(٥)

[وقال آخر :

يَامَيُّ ذَاتَ الْجَوْرَبِ الْمُنْشَقِ^(٦)

(١) في ج «رواه».

(٢) في الأصل «اللجاج» بجمين.

(٣) في الأصل «كانه».

(٤) الجمهرة / ٣٦٠ .

(٥) بيت ينسب لرجل من بني تميم قاله لعمر بن عبد الله بن معمر ، ورملة هي اخت طلمحة الطلحات ، وعائشة بنت طلمحة بن عبد الله . الجمهرة / ٣ / ٣٦٠ .

(٦) في العقد الفريد (نسخة الموسوعة الشعرية) ص ١٣٤٧ .

وقال الأصماعي^(١): الكوسج: ناقص الأسنان.

قوله: ((بالصي لوى)), هو مصدر، وال فعل (منه) لوى، وهو ذاتي يأخذ في البطن، واللام منه واو، لكنها انقلبت ياء، لأنكسار ما قبلها، يدل على ذلك قولهم: لواء للذي يرقى منه، ألا ترى أنه لو كان لامه ياء لقيل^(٢): لاء كما قالوا: ليه وكية في لويت وكونيت وما أشبهه.

وقوله: ((هو الفقر)), اختاره على الفقر وهو لغة رديئة، وقال بعضهم: أصل الفقر (كسر^(٣) الفقر) ومنه الفاقر: الدهاهية، ثم استعير فيم لا مال له، كما قيل: الفقر الموت الأحمر، ويشهد لذلك أنهم قالوا على الإتباع: فقير وقير^(٤)، والوقر^(٥): هزمه في العظم أي: كان مكسور الفقر مهزوم العظم.

وقوله: ((هذا طعام له نزل)) أي: بقاء وبركة، وال فعل منه نزل، ويقال: خط نزل: إذا كانت فيه قرمطة^(٦)، كان من التزول الذي هو اللبنة في الموضع؛ لأنَّ

(١) في الناج (ك س ج).

(٢) كلام المصنف هنا عجب، إذ كيف ينظر فعلاً بفعلة، إذ لام الفعل في فعل يعني قلبها الفأ لتحركها وافتتاح ما قبلها، ولا يعتد بالألف لأنها حاجز غير حسين. ثم يلتقي ساكنان فتقلب ألف الثانية همزة؛ لأنها الحرف الذي يقبل الحركة. وأما العين فهي واو فتكرر عند إرادة التضييف. وأما كية ولية فقد اجتمعت فيهما الياء والواو وبسبقت إحداها بالسكون فتقلب الواو ياء ثم تدغمان، ثم إنه - فيما يظهر - قد وهم فجعل (لواء) من باب (فعلا) ولم يجعلها من باب (فعال).

(٣) في الأصل «الكسر».

(٤) انظر اللسان (وقر) ووقير إتباع.

(٥) في ج «الوقرة» وكلاهما صحيح.

(٦) القرمطة في الخط: دقة الكتابة، وتدانى الحروف.

العوام يقول: نُزل، فلهذا ذكره أبو العباس، وقد حكى ذلك فيما أطعن، لكنه ليس بفحيح، والمشهور في التزيل، مضموم الأول، أنه ما يقام للضييف والعساكر، وفي القرآن «فتول من حريم»^(١).

وقوله: ((هُوَ أَيْمَنٌ مِّنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرْقِ الصُّبْحِ)) يقال للواضح البين، والفلق يستعمل منفرداً عن الصبح يدل عليه قوله تعالى: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»^(٢) ويقال: انفلق الصبح وانفرق بمعنى انشسف، فعلى هذا يجوز أن يراد بالفلق المفتوح، وكذلك الفرق يراد به المفروق، ويكون المصدر الفلق والفرق بسكون اللام والراء، ولم آر الفرق يستعمل منفرداً، بل^(٣) قد سمي [المفروق فرقاً، كما سمي] المنفوض نقضاً، وفي القرآن «فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ»^(٤) وما حكى (لا والذى فلق البحر لبني إسرائيل)، وفرق البحر، وفي القرآن «وَإِذْ فَرَقْنَا بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ»^(٥).

وقوله: ((الشَّمْعُ وَالشَّعْرُ وَالنَّهَرُ [و] إِنْ شِئْتَ أَسْكِنْتَ ثَانِيَةً)), هذا أصل في جميع ما ثانية حرف من حروف الحلق، وهما لغتان فمن فتح آثر الحركة المستعملة في هذه الحروف لاستعمالها وبقى الكلمة على ذلك، ومن سكن طلب التخفيف في أصل البناء، [ولم يجرك وإنما قلت]^(٦) هذا تنبئها على أن هذا لا يجري مجرى ما فعلوه

(١) آية ٩٣ الواقعة.

(٢) آية ١ ، الفلق.

(٣) في الأصل «بل».

(٤) من آية ٦٣ ، الشعرا.

(٥) من آية ٥٠ ، البقرة.

(٦) في ج « فعل».

في عَضِيدٍ وَفَخِيدٍ مِنَ التَّسْكِينِ، وَنَقْلٌ الْحَرَكَةِ^(۱) فاعلمنه. فأمّا ما لامه من حروفِ الحُلْقِ فَلَمْ يُحْكَمْ فِيهِ بِهَذَا الْحُكْمِ؛ لَأَنَّ لَامَ الْفِعْلِ مُعَرَّضٌ لِحَرْكَاتِ الإِعْرَابِ، بَلْ قَدْ يُفْتَحُ مَا قَبْلَهُ وَلَا يَطْرِدُ ذَلِكَ فِيهِ.

وقوله: ((دخلَ هَذَا فِي الْقَبْضِ)) يُريدهُ المَقْبُوضُ، القَبْضُ بِسَكُونِ الْبَاءِ، وكذا (النَّفْضُ): ما يَسَاقِطُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرَةِ إِذَا حُرِّكَتْ، ويُقَالُ: نَفَضْتُ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ نَفَضْتُ بِتَسْكِينِ الْفَاءِ.

((وَهُوَ قَلِيلُ الدَّخْلِ)) أي: الغَلَةُ، وقد يُسَكَّنُ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَارَ الفَتْحَةَ لِكثرةِ الاستعمالِ، وكذا (الأَيْةُ) «تَسْخَدُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ»^(۲) لَمْ يُقْرَأْ إِلَّا بالفتحِ، فأمّا الدَّخْلُ بِسَكُونِ الْخَاءِ: فَهُوَ الْفَسَادُ، وَالدَّغْلُ^(۳)، وَالْخِيَانَةُ^(۴)، وقد حُكِيَ فِيهِ الْفَتْحُ، وَفُسِّرَتِ الْأَيْةُ بِهَذَا، وَدُخَلَ فَلَانُ، وَهُوَ مَدْخُولُ الْعَقْلِ، وَحَسَبُ مَدْخُولٍ، وَحِقْيَةُ الدَّخْلِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَا يَدْخُلُ فِي الشَّيْءِ أَوْ مِنْهُ، وَالْفِعْلُ [مِنْهُ] دَخَلَ دُخُولاً وَدَخَلاً^(۵) ثُمَّ يُسَمَّى الدَّاخِلُ دَخَلاً كَمَا يُقَالُ: سَقَطَ الشَّيْءُ سُقُوطًا ثُمَّ سُمِّيَ السَّاقِطُ سَقَطًا، وَإِذَا قِيلَ الدَّخْلُ، فَسُكِّنَ فَهُوَ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ [وَفِي الْمَثَلِ^(۶) السَّائِرُ:

(۱) في حال قولنا «عَضِيدٌ وَفَخِيدٌ».

(۲) من آية ۹۲ ، النحل .

(۳) الدَّخْلُ وَالدَّغْلُ بِمَعْنَىِ اللِّسَانِ «دَخْلٌ» .

(۴) في ج «وَالدَّغْلُ الْخِيَانَةُ» بدون واو .

(۵) في القاموس ((دَخْلٌ كَفْرٌ وَعَنِي دَخْلًا وَدَخَلاً)) (دَخْلٌ) ، ومثله في الناج .

(۶) الميداني ۱ / ۱۳۷ ، والعسكري ۱ / ۱۶۹ ، ۲۵۵ ، ۲۷۱ ، والمخشري ۲ / ۲۶ ، والبكري

فصل المقال ۱۹۴ ، ۱۹۵ وغيرها . وينسب لابنة الحسن .

تَرَى الْفِتَيَانَ كَالنَّخْلِ
وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ

((ولا أكِلُّكَ إِلَى عَشْرِ مِنْ ذِي قَبْلٍ)) أي منْ مُسْتَقْبَلِ الشَّهْرِ، ويُقَالُ: عام قَبْلٌ في معنى مُقْبِلٌ، وَقَبْلٌ وَدَبَرٌ في معنى أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِئَلَّا يُتَوَهَّمَ أَنَّهُ "قَبْلٌ" الذِّي يُضَادُ "بَعْدًا"، ولأنَّ العَامَةَ تَكْسِيرُ الْقَافَ فَتَقُولُ: مِنْ ذِي قَبْلٍ، فَأَمَّا قَبْلٌ بِالْكَسِيرِ [فالطَّاقَة] يُقَالُ: لا قَبْلٌ لِي بِكَذَا [أي: لا طَاقَةَ لِي بِهِ] ، وَقَوْلُهُمْ: لِي قَبْلَهُ حَقٌّ، فَهُوَ بِمَعْنَى "عِنْدٌ" إِلَّا أَنَّ "عِنْدَ" يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يَنْفُذُ الْأَمْرُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا، وَقَبْلٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِيمَا يَقْرُبُ [حتى يَصِحَّ فِيهِ التَّنَاؤلُ، وَهَذَا يُقَالُ: لِي عِنْدَ فَلَانٍ وَقَبْلَهُ كَذَا، وَلَوْ تَسَاوِيَا، حَتَّى لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا لَمَّا جَازَ ذَلِكَ].

((طَرَسُوسٌ)): بَلَدٌ مَعْرُوفٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرُهُ؛ لِأَنَّ التَّعْرِيبَ لِحَقِّهِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ، ومثله قَرْبُوْسُ السَّرْجِ مَقْدَمَتِهِ، وَخَلَافُهُ يُسَمَّى مُؤَخْرَتِهِ، وَالْعَامَةُ تَسْكُنُ الرَّاءَ [مِنْهَا]، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلُوْلٌ إِلَّا^(۱) قَوْلُهُمْ صَعْفُوقُ اسْمٌ لَحَوَلٍ^(۲) بِالْيَامَةِ، وَفَعَلُوْلٌ كَثِيرٌ نَحْوُ شَعْرٍ حَلَكُوْكُ، وَحَلَبُوْبٌ^(۳) ضَرْبٌ مِنَ النَّبَتِ، وَزَرْجُونٌ: الْكَرْمُ .

((الْعَرَبُوْنُ وَالْعُرَبَانُ فِي قَوْلِ الْفَرَاءِ)) يَعْنِي فِيمَا^(۴) حَكَاهُ، وَقُدْ حُكَيَ فِيهِ الْعُرَبُوْنُ بِضمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ [أيًضاً]، وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يُقَدَّمُ فِي ثَمَنِ السَّلْعَةِ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: رَبُوْنُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ: أَعْرَبْتُهُ وَعَرَبْتُهُ^(۵) أي: أَعْطَيْتُهُ الْعُرَبَانَ، وَأَسْلَفْتُهُ .

(۱) فِي جِزِيَّةِ "أَنْ" .

(۲) فِي الأَصْلِ "فَحَوْلٌ" .

(۳) جَهْرَةُ الْلِّغَةِ ۲۰۱ / ۲ وَالْمَخْصُصُ ۳ / ۲۸۶ .

(۴) فِي الأَصْلِ "ما" بِدُونِ "فِي" .

(۵) انْظُرُ اللِّسَانَ (عَرَبٌ) وَذَكْرَ (أَعْرَبٌ، وَعَرَبٌ، وَعَرَبَيْنَ) .

((الجَبَرُوتُ)): الْكِبِيرُ، وَالثَّاءُ فِيهِ رَائِدَةٌ، وَمِثْلُهُ رَحْمَوتُ وَرَغْبُوتُ وَمَلَكُوتُ،
وَفِي الْمَشَلِ (رَهَبُوتُ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتِ) ^(١) أَيْ: أَنْ تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ. ((وَقُومٌ
فِيهِمْ جَبَرِيَّةٌ أَيْ: كَبِيرٌ)), هُوَ بَنَاءُ آخَرُ، وَهَذِهِ الثَّاءُ تَصِيرُ فِي الْوَقْفِ هَاءً؛ لِأَنَّهَا
لِلِّتَائِيْثِ، وَتِلْكَ تَبْقَى تَاءٌ فِي الْأَحْوَالِ كُلُّهَا؛ لِأَنَّهَا دَخَلَتْ لِتُلْحِقَ بِفَعْلَوْلِ نَحْوِ
بَلَصُوصٍ طَائِرٍ، وَمَا أَشْبَهَهُ.

((وَالجَبَرِيَّةُ)) ^(٢) بِسَكُونِ الْبَاءِ: لَقْبٌ لِفِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَنْفُونَ الْاسْتِطَاعَةَ قَبْلِ
الْفِعْلِ، وَهُدَى قَالَ: ((هُمْ خَلَافُ الْقَدَرِيَّةِ)) ^(٣)، وَهَذَا الِبَنَاءُ مِنْ جَبَرُوتِهِ عَلَى كَذَا [وَ]
يُقَالُ جَبَرُوتُهُ عَلَيْهِ جَبْرًا، وَأَجْبَرُوتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا [وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَعْرِفُ إِلَّا جَبَرُوتُهُ
عَلَى كَذَا، أَيْ: أَكْرَهَتْهُ عَلَيْهِ] ^(٤).

((وَهِيَ فَلْكَةُ الْمِغْزِلِ)) سُمِّيَتْ [بِذَلِكَ] لَا سِتْدَارَتِهَا، وَمِنْهُ [يُقَالُ]: تَفَلَّكَ التَّدِيُّ،
وَالْفَلْكُ الَّذِي هُوَ السُّفْنُ، وَالْفَلْكُ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ الْأَفْلَاكِ، وَالْعَامَةُ تَكْسِرُ فَتَقُولُ
الْفِلْكَةُ، وَالْفَلْكُ تَقْعُدُ عَلَى السَّفِينَةِ الْوَاحِدَةِ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَفْلَاكِ وَفُلَكٍ؛ لِأَنَّهُ حُمِلَ فِي
الْجَمْعِ عَلَى فَعْلٍ لِتَشَارِكِهَا كَثِيرًا، نَحْوُ الْعُجْمِ وَالْعَجَمِ، وَالْعُرْبِ وَالْعَرَبِ، فَكَمَا
جَمَعُوا فَعَلًا عَلَى أَفْعَالٍ وَفَعْلٍ، نَحْوُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ، وَخَشَبٍ ^(٥) [وَخُشُبٍ] كَذَلِكَ

(١) الميداني ١ / ٢٨٨ ، ٢٩٨ و ٢ / ٧٧ ، والأصفهاني في الدرة الفاخرة ٢ / ٤٥٥ ، والزمخشري ٢ / ١٠٧ ، والبكري في فصل المقال ٥٦ .

(٢) انظر شرح العقيدة الطحاوية ٥٩٢ .

(٣) ينظر التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ص ١٦٥ - ١٧٧ .

(٤) فعل وأفعال للأصماعي ص ٤٧٧ من مجلة البحث العلمي .

(٥) كتب فوقها في الأصل كلمة « معاً » ، والمقصود أنه تجمع ، فيقال : أخشاب و خشب على أفعال و فعل . وفي ج « وخشب و خشب » .

جَمِعُوا فَعَلًا عَلَيْهِمَا فَقَالُوا فَلَكَ وَأَفْلَاكَ وَفُلُوكَ.

((تَرْقُوَةُ الْإِنْسَانِ)): وَاحِدَةُ التَّرَاقِي، وَهِيَ مَارَقَ مِنْ عَظْمِ الصَّدْرِ، وَيُقَالُ: تَرْقِيَتُ الْإِنْسَانَ: إِذَا أَصْبَتَ تَرْقُوَتَهُ، وَمُثْلُهُ عَرْقُوَةُ، وَهُمَا عَلَى فَلْوَةٍ^(۱)، وَعَرْقُوَةُ الدَّلْوِي وَعَرْقَاتُهُ^(۲)، وَالجَمْعُ الْعَرَاقِي، وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْمُصَلَّبَةُ تَكُونُ عَلَى فَمِ الدَّلْوِي، وَعَلَى عَصْدِ الْقَتَبِ، وَيُقَالُ: عَرْقُوَةٌ أَيْضًا بِالضَّمِّ، وَيُقَالُ: دَلْوٌ مُعَرْقاً، وَمُعَرْقَوَةٌ.

[ذَكْرُ الْخَلِيلِ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَضْمُ صَدْرُ هَذَا الْمَثَلَ، إِلَّا إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ نُونًا، نَحْوَ

عُنْصُوَةٍ وَثُنْدُوَةٍ]^(۳).

وَقُولُهُ: ((قَرَأْتُ سُورَةَ السَّجْدَةِ)) هِيَ فَعْلَةٌ، مِنْ سَجَدْتُ، لِلْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ، وَالْعَامَّةُ تَكِبِّرُ سِينَهَا، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ؛ لِأَنَّ السَّجْدَةَ تُفِيدُ هَيْئَةَ السَّاجِدِ [وَحَالُهَا] فِيهِي كَالرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ.

الْجُفْنَةُ وَاحِدَةُ الْجِفَانِ وَالْجِفَنَاتِ، وَالْعَامَّةُ تَضْمُ جِيمَهَا، فَلِذَلِكَ ذَكْرُهُ، وَأَصْلُ الْجُفْنِ الْأَنْعُ وَالسَّتْرُ، وَمِنْهُ جَفْنُ السَّيْفِ وَالْعَيْنِ، وَيُقَالُ: جَفَنَ نَفْسَهُ عَنْ كَذَا أَيْ: مَنْعَ^(۴).

(۱) في النسختين «فعولة».

(۲) في الأصل «وعرقاته» وفي ج «عرقه». والنـص يحتمل أن يكون «وعرقاته» بالهمز، ويحتمل أن يكون «عـرقـة» ويعرب مفصولاً، والواو زائدة، يؤيد هذا ما في اللسان (عرق) «عـرقـيـتـ الدـلـوـيـ عـرقـةـ: جـعـلـتـ لهاـ عـرقـوـةـ ، وـشـدـدـتـهاـ عـلـيـهاـ».

(۳) العين ۱ / ۳۰۴ (عنصر).

(۴) في ج «منعه».

وقوله: ((أَلِيهُ الْكَبْشِ جَمِعْتُ عَلَى الْأَلَيَاتِ))؛ لأنَّها اسمٌ فَهِيَ كَجَفْنَةٍ وَجَفَنَاتٍ وكبسُ أَلَيَانٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْأَلَيَةِ وَصُحْحَتْ يَأْوُه - وإنْ افْتَحَ مَا قَبْلَه - لِئَلَّا تَخْتَلِ الْكَلِمَةُ بِاِنْقِلَابِ الْيَاءِ وَاجْتِمَاعِهِ مَعَ الْأَلْفِ، وَمِثْلُهُ فِي (١) الصَّفَاتِ زَفَيَانٌ وَهُوَ الْحَقِيفُ، وَالْأَنْثَى زَفَيَانَةُ، وَالْقَطْوَانُ وَهُوَ ثَقِيلُ الْمَشِيِّ، وَالْأَنْثَى قَطْوَانَةُ وَصَمَيَانُ وَهُوَ مَنِ انصَمَى عَلَيْهِ إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْهِ [أي: سُقْطَ عَلَيْهِ]، وَالْأَنْثَى صَمَيَانَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى عُلْبَةِ الْهَلْبَاجَةِ الْأَلَيَانِ (٢)

وقوله: ((نَعْجَةُ الْأَلَيَانَةِ)) أَرَادَ أَنَّ مُؤَنَّثَهُ ابْنَى عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مُحَرِّكُ الْعَيْنِ وَلَوْ كَانَ أَلَيَانٌ بِسُكُونِ الْعَيْنِ لَكَانَ مُؤَنَّثُهُ أَلَيَاءٌ مِثْلُ سَكْرَانَ.

وقوله: ((رَجُلُ الَّى وَامْرَأَةُ عَجْزَاءُ))^(٣) كذلك كلامُ الْعَربِ، والْقِيَاسُ أَلَيَاءُ، هَذَا مِمَّا اسْتَغْنَيَ فِيهِ بِالشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ، وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِيهِ كَـ"وَدَرَ"؛ لِأَنَّهُ اسْتَغْنَيَ عَنْهُ [ـ((تَرَكَ))، وَالْيَاءُ مُحَكٍّ أَيْضًا، وَلَكِنَّهُ شَدَّ عَنِ الْاسْتِعْمَالِ].

وقوله: ((الْحَرْبُ خَدْعَةٌ))^(٤) اختار فتحَ الْخَاءِ عَلَى ضَمَّهَا، وَهِيَ لُغَةُ أَيْضًا،

(١) في ج «من» .

(٢) عجز بيت صدره :

وَإِنْ عَنْاقَ الطَّيْرِ يَسْقُطُ نُورُهَا

في تصحيح الفصيغ ٢٧٩ من غير نسبة .

(٣) كلمة «عجزاء» مكررة في الأصل .

(٤) مثل ، في مجمع الأمثال ١ / ١٩٧ ، والمستقصى ١ / ٣١١ ، وفصل المقال ١٥ ، وأمثال القاسم ٣٧ وهو من ألفاظ الحديث النبوى كما سيأتي .

قال: ((وَحُكِيَ أَنَّهَا لُغَةُ النَّبِيِّ ﷺ)).^(١)

والفصل بينهما: أنَّ الخدعة هي المرة الواحدة مِنْ خَدَعْتُ، والخدعة اسم ما يُخدع به^(٢)، والمراد في الأوَّلِ: أنَّ مَنْ عَمِلَ مَكِيدَةً في الحربِ فنَفَدَتْ اكتئفَى بِهَا، فقالَ: الحربُ ملاكُها بتلك المكيدة، والإتيانُ بِهَا في أبلغِ مَا يمكنُ مِنَ الحفاءِ حتَّى لا يُقدرُ على الاحترازِ مِنْهَا، وفي الثَّانِي: المرادُ أَنَّ الحربَ يُخدعُ بِهَا أهْلُها عنْ أرواحِهم .

وَحُكِيَ^(٣): خدعة بضمِّ الخاءِ وفتحِ الدالِ، وأصلُ الخدعة: السُّرُّ والإخفاءُ، ومنه المخدعُ، ويُقالُ: خدعتْ عينُ الشَّمْسِ: إِذَا غَابَتْ، وخَدَعَ المَطَرُ: قَلَّ، يَرْجِعُ إِلَيْهِ أَيْضًا، ويُقالُ: سِنُونَ خَدَاعَةُ: إِذَا أَجْدَبَتْ، والخَيْدَعُ: الغُولُ، والسَّرَابُ، والَّذِي لا يُوثقُ بِمَوَدَّتِهِ^(٤)، والطَّرِيقُ الْمُخَالِفُ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ^(٥) الخدعة .

[وقد حكى بعضهم أنَّ الخدعة التي هي المرة الواحدة لا تُعدُّ لُغَةً في الخدعة؛ لأنَّ قياسَ ما يُبَيَّنَ للمرة الواحدة من الثلاثيِّ فَعْلَة، كضربةٍ وخرجةٍ، وشتمة، وأشباهها، وكأنَّ من جعله لغةً أراد: أنَّ المثلَ بعضَهم يضرُّ بهذا اللُّفْظِ، وبعضَهم

(١) وردت اللُّفْظة في حديث أخرجَه الشِّيخان، البخاري (كتاب الجهاد باب الحرب خدعة) فتح الباري ١٥٨/٦ من حديث أبي هريرة وجابر، وفي (كتاب المناقب باب علامات البوة) ٦١٨/٦ (وكتاب استتابة المرتدين بباب قتل الخوارج) من حديث علي. وأخرجَه مسلم في (كتاب الجهاد باب جواز الخداع في الحرب) ص ١٣٦١ ، ١٣٦٢ من حديث جابر وأبي هريرة و (كتاب الزكاة باب التحرير على قتل الخوارج) ص ٧٤٦ من حديث علي. وأخرجَه غيرهما من أصحاب السنن والمسانيد .

(٢) في ج " فيه " .

(٣) في ج " روَى " .

(٤) ج : " بِمَرْوِعَتِهِ " .

(٥) في ج " يَرْجِعُ إِلَى " .

يضرِّ به بغيره، فلَمَّا جرى كذلك في كلامِهم عَدَه لغةً في المثل .

قوله: ((وَهِيَ الْأَنْمُلَةُ لِواحِدَةِ الْأَنَامِلِ))، وَهِيَ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ، قَالَ: ((وَيَجُوزُ بِالضَّمِّ)).

في هذِه الْلَّفْظَةِ لُغاتٌ عِدَّةُ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمُ: الْلُّغَاتُ الْمَرْوِيَّةُ فِي لَفْظَةِ إِصْبَعٍ هِيَ مَرْوِيَّةٌ فِي أَنْمُلَةٍ أَيْضًا عِدَّا^(۱)، وَاخْتَارَ فَتْحَ الْيَمِّ وَالْهَمْزَةُ، وَأَفْعُلُ فِي الْجَمْعِ يَكُثُرُ وَفِي الْوَاحِدَةِ يَعْزُزُ، حَتَّى زَعَمَ سَيِّدُهُ^(۲) أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ شَيْءٌ لِلْوَاحِدِ، فَأَمَّا أُبْهَلُ فِضْسُ اهْمَزَةٍ هُوَ الْمَعْرُوفُ، وَإِنَّكَ [قَالُوا]: هُوَ فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ، وَأَمْرُعٌ، وَأَشْدَّ هُمَا جَمْعَانِ، فَأَمْرُغٌ لَا وَاحِدَ لَهُ وَأَشْدُّ (جُعَلَ وَاحِد^(۳) شَدَّ) وَشَدٌّ جَمِيعًا^(۴)، وَإِذَا كَانَ كَذِيلُكَ فَمِنْ اخْتَارَ الضَّمِّ فَقَدِ اخْتَارَ مَا يَقْلُلُ نَظِيرُهُ أَوْ لَا نَظِيرٌ لَهُ عَلَى مَا تَكُُثُرُ نَظَائِرُهُ .

وَيُقَالُ: أَنْمَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا حَرَّشَ وَأَفْسَدَ، وَقَدْ جُمِعَ أَنْمُلَةُ عَلَى أَنْمُلٍ، وَالْأَنَامِلُ أَكْثُرُ، قَالَ:

كَالنَّهِيِّ يَغْشَى طَرَفَ الْأَنْمُلِ^(۵)

(۱) كلمة «عِدَّا» ساقطة من ج .

(۲) الكتاب / ۴ / ۲۴۵ .

(۳) في الأصل «واحدة» .

(۴) في اللسان (شدد) « قال الفراء : واحدها شَدَّ في القياس ، ولم أسمع لها بواحد ، وقال غيره : واحدها شِدَّةً كَالْأَنْعُمْ واحدها نِعْمَةً » .

(۵) عجز بيت لعدي بن الرقاع العاملبي كما في الموسوعة الشعرية، وقاممه :
أَحْمَى بِهِ فَرْجٌ سَلْوَقِيَّةٌ كَالشَّمْسِ يَغْشَى طَرَفَ الْأَنْمُلِ
وَهُوَ فِي مُتَهَى الْطَّلْبِ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ۳۸۶

وكذلك قوله: ((أسنمة)) اسم موضع مختلفٌ فيه، وما ذكره روایة ابن الأعرابيّ، وأصحابنا يرون أنه بضم الهمزة على آنه عَلِمُ، ويقولون: سببويه يريد آنه لا يوجد أفعل في أسماء الأجناس، وإذا كان كذلك لا يقدح فيها ذكره أسنمة، إذا ثبتَ أيضًا^(۱)، وأرْزُ^(۲) اسم أعمي، فاماًًاً نعم اسْمُ مَوْضِعٍ فَهُوَ جَمْعُ سُمِّيَ [به].

وقوله: ((هي الدجاجة)), الدجاج^(۳) يقع على الديكة، قال:

صوت الدجاج وقرع بالنوقيس^(۴)

فعلى هذا يقال: دجاجة ذكر ودجاجة أنثى، والعامّة تكسر الدال فلذلك ذكره، وجّمعه دجاج، وحتى أبو حاتم: دجاج الدجاج: إذا عدًا.

((الشّتوة والصيفة)), العامّة تكسر أو لهما، وهما للفعلة الواحدة، من شتا يشتو، وصاف يصيف صيفًا أي: دخل في الشتاء والصيف، قال: نزلت على آل المهلب شاتيًا^(۶)

. (۱) لأنّه عَلِمُ.

(۲) كأنها في الأصل «أرن»، وفي ج «أرر» وما أثبته من المعرف للجواليقي ۸۲ وأصلها «أرر» ثم نقلت الحركة إلى الراء فأدغمت الزاياد فصارت «أرر». وهي اسم جنس.

. (۳) في ج «الدجاجة».

. (۴) في ج زيادة «قد».

. (۵) عجز بيت جرير في ديوانه ص ۳۲۱ وصدره:

لما تذكّرت بالدّيئين أرقني

وانظر شرح الفصيح للزمخشري ص ۴۰۶ ، والخزانة ۳ / ۱۰۷ .

. (۶) صدر بيت لبكي بن الأحسن ، عجزه :

غريباً عن الأوطان في زمان مدخل

ويقال أيضاً: صنفنا بمكانٍ كذا، وشتونا بمكانٍ كذا أي: أقمنا صيفنا وشتاءنا فيهما.

وكذلك قوله: ((الكثرة)) يكسرون أوله، وهو مصدر كثرة، ويقال: كاثرناهم فكثرناهم أي: غالبناهم، نكثرهم كثيراً، وكثير الشيء: أكثره، وضده القليل، ورجل مكثر وآخر مقل.

وقولهم: ((سفود)) واحد السفافيد، وقد ذكر بعضهم: أنه مشتق من سفدة الطائر لما ركب عليه من المعاليق، وكذلك ((كلوب)) واحد الكلاليب، والعاممة تقول: كلاب، قال الحليل^(۱): هما لغتان.

((وسمور)): لفظة معربة^(۲).

[و] قوله: ((شبوط)) لضرب من السمك [قال الدریدي: هو اسم أعمجي^(۳)، وقد تكلمت به العرب]. وتثور عربى، وجمعه تنانير.

وقوله: ((كل اسم على فعل فهو مفتوح)), يريد: أن هذا البناء يجيء بفتح الأول إلا السبogh [و] القدوس والذروح فإن الضم أكثر فيها^(۴) في الاستعمال.

. البيان والتبيين ۳ / ۲۳۳، وعيون الأخبار ۱ / ۳۴۱، وشرح الحمامة للمرزوقي ص ۳۰۳.

(۱) العين ۵ / ۳۷۶ ولم ينص على اللغتين.

(۲) سمور كثور: دائمة يتخذ من جلدتها فرو يلبسه الأكابر، انظر قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ۲ / ۱۵۴.

(۳) الجمهرة ۳ / ۳۹۷ وفيه « وهو ضرب من الحيتان ».

(۴) في ج « فإن الضم فيه أكثر ، يريد أكثر في الاستعمال ».

و((السُّبُوح)) : مِنْ سَبَحْتُ اللَّهَ تَعَالَى : إِذَا نَرَهُتَهُ ، ((وَالْقُدُوسُ)) : مِنَ الْقُدْسِ
وَهُوَ الطَّهَارَةُ ، و((الذُّرُوحُ)) : دُوَيْبَةٌ ذَكَرُوا أَنَّهَا سُمٌّ ، وَجَمْعُهُ ذَرَارِيْحُ وَذَرَارِخُ ، وَيُقَالُ
أَيْضًا : ذُرْنُوحُ وَذُرْحُورُ وَذَرَاحُ ، وَيُجْمِعُ الذُّرُوحُ عَلَى الذَّرَانِيْحِ^(۱) .

وقوله: ((وَقَعُوا فِي صَعُودٍ وَهَبُوطٍ وَحَدُورٍ)) هذِهِ أَسْمَاءُ عِقَابٍ [وهي]
مُؤَنَّثَاتٌ، فَالصُّعُودُ مَا يَشْقُّ عَلَى السَّائِرِ فِي صُعُودِهِ، وَيُقَالُ: الصَّعُودَاءُ أَيْضًا وَبُنْيَ مِنْهُ
تَصْعَدَ فِي الْأَمْرِ: إِذَا شَقَّ، وَيُقَالُ: فِي أَمْرِهِ صَعَدُ^(۲) وَصَعُودٌ وَصَعْدَاءُ أَيْ: مَشَقَّةُ،
وَلَا زِهْقَنَكَ صَعُودًا. وَالْحَدُورُ: مَا يَشْقُّ فِي اِنْحِدَارِهِ، وَكَذَلِكَ الْهَبُوطُ^(۳) .
وَمِثْلُهَا ((الكَنُود))، وَهُوَ مَا يَتَكَاءَدُكَ كَيْفَ سِرْتَ، وَمَصَادِرُهَا بِالضَّمِّ، وَيُقَالُ:
هُوَ كَثِيرُ الصُّعُودِ وَالْهَبُوطِ، وَمِنَ الْحَدُورِ يُقَالُ: حَدَرَتُهُمُ السَّنَةُ أَيْ: حَطَّهُمُ الْجَدْبُ^(۴)
مِنَ الْبَدْرِ إِلَى الْأَمْصَارِ. وَالْحَادُورُ: الْقُرْطُ .

((وَالْجَزُورُ))، اسْمُ الْبَعِيرِ إِذَا أُعِدَ لِلنَّحْرِ، فَهُوَ يَسْتَحْقُ الاسمَ قَبْلَ حُصُولِ
الْجَزْرِ لَهُ، وَيَسْتَضْجِبُهُ إِلَى وَفْتِهِ، وَلَذَلِكَ قِيلَ: لَهُمُ الْجَزُورِ [ويقال: أَجْزَرَنِي، أي:
أَمْكَنَنِي مِنْ جَزْرِهَا].

((وَهُوَ الْوَقْدُ، وَالْطَّهُورُ، وَالْوَضُوءُ))، (يعني الاسم، والمُصْدَرُ بِالضَّمِّ، يعني

(۱) في ج «الذَّرَانِيْحِ» .

(۲) في الأصل «صَعَدُ» بضمتين .

(۳) في ج بإسقاط الواو .

(۴) في ج «الْحَرْبُ» .

الوقود والظهور والوضع) ^(١)، قال سيبويه ^(٢): هذه الأسماء إذا كانت مفتوحة فهي تكون مصادر أيضاً، ولم ينكر أن يكون الوقود اسم للحطب، وأن يكون الظهور اسم للماء قال الله تعالى: «وأنزلنا من السماء ماء طهورا» ^(٣) وأن يكون الوضع اسم لما يتواضأ به، كما أن السحور اسم لما يتسرّب به، والقطور اسم لما يفتر على، والبرود اسم الدواء الذي تبرد به العين، ولا خلاف في القبول أنه مصدر، وقولهم: هو حسن القبول يراد أنه محب قبلة القلوب، وقد يقال هذا فيمن يكون حسن الاتّهار فيما يؤمر به أو ينهى عنه.

وقوله: ((وهو الولع)) اسم وال فعل منه أولع إيلاعا، فولع ولوعا وولعا، وهو ولعة أي: يولع بها لا يعنده ويوقف عليه، وقولهم لا أدرى ما ولعة؟ أي: حبسه، [وما والعته؟ يجوز أن يكون من قوله ولوع]. ويقال: ولوع فلان بكذا [وكذا] أي: هو مغري به، فأماما ولع يلوع ولعا ^(٤) وولعانا فمعناه: كذب.

((والكيد والفحذ والكرش والفتح)) إنما ذكر هذه الأحرف؛ لأنها قد تُنقل حرقة عينها إلى فائتها، فيقال: كيد وفحذ وكرش وفتح، واختار ^(٥) الفتح؛ لأنَّه

(١) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٢) الكتاب ٤ / ٤٢ .

(٣) من آية ٤٨ / الفرقان .

(٤) « ولعا » مكررة في ج .

(٥) في الأصل « واختاره » ورسمت كلمة « الفتح » فوق السطر، فلعلها تفسير للضمير في « اختياره ». وما أثبته عن ج .

الأَصْلُ وَالْغُنْمَةُ قُرِيشٌ .

فَأَمَا الْكِبْدُ فِيهِيَ مُؤَنَّثٌ، وَهَذَا قِيلَ: كِبْدٌ حَرَى، وَجَمِعُهُ أَكْبَادٌ وَكُبُودٌ، وَكِبْدَ الرَّجُلِ: أُصِيبَتْ كِبْدُهُ كَبْدًا [وَالْأَكْبَدُ قَدْ يَكُونُ عَظِيمًا الْجَحْوِفُ، وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي يَشْتَكِي كِبِدَهُ]، وَاسْمُ الدَّاءِ الْكُبَادُ، وَكِبْدٌ كُلُّ شَيْءٍ: وَسَطْهُ وَلَذِلِكَ^(۱) قِيلَ: كِبْدٌ يَشْتَكِي كِبِدَهُ، وَحَلَقَ الطَّائِرُ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ، وَفِي كُبِيدَاءِ السَّمَاءِ، قَالَ الْخَلِيلُ: إِذَا صَغَرُوا جَعَلُوهُ^(۲) كَالنَّعْتِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُوازِي كُبِيدَاتِ السَّمَاءِ عَمَوْدُهَا^(۳)

.....

فَصَغَرَ عَلَى الْلَّفْظِ وَجَمَعَ .

وَالْفَخِذُ مُؤَنَّثٌ، وَيُقَالُ لَمِنْ دُونَ الْقَبِيلَةِ: فَخِذُ، كَمَا يُقَالُ بَطْنُ، وَجَمِعُهُ أَفْخَادٌ لَا غَيْرُ، وَقِيلَ فَخِذُ الرَّجُلِ: نَفْرُهُ مِنْ حَيَّهُ، [وَفَخَذُ الْحَيِّ: صَنَفُتُهُمْ فَخِذًا فَخِذًا]
وَأَصْلُ الْفَخِذِ مَوْصِلُ الْوَرِكِ بِالسَّاقِ^(۴)، وَالْكَرْشُ هُوَ مَا يَجْمِعُ الْعَلَفَ، وَيُقَالُ لَمِنْ كَثُرِ عِيَالُهُ: وَرَاءَهُ كَرِشٌ مَنْثُورٌ^(۵)، وَجَمِعُهُ كُرُوشٌ .

((وَالْفَحِثُ)) قَالَ: ((وَهِيَ الْقِبَةُ)), قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْكَرْشُ نَفْسُهَا، وَحُكْمَيَ فِيهَا

(۱) فِي الأَصْلِ «كَذَلِكَ» .

(۲) فِي الأَصْلِ «جَعَلُوا» . وَفِي الْعَيْنِ ۵ / ۳۳۳: «جَعَلُوهَا» .

(۳) عجز بيت للمنقب العبدى : ديوانه ضمن الموسوعة الشعرية، (ومتهى الطلب ضمن الموسوعة)
ص ۷۲۶ صدره:

وَأَيْ أَنَّاسٍ لَا أَبْاحَ بَغَارَةً

(۴) فِي جَ «وَالسَّارِقُ» .

(۵) فِي جَ «مَشْوَرُ» .

الحِفْثُ عَلَى أَنْهَا^(١) مَقْلُوبٌ، أَوْ جَاءَ مِنْ لُغَتَيْنِ.

((والضَّحِكُ وَاللَّعِبُ وَالحَلِفُ وَالكَذِبُ)): هِيَ مَصَادِرُ كُلُّهَا، وَلَمَّا كَانَتْ تُحْفَفَ وَتُنَقَّلُ حِرَكَاتُ عَيْنِهَا إِلَى فَائِهَا فِي قَالٌ: ضِحْكٌ وَلَعِبٌ وَحِلْفٌ وَكَذْبٌ اخْتَارَ الْأَصْلَ.

[ويقال للضَّحِكِ إِذَا كَانَ عَنْ هُزُءٍ يَضْحِبُهُ إِظْهَارٌ شَعْجَبٌ: تَهَافُّ، عَلَى ذَلِكَ

قول عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ:

يَتَهَافَنُ وَقَدْ قُلْنَ هَا حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مِنْ تَوْدٍ^(٢)

وَالضُّحْكَةُ: مَنْ يُضْحِكُ مِنْهُ، وَالضُّحْكَةُ وَالضَّحَّاكُ: الْكَثِيرُ الضَّحِكِ، وَالضَّاحِكَةُ: كُلُّ سِنٍ تَبُدُّ [عِنْدَ الضَّحِكِ].

وَالْأُلْعُوبَةُ: اللَّعِبُ، وَالعَرَبُ تُسَمَّى الْخَطَّافَ مُلَاعِبَ ظِلْلَهُ.

ويقال: بَيْنَهُمْ حِلْفٌ: إِذَا تَحَالَّفُوا عَلَى أَنْ يَتَنَاصِرُوا وَلَا يَتَخَادِلُوا، وَأَصْلُهُ مِنْ اليمين، ويقال: هُمُ الْأَحْلَافُ لَأَسِدٍ وَغَطَفَانَ، وَهُمُ الْحَلَفاءُ جَمْعُ حَلِيفٍ، وقد احْتَلَفُوا.

قوله: ((الْحَنِقُ)) هُوَ اسْمٌ مَنَ الْحَنِقُ الَّذِي هُوَ الْعَدَاوَةُ، وَيُكَوِّنُ كَالضَّحِكِ مِنْ ضَحِكٍ يَضْحَكُ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ لُعَنةً فِي الْحَنِقِ الَّذِي هُوَ مَصْدُرُ حَنِقٍ، وَكَذَلِكَ الْحَنِقُ بِالخَاءِ مَعْجَمَةً، لَغَةً فِي الْحَنِقِ، مَصْدُرُ حَنِقَ، فَأَمَّا الْحَنِقُ اسْمًا لِلْفَاعِلِ مِنْ حَنِقٍ يَحْنِقُ فَلَا كَلَامَ فِيهِ. وَيُكَوِّنُ كَالضَّجَّاجِ مِنْ ضَجَّاجٍ يَضْجَجُ، وَالْفَرَحُ مِنْ فَرَحٍ يَفْرَحُ.

(١) في ج «أنه».

(٢) ديوانه ص ٥٣ وفيه «يتضاحكن».

وقوله: ((وهو الصَّيرُ لهذا المُرّ)) ، العَامَةُ تُولَعُ بتسكين الباءِ مِنْهُ ، لكنه ذكره فيما يفتح ، ولا أعلمه يكسره أَحَدٌ من النَّاسِ ، وأصل الصَّيرُ الحَبْسُ ، ثُمَّ قالوا: قُتِلَ فَلَانُ صَبِرًا ، أَيْ: حُبِسَ حَتَّى قُتِلَ .

وقوله: ((الضَّرِطُ والجِبْرُ)) بناءً يُؤْتى بها بدلاً من الفعال الذي هو أَصْلُ في أَبْنَيَةِ الأَصْوَاتِ ، وقد يُقَالُ: الضَّراطُ والجَبَاقُ ، والفِعْلُ مِنْهُما جَاءَ عَلَى فَعَلَ وَفَعَلَ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَمَجِئُهَا^(١) بِجَيْءَ اللَّعِبِ مِنْ لَعِبَ وَالحَلِفِ مِنْ حَلَفَ .

و((المَعْدَة)) قد يكسر أَوْلُهُ بِنَقلِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَيْهِ ، فاختار الأَصْلَ ، ويقال: مُعَدَّ الرَّجُلُ: إِذَا اشْتَكَى مِنْ مَعْدِتِهِ ، وَيَجْمِعُ عَلَى الْمَعْدَ وَالْمَعِدِ .

وقوْلُهُمْ: ((هُمُ السَّفِلَةُ)) ، وقد يُكْسِرُ أَوْلُهُ بِنَقلِ حَرَكَةِ عَيْنِهِ إِلَيْهِ .

و((اللَّبَنَةُ)) لُغَةُ فِي الْلَّبَنَةِ وَاحِدَةٌ لِبَنِ الْبَنِ ، وَجَمِيعُهَا لَبِنٌ ، قَالَ:

دَلَوَكَ عَنْ حَدَّ الضُّرُوسِ وَاللَّبَنِ^(٢)

وكذلك كَلِمَةُ وَكَلِيمٌ ، وقد يُخْفَفُ فِي قَالُ: كَلِمَةٌ [إِلَّا أَنَّهُ فِي الْاسْتِعْمَالِ دُونَ الْلَّبَنَةِ]
((وَالفَطِنَةُ))^(٣): لُغَةُ فِي الْفَطِنَةِ ، فاختارها وَهِيَ كَالدَّرْبَةِ وَالشِّعْرَةِ ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ

(١) في ج « مجئها » .

(٢) لَسَلَمُ بْنُ دَارَةَ ، كَمَا فِي الْجَمْهُرَةِ / ١ ، ٣٢٨ ، وَاللَّسَانُ (لَبَن) كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِيَّ . وَلَمْ يَعْزِزْ فِي الصَّحَاحِ (ضُرسٌ ، وَلَبَن) ٩٤٢ وَ ٢١٩٢ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ . فَرُوِيَ « هُوَ ذَلَّةُ الْمِشَاةِ عَنْ ضُرُسِ الْلَّبَنِ » ، وَمَثَلُهُ:

إِذَا لَيَّزَالَ قَائِلَ أَيْنَ أَيْنَ

(٣) الْفَطِنَةُ بِهَا الضَّبْطُ مَا يَعْزِزُ وَجُودَهُ فِي الْمَعْجمِ .

فَطِنْ كَمَا يُقَالُ : حَذِرْ .

((القطنة)), وقال: وهي شبّه الرُّمانة في جَوْفِ الْبَقَرَةِ، وقد يُكْسِرُ أَوْلُهُ بِنْقِلِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَيْهَا، فاختار الأَصْلَ؛ لاشتئاره وفخامتِه في اللفظِ .

وقولُه: ((بِعْتَكَ بَيْعًا بِأَخِرَةٍ وَنَظِيرَةٍ)) يُريدُ: بتأخيرِ وإنظارِ، وفي القرآن **«فَنَظَرَ إِلَى مَيْسَرَةٍ»**^(١) وقولُه: ((ما عرفته إلا بآخرة)) أي: في آخر الأمر، أصل الكلمتين شيءٌ واحدٌ ففرقَ بينَ المعنىَيْنِ بِتَغْيِيرِ البناءِ^(٢) كما فعلوا^(٣) في عدلِ وعديلِ .

(١) من آية ٢٨٠ / البقرة .

(٢) في ج: «البناء» .

(٣) في ج: « فعلوه » .

باب المكسور أوّله

القصد في هذا الباب إلى أنَّ ما يجيء فيه يُكسر أوّله اختيارة^(١)، لا أنَّه لا يجوز
غيره .

قوله: ((الشَّيْءُ رِخْوٌ)) أي: مُسْتَرْخٍ، يُقال لِلْفَرَسِ: هُوَ رِخْوُ الْبَبِ وَالْفِعْلُ مِنْهُ
أَرْخَيْتُ إِرْخَاءً وَبِنَاءً الْمُطَاوِعَةِ مِنْهُ اسْتَرْخَى، وَاسْتَفْعَلَ هَذَا بِمَعْنَى فَعَلَ .

((وَهُوَ الْجِرْوُ)) وَلَدُ كُلٌّ سَبْعٌ، وَالْجَمْعُ أَجْرٌ وَجَرَاءٌ .

((الرَّطْلٌ مَا يُوزَنُ بِهِ وَيُكَالُ))، وَالْجَمْعُ أَرْطَالٌ [قال:

لَهَا رَطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فِيهِ وَفَلَاحٌ يَسُوقُ لَهَا حِمَاراً]^(٢)

فَإِنْ قُلْتَ: عِنْدِي رِطْلٌ رَّيْتَا أَوْ رِطْلُ زَيْتٍ فَالْمَعْنَى عِنْدِي مِنَ الزَّيْتِ بِزِيَّتِهِ أَوْ
بِمَقْدَارِهِ .

ويُقال رطْلُ الشَّيْءِ: إِذَا رُزْتَهُ بِأَنْ تَرْفَعَهُ بِيَدِكَ وَتَضَعَهُ لِتَعْرِفَ قَدْرَهُ، فَإِنْ
فَتَحَتَ الرَّاءَ أَرِيدَ بِهِ الْغَلَامُ الشَّابُ النَّاعِمُ، وَالْعَامَةُ تَفْتَحُ الْأَوَّلَ، وَيُقالُ: غَلَامٌ رَطْلٌ
فَيَكُونُ صِفَةً، وَرَطَّلٌ الْمَرْأَةُ شَعَرَهَا: إِذَا بَلَّتْهُ لِتُجَعَّدَهُ .

((اسْتَعْمَلَ فَلَانٌ عَلَى الشَّامِ وَمَا أَخَذَ إِنْخَذَهُ))، يُريَدُ [ما دَخَلَ فِي جُمْلَتِهِ، وَجُبِيَّ
خَرَاجُهُ مَعَ نَوَاحِيهِ^(٣)، وَقَدْ فَتَحَ أَوْلَى إِنْخَذَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ؛ فَلَذِلِكَ ذَكْرُهُ، وَبَعْضُهُمْ
يَرْفَعُ "إِنْخَذَهُ" ، يُريَدُ: وَمَا أَخَذَ إِنْخَذَهُ]، أي: مَا حَوَاهُ^(٤) جَانِبُهُ وَمَا أَخَذَ الْأَوَّلُ: يُرَادُ

(١) «اختيارة» و«ساقطة من ج». ويظهر أن صواب النص كما أثبت وفي الأصل «اختيارة ولا أنه».

(٢) عمرو بن أحمر، ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) واللسان (رطل) وفيه «بها» .

(٣) يقصد: ما والاه وكان في ناحيته . فالضمير في (إنْخَذَهُ) يعود إلى الشام .

(٤) في الأصل «حوى» .

بِهِ الشَّامُ. وَمَا أَخَدَ إِخْدَ الشَّاءُمُ، أَيْ: مَا عُدَّ مَعَهُ وَفِي جُمْلَتِهِ.

((النَّسِيَانُ)) مَصْدَرُ نَسِيَتُ، وَالْعَامَةُ تَفْتَحُ النُّونَ وَالسِّينَ، وَفَعْلَانُ بِتَحْرِيكِهِما بَأْبُهُ أَنْ يَكُونَ لِمَا يَتَحَرَّكُ وَيَضْطَرِبُ كَالنَّزَوَانِ وَالقَفَزَانِ وَمَا أَشْبَهُهُما [وَفَعْلَانُ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ يُعَدُّ فِي الْمَصَادِرِ، وَمِمَّا جَاءَ مِنْهُ لَيَّانٌ مَصْدَرُ لَوَيْتُهُ بِدَيْنِهِ: إِذَا مَطَلَّتُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تُسِيئَنَ لَيَّانِي وَأَنَّتِ مَلِيَّة^(١)

وَشَيْئَتُهُ أَشْنَوُهُ شَنَانًا.]

((الدِّيَوَانُ)) إِنْ قِيلَ: لَمْ تُرِكَ إِدْغَامُهُ، وَالوَاوُ وَاليَاءُ إِذَا اجْتَمَعَا فَأَعْيُهُما سَبَقَ الْآخَرَ بِالسُّكُونِ تُقْلِبُ الْوَاوُ يَاءً، وَيُدْغِمُ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي؟ فَاجْتَوَابُ أَنَّ الْكَلِمَةَ أَصْلُهَا دُوَّانٌ، بِدِلَالَةِ قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ: دَوَّاِينٌ، لِكَنَّهُمْ هَرَبُوا مِنَ التَّضْعِيفِ اسْتِقْنَالًا لَهُ إِلَى أَنْ أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ الْأُولَى يَاءً، فَلَوْ تَكَلَّفُوا مَا رَسَمْتُهُ مِنْ قُلْبِ الْوَاوِ يَاءً وَإِدْغَامِ الْأَوَّلِ فِيهِ لَعَادَ مِثْلُ مَا هَرَبُوا مِنْهُ وَهُوَ التَّضْعِيفُ بِحُصُولِ يَاءِيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَلِمَةَ بَعْدَ الإِدْغَامِ تَصِيرُ عَلَى دِيَانِ.

وَيَعْنُسُ النَّاسِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ مِنْ دِيَوَانٍ^(٢) [أَيْ: أَنَّ الْكُتَّابَ الْجَنِّ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مِنْ دَوَّنْتُ الْكَلِمَةِ وَغَيْرِهَا^(٣): إِذَا ضَبَطْتَهَا وَقَيَّدْتَهَا،

(١) صدر بيت لذى الرُّمَة في ديوانه ص ١٣٠٦ ، واللسان (لوى) وعجزه :

وَأَخْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا

(٢) « قال الأصمسي: أصله فارسي، وإنما أراد «دييان» و «ديوان» أى: الشياطين، أى : كُتابٌ يُشَبِّهُون الشياطين في نفاذهم، و «الديو» هو الشيطان». العرب للجواليقي ص ٢٠٢ .

(٣) نقل الخفاجي هذا الكلام في شفاء الغليل .

ويقال: هُوَ مُدَوَّنٌ في كتاب كذا وكذا، وفي ديوان فلان؛ لأنَّ الْدِيْوَانَ مُوضِعُ ضبط حُسْبَانَاتِ النَّاسِ وَأَحْوَالِهِمْ وَتَدوينَهَا، وَإِنَّمَا احْتَمَلَ التَّضْعِيفُ فِي الْجَمْعِ، فَرَدَ إِلَيْهِ لِدُخُولِ الْأَلْفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْوَاوِينِ فِيهِ، وَلَذِكَّ فِي التَّصْغِيرِ إِذَا قُلْتَ دُوَيْوِينَ حَالَ يَاءُ التَّصْغِيرِ بَيْنَ الْوَاوِينِ، فَاحْتَمَلَ اجْتِمَاعُهُمَا، وَفِي الْوَاحِدِ وَلِيَ إِحْدَى الْوَاوِينِ الْأُخْرَى فَاسْتَشْتَقَّ.

و(دون) تفسيره: القاصر عن الشيء، من هذا أيضاً، ومن توهم أن (دون ما ...
... لسا) منه - مع تباعد الاستيقاـق، والمعنى فيه: من وراءه - فقد أبعد.

وكذلك ((الدِيَاج)) أصله دِيَاج، فأبدل من إحدى الباعين ياء، ومثله دينار بدلالة قوله في الجمع دنانير، وباباـيج، ويقال: ما لهذا الشـعـر دـيـاجـةـ أيـ: حـسـنـ؟ وذهب بعضـهمـ في قولهـ: ما بالدار دـيـاجـ إلىـ آنـهـ فـعـيلـ منـ الدـيـاجـ؛ لأنـ الدـورـ والمـواضـعـ بـالـنـاسـ تـحـسـنـ وـتـزـيـنـ، فـهـمـ حـلـيـتـهـ وـزـيـتـهـ.

((وكسرـيـ)) مـعـربـ، وـمـنـهـ مـنـ يـفـتـحـ الـكـافـ، فـاخـتـارـ كـسـرـهـ، وـفـعـلـيـ فـيـ الـأـسـمـ موجودـ، نـحـوـ دـفـلـيـ، وـلـيـسـ فـيـ الصـفـاتـ، وـالـبـصـرـيـونـ يـخـتـارـونـ الفـتـحـ فـيـ أـوـلـهـ بـدـلـالـةـ آنـ النـسـبـةـ إـلـيـهـ كـسـرـوـيـ بـفـتـحـ الـكـافـ، وـآنـ فـعـلـيـ فـيـ الـكـلـامـ أـكـثـرـ مـنـ فـعـلـيـ، وـآنـ هـذـاـ لـيـسـ مـمـاـ يـعـيـرـهـ النـسـبـ، أـلـاـ تـرـىـ آنـكـ لـاـ تـقـولـ فـيـ دـرـهـمـ: دـرـهـمـيـ.

وـجـعـهـ أـكـاسـرـةـ عـلـىـ غـيرـ قـيـاسـ، وـاهـاءـ فـيـ آخـرـهـ ثـؤـذـنـ بـعـدـ تـأـكـيدـهـاـ تـأـئـيـثـ الـجـمـعـ بـأـنـ وـاحـدـهـ أـعـجمـيـ.

قولـهـ ((سـدـادـ مـنـ عـوـزـ))ـ أيـ: مـاـ يـسـدـ بـهـ الـفـقـرـ، وـبعـضـهـ فـتـحـ السـيـنـ، وـلـيـسـ

(1) كلمـتانـ مـطـموـسـتـانـ، وـماـ تـحـتـهـ خـطـ غـيرـ مـفـهـومـ، وـأـبـتـهـ عـلـىـ مـاـ ظـهـرـ لـيـ، وـهـ قـابـلـ لـقـراءـاتـ أـخـرـ.

بِجَيْدٍ^(١)؛ لَأَنَّ السَّدَادَ مَصْدَرٌ لِرَجُلٍ سَدِيدٍ، وَهُوَ كَالْلَفَاقُ^(٢) وَالنَّظَامُ. وَالوِثَاقُ أَسْمَاءٌ
لَا يُلْفَقُ بِهِ وَيُنْظَمُ وَيُوَكَّبُ بِهِ الشَّيْءُ. وَالْفِعْلُ مِنَ الْعَوْزِ أَعْوَزٌ فَهُوَ مُعْوَزٌ، وَعَوْزٌ عَوْزًا
فَهُوَ عَوْزٌ، وَحْكِيٌّ فِي الإِتَابَعِ عَوْزٌ لَوِزٌ.

((الخوان)), بعضاً يضم الحباء. فيقول: خوان، وَهُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَالْكَسْرُ
أَشْهَرُ، وَأَشْبَهُ بِأَسْمَاءِ الْحَالَاتِ^(٣)، وَجَمِيعُهُ حُونٌ^(٤)، مُثْلِ بُوانٍ وَبُوان^(٥)، وَهُوَ بَعْضُ
أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ وَجَمِيعُهُ بُونٌ. وَالخوان اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ، كَانَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ أَوْ لَمْ يَكُنْ،
فَإِنْ هُيَّئَ وَنُصَدَّ عَلَيْهِ الْمَأْكُولُ قِيلَ لَهُ: مائدةٌ؛ لَأَنَّهُ يَمِيدُ بِالْأَكْلِينِ إِلَيْهِ أَيْ: يَمِيلُ،
وَجَمِيعُهَا مَوَائِدُ.

وَكَذَلِكَ [قولهم] ((هُوَ فِي جَوَارِي)) حُكَيَ فِيهِ الضَّمُّ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَأَجَوْدُ،
وَالْجِوَارُ مَصْدَرٌ جَائِرَتْ وَاجْتَوَارُ الْاسْمُ. وَالْجَارُ اسْمٌ مِنْ يُجَاوِرُكَ، وَتُسَمَّى امْرَأَةُ
الرَّجُلِ جَارَةً؛ لَأَنَّهَا تُجَاوِرُهُ، كَمَا سُمِّيَتْ حَلِيلَةً، لَأَنَّهَا تُحَالُهُ وَتُنَازِلُهُ، وَجَمِيعُ الْجَارِ أَجْوَارٌ
وَجِيرَانٌ وَجِيرَةٌ.

وَقَوْلُهُ: ((هَذَا قِوَامُ الْأَمْرِ وَمِلَاكُهُ)) أَيْ: مَا يَقُومُ بِهِ وَيَمْلِكُ، وَأَصْلُ مَلَكَتْ
شَدَّدُتْ، وَمِنْهُ مَلَكَتْ الْعَجِينَ: إِذَا بَالْغَتَ فِي عَجِينِهِ، وَمَلَكَتْ يَدِي بِكَذَا: إِذَا ضَبَطَتْهُ

(١) في ج وهو الأصل «بجديد».

(٢) الْلَفَاقُ: إذا انضممت شفتا التوب إلى بعض سميما لفافاً مادامتا مجتمعتين. انظر اللسان (لفقا).

(٣) أسماء الحالات: هي الهبات.

(٤) حق الواو أن تحرّك بالضمّ، وتركّت الحركة لشقها على الواو. ولا ثالث لهاتين الكلمتين. انظر اللسان (بون).

(٥) في الأصل «بون» ولا معنى لها هنا.

ضَبْطًا مُحْكَمًا.

وَمِثْلُ قَوَامٍ [وَمَلَاكٌ] نِظَامٌ وَجِمَاعٌ، يُقَالُ: هَذَا جِمَاعُ الْأَمْرِ وَنِظَامُهُ.

وَقَوْلُهُ: ((الْمَالُ فِي الرَّعْيِ)) يُرِيدُ بِالْمَالِ: الْإِبَلُ، وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ مَا تَجَاءَ فِي كَلَامِهِمْ مَطْلَقًا، وَالرَّعْيُ الْكَلَّا، يُقَالُ رَعَى رَعْيًا بِالْفَتْحِ، وَالرَّعْيُ رِعْيٌ كَمَا يُقَالُ: نَقْضُ فِي الْمَصْدِرِ وَنَقْضُ فِي الْمَنْقُوضِ، وَيُقَالُ: رَأَيْتُ [رَعِيَا]^(١) مِنَ النَّاسِ أَيْ: عَدَةً مِنْ يَرْعَى، وَالرَّعْيُ: الْحِفْظُ أَيْضًا، وَالْمُرَاقَبَةُ، وَأَرْعَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ رَعْيَهَا.

وَكَذِلِكَ قَوْلُهُمْ: ((كَمْ سَقَى أَرْضِكَ)) أَيْ: كَمْ نَصَبَهَا مِنَ الْمَاءِ، وَالْمَصْدُرُ السَّقْيُ، وَمِثْلُهُ الشَّرْبُ وَالشَّرْبُ فِي الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ، وَالسَّقْيُ يُسْتَعْمَلُ فِي الزَّرْعِ، يُقَالُ: زَرْعٌ سَقْيٌ؛ لِأَنَّهُ مَسْقِيٌّ، كَمَا أَنَّ نَفْسَ الْمَاءِ مَسْقِيٌّ أَيْضًا، وَضِدُّ السَّقْيِ الْعِدْيُ، وَيُقَالُ فِيهِمَا: سَقْيٌ وَعَذْيٌ مَشَدَّدَيْنِ، وَاخْتَارَ التَّخْفِيفَ فِيهِمَا مَعَ كَسْرِ الْأَوَّلِ، وَقَوْلُهُمْ: سَقْيُ الْبَطْنِ مَكْسُورٌ أَيْضًا يُقَالُ: بِالسَّقْيِ، وَقَدْ سُقِيَ بَطْنُهُ.

وَقَوْلُهُ: ((فُلَانٌ يَنْزِلُ الْعِلْوَ وَالسَّفَلَ))، قَالَ: ((وَإِنْ شِئْتَ ضَمَّمْتَ))؛ لِأَنَّ الْاسْتِعْمَالَ فِيهَا^(٢) رَآهُ يَكْثُرُ، وَلَا أَنَّ عِلْوَ شَيْءٍ وَعُلُوُهُ وَعَالِيَّتُهُ وَعُلْيَاهُ: أَعْلَاهُ، وَالْمَعْنَى الْيَرْتَقَيِ فِي مَعَالِي الْأَمْوَارِ وَيَنْحَطُ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْعَرَبِ يَنْزِلُونَ الرَّوَابِيَّ دُونَ التَّلَائِعِ وَالْمَهَابِطِ، وَكَذِلِكَ كَرَامُهُمْ وَأَسْخِيَاؤُهُمْ،^(٣) كَمَا كَانُوا يُؤْثِرُونَ الْكَوْنَ مَعَ الْجَمْعِ

(١) ساقطة من الأصل ، وقد أثبتها على صورتها في ج وتحتمل أن تكون «رَعْيًا» أطلق المصدر وأراد الاسم والجمع، ويحتمل أن يكون «رُعَى» جمع رعاء ، فهو جمع الجمع كما حكي عن أبي حنيفة الديبوري. وتحتمل أن تكون رعاء . والله أعلم بذلك. وتحتمل أن تكون «رعائًا» ذهبت نونه. في المحيط كذا ١٤٧ / ٢ رأيت رعيا من الناس، أي: عدّة من يرعى .

(٢) في الأصل «فيهما راه» .

(٣) في الأصل زيادة «وهم» ، وهي تحمل بالمعنى .

الأَعْظَمِ دُونَ الزَّعَنِفِ وَالْفِرَقِ لِيَكُونَ مَا يَمْوِهْمُ^(١) مُعْرَضًا^(٢)، [عَلَى هَذَا قَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَسِطُ الْبَيْوَتَ لَكِ يَكُونَ مَذِنَةً
مِنْ حَيْثُ تُوَضَعُ جَفْنَةُ الْمُتَرَفِّدِ]^(٣)
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنَدِ^(٤)

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ^(٥)

الْحِصْنُ فِيهِ لُغْتَانِ: فَتْحُ الْجِيمِ وَكَسْرُهُ، وَاحْتَارَ الْكَسْرَ؛ لَأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي الْاِسْتِعْمَالِ،
وَهُوَ أَعْجَمِيُّ عُرْبٍ، وَيَعْصُمُهُمْ عَرَبَةُ بَأْنَ جَعَلَ بَدَلَ الْجِيمِ قَافًا فَقَالَ: الْقَصْ وَالْقِصَّةُ،
إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ فَهُوَ أَفْصَحُ، وَفِي الْحَدِيثِ ((هَىٰ عَنْ تَقْصِيصِ

(١) في ج «ما عونهم» ولها معنى ساقع هنا .

(٢) من مثل قوله : «أَرْضٌ مُغَرَّبة : يَسْتَعْرِضُهَا الْمَالُ ، وَيَعْتَرِضُهَا ، أَيْ : هِيَ أَرْضٌ فِيهَا تَبْتَ يَرْعَاهُ
الْمَالُ إِذَا قَرَّ فِيهَا». اللسان (عرض).

(٣) شرح الحماسة ص ٩٦٤ ، ١٥٧٨ وهو في اللسان (وسط) ولم يعز ، وفيهما (المُتَرَفِّد) وهو في
اللسان (وسط) .

(٤) صدر بيت من قصيدة مشهورة في ديوانه ص ١٤ وهي إحدى العلاقات ، انظر شرح القصائد
النحو ص ٧٣٣ ، وعجزه :

أَفْوَتَ ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدَ

(٥) من شواهد سيويه ٢٠١ / ٢ منسوباً لعمرو بن قعاس ، شرح الحماسة ص ١٢٨٠ وأمالي المرزوقي
ص ٢٦ منسوباً لعمرو بن قعاس ، واللسان (بيت) وأراد «بيت» الثانية المرأة ؛ إذ بيت الرجل
امرأته ، ويكتفي بالبيت عنها . انظر اللسان .

القُبُورِ)) ١(.

((الزَّئِيرُ مَهْمُوزٌ))، واختاره بكسر الباء؛ لأنَّ فِعْلًا أَكْثَرَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ فِعْلَ، قَالَ سَيِّدُهُ: لَمْ يَجِدْ فِعْلًا فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا دِرْهَمٌ وَقَلْمَمٌ^(٢)، وَ[قَالُوا:] ضِفْدَعٌ [أَيْضًا] وَعَلَى هَذَا الزَّئِيرِ يُهْمَزُ وَيُكْسَرُ أَوْلُهُ وَثَالِثُهُ.

وَيُقَالُ زَأْبَرُ الشَّوَّبَ زَأْبَرَةً، وَثَوْبُ مَزَأْبَرٍ بَكْسِرِ الْبَاءِ، وَالْعَامَةُ لَا تَهْمِزُهُ، وَيَعْصُمُهُمْ زَعْمَ أَنَّهُ لُغَةٌ، وَأَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ زَبْرَةِ الْأَسَدِ، وَهُوَ الشَّعْرُ التَّابِتُ عَلَى كَتَدِهِ^(٣)، وَيُقَالُ: أَسَدٌ أَزَبَرٌ، أَيْ: كَثِيرُ الزَّبْرَةِ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَلَى فِعْلٍ، وَفِي ((الزَّئِيرِ يُقَالُ: دِرْهَمٌ مَزَأْبَقٌ)) بِفَتْحِ الْبَاءِ؛ لَأَنَّهُ يُقَالُ رُوبِيقُ الدِّرْهَمِ: إِذَا جُعِلَ فِي هِيَةِ الزَّئِيرِ، وَالْعَامَةُ تُقُولُ: مُرَبِّقٌ عَلَى زَبِيقِ الدِّرْهَمِ، وَالْفَصِيحُ مَا اخْتَارَهُ [أَبُو الْعَبَّاسِ] فِيهِمَا.

((القرقسُ: الْبَعْوُضُ)), وَقِيَامُ جَمِيعِهِ قَرَاقِسُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْجِرْحِسُ، وَأَنْسَدَهُ:

فَلَيْتَ الْأَفَاعِيَ يَعْصَضُنَا مَكَانَ الْبَرَاغِيَّ وَالْقَرَقِسِ^(٤)

قوله ((وليس [لي] فيه فِكْرٌ)) وهو: ما يَقْعُدُ فِي خَلْدِكَ، وَتَفْتَحُ الْعَامَةُ فَاءَهُ [أَيْضًا] وَإِنْ أَحْقَتَ بِهِ اهَاءَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا بِالْكَسِيرِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَفْكَرَ وَفَكَرَ وَتَفَكَرَ، وَتَجْمَعُ الْفِكْرَةُ عَلَى الْفِكَرِ وَالْأَفْكَارِ.

((أَوْ طَاتَنِي عِشْوَةً)), أَيْ: حَيَّرَنِي^(٥) بِبَاطِلٍ [وَيُقَالُ: تَعَشَّيْتَنِي فِي مَعْنَاهِ أَيْضًا]

(١) صحيح مسلم ٢/٦٧٧ والنهاية ٤ / ٧١ ، واللسان (قصص).

(٢) سيبويه ٤ / ٢٨٩ .

(٣) في الأصل بالياء «الكبـد» الكـند من الأـسد من أـصل العـنـق إلى أسـفل الكـتفـين. انـظـر اللـسان (كتـد).

(٤) الـبـيـت بـدون نـسـبة فـي الـلـسـان (قرـقـسـ) وـهـو فـي إـصـلـاحـ المـطـنـقـ صـ ٣٠٨ ، وـشـرـحـ الفـصـيـحـ للـزمـخـشـريـ صـ ٤٤٣ ، وـفـيـ جـ «الـجـرجـسـ» .

(٥) فـيـ الأـصـلـ «خـبـرـتـنـيـ» .

وأصله من عشا يعشو: إذا سار في ظلمة، والظلمة تسمى به عشوة وعشوة^(١) قال

: الحطيبة^(٢)

متى تأتي تعشو إلى ضوء نارة تجد حير نار عندها حير مورق^(٣)

والعشواء بمنزلة الظلام، ويقال: هو في عشواء من أمره^(٤).

((الحداء)): الطير المعروف ((جمعها حدأ)), فإن فتح الفاء منها فهي القياس، وجمعها حدأ، هذا هو الاختيار، وقد حكى الفتح في الأول والكسر في الثاني^(٥).

((الحنازة)): اسم المتوفى في الأصل، ثم سمي ما يحمل عليه جنازة على عادتهم في تسمية الشيء باسم غيره إذا قرب منه، وبعضهم يفتح الجيم في المتوفى، قال الدريري: جنزة الشيء: إذا سرت به جنزة جززا، ومنه اشتراق الجنائز^(٦).

((الغسلة)): اسم لما يغسل به الرأس، فهي كالجرة لما تجتر به الشاة، والدرة وغيرهما، ويقال له الغسول أيضاً، فيكون كالبرود والطهور، فاما الغسالة فالماء الذي يسيل من المغسول، ومثله الصبابة. والغسلين: غسالة أجوف أهل النار، وكُلُّ جُرح أو دَبَر غسلة فما خرج منه غسلين، فعلين من الغسل.

(١) في ج الكلمة مثلث العين ، بزيادة فتح العين .

(٢) في الأصل « الشاعر » .

(٣) ديوانه ص ٥١ ، واللسان (عشاء) .

(٤) في الأصل « أمر » .

(٥) الجمهرة ٢ / ٩٢ . وفي شرح الفصيحة للزمخشري ص ٤٤٤ ” والعامة تفتح الحاء [من الحداء] ، وهو خطاء“ .

(٦) الجمهرة ٢ / ٩٢ .

((كِفَةُ الْمِيزَانِ)) قَالُوا: كُلُّ مَا اسْتَدَارَ فَهُوَ كِفَةٌ، وَعَلَى هَذَا كِفَةُ الْحَابِلِ^(۱)، وَمِنْهُ يُقَالُ: اسْتَكَفَ الْقَوْمُ إِذَا أَحْدَقُوا بِالشَّيْءِ، وَكُلُّ مَا اسْتَطَالَ فَهُوَ كِفَةٌ، وَكِفَافُ الشَّوْبِ وَالسَّحَابِ: نَوَاحِيَهَا.

((صِنَارَةُ الْمِغْزَلِ)): الْحَدِيدَةُ الْمَعْقَفَةُ الَّتِي تُرَكَبُ عَلَى رَأْسِ الْمِغْزَلِ ذَكَرَ بَعْضُهُمُ أَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ صَنَرَتُ^(۲) الْمِغْزَلَ، وَقِيلَ: هِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعَرَّبَةٌ.

((وَلِيٌ فِي بَنِي فُلَانٍ بِغَيْةٍ)) أَيْ: طَلِبَةُ وَحَاجَةٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَعْيَتَهُ بُغَاءً فَابْنَعَي^(۳) لِي، [وَقُولُهم لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا مِنْ هَذَا، أَيْ لِيْسَ بِمَا يَحْسُنُ تَأْتِيهِ مِنْكَ أَوْ بِجُوزٍ].

((وَهُوَ لِرِسْدَةٍ)) أَيْ: وَلْدُ حَلَالٍ، وَ((الِّزِّنِيَّةِ)) أَيْ: وَلْدُ حَرَامٍ، [فَإِذَا قُلْتَ ((الِّغَيَّةِ)) تَفْتَحُهُ، مَعْنَى لِغَيَّةٍ مِثْلُ مَعْنَى زِنِيَّةٍ] وَكَسْرُ الْأَوَّلِ فِي هَذِهِ الْأَحْرُفِ لِيُقَيِّدَ الْحَالُ، فَهُوَ كَالْقِعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ وَمَا أَشْبَهُهُمَا، وَفَتْحُهَا يُفِيدُ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ كَالضَّرْبَةِ وَنَحْوُهَا، وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا فَلَا فَضْلَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحْرُفِ فِي الْجَوَازِ، لَكِنَّ أَبَا العَبَاسِ^(۴) أَرَادَ أَنَّ الْاسْتِعْمَالَ فِي زِنِيَّةٍ وَرِسْدَةٍ بِالْكَسْرِ أَكْثَرَ، وَفِي غَيَّةٍ بِالْفَتْحِ أَكْثَرُ [لَا سِتْقَالْهُمُ الْكَسْرَةُ مَعَ الْيَاءِ، فَأَمَّا طَرِيقُهُ جَوَازُ الْوَجَهِينِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا فَلِمَا ذَكَرْتُ]. وَقَوْلُهُ: ((بَيْنَهُمَا إِحْنَةٌ)) أَيْ: عَدَاوَةٌ، وَفِي مَعْنَاهُ يُقَالُ: بَيْنَهُمَا عِهْنَةٌ^(۵)، وَجَمْعُهَا

(۱) هو الصائد ينصب شرکة أو حيالته للصيد.

(۲) إنما ضعف هذا القول؛ لأنَّه اشتقاد من العين.

(۳) في ج «فابتغى». وَمَعْنَى «أَنْبَغَ الشَّيْءَ»: تِيسَرَ وَتَسْهَلَ. انظر القاموس (بغى).

(۴) في ج زيادة «لعنه».

(۵) في ج «إحنة». وهو خطأ وتكرار فيما يظهر.

إِحْنُ، وَالْعَوَامُ تَقُولُ: حِنَّةُ، وَحَكَى أَبُو نَصِيرٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: كُنَّا نَظُنُ الْطَّرِمَاحَ شِيْنًا حَتَّى قَالَ:

وَأَكْرُهُ أَنْ يَعِيبَ عَلَى قَوْمِي هِجَائِي الْأَرْذَلَيْنَ ذَوِي الْحِنَّاتِ^(۱)
لَاَنَّهَا إِحْنَةٌ وَإِحْنُ.

((أَجَدُ إِبْرَدَةً)) يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ بُرُودَةُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْبَرْدُ، وَيُقَالُ: بِهِ إِبْرَدَةُ
فِي الدَّاءِ لَا غَيْرُ.

((الإِصْبَعُ)): فِيهَا عِدَّةُ لغاتٍ فاختارَ ما تَرَى، وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ عَلَى مَا لِهِ إِصْبَعٌ
أَيْ: أَكْرَهُ حَسَنٌ، وَيُقَالُ: صَبَعٌ عَلَيْهِ أَيْ: أَشَارَ عَلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ، وَصَبَعَ الدَّجَاجَةَ: أَذْخَلَ
إِصْبَعَهُ^(۲) فِي اسْتِهَا [أَهَا بَيْضٌ أَوْ لَا]؟ .

((الإِشْفَى)): هُوَ الْمِسْرَدُ، وَالْجَمْعُ أَشَافِ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: الشَّفَى^(۳).

((إِنْفَحَّةُ الْجَذِيِّ)) يُخَفَّفُ وَيُنْقَلُ^(۴)، وَهُوَ مَا يُرَوَّبُ بِهِ اللَّبَنُ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ:
مِنْفَحَة^(۵).

((إِكَافُ وَوِكَافُ)) [وَجَعْهَا]: أَكْفُ وَوُكْفُ، وَ[الْفِعْلُ مِنْهُ تَوْكَفَ وَتَأَكَّفَ، وَقَدْ
أَكَفْتُ الْإِكَافَ وَوَكَفْتُهُ أَيْ: أَخْدَهُ، وَأَوْكَفْتُ الدَّابَّةَ وَوَكَفْتُهَا: جَعَلْتُ هَمَا إِكَافًا،
وَالْهَمْزَةُ إِبْدَاهَا مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ لَيْسَ بِمُطْرِدٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ^(۶)؛ لَاَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ ثَقَلَ

(۱) ديوانه ص ۳۵ ، والموازنة ۱ / ۴۳ ، والفاتق ۱ / ۲۷ .

(۲) في الأصل «إصبعها» .

(۳) في شرح الفصيح للزمخشري «الْعَامَةُ تَقُولُ: أَشْنَى عَلَى وَزْنِ أَعْمَى، وَرِئَمَا قَالُوا: شِنَّا عَلَى وَزْنِ
رِيَا، وَكَلَاهَا غَيْرُ جَيْدٍ» .

(۴) يقصد الحاء تخفف وتشدّد .

(۵) في تاج العروس (نفع) ۲ / ۳۴۱ «بِالْمِيمِ بَدْلُ الْهَمْزَةِ» .

(۶) كابن جني في المنصف ۱/۲۲۹ وابن الحاجب والرضي، كما في شرح الرضي للشافية ۳/۷۶ ، ۷۸

المضمومة، وبعضاً لهم يجعله قياساً^(١) وفي أهل اللغة من لا يجعل الهمزة بدلاً، وإنما يجعله لغتين^(٢)، (وجمعه أكْفُ وَكُفُّ) ويجوز في وكفِ أكْفُ، مثل أفتُ وَوُقتُ.

((إضيارة مِنْ كُتُبِ)) أي: حُزْمَة، اشتقاقه من ضبرتُ، أي: جَمَعْتُ، ويقال: ضَبَرَ الفَرَسُ: إِذَا جَمَعَ قَوَائِمَهُ لِلْوَثِ، فَإِذَا قُلْتَ: إِضَامَةٌ مِنْ كُتُبِ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ ضَمَمَتُ [وليس هذا - أعني: إضيارة مما يجعل الباء فيه بدلاً]^(٣) من الميم، كَسَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ، فَتَوَهَّمُ^(٤) أَنَّ الْأَصْلَ فِي إِضيارة إِضيارة حَمَلَ عَلَى^(٥) أَضْمَرَتُهُ الْبِلَادُ: إِذَا غَيَّبَتُهُ وَسَرَّتُهُ، قال الشاعر:

ترانا إذا أضمرتُك البلا دُنجفى وتنقطع مينا الرَّحْم^(٦)

ولأنَّ الكُتُبَ إِذَا جَمَعْتَ وَلْفَتَ فَقَدْ أَضْمَرَتْ، وإنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ؛ لأنَّي سمعتُ بعَضَ النَّاسِ يَقُولُهُ، ويعتبرُ آنَّهُ يُقَالُ: أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ، ولا يُقَالُ: أَضْبَرْتُهُ^(٧) (إنَّما يُقَالُ ضَبَرْتُ) وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ؛ لأنَّمَا إِفْعَالَةٌ مِنْ ضَبَرْتُ وَضَمَمَتُ، وَجَمِعُهَا: أَضَابِرُ وَأَضَامِيمُ.

((السّوار)) مِنَ الْحَلْيِ جَمِعُهُ أَسْوَرَةٌ وَأَسَاوِرُ و[يقال:] سُورُ، وهذِه الهمزة بدلاً مِنْ واوِ مضمومة، والأَصْلُ سُورٌ، ويقال: سَاوِرْتُهُ الرِّيحُ أي: هَبَّتْ عَلَيْهِ هُبُوبًا شَدِيدًا، كَانَهُ مِنَ الْمُسَاوِرَةِ الَّتِي هِيَ الْمَوَابَةُ ، قال النَّابِغَةُ :

(١) هو المازني ، كما في المنصف ١ / ٢٢٨ - ٢٢٩ كما في شرح الرضي للشافية ٣ / ٧٨ .

(٢) انظر المنصف ١ / ٢٣٠ ، ٢٣١ .

(٣) في الأصل ((بدل)).

(٤) في الأصل ((فأتوهم)).

(٥) في الأصل زيادة « ما ». .

(٦) للأعشى ، ديوانه ص ٤١ ، وغريب الحديث للحربي ص ١١٠١ .

(٧) ما بين الحاصلتين ليس في ج والمقصود به أن الفعل منه على « فعل » لا « أفعل ». .

وأبدَت سواراً عنْ وُشومِ كائناًها بقيةُ الْلواحِ عَلَيْهِنَّ مُذَهِّبٌ^(١)
 ((والإِسْوَارُ مِنْ أَسَاوِرَةِ الْفُرْسِ)), ويُقال: أَصْلُهُ فارِسِيَّةٌ^(٢) مَعَرَبَةٌ، وَهُوَ إِسْوَارٌ^(٣)، وَذَهَبَ بِعَضُّهُمْ [إِلَى] أَنَّهُ مِنْ تَسْوَرُتِ الْفَرَسِ: إِذَا رَكِبْتَ أَعْلَاهُ، فَيَكُونُ مِثْلُ إِسْكَافٍ، ويُقال: تَسْوَرْتُ الْحَائِطَ وَفِي الْقُرْآنِ «إِذْ سَوَرُوا الْمِحْرَابَ»^(٤) وَالضَّمْنُ فِي أَوَّلِهِ لُغَةٌ.

((رُمَانٌ إِمْلِيسِيٌّ)), وَهُوَ الَّذِي لَا عَجَمَ حِبُوبِهِ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى إِمْلِيسٍ، عَلَى إِفْعِيلٍ مِنَ الْمَلَاسَةِ، وَقَدْ وُصِفتِ^(٥) الْأَرْضُ وَغَيْرُهَا [بِهِ]، ويُقال: مَلَسٌ وَأَنْمَلَسٌ، وَمُثْلُهُ إِمْلِيدٌ لِلْغُصْنِ الرَّاطِبِ.

وَكَذَلِكَ الإِهْلِيلِجُ مَعَرَبٌ^(٦)، وَالْمَعَرَبُ: مَا كَانَ مِنْهَا بِنَاؤُهُ مُوَافِقًا لِأَبْنِيَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ. يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَمَا خَالَفَ أَبْنِيَتِهِمْ مِنْهَا يَرَاعِي مَا كَانَ الْفَهْمُ لِهِ أَكْثَرَ، فَيُخْتَارُ، وَرُبَّمَا اتَّفَقَ فِي الْاِسْمِ الْوَاحِدِ عِدَّةُ لُغَاتٍ، كَمَا رُوِيَ فِي جَبَرِئِيلِ وَمَا أَسْبَبَهُ، وَطَرِيقُ الْاِخْتِيَارِ فِي مُثْلِ^(٧) [مَا ذَكَرْتُ].

((الْأَوَّزَةُ)): هَذَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ، وَيُجْمَعُ عَلَى الإِوَّزِ وَالإِوَّزَاتِ^(٨) وَالإِوَّزِينَ

(١) ديوانه ٢٤١ ، وشرح الفصيح للزمخشري ص ٤٥٣ .

(٢) فرهنك فارسي عميد ١ / ١٤٣ ، والعرب للجواليقي ص ٦٨ .

(٣) في الأصل « وهي أساور ». .

(٤) من آية ٢١ / ص .

(٥) في الأصل « وصيف ». .

(٦) العرب ص ٧٦ .

(٧) لعل الصواب « مثله ». .

(٨) في الأصل « الأواز ». .

قال:

تَلْقَى الْإِوْزَينَ فِي أَكْتَافِ دَارِتِهَا يَبْضَا وَبَيْنَ يَدَيْهِ التَّبْنُ مَشْوِرٌ^(١)
وَيَعْصُمُهُمْ يَجْعَلُ^(٢) وَزْنَهُ إِفْعَلَةٌ، وَهَمْزُتُهُ رَائِدَةٌ، وَيَعْصُمُهُمْ يَجْعَلُهُ فِعْلَةً، وَهَمْزُتُهُ
أَصْلَيَّةٌ، وَإِنَّمَا جُمِعَ بِالنُّونِ إِمَّا لِلْمُبَالَغَةِ، وَإِمَّا لِتَلَّا يَسْتَبِينَ قَلِيلُهُ مِنْ كَثِيرِهِ، وَهَذَا
الثَّانِي^(٣) عَلَى طَرِيقَةِ الْكُوفِيِّينَ.

((الإِرْزَيْهُ)): عَمُودٌ ضَحْمٌ قَالَ: ((وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا الْعَامَةُ مِرْزَيْهُ)), وَوَزْنُهَا
إِفْعَلَةٌ مُلْحَقٌ بِفِعْلَةٍ^(٤)، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكَبٌ إِرْزَبٌ^(٥) أَيْ : كَثِيرُ الْلَّحْمِ، قَالَ:
إِنَّ هَلَّا لِرَكَبًا إِرْزَبًا كَانَهُ جَبَهَةً ذَرَّى حَبَّا^(٦)

((الإِبْهَامُ)): أَعْظَمُ الْأَصْبَاعِ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ كَأَسْمَاءِ أَخْوَاهَا، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَبَاهِيمِ،
وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ، وَفِي الْمَلِلِ (هُوَ أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الْقَطَّا)^(٧) وَهَذَا كَمَا قَالُوا

(١) النابعة الذبياني، ديوانه ص ٧٢، وغريب الحديث للحربي ص ٩٨٧ وفيه «يلقي». والتهذيب ١٤ / ١٥٤ وفيه «ترى» بدل «تلقي» و«فوضى» بدل «يبضاً». واللسان (وزز).

(٢) في الأصل «يقول». وما أثبته عن ج هو المناسب لقوله « يجعله » الآتي.

(٣) يحمل أن يقصد بالثاني «فعلة» بتضييف العين، انظر شرح الكافية ٢ / ١٨٥ ولم ينص فيه على مذهب الكوفيين، وفيه «وريما» جاء هذا الجمع في المصنف أيضاً كاوْزِين، وحرَّين، ومحكي عن يonus إحرَّون بفتح الهمزة وكسرها ، قيل : ند جاء إحرَّة في الواحد، وقيل: لم يجيء ذلك، ولكن زيد الهمزة في الجمع تبيها على كونه غير قياسي». ويحمل أن يقصد بالثاني «دلالة على القلة والكثرة» ولم أقف على من نص على عزوه إلى الكوفيين .

(٤) مثل «جردَحْل» .

(٥) في الأصل «مرَّبَّ» ، والرَّكَبُ هو مثبت العانة ؛ لأنه يركب. انظر جزء فيه تعاليق من النحو واللغة وأبيات معان عن السيرافي ص ٤٨٢ .

(٦) البيتان في اللسان (رَزْب) . وذرَّى حَبَّا : اسم رجل .

(٧) الميداني ٢ / ١٢٨ ، العسكري ٢ / ١٥ ، والزمخشري ١ / ٢٨٣ .

في ضِدِّهِ: أَطْوُل مِنْ [ظِلٌّ] الرُّمْحِ^(١)، وَقَالُوا فِي طَرِيقَتِهِ: حَمَلْ فُلَانُ فَرْصَةً^(٢) كَأَنَّهَا
خُفْ خُلَةً^(٣) وَيُقَالُ: حَمَلْ فُلَانٌ كَرْدِيدَةً، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ التَّمَرِ كَأَنَّهَا رَأْسُ حَمَارٍ
وَأَمَّا الْبَهَائِمُ فَجَمْعُ الْبَهَائِمِ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْزِ، وَمِنْهُ الْبَهِيمَةُ وَاحِدَةٌ
الْبَهَائِمُ، وَكُلُّ مَا لَا بَيَانٌ فِيهِ أَوْ مِنْهُ فَهُوَ بَهِيمٌ عَلَى هَذَا قَالُوا: لَيْلٌ بَهِيمٌ، وَصَوْتٌ بَهِيمٌ،
وَلَوْنٌ بَهِيمٌ، وَأَمْرٌ مُبَهِّمٌ، وَبَابٌ مُبَهِّمٌ.

((شَهِدْنَا إِمْلَاكَ فُلَانٍ)) يُرِيدُ: إِشْهَادُهُ، كَأَنَّ الرَّجُلَ جُعِلَ بِالْعَقْدِ الَّذِي عُقِدَ عَلَيْهِ
مَالِكًا لِامْرَأَتِهِ.

((الإِذْخَرُ)): نَبْتُ حِجَازِيٌّ لَيْنٌ تُحْشَى بِهِ الْوَسَائِدُ، وَتُظَلَّلُ بِهِ الْبُيُوتُ [وقال
الخليل]: هو حشيشة طيبة الرّيح^(٤).

وقوله: ((وَمِنْهُ كُلُّ اسْمٍ فِي أَوْلَيِهِ مِيمٌ مَا يُنْقَلُ وَيُعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورٌ)) أَشَارَ بِهِذَا
إِلَى أَسْمَاءِ الْآلاتِ، وَأَكْثَرُهَا عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَالٍ، كَالْمُلْحَفَةُ لِمَا يُلْتَحَفُ بِهِ، وَالْمُطَرَّقَةُ لِمَا
يُطَرَّقُ بِهِ الْحَدِيدُ، وَيُطَرَّقُ بِهِ الصُّوفُ أَوْ غَيْرُهُ، وَأَصْلُ الطَّرْقِ الْضَّرْبُ، وَالْمِرْوَحَةُ لِمَا
يُرَوِّحُ بِهِ، وَمِئَرَّ، وَمِرْأَةٌ وَجْعُهَا مَرَاءٌ مِثْلُ مَرَاعٍ عَلَى مَفَاعِلِ لِكِنَّ لَامَهُ مُعْتَلٌ، وَإِنْ
فَتَحَتِ الْمِيمَ مِنَ الْمِرْوَحَةِ [فَقلَتْ مَرْوَحَةٌ] فَهُوَ اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكْثُرُ هُبُوبُ الرَّبِيعِ

(١) الميداني ٤٣٧/١، والأصفهاني ٢٨٤، ٢٨٥/١، والعسكري ١٣، ١٩، والزمخشري ١/٢٢٩.

(٢) في الأصل زيادة «ظل»، ولعلها سهو من الناسخ. والفرصة: القطعة.

(٣) كذا في النسختين، في المحيط ٣٣٦/١: ويقولون: أثانا بقرص كأنه خف خلة أي بقرص صغير. وقيل الخلة العظيمة من الإبل. والهبة أيضًا. وتحتمل أن تكون بالجيم، فإن كانت مكسورة فمعناها الناقة إذا أستئن، وبالضم: وعاء التمر من الخوص.

(٤) العين ٤ / ٢٤٣.

[فيه] ^(١).

وَإِنَّمَا رَأَدُوا الْمِيمَ فِي أَوَّلِهَا لِمُشَابَهَتِهَا الْمَفْعُولَ، وَكَمَا زِيدَ الْمِيمُ فِي أَوَّلِ كُلِّ اسْمٍ
صِيَغَ لِلْمَفْعُولِ كَذَلِكَ ^(٢) اخْتَيَرَ الْمِيمُ لِزِيَادَةِ فِي اسْمٍ مَا يُعْتَمِلُ بِهِ، ثُمَّ كَسْرُوهُ فَرْقًا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ مِيمِ ^(٣) الْمَفْعُولِ، وَذَلِكَ أَنَّ مِيمَاتِ أَسْمَاءِ [الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ] وَالْمَفَاعِيلِ
مَفْتوحَةٌ أَوْ مَضْمُوَّةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا مَكْسُورَةٌ.

وَقَوْلُهُ: ((إِلَّا أَحْرُفًا جِئْنَ نَوَادِرَ بِالضَّمِّ، وَهُوَ مُدْهُنٌ، وَمُنْخُلٌ، وَمُسْعُطٌ، وَمُدْقٌ،
وَمُكْحُلٌ))، طَرِيقَةُ النَّحْوِيِّينَ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَنَّهَا بُنِيتُ عَلَى بَنَاءِ آخَرَ، وَقَدْ أَتَيْ
أَوَّلَهَا، وَأَنَّ الْكَسْرَ فِي كُلِّهَا جَائِزٌ، وَرَدُّهَا إِلَى الْبَنَاءِ الْأَكْثَرِ، لَكِنَ الْأُولَى اتَّبَاعُ
الْمَسْمُوعِ، فَأَمَّا مُدْقٌ فَقَدْ رُوِيَ فِيهِ مِدْقٌ بِالْكَسْرِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ:

يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدْقٌ ^(٤)

وَقَوْلُهُ: ((وَمِنْهُ يُقَالُ: هُوَ الدَّهْلِيُّ وَالسَّرِّجِينُ)) مُعَرَّبًا، وَإِنَّمَا اخْتَيَرَ الْكَسْرُ؛ لِأَنَّ
فِعْلِيًّا كَثِيرٌ فِي أَبْنِيَةِ ^(٥) الْعَرَبِ فَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَنَائِهِمْ .
وَالْمِنْدِيلُ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ النَّدْلِ، وَهُوَ الْحِفْفَةُ فِي الْأَخْذِ وَالسَّقِيِّ ^(٦) كَانَهُ
يَتَخَفَّفُ بِهِ الْخَادِمُ، وَيَتَسْقُلُ بِهِ مِنْ أَوَّلٍ إِلَى ثَانٍ، [قَالَ :

(١) تَمَّ افْتِضَاهَا السِّيَاقُ .

(٢) فِي الأَصْلِ «فَلَذِكَ» .

(٣) فِي الأَصْلِ «مِيمٌ وَبَيْنٌ» تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ .

(٤) دِيْوَانَهُ ص ١٠٦ ، وَاللِّسَانُ (دقق) .

(٥) فِي الأَصْلِ «كَلامٌ» .

(٦) فِي ج «السَّعِيِّ» .

فَنَدَلًا زُرْقِ المالَ نَدَلَ الشَّعَالِبِ [١]

وقال الخليل: ندلت يده تندل ندلا: إذا غمرت، ومنه استيقاؤ المنديل، قال: وقد قالوا: مندل أيضاً، ومفعيل ومفعيل كثير لكنه قد قيل في الفعل منه: متندل وتندل، ومفعول قليل، فالاقرب أن تكون اليم أصلية، فيمن قال: متندل [فيكون] فعلياً، والمندل: العود الذي يتطيب به، وأبن مندلة ملك من ملوك العرب، قال الشاعر: [و] أقسمت لا أعطي مليكاً ظلاماً ولا سوقة حتى يئوب ابن مندلة [٢]

وقوله: ((تم سهريز وشهريز))، والعامة تضم أوله.

وقوله: ((السّكين)) يذكر ويؤثر، وقالوا: استيقاؤه من السكون؛ لأنّه يسكن به الحني بالذبح، وأصل السكون ذهاب الحركة، ثم قيل: سكن الغضب، كما قيل: سكن المطر.

و((الشّريب)): الكثير الشرب، وكذلك ((السّكير)): الكثير السكر، وهو ضد الصّحّ، وهو من السكر سدّ البثّ كان المسكر يسد طريق العقل والعلم، والسكر: الشّراب نفسه.

و((الخمير)): الكثير الحمار، وفعلن من أبینة المبالغة، والخمرة ما غشي المخمور

(١) عجز بيت يستشهد به النحاة وأخر معه . وهم:

يرون بالدهنا خفافاً عيابهم

على حين أله الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الشعالب

وأختلف في نسبة ما بين أغنى همدان ، والأحوص ، وجريرو ، وقيل لرجل من الانصار يصف تجارة أو لصوصا. انظر الخامسة البصرية ٢ / ٢٦٢، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ص ٢٦٥، واللسان (ندل) ، ومعجم شواهد النحو الشعرية لحنا جيل حداد ص ٢٩٦ - ٢٩٧ .

(٢) قائله عمرو بن جوين أو أمرؤ القيس، كما في تاج العروس ٨ / ١٣٣ (ندل) ، وفي ج «يعود» مكان «يئوب» .

مِنَ الْحَمَارِ، وَأَصْلُ الْحَمَرِ التَّغْطِيَّةُ، وَالْمُخَالَطَةُ، (وَمِنْهُ الْحَمَارُ وَالْحَمْرُ) وَقُوَّتُمْ: رَجُلٌ
كَمِيرٌ: الَّذِي خَالَطَ عَقْلَهُ جَهْلٌ .

وقوله: ((البِطِيخُ وَالْطَّبِيخُ)) لِغَنَانٍ وَتَبَنِي عَلَيْهِمَا اسْمًا لَنْبِتِهِ^(١) [المبطحة
والمطبحة] وأصل البطخ والطبخ الارتفاع والامتلاء، ومنه شاب مطبخ: أَمْلَأُ ما
يُكُونُ شَبَابًا، وَلَيْسَ بِهِ طِبَاخٌ، أَيْ: قُوَّةً وَلَا سِمَنًّا [قال:]
الْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طِبَاخَ بِهِمْ^(٢) كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصْوَلَ الدِّنْدِنِ الْبَالِيِّ

قال: ((وتَقُولُ: الْمَاءُ شَدِيدُ الْحِرَيَّةِ)), الفعلة بناءً حال الفاعل وهيئته في فعله،
فعلى هذا تقول: ((هُوَ حَسَنُ الرَّكْبَةِ وَالْمِشِيَّةِ، وَالْحِلْسَةِ، وَالْقِعْدَةِ)), ولا يجيءُ هذا
البناء إلا من الثلاثي فقط، فإنْ أردتَ المرأة الواحدة فتحتَ أَوْلَهُ فتقولُ: كانَ مِنْ
فُلَانِ رَكْبَةٌ وَاحِدَةٌ وَجْلَسَةٌ وَقَعْدَةٌ، وهذا البناء يجيءُ في أَبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ كُلُّها تقولُ:
اجتذبْتُ^(٣) اجتذابةً، وانطلقتُ انطلاقَةً، واستخرجْتُ استخراجَةً، وإنْ أتفَّقَ أَنْ
يَكُونَ فِي آخِرِ المَصْدِرِ هَاءُ التَّائِنِيَّ أَفَادَ الْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ [إِنْ شِئْتَ] وَالْجِنْسُ إِنْ أَرْدَتَ،
عَلَى هَذَا دَحْرِجْتُهُ دَحْرَجَةً وَاحِدَةً وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ حَذْفَتَ الْوَاحِدَةَ فَأَفَادَ الْجِنْسُ تَقُولُ:
الدَّحْرَجَةُ أَخْفُّ عَلَيْكَ مِنْ تَحْمُلِهِ .

((الضَّلَع)): واحدُ الأَضْلَاعِ، ويسكن لامه، في الحديث (خُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ضِلَاعِ

(١) كررَ في الأصل قوله: «وقوله البطيخ والطبخ لغتان وتبني عليهما» .

(٢) رواه في الحماسة ٧٤٣ لحسان بن ثابت ، وهو في ديوانه ٣٢٦ ، وحسنة الشتمري ٩١٧ وذكر ابن
برى أنه في شعر حية بن خلف الطائي يخاطب امرأته. وهو من مقطوعة من ستة أبيات في التنبية
والإياضح ١ / ٢٨٧ ، واللسان (طبخ) .

(٣) في الأصل «احتذيت احتذابة» وفي ج «احتذيت اجتذابة» ويظهر أن الصواب ما أثبتت .

عوجاء^(١) ويقال: تَضَلَّع [امتناعاً شبعاً]، وضَلَّع مِنَ الْبِطْئِخِ عَلَى التَّشِيبِ^(٢)، وثُوبَتْ مُضَلَّعَ أَيْ: مُسَيَّرٌ، عَلَى هَذَا، وَيُقَالُ: هِيَ ضَلَّعٌ عَلَيْهِ أَيْ: جَائِرَة^(٣) لَأَنَّ الضَّلَّعَ عَوْجَاءً.

و((القِمَعُ)): ما يُوضَعُ فِي فَمِ الزَّقِّ وغَيْرِهِ عِنْدَ مَلْئِهِ، واسْتُعْمَلُ فِي الْأَثَمَارِ، كَمَا اسْتُعْمَلَ الْأَكْمَامُ^(٤) فِيهَا، وَيُرَادُ بِهَا الْأَعْطِيَةُ، وَيُقَالُ: قَمَعَتُهُ: إِذَا وَضَعْتَ فِيهِ قِمَعًا . ((النَّطْعُ)) فِيهِ لُغَاتٌ، وَاخْتَارَ مَا تَرَى، وَجَمِيعُهُ أَنْطَاعٌ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَنْتَطِعُ^(٥) فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ: إِذَا أَخْرَجَ الْحُرُوفَ مُشْبَعَةً^(٦) الْأَجْرَاسِ كَأَنَّهُ يَسْتَعِينُ عَلَيْهَا بِنِطْعٍ الْلِّسَانِ وَالْفَمِ وَتَعَمَّقَ فِيهَا يَعْمَلُهُ وَبَالَّغَ فِيهِ، وَالنَّطْعُ: مَا ظَهَرَ مِنَ الْغَارِ الْأَعُلَى [فِيهِ آثارُ كَالْتَحْزِيزِ]، وَجَمِيعُهُ نُطْرُوعٌ .

((الشَّبَعُ)) [مُصْدَرُ شَبَعَتْ، وَالشَّبَعُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ: الْقَدْرُ الَّذِي] يُشَبِّعُ ، قَالَ: وَشَبَعَ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاءَ صَاحِبَهُ^(٧)

وَمِثْلُهُ مَلَأْتُهُ مَلَئًا، وَالملئ^(٨): الْقَدْرُ الَّذِي يُمْلَأُ بِهِ السَّيِّءُ، وَيُقَالُ: تَشَبَّعَ بِكَذَا: إِذَا تَكَثَّرَ بِهِ، وَالشُّبَاعَةُ: الْفُضَالَةُ بَعْدَ الشَّبَعِ .

(١) قطعة من حديث متفق عليه ، أخرجه البخاري (كتاب الأنبياء باب خلق آدم وذرته) / ٦ ، ٣٦٣ ومسلم في كتاب (الرضاع بباب الوصية بالنساء) / ٣ / ١٠٩٠ - ١٠٩١ ، وأنخرجه أيضاً أصحاب السنن والمسانيد .

(٢) معناه في القاموس (ضلع) « حُزْنَةٌ منه ». .

(٣) في اللسان (ضلع) « هُمْ عَلَيْهِ ضَلَّعٌ جَائِرَةٌ » والضلّع : الميل والخطف .

(٤) في الأصل « للأكمام ». .

(٥) في الأصل « اتبّع ». .

(٦) في الأصل « مشبعة ». .

(٧) عجز بيت لبشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة ، صدره: وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَبَعاً لِبْطَنَهُ

باب المكسور أوّله والمفتوح [باختلاف المعنى]

العامّة ربّما تَضَعُ المفتوح [من هذَا [الباب] موضع المكسور فلِذلِكَ جَمَعَ فيه ما جَمَعَ، ((تُقُولُ: امْرَأَةٌ بَكْرٌ، وَمَوْلُودٌ بَكْرٌ، وَالْأَبُ بَكْرٌ وَالْأُمُّ بَكْرٌ)).

اعْلَمُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذِهِ الْفَظْطَةِ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ، وَأَوَّلُهُ، وَمِنْهُ بِاِكْوَرَةُ الرَّبِيعِ لِأَوَّلِ
تَبَارِهِ وِبِاِكْوَرَةُ الْغَيْثِ^(١) لِأَوَّلِ وَسْمِيَّهِ، وَأَبْكَارُ النَّخْلِ، وَبَكْرَةُ لِأَوَّلِ النَّهَارِ، يَشْهَدُ
هَذَا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا بَكْرَ بِمَعْنَى ابْتَدَأَ فِي الْعَمَلِ، وَعَلَى هَذَا فُسْرَ الْحَدِيثُ (مَنْ بَكَرَ
وَابْتَكَرَ)^(٢) قَالَ [الشَّاعِرُ] :

أَلَا بَكَرْتْ عِرْسِيَّ بَلِيلٍ تُلُومُنِي وَفِي يَدِهَا كِسْرَأَبُعْ رَذْوَمُ^(٣)

فَدَلَّ قَوْلُهُ بَكَرْتْ بَلِيلٍ أَنَّهُ [أَرَادَ] ابْتَدَأَتِ الْلَّوْمِ لَيْلًا وَلَوْ أَرَادَ الْخُروجَ بِكُرَّةً لَمْ
يَكُنْ يَقُولُ: بِلِيلٍ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْبِكْرُ فِي الْمَرْأَةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَوَّلِ أَحْوَاهَا وَمَا عَلَيْهِ
خُلِقَتْ، وَالْبِكْرُ فِي الْمَوْلُودِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ أَوَّلُ أَوْلَادِ أَبْوَيْهِ، وَهُمَا بِكُرَّانِ إِلَى أَنْ يُولَدَ لَهُمَا

(١) في ك الأصل « باكور المطر : الغيث » .

(٢) من حديث أخرجه أصحاب السنن ، أبو داود في كتاب الطهارة باب في الغسل يوم الجمعة / ١
٢٤٦ من حديث أوس بن أوس الثقفي . والترمذمي في (كتاب الصلاة باب ما جاء في الوضوء
يوم الجمعة) ٢ / ٣٦٨ ، والنمسائي في كتاب الجمعة باب فضل المشي إلى الجمعة ٣ / ٩٧ وباب
الفضل في الدنو من الإمام ٣ / ١٠٣ وابن ماجه في كتاب الإقامة باب ما جاء في الغسل يوم
الجمعة ص ٣٤٦ والدارمي في كتاب الصلاة باب الاستئام يوم الجمعة ١ / ٣٠٢ كلهم من
حديث أوس . وليس في النمسائي والدارمي لفظ (بكر) . وأخرجه أحمد في المسند من حديث أوس
٢٠٩ / ٤ و ١٠٤ ، ٩ ، ٨ .

(٣) ذكر صدر البيت في شرح الحماسة ١٦٥٥ دون عزو كما هنا والبيت في الحكم ١١ / ٦٧ ،
والمقاييس ١ / ١٧٥ ، واللسان والتاج دون عزو (بـح) وبرواية « وعاذلة هبت » .

ثاني، وقول الشاعر في قيس بن زهير :

((يا بكر بكرين ويا خلب الكيد أصبحت مني كذراع من عضد))^(١)

يريد: أنه يعز [على والديه]؛ لكونه أول أولادهما، ثم جعله لكونه منها
الخلب^(٢) من الكيد والذراع من العضد، ويحسن أن يقال يا بكر بكرين؛ لأنهم
كانوا يقولون: إن ولد البكر أشد وأقوى [ويسمونه متبايناً، وروي أن تابط شرها
كان متبايناً]، والبكر: الفتى من الإبل قال الخليل: البكر من الإبل مالم يزول بعد
والأنثى بكرة، والبكار جمعها، والهاء لتأكيد تأنيث الجمع، قال:

يا رب شيخ من بني فزاره يغضب أن تعتلخ البكاره^(٣)

بنو فزاره يرمون بنكاح القلاص ف يريد: أن ذلك الشيخ إذا رأى الذكران
والإناث مجتمع وتعتلخ يغادر عليها فيغضب لذلك .

ولئما سمي الفتى بكرًا؛ لأن فتاه أول أحواله، لكنهم فصلوا بين البكر والبكر
بالحركة، كما فصلوا بين العدل والعديل^(٤) بالبناء^(٥)، ويقال: [ما] هذا منه بيكر

(١) للكميت بن زيد الأسي شعره ١ / ١٦٦، والبيتان في الجمهرة ١ / ٢٩٣، واللسان (بكر)، وشرح الفصيحة للزنخري ٤٧٤.

وقيس بن زهير: هو العبيسي، صاحب داحس من المعروفين بالشجاعة له ذكر في حروب وغارات
جاهلية. انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٥١، ٢٨٩ فإن صيغة هذا ليس الشعر للكميت قطعاً.

(٢) الخلب: ما بين القلب والكبد، وقيل: حجاب بين القلب وسود البطن. انظر اللسان (خلب).

(٣) في تصحيف الفصيحة ٣١٥ دون عزو، وأضاف شطرًا ثالثاً :

يرمى سواد الليل بالحجارة

(٤) في ج « العدل ». .

(٥) في الأصل « بالياء ». .

ولا شَيْءٌ بِمَعْنَى أَوَّلٍ وَثَانٍ، فَهَذَا مِنَ الْوِلَادَةِ أُخْدَنَ، وَيُقَالُ: حَاجَتُكَ بِكُرْ وَحَاجَتِي عَوَانُ، وَهَذَا مِنْ حَالَتِي الْجَارِيَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ^(١) وَبَعْدَهُ.

((الْخَيْطُ وَاحِدُ الْخَيْوَطِ)), وَاسْتَعْمَلَ الْخَيْطُ فِيهَا هُوَ كَالسَّطْرِ الْمُمْتَدِّ مَحَاظًا تَشَبِّهَا بِامْتِدَادِ الْخَيْطِ، عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبَيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ»^(٢).

وَيُقَالُ: خُيَّطَ الرَّأْسُ إِذَا صَارَ فِيهِ خُيُوطٌ^(٣) مِنَ الشَّيْبِ، قَالَ:

حَتَّىٰ تَخَيَّطَ بِالبِيَاضِ قُرُونِي^(٤)

و((الْخَيْطُ)): الْقَاطِيعُ مِنَ النَّعَامِ، قَالَ الْخَلِيلُ^(٥): وَاحِدُهَا خَيْطَاءُ، وَخَيْطُهَا طُولُ عَصَبِهَا^(٦) وَعُنْقِهَا، وَقِيلَ مَا فِيهَا مِنْ اخْتِلاطِ سَوَادٍ شَاعَ فِيهِ^(٧)، وَالْخُوَطُ: الْعُصْنُ [وَجَمِعُهَا خِيطَانٌ].

((الْخَبْرُ: الْعَالَمُ)), وَجَمِعُهُ أَحْبَارٌ، وَبَعْضُهُمْ يُجْوِزُ الْكَسْرَ فِيهِ، وَرُوِيَ

(١) في الأصل «التزوج» .

(٢) من آية ١٨٧ / البقرة .

(٣) في الأصل «خطوط» .

(٤) عجز بيت لبدر بن عامر المذلي ، وصدره: أَفَسَمْتُ لَا أَنْسَى مِنِيْحَةً وَاحِدِ

شرح أشعار المذلين ص ٤١٣ ، واللسان (خيط) .

(٥) العين ٤ / ٢٩٣ .

(٦) في الأصل «عصبها» .

(٧) في العين: « ويقال: هو ما فيها من اختلاط سواد في بياض لازم لها ، كالعيسى في الإبل العراب ». ونقله ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٣١٨ .

كعبُ الْحِبَارُ بِالْتَّنْوينِ^(١) [وَرُوِيَ كَعْبُ الْحِبَارُ مُضَافًا]^(٢) ((والْحِبَارُ: الْمِدَادُ))^(٣)، وكذلك الْحِبَارُ منه: الْأَثْرُ، كَانَهُ، وَكَذَلِكَ تَحْبِيرُ الشَّيْءِ: تَحْسِينُه، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَ الْعَالَمُ حَبْرًا لِتَحْسِينِهِ الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ. وَالْحِبَرَةُ: النَّعْمَةُ وَفِي الْقُرْآنِ «فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُجَرَّوْنَ»^(٤).
 ((الْقِسْمُ: النَّصِيبُ)), وَجَمِيعُ أَقْسَامُ، وَالْقَسِيمُ: مَنْ يُقَاسِمُكَ، وَالْقَسْمُ: الْمَصْدَرُ، وَهُمَا كَالذِبْحِ، وَالْقَسَامُ^(٥): الْحَسْنُ، وَيُقَالُ وَجْهُ مُقَسَّمٌ أَيْ: حَسَنٌ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْقِسْمَةِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْوَجْهِ قَدْ أَخَذَ بِقِسْمٍ مِنَ الْحَسْنِ سَاوِي بِهِ صَاحِبُهُ
 [قال:]

وَيَوْمًا نُؤَافِنَا بِوَجْهِهِ مُقَسَّمٍ كَانَ ظَبَيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ^(٦)
 ((الصَّدْقُ: الْصُّلْبُ)) يُقَالُ رُمْحٌ صَدْقٌ وَهُوَ صَدْقُ النَّظَرِ، وَصَدْقُ الْلَّقَاءِ، هَذَا مِنَ الصَّدْقِ أَيْ: يَصْدُقُ عِنْدَ ذَلِكَ كُلُّهُ [أَلَا تَرَى الشَّاعِرُ جَعَلَ انْكِسَارَ رُمْحِهِ عِنْدَ الطَّعْنِ بِهِ خِيَانَةً مِنْهُ، قَالَ:]

(١) ساقطة من ج.

(٢) زيادة من ج، ومكانها فيها بين (الْحِبَارُ وَالْحِبَارُ).

(٣) في الأصل «الزاج» والثبت عن ج.

(٤) من آية ١٥ / الروم .

(٥) الْقَسَامُ وَالْقَسَامَةُ بِمِعْنَى . انظر القاموس (قسم).

(٦) شاهد نحوه تداوله كتب النحو لإعمال كان محففة . وهو مختلف في نسبته إلى باعث بن صريم البشكري ، أو أرقم بن علاء البشكري ، أو ابنيه كعب أو زيد ، أو راشد بن شهاب . وانظر في الأصمعيات ١٥٧ ، والخزانة ٤١١ / ١٠ ، واللسان (قسم).

ولو أنَّ رُنْحِي لَمْ يَجْعَلْنِي انْكَسَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوَآمًا^(١)
وقد أَسْتَعْمِلَ ضِدَهُ، وَهُوَ كَذَبٌ فِي طَرِيقِهِ، فَقَالَ:

لَيْثٌ بْنَ عَثْرَى يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا الَّذِي كَذَبَ عَنْ أَفْرَانِهِ صَدَقاً^(٢)
وَقَدِ اسْتَعْمِلَ الصَّلَابَةَ فِي دَوَامِ الشَّيْءِ عَلَى حَالِهِ، فَقَيْلَ لِلصَّابِرِ عَلَى السَّهْرِ: هُوَ
صُلْبُ الْجَفْنِ، وَلَمْ لَا يَنْخَذِلَ^(٣) عِنْدَ الْمَنَاكِدَةِ هُوَ صُلْبُ الْوَجْهِ، كَمَا قِيلَ: هُوَ وَقْعٌ،
وَالْوَقَاحَةُ: الصَّلَابَةُ .

((والصَّدْقُ: خِلَافُ الْكَذِبِ)), وَيُقَالُ: هُوَ فَتَى صِدْقٍ أَيْ: هُوَ فَتَى خَيْرٍ، وَهَذَا
كَمَا يُقَالُ: أَخُو ثَقَةٍ أَيْ: يُوَثِّقُ بُوْدَهُ^(٤)، وَالْأَوَّلُ يُرَادُ [بِهِ] أَنَّهُ يَصْدُقُ فِي أَحْوَالِهِ فَلَا
يَغْشُ.

وَقَدْ ظَهَرَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ مَرْجِعَ الصَّدْقِ وَالصَّدْقِ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَمَعْنَى وَاحِدٍ،
وَيُقَالُ: عِنْدِي مَصْدُوقَةٌ هَذَا الْأَمْرِ وَمِصْدَاقُهُ فِي جُرْيِ الْمَصَادِرِ، وَمِثْلُهُ مَا لَهُ
مَعْقُولٌ.

((وَيُقَالُ: خَلَّ سَرَبَهُ أَيْ: طَرِيقَهُ)), وَيُقَالُ مِنْهُ سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ يَسْرُبُ: إِذَا
ذَهَبَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَالُ الرَّاعِيُّ السَّرَبَ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ طَلَاقَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

(١) للرُّقادِ بْنِ المَنْذِرِ الضَّبِيِّ . الحِمَاسَةُ لِأَبِي ثَمَامٍ (عَسِيلَانٌ) ١ / ٢٨٩ .

(٢) قائله زهير بن أبي سلمى . ديوانه ص ٥٤ ، واللسان (كذب) .

(٣) في الأصل « ينخرزل » .

(٤) ج : بِمُودَّتِهِ .

(اذْهَبِي فَلَا أَنَّدُهُ سَرَبَكِ) ^(١) أَيْ لَا أَرْدُ إِيلَكِ، وَالنَّدُهُ ^(٢): الزَّجْرُ، وَبِقُولِهِمْ (حَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكَ) ^(٣).

((وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرِّهِ أَيْ : فِي نَفْسِهِ))، و [قِيلَ]: يُرَادُ بِالسَّرْبِ جَمِيعُ مَا لَهُ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلِيٍّ، وَفِي الْحَدِيثِ (مَنْ أَضْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّهِ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَائِنًا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا) ^(٤) فَقَوْلُهُ: ((مُعَافٌ فِي بَدَنِهِ)) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّرْبَ لَيْسَ النَّفْسَ فَقَطْ .

((جِزْعُ الْوَادِي: جَانِبُهُ))، وَقِيلَ: لَا يُسَمَّى جِزْعًا حَتَّى تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تُبْنِي الشَّجَرَ، وَيُقَالُ: جَزَعُ الْوَادِي أَيْ: قَطْعُهُ، فَكَانَ جَانِبُهُ مَقْطُوعٌ إِلَيْهِ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ جَانِبُهُ جِزْعًا، وَيُقَالُ: جَزَعْتُ لَهُ مِنْ مَالِي جِزْعَةً أَيْ: قَطْعَتْ قِطْعَةً، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: مَا اشْتَنَى مِنْهُ، وَالاِنْشَاءُ: الْأَنْعِطَافُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مُعْظَمُهُ. وَإِنْ تَأْمَلْتَ لَمْ يُخْرُجْ جَمِيعُ مَا فُسِّرَ بِهِ مِنْ الجِزْعِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ؛ لَأَنَّ قَاطِعَ الْوَادِي سَائِرٌ - لَا مَحَالَةَ - فِي مُعْظِمِهِ .

((وَالجِزْعُ: الْحَرْزُ)) الْمُخْتَلِفُ الْأَلْوَانُ، وَهُوَ مِنَ الْقَطْعِ أَيْضًا، كَانَ كُلَّ لَوْنٍ مِنْهُ

(١) مثل في مجمع الأمثال ١ / ٢٧٧ ، والمستقصى ١ / ١٣٦ ، والجمهرة للعسكري ١ / ٣٨٢ وفي الأصل «اندو» بالواو .

(٢) في الأصل «الندو» .

(٣) الميداني ١ / ١٩٦ ، والعسكري ١ / ٣٤٢ ، ٣٨٢ ، والزمخشري ٢ / ٥٦ .

(٤) الحديث أخرجه الترمذى في الجامع الصحيح (كتاب الزهد بباب القناعة برقم ٤١٤١) ص ١٣٨٧ من حديث عبد الله بن وابن ماجه في السنن (كتاب الزهد بباب القناعة برقم ٤١٤١) ص ١٣٨٧ من حديث عبد الله بن محسن الأنصاري .

انقطعَ باخْر، وَيُقَالُ: جَزَعْتُ الشَّوَبَ: إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ طَرَائِقَ، وَقَدْ وُصِفَتِ السَّمَاءُ
بِالْتَّجَزِيعِ عِنْدَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ، فَقِيلَ: سَمَاءٌ مُجَزَّعَةٌ.

((الشَّفُّ: السِّرُّ الرَّقِيقُ)), وَجَمِيعُهُ شُفُوفٌ، وَيُقَالُ: هَذَا ثَوْبٌ يُسْتَشَفُّ مَا وَرَاءَهُ:
إِذَا رُئِيَّ مَا وَرَاءَهُ لِرَقَّتِهِ^(١)، وَتَوَسَّعُوا فِي الْاسْتِشَافِ حَتَّى وُضِعَ مَوْضِعُ الْاِخْتِيَارِ،
وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ .

((والشَّفُّ: الْفَضْلُ)) وَالزِّيَادَةُ، وَيُقَالُ: هَذَا أَشَفُّ مِنْ هَذَا أَيْ: أَفْضَلُ وَأَكْثَرُ،
وَالشُّفَافَةُ الْبَقِيَّةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَقَدْ شَفَّ المَاءُ، فَكَانَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَفِي
الْحَدِيثِ ((إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرَبَ اسْتَفَّ، وَلَا يُولِحُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ))^(٢)
[أَيْ]: إِذَا شَرَبَ اسْتَوْقَ جَمِيعَ الْمَشْرُوبِ حَتَّى يَأْتِي^(٣) عَلَى الشُّفَافَةِ أَيْضًا، وَأَوْصَى
حَكِيمٌ مِنْهُمْ وَلَدَهُ فَقَالَ: (إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْتَرُوا فَإِنَّهُ أَجْمَلُ).

((وَالدُّعْوَةُ فِي النَّسَبِ)), يُقَالُ: دَعَيْتُ بَيْنَ الدُّعْوَةِ، وَالدُّعَاوَةِ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَسَبَ
إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوِ انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، [قال: ((وَالدُّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ)); لَا يَنْتَهَا
فَعَلَةٌ مِنْ دَعْوَتُ فَيُقْيِدُ الْمَرَأَةَ الْوَاحِدَةَ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ عَدِيَ الرَّبَابِ^(٤) يَفْتَحُونَ

(١) في ج «لدقة» .

(٢) قطعة من حديث أم زرع المشهور، وقد مررت الإشارة إلى تخرifice ص ٦٠ وهذا كلام المرأة السادسة.
وانظر شرح حديث أم زرع للبعلي ضمن طبقات (البعلي اللغوي) انظر تخرifice الحديث هناك .

(٣) في الأصل بزيادة «لا» ، وهي مفسدة للمعنى .

(٤) في ج «الركاب» هم من ولد عبد مناة ، والرباب خمس قبائل تحالفت مع بني عمهم على بني
عمهم قيم بن مُرَّة ف gypsumوا أيديهم في رُبُّ ، وهم : تيم ، وعدى ، وعرف ، وثور ، وأشب . انظر
جهة أنساب العرب ١٩٨ ، ٤٨٠ .

الدال^(١) في السَّبِ، ويُكْسِرُ ونَهَا في الطَّعَامِ، والفصيحُ الْكَثِيرُ مَا اخْتَارَهُ أَبُو العَبَّاسِ.

((الْحَمْلُ مَا كَانَ عَلَى الظَّهَرِ))؛ لَأَنَّهُ مَحْمُولٌ، والمصدرُ: الْحَمْلُ بالفتح،

قال: ((واحْمَلْ حَمْلُ الْمَرْأَةِ وَالشَّجَرَةِ وَالنَّخْلَةِ وَيُكْسِرُ أَيْضًا)), وسُمِيَ المَالُ المَحْمُولُ حَمْلًا بِهِ، فَإِذَا كُسِرَ فَهُوَ الشَّمْرُ الْمَحْمُولُ، وَيُقَالُ: حَمَلْتُهُ^(٢) أَمْرِي، وَاسْتَحْمَلْتُهُ نَفْسِي، وَتَحْمَلْتُ عَلَيْهِ فِي الشَّفَاعَةِ، وَتَحَمَّلْتُ عَلَيْهِ فِي تَكْلِيفِهِ مَا لَا يُطِيقُ، وَالْحُمْلَانُ مَا يُوهَبُ مِنَ الدَّوَابِ^(٣).

((الْمَسْكُ: الْحِلْدُ)), وَجَمِيعُهُ مُسُوكٌ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سُمِيَ بِذَلِكَ، لِتَمَاسِكِهِ مَا وَرَاءَهُ بِهِ، وَمِنْهُ فِي فُلَانٍ [مُسْكَةٌ وَمَسَاكٌ وَإِمسَاكٌ، أَيْ: حَصَافَةٌ، وَيُقَالُ: أَحَدُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ] مُسْكَةٌ، أَيْ: مَا تَمَاسَكَ رَمْقُهُ بِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ فِي مَسَكٍ شَيْخٍ لِلْوَقُورِ، وَخَرَجَ مِنْ مَسَكِهِ [فِي الْعَمَلِ] أَيْ: جِدَّهُ^(٤) عَلَى التَّوَسُّعِ.

((وَالْمَسْكُ: الْطَّيْبُ)) وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ مِسْكٌ كَمَا جَاءَ فِي الْحِلْدِ [الْحِلْدِ]^(٥)

(١) في الأصل «يفتحونها».

(٢) في الأصل «أحملته».

(٣) في القاموس (حل) «والْحُمْلَانُ بِالضمِّ»: ما يحملُ عليه من الدَّوَابِ في الهبة خاصة».

(٤) في ج «إذا جَدَ».

(٥) ساقطة من الأصل ، أراد قول رؤبة بن العجاج :

إِنْ تَشْفِنْ نَفْسَكَ مِنْ حَزَازَاتِ الْحَسَكِ

أَخْرِيهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

إِذْ كَسَرَ السِّينَ ضَرُورَةً .

وقول عبد مناف الهمذاني :

إِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرَبَنَا أَلِيمًا بِسِبْتِ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

وهو فارسي معراب .

((وهو قرن زيد في القتال)) أي: نظيره في البأس والشدة، وجمعه أقران، وقرينه أيضاً، وهو من المقارنة، وجع القررين القراء، وهو قرنه بالفتح أي: مثله في السن، وأصلهما واحد، لكنه فصل بين المعينين بتغيير الحركة .

((هو شكله، أي: مثله)), والجمع أشكال وشكول، قال:

وعذرتها أن كل أمرٍ معدله كل يوم شكولا^(۱)

وقد يجيء منه الفعل فقيل: هو يشكل فلاناً، أي: يمثله، وفي القرآن «وآخر من شكله أزواج»^(۲) أي: من جنسه، فلان يعمل على شكلته أي: على طريقة وجهته، والشكل: الدل، وقد قيل: تشكل فلان كما قيل: تتجنّج، وامرأة حسنة الشكل .

(([و] ما بها أرم أي: أحد)), ولا يستعمل في الواجب لا يقال: بها إرم^(۳)، والإرم: العلم، وجمعه آرام، وكذلك الآرمي مسوباً، فأما الآرم فالظباء البيض وأحدوها رئم^(۴) واهمة فاء الفعل، وفي إرم المهمزة فاء الفعل. وقولهم: أرمتهم

بكسر اللام ضرورة . انظر شرح الزغشري ٤٨٢ ، ٤٨٣ .

(۱) ل بشامة بن عمرو في شرح المفضليات للمؤلف، تحقيق د. عبد الله القرني، ومطلع المفضليات:

هجرت أمامة هجر طويلاً وحملك الثاني حملأ ثقيلاً

(۲) ص آية ٥٨ .

(۳) كعنب ، وكيف .

(۴) في الأصل «بيض» .

السَّنَةُ أَيْ: أَكَلَتْهُمْ، لَيْسَ مِمَّا تَقَدَّمَ، وَمِنْ هَذَا: هُوَ يُخْرِقُ عَلَيْهِمُ الْأَرْمَ.

((وَالْحِدُّ فِي الْأَمْرِ)): الْاجْتِهادُ فِيهِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ جَدَّ يَجِدُ، وَأَجَدَ لُغَةً، وَضِدُّ اهْرُلِ الْحِدُّ أَيْضًا، وَمَرْجِعُهُ إِلَى هَذَا، لَأَنَّ الْهَازِلَ لَا يَبْدُلُ الْاجْتِهادَ فِي الشَّيْءِ.

((وَالْحَدُّ فِي النَّسَبِ)) وَالْحَظُّ مَفْتُوحٌ، لَكِنَّهُ إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْحَظُّ بُنِيَ مِنْهُ الْفِعْلُ فَقِيلَ: جُدَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجْدُودٌ، كَمَا قِيلَ: حُظٌّ فَهُوَ مَحْظُوظٌ، وَجَمْعُ جَدٍّ النَّسَبِ أَجْدَادٌ، وَجَدٌّ الْحَظُّ جُدُودٌ، وَتَعَالَى^(۱) جَدُّ رَبِّنَا^(۲) أَيْ: عَظَمَةُ رَبِّنَا، وَقَوْلُهُمْ: ((أَجِدَكَ)) انتصارٌ عَلَى الْمَصْدِرِ [وَالْأَلْفُ الْأَلْفُ الْإِسْتِفَاهَ]^(۳)، وَالْمَعْنَى أَتَحِدُ حِدَّكَ، وَأَبِحِدُ مِنْكَ^(۴) هَذَا؟ وَقَوْلُهُمْ وَجَدَكَ قَسْمٌ، وَالْمَعْنَى وَحْقٌ حِدَّكَ.

((الْوَقْرُ: الْحِمْلُ)), وَجَمْعُهُ أَوْقَارٌ، وَقِيلَ: نَخْلَةٌ مُوْقَرَةٌ وَمُوْقَرَةٌ، فَإِذَا كُسِّرَتِ الْقَافُ فَالْمَعْنَى صَارَ لَهَا حِمْلٌ وَوِقْرٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

حَتَّهُ بَنُو الْرَّبِّيَاءِ مِنْ آلِ يَامِنٍ
بِأَسِيَّافِهِمْ حَتَّى أَقِرَّ وَأَوْقَرَا^(۵)

وَإِذَا فُتِحَ الْقَافُ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا حِمْلٌ وَوِقْرٌ، قَالَ [الشاعر]:

(۱) مَكَانُهَا فِي ج «وَمِنْ».

(۲) لَعْلَهُ يَقْصِدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّمَ جَدُّ رَبِّنَا مَا أَنْخَذَ صَرْبَجَةً وَلَا وَلَدًا﴾ الْجَنُ (۳).

(۳) فِي الْأَصْلِ مَكَانُهَا بَعْدَ «أَبِحِدُ مِنْكَ هَذَا»، وَبَعْدُهَا زِيَادَةً «فِيهِ».

(۴) «مِنْكَ» مَكْرُوهٌ فِي الْأَصْلِ.

(۵) دِيَوَانَهُ ص ۱۵۶.

إِذَا ضَرَبْتَ مُوْقَرًا فَابْطُنْ لَهُ^(١)

((والوَقْرُ: الْقَلْلُ فِي الْأُذْنِ)), وَهَذَا مِنَ الْأَوَّلِ أَيْضًا؛ لَأَنَّ الْحِمْلَ ثَقْلٌ أَيْضًا، لِكِنَّهُمْ فَصَلُوا بَيْنَ الْقَلْلِ الْمَحْمُولِ وَبَيْنَ هَذَا فِي طَرِيقَتِهِ. قَوْهُمْ تَشَاقَّلُتْ عَنْ كَذَا، وَثَقْلَ قَلْبِي، وَيُقَالُ: وَقَرْتُ أَذْنَهُ فَهِيَ مَوْقُورَةٌ وَوَقَرْتَ تَقْرُ وَقْرًا، وَالوَقَارُ: السُّكُونُ مِنْ^(٢) هَذَا.
((اللَّحْيُ بفتح اللام)): الْفَكُ، وَهُوَ الْعَظُمُ الَّذِي فِيهِ مَغَارِزُ الْأَسْنَانِ، وَقَدْ بُنِيَ مِنْهُ فِعْلٌ، فَقِيلَ: تَلَحَّى الرَّجُلُ: إِذَا جَعَلَ عِمَانَهُ تَحْتَ لَحِيَهِ، وَجَمِيعُهُ الْلَّحْيَ فِي أَقْلَلِ الْعَدَدِ، وَالكَثِيرُ الْلَّحْيُ، وَقَدْ يُكْسِرُ إِتْبَاعًا، وَهُوَ فُعُولُ أَصْلُهُ لَحْوِي فَقُلْبَ الْوَاوُ يَاءً وَأَدْغَمَ فِيمَا بَعْدَهُ، وَاللَّحْيَةُ: الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى الْلَّحْيِ، وَجَمِيعُهَا لَحْيَ وَلَحْيَ جَمِيعًا، وَالْفَعْلُ مِنْهُ التَّحْمِيَ الْرَّجُلُ: إِذَا نَبَتَ لَحِيَتُهُ .

((الْفِلُّ مِنَ الْأَرْضِ: مَالَا نَبَاتَ فِيهِ)), وَقَالَ الدُّرَيْدِيُّ^(٣): هُوَ الْأَرْضُ الْقَفْرُ. وَجَمِيعُهُ أَفْلَالٌ، وَقَوْمٌ فَلٌّ، أَيْ: مُنْهِزٌ مُونَ مِنْ فَلَلْتُ السَّكِينَ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ جُعِلَ وَصْفًا، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى فُلُولٍ؛ لَا خَتِلَافُهُمْ، فَقَالُوا: فُلُولُ الْعَسَاكِرِ، وَمِثْلُ هَذَا رَجُلٌ فَرٌّ وَقَوْمٌ فَرٌّ إِلَّا أَنَّ فَرًا مَوْضِعٌ مَوْضِعٌ فَارٌّ، وَفَلٌّ وُضِعَ مَوْضِعَ مَكْلُولٍ، وَفُلُولُ السَّيْفِ مِنْ هَذَا، [وَيُقَالُ: انْفَلَ الْجَيْشُ: إِذَا انْهَزَمَ، كَمَا] يُقَالُ انْفَلَ السَّيْفُ: إِذَا انْثَمَ، وَيُقَالُ: سَيْفٌ أَفْلُ أَيْضًا، وَهَذَا مِنْ فَلٌّ، وَأَصْلُهُ فَعَلٌ، أَيْ: فُلٌّ فَلَلٌ .
((مَرْفَقُ الْإِنْسَانِ)): مَوْضِعُ الْأَرْتِفَاقِ مِنْهُ، وَيُكْسِرُ مِيمُهُ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ،

(١) رجز لم يُعز لقائل في إصلاح المنطق ص ٢٦١ وغريب الحديث للخطابي ١٩٦/١ والمحكم ٧/٢٠٥ و١٩٢/٩ والصحاح، واللسان (بطن).

(٢) في ج "يرجع إلى".

(٣) الجمهرة ١/١٦٢.

والمِرْفَقُ: الْأَلْهُ الَّتِي يُرْتَفَقُ بِهَا، فَأَمَّا مَرَاقِقُ الْإِنْسَانِ الَّتِي هِيَ الْمَنَافِعُ فَالْمِلِيسُ مَكْسُورٌ^[١] مِنْهُ فِي الْوَاحِدِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وَقَدْ جُوَزَ الفَتْحُ فِيهِ، وَقُرِئَ «وَيَبْيَعُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا»^(١) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَالْمَعْنَى صَلَاحًا وَرِفْقًا^(٢).

((النَّعْمَةُ: التَّنَعُّمُ)), يُقَالُ: نَعِمْ نَعْمَةً وَمَنْعَمًا ، فَهُوَ نَاعِمْ وَنَعِمْ ، وَالنَّعْمَى وَالنَّعْمَاءُ وَالنَّعِيمُ مِنْهُ، وَجَارِيَةٌ مَنْعَمَةٌ وَمَنْعَمَةٌ وَهُوَ فِي نَعِمٍ^(٣) مِنْ عَيْشِهِ، وَالنَّعَامَى: الْجُنُوبُ^(٤) مِنَ النَّعْمَةِ لِرُطْبَتِهَا، وَيُقَالُ: اجْتَمَعَ لِفُلَانٍ نَعْمَةً وَنَعْمَةً: إِذَا انْتَفَعَ بِمَنَائِحِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَهِ، وَقَدْ سُمِّيَتِ الصَّنِيعَةُ نَعْمَةً، وَقِيلَ: أَنْعَمْتُ عَلَى فُلَانٍ.

((الجِنَّةُ: الْجِنُّ)), عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى «مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ»^(٥) وَيُقَالُ بِهِ جِنَّةً، أَيْ: جُنُونٌ، وَفِي الْقُرْآنِ «أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةً»^(٦) وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنْ هَذَا، وَفِي بَسَاتِينِ النَّخْلِ إِذَا قِيلَ: الْجِنَّةُ، وَفِي السَّلَاحِ إِذَا قِيلَ: الْجِنَّةُ، وَالْمَجَنُ: السُّثُرُ، وَمِنْهُ جُنُونُ الْلَّيْلِ؛ لِظُلْمَتِهِ وَجَنَانِهِ ، وَالْجَاهَنُ مِنَ الْحَيَاتِ؛ لِضُسُولَتِهِ وَخَفَائِهِ ، لَكِنَّ الْجِنَّةَ فِي التُّرْسِ كَاللَّعْبَةِ وَالسُّتُّرَةِ [وَالْحَدْعَةِ] ، وَالْجِنَّةُ فِي الْجُنُونِ كَالْعِلْمَةِ وَالذَّمَّةِ، وَفِي الْجِنِّ كَالصَّرْمَةِ .

(١) من آية ١٦ / الكهف، وفي السبعة ص ٣٨٨ «قرا ابن كثير وأبو عمرو، وعاصم، وحزة، والكسائي (مرفقاً) بكسر الميم، وفتح الفاء. وقرأ نافع وابن عامر (مرفقاً) بفتح الميم، وكسر الفاء، والكسائي عن أبي بكر، عن عاصم (مرفقاً) بفتح الميم وكسر الفاء مثلهما».

(٢) في ج «ترفقاً» .

(٣) هو خلاف المؤمن .

(٤) هي ريح .

(٥) آية ٦ / الناس .

(٦) آية ٧٠ / المؤمنون .

((العِلاقَة)): اسْمُ كُلٍّ مَا عُلِقَ بِهِ شَيْءٌ كَمَا أَنَّ الْعَلَقَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا عُلِقَ عَلَيْهِ
شَيْءٌ، فَالْعِلاقَةُ كَاللِّفَافَةِ وَالْحِمَالَةِ وَنَحْوِهِمَا.

((وَعَلَاقَةُ الْحُبِّ)): مَا عَلِقَ بِالْقَلْبِ مِنْهُ، وَالْفِعْلُ [مِنْهُ] عَلِقَ عَلَقًا وَعَلَاقَةً،
وَالْمَالُ الْكَرِيمُ سُمِّيَ عِلْقًا مِنْ هَذَا، وَيُقَالُ: عَلِقْتُ فُلَانَةَ صَغِيرًا، وَمَرْجُعُ الْكُلِّ إِلَى
مَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْعِلاقَةُ كَالسَّيَاحَةِ وَالْقَبَاحَةِ، وَقَدْ سُمِّيَ [الْمَوْتُ] الْعَلُوقُ وَالْعِلاقَةُ،
لِتَعْلِيقِهِ بِالرُّوحِ، فَيُقَالُ: عَلِقْتُ بِهِ الْعَلُوقُ؛ وَأَنَّثَ، لَأَنَّهُ أَرِيدَ بِهِ الْمَيْتَةَ.

((حِمَالَةُ السَّيْفِ)), وَمُحْمَلُهُ: مَا يُحْمَلُ بِهِ قَالَ :

(١) حَتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مُحْمَلِي

وَالْمَحَامِلُ: الْقَوَائِمُ جَمْعُ عِهْمَلٍ؛ لِأَنَّ الْبَدَنَ مَحْمُولٌ بِهَا، وَيُسَمِّي السَّيْفُ بِمَا يُحْمَلُ
بِهِ عِطَافًا، كَمَا سُمِّيَ الرِّدَاءُ عِطَافًا؛ لِأَنِّي عَاطَافِهِمَا عَلَى الْعَاتِقِ، وَالْحِمَالَةُ وَالْحِمَالُ: غُرْمٌ
يُتَحَمَّلُ فِي الدَّيَّةِ إِذَا التُّزِمْتُ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْحِمَالَاتِ، وَالْأَوْلُ يُجْمَعُ عَلَى الْحِمَائِلِ
[وَمَرْجُعُ الْكَلْمَتَيْنِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ].

((الإِمَارَةُ: الْوِلَايَةُ)), وَهَذَا مِنَ الْبِنَاءِ لِمَا يُزَاوَلُ مِنَ الصُّنَاعَاتِ وَكَذَلِكَ
الإِمْرَةُ^(٢)؛ كَالْحِرْفَةِ، وَالدُّعْوَةِ، وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْنَا فُلَانٌ، وَتَأَمَّرَ: إِذَا وَلَيَ، وَالْأَمَارَةُ

(١) هذا بعض بيت لامرئ القيس في معلقته، وهو البيت الثامن أو التاسع في ديوانه ص ٦٣، والتاج
(حل) ١٨٩ / ٧ . وقامه :

فَفَاضَتْ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْ صَبَابَةِ عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مُحْمَلِي

شرح القصائد التسع المشهورات ص ١٠٨ .

(٢) في الأصل « لأنها » وهي مفهومة فيما يظهر .

بالفتح: العَلَمَةُ، وَكَانَهُمَا مِنَ الْأَمْرِ، مصدرُ أَمْرٍ؛ لَأَنَّ الْوَالِيَ يَأْمُرُ وَيَنْهَا، والْعَلَمَةُ يُرِتَسِمُ مِنْهَا مثلاً ما يُرِتَسِمُ مِنَ الْأَمْرِ [و] يُقَالُ: لَكَ عَلَيَّ أَمْرٌ مُطَاعَةٌ أَيْ: لَكَ عَلَيَّ أَنْ تَأْمُرَنِي بِأَمْرٍ وَاحِدَةٍ فَأَطِيعُكَ [فيها]، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمُ الْإِمَارَةَ مِنْ هَذَا، كَمَا قَدَّمْتُ، لِنفاذِ أَمْرِ الْوَالِيِّ، [كما^(۱) جَعَلَ الْقَيْلُ: الْمَلِكُ مِنَ القَوْلِ لِنفاذِ قَوْلِهِ] وَبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ^(۲) مِنْ أَمْرِ أَيِّ: كَثُرٌ؛ لَأَنَّهُ فِي نَفْسِهِ وَإِنْ تَوَحَّدَ كَثِيرٌ.

((هِيَ بَضْعَةٌ مِنْ حَمِ)) أَيْ: قِطْعَةٌ، كَمَا يُقَالُ: وَدْرَةٌ وَهَبْرَةٌ، وَالبَضْعُ فِي الأَصْلِ الْقَطْعُ، يُقَالُ: سَيْفٌ بَضَاعٌ أَيْ: قَطَّاعٌ، وَيُقَالُ: هُوَ شَدِيدُ الْبَضْعِ وَالبَضْعَةِ أَيْ: ذُو جَسْمٍ وَلَحْمٍ [وعلى هذا قوله]:

خاطي البَضِيع [^^(۳)].

((وَهُمْ بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا)) مِنْ هَذَا أَيْضًا، وَالْأَصْلُ فِي الْكَلِمَةِ بَضْعَةُ وَعَشْرَةُ، لَكِنَّ وَأَوْ الْعَطْفِ حُذِفَتْ^(۴) تَحْفِيظًا، وَضُمِّنَ مَعْنَاهُ الْكَلِمَتَيْنِ، كَمَا فُعِلَ فِيمَا بَيْنَ الْعَشَرَةِ وَالْعِشْرِينَ، فَاسْتَحْقَ الْكَلِمَتَيْنِ بِنَاءُهُمَا لِتَضَمِّنِهِمَا مَعْنَى التَّوَاوِ، ثُمَّ أُوتِرَتِ الْفَتْحَةُ لَهُمَا لِخَفْتِهِمَا، وَكَسْرُ أَوَّلِ بَضْعَةٍ مِنْ هَذَا، لِيُجْرِيَ مُجْرِيَ فِرْقَةٍ وَفِتْئَةٍ وَشَفَقَةٍ وَمَا

(۱) في ج «فما» .

(۲) في الأصل « يجعله » .

(۳) جزء من بيت رجز ، تمامه في اللسان (بضم).

خاطي البَضِيع لَهُمْ خَطَابًا

وَجَزْءٌ بَيْتٌ لِلْحَادِرَةِ ، تمامه في اللسان (بضم).

عَرْسَتِهِ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ خاطي البَضِيع ، عَرْوَفَهُ لَمْ تَدْسُعْ

(۴) في الأصل «أخذت» .

أشبهها، ولن يكون بينه وبين ما لم يوضع للعد فرق.

وقد اختلف فيما يفيده الوضع والوضع في العدد، فزعم بعضهم أنها تتناول ما بين العشرة وخمسة عشر، والأرجو أن تكون متناولة لما بين العقدتين، ويشهد له قوله تعالى: ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾^(١) في بعض سنين ^(٢) لأنه فسر على أنها سبعة.

((في الدين والأمر عوج، وفي العصا ونحوها عوج))، قيل: إن ما تدركه حاسة العين من التفاوت يفتح العين منه، وما لا تدركه حاسة العين منه يكسر العين له، وأبو العباس كذا اختاره، ووضّحه ^(٣). وما في التنزيل من قوله تعالى ^(٤) **فَيَذْرُهَا قَاعًا صَفَصَفًا** ^(٥) **لَا تَرَى فِيهَا عِوْجًا وَلَا أَمْتًا** ^(٦) **وَقُولُهُ** **وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوْجًا** يشهد بخلاف ما ذكره؛ لأنّ اعوجاج الأرض والجبال يدرك بالعين، واعوجاج الكتاب لا يدرك بالعين، ولم يقرّ في الاثنين إلا بالكسر، [قال أبو عمرو، يقال في الكل عوج] وأما العوج ف مصدر ^(٧) عوج، وصح الواو فيه؛ لأنّه منقوص عن اعوج ^(٨)، ولما صح في الفعل صح في المصدر أيضا.

(١) من آية ٣، ٤ / الروم.

(٢) في ج «أنه».

(٣) في ج «ووصفه».

(٤) سورة طه.

(٥) من آية ١ / الكهف.

(٦) في الأصل «مصدرة».

(٧) في الأصل «اعوجاج».

((الثَّفَالُ: جِلْدٌ أَوْ كِسَاءٌ يُلْقَى تَحْتَ الرَّحَى)) وَقَايَةً لِلدَّقِيقِ أَوْ غَيْرِهِ، وَهُوَ فِي أَسْمَاءِ الْآلاتِ كِالْإِزَارِ وَاللَّحَافِ، وَالقِنَاعِ، وَاللَّفَاعِ، وَقَدِ اسْتُعِيرَ لِلْحَرْبِ، كَمَا اسْتُعِيرَ [ت] الرَّحَى [فَقِيلَ ، الشَّاعِرُ عُمَرُ بْنُ كَلْثُومُ التَّغْلِبِيُّ:

يَكُونُ ثِفَالُهُ شَرْقَيْ نَجِيدٍ وَهُوَ تُهَا قُضَايَةً أَجْعَنَا (١) .
وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ [.] .

((وَالثَّفَالُ بِالْفَتْحِ الْبَعِيرِ الْبَطِيءِ)) وَهَذَا فِي الصِّفَاتِ كَالْحَسَانِ (٢)، وَالرَّزَانِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

((اللَّقَاحُ)): الْحَمْلُ، يُقَالُ: لَقَحَتِ الْأَنْثَى لَقَاحًا وَلَقَحَا، وَلَقَحَهَا الْفَحْلُ
وَاسْتَبَانَ لَقَاحُهَا فَهِيَ لَاقِحٌ، وَاسْتُعْمِلَ فِي النَّخْلِ، فَقِيلَ: اسْتَلَقَحَتِ النَّخْلَةُ،
وَلَقَحَتْ، وَقَدِ اسْتُعِيرَ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَرَازَدَ (٣) شَرْهَا، وَطَالَ لَبُنْهَا (كَمَا اسْتُعْمِلَ فِيهَا
الْحِيَالُ) (٤) عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: [هُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَبَادِ الْكَلْبِيُّ].

قَرِبًا مَرْبَطًا النَّعَامَةَ مِنِي لَقَحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حِيَالٍ (٥)

(١) تقدم تخریج البيت ص ١٤٧ وهو في القصائد التسع المشهورات ص ٦٣٣ ، ٧٩٨ .

(٢) في الأصل «الحصة» .

(٣) في الأصل «ترزيد» .

(٤) كانت هذه العبارة في النسختين بعد قوله « واستعمل في النخل ». وظهر لي أنها مقصومة، فنقلتها إلى هذا الموضع . وفيهما أيضاً « الجبال » وهو تصحيف . وفي ج « فيه » .

(٥) الأسماء قصيدة ١٧ ص ٧١ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني ص ٢٤٣ .

والنَّعَامَةُ فِي الْبَيْتِ فَرِسٌ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبَادٍ، وَهُنَاكَ نَعَامَاتٌ أُخْرَى. انْظُرْ أَسْمَاءَ خَيْلِ الْعَرَبِ =

وقول رهين:

فَتَعْرُكُمْ عَرْكَ الرَّحْيِ بِشَافِهَا فَتُلْقِحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَسَسِمٍ^(١)

[وهذا كما استعار اللقاح استعار معه الكشاف، والإتان^(٢) والتاج والفتحم
والرّضاع، ألا ترى قوله بعد هذا:

كَأَحْمِرِ عَادِيْمٌ تُرْضِعُ فَتُفْطِمٌ^(٣)

وَمِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا اسْتَعَارُوا لَفْظَةً لِعْنَى مَا أَنْ يَسْتَعِيرُوا بِصَدَّهَا لِضِدِّ ذَلِكَ الْمَعْنَى،
وَكَثِيرًا مِنْ تَوَاعِدِهَا لِتَوَاعِدِ ذَلِكَ الْمَعْنَى، أَلَا تَرَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَزَّتْ رَحِمُ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلِي جَزَاءً كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِيَهُ^(٤)

فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَعِيرَ الرُّكُوبُ فِي الدِّينِ فَقِيلَ: رَكِبَهُ دِينٌ اسْتَعَارَ^(٥) التَّرْوِلُ فِي سُقُوطِهِ

عَنْهُ^(٦) [فقال:

كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِيَهُ

وأنسابها ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(١) ديوانه ص ١٩ .

(٢) في ج وهو الأصل « الأنام » .

(٣) هذا عجز البيت التالي للبيت آنف الذكر ، وتمامه :

فتنتج لكم غلامان أشئام كُلُّهم

(٤) للشاعر الحماسي فرعان بن الأعرف في ابنه. الحماسة ٢ / ١٦٥ ، وهو مطلع الحماسية (٦٠٩) .

(٥) في ج « استعير » .

(٦) في ج « عنده » .

ومثل هذا كثيرٌ].

وأَلْقَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى التَّشِيهِ، [و] رِياحُ لَوَاقِحُ، وَالْقِيَاسُ مَلَاقِحُ.

وَقَوْهُمْ: حَيٌّ لَقَاحٌ: إِذَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي طَاعَةِ الْمُلُوكِ، وَلَمْ يُسْبَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
الْجَهْلَاءِ، وَرَجُلٌ مُلَقَّحٌ أَيْ: مُجَرَّبٌ، وَتَلَقَّحُ بِفُلَانٍ^(۱) أَيْ: تَجَنَّبَ عَلَيْهِ.

((وَاللَّقَاحُ)): الْإِلْلُ الَّتِي قَدْ وَضَعْتُ، وَقَالَ: ((هُوَ جَمُّ لِقْحَةٍ وَإِنْ شِئْتَ
لِقْحُ)), وَاللَّقْحَةُ: النَّافَةُ الَّتِي بِهَا لَبَنُ، وَتَصِيرُ لِقَوْحًا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ ثُمَّ تُسَمَّى
لَبُونًا، وَتُجْمَعُ اللَّقَاحُ عَلَى الْلَّقَاحَاتِ، وَاللَّقْحُ عَلَى الْلُّقْحِ، وَفِعْلَةُ وَفَعُولُ يُجْمِعُانِ عَلَى
فِعَالٍ، فَلِذَلِكَ قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ لِقْحً. [فَإِمَّا لِقْحٌ فَاستَحْقَقَهُ الْمَوْصُوفُ بِلِقَاحِهِ، ثُمَّ
اسْتَصْبَحَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَشْهَرًا، وَهَذَا كَمَا أَنَّ الْعُشَرَاءَ اسْتَحْقَقُوا الْمَوْصُوفُ بِأَنَّ أَتَى عَلَيْهِ
مِنْ حَمِيلِهِ عَشَرَةُ أَشْهِرٍ، ثُمَّ يَسْتَصْبِحُهُ فَتُسَمَّى عَشَرَاءً وَقَدْ وَضَعْتُ].

((الْخُرُقُ)): الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ، كَانَهُ يَتَخَرَّقُ بِالْإِحْسَانِ^(۲) وَالْعَطَائِيَا، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: هُوَ الَّذِي يَخْرُقُ فِيمَا يَجْتَمِعُ مِنَ الْمَالِ لَهُ، فَلَا يَكُونُ رَفِيقًا فِي حِفْظِهِ بَلْ يَتَعَجَّلُ
تَبَدِيدَهُ، وَالْأَوَّلُ أَسْبَهُ؛ لَأَنَّ الْخُرُقَ مِنْ صِفَاتِ الْمَدْحِ، وَالْأَخْرُقَ مِنْ صِفَاتِ الذَّمِّ.

((وَالْخُرُقُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي يَتَخَرَّقُ فِي الْفَلَةِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ الَّذِي

(۱) في الأصل «لفلان».

(۲) في الأصل «بالإنسان».

تَخَرَّقُ فِيهِ الرِّيحُ))، وَيُقَالُ: خَرَقْتُ الْأَرْضَ: إِذَا قَطَعْتَهَا، وَاخْتَرَقْتِ^(١) الرِّيحُ

الْأَشْجَارَ، وَمِنْ هَذَا مِحْرَاقُ الْلَّاعِبِ، وَقَدْ وَصِفَتِ الرِّيحُ بِالْخَرِيقِ، قَالَ زُهْيرٌ:

رِيحُ خَرِيقٍ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُكُ^(٢)

وَمَرْجُعٌ^(٣) الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْمَبَانِي لَاخْتِلَافُ الْمَعَانِي.

((عِدْلُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ))، وَقِيلَ فِي الْإِنْسَانِ: عَدِيلٌ: إِذَا رَكِبَ مَعَ عَيْرِهِ فرقًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفِي الْمَلَلِ ((هُمَا عِدْلًا عَيْرٌ))^(٤) أَيْ: مُسْتَوِيَانِ، وَعَدْلُهُ بِهِ فَهُوَ يُعَادِلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ يَعْدِلُهُ، وَعَدَّلَتُ الْأَهْمَالَ: جَعَلْتُهَا أَعْدَالًا.

((وَعَدْلُ الشَّيْءِ: قِيمَتُهُ))، وَهَذَا يَرْجُعُ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ فِي الْمُهَاثَلَةِ، وَلَكِنْ غَيْرُوا الْبَنَاءَ لِلْفَرْقِ، وَفِي الْقُرْآنِ «أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا»^(٥) وَقَوْلُهُمْ ((لَا يُقْبِلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ))^(٦) قِيلَ: الْعَدْلُ: الْفَرِيضَةُ، وَقِيلَ: الْفِدَاءُ.

(١) في الأصل «آخرقت».

(٢) عجز بيت في ديوانه ص ١٧٦ وصدره:

مَكَلِّلٌ بِأَصْوَلِ النَّجْمِ ثَسْجَةٌ

(٣) في الأصل «أصل».

(٤) في مجمع الأمثال بلفظ «ما عَكْمَا عَيْر» ٢/٣٦٤، وفصل المقال ١٩٨، والعسكري ٢/٣٢٨، ٣٣٦، العكمان: الحملان.

(٥) من آية ٩٥ / المائدة.

(٦) جزء من حديث أخرجه البخاري ٣/٤٢٠ و٤٠١٠٠ و١٠٢٠ وغيره من أصحاب السنن والمسانيد والمصنفات وغيرهم. وهو في الجمهرة للعسكري بلفظ «لا قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً». والصرف: النطوع.

((الرَّقُّ: مَا يُكْتَبُ فِيهِ)) لِرَقَّتِهِ، كَمَا قِيلَ فِي الْمَاءِ الرَّقِيقِ: الرَّقُّ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَالرَّقْرَاقُ فِي صِفَةِ الشَّرَابِ وَالجَارِيَةِ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّ^(١) الْمُرَادُ تَرَقَّتِهِ فِيهَا^(٢) مَاءُ الشَّبَابِ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَ الرَّقُّ فِي مَدْحِ الشَّيْءِ فَقِيلَ: هَذَا رَمَانٌ رَقِيقٌ الْحَوَائِشِيُّ وَقَدِ اسْتَعْمَلَ فِي الصَّفَاءِ [أَيْضًا] فَقِيلَ: السَّحْرُ أَرْقُ جَوَّا، أَيْ: أَصْفَى.

((والرَّقُّ: الْمُلْكُ)) قِيلَ: عَبْدٌ مَرْقُوقٌ، وَفُلَانٌ يَسْتَرِقُ الْأَحْرَارَ، لِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ أَيْ: يَمْتَلِكُهُمْ، وَسُوقُ الرَّقِيقِ مَعْرُوفٌ، وَيُقَالُ: رَقٌّ فُلَانٌ أَيْ: صَارَ عَبْدًا، وَفِي حَدِيثِ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وُيُسْتَسْعَى فِيمَا رَقَّ مِنْهُ)^(٣).

(١) في ج «إلا أن».

(٢) في الأصل «منها».

(٣) اللسان (رقق)، وهذا في المكاتب ومعناه تكليفه السعي في فكاك ما بقي من رقة، فيعمل ويكسب، ويصرف ثمنه إلى مولاه. انظر النهاية ٢ / ٣٧٠ (سعى).

باب المضموم أوله

العامة تعديل عن صواب هذا الباب، أو مختاره بتغيير أوله، وقد يغير غير الأول، وسنسرح جميع ذلك، إن شاء الله عز وجل.

((اللعبة)): اسم لما يلعب به، ولذلك قيل: لعب الجواري، واللعبة: المرأة الواحدة من لعبت، واللعبة: اسم هيئة اللاعب في لعيه، ويقال: هو لعبة: إذا لعب بالناس، ولعبة: إذا لعب الناس به، ويقال: هو تلعاية وتلعاية أي: كثير اللعب، واللعبة ثوب لاكمي^(١) له يلعب به^(٢) الصبي.

((القلفة والجلدة)) يضم أولها: ((ما يقطعه الخاتن)) من الذكر، وكذلك الغرلة فالجلدة؛ لأنّه يجلدها أي: يُصيّب جلد الذكر [في الإعذار] دون غيره، فيقال: جلدة جلداً، واسم الماخوذ في فعله جلدة، والغرلة والقلفة^(٣) من التغطية أصلها، ومنه الغلاف، فسمى ما يأخذونه إزالتها بها، والقلفة من القشر أصله [فسمى ما يأخذونه عند فعله بها، والفعلة والفعالة جمِيعاً لما يبقى من الشيء، أو يفضل منه].

((اللهُم ارفع عننا هذه الضغطة)) أي: الضيق، يقال: ضغطه: إذا عصره وضيقه، وهي على بناء العسرة والغمة والكربة، وتضاغط الناس: تراهموا، وتضيقوا، قال:

(١) في الأصل "كم".

(٢) في الأصل "فيه".

(٣) في الأصل "والجلدة".

إِنَّ النَّدَى حِيثُ تَرَى الضَّغَاطَا^(١)

[وهذا كما قال الآخر :

وَالْمَشْرَبُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ]^(٢)

((أَنَا عَلَى طَمَانِيَّةِ)) أَيْ : عَلَى سُكُونٍ وَاسْتِقْرَارٍ، وَيُقَالُ : طَمَانٌ وَطَامِنٌ عَلَى القَلْبِ، وَاطْمَانٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا عَلَى هَذَا، وَلَمْ يُوضَعْ فُعْلَيْلَةً مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ اطْمَانٌ وَاقْشَعَرَ تَحْوُادِهِمُ اللَّيْلُ، وَازْبَارَ الشَّعْرُ إِذَا تَنَفَّشَ^(٣)، وَاجْرَهَدَ فِي السَّيْرِ أَيْ : جَدَّ .

((أَجِدُّ قُشْعَرِيَّةً)) : إِذَا تَقَبَّضَ جِلْدُهُ وَاتَّصَبَ الشَّعْرُ عَلَى بَدَنِهِ، وَقَدْ عَابَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فِيتُ أَكَابِدُ لَيْلَ التَّمَاءِ مِنْ خَشْيَةِ مُقْشَعِرٍ^(٤)

فِيَقَالُ : الْأَقْشِعَرُ فِي الْقَلْبِ لَا يَصْحُّ، وَإِنَّمَا اسْتَعَارَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ لِلخُوفِ؛ لَأَنَّ الْخَائِفَ يَعْتَرِيهِ ذَلِكَ، عَلَى أَنَّهُ حَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ كُلَّ مَا تَغَيَّرَ فَهُوَ مُقْشَعِرٌ، وَالْمُضَايَقَةُ فِي مِثْلِهِ مَعَهُمْ جَهْلٌ بِطَرِيقَتِهِمْ، أَلَا تَرَى أَكْيُومُهُمْ قَالُوا : أَقْشَعَرَتِ السَّنَةُ مِنَ الْمَحْلِ، وَاقْشَعَرَ

(١) الجمهرة ٣ / ٩٢ وينسب البيت إلى أبي نحيلة ، وتابع العروس (ضغط) ٥ / ١٧٧ .

(٢) عجز بيت لبشار ، صدره :

يَزْدَحِمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ

ديوانه ٢١٣ تحقيق العلمي ، وجمع البلاحة ١٤٦ ، ٣٩٩ ، وعيون الأخبار ١ / ٩٠ .

(٣) في ج « انتفاث » .

(٤) ديوانه ص ٣٠٧ .

الْحَلْدُ مِنَ الْجَرَبِ، وَاقْشَعَّرَ الْبَيْتُ: لَمْ يَجْدُ رِيًّا .

((عُودُ أَسِيرٍ)) لَحْشَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى بَطْنِ الْحَمَارِ إِذَا أَصَابَهُ الْأَسْرُ، وَهُوَ ((احْتِيَاسُ الْبَوْلِ)), وَيُقَالُ: أَسِيرُ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَأْسُورٌ .

((وَالْحُصْرُ احْتِيَاسُ الْبَطْنِ)), وَالْفِعْلُ مِنْهُ حُصْرٌ، وَالْأَصْلُ فِي الْأَوَّلِ الشَّدُّ، وَفِي هَذَا الْمَنْعُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَخَذْنَا الشَّيْءَ بِأَسْرِهِ، وَهُوَ شَدِيدُ الْأَسْرِ، أَيْ: الْقُوَّةُ، وَفِي التُّرْقَآنِ ((وَشَدَّدْنَا أَسْرَهُمْ))^(١) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: عُودُ الْيُسِيرِ وَهُوَ خَطَّاً .

((اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذِكْرِ)) الْذِكْرُ بِالضَّمِّ [يكون] بِالْقَلْبِ، وَبِالْكَسْرِ يَكُونُ بِاللِّسَانِ (وَالْفِعْلُ مِنْهُمَا ذَكْرٌ، وَالتَّذَكْرُ مِنَ الْذِكْرِ بِالضَّمِّ، وَالْمَذَاكِرَةُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللِّسَانِ)^(٢) .

((شَيْابُ جُدُودٍ)): جَمْعُ جَدِيدٍ، وَفَعِيلٌ وَفَعُولٌ وَفُعَالٌ تُجْمِعُ عَلَى فُعْلٍ^(٣)، وَجَدَدُ بفتح الدَّالِ جَمْعُ جُدَدٍ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ، وَمِنْهُ جَادَةُ الطَّرِيقِ .

الْفَلْفَلُ: مَعْرُوفٌ، وَقَدْ فَلَقْلَتُ الشَّعَرَ^(٤)، وَخَطُّ مُفْلَفْلُ أَيْ: مُسْتَدِيرٌ، وَالْقَلْقَلُ قَالُوا: أَصْغَرُ حَبَّاً مِنْهُ وَهُوَ مِنْ جِنْسِهِ [وَرُوِيَ بَيْتُ امْرَئِ الْقَيْسِ:

(١) من آية ٢٨ / الإنسان.

(٢) ساقط من ح .

(٣) ضبط هذا في كتب الصرف بعبارة أدق، فقالوا: «فُعل ينقاس في المفرد المستوفي شروطاً أربعة، وهي أن يكون اسمًا رباعياً بمدّة قبل لامه صحيح اللام، سواءً أكان بعد هذا مذكراً أم لا، ومفتوح الفاء أم لا، وصحيح العين أم لا، إلا أنه إذا كانت المدّة الفاً اشترط فيه أيضاً إلا يكون مضاعفاً»، انظر تصريف الأسماء للشيخ محمد الطنطاوي ٢١٣ - ٢١٤ .

(٤) في الأصل «فلفل الشعر» .

تَرَى بَعْرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا
وَقِيعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبْ قُلْقُلٍ^(١)
بِالفَاءِ وَالْقَافِ وَكَسْرِ أَوْلِ الْفِلْفِلِ أَيْضًا .

((أَتَى أَهْلُهُ طُرُوقًا أَيْ: لَيْلًا)), وَكُلُّ مَنْ^(٢) أَتَاهُ لَيْلًا فَقَدْ طَرَقَ، وَسُمِّيَ
النَّجْمُ طَارِقًا لِذَلِكَ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَسُمِّيَ السَّيِّدُ الْمُضِيءُ كَضُوءُ النَّجْمِ طَارِقًا . [قال:]

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ^(٣)

((العنق)) مِنَ الْأَعْضَاءِ مَعْرُوفٌ، وَيُقَالُ: النَّاسُ إِلَيْهِ عُنْقٌ [واحد] عَلَى التَّشْبِيهِ،
وَالْعُنْقُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَتَوَسَّعُوا فَقَالُوا: بَدَتْ أَعْنَاقُ الْفِتَنِ أَيْ: أَوَائِلُهَا، وَبَنُو
فُلَانِ: أَعْنَاقُ الْبَلَدِ وَالنَّاسِ [وهذا كما يُقَالُ: هُمُ الصُّدُورُ، وَغَيْرُهُمُ الْأَعْجَازُ] .

((عُنْوَانُ الْكِتَابِ)) زِيَّتُهُ فُعَوْاً، مُشْتَقٌ مِنَ عَنَّ لَهُ كَذَا أَيْ: اعْتَرَضَ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
عَنْوَنْتُ، وَيُقَالُ أَيْضًا: عَنَّتْ بِحَذْفِ الْوَاءِ، وَتَضْعِيفِ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ: عُلْوَانُ
الْكِتَابِ، وَيَكُونُ فُعَوْاً وَهُوَ مِنْ عَلَنَ الْأَمْرِ أَيْ: ظَهَرَ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَلْوَنْتُ، وَيَكُونُ
فُعْلَانًا مِنَ الْعُلُوَّ أَيْضًا، وَيُقَالُ: عُنْيَانُ الْكِتَابِ [أَيْضًا]، وَكَأَنَّهُ مِنْ عَنْيَتُ، وَالْمَرَادُ: أَنَّهُ

(١) ديوانه ص ٦١ وقبل البيت كلمة « الصيران » ويظهر أنها كانت قد كتبت فوق الأرام إشارة إلى الرواية الأخرى « بَعْرَ الصيران » كما هي الرواية الأخرى ، والصيران جمع صبور وصبار ، وهو القطبي من البقر .

(٢) في الأصل « ما » .

(٣) من رجز هند بنت بياضة بن رياح بن طارق الإيادي ، قالته يوم أحد ، تحضر على الحرب ، ينظر كتاب السيرة والمغازي لابن إسحاق ص ٣٢٧ ، والصحاح ، واللسان (طرق) ونسبت في بعض المصادر هند بنت عتبة ، ولكرمة بنت ضلع في أخرى . انظر موسوعة الشعر وغيرها .

يُعلَمُ بِهِ مَنْ يُعْنِي بِالْكِتَابِ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا وَزْنِهِ فُعْلَانًا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَنِيتُ^(١)، وَلَا تَكُونُ نُونُهُ الْأَخِيرَةُ لَامًا؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْيَالٌ، وَقَدْ رُوِيَ الْكَسْرُ فِي أَوَّلِهِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ اللُّغَاتِ.

((طَفْتُ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا)) أَيْ: سَبْعَ مِرَارٍ طَفْتُ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى، وَيُشَّنَّى، وَيُجْمَعُ فَيَقَالُ: أُسْبُوعَيْنِ، وَثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ وَأَسْبُوعَاتِ، وَأَسْبُوعُ الْأَيَّامِ كَذَلِكَ؛ لَأَنَّهُ اسْمُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَيَقَالُ سَبَّعْتُ الْإِنْتَاءَ: إِذَا غَسَلْتَهُ سَبْعَ مِرَارٍ، وَامْرَأَةٌ مُسَبِّعٌ^(٢): وَلَدْتُ لِسَبْعَةَ أَشْهُرٍ، وَالْوَلَدُ مُسَبِّعٌ، وَالْمُسَبِّعُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى سَبْعَةِ آبَاءِ فِي الْعُبُودَةِ أَوْ فِي اللَّؤْمِ.

((عَقَدْتُ الْحَبْلَ بِأَنْشُوَطَةِ)): إِذَا عَقَدْتَهُ عَقْدًا غَيْرَ مُحْكَمٍ كَعَقْدِ التَّكَّةِ، وَيَقَالُ: أَنْشَطْتُ الْحَبْلَ: إِذَا حَلَّتْهُ [وَ] نَشَطْتُهُ: إِذَا عَقَدْتَهُ، قَالَ [الشاعر]:

وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يُنَشِّطُ عَاقِلُهُ^(٣)

(١) في ج «عَنِيت» بتشديد النون.

(٢) مُسَبِّع وَمُسَبِّع كَمَا فِي الْلِسَانِ.

(٣) عجز بيت من الحماسية (٧٥٦) / ٢ / ٣٣٥ للنمرى (لعله منصور بن سلمة) ويقال لرجلٍ من باهلة، وصدره:

فَخْرٌ وظِيفِ الْقَوْمِ فِي نِصْفِ

وقال المرزوقي في شرحه ص ١٧٠١ «وَذَلِكَ شَدُّ عَاقِلَهُ لَا يُنَشِّطُ، أَيْ: لَا يَحْتَاجُ إِلَى إِحْكَامِهِ وَإِبْرَامِهِ؛ لَأَنَّهُ لَا يَقْعُدُ إِلَّا مُبَرَّمًا، وَيَقَالُ: نَشَطْتُ الْعَقْدَ تَشِيطًا: إِذَا أَحْكَمْتَهُ، وَأَنْشَطْتَهُ إِذَا حَلَّتْهُ ... وَذَكَرَ بعْضُهُمْ أَنَّ الشَّاعِرَ سَهَا فَوْضَعَ نَشَطَ مَوْضِعَ أَنْشَطَ؛ لَأَنَّ الْمَرَادَ ذَالِ عِقَالٌ عَاقِلُهُ لَا يَمْلُءُ، وَلَا يَنْقُضُ مَا يَتَّبِعُ مِنْهُ». وَكَلَامُ الشَّاعِرِ سَلِيمٍ مِنَ الْعَيْبِ قَوِيمٌ، وَالْمَعْنَى فِيهِ مَا ذَكَرْتَ «.

وفي الحديث (كَانَتِي أُنْشِطَّ مِنْ عَقَالٍ)^(١) وأصل النشط الجذب، ويقال: بِئْرُكُمْ هَذِهِ إِنْسَاطَةٌ وَإِنْشَاطَانٌ: إِذَا خَرَجَتِ الدَّلْوُ مِنْهَا [بِجَذْبٍ وَبِجَذْبَيْنِ].

((قدحُ نُضَار)) تَرْفَعُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً، وَنُضَارٌ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصٌ، وَتَجْرُؤُهُ إِذَا أَضَفْتَ إِلَيْهِ اسْمًا لِخَشْبٍ يَتَعَذَّدُ مِنْهُ، وَلَا يَمْتَنَعُ فِي هَذَا الْمَضَافُ إِلَيْهِ أَنْ يُجْعَلَ صِفَةً بَعْدَ أَنْ يُضْمَنَ مَعْنَى فَعِيلٍ^(٢)، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ: خَاتَمٌ حَدِيدٌ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْقَدْحُ مِنَ النَّضَارِ بِكَسْرِ النُّونِ، فَهُوَ جَمْعُ النَّضَرِ، وَهُوَ الذَّهَبُ، وَمِنْهُ أَخْذَتِ النَّضَارَةُ لِلْجَمَالِ: رَجُلٌ نَضِيرٌ: بَيْنَ النَّضَارَةِ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَنْضُرِ أَيْضًا، قَالَ:

مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشْنِفِ الْأَنْضُرِ^(٣)

((الجُنُونُ: مَا يُؤْكَلُ)), وَقَدْ شُدَّدَ النُّونُ فَقِيلَ: جُنُونٌ [أَيْضًا، قَالَ:

جُبْنٌ مِنْ أَطْيَبِ الْجُنُونِ]^(٤)

وَالْتَّخْفِيفُ أَفْصَحُ، وَهُوَ مَصْدَرُ الْجَبَانِ أَيْضًا، وَهُوَ ضَعْفُ^(٥) الْقَلْبِ أَيْضًا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ جُبْنٌ.

((كُنَّا فِي رَفْقَةِ عَظِيمَةٍ)), الرُّفْقَةُ اسْمٌ لِلْجَمَاعَةِ يَتَرَاقُّونَ فِي السَّفَرِ، فَيَرْحَلُونَ

(١) بهذا النَّفَظِ في سنن أبي داود ٣/٤٦٥ و٤/١٤ والسنن الكبرى للبيهقي ٩/١٧٨ والغريبين للهروي ٦/١٨٤١ ، والنهاية ٥/٥٧ وبصيغة ((نشط)) في كثير من كتب السنة والمسانيد وغيرها.

(٢) يقصد أنه غير مشتق ، فإذا جعلته وصفاً ضمته معنى المشتق .

(٣) عجز بيت لأبي كبير الهمذاني ، صدره كما في شرح أشعار الهمذانيين ص ١٠٨٢ واللسان (نصر):
وَبِيَاضٍ وَجْهٌ لَمْ تَحْلِ أَسْرَارُهُ

(٤) في شرح الفصيحة للزمخشري ص ٣٤ ، ٥٠٩ ، وشرح المفصل ٦ / ١٢٠ .

(٥) في ج «الضعف» .

مَعًا، وَيَنْزِلُونَ مَعًا، وَبِنَاءً كَالْكُبَّةِ وَالْجُمُعَةِ وَأَشْبَاهِهَا^(١).

((كَبْشُ عُوسِيٌّ)) أَيْ: عَظِيمٌ، وَاللَّفْظُ مَسْوِيٌّ إِلَى عُوسِيٍّ^(٢)، وَيُقَالُ: عَاسَ مَالُهُ عَوْسَا: أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، وَهُوَ عَائِسُ مَالٍ، وَالْعَوَاسَاءُ: الْحَامِلُ مِنَ الْخَنَافِسِ.

((وَيُقَالُ: نَعْمَ وَنُعْمَةٌ عَيْنٌ وَنُعْمَى عَيْنٌ)) نَعْمَ حَرْفٌ إِيجَابٌ، وَيَكُونُ جَوابٌ اسْتِفَهَامٌ مُحْضٌ كَمَا أَنَّ بَلَى جَوابٌ اسْتِفَهَامٌ مَقْرُونٌ بِالنَّفِيِّ، وَنُعْمَةٌ وَنُعْمَى مَصْدَرَانِ، وَأَنْتِصَابُهُمَا بَعْدَ "نَعْمَ" بِإِضْمَارٍ فِيْلٍ، كَأَنَّهُ قَالَ فِي جَوابٍ كَلَامٍ أُوجَبَهُ: نَعْمَ وَأَنْعَمَ عَيْنَكَ^(٣) أَيْهَا الْمُخَاطِبُ إِنْعَامًا، وَرُوِيَ نَعْمَ وَنَعِيمَ عَيْنٍ، وَنَعْمَ عَيْنٍ، وَنُعْمَى عَيْنٍ، وَنُعَامَةَ عَيْنٍ، وَنَعَامَةَ بِالْفَتْحِ^(٤) ((أَيْضًا ، وَفَعِيلٌ وَفُعالٌ وَفَعَالَةٌ^(٥)، تَأْتِي لِلمَصَادِرِ كَثِيرًا)), وَقَدْ جُعِلَ نَعْمَ وَصَلَّةٌ فِي الْكَلَامِ، يَخْرُجُ بِهَا الْمُتَكَلِّمُ مِنْ فَصْلٍ إِلَى فَصْلٍ، فَيَقُولُ: وَهُوَ فِي قِصَّةٍ: نَعْمٌ [وَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَيْضًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا وَجَدَ الْوَحْشَيَّ^(٦) مَاءَ السَّمَاءِ وَمَرْعَى، فَيَا نَعْمٌ هُوَ، كَمَا تَقُولُ: هُوَ فِي نَعْمٍ مِنْ عِيشَهِ].

((أَعْطِ الْعَامِلَ أُجْرَتَهُ)) أَيْ: مُسْتَحْقَهُ لِعَمَلِهِ، وَيُقَالُ: اسْتَأْجَرْتَهُ وَأَتَجَرْتَهُ،

قال :

[يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَئْتُوا بِي وَرَاحِلَتِي]^(٧)

(١) في ج « وما أشبههما » .

(٢) هي قرية بالشام. انظر شرح الفصيح للزنخشري ص ٥١٠، ومعجم البلدان ٤ / ١٦٨

(٣) في ج « عليك » .

(٤) في ج « بفتح العين » .

(٥) في ج وهي الأصل هنا زيادة « و » حرف عطف .

(٦) في ج « الدحشى » بالدال المهملة .

(٧) محمد بن بشير الخارجي ، أو لأبي ذهبل الجمحى . اللسان (أجر) ، وديوان أبي ذهبل ص ٩٣ ،

ومثُلُ اسْتَجَرَ فِي أَنَّهُ يَكُونُ مَرَّةً مُتَعَدِّيَا وَمَرَّةً غَيْرَ مُتَعَدِّدٍ اسْتَظَمَ وَهُوَ عَلَى بِنَائِهِ، يُقَالُ:
اسْتَظَمْتُ الْأَمْرَ، وَنَظَمْتُهُ [فَانْظَمَ].

((الذُّؤَابَةُ)): وَاحِدَةُ الذَّوَائِبِ، وَاسْتُعِيرَتْ فِي الرِّيَاسَةِ، كَمَا اسْتُعِيرَ ذُنَابَةُ الْوَادِي
لِلْاِسْتِفَالِ، فَيُقَالُ: ذُنَابُ هَؤُلَاءِ كَذَوَائِبُ هَؤُلَاءِ أَيْ: أَصَاغِرُهُمْ كَأَكَابِرِهِمْ،
وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ تَذَأَبَتِ الرِّيَاحُ: إِذَا اهْتَاجَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، كَأَنَّ الصَّفِيرَةَ لَمَّا نَاسَتِ فِي
الرَّأْسِ وَاضْطَرَبَتْ سُمِّيَّتْ ذُؤَابَةً.

((آيَسَ^(۱) عَلَيْهِ طَلاوَةً)) أَيْ: حُسْنٌ وَبَهَاءُ، وَقَالَ الدَّرِيدُ: أَيْ: نُورٌ،
[وَذَكَرَ] عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ [أَنَّهُ] قَالَ: قُلْتُ لِخَلْفِ الْأَحْمَرِ: مَا الطَّلاوَةُ؟ قَالَ: الْخَرِيَّةُ
بِالْفَارِسِيَّةِ^(۲).

((الْحُجْزَةُ السَّرَّاوِيلِ)) مِنَ الْحَجْزِ الَّذِي هُوَ الْمَنْعُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: هُوَ طَيْبُ
الْحُجْزَةِ، أَيْ: عَفِيفٌ، وَهَذَا فِي اسْتِعَارَتِهِمْ إِيَّاهُ لِلْجُمْلَةِ^(۳) [كما قال الآخر :

[فَدَى]^(۴) لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَةِ إِزارِي^(۵)

وَشَعْرُ مُحَمَّدِ بْنِ بشِيرٍ.

(۱) فِي ج «ليست».

(۲) الجمهرة / ۳ / ۱۱۷.

(۳) يقصد أنه كناية.

(۴) بياض في ج وهو من الأصل.

(۵) عجز بيت لبقيلة الأكبر الأشجعي ، صدره :

أي: نفسي. وهذا كما قال: دم فلان في ثوب فلان^(١). قال الهذلي:

وَقَدْ عَلِقْتُ دَمَ الْقَتِيلَ إِزْارُهَا [٢]

((نُفَاعَةُ الْمَتَاعِ)): رَدِيْثَةُ مِنْ نَفَعَتْ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ: نُفَاعَةُ الْمَتَاعِ وَنُفَاعَةُ لِمَا يُنْتَقَى مِنْهُ أَيْ: يُخْتَارُ، وَهَذَا الْبِنَاءُ كَالسُّقَاطَةِ، وَالنُّحَانَةِ، وَالكُنَاسَةِ، وَأَنْتَفَعْتُ مِنْ فُلَانٍ كَمَا يُقَالُ: تَبَرَّأْتُ.

((وَقَعُوا فِي أُفْرَةِ)) أَيْ: اخْتِلَاطٌ، جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فُعْلَةً مِنَ [الْأَفْرِ، وَهُوَ الشَّدَّةُ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ أَفْعَلَةً مِنَ] الْفَرَّ كَأَنَّهُ اسْمٌ لِأَمْرٍ يُهَرِّبُ^(٣) مِنْهُ.

((أُبَغَّةٌ)): اسْمٌ مَوْضِعٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَةً مِنَ الْبَلَلِ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْمَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعْلَةً مِنْ أَبْلَلِ الْوَحْشِيِّ: إِذَا اجْتَزَأَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ اكْتَفَى بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ عَنْ مَاءِ عَيْرِهِ، وَالْأُبَغَّةُ فِي الْلُّغَةِ: الْفِدْرَةُ مِنَ التَّمَرِ.

((نُخْمَةٌ)): النَّاءُ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ، وَأَصْلُهَا وُحْمَهُ، وَالوَخَامَةُ: الثَّقْلُ، وَيُقَالُ: كَلَّا وَخِيمٌ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ :

الْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ^(٤)

الْأَبْلَغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا

المؤتلف والمختلف ٨٢ ، اللسان (أزر) و (قلص) ، والفاقن ١ / ٤٠ .

(١) انظرها في شرح أشعار الهذلين ص ٧٧ .

(٢) عجز بيت لأبي ذؤيب ، واسمها خويلد بن خالد ، صدره: تَبَرَّأْ مِنْ دَمَ الْقَتِيلِ وَبَرَّأْ

شرح أشعار الهذلين ص ٧٧ .

(٣) في ج « لَمَا يُفَرِّ مِنْهُ وَيُهَرِّبُ » .

(٤) عجز بيت لحنين بن خشرم السعدي ، صدره :

ومثله ((التكأة))، وأصلها وكأة بدلالة قوهم: توكأت، وهو اسم لما يتوكاً^(١) عليه، ويقال: أتوكأته فاتكأ وخدعوا توكأتكم، فلزم الإبدال كما ترى [وهذا الإبدال لا ينقاصل].

((عليك بالثؤدة))، أي: بالرُّفق، ويقال: اتَّيْدُ في أمرك، أي: ترَقَّ .
 ((اللقطة)): اسم لما يلتقط، يقال: لقطَ والتقطَ، وبنو اللقيطة من هذا، وهو في الأصل فاعلٌ بمعنى مفعولٍ، لكنه جعل اسمًا فالحق به اهاءٌ، فهو كالذبيحة والنَّطِحة .

((رَجُلُ لُعنةٌ: كَثِيرُ اللَّعْنِ [للناس]])، ولعنةٌ بسُكُونِ العينِ: إذا كانوا يلعونه، وهذا قياسٌ يطردُ في الباب، مثل ضحكةٍ وهزأةٍ وسخريةٍ ونحوها.
 ((عصفور)): واحد العصافير، وهو معروف^(٢) .

((ئُولُولٌ)): واحدُ الثاليلِ لهذا البترِ، والعامّة تقول: ثاليلٌ، وال فعلٌ منه تثاليل بذنه.

((بُهلوُلٌ)): هو الحسنُ الوجه، وجمعه بهاليل .

((رُبُبورٌ)): واحدُ الزنابيرِ، وهو معروفٌ، ويسمى^(٣) دبابة الرَّوضِ زنابيرَ.

والبني يصرع أهله
 المستقصى ١ / ٣٣١ ، وشرح الفصيح للزمشري ص ٥١٥ .
 وهو أيضًا جزءٌ لقيس بن زهير العبسي ، ونماه :

ولكن الفتى حمل بن بدرٍ بغي والبني مرتعه وخيم
 انظر المستقصى ١ / ٣٣١ ، والأمالي للقالي ١ / ٢٦١ .

(١) في ج «يتكل». .

(٢) في ج « وهو الطير المعروف ». .

(٣) في ج « ويسمون ». .

[قال:

وَذَاكَ أوانُ الْعِرْضِ حَتَّىٰ ذُبَابَهُ زَنَابِرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ^(١)
((وقُرْ قُور)): ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ كِبَارٌ، وَجَمِيعُهُ فَرَاقِيرٌ.

قال: ((كُلُّ اسْمٍ عَلَىٰ فُعُلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ)) لَمْ يَحْيِ هَذَا الْبَنَاءُ مَفْتُوحٌ
الْأَوَّلِ إِلَّا فَوْهُمْ: صَعْفُوقٌ، [قال الْخَلِيلُ: [وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ السُّوقَ، وَلَيْسَ لَهُ رَأْسٌ
مَالٍ فَيَتَجَرَّ فِي مَالٍ غَيْرِهِ^(٢)، وَهُمُ الصَّعَافِقَةُ، وَبِالْيَامَةِ^(٣) قَوْمٌ يُسَمَّونَ الصَّعَافِقَةَ،
وَإِلَيْهِمْ أَشَارَ الْعَجَاجُ بِقُولِهِ :

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أَخْرٍ^(٤)

((صارَ فُلانٌ أُحْدُوْنَةً)) أي: وَقَعَ فِي آفَوَاهِ النَّاسِ يَتَحَدَّثُونَ بِقَصَّتِهِ .

((الْأَرْجُوْحَةُ)): زِنَتْهَا أَفْعُولَةُ، وَهُوَ مِنَ التَّرَجُّحِ وَالثَّمَائِلِ، وَهِيَ عَلَىٰ هَيَّاتٍ
مُخْتَلِفَةٍ، وَالْعَامَةُ تُسَمِّيهَا مَرْجُوْحَةً .

((الْأَضْحِيَّةُ)): هِيَ مَا يُضَحِّي بِهِ، وَيُقَالُ لَهَا الضَّحِيَّةُ، وَجَمِيعُهَا الضَّحَايَا، وَجَمِيعُ
الْأَضْحِيَّةِ أَضَاحِيٌّ وَأَضَاحِي، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ضَحَّىٌ قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ عُثْمَانَ [بن عَفَانَ]

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥) :

ضَحَّوا بِأَشْمَطٍ عَنْوَانُ السُّجُودِ بِهِ يُقطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا^(٦)

(١) للمتلمس الضبعي ديوانه ١٢٣ .

(٢) الكلام بمعناه في العين ٢ / ٢٨٨ .

(٣) في ج «باليمن» وهو تصحيف . انظر الصحاح ص ١٥٠٦ (صفق) .

(٤) ديوانه ص ١٢ ، والعين ٢ / ٢٨٩ ، والصحاح ص ١٥٠٦ (صفق) .

(٥) في ج زيادة « هو حسان » وكأنه تفسير ، فلم أصنفه .

(٦) ديوانه ص ٢١٦ ، واللسان (عن) ، وفي الاستيعاب ص ١٠٤٩ ترجمة عثمان بن عفان « وهذا البيت

وأَصْلُ أَصْحِحَّةِ أَصْحُوَيْهِ، فَأَبْدَلَتْ مِنَ الْوَاوِ لِسُكُونِهَا وَوُقُوعِهَا قَبْلَ الْيَاءِ يَاءً،
ثُمَّ أَذْعَمَتِ الْيَاءُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، وَكُسَرَتِ الْحَاءُ^(١) لِوُقُوعِهَا قَبْلَ يَاءً^(٢).

(([ومثله] أَمْنَيَّةُ وَأَمَانَيَّةُ)) يُرِيدُ التَّوازنُ الَّذِي بَيْنَهُمَا، وَأَمْنَيَّةُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
مَنِي لَهُ كَذَا وَكَذَا أَيْ: قَدَرٌ، فَيَكُونُ^(٣) وَزْنُهُ أَفْعُولَةُ، أَصْلُهُ أَمْنُوَيَّةُ، فَقُلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً،
وَأَذْعَمَتِ الْيَاءُ الَّتِي بَعْدَهَا، ثُمَّ كُسَرَتِ النُّونُ لِجَاؤْرِتِهِ الْيَاءُ، وَيُقَالُ: تَمَيَّتْ كَذَا
تَمَيِّيَّا، وَمُنْتَسِيَّا كَذَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمَيَّيِّ الْقَارِئُ، وَفِي الْقُرْآنِ «إِذَا تَمَيَّزَ الْقَى
الشَّيْطَانُ فِي أَمْنَيَّةِ»^(٤).

((أُوْقِيَّةُ)): اسْمُ لِقَدْرِ مِنَ الْوَزْنِ، يُخْتَلِفُ بِالْخِتَالَافِ الْمَوْزُونِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَفْعُولَةُ مِنْ وَقِيتِهِ، كَانَهُ يُتَقَنِّي بِذَلِكَ الْقَدْرِ أَمْرٌ مَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعْلَيَّةُ مِنَ الْأُوْقَةِ
مَسْتَنْدَةٌ إِلَيْهَا، وَالْأُوْقَةُ: مَسْتَنْدَعُ مَاءٍ فِي الْوَادِيِّ، وَجَمِيعُهَا أُوْقٌ.

أَثْفَيَّةُ: فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنْهُ لِغَاتُ، يُقَالُ: أَثْفَيْتُ الْقَدْرَ^(٥) وَثَفَيْتُهُ، [وَيَشَهُدُ لِلْأَثْفَيَّةِ
قُولُ النَّابِغَةِ]:

وَإِنْ تَأْنَفَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفِيدِ^(٦)

يختلف فيه: ينسب إلى غيره (أبي حسان) وقال بعضهم: هو لعمران بن حطان .

(١) في الأصل «الواو» .

(٢) في ج زبادة «قال» .

(٣) في الأصل «ويكون» .

(٤) من آية ٥٢ / الحج .

(٥) في الأصل «وأثفيته» وهي زائدة .

(٦) عجز بيت في ديوانه ص ٢٦ ، صدره :

لَا تقدِّمَنِي بِرَكْنِي لَا كِفَاءَ لَهُ

لأنَّ المعنى وإن أحاط بك الأعداء مُتَرَافِدِينَ ومتَعاوِنِينَ حتَّى صاروا كأنَّا في
القدر] فمنْ قالَ: أَنْفَيْتُ وثَقَيْتُ يَكُونُ عَلَى لُغَتِهِ (وزُنُّهُ أَفْعُولَةٌ، وأَصْلُهُ أَنْفُوْلَةٌ، وَمَنْ
قَالَ: أَنْفَتُ^(١) القدر يَكُونُ عَلَى لُغَتِهِ) فُعلَيَّةٌ، فَاهْمَزَهُ فَاءُ الْفِعْلِ، وَالْيَاءُ إِنْ في آخِرِهِ
لِلنِّسْبَةِ، وَتَائِفَ هُوَ تَفَعَّلٌ، وَقَوْلُهُ (ولا تُؤَنَّ هَذِهِ [الثَّلَاثَةُ] الْأَحْرُفِ)، يُرِيدُ: جَمِيعَهَا؛
لأنَّهَا تَكُونُ أَفَاعِيلَ أَوْ فَعَالِيَّ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثالِثٌ حُرُوفَهُ أَلِفٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ [أَكْثُرُ
مِنْ] حِرْفٍ وَاحِدٍ .

(١) في الأصل «أنْفَيْت» .

بابُ المضمومُ أَوْلَهُ وَالْمَفْتُوحُ بِالْخِتَالِفِ الْمَعْنَى

العامَّةُ تُخْطِئُ فِي هَذَا الْبَابِ بِوْضَعٍ أَحَدِهِمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ.

[قوله] ((الْحَمَةُ الشَّوْبِ)): اسْمٌ لَا تُلْتَحِمُ بِهِ طاقات السَّدَى، ((وَلُحْمُ النَّسَبِ)): مَا يَلْتَحِمُ^(١) بِهِ الْأَنْسَابُ^(٢) يَبْيَنَ النَّاسِ تَشْبِيهَهُ بِالْأَوَّلِ، لَكِنَّهُمْ فَرَقُوا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ^(٣) الْحَرْكَاتِيْنِ فِي الْأَوَّلِ.

((وَ) لُحْمُ الْبَازِي)): طَعْمَتُهُ، وَهَذَا كَمَا يُبَنِّي الغُرْفَةُ مِنْ غَرَفَتُ، كَذَلِكَ يُبَنِّي اللُّحْمَةُ مِنْ لَحْمَتُ أَيْ: أَطْعَمْتُهُ، وَالْتِحَامُ الْجِرَاحِ وَالْحِلَامُ الصُّوَاعِ^(٤) [مَا ذُكِرَنَاهُ] أَيْضًا.

((الْأَكْلَةُ)): الْمَرْأَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ أَكْلَتُ، ((وَالْأَكْلَةُ)): اسْمٌ لَا يُؤْكَلُ مِنْ دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِذَا عُبَّرَ عَنْهُ بِاللُّقْمَةِ [وَحَكِيَ الْأَصْمَعُيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ: لَأَكْلَةٌ مَأْدُومَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرِ أَكَلَاتٍ قِفَارٍ].

((جَهَةُ الْمَاءِ)): مُعْظَمُهُ، وَيُقَالُ: التَّجَّ الْبَحْرُ: إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ، وَقِيلَ: اضْطَرَبَ، وَقِيلَ: جَهَةُ كُلِّ شَيْءٍ: مُعْظَمُهُ، وَنُسِّبَ إِلَيْهِ بَحْرُ جُجِيُّ.

[وَ] ((سَمِعْتُ جَهَةَ النَّاسِ أَيْ: أَصْوَاتِهِمْ)), وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْلَّجَاجُ مِنْ هَذَا؛ لَا تَهُوَ يَصْحَبُهُ الصَّيَاحُ [وَالْخُتَالَاطُ] ، وَيُقَالُ: التَّجَّ النَّاسُ، وَارْجُوا، وَسَمِعْتُ [جَهَّتِهِمْ]

(١) في ج «تلتقم».

(٢) في ج «الأنساب».

(٣) في ج «بتغيير».

(٤) في الأصل «الضياع». وفي ج «الصواع».

و[رَجَّتْهُمْ [وذكر بعضهم^(١) أنه يجوز أن يقال: ارتَّجْ على القارئ بتشديد الجيم، كأنَّه وقع في رَجَّةٍ].

((الْحَمُولَةُ [الأَهْمَالُ]) جَمْعٌ حِمْلٌ، وَزِيدَتِ الْهَاءُ فِي آخِرِهِ تَأكِيدًا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: الْحَمُولُ، وَهُوَ الأَصْلُ، كَمَا يُقَالُ فِي الْبُعْولِ: الْبُعُولَةُ، وَفِي الْحِجَارَةِ الْحِجَارَةُ .

((والْحَمُولَةُ)): اسْمٌ لِمَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبْلِ وَغَيْرِهَا، وَلَا يَجْبُرِي عَلَى الْمَوْصُوفِ، لَا يُقَالُ: دَابَّةٌ حَمُولَةٌ فَهُوَ^(٢) كَالْقَتُوْبَةِ [والرَّكُوبَةِ فِي أَنَّهُ] صِيَغَ لِلْمَفْعُولِ، وَلَوْ كَانَ لِلْفَاعِلِ لَكَانَ يُفِيدُ الْمُبَالَغَةَ كَالصَّبُورِ وَالشَّكُورِ، وَقَدْ أُلْحِقَ الْهَاءُ بِآخِرِهِ هَذَا أَيْضًا لِيَكُونَ^(٣) أَبْلَغَ فِي الْكَلَامِ، يُقَالُ: فَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ .

((الْمُقَامَةُ: الإِقَامَةُ)), فَهُمَا مَصْدَرَانِ يَدْلُلُ عَلَى^(٤) ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحُزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ»^(٥) (الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ) وَزِيدَتِ الْهَاءُ فِي آخِرِهِمَا بَدْلًا مِنْ اعْتِلَالٍ عَيْنِهِمَا ، وَقَدْ يُحْذَفُ الْهَاءُ مِنْهُمَا فَيُقَالُ: إِقَامٌ وَمُقَامٌ، عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى «وَإِقَامٌ الصَّلَاةِ»^(٦) وَيُقَالُ: كَمْ مُقَامُكَ؟ أَيْ: زَمْنٌ

(١) عزي في اللسان والناج (رتّج) إلى التهذيب أنه يقال (ارتّج) ولم أقف عليه في التهذيب، وفي الكامل ١ / ١٠٢ ((قول العامة "ارتّج عليه" ليس بشيء، إلا أن التوزي حدثني عن أبي عبيدة قال يقال: أرتّج عليه، ومعنى وقع في رَجَّة، أي: في اختلاط)).

(٢) في ج "فهي".

(٣) تصحيح الفصيح ٣٥٧.

(٤) في الأصل «يدلك وذلك».

(٥) من آية ٣٥ / فاطر.

(٦) من آية ٣٧ / النور.

إِقَامَتِكَ، وَأَيْنَ مُقَامُكَ؟ أَيْ: مَوْضِعُ إِقَامَتِكَ.

((ولِمَاقَامَةُ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ)، هَذَا مَصْدَرٌ، وَحَقِيقَتُهُ دَوْوَ مَقَامَةٍ، وَيُقَالُ: مَقَامَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَقَضَائِاهُ مَعْرُوفَةٌ، يَعْنِي: خُطْبَةُ، قَالَ زُهَيرٌ:

وَفِيهِمْ مَقَامَاتُ حَسَانٍ وُجُوهُهُمْ وَأَنْدِيَةٌ يَتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفَعْلُ^(۱)

وَهَذَا مِنْ قَامٍ؛ لَأَنَّ الْمَتَّاحِرِينَ وَالْخُطَّبَاءِ وَالْوُفُودَ كَانُوا يَقُولُونَ فَيُنْبَئُونَ عَنْ أَنفُسِهِمْ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ وَفِي الْقُرْآنِ «خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيَّاً»^(۲)، وَمَقَاماً بِضمِّ الْمِيمِ وَفَتَحِهَا^(۳)، فَمَقَامٌ مِنْ قَامٍ ، وَمَقَامٌ مِنْ أَقامٍ .

((أَخَذَتْ فُلَانًا الْمُوْتَهُ)) لِضَرْبٍ مِنَ الْجُنُونِ، هَذِهِ لَا تُهْمِزُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُوْتَ؛ لَأَنَّ عِمَارَةً [بَدْنَ] الْإِنْسَانَ مِنْ عَقْلِهِ، وَبِهِ، فَيَكُونُ هَذَا كَقُولَهُمْ: أَرْضُ مَوَاتٍ، وَفِي الْحَدِيثِ (مَنْ أَحْيَ [أَرْضًا] مَوَاتًا فَهِيَ لَهُ)^(۴).

((وَمُؤْتَهُ مَهْمُوزَةٌ)) اسْمُ: لَوْضِيعٌ بَعِينَهِ^(۵)، فَهُوَ عَلَمٌ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَدْخُلْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ .

(۱) ديوانه ص ۱۱۳ .

(۲) آية ۷۳ / مريم .

(۳) انظر السبعة ص ۴۱۱ قرأ ابن كثير بضم الميم ، وقرأ غيره بفتح الميم ، نافع وابن عامر وعاصم ، وأبو عمرو ، وحزة والكسائي .

(۴) البخاري (كتاب الحرج باب من أحيا أرضاً مواتاً) عنوان الباب ۵ / ۱۸ . والترمذني (كتاب الأحكام باب ما ذكر في إحياء أرض الموات) ۳ / ۶۵۳ - ۶۵۵ .

(۵) إليه تنسب معركة مؤتة ، وهو موضع من أرض الشام من عمل البلقاء . معجم ما استجم ص ۱۱۷۲ ، ومعجم البلدان ۵ / ۲۱۹ - ۲۲۰ .

والمؤتة الفعلة من الموت، كأنهم يسمون الشديدة^(١) يدفع إليها الإنسان موتاً، ويقول المتبرّع بعيشه المراول لشدائِدِ الدّهر: إني أموت في النَّهارِ موتاتِ، ويقال: ماتت الرِّيحُ: إذا سكتْ، ومات التَّوْبُ: إذا خلقَ عَلَى التَّشْبِيهِ.

((الخلة)): المؤدة، ويسّمى المؤودة خلة، يصفون بال مصدر، ويقال: فلان يختال فلاناً، وهو خليله، والخلة: ما كان حلواً من المرع، والعراب تقول: الخلة: خبر الإيل، والحمض فاكهتها، واختلل البعير: أكل الخلة، فهو محظى، وأخّل: صار في الخلة، [قال الشاعر :

وإنك محظى فهل أنت حامض]^(٢)

((والخلة: الخصلة)), وجمعها خلاّل، ((والخلة : الحاجة)), ولا يمتنع أن تكونا بمعنى واحد، كأنهما الفعلة التي يحتاج الأمر إليها في الحصول أو الدّوام، أو فيما ينقسم إليه، ورجل [محظى، أي:] يحتاج، ومن الخلة خلّ الرجل: إذا هزل، وقول الشاعر :

فاسقينها يا سواد بن عمرو إن جسمي بعد خالي خل^(٣)

أني: مهزول ، والخليل : الفقير ، [قال زهير :

(١) في الأصل «الشدائِد» .

(٢) عجز بيت لقوال الطائي ، أحد شعراء الحماسة ، صدره في شرح الحماسة ص ٦٤١ :
ولن لنا حنضاً من المؤت متنقاً

(٣) لتأبط شرًا ، انظر تاج العروس (خلل) ٧ / ٣٠٦ ، ونسب في موسوعة الشعر إلى ثلاثة: الشنفري وتأبط شرًا وخلف الأحر، هو في شعر كل واحد منهم.

وإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْعَبَةٍ يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِيٌّ وَلَا حَرَمٌ [١].

وَفُسْرَ قَوْهُمْ: إِبْرَاهِيمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلِيلُ اللَّهِ عَلَى الْفَقِيرِ أَيْضًا [٢].

((الجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ)): أَقْصَرُ مِنَ الْمَمَّةِ؛ لَأَنَّ الْمَمَّةَ تَسْتَحِقُهَا، وَقَدْ أَمَّ
بِالْمُنْكِبَيْنِ [٣] وَالْجُمَّةُ إِذَا بَلَغَ الْأَدْنَى، وَأَصْلُهُ مِنَ الْاجْتِمَاعِ، وَمِنْهُ الْجَمِيمُ [٤] مِنَ النَّبَاتِ،
فَهُوَ فِي هَذَا كَالْوَفْرَةِ فِي أَنْهَا مِنَ الْوُفُورِ، وَيُقَالُ: مَا لِجَمْ أَيْ: كَثِيرٌ، وَجَمَّتِ الْبَشْرُ.

قَالَ: ((وَالْجُمَّةُ أَيْضًا: الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَةِ))، وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ أَيْضًا؛
لَأَنَّ الْوَاحِدَ إِذَا سَعَى فِي جَمْعِ الدِّيَةِ لَا يُسَمَّى جُمَّةً إِلَّا عَلَى طَرِيقِ التَّشِيهِ [كَمَا يُسَمَّى
الْوَاحِدُ أُمَّةً، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَجَمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ [٥]

((وَجَمَّةُ الْمَاءِ اجْتِمَاعُهُ)) وَاجْتِمَاعُ الْجَمَّامُ، وَجَمْعُ الْجُمَّةِ جُمَّ، وَاجْمَامُ الدَّابَّةِ يَرْجِعُ
إِلَى هَذَا؛ لَأَنَّ الرَّاحَةَ تُوفَّرُ قَوْهُمْ وَنَشَاطُهُ.

وَيُقَالُ: ((مَا بِهَا شَفْرٌ)) أَيْ: أَحَدٌ، وَأَصْلُ الشَّفْرِ التَّنَاؤُلُ، وَاجْتِمَاعُ، وَمِنْهُ الْمِشْفَرُ

(١) ديوانه ص ١٥٣ ، واللسان (خلل) .

(٢) هذا من أغرب التفسير ، يقول الله تعالى ﴿وَأَنَّهَ أَنَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ النساء . والخلة : أرفع
مقاماً من المحبة ، وعلى هذا تضافرت الآثار . انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٢٧٤ - ٢٧٦ . وما أظن
تفسير من فسره بالفقر إلا فراراً إثبات المحبة لله ، تعالى عما يقولون علوًّا كبيراً .

(٣) في الأصل « بالمنكب » .

(٤) في ج زبادة « و » .

(٥) لأبي محمد الفقعي . اللسان (جم) .

لشَفَةِ الْبَعِيرِ، فَكَانَهُ يُرَادُ بِهِ مَا بِهَا مُتَنَاؤِلٌ وَجَامِعٌ [وهذا لا يجيء إلا مع النفي، لا يقال: في الدارِ شَفَر، وللمبني شَأْنٌ لَيْسَ مِثْلُه لِلإِثْبَاتِ، ومثله: ما بها طُورٌ، ونحوه].

((وُسْفُرُ الْعَيْنِ)) مَنِيتُ الْهَذِيبِ، وَالْجَمْعُ أَشْفَارُ، وَكَذِيلَكَ سُفْرُ الْبَيْرِ وَشَفَيرُهَا:
حَرْفُهَا وَقِيلَ: حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ سُفْرُهُ.

((جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ)) إِذَا جِئْتَ بَعْدَ اِنْقِضَائِهِ، وَيُقَالُ فِي عَقِبِهِ وَعَقْبَانِهِ.

((وَجِئْتُ فِي عَقِبِهِ وَعَقِبِهِ: إِذَا جِئْتَ فِي آخِرِهِ، وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةً)), وَإِنَّمَا صَلَحَ
النَّفْظُ مَعَ اِخْتِلَافِ الْبِيْتِيَّةِ^(١) لِآخِرِ الشَّهْرِ، وَلَا نِقْضَائِهِ؛ لِكَوْنِهِ مَأْخُوذًا مِنَ الْعَقْبَى،
وَعَاقِبَةُ الشَّيْءِ تَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ، كَمَا أَنَّ قَبْلَ الشَّيْءِ وَدُبْرَهُ يَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ،
وَهُمْ يُغَيِّرُونَ الْبُنَى بِالْحَرَكَاتِ مَعَ اِتْفَاقِ الْمَعْنَى لِيُخْتَصَ كُلُّ شَيْءٍ دُونَ صَاحِبِهِ
الْمَشَارِكِ لَهُ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى، أَلَا تَرَى أَهْمَمُهُمْ يَقُولُونَ لِلْقَادِمِ: مِنْ أَيْنَ عَقْبُكَ؟ أَيْ: مِنْ
أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ وَلِمُنْقَطِعِ الْحِجَاجِ: لَوْ كَانَ لَكَ عَقِبٌ لِتَكَلَّمَتْ أَيْ: لَوْ كَانَ لَكَ
جَوابٌ، وَلِمُتَوْفِّ وَلَا وَلَدَ لَهُ ذَكَرًا: مَضَى وَلَمْ يُعْقِبُ، وَمَضَى وَلَا عَقِبَ لَهُ؛ لَأَنَّ كُلَّ
مَا^(٢) خَلَفَ شَيْئًا فَقَدْ عَقَبَهُ^(٣)، وَهُمَا عَقِيَّانِ، وَقَدْ اِعْتَقَبَا^(٤) وَتَعَاقَبَا، وَعَقْبُ الْأَمْرِ
وَعَاقِبَتِهِ وَعَاقِبَهُ: آخِرُهُ، وَيُجْمِعُ الْعَقِبُ عَلَى الْأَعْقَابِ، وَالْعَقْبَى عَلَى الْعَقِبِ، وَمِمَّا

(١) في الأصل «النية».

(٢) كذا في الأصل ، واللسان «ما» ، وفي ج «من» .

(٣) في اللسان «عقبه وعقبه» .

(٤) في الأصل «اعقبا» .

حُكِيَّ مِنْ فَصِيحِ كَلَامِهِمْ : (كُنْتُ مَرَّةً نُسْبَةً وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةً)^(١) أَيْ : كُنْتُ أَنْشَبُ فِي السَّرَّ قَوِيًّا ، وَالْيَوْمُ أَعْقَبْتُ^(٢) ضَعْفًا .

((الدَّفُّ: الجُنْبُ)) ، وَقَدْ بُنِيَّ مِنْهُ الْفِعْلُ فَقِيلَ: دَفُّ الْحَاجِبُ بَيْنَ يَدَيِ فُلَانٍ: إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَنْبِهِ، وَمِنْهُ دَفِيفُ الطَّائِرِ إِذَا حَرَّكَ جَنَاحِيهِ^(٣) فِي جَنْبِيهِ، فَأَمَّا اسْتَدَفَ الْأَمْرُ: إِذَا اسْتَقَامَ فَمِنَ الانتِصَابِ .

((وَالدَّفُّ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ))، بَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الدَّالَّ، وَاخْتَارَهُ كَمَا تَرَى؛ لِأَنَّهَا حِجَازِيَّةٌ .

((وَقَعَ فِي النَّاسِ مُوَاتٌ)) أَخْرَجَهُ مُخْرَجٌ أَبْنِيَّةُ الْأَدْوَاءِ^(٤) (كَالصُّدَاعِ وَالنَّحَازِ)...^(٥)

(٦) ...

((أَرْضُ مَوَاتٌ)) صِفَةُ كَالْجَبَانِ) وَنَحْوُهُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَبَاتْ بِهَا وَلَا عِمارَةٌ فِيهَا، وَيُقَالُ: حَيَوانٌ وَمَوَاتٌ، وَحَيَوانٌ وَمَوَاتٌ عَلَى زِنَةٍ وَاحِدَةٍ.

(١) من كلام الحرف بن بدر . انظر اللسان (عقب) .

(٢) في الأصل «أعقبت» بالبناء للجهول . وما أبنته عن اللسان (عقب) .

(٣) في الأصل «جناحيها في جنبيها» .

(٤) ليس في ج .

(٥) غير واضحة في الأصل . والنحاز كثراب: داء يصيب الإبل في رتها وئسفل به شديداً . انظر القاموس (لحز) .

(٦) في الأصل كلمتان غير واضحتين ، كأنهما «أدوى الدواء» .

باب المكسور أَوْلُهُ وَالْمَضْمُومِ بِاِخْتِلَافِ الْمَعْنَى

العامَّةُ تَضَعُ الْمَضْمُومَ إِذَا ذَكَرَهُ مَوْضِعُ الْمَكْسُورِ، فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ بَابَهُ.

((الإِمَّةُ : النِّعْمَةُ))، قَالَ التَّابِغَةُ :

وَهُلْ يَأْتِنَّ ذُو إِمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ^(١)

وَسُمِّيَتِ النِّعْمَةُ إِمَّةً؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّمةٌ فِيهَا يُطْلَبُ وَمُتَبَّعَةٌ، وَمِنْهُ الْإِمَامُ: خَيْطُ الْبَنَاءِ، وَإِمَامُ الْمَسْجِدِ، وَالْإِسْتِهَامُ، وَرُوِيَ ذُو إِمَّةٍ أَيْ: ذُو دِينٍ، وَهَذَا مِنَ الْاسْتِقَامَةِ، وَمِنْهُ قَوْهُمْ: أَمْرِي وَأَمْرُهُمْ أَمْمٌ^(٢)، وَالْأَمْمُ: الْقَاصِدُ وَفِي سَيْرِهِ أَمْمٌ.

وَقِيلَ: ((الإِمَّةُ: الْقَامَةُ))، يُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الْأَمْمَةِ، وَالْجَمِيعُ: الْأَمْمُ، قَالَ:

وَإِنَّ مُعاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ حِسَانُ الْوُجُوهِ طَوَالُ الْأَمْمِ^(٣)

وَكَذَلِكَ الْأَمْمَةُ مِنَ النَّاسِ يُجْمِعُ عَلَى الْأَمْمِ .

(([و] الْأَمْمَةُ: الْحِينُ))، وَهَذَا مِنَ التَّقْدِيمِ؛ لِأَنَّ كُلَّ قَرْنٍ سَابِقٍ لِـيَلِيهِ، وَكَذَلِكَ^(٤) كُلُّ حِينٍ، وَقَدْ وُصِفَ الْوَاحِدُ: أَنَّهُ أَمَّةٌ أَيْضًا؛ إِمَّا لِأَنَّهُ يُؤْتَمُ بِهِ،

(١) عجز بيت في ديوانه ص ٣٥ صدره :

حَلَفْتُ فِلْمَ أَثْرُكَ لِنَفْسِكَ رِبَّةَ

وَاللُّسَانُ (أَمْمَ) .

(٢) اللُّسَانُ (أَمْمَ) .

(٣) للأعشى . في ديوانه ص ٤١ ، واللُّسَانُ (أَمْمَ) .

(٤) في الأصل « فَكَذَلِكَ » .

لا سِقَامَتِهِ، وَإِمَّا لِتَقْدِيمِهِ، وَفِي الْقُرْآنِ «وَادْكَرْ بَعْدَ أُمَّةً»^(١) أَيْ بَعْدَ حِينَ سَابِقٍ
وَمُتَقْدِمٍ، وَقُرِئَ^(٢) بَعْدَ أُمَّهِ أَيْ: نِسْيَانٍ.

((الخطبة)) والخطيب^(٣) مصدر خطبٌ فلانة، والأصل في معنى خطبٌ:
طلبتُ، لِذَلِكَ قِيلَ: مَا خَطْبُكَ، والخطوبُ: الْأُمُورُ، وَأَخْطَبَكَ الْأَمْرُ، كَمَا يُقَالُ:
أَطْلَبَكَ، لَكَنَّهُ اخْتَصَّ هَذِهِ الْطَّلِبَةُ^(٤) خَاصَّةً بِالخطبة؛ لِتَمْيِيزِهِ عَنْ سَائِرِ الْطَّلِبَاتِ،
وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ خِطْبَةً؛ لِأَنَّهَا مَخْطُوبَةٌ، فَهُوَ مَصْدَرٌ وَصِفَّ بِهِ، وَحُكْمِيَّ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ
قَالَ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ قَالَ لِأُمَّهِ وَعِنْدَهَا أُمُّ خِطْبَتِهِ: أَدَوِي؟ فَقَالَتِ الْلَّجَامُ مُعْلَقٌ
بِعَمُودِ الْبَيْتِ تَسْتَرُّ عَلَى ابْنِهَا أَنَّهُ اسْتَأْدَهَا فِي شُرْبِ الدُّوَائِيَّةِ^(٥)، وَيُقَالُ: خَطْبٌ
فِي جَابٍ: نِكْحٌ.

والخطبة: مصدر الخطيب، وما يُقرَأُ خطبةً أَيْضًا؛ لِأَنَّهَا تَشِيشٌ^(٦) فِي عَقْدِ الْأُمُورِ
الْعَظِيمَةِ وَالرَّئَاسَاتِ الْجَلِيلَةِ أَوْ حَلَّهَا، فَهِيَ عَلَى بَنَاءِ الرُّفْقَةِ وَالْعُوَدَةِ وَمَا أَشْبَهُهُمَا،
وَالخطابةُ والاختطابُ فعلُ الخطيب كالرّئاسة، والإمارة، وسائر أسماء ما يُزاولُ،
وَخَاطَبَتِهِ مُخَاطَبَةً وَخَطَابًا.

(١) من آية ٤٥ / يوسف .

(٢) قرأ بها ابن عباس، وزيد بن علي، والضحاك ، وفتادة ، وأبو رجاء، وشبل وبخلاف عن ابن عمر،
ومحاجد ، وعكرمة . القراءات القرآنية في البحر المحيط ١ / ٣٠٧ .

(٣) يقصد بالمصدر الخطبة لا الخطيب؛ فهو اسم للخطيب.
(٤) في ج «الظلمة» .

(٥) الدوائية : جليدة رقيقة تعلو اللّبن والمرق . والقصة في اللسان (دوبي) «قال يزيد بن الحكم الثقفي :
بَدَا مِنْكَ غَشٌّ طَلَّمَا قَدْ كَتَمْتُهُ كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدَّوِي» .

(٦) في الأصل «تشييب» بالباء .

((بعيِّرُ ذُو رُحْلَةٍ)) أَيْ: قَوِيٌّ إِذَا رُحِلَ [عليه] أَيْ: شُدَّ عَلَيْهِ الرَّحْلُ فِي السَّفَرِ^(١)، وَفِي الْأَرْتِحَالِ، وَقَوْهُمْ: ذُو رُحْلَةٍ، كَمَا يُقَالُ: فُلَانُ ذُو رُجْلَةٍ: إِذَا كَانَ قَوِيًّا وَهُوَ يَمْشِي رَاجِلًا وَهُوَ رَحِيلٌ، قَالَ الْمُهَذِّلُ:

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا وَطَالَ إِيَابُهَا ذُو رُجْلَةٍ شَنْ البراثِنِ جَحْنُبُ^(٢)

وَكَمَا قِيلَ: رَحِيلٌ [فِي هَذَا قِيلَ أَيْضًا: نَاقَةٌ رَحِيلَةٌ] أَيْ: صَابِرٌ عَلَى الْأَرْتِحَالِ وَيُقَالُ: ارْتَحَلَ الْبَعِيرُ^(٣): إِذَا سَارَ وَمَضَى، وَإِنَّ فِي نَاقِتِكَ لَرُحْلَةً أَيْ: نَجَابَةً وَهِيَ رَحُولٌ، أَيْ: تَصْلُحُ لِلرُّكُوبِ.

قَالَ: ((وَالرَّحْلَةُ: الْأَرْتِحَالُ)) [وَ] يُقَالُ: لِفُلَانِ رِحْلَةٌ: إِذَا سَافَرَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ لِقَرْيَشِ رِحْلَتَانِ: صَيْفِيَّةٌ، وَشَتَوِيَّةٌ لِلتَّجَارَاتِ، وَكَانُوا يَأْمُنُونَ فِيهَا لِمُجاوِرَتِهِمُ الْبَيْتَ، وَلِذَلِكَ مِنَ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] عَلَيْهِمْ بِهَا.

وَهُوَ حَسَنُ الرِّحْلَةِ، وَتَوَسَّعُوا فِي هَذَا حَتَّى قَالُوا: هُوَ يَرْحِلُ بِهَا^(٤) يَكْرُهُهُ^(٥) كَمَا يُقَالُ: يَرْكَبُهُ، وَلَا رَجْلَنَكَ بِالسَّيْفِ، أَيْ: لَا عُلُونَكَ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ عِنْدَ الْكِنَائِيَّةِ فِي

(١) في الأصل زيادة «و» .

(٢) لساعدة بن جويبة المذلي، شرح أشعار المذلين ص ١١٠ وغريب الحديث للحربي ص ٤١٨ . وتهذيب اللغة ١١/٢٣ .

(٣) في الأصل «للبير» .

(٤) في الأصل زيادة « قالوا » .

(٥) في ج « يدرعه » .

القَدْفِ: (يا بن ملقى أرحل الركبان^(١) ((حمل الله رحْلَتَكَ))) يُدعى به للرَّاجل^(٢)، قال الشاعر، وقد ركبت دلوه في الاستقاء دلوَ غَيْرِه فَرَجَعْتُ خالِيَّةً يَدْعُونَ عَلَيْهَا :

لَا حُمِلْتُ رِجْلَكَ مِنْ بَيْنِ الدَّلِيلِ لَقَدْ رَكِبْتَ مَرْكَبًا غَيْرَ سَوِيِّ

عَلَى الْعَرَاقِيِّ بِصَفَّا مِنَ الطَّوِّي^(٣)

وَهُوَ يَشْكُو الرُّجْلَةَ أَيِّ: المَشَيُّ وَالرَّجْلُ، وَالرَّجَالَةُ، وَالرَّجَالُ: الْمُشَاةُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، وَالوَاحِدُ رَاجِلٌ .

((والرُّجْلَةُ: المُطْمَئِنُ مِنَ الْأَرْضِ)), وَجَمِيعُهَا رِجْلٌ، وَهِيَ بَقْلَةٌ أَيْضًا، تُسَمَّى الْبَقْلَةُ الْحَمْقاَءَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهِ؛ لِأَنَّهَا تَبْتُ فِي الْمَذَانِبِ وَالْقُرْيَانِ^(٤)، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ^(٥) السَّيْلُ اقْتَلَعَهُ.

[قال الشيخ أبو علي آيدَهُ الله:] وَعِيبَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: المُطْمَئِنُ، وَقِيلَ: إِذَا جِئْتَ بِالْمَنْعُوتِ كَسَرْتَ، وَإِنْ لَمْ تَخِيْعِ بِهِ فَتَحْتَ، وَقُلْتَ الْمُطْمَآنُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ التَّرَجُلِ، وَهُوَ التَّسْبِطُ^(٦)، وَمِنْهُ شَعْرُ رَاجِلٍ .

((الْحُبُوَّةُ)): الْعَطَاءُ [و] يُقَالُ: حَبَّاهُ اللَّهُ كَذَا حُبُوَّةً أَيْ: أَعْطَاهُ، وَالْعَطِيَّةُ: الْحِبَاءُ،

(١) النَّاجُ (رَحِلُّ) .

(٢) في ج «الراجل» .

(٣) لم أقف على هذا الرجز ، وفي ج «الركبي» بدل «الدلي» في البيت الأول .

(٤) في اللسان (قرى) «والقرى» : مجرى الماء إلى الرياض ، وجمعه قُربان وأقراء » .

(٥) ذكر الضمير باعتبار المعنى (نبت) .

(٦) في ج «التسبيط» .

والْحِبْوَةُ، [و] يُقالُ: مَا كَانَ حِبَاوَهُ وَمَا كَانَ حُبُوتَهُ، وَمِنْهُ الْمُحَابَاةُ.

((الْحِبْوَةُ)): اسْمُ هَيْئَةِ الْمُحْتَبِي، وَقَدْ احْتَبَى، ((يُقالُ: حَلَّ حِبُوتَهُ وَحِبْيَتَهُ)) لُغَتَانِ، وَمَعْنَاهُمَا: انتَقَلَ عَنِ التَّجَمُّعِ إِلَى الْقِيَامِ وَالاسْتِرْسَالِ، وَالْأَوْلُ فِي الْاِخْتِبَاءِ: إِدَارَةُ الرِّدَاءِ، أَوْ مَا كَانَ عَلَى الظَّهِيرَةِ، وَالرُّكْبَةِ، وَرُبَّمَا احْتَبَى أَحَدُهُمْ بِحَبْلٍ^(۱).

((الصُّفْرُ)): مَعْرُوفٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيًّا بِذَلِكَ لِصُفْرَتِهِ.

((الصُّفْرُ: الْخَالِي)) يُقالُ: صَفِرَتِ الْآنِيَةُ تَصْفُرُ صَفْرًا، فَهِيَ صَفِرَةٌ، وَقِيلَ: اشْتِقَاقُ صَفَرٍ فِي الشُّهُورِ مِنْهُ؛ لَأَنَّ وِطَابَهُمْ كَانَتْ حِينَئِذٍ تَخْلُو مِنَ الْأَلْبَانِ، وَيُقالُ: هُوَ صَفُرُ الْيَدِينِ مِنَ الْحَمِيرِ تَوْسِعًا، وَيُقالُ فِي الْكِنَائِيَّةِ عَنِ^(۲) الْمَلَائِكَ: صَفِرَتْ وِطَابَهُمْ، وَهَذَا كَمَا يُقالُ: أَرِيقَتْ جَفَاهُمْ، قَالَ تَابَعَ شَرًّا:

أَقُولُ لِلْحِيَانِ وَقَدْ صَفِرَتْ هُمْ وِطَابِي وَيُومِي ضَيِّقُ الْحِجْرِ مُعَوِّرُ^(۳)

وَقَالَ [آخَرُ]:

هَرَقْنَ بِسَاحُوقِ جِفَانًا كَثِيرَةً وَأَدَيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينِ وَحَازِرِ^(۴)

(۱) في ج «بحمل».

(۲) في ج «عند الملائكة».

(۳) ديوانه ص ۸۹ ، والخمسة (عسيلان) ص ۷۲ .

(۴) هو سلمة بن الخرشب الأنماري . المفضليات، وشرح الحماسة ص ۷۸ ، ومعجم البلدان ۳ / ۱۷۰ صدره فقط .

والحقين: اللبن الذي حُقِنَ في السقاء . والحاizer: ما حدثت فيه حوضة ويفرض لسان الدائق، والحاizer أحضر من القارص . انظر شرح المفضليات للمرزوقي (تحقيق القرني) ص ۹۱ ، عنه التبريزي في شرحه ص ۸۹ .

((وَعُشْرُ الدَّرَهَمِ)) لِجزِءٍ مِنْ عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ يُضْمِنُ الشَّيْنُ مِنْهُ وَيُسَكِّنُ، وَكَذَلِكَ أَخْوَاتُهُ تُحَرِّكُ عَيْنَاهُ بِالضَّمِّ، وَتُسَكِّنُ، وَالْأَصْلُ التَّقِيلُ ثُمَّ سُكِّنَ^(١) تَحْفِيفًا.

قال: ((وَفِي أَطْهَاءِ الْإِبْلِ بِالْكَسْرِ الْعِشْرُ وَالْتَّسْعُ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْثَّلِثِ)) قَوْلُهُ: أَطْهَاءُ الْإِبْلِ: جَمْعُ ظِمْءٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ.

وقَوْلُهُ: ((وَكَذَلِكَ إِلَى الْثَّلِثِ)) إِنْ أَرَادَ أَنْ قِيَاسَهُ ذَلِكَ فَهُوَ صَحِيحٌ، وَيَبْعُدُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّهُ فِي الْاسْتِعْمَالِ؛ لِأَنَّ^(٢) مَنْ وَرَدَ المَاءَ يَوْمًا وَتَأْخَرَ يَوْمًا، ثُمَّ وَرَدَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ يُقَالُ لَهُ: أَغَبَّ، وَوَرَدَ المَاءَ غَيْبًا وَكَذَلِكَ فِي وُرُودِ الْحُمَّى، يُقَالُ: هُوَ يُحْمِمُ الْغَبَّ، وَلَا يُقَالُ: يُحْمِمُ الْثَّلِثَ، كَمَا يُقَالُ: يُحْمِمُ الرِّبَعَ، فَاعْلَمُهُ.

((خَلْفُ النَّاقَةِ)) جَمْعُهُ أَخْلَافٌ، وَهُوَ مَا يُمْسِكُهُ الْحَالِبُ مِنَ الظَّرِيعِ بِيدهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا تَأْخَرَ مِنْ أَطْبَائِهَا، وَيُقَالُ الْخَلْفُ: الْفَرْعُ نَفْسُهُ، وَالْخَلْفُ أَيْضًا: مَا صَغَرَ مِنَ الْأَصْلَاعِ إِمَّا يَلِي الْبَطْنَ، وَاجْمَعُ الْخُلُوفُ، وَكَانَهُ أَخِذَ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ.

((وَلَيْسَ لِوَعْدِهِ خُلْفٌ)) أَيْ: إِخْلَافٌ، وَالْخَلَافُ وَالْخَلْفُ وَاحِدٌ، وَيُقَالُ: هُوَ خَالِفَةُ^(٣) وَخَلِيفُ: إِذَا وَعَدَ وَلَمْ يُنْجِزْ^(٤)، وَيُقَالُ: أَخْلَفَتِ النَّاقَةُ وَالنَّخْلَةُ: إِذَا ظَنَّ بِهِمَا حَمْلٌ فَلَمْ يَكُنْ، وَيُقَالُ: وَعَدَنِي فَأَخْلَفْتُهُ أَيْ: وَجَدْتُهُ يُخْلِفُ الْوَعْدَ.

(١) في ج «يسكن» .

(٢) في الأصل «لأنه» .

(٣) في ج «ويقال» : هو خالفتـه ، وخلفـته ، وخليفـه : إذا وعدـه .

(٤) ج : «يجـز» .

((الحَوَارُ: وَلْدُ النَّاقَةِ)) أَوَّلَ مَا يُتَسْعِي ذَكْرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى، ثُمَّ يُسَمَّى الذَّكْر سَقْبًا،
وَالْأَنْثَى حَائِلًا^(١) وَجَمِيعُهُ حِيرَانٌ، وَقَدْ يُكْسِرُ أَوْلُهُ، فَاخْتَارَ الْفَصْمَ [لِكُثُرَتِهِ] وَيُقَالُ:
أَحَارَتِ النَّاقَةُ كَمَا يُقَالُ: أَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ، وَأَشْدَنَتِ الظَّبَّيْةُ، وَيُقَالُ: لَا أَفْعُلُ كَذَا مَا
أَرَزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ^(٢).

وَيُقَالُ: ((رَجُلٌ حَسَنُ الْحَوَارِ)), أَيِّ: الْمُنَاطِرَةُ، وَالْمُرَاجِعَةُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَاوَرْتُ
مَحَاوِرَةً وَحِوَارًا، وَكَلْمَتُهُ فَمَا أَحَارَ بِكَلِمَةٍ^(٣) إِلَى جَوابًا، وَالْحَوِيرَةُ وَالْمَحُورَةُ مُثْلُ
الْمَحَاوِرَةِ، وَالْأَصْلُ الرُّجُوعُ لَهُ، وَيُقَالُ: وَاللَّهِ مَا تَحْوُلُ وَلَا تَحُوْرُ أَيِّ: لَا تَزَادُ خَيْرًا،
وَحَقِيقَتُهُ لَا تَرْجِعُ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ^(٤)، وَلَا تَتَغَيَّرُ.

[قوله]: ((عِنْدِي جَامِ الْقَدَحِ مَاءً)) بالكسر، ((وَجُمَامُ الْمَكُوكِ دَقِيقًا)) الجامُ ما
يَحْتَمِلُهُ رَأْسُ الْقَفِيزِ مِمَّا يَسْقُطُ عَنْهُ لَوْ حُذِفَ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: اجْمَعْ سُقَاطَةَ كَذَا
وَكُنَاسَتَهُ، وَإِنَاءُ جَمَانٌ^(٥): إِذَا بَلَغَ الشَّرَابُ شَفَتِيهِ، وَالْحِمَامُ بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْقِرَابِ،
وَيُقَالُ: إِنَاءُ قُرَبَانٌ، وَقُرَابُ الشَّيْءِ أَيْضًا، وَأَصْلُ الْكَلِمَتَيْنِ وَاحِدٌ، وَمَرْجِعُهُ إِلَى
الْتَّغْطِيَةِ وَالْاجْتِيَاعِ لِكِنْهُمْ غَيْرُوا الْبِنَاءَ فَرَقًا بَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ .
وَيُقَالُ: جَمَّ الْمَاءُ يَجْمُ جُومًا: إِذَا كَثُرَ، وَأَجَمَّتْ حَاجَتُكَ: إِذَا كَانَتْ عَلَى حَالِهَا لَمْ

(١) في الأصل «جابرا». كما في الصحاح واللسان والتاج (حول).

(٢) الميداني ٢ / ٢٢٣ ، ٢٧٣ ، والزخيري ٢ / ٤٤٥ .

(٣) « بكلمة » ليست في ج. وفي اللسان (حور) « أحَرَتْ لَهُ جَوابًا ، وَمَا أَحَارَ بِكَلْمَةٍ ... وَكَلْمَتَهُ فَمَا
أَحَارَ إِلَيْهِ جَوابًا » .

(٤) في ج « عليه » .

(٥) في القاموس « جَمَانٌ وَجَمَامٌ » .

تَنْفَضُ^(١)، فَقَدْ فُسِّرَ عَلَى دَنْتُ، وَمِنْهُ قَوْهُمْ جَاءُوا الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ^(٢)، وَفِي الْأَرْضِ جَمِيمٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَالْمُرَادُ بِالْجَمَاءِ الْغَفِيرِ: [الكَثْرَةُ وَ]^(٣) الْاجْتِمَاعُ، وَحَكِيَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الْبَيْضَةُ مِنْ يَئِسِ النَّعَامِ؛ لَأَنَّهَا^(٤) مُلْمَلَمَةٌ لَا حَجَمَ فِي جَوَانِبِهَا قَالَ: وَالْمُرَادُ^(٥): أَنَّهُمْ جَاءُوا قِطْعَةً وَاحِدَةً لَا يَتَشَعَّبُ مِنْهُمْ شَيْءٌ، كَالْبَيْضَةِ، قَالَ: وَمَعْنَى الْغَفِيرِ الْمُغَطَّى؛ لِأَنَّ النَّعَامَةَ تَضْمِنُ الْبَيْضَةَ إِلَى دَفَّهَا وَتَسْتَرُهَا بِجَنَاحِهَا، فَأَمَّا قَوْهُمْ: شَاءَ جَمَاءُ فَلَا يَنْفَضُ فِي ذَهَابِ قَرْنِيهَا تَلْمِلِمًا لِرَأْسِهَا، وَفِي الْمَثَلِ (لَا يَنْطَحُ جَمَاءُ ذَاتِ قَرْنِ)^(٦) أَيِّ: النَّاسُ مُضْطَلُونَ.

قَوْهُمْ ((قَعَدُوا فِي عُلَوَّةِ الرِّيحِ وَسُفَالَتِهَا))، وَهَذَا يُقَالُ فِي الصَّائِدِ، وَذَاكَ أَنَّهُ يَهُرُبُ مِنْ مَجَارِي الرِّيحِ وَمَرَّهَا، لَئِلَّا^(٧) تَنَادِي رَائِحَتَهُ^(٨) إِلَى الْوَحْشِيِّ فَتَنْفِرُ [فَهُوَ يَأْوِي] إِلَى أَسَافِلِ مَدَارِجِ الرِّيحِ، إِنْ كَانَ الصَّيْدُ فِي أَعْالَيْهَا، وَإِلَى أَعْالَيْهَا إِنْ كَانَ فِي أَسَافِلِهَا.

وَقَوْهُمْ: ((ضَرَبَ عِلَوَتَهُ)) أَيْ: أَعْلَاهُ، وَالْعِلَوَةُ أَيْضًا: مَا عُلِقَ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ

(١) كذا ضبطت في الأصل ، وكذا هي في ج بدون ضبط ، ولعلها « لم تنفض ». .

(٢) هذه الكلمة ترد في كتب النحو _____ ، انظر سيبويه ١ / ٣٧٥ ، واللسان (جم) يقال : جاءوا جمًا غفيراً ، وجاء الغفير ، والجماع الغفير ، وقيل : جاءوا بجماع الغفير .

(٣) في الأصل « أي الاجتماع » والمثبت من ج . وينظر اللسان (جم) .

(٤) في ج « لا ». .

(٥) في الأصل زيادة « بهم ». .

(٦) جهرة الأمثال ٢ / ٩٢ ، ٤٠٤ ، والمستقصى ٢ / ٢٦٠ ، وجمع الأمثال ٣ / ١٧٤

(٧) في الأصل « لأنها ». .

(٨) في الأصل « رائحتها ». .

حَمْلِهِ مَرْجِعُهَا إِلَى الْعُلُوِّ، وَكَذَلِكَ عُلَاؤُ الرِّيحِ، لَكُنُّهُمْ فَرَقُوا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ
الِبَنَائِينِ.

وَتُجْمَعُ الْعِلَاوَةُ عَلَى عَلَاوَى كَمَا يُقَالُ: إِدَاؤُهُ وَأَدَاؤَهُ، وَهَرَاؤُهُ وَهَرَاوَى، وَجُعْلَهُ
الْوَأْوَى فِي الْجَمِيعِ؛ لِظُهُورِهِ فِي الْوَاحِدِ فَخَالَفَ مَطْيَّةً وَمَطَايَا وَمَا أَشْبَهُهُ، وَبَابُ فَعِيلَةِ
وَفُعَالَةِ أَنْ تُجْمَعَا عَلَى فَعَائِلَ، وَأَنْ تُبَدَّلَ مِنْ هَمْزَةٍ كَفُولِكَ فِي الصَّحِيفِ
صَحِيفَةً وَصَحَافَةً، وَقَطِيفَةً وَقَطَافَةً، وَرِسَالَةً وَرَسَائِلُ، وَعِمَامَةً وَعِمَائِمُ، لَكُنُّهُمْ فِي
الْمُعْنَى الْلَّامِ لَمَّا أَبْدَلُوا مِنْ مَدِّتِهِ^(۱) هَمْزَةً صَارَ فِي مَطْيَّةٍ مَطَائِيٌّ وَفِي هِرَاوَةٍ هَرَائِيٌّ،
فَاسْتَشَقُلُوا الْكَسْرَةَ فِي الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا يَاءُ، فَفَرَّوْا مِنْهَا إِلَى الْفَتْحَةِ، فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا،
فَوَقَعَتِ الْهَمْزَةُ بَيْنَ أَلْفَيْنِ فَصَارَ مَطَاءُ وَهَرَاءُ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ مُتَجَانِسَةٌ
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ فِيهَا فِي وَاحِدِهِ يَاءً يَاءً، وَفِيهَا فِي وَاحِدِهِ^(۲) وَأُوْ وَأَوْ لِتَمَيِّزَ أَحَدُهُمَا
عَنِ الْآخَرِ.

(۱) في ج «مدتها» .

(۲) في الأصل «آخره» .

باب مَا يُنَقْلُ وَيُخْفَفُ بِالْخِلَافِ الْمَعْنَى

العامة في هذا الباب تضع المخفف موضع المثقل فلذلك أفرده بالذكر، وإن كان في أنوائه ما خطوه في على غير هذا الوجه.

يقول: ((اعمل^(١) على حسب ما أمرتاك به)) أي: على قدره وعديده، وإنما هو من حسبيت الحساب، والحسب بالسكنون: المصدر، والحسب بالتحريك: المحسوب، ويجعل اسمًا للشرف؛ لأن المأثر تعد عند الفخار، والعنى، وكل ذلك مقدر ومحسوب.

((وحسبيك ما أعطيتك)) أي: كافيتك، ويقال: مررت برجلٍ حسبيك من رجلٍ، أي: كافيتك، وحسبيك به رجلاً أي: اكتفي به، والذي يدل على أن في حسب معنى الأمر أنه يستغنى به في الكلام عن الخبر، تقول: حسبيك، كما تقول: اكتفي، ومثله قدك وقطلك في معناه، قال:

امتنأ الحوض وقال قطني^(٢)

وبعض الناس تواهم أن النون في قطني من نفس الكلمة^(٣)، وذهب عليه أنه كالنون في قدني من قوله:

قدني من نصر الخبيثين قدري^(٤)

(١) في الأصل «أفعل».

(٢) أمالى المرتضى ٣٧ / ١ واللامات ص ١٣٦ واللسان (قطط) بدون نسبة.

(٣) في اللسان (قطط) «وقال بعضهم: قطني كلمة موضوعة، لا زيادة فيها، كحسبي».

(٤) لحميد الأرقط يهجو عبد الله بن الزبير وأخاه مصعباً، اللسان (Creed) .

ويقال: بحسبك أن يكون كذلك، وليس في الكلام مبتدأ يدخل عليه الباء إلا
هذا، قال:

بحسبك في القوم أن يعلمون ^{غنى مضر}
يأنك فيهم ^(١)
والمعنى حسبك هذا، ومرجع الكلمتين إلى الحسبي الذي هو القدر والعدد.
((جلس وسط القوم)) بسكون السين، ((وجلس وسط الدار واحتجم وسط
الرأس)) بفتح السين، [و] النحويون يفصلون بينهما، ويقولون: وسط بالتسكين:
اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوانبه، تقول: وسط رأسه دهن؛ لأن الدهن
ينفك عن الرأس، ووسط رأسه صلب؛ لأن الصلب لا ينفك عن الرأس، وربما
قالوا: إذا كان آخر الكلام هو الأول فاجعله وسطاً بالتحريك، وإذا كان آخر الكلام
غير الأول فاجعله وسطاً بالتسكين، وحكي الأخفش أن وسطاً قد ^(٢) جاء في الشعر
اسماً، وقد ^(٣) فارق الظرفية، وأنشد بيّنا آخره:

وسطها قد تقلقا ^(٤)

ووسطها مرفوع، مبتدأ تقول: وسطت الأمر أسطه وسطاً. ومن أسماءهم:

(١) للأشعري الرقبان ، نوادر أبي زيد ٢٨٩ ، واللسان (فرو ، سنج ، با) ، والخصائص ٢/٢٨٢ ، ٣/١٠٦ ، وشرح الخمسة للمرزوقي ص ١٤٦٩ ، وانظر تحريره في معجم شواهد النحو الشعرية لحداد ص ٤٤٣ - ٤٤٤ .

(٢) في الأصل « فقد » .

(٣) في ج « وفارق » .

(٤) من بيت للفرزدق في اللسان (وسط) ، وقامه :
أشته بمجلوم كأن جبيه صلاة وزنس ، وسطها قد تقلقا
وليس في ديوانه .

سُطِّي مَجْرٌ تُرْطِبُ هَجْرٌ . وَهُوَ الْوَسِيطُ فِي قَوْمِهِ لَا كَرْمَهُمْ بَيْتًا . وَالْوَاسِطةُ فِي الْأَمْرِ :
إِذَا تَوَسَّطَ فَحَكِيمٌ فِيهِ، وَعَلَى هَذَا وَاسِطةُ الْقِلَادَةِ، وَوَاسِطةُ الرَّحْلِ .

وَأَبُو الْعَبَّاسِ رَاعَى فِيمَا اخْتَارَهُ هُنَا أَنَّ وَسْطًا إِذَا كَانَ بَعْضًا مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ يُحَرَّكُ
السَّيْنُ مِنْهُ، وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ يُسْكِنُ السَّيْنَ^(۱) . أَلَا تَرَى أَنَّ وَسْطَ الدَّارِ
وَالرَّأْسِ بَعْضُهُمَا، وَأَنَّ وَسْطَ الْقَوْمِ غَيْرُهُمْ .

فَأَمَّا تَفْسِيرُه لِوَسْطِ بَيْنِ، فَبَيْنَ لِشَيْئَيْنِ يَتَبَاهَيْنُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخِرِ فَصَاعِدًا تَقُولُ :
بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرُو، وَبَيْنَ لِتَبَاهِيْنِهِمَا، وَإِنْ كَرَرْتَ بَيْنَ فَقْلَتْ : بَيْنَ لِلتَّأْكِيدِ جَازَ، وَوَسْطُ
لِشَيْئَيْنِ يَتَصِلُّ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ، تَقُولُ : وَسْطُ الْحَصِيرِ قَلْمٌ، وَلَا تَقُولُ : بَيْنَ الْحَصِيرِ،
إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَعَارُ، فَيُوَضِّعُ [بَدْلًا مِنْهُ] .

الْعَجَمُ : حَبُّ الزَّبِيبِ، وَالنَّوْيِ، وَالْعَجْمُ بِالْتَّسْكِينِ : الْعَضُّ، وَيَتوَسَّعُ فِيهِ،
فَيُوَضِّعُ [مَوْضِعُ الْاِخْتِبَارِ] عَلَى هَذَا مَا حُكِيَّ عَنِ الْحَجَاجِ فِي خُطْبَتِهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) نَشَرَ كِنَانَتَهُ، فَعَجَمَ عِيَادَاهَا عُودًا عُودًا^(۲) ، وَيَقَالُ : عَجَمْتُ الْأَمْرَ، كَمَا
يَقَالُ : رُزْتُهُ وَخَبَرْتُهُ . وَفُلَانُ صُلْبُ الْمَعْجَمِ أَيْ : عِنْدَ^(۳) الْمُخْتَبِرِ، وَيَقَالُ : عَجَمُ
مَعْجُومٌ ، أَيْ : نَوَى مَعْضُوْضٌ [عَلَيْهِ] ، قَالَ :

سُلَالَةُ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ هَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَآنَ مَعْجُومٌ^(۴)

فَقُولُهُ : ذُو فَيْئَةٍ يَرِيدُ بِهِ : النَّوْيِ، وَذَاكَ أَنَّ السُّلَالَةَ شَوْكَةً، وَجَعَلَهَا كَنَايَةً عَنِ

(۱) فِي ج " سِينَه " .

(۲) خُطْبَةُ الْحَجَاجِ هَذِهِ فِي الْكَامِلِ ۱ / ۳۸۰ - ۳۸۲ .

(۳) " عِنْدَ " لِيُسْتَ في ج .

(۴) عَلْقَمَةُ الْفَحْلِ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ص ۴۹ ، وَاللِّسَانُ (عَجم) .

حَجَرٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا، وَهُمْ يُشَبِّهُونَ إِنَاثَ الْحَيْلِ بِالْدَّبَابِ، وَهِيَ الْقَرَعُ، وَالسُّلَاءُ، وَهِيَ الشَّوْكُ؛ لَا تَهُوَّ يُسْتَحْبِطُ مِنْهَا دِقَّةُ الْمُقَدَّمِ، وَكَثَافَةُ الْمُؤَخَّرِ، وَعَلَى هَذَا خَلْقَةُ الْفَرْعَانِ وَالشَّوْكِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دَبَابَةً^(١) مِنَ الْحُضْرِ مَغْمُوسَةً فِي الْغُدْرِ
وَيُسْتَحْبِطُ مِنَ الْذُكُورَةِ غِلَظُ الْمُقَدَّمِ، وَدِقَّةُ الْمُؤَخَّرِ، وَلِهَذَا يُشَبِّهُونَهَا بِالْذَّئَابِ
لِكُونِهَا زَلَّا^(٢)، فَيَقُولُ: هَذَا الْحَجَرُ^(٣) سُلَاءٌ وَهِيَ كَعَصَا النَّهْدِيِّ، وَهُوَ فَرَسٌ
مَعْرُوفٌ، ثُمَّ قَالَ: غُلَّ لَهَا، أَيْ: أُدْخِلَ، وَذُو فَيَّةٍ، أَيْ: دُوَرَجَةٌ، يَعْنِي: نَوْيٌ قَدْ جُعِلَ
عَلَفًا فَأَكَلَهُ الْمَاشِيَّةُ قَرَدَتْهُ عَلَى هَيْتِتِهِ لِصَلَابَتِهِ، وَقُرْآنٌ: مَوْضِعٌ^(٤)، وَتَمَرٌ رَدِيٌّ وَنَوَاهٌ
الرَّدِيِّ أَصْلَبُ وَأَغْلَظُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: (([مِن] نَوْيٍ قُرْآنَ مَعْجُومٌ)) أَيْ: مَعْضُوضٌ
عَلَيْهِ، فَبَنَّهَ بِهَذَا أَنَّ التَّمَرَ كَانَ مُدْرِكًا^(٥)، وَنَوَى الْمُدْرِكُ أَصْلَبُ، شَبَّةُ النُّسُورِ^(٦) فِي
بَاطِنِ الْحَافِرِ بِنَوَى تَمَرٍ قُرْآنٌ، وَهُوَ^(٧) بِهَذِهِ الْحَالِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ^(٨) [فِي الْعَجْمِ]:

(١) ديوانه ص ٣١٧ .

(٢) جمع أَزْلٌ ، وهو الذئب الصغير العجز . انظر اللسان (زلل) .

(٣) في الأصل « هذه الحجرة » .

(٤) قُرْآن: مواضع، كما في معجم البلدان ٤/٣١٩ ولعل المقصود هنا قرية باليمامه، قال جرير:

كَانَ أَحْدَاجُهُمْ ثَحْدَى تَخْلُّ بِهِمْ أَوْ تَخْلُّ بِقُرَانِهِ

(٥) أدرك التمر وغيره : بلغ وقته ونضج . القاموس واللسان (درك) .

(٦) جمع نَسْرٍ ، وهو لحمة صلبة في باطن الحافر ، كأنها حصاة أو نواة . اللسان (نسر) .

(٧) في الأصل « فهو » .

(٨) في الأصل « يكون » .

إِنَّهُ سَمِّيَ النَّوْيُ بِهِ، وَكَذَلِكَ حَبُّ الزَّرِيبِ؛ لَأَنَّ كُلَّا مِنْهُمَا يُعْجَمُ، وَيُنْقَى بِالْعَضْ، فَيُكُونُ عَلَى هَذَا كَالنَّفْضِ وَالنَّفَضِ .

قوله: ((يَوْمَ عَرَفَةَ)) الْعَامَةُ تُدْخِلُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ [عليه] فَتَقُولُ: الْعَرَفَةُ، وَهُوَ عَلَمٌ لَا يَحْجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ. وَإِنَّا أَضَافَ الْيَوْمَ إِلَى عَرَفَةَ؛ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا فِيهِ، وَجُمْعَ عَلَى عَرَفَاتٍ كَأَنَّ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَرَفَةٌ، وَعَرَفَاتٌ مَعْرِفَةٌ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعُ: الْمَعْرَفَ كَمَا يُقَالُ الْمُحَصَّبُ، وَالتَّعْرِيفُ: الْوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ، وَالْعُرَفُ الْحَدُودُ، وَالْوَاحِدَةُ: عَرَفَةُ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ عَرَفَةُ بِذَلِكَ كَانَهُ عُرِفَتْ حُدُودُهُ، وَفُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى «وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ»^(۱) عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى حَدَّهَا هُمْ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ مِنَ الْعَرْفِ، وَهُوَ الرَّيْحُ الطَّيِّبَةُ .

((خَرَجْتُ عَلَى يَدِهِ عَرَفَةُ، أَيْ: قَرْحَةُ)), وَقَدْ قِيلَ: عَرَفَ الرَّجُلُ، وَعَرَفَ، وَتَعَرَّفَتْ يَدُهُ كَمَا يُقَالُ: تَقَرَّحَتْ .

((حَطَبْ يَسْنُ)) لَا خُلِقَ كَالْيَاسِ فِي ضَعْفِ نُؤُوهٍ، وَقِلَّةِ نَصَارَتِهِ، ((وَمَكَانٌ يَسْنُ: إِذَا كَانَ فِيهِ مَاءً فَذَهَبَ)), هَذَا يُقَالُ فِي كُلِّ مَا كَانَ رَطْبًا فَجَفَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «فَاضْرِبْ كُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَسَّا»^(۲) .

((فُلَانُ خَلَفُ صِدِّيقٍ مِنْ أَبِيهِ)), يُرَادُ بِالصِّدِّيقِ: الْحَيْرُ، وَجُمْعُ الْخَلَفِ أَخْلَافُ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَنْ قَامَ مَقَامَ غَيْرِهِ فِي غَيْرِهِ أَوْ بَعْدِهِ، وَفِي الْقُرْآنِ «بِئْسَمَا خَلَفُتُمُونِي مِنْ

(۱) آية ۶ / محمد .

(۲) آية ۷۷ / طه .

بعدِي^(١) وَكَذِيلَكَ الْخَلِيفَةُ، وَتَقُولُ: رَحْمَ اللَّهُ أَسْلَافَنَا وَبَارَكَ لَنَا فِي أَخْلَاقِنَا، وَيُقَالُ:
خَلَفُ سَوْءٍ بِفَتْحِ الْلَّامِ، وَيُرَادُ بِالسَّوْءِ الرَّدَاءَةُ، وَقَدْ يُسَكِّنُ الْلَّامُ مِنْهُ إِذَا أَرَدْتَ
الرَّدِيَّةَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا
الشَّهَوَاتِ»^(٢).

قال: ((والخلفُ مَنْ يَحْيِيُ بَعْدُ)), يُريدُ: أَنَّهُ مُضَادٌ لِلمُتَقَادِمِ، وَإِنْ كَانَ ظَرْفًا فِي
مِثْلِ قَوْلِكَ: زَيْدٌ خَلْفَكَ فَهُوَ مُضَادٌ لِقُدَامِ، وَإِنْ كَانَ ظَرْفًا فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: زَيْدٌ خَلْفَكَ
فَهُوَ مُضَادٌ لِقُدَامِ.

قال: ((والخلفُ: الْخَطَا مِنَ الْكَلَامِ)), إِنَّمَا كَانَ كَذِيلَكَ لِسُقُوطِهِ دُونَ الصَّوَابِ
وَتَحْكِيمِهِ عَنْهُ.

وَيُقَالُ: ((سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا))^(٣) [وَقَدْ سَارَ مَثَلًا] وَصَارَ مَثَلًا لِمَنْ تَبَاطَأَ فِي
الْأَمْرِ، ثُمَّ لَمْ يُغْنِ فِيهِ بَلْ أَتَى بِمَا لَا^(٤) يُرْضِي، وَأَصْلُهُ أَنَّ وَاحِدًا حَضَرَ مجلِسًا، فَسَكَتَ
قَدْرَ مَا يَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ بِالْفِكْرَةِ كَلِمَةً، ثُمَّ لَمَّا نَطَقَ نَطَقَ بِالْمُحَالِ. وَحُكْمِيَ أَنَّ أَعْرَابِيَاً
اتَّفَقَ مِنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ ضَرَطَ فَقَالَ: خَلْفٌ نَطَقَ خَلْفًا.

(١) من آية ١٥٠ / الأعراف .

(٢) آية ٥٩ / مريم . وبعدها في ج تتمة الآية ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَيْنَاهُمْ﴾.

(٣) الميداني ١ / ٣٣٠، والبكري في فصل المقال ص ٥١ ، والزمخشري ٢ / ١١٩ ، والعسكري ١ / ٥٠٩ ، وأمثال القاسم ص ٥٥ .

(٤) في الأصل «لم» .

باب المشدّد

العامَةُ تُخفَفُ مَا في هَذَا الْبَابِ، وَأَكْثُرُهُ يُقَالُ .

((فيه زَعَارَةٌ)) أَيْ: سُوءُ خُلُقٍ، وَهُوَ زَعِيرٌ: بَيْنُ الزَّعَارَةِ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَيُقَالُ: خُلُقٌ زَعِيرٌ مَعِيرٌ، وَفَعَالَةٌ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ، وَشُدَّدْتُ لَأَمْهُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَهَذِهِ الرِّيَادَةُ [لَا تنقاُسُ، وَإِنَّمَا] تُسَلِّمُ لِلسَّمَاعِ، فَمَا جَاءَ قَوْلُهُمْ: حَمَارَةُ الْقَيْظِ، وَهِيَ شَدَّةُ الْحَرَّ، وَصَبَارَةُ الشَّتَاءِ لِشَدَّةِ بَرْدِهِ، وَالْقَى عَلَيْهِ عَبَالَتُهُ أَيْ: ثِقلُهُ، وَجَاءُوا بِزَرَافَتِهِمْ أَيْ: بِجَمَاعَتِهِمْ، وَيُخْفَفُ أَيْضًا فَيُقَالُ: زَرَافَتُهُمْ، وَيُجْمِعُ عَلَى زَرَافَاتِهِمْ. وَأَجْمِعُتُهُ عَلَى حَبَالَةِ ذَلِكَ أَيْ: عَلَى حِينِ ذَلِكَ، وَهَذِهِ جَرَابَةُ فُلَانِ، وَهِيَ عِيالُهُ إِذَا كَانُوا مَسَانَ، وَفِيهِ بَذَارَةٌ أَيْ: تَبَذِيرُ مَالٍ. وَفِيهِ دَعَارَةٌ أَيْ: خُبْثٌ، وَقِيلَ: الْحَمَارَةُ: هِبْرِيَّةُ^(١) الرَّأْسِ.

((سَامُ أَبْرَصَ)), جِنْسٌ مِنَ الْعَظَاءِ، وَقَدْ أُضِيفَ إِلَيْهِ أَوْلُ إِلَى الثَّانِي، فَتَعْرَفُ بِهِ، وَيُجْرِي بَعْرَاهُ فِي الإِضَافَةِ ابْنُ عِرْسٍ وَابْنُ آوَى. وَسَامُ أَبْرَصَ: اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ السُّمِّ، وَأَبْرَصُ سُمِّيَ بِهِ لِلْوُرْيَةِ، وَالْسَّمِيمَةُ سُمِّيَ^(٢) بِهِمَا، وَفِي الشَّنَيْةِ اخْتَارَ سَاماً أَبْرَصَ، وَفِي الْجُمْعِ سَوَامُ أَبْرَصَ؛ لَأَنَّهُ قَدْ يُقَالُ: بِرَصَةٌ وَأَبْرَصُ فَتَحْذِفُ سَامَ اكْتِفَاءً بِالثَّانِي، وَهَذَا كَمَا يُفْعَلُ بِعَبْدِ مَنَافِ فِي النَّسْبَةِ إِذَا قِيلَ: مَنَافِي، وَأَبْرَصُ عَلَمْ [عَلَى جِنْسٍ] فَلِذِلِكَ لَمْ يُضَرِّفْ .

((سَكَرَانُ [مُؤْتَخٌ] مُلْطَخٌ)) وَالْفَعْلُ مِنْهُمَا الْتَخَ وَالْطَخَ أَيْ: تُخْتَلِطُ خَاطِرُ النَّفْسِ،

(١) الْهِبْرِيَّةُ كَثِيرَةٌ: مَا طَارَ مِنْ زَعْبِ الْقَطْنِ، وَمَا طَارَ مِنْ الرِّيشِ .

(٢) فِي جَ "وَالْقَسِيمَةِ" وَقَعُ بِهِمَا .

و [منه] يُقال: أَصَبْتُ لَطْخًا مِنْ كَذَا، وَلَتَخًا مِنْ كَذا، أَيْ شَيْئًا عَلَى غَيْرِ وجْهِهِ،
وَلَطَخَ شَيْابُهُ بِالدَّمِ أَيْ: خَلَطَهَا بِهِ، وَلَطَخْتُهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ، وَرَجُلٌ لَطَخٌ^(١): قَدْرُ الْأَكْلِ
مِنْهُ.

((المَشُوُّ وَالْمَشِيُّ)): دَوَاءَ الْمَشُوُّ^(٢)، وَهُمَا فَعُولٌ وَفَعِيلٌ، وَمَيْشٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فَعُولًا أَيْضًا، وَأَصْلُهُ مَشُوُّيٌّ لِكَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا اجْتَمَعَا فَأَيْمَاهَا سَبَقَ [الْآخَرَ]
بِالسُّكُونِ تَقْلِبُ [الْوَاوَ يَاءَ] وَيُدْعِمُ الْأَوَّلَ فِي الثَّانِي، وَهَذَا أَوْلَى لِيَصِيرَ عَلَى بَنَاءِ
الْبَرُودِ وَالْفَطُورِ، وَكَانَ^(٣) فِي الْكَلِمَةِ لُغْتَيْنِ وَفِي إِحْدَاهُمَا^(٤) مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، وَفِي
الْأُخْرَى مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ، وَيُقَالُ: مَشَى الرَّجُلُ مِنَ الدَّوَاءِ يَمْشِي مَشِيًّا، قَالَ:

شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشِيِّ يُدْعَى الْمَشِيَ طَعْمُهُ كَالشَّرِيِّ^(٥)
وَقَالَ الدُّرَيْدِيُّ: شَرِبَ مَشِوًّا وَمَشُوًّا فَالْمَشُوُّ: الدَّوَاءُ الْمُسْهِلُ [وَقُولُ العَامَّةِ: دَوَاءُ
الْمَشِيِّ خَطَأً، قَالَ الرَّاجِزُ :

شَرِبْتُ مَشِوًّا طَعْمُهُ كَالشَّرِيِّ

هكذا رواه [٦].

(١) في الأصل «كثير» وكان قد ضرب عليها.

(٢) في الأصل وج «المشي». .

(٣) في الأصل «لأن». .

(٤) في الأصل زيادة «هي». .

(٥) في اللسان (مشي) الأول منهما.

(٦) الجمهرة ٣ / ٧٢، وانظر اللسان (مشي).

وَفَعُولٌ مِمَّا لَامَهُ وَأَوْ قَلِيلٌ، وَمِمَّا جَاءَ عَدُو، وَفَلُو، وَهُوَ هُوَ عَنِ الْخَيْرِ، وَالْحَسْوُ،
وَأَحْرُفُ أُخْرُ.

((الْحَسْوٌ)): فَعُولٌ مِنْ حَسَاءٍ يَحْسُونَ حَسْوًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ الْحَسَاءُ أَيْضًا،
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الْحَسْوُ، وَهَذَا خَطَأٌ، وَهُمَا صِفَةٌ فِي الْأَصْلِ لَكُنَّهَا^(١) غَلَبَتْ، حَتَّى
جَرَتْ بِجُرْبِ الْأَسْمَاءِ، وَفِي الْحَدِيثِ (الْحَسَاءُ يَرْتُو فُؤَادَ السَّقِيمِ) أَيْ^(٢): يَسْدُ وَيَقْوِي،
وَيَكُونُ الْحَسْوُ كَاللَّعُوقِ وَالنَّشُوقِ، وَالْحَسَاءُ كَاللَّهَاقِ^(٣) وَالذَّوَاقِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
(لِئِلَّهَا كُنْتُ أَحَسِّيَ الْحُسْنِي)^(٤)، وَالْحُسْنِي جَمْعُ حُسْنَةٍ، وَهُوَ اسْمُ مُلِءِ الْفَمِ مِمَّا
يُحْسِنِي، وَمِمَّا يُؤْثِرُ عَنْهُمْ (هُوَ قَرِيبُ الْمَحْسَنِ مِنَ الْمَفْسَنِ)^(٥) أَيْ قَرِيبُ الْأَعْلَى مِنَ
الْأَسْقَلِ.

الإِجَانَةُ : وَاحِدَةُ الْأَجَاجِينِ، وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الْخَزَفِ وَالصُّفْرِ .

((الإِجَاصُ)): وَاحِدَتُهَا إِجَاصَةٌ وَزِنْهَا فِعَالَةٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ إِنْجَانَةٌ وَإِنْجَاصَةٌ^(٦).

((الْأُتُرُجُ)) اختاره على سائر اللغات؛ لأنَّه أَشَهَرُ فِي الْسِنَةِ الْفُصَحَاءِ، وَاحِدَتُهَا

(١) في الأصل «لكنهما» .

(٢) في الأصل «أو» .

(٣) في ج «اللَّمَاج» بالجيم ، وهو بمعنى واحد أي: ما ذاق شيئاً ، أو أدنى ما يُؤكل . انظر القاموس (لمح ، لمق ، ذوق) .

(٤) العسكري ٢ / ١٧٨ ، الزمخشري ٢ / ٩٥ ، والبكري في فصل المقال ص ٢٦٩ ، وأمثال القاسم ص ١٨٠ .

(٥) في اللسان (فسا) مثل قريب من هذا بلفظ «ما أقربَ محساه من مفساه» .

(٦) في ج «الجافه والجاص» .

أَئْرُجَّةُ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، وَأُولِئِكَ الْعَامَّةُ بِأَئْرُجَّةٍ [وَهِيَ لُغَةٌ].

((جَاءَ بِالضَّحْكِ وَالرِّيحِ))^(١) رُبَّمَا قَالُوا: بِالضَّحْكِ^(٢) وَهُمَا الشَّمْسُ، فَلِذلِكَ ذَكْرُه
وَقِيلَ: الضَّحْكُ: ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا أَبْسَطَ، وَالْمَعْنَى: جَاءَ بِهَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ
وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ.

((فُوَهَةُ الطَّرِيقِ وَالبِئْرِ وَالنَّهْرِ)) فَمُهَا وَحَرْفُهَا، وَجَمِيعُهَا فُوَهٌ عَلَى فُعْلَةٍ وَفُعْلٍ،
[قَالَ الْخَلِيلُ]: وَقَدْ يُحَفَّفُ، وَالْعَامَّةُ تُولَعُ بِهَا، وَهِيَ رَدِيهُ، وَالْفُوَهُ وَاحِدٌ أَفْوَاهُ الطَّيْبِ
وَتُجْمَعُ [الأَفْوَاهُ] عَلَى الأَفَوَاهِ، يُقَالُ: سَرَابٌ مُقَوَّهٌ [بِالْأَفَوَاهِ] أَيْ: مُطَبِّثٌ.

((غُلَامٌ ضَاوِيٌّ)) أَيْ: دَقِيقٌ مَهْزُولٌ، وَزُنْهُ فَاعُولٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ضَوْيٌ يَضْرُوَى
ضَوْيٌ، (وَمِثْلُهَا أَرْضٌ عَاقُولٌ: لَا يُهْسَدَى لَهَا، وَسَنَةُ جَارُودٌ: مُقْحَطَةٌ^(٣)، وَسَرْجٌ
عَاقُورٌ يَعْقُرُ^(٤)) وَفِي الْحَدِيثِ ((اَغْتَرِبُوا لَا تَضُوُوا)) يَعْنِي فِي التَّزْوِيجِ^(٥)، أَيْ: لَا
تَأْتُوا بِوَلَدٍ ضَاوِيٍّ [وَذَلِكَ أَنَّ الْوَلَدَ إِذَا كَانَ وَاقِعًا بَيْنَ ابْنَيْ عَمٍّ خِيفَ عَلَيْهِ الضَّوْيِ،
وَهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الميداني ١ / ١٦١، والأصفهاني في الدرة الفاخرة ٢٤ ، والعسكري ١ / ٣٢١، ٢٩٧١
والزنخشري ٢ / ٣٩ ، وأمثال القاسم ١٨٨ ، واللسان (صحيح) .

(٢) أنكر أكثر أهل اللغة : الضبح يعني الشمس ، وإنما الضبح عند أهل اللغة لغة في الضحّ الذي هو
الضوء . انظر اللسان (صحيح) .

(٣) في الأصل « مقطحة » .

(٤) ساقط من ج .

(٥) هذا لا يثبت حديثاً، وإنما هو أثر . انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٣٧، وغريب الحديث
للحربي ص ٣٧٨ - ٣٧٩ ، والعقد الفريد ٦ / ١١٧ .

تَرِي الرِّجَالَ تَهْتَدِي بِأَمْهٌ لِيسَ أَبُوهُ بَابِنَ عَمٌّ أَمْهٌ [١)

((والعَارِيَةُ)) تُخَفِّفُهَا العَامَةُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفِعْلِ، فَعَلَيْهِ مَنْسُوبَةٌ وَمِنْهُ ((تَعَاوَرْنَا الْعَوَارِيَ)) (٢)، وَتَعَوَّرَتُ الشَّيْءُ: اسْتَعْرَتُهُ، فَتَكُونُ الْأَلْفُ مِنْ قِلْبَةٍ عَنْ وَأَوِ، وَأَصْلُهَا عَوَرَيَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعْوَلَةً أَصْلُهَا عَارُوَيَةٌ مِنْ عَرِيَ، أَوْ عَارُوَةٌ مِنْ عَرَاهُ يَعْرُوَهُ، وَاعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ: إِذَا أَتَاهُ طَالِبًا؛ لَأَنَّ الْعَوَارِيَ مِنْ حِيثُ كَانَتْ مُسْتَرَّةً صَارَتْ كَائِنَةً مُضَمَّنَةً بِالْطَّلْبِ، وَإِنَّ (٣) جَعَلْتُهُ مِنْ عَرِيَ فَلَأَمَّا تُظَهِّرُ لِلرَّدِّ أَبَدًا [وَلَا تَجْبَرِي مَحْرَى الْمَقْنِيَاتِ الْمُتَمَلِّكَاتِ، وَالْأَوْلُ أَقْوَى؛ لَأَنَّ اسْتَعْرَتُ الشَّيْءَ يَدْلُّ عَلَيْهِ] فَأَمَّا تَعَاوَرَ وَتَعَوَّرَ فَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: التَّعَاوَرُ: التَّدَاوُلُ، وَكَذِلِكَ التَّعَوُّرُ، فَكَمَا قِيلَ: تَعَاوَرَتِ الرِّيَاحُ رَسْمَ الدَّارِ وَتَعَوَّرَتِهُ، قِيلَ: تَعَاوَرْنَا الْعَوَارِيَ، فَلَا يَكُونُ الْفِعْلُ مُشْتَقًّا مِنَ الْعَارِيَةِ].

((وَيُقَالُ لِلْمُهْرِ فَلُوٌ))، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: فَلُوٌ، وَأَصْلُ الْفِلَاءِ الْفِطَامُ، يُقَالُ: [فَلَاهٌ] يَقُلُّوْهُ [وَافْتَلَاهٌ] وَالْمُهْرُ يَسْتَصْبِحُ هَذَا الْاسْمَ بَعْدَ الْفِطَامِ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ أَفْلَاءٌ وَفِلَاءٌ، وَيُقَالُ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ (٤): افْتَلَيْتُ الشَّيْءُ: إِذَا هَيَّأْتُهُ لِشَيْءٍ، وَاقْتَطَعْتُهُ [مِنْ غَيْرِهِ، قَالَ:

(١) ديوان الحماسة ٢ / ٣٧٦ رقم (٧٩٥) ومعهما بيت ثالث عزيز لأعرابي :

أَلَا فَتَى نَالَ الْعُلَا بِهَمَّةٍ

(٢) في ج «في» .

(٣) في ج «فَلَان» .

(٤) في الأصل «استعارة» .

إلاً افْتَلَنَا عَلَامًا سَيِّدًا فِينَا [١]

((الْحَوَارِي)): مِنْ حَوَرَتُ السَّيِّءَ: إِذَا يَيْضَهُ، وَقِيلَ فِي الْحَوَارِيِّينَ أَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُمْ كَانُوا قَصَارِينَ، وَمِنْهُ الْحَوَرُ فِي الْعَيْنِ؛ لَأَنَّهُ شَدَّةُ بَياضِهَا [٢].

((الْأُرْزُ)) فيه لُغَاتٌ، وَاحْتَارَ هَذِهِ؛ لَأَنَّهَا [أَكْثَر] فِي الْسِنَةِ الْفُصَحَاءِ، وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ [مع ذلك]، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ.

((الباقِي)): يُفَصِّرُ إِذَا شُدَّدَتْ لَامُهُ، فَإِنْ خُفِفتْ مُدَّتْ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلٌ وَفَاعِلَاءُ.

((الْمِرْعَزِي)): مِفْعَلٌ وَالْمِرْعَزِاءُ مِفْعَلَاءُ، وَيُفْتَحُ مِيمُهُ فِي هَذَا وَيُكْسَرُ، وَهُوَ مَارِقٌ وَلَأَنَّ مِنَ الْلَّبِدِ [٣] عَلَى صَفَاقَةٍ فِيهِ وَشَدَّةٍ، وَمِثْلُهُ مِرْقَدٌ: رَجُلٌ يَرْقَدُ [٤] فِي أُمُورِهِ، وَيَمْضِي، وَرَاعَزٌ [٥] وَرَاعَزٌ: تَمَنَّ [٦] وَانْقَبَضَ، وَكَذِلِكَ عَرَزٌ وَعَارَزٌ [وَرُوِيَّ بَيْتٌ

(١) عجز بيت ل بشامة بن حزن النهشلي ، صدره في اللسان (فلا) :
وليس يهلكُ فينا سيداً أبداً

ونسب إليه في الكامل ١/٧٨، وفي البيان والتبيين ٣/١٩١ إلى رجل من بني نهشل .

(٢) في ج ” ... بياض بياضها ” .

(٣) هو الصوف . انظر القاموس (بد) .

(٤) ارْتَدَ بوزن افعَلٌ : أسرع .

(٥) في الأصل « زعر وزاعر » بتقديم الزاي .

(٦) في ج ” منع احد ” .

الشماخ^(١):

عام الموسى
٩٨٥/٩٨

لوصل خليلٍ صارمٌ أو معارزٌ^(٢)

عليٌّ: ((أَوْ مُرَاعِزٌ)) فالمرعز منه أخذَ.

((فَلَانْ يَتَعَهَّدُ ضَيْعَةً)) أي: يتقدّمها هل بقيّت^(٣) على ما عهدها؟ والعامة تقول: يتعاهدُ، وقيل: التّعاهدُ والتّعاہدُ والاعتهاودُ: التّحفظُ^(٤) [بالشيء، وقيل: التعاہد يكون من اثنين، ولذلك آثر يتعهد عليه] والضيّعَةُ: ما يعيش منه الإنسان [وإن كان حرفًا، يدل على ذلك قول الشاعر:]

إِنْ لَمْ أَزِرْ مَلِكًا أَلْوَذْ بِظَلَّهُ وَأَنَا الْمُضِيْعُ فَإِنِّي لَمْضِيْعٌ^(٥)

المُضِيْعُ: صاحب الضيّعَة، وضيّعَة هذا الرجل شعرُه، والمُضِيْعُ الثاني هو الذي ضيّع نفسه بسوء اختياره] ومثل يتقدّم: يتقدّم؛ لأنَّ معناه يُراعي الشيء مخافة الفقدان عليه، فينظر هل فقدَه أم لا؟

((عَظَمَ اللَّهُ أَجْرَهُ))^(٦) يتلقى به المصائب، واحتاره على أعظم، وهو فصيح

(١) في ج وهو الأصل «الشمام».

(٢) عجز بيت للشماخ بن ضرار الذبياني في ديوانه ص ١٧٣ ، واللسان (عز) وصدره :

وكلُّ خليلٍ غيرها ضيم نفسيه

(٣) في الأصل «بقي».

(٤) في ج «الاحتفاظ».

(٥) لم أقف عليه.

(٦) في ج «أجرك».

أيضاً، وفي القرآن «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفَّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظَمُ لَهُ أَجْرًا»^(١) [لأنَّه أكثُر في استعمال النَّاسِ، ويُقَالُ: لا يُعْظِمُنِي فَعْلُ كَذَا]^(٢) ولا يتعاظمُنِي، أيُّ: لا يُعْظِمُ في عينِي، ولا يُهُولُنِي].

((وَعَزْتُ إِلَيْهِ فِي كَذَا وَأَوْعَزْتُ)) بمعنى أيُّ: قَدَّمْتُ^(٣) إِلَيْهِ فِيهِ، [ومصدرهما التَّوْعِيزُ وَالإِعازُ] وَقَدْ حُكِيَ وَعَزْتُ فِيهِ^(٤) بِالتَّخْفِيفِ، وَلَيْسَ بِجَيْدٍ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ [فَعَلَ] مُنْفَرِدًا عَنْ أَفْعَلَ كَثِيرًا، كَمَا يُسْتَعْمَلُ أَفْعَلُ مُنْفَرِدًا عَنْ فَعَلَ [كثيرًا]، وَقَدْ يُشْتَرِكَانِ فِي الْمَعْنَى الْوَاحِدِ، فَمِنَ الْمُشْتَرَكِ كَرْمُهُ وَأَكْرَمُهُ وَعَظَمُتُهُ وَأَعْظَمُتُهُ، وَضَعَفُتُهُ وَأَضْعَفُتُهُ، [وَنَزَّلْتُهُ وَأَنْزَلْتُهُ].

وَمِنَ الْمُنْفَرِدِ أَكْرَهْتُهُ عَلَى كَذَا، وَلَا يُقَالُ: كَرْهُتُهُ عَلَيْهِ، وَكَمَا [يقال] كَلَفْتُهُ^(٥) لِيَقَالُ أَكْلَفْتُهُ.

(١) من آية ٥ / الطلاق .

(٢) في ج "قو".

(٣) في ج "يعنى تقدَّمت".

(٤) "فيه" ليست في ج .

(٥) في الأصل زيادة "و".

باب المخفَّف

العامة تُشدّدُ ما في هذا الباب ، أو أكثره .

وقوله: ((فلانٌ مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ)) أي: مِنْ رُؤَسَائِهِمْ، وعلية جَمْعٌ على مثل صَبِّيٍّ وصَبِّيَّةٍ، والعامة تَقُولُ: مِنْ عِلْيَتِهِمْ [وزعم بعضهم أنَّه لغة، قال: وعلى بنائي إِلَّا ما زِيدَ في آخره قوله: العِلَيَّانْ مُشَدَّدةُ الْيَاءُ مُخَفَّفَةُ الْلَّامُ، وهو العالِي الصَّوْتُ] وَيُقَالُ: عَلَا وَعَلَيْ عَلَاءٌ وَعُلُوًا وَعُلْيَا وَعُلْيَّا [وكانَه من لُغتين، أو أبدلَ من الواوِ الْيَاءُ مُخَفِّيًّا].

((المُكَارِي)): اسمُ الفاعِلِ مِنْ كَارَاهُ كِرَاءُ وَجَمْعُهُ ((مُكَارُونَ)), والأصلُ مُكَارِيُونَ، لكنَّ الْيَاءَ سَقَطَ لاعتلالِهِ، ثُمَّ ضَمَّتِ الرَّاءُ لِجَارِتِهِ الواوَ، ولهذا لم يجُزْ كَتْبُ الْكِرَاءِ بالياءٍ^(١)؛ لأنَّه مصدرٌ فاعلٌ فهُوَ مَدْوُدٌ، وَيُقَالُ: أَكْرِيْتُهُ كَذَا فَاكْتَرَاهُ، والمُكَارَاهُ مِنْ اثنتينِ تَكُونُ، وَيُقَالُ لِلمُكَارِي الْكَرِيْ أَيْضًا [قال]:

قد رأبَني أَنَّ الْكَرِيْ أَسْكَنَا لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا هَيَّا^(٢)

((عَنْ مُلاحِيٍّ)) مِنَ الْمُلْحَةِ، وهي البياضُ، وفي الحديث (ضَحَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ)^(٣). فالمصدرُ الملحُ والمُلْحَةُ وقيل: الملحُ في الألوانِ بياضٌ شَفَّهُ

(١) يقصد أنه غير مقصور .

(٢) اللسان والصحاح (هيت)، وفي ج وهو الأصل «استكى» .

(٣) النسائي في السنن (كتاب الضحايا باب وضع الرجل على صفحة الضحية وباب تسمية الله عزوجل على الضحية ، وباب التكبير عليها ، وباب ذبح الرجل أضحيته بيده من حديث أنس بن

شُعَيْرَاتُ سُودٌ [].

((أَنَا فِي رَفَاهِيَّةٍ)) أَيْ فِي خَصْبٍ وَسَعَةٍ^(١) وَيُقَالُ: رَفَاغِيَّةٌ^(٢)، [وَيُقَالُ فِيهَا]: الرَّفَاهَةُ وَالرَّفَاغَةُ] وَرَفْهَةُ عَيْشِهِ، وَرَجُلُ رَافِفٌ، وَهُوَ فِي رُفْهَةٍ كَمَا يُقَالُ تُرْفَةُ، وَيَنْتَنَا وَيَنْتَهُمْ لَيَالِي رَوَافِفُهُ أَيْ: يُسَارُ فِيهِنَّ سَيِّرًا لَيْنًا يُقَالُ: رَفَهَتْ مِنْ خُنَاقِهِ، أَيْ: وَسَعْتُ. وَالرَّفْهُ فِي وُرُودِ الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ لَا تَسْاعِهِ، وَمِثْلُ الرَّفَاهِيَّةِ وَالرَّفَاغِيَّةِ، الْكَرَاهِيَّةُ وَالْكَرَاهَةُ، وَالطَّمَاعِيَّةُ وَالطَّمَاعَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الطَّوَاعِيَّةِ لَكَ أَيْ: الطَّاعَةُ [وَكُلُّ ذَلِكَ يُخَفَّفُ، وَقِيلَ: الطَّاعَةُ: اسْمٌ لَا يَكُونُ مَصْدِرُهُ الْإِطَاعَةُ، وَالطَّوَاعِيَّةُ لَا يَكُونُ مَصْدِرُهُ الْمَطَاوِعَةُ، وَيُقَالُ: طَاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَّةً حَسَنَةً، وَلَا يُقَالُ لِلرَّعِيَّةِ: مَا أَحْسَنَ طَوَاعِيَّتَهُمْ لِلْوَالِي، وَتَوَسَّعُوا: أَطَاعَ النَّخْلُ أَيْ: أَثْمَرَ، وَأَطَاعَ الْكَلَأُ الْإِبَلَ]. وَكَذَلِكَ ((الرَّبَاعِيَّةُ فِي السِّنِّ)) مُخَفَّفٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَرْبَعَ الْفَرْسُ فَهُوَ رَبِيعٌ: إِذَا أَلْقَى رَبَاعِيَّتَهُ، وَالْجَمْعُ رُبُّعٌ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الرَّبَاعِيَّاتُ مِنَ الْأَسْنَانِ؛ لِأَنَّهُمَا مَعَ الشَّنَيْتَيْنِ أَرْبَعٌ.

(([وَ] أَرْضُ نَبِيَّةٌ)) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ نَدِيٍّ يَنْدَى نَدَى، وَلِهَذَا وَجَبَ تَحْفِيفُهُ. وَكَذَلِكَ [(هِيَ مُسْتَوَيَّةٌ)] اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ اسْتَوَتْ، وَقَوْفُهُمْ: سَوَاءٌ مَصْدَرٌ

مالك) ٧ / ٢٣٠ - ٢٣١ . وأبو داود (كتاب الضحايا باب ما يستحب من الضحايا) ٣ / ٢٣٠ - ٢٣١ من حديث أنس وجابر .

(١) في الأصل « سقي » .

(٢) في الأصل « رفاغيته » .

وُصفَ به.

((رمَاهُ بِقُلَاعَةٍ)) أي: بمَدَرَةٍ مقتلَعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَهِيَ كَالْبُرَايَةُ وَالنُّحَانَةُ، وَحُكْمُ التَّشْدِيدِ فِيهِ، وَلَيْسَ بِجَيْدٍ^(١).

((الْأَبُ وَالْأَخُ)): مُخَفَّفٌ، وَهُمَا اسْمَانٌ منقوصَانِ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُمَا الْوَاءُ بِدَلَالَةٍ قَوْلِكَ: أَبُوَانِ وَأَخْوَانِ، وَالْأُبُوهُ وَالْأُخْوَةُ، فَإِنْ شُدِّدَتِ الْبَاءُ مِنْ أَبٍ فَهُوَ المَرْعَى، وَفِي الْقُرْآنِ «وَفَاكِهَةٌ وَآبَاءٌ»^(٢).

((الدَّمُ)): مُخَفَّفٌ مَعْرُوفٌ، وَالعَامَّةُ تشدُّدٌ مِيمَهُ، كَمَا تُشدُّدُ الْبَاءُ مِنَ الْأَبِّ، وَقِيلَ: بِالتَّشْدِيدِ: الطَّلَاءُ، وَيُقَالُ^(٣): دَابَّةً مَدْمُومَةً^(٤) [بِالشَّحْمِ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَلَمْ يَمْحُوذُفُ، وَهُوَ يَاءٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ دَمِيَ يَدْمَى دَمَى، وَبَعْضُهُمْ أَبْتَأَتِ الْأَلْفَ في آخره، فَجَعَلَهُ مَقْصُورًا لَا مَنْقُوصًا، وَقَالَ: دَمًا وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ:

فلسنا على الأعقاب تدمى كُلُّ مُنَا ولكن على أعقابنا يقطُر الدَّمَا^(٥)

بالياء من يقطر، وعلى أن يكون الدَّمَا في موضع الرفع، وفاعل يقطر . فَأَمَّا مَنْ رَوَى تقطر بالباء فإنه يجعل "الدَّمَا" في موضع النصب على المفعول، كأنه قال تقطر

(١) في ج «بشيء».

(٢) آية ٣١ / عبس .

(٣) في ج «وقيل : هي».

(٤) في الأصل «بالتَّشْبِيهِ» ، وهي كلمة لا معنى لها هنا .

(٥) للْحُصَينِ بْنِ الْحُمَّامِ الْمُرْيَى، الْحِمَاسَةُ ١ / ١١٤ (رقم القصيدة ٤١) والشعر والشعراء ص ٦٤٨ .

كلومنا " الدما" ، والعرب تقول : قطر الدّم وقطرته، ويجوز حينئذ أن يجعل الدم منقوصاً وتاماً، وبعضهم يجعل "الدما" تميّزاً، ولا يعتد بالآلف واللام، أراد: قطر كلومنا دماً، أي: من الدم، ويكون مثل قوله:

الشّعْرُ الرّقاباً^(١)

وما أشبهه، ويجوز في هذا الوجه أن تنصبه على التشبيه بالمفعول به، كما يفعل ذلك بقوله الحسن وجهاً .

((السُّيَانِي)): طائِرٌ مُعْرُوفٌ، واحِدَتُه سُيَانَةٌ، وقد يَقْعُ السُّيَانَى مِنْ دُونِ اهْتَاءٍ للواحِدِ، كَمَا يَقْعُ لِلْجَمِيعِ ، قَالَ :

جَنَاحٌ سُيَانَى فِي اهْوَاءِ يَطِيرٍ^(٢)

وِمِثْلُهِ فِي ذَلِكَ الْجَبَارِيِّ، وَالسَّلْوَى [وَالدَّفْلِي]^(٣)، فَأَمَّا دُخُولُ الْاهَاءِ فِي سُيَانَةِ فقد خَرَجَ الْأَلْفُ بِهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلتَّأْنِيثِ، وَقَدْ حَكِيَ سِيَوْيِهِ بِهِمَا^(٤)، وَالْأَلْفُ فُعْلِيٌّ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلتَّأْنِيثِ، وَحَكِيَ الْأَخْفَشُ شُكَاعَة^(٥)، وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ: قَصْبَاءَةُ، وَحَلْفَاءَةُ،

(١) جزء من بيت للحارث بن ظالم، تتمت:

فَمَا قَوْمِي بِشَلْبَةِ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرّقَابَا

سيويه ١ / ٢٠١ ، المقتصب ٤ / ١٦١ ، والإنصاف ١٣٣ .

(٢) شطر بيت من الطويل في سر الصناعة ٢/٦٩٣ والخاصص ٢/٣٩ والمخصص ص ٦٠ .

(٣) الدَّفْلِي كَذِيْكَرِي: نَبْتَ مُرّ .

(٤) عبارة سيويه ٤ / ٢٥٥ : « وَلَا يَكُونُ « فُعْلِي » وَالْأَلْفُ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ، إِلَّا أَنْ بَعْضَهُمْ قَالَ: بِهِمَا وَاحِدَةٌ ، وَلِيُسَ هَذَا بِالْمَعْرُوفِ ». .

(٥) اللسان (شمع) ، والشكاعي: نَبْتَ ، دقيق العيدان ، يُنَداوِي بِهِ .

وطرفة^(١)، وجميع ذلك من الشاذ النادر، فاعلمه].

((جمة العقرب)) سُمِّها، وإنما ذكر هذه والسمانى؛ لأنَّ العامَة تُولع بتشديد ميمها، ومن جَعَلَ الحمة^(٢) الإبرة فقد أخطأ، والحمدة لامٌ مذوقٌ، [و] يجُوز أن يكون [واوا] وأن يكون [باء] [وقد] حُكى: اشتَدَ حَمْو الشَّمْسِ وَحَمِيَّهَا^(٣)، وهذا من ذاك.

((اللثة)) تخفَّفُ، وهي مغْرِزٌ^(٤) الأسنان؛ لأنَّها من الأسماء المنقوصية، وقد ذَهَبَ مِنْهُ^(٥) اللام وَقَد^(٦) حُكى في جمعها لثوات، فالذاهب منه الواو.

((الدخان)) مُخَفَّفُ، والعثانُ كذلك، وقد بُنيَ مِنْهُما الفعل فَيَقِيلُ: دُخْنَ [اللَّحْمُ] وَعُشَّنَ، وَجَمِيعُهُما دَوَاخِنُ وَعَوَائِنُ.

((أُرْتَجَ على القارئ)) مِنَ الرِّتاجِ، وهو الغلق، وهَذَا قَالُوا للمرشد: قد فتح عليه حين أُرْتَجَ عليه، ويُشَهِّدُ لِذلِكَ قَوْلُهُمْ: [في كلامه] رَتَّجَ أي: تَحْبسُ و[قد] حَكَى بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ ما تُولع به العامَة مِنْ تشديد^(٧) الجيم منه له وجْهٌ وهو أن يكون أرْتَجَ عليه معناه وقع في رَجَةٍ أي: في اختلاطِ.

(١) القصباء هو القصب ، وهو كل نباتٍ ذي ألياف ، والخلفاء : شجرة أو نبات ، والطرفاء: شجرة الطُّرف . انظر اللسان (قصب ، حلف ، طرف) .

وفي ح وهو الأصل هنا « وطفاة » وهو تصحيف .

(٢) في الأصل « الحما » .

(٣) في الأصل « حَمَّيُ الشَّمْسِ وَحُورُهَا » ، وفي ج « حَوْ الشَّمْسِ وَحَنْتَهَا » .

(٤) في الأصل « معدن » .

(٥) في ج « والذاهب منها » .

(٦) في الأصل « فقد » .

(٧) في الأصل « العامَة تولع التشديد » .

((غُلامٌ حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ)) أَيْ: حِينَ وَسَمَ وَجْهُهُ بِالشَّعْرِ، قَالَ:

كَغُصْنِ الْأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَسَمَ^(۱)

وَأَصْلُهُ فِي النَّبَاتِ، وَيُقَالُ: أَبْقَلَ الْمَكَانُ فَهُوَ بَاقِلُ، وَهَذَا النَّحُوكَلِيلُ، وَمُثْلُهُ
أَوْرَسَ النَّبَاتُ: إِذَا اضْفَرَ، فَهُوَ وَارِسٌ، وَإِنْفَعَ الْغُلَامُ فَهُوَ يَا فُعُونَ، وَأَنْصَبَ الْهَمُ فَهُوَ
نَاصِبٌ، وَأَغْضَى اللَّيْلُ فَهُوَ غَاضِيٌّ.

(۱) عجز بيت لِرِقَيْةَ الْجَزَمِيِّ كَمَا فِي الْخَمَاسَةِ ۱ / ۴۸۸ مَقِيدَةَ (۳۴۳) وَصَدْرُهُ:
أَقْوَلُ وَفِي الْأَكْيَفَانِ أَيْضُ مَاجِدٌ

باب المهموز

إِنَّمَا أَفْرَدَ هَذَا الْبَابَ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْمَتَقْدِمَ مَقْصُورًا^(١) عَلَى الْفِعْلِ دُونَ الْاسْمِ.

((اَسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَأْفَةً))، الشَّأْفَةُ: قَرْحَةٌ تُخْرُجُ بِالْقَدْمِ، فَتُكُوِي فِتْدَهُبُ، وَالْمَعْنَى أَذْهَبَ اللَّهُ أَصْلَهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَاكَ، وَقَدْ بُنِيَّ مِنَ الشَّأْفَةِ الْفِعْلُ فَقَالَ: شُعْفَتْ رِجْلُهُ.

((أَسْكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ)) مِنَ النَّثَيْمِ، وَهُوَ الصَّوْتُ الْضَّعِيفُ، وَاخْتَارَهُ عَلَى نَامَتِهِ

بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ؛ (لِأَنَّهُ أَلْيَقَ بِالسُّكُوتِ، وَمَعْنَى نَامَتِهِ بِالتَّشْدِيدِ) مَا يَنْتَمُ عَلَيْهَا مِنْ حَرْكَاتِهِ، وَلَيْسَتِ النَّمِيمَةُ بِضِدِّ لِلسُّكُوتِ، كَمَا^(٢) أَنَّ الصَّوْتَ ضِدُّهُ.

((رَبَطَ جَائِشُهُ [لَكُذا])) كَمَا قِيلَ: شَدَ حَزِيمَهُ [و] الجُؤُوشُ والجُؤُوشُ^(٣)

وَالجُؤُوشُ كَالْحَزِيرِينَ وَالْحَزِيرِومِ وَالْمُحْتَزِمِ، وَقَدْ توَسَّعُوا فِي شَدِّ حَزِيمَهُ فَحَذَفُوا الْفِعْلَ مِنْهُ، وَقِيلَ: حَزِيمَكَ لَكُذا عِنْدَ الْبَعْثِ وَالْتَّحْضِيضِ، وَرُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَقِيكَا

إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَا^(٤) وَلَا تَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ

وَمَعْنَى الْكَلِمَتَيْنِ: تَحَزَّمْ وَتَجْمَعْ.

(١) في الأصل « مقصورة » .

(٢) في الأصل « كائنا » .

(٣) الجُؤُوشُ ليس في اللسان ولا القاموس (جاوش) .

(٤) العمدة ١ / ١٤٣ - ١٤١ .

((اجْعَلْهَا بِأَجَّا وَاحِدًا)) قَالُوا: لَوْنَا وَاحِدًا، وَشَيْنَا وَاحِدًا، وَقَيْلَ: هُوَ مُعَرَّبٌ^(۱)
[وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ التَّعْرِيبُ لِحَقِّهِ بِالْهَمْزَةِ].

((اللَّبَّ)): أَوْلُ مَا يَجْتَمِعُ فِي ضَرْعِ الشَّاءِ وَغَيْرِهَا: إِذَا وَضَعَتْ، وَيُقَالُ: لَبَّاتُ
الْقَوْمَ: إِذَا أَطْعَمْتَهُمُ اللَّبَّا، ((واللَّبَّةُ)): الْأَنْثَى مِنَ الْأَسْوَدِ، وَيُسْكَنُ بِأَوْهٌ مَعَ سُقُوطِ
الْهَمْزَةِ وَإِبْدَالِ الْوَاءِ مِنْهَا، وَمَعَ ثَبَاتِ^(۲) الْهَمْزَةِ، وَهُوَ [يُخَفَّ] كَمَا يُخَفَّفُ الْمَضْمُومُ
مِنْ سُمْرَةِ وَأَشْبَاهِهَا.

((كَلْبٌ زَئْنٌ)) أَيْ: قَصِيرٌ، وَالْيَاءُ لِلنِّسْبَةِ وَفِي الْجَمْعِ كِلَابٌ زَئْنَيَّةٌ.

((مِلْحٌ ذَرَآنٌ)) مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّرْأَةِ، وَهِيَ الْبَيْاضُ، وَيُقَالُ: كَبْشٌ أَذْرَأً، وَرَجُلٌ
أَذْرَأً [قال الشاعر]:

وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرَآءٌ بِادِي بِدِي
وَرِئَيْتُهُ تَنْهُضُ فِي شَدِّدِي^(۳)
يعني بالذُّرْأَةِ: بِيَاضًا ظَهَرَ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ.]

وَيُحِرِّكُ الرَّاءُ مِنْهُ فَيُقَالُ: ذَرَآنٌ، وَالْأَلْفَ وَالنُّونُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَالْيَاءُ لِلنِّسْبِ، وَيُقَالُ:
ذِرَآنٌ يَذْرَأً ذَرَأً وَذَرْأً.

((غُلَامٌ تَوَأَمٌ لِلَّذِي يُولَدُ مَعَهُ آخَرٌ)) وَهُمَا تَوَأَمَانِ، وَالْجَمْعُ تَوَأَمُ، وَالْأَنْثَى تَوَأْمَةُ،
وَتَوَأَمَاتَانِ ، قالَ عَنْتَرًا :

(۱) المَعْرُبُ ص ۱۲۱ وَشَفَاءُ الْغَلِيلُ ص ۳۹ وَانْظُرْ شَرْحَ الْفَصِيحَ لِلْزنَخْشَرِيِّ ص ۵۷۹
(۲) فِي الْأَصْلِ «بَنَاتٍ» .

(۳) الرِّجْزُ لِأَبِي نَحْيَلَةِ كَمَا فِي الْمَقْتَضِيِّ ۴ / ۲۷، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ۱ / ۲۸۸، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطَقِ ص ۱۷۲ .

يُحْدَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمٍ^(١)

[وقال آخر :

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوْأَمُ كَالدُّرِّ إِذْ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ

عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا سَلَامُ]^(٢)

ويُقالُ: أَتَّأْمَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُتَّسِمٌ: إِذَا أَتَتْ بِتَوْأَمَيْنِ، وَهِيَ مِتَّاًمٌ: إِذَا كَانَ عَادِثُهَا ذَلِكَ، وَتَوْأَمٌ فُعَالٌ، وَفُعَالٌ فِي الْجَمْعِ قَلِيلٌ، وَرَعَمٌ [بَعْضُهُمْ] أَنَّ تَوْأَماً يَقْعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ، وَأَنَّهُ كَالزَّوْجِ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ^(٣) أَبُو الْعَبَّاسِ، وَقِيلَ فِي اسْتِيقَاقِهِ: إِنَّهُ مِنَ الْوَأْمَ، وَأَنَّ النَّاءَ فِيهِ مُبَدَّلٌ مِنَ الْوَأْمِ، كَأَنَّ الْوَلَدَ وَأَمَّ غَيْرُهُ فِي الإِثْيَانِ، أَيْ: وَافَقَ [وَمِنْهُ الْمُثُلُ: لَوْلَا الْوِئَامُ هَلَكَ اللَّيْلُ]^(٤)، وَيُحَجَّرُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَقْلُوبِ الْأَثْمِ، وَهُوَ الْجَمْعُ، وَمِنْهُ الْمَائِمُ لِلنِّسَاءِ يَجْتَمِعُنَّ فِي الْخَيْرِ^(٥) ذُو الشَّرِّ، فَيَكُونُ تَوْأَمٌ فَوْعَالًا [فِي الْأَوَّلِ، وَيَكُونُ فِي الثَّانِي عَوْفَالًا]^(٦)، أَوْ يَكُونُ تَأَمَّ وَأَتَمَ بِمَعْنَىِ، وَأَخْذَ مِنْ

(١) عجز بيت من معلقته ، في ديوانه ص ٢١٢ ، صدره :

بَطْلٌ كَأَنْ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

(٢) لكثير أو حديب عبد بن قميقة في إصلاح المنطق ص ٣١٢ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٣٣٧ ، وشرح الفصيح للزمخشري ص ٥٨١ وفي شرح ديوان الحماسة ص ٥٦٢ الأول والثاني، وإسفار الفصيح ٧٧٤ / ٢ وفي «ج» وهو الأصل «أسلمها» .

(٣) في الأصل : «قاله» .

(٤) الميداني ٢ / ١٧٦ ، والعسكري ٢ / ١٧٨ ، ١٨٤ ، والزمخشري ٢ / ٢٩٩ ، والبكري في فصل المقال ٢٣٧ ، وأمثال القاسم ١٥٦ ، وفي بعض الروايات «الأنم» جذام «بدل» اللئام «» .

(٥) في (ج) : «أو» .

(٦) في (ج) ، وهو الأصل هنا : «فوعالاً» .

لغتين، فاعلمه، فيكون فوعلاً في الوجهين، وهذا أقرب وأصحّ [] ، ونظيرٌ تؤام وتوأم
ظِئْرٌ وظُئْرٌ، ورِخْلٌ ورِخَالٌ، وأعْنَزْ رِبَابٌ^(١) ، وعَرْقٌ وعُرَاقٌ^(٢) ، وفَرِيرٌ وفُرَارٌ^(٣) .

((مَرِيْءُ الْجَزُورِ)) يَهْمِزُهُ الْكُوفِيُونَ ، أَوْ^(٤) أَكْثَرُهُمْ ، وغَيْرُهُمْ لَا يَهْمِزُهُ .

((رُؤْبَةُ بْنَ الْعَجَاجِ)) مِنْ رَأَبُ الصَّدْعَ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُرَأَبُ بِهَا الشَّيْءُ أَيْ :
يُشَعَّبُ ، وَيُقَالُ : رَابَ اللَّبَنُ يُرُوبُ : إِذَا خَرَّ بِلَا هَمِزٍ .

((السَّمَوْأَلُ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ)) ، وَهُوَ فَعَوْلَلٌ مِنْ اسْمَالَ الظَّلِّ : إِذَا مَالَ ، قَالَ

الشاعرُ :

إِذَا] اسْمَالَ التَّبَعُ^(٥)

وَهُوَ الظَّلُّ ، وَقَالَ الدُّرِيدِيُّ : سَمَوَلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، اسْمٌ لَا أَحْسِبُهُ عَرَبًا مُحْضًا^(٦) ،
وَسَمَوَأَلٌ بِالْهَمِزٍ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ [سَهْلَة] ، عَرَبِيٌّ مُحْضٌ^(٧) .

الصُّوَابُ : مَهْمُوزٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ صَيْبَ رَأْسُهُ : إِذَا وَقَعَ فِيهِ الصُّوَابُ ، كَمَا يُقَالُ :
قَمِيلٌ رَأْسُهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْقَمْلُ ، وَالوَاحِدَةُ صُوَابٌ ، وَجَمِيعُهُ صَيْبَانٌ ، قَالَ :

(١) مفرده رَبَّى للشاة إذا ولدت ، وإذا مات ولدتها ، والحديثة النتاج . القاموس (ربب) .

(٢) العرق : العظم إذا أكل لحمه ، والرُّبَابُ للمفرد والجمع ، اللسان (عرق) .

(٣) الفَرِير : ولد النعجة والماعزه والبقرة الوحشية ، القاموس (فرر) .

(٤) في الأصل : « و » .

(٥) بعض بيت لسلمي بنت مجذعة الجهنمية ترضي أخاها أنسعد ، تمامه :

بِرِدِ الْمِيَاهِ حَضِيرَةٌ وَنَفِيْضَةٌ وَرِدَةُ الْقَطَاطَةِ إِذَا اسْمَالَ التَّبَعُ

اللسان (سمال) .

(٦) الجمهرة ٣ / ٣٧٣ .

(٧) في ج (صحيح) .

كثيرة صيغ النطاق كأنها إذا رشحت منها المغائب كير [١]

وأنتيعر الصواب لما يظهر في تراب المعدين من الذهب والفضة على التشبيه.

((مهنا: اسم رجل)) من هناء الله كذا، ويقال: هناء بالتحفيف: إذا أعطاه [وفي
المثل: سميّت هانينا لتهنا] [٢].

((رئاب اسم رجل)) من الرأب، وهو الإصلاح. [ويقال: رأب الثاني، وقد
مضى، فهو جمع رؤبة، أو مصدر فاعله منه].

((كلاب الحواب)) [موضع، نسب إليه، وفي الحديث ((تبعها كلاب
الحواب)) [٣] والحوابة: السقاء الضخم الواسع، والدلو، قال:
حوابة تنقض بالصلوع [٤]

[وأنشد في الأول:

ما هي إلا شربة بالحواب فصعبدي من بعدها أو صوب [٥]
أي: افعلي بعد ذلك ما شئت، والعامة تقول: الحوب].

(١) لجرير، ديوانه ص ٢٦٦ ، واللسان (صائب).

(٢) الميداني ١٨/١، مثل القاسم ١٦٤ ، والبكري (فصل المقال ٢٤٥ ، والزمشيри ٢٦٦/١ ٤١٨).

(٣) أحمد في المستند ٦ / ٥٢ ، واسنادكم في المستدرك ٣ / ١٢٠ .

(٤) رجز أنسده ابن الأعرابي غير معزو ، وقبله :

بسن مقام الغرب المرموم

اللسان ، والتاج (ح ١ ب).

(٥) الرجز لدكين بن سعيد في التلويح ٧٣ ، ولدكين بن رجاء في لباب تحفة المجد ٣٨١ ، وشرح
التدميري لوحه ٦٤ .

((جِئْتُ جَيْئَةً)) أَيْ: مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحِيَّةُ بِكَسْرِ الْحِيمِ وَتَرْكِ الْهَمْزَةِ: الْمَاءُ
الْمُسْتَنْفَعُ، قَالَ:

صَفَادِعُ حِيَّةٍ حَسِبَتْ أَضَاءَةً مُنْضِبَةً سَتَمْنَعُهَا وَطِينَا^(١)

((السُّؤْرُ مَهْمُوزٌ: مَا بَقَى مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ)، وَيُقَالُ: أَسَأَرْتُ فِي الْإِنَاءِ: إِذَا
بَيَّنَتْ فِيهِ بَيْقَيَّةً، وَالسَّائِرُ: الْبَاقِي، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: سَائِرُ الْقَوْمِ فَعَلَ بِهِمْ كَذَا، أَيْ:
بَاقِيَّهُمْ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَضْعُونَ السَّائِرَ لِلْعُمُومِ، فَيُجْرُوَهُ مُجْرَى الْكُلِّ،
وَالاشْتِيقَاقُ^(٢) يَشْهُدُ لِمَا^(٣) ذَكْرُنَاهُ، وَكَذَلِكَ الْعُرْفُ مِنْ الْأَلْسُنَةِ الْفُصَحَاءِ؛ لَا تَهُمْ لَا
يَكَادُونَ يَسْتَعْمِلُونَهُ [إِلَّا] فِي شَيْءٍ ذَهَبَ الْبَعْضُ مِنْهُ [يَقُولُونَ: اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي كَذَا]
عَلَى وَجْهِيْنِ، فَأَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: كَذَا، وَسَائِرُهُمْ يَقُولُونَ: كَذَا].

وَقَدْ جَاءَ مِنْ أَسَأَرْتُ فِي الْإِنَاءِ سَئَارَ، وَلَمْ يَجِدْ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا هَذَا، وَدَرَاكُ مِنْ
أَدْرَاكَ، قَالَ [الشاعر:]

وَشَارِبٌ مُرْبِحٌ بِالْكَأْسِ نَادِمَنِي لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَئَارٍ^(٤)

وَيُرْوَى بِسَوَارٍ^(٥)، فَسَئَارٌ مِنْ أَسَارَ [أَيْ]: إِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ فِي الْإِنَاءِ، وَلَمْ يُبْقِ
مِنْهُ، وَذَلِكَ يَدْلُلُ عَلَى جَوْدَةِ الشُّرْبِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهِ، فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ

(١) لِلْكَمِيتِ، دِيْوَانَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ فِي (٢٨١) نَسْخَةِ الْمُوسَوِعَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَفِي الْلِسَانِ (جِيَا) بِلِفَظِ (جَيْئَةَ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الاشْتِيقَاقُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «بِمَا».

(٤) لِلْأَخْطَلِ، فِي دِيْوَانِهِ ١٦٩، وَرَوَاهُتُهُ: «بِسَوَارٍ».

(٥) التَّعْلِيقُ السَّابِقُ.

مِنْ قَوْلِهَا: (إِنْ أَكَلَ لَفًّا وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ) ^(١) فَإِنَّهَا تَصِفُهُ بِأَنَّهُ يُسْتَطِيبُ مَا يُقْدَمُ إِلَيْهِ، فَيَأْتِي عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَعْزِيزٍ وَلَا تَقْدِيرٍ، فَاتَّصَلَ ^(٢) مَا بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ ^(٣)، وَسَوَارٌ مَعْنَاهُ وَثَابٌ مَعْرِبٌ، وَالْحَصُورُ: الْضَّيْقُ الْبَخِيلُ .

((وَسُورُ الْمَدِينَةِ)) أَصْلُهُ مِنَ الْاِرْتِفَاعِ، وَجَمْعُهُ: أَسْوَارٌ وَسِيرَانٌ مُثْلِحٌ حُوتٌ وَأَحْوَاتٍ وَحِيتَانٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِذْ تَسْوَرُوا الْمُحْرَابَ» ^(٤) وَالسُّورَةُ: الْمَنْزَلَةُ الرَّفِيعَةُ، قَالَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَدَبَّبُ ^(٥)

((الْأَرْقَانُ وَالْيَرْقَانُ)) آفَةُ تُصِيبُ الزَّرْعَ، وَالْفِعْلُ مِنْهُما أُرْقٌ وَيُرْقٌ، وَيُقَالُ: زَرْعٌ مَأْرُوفٌ وَمَيْرُوقٌ.

((الْأَرْنَدَجُ وَالْيَرْنَدَجُ)) جُلُودُ سُودٍ تُتَخَذُ مِنْهَا ^(٦) الْخِفَافُ، وَزِيمَهَا أَفْنَعُ وَيَقْنَعُ، وَمِثْلُهَا الْنَّدَدُ وَيَلَنَدَدُ لِلشَّدِيدِ الْخُصُومَةِ [وَالْعَامَةُ تَقُولُ: الرَّنَدَجُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : لَمْ تَدْرِي مَا نَسْجُ الْيَرْنَدَجِ قَبْلَهَا وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ] ^(٧)

(١) سبق تحرير الحديث ص ٦٠ و ١٩٢ و انظر كتاب (شرح حديث أم زرع للبعلي) و تحريرنا هناك .

(٢) في الأصل : « فاصل ». .

(٣) في (ح) : « الموضعين ». .

(٤) من آية ٢١ / ص .

(٥) للتابعة الذهبياني ، ديوانه ص ٧٣ ، واللسان (سور) .

(٦) في الأصل : « منهما ». .

(٧) ديوانه ص ٥٢ و غريب الحديث للعربي ص ٥٣٣ و التهذيب ٣ / ٨١، ١١، ٢٥٠ / ١٢، ٣٥٩ .

قوله (نسج اليوندج) والجلد لا ينسج، كقولهم: فُلانٌ يُخْسِنُ مَضْعَ الماء^(١)،
والماء لا يُمْضَغُ، يَصِفُ امْرَأَةً بِالْغَرَارَةِ^(٢) والغفلة، أي: أنها لا تميّز ما يجوز أن يكون
مَا لا يجوز أن يكون.

وقوله (دِرَاسُ أَعْوَاصَ) أي: لم تمارس الخصوم، ولم تجادل في الأمور العاشرة
التي تظهر للاتهام تارةً وتختفي أخرى، فالدّارسُ من المدارسة، والدّراس من
الدّرسِ [.]

(١) هو من كلام للبحري بعد ما أنشد شيئاً من شعر أبي سهل بن نوبخت قال: هُوَ يشَبَهُ مَضْعَ الماء
لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَلَا مَعْنَى. [معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ١ / ٣٣٨].

(٢) في (ج) وهو الأصل هنا : «بالغراء» .

بابُ ما يُقالُ لِلْمُؤْنَثِ بِغَيْرِ هَاءٍ

قوله بغير هاء يعني: تاء التأنيث، لكنه لما كان تبدل منها الهاء في الوقف قال:
 بغير هاء، والدليل على أن علامة التأنيث تاء لا^(١) الهاء لأن بعضهم يجعلها^(٢) تاء في
 الوقف^(٣) أيضاً، وقوله: ((ما يُقالُ لِلْمُؤْنَثِ بِغَيْرِ هَاءٍ)) كلام غير محصل؛ لأن تاء
 التأنيث قد تلحقة [وهو] لـلـمـؤـنـثـ، وهذا إذا قصدت به الفعل، وهذا إجماع من
 النحوين، وقد قال أبو العباس: وكل ذلك إذا أردت الفعل لحقت به الهاء.

قال: ((يُقالُ: امْرَأَةٌ طَالِقٌ وَحَائِضٌ [وطاهر]) ويراد به الطهر من المحيض]
 ((وطامِثٌ)) [وهو بمعنى حائض] وأصل الطمث التدمية؛ لذلك كني به عن
 الاقتراض في قوله تعالى: «إِنَّمَا يَطْمِثُنَّ إِنْسَانٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ»^(٤) قال: وجميعه بغير
 هاء وإنما كان كذلك؛ لأنَّه لم يُبنِ منه شيء على الفعل، ومتنَ بنى على الفعل لحقت
 به الهاء، على هذا قول الأعشى:

يا جارَاتَا بِيَنِي فِيَنِك طالِقَهُ كَذَاكَ أَمُورُ النَّاسِ غَادِ وَطَارِقَهُ^(٥)

وإنما لم يُبنَ على الفعل؛ لأنَّه أريده بـالـنـسـبـةـ، ولم يُرـاعـ قـوـعـ الفـعـلـ مـنـهـ، فـكـانـهـ
 قـيلـ: ذاتـ حـيـضـ وـذـاتـ طـلاقـ، أـوـ حـيـضـيـ وـطـلاقـيـ أـيـ: هـذـاـ هـنـاـ، وـلـمـ يـرـاعـ حدـوثـ

(١) في الأصل: «الهاء لا التاء».

(٢) في الأصل: « يجعلهم ».

(٣) في الأصل: « للوقف ».

(٤) ٧٤ / الرحمن.

(٥) ديوانه ص ٢٦٣ ، واللسان (طلق) .

فِعْلٍ مِنْهَا، وَمَتَى رَاعَيْتَ حُدُوتَ الْفِعْلِ وَبِنَاءَ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَيْهِ فَلَا بُدَّ مِنْ إِحْرَاقِ اهَاءِ؛ لَأَنَّ اهَاءَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ فِي الْفِعْلِ، وَهَذَا مَذَهَبُ الْخَلِيلِ [وَيَشَهِدُ بِصَحَّتِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ] :

تَصِيبُ الْمَنَابِيَا كُلَّ حَافِ وَذِي نَعْلٍ^(١)

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابِلٌ : قَوْلَهُ (كُلَّ حَافِ) بِقَوْلِهِ (ذِي نَعْلٍ) فَأَجْرَاهُ مُجْرِي فَاعِلٍ، وَقَوْلُ الْآخِرِ :

لَمْسُتْ بَلِيلِي وَلَكِنِي نَهَرٌ^(٢)

فَقَابِلُ قَوْلِ (الْلَّيْلَ) بِ(النَّهَرِ)، فَأَجْرَاهُ مُجْرِي نَهَارِي [] ، وَمَذَهَبُ سِبِيُّونِهِ أَنَّ حَائِضًا وَمَا أَشْبَهُهُ صِفَةً لِمَذْكُورِ أَجْرِيَتْ عَلَى مَؤْنَثٍ، وَيَشَهِدُ بِصَحَّتِهِ إِعْلَامُهُمْ [الْعَيْنُ فِيهِ كِإِعْلَامِهِمْ] إِيَّاهُ فِي جَمِيعِ مَا جَرَى^(٣) عَلَى الْفِعْلِ فَاعْلَمُهُ .

وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ: هَذِهِ صِفَاتٌ تَخْتَصُّ بِالْمُؤْنَثِ، وَإِنَّمَا يُخْتَاجُ إِلَى الْعَلَمَةِ إِذَا وَقَعَتِ الصِّفَاتُ مُشَرِّكَةً بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنَثِ، وَبَيْنُ فَسَادِ اعْتِبارِهِمْ مَا جَاءَ مِنْ الْمُشَرِّكِ بِغَيْرِ عَلَمَةٍ، نَحْنُ: نَاقَةٌ شَائِئٌ : إِذَا شَالَتْ بِذَنِبِهَا [وَ] مِنَ الْمُخْتَصِّ بِالْعَلَمَةِ

(١) لحرث بن زيد الخيل، وقامه:

فَلَا تَجْزِعِي يَا أُمَّ أُوسِ فَلَئِنْ

والشعر والشعراء (نسخة الموسوعة الشعرية) ص ٢٩٧ وشرح الحماسة للمصنف ص ١٣٦١ وينظر مصادر أخرى في الموسوعة الشعرية.

(٢) سبيويه ٣ / ٣٨٤ ، ونواذر أبي زيد ٥٩٠ - ٥٩١ ، والمخصص ٩ / ٥١ ، والمقرب ٢ / ٥٥ ، واللسان (نهر) .

(٣) في (ج) : «يبني» .

نحو : ناقه شائله : إذا ارتفع لبنيها .

قال : ((وتقول : امرأة قتيل ، وكف خضيب ، وعين كحيل ، ولحية دهين)) ، وإنما جاءَ فعيل إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَدْ تَبَعَ الْمَوْصُوفَ بِغَيْرِ تَاءٍ^(١) فِي الْمُؤَنِّثٍ ؛ لِكُونِهِ غَيْرِ مَبْنِيٍ عَلَى الْفِعْلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا بَنَيْتَ عَلَى قُتْلَتْ جَاءَتْ [عَلَى فَعِيلَةٍ] فَهِيَ مَقْتُولَةٌ ، وَكَذِلِكَ دُهْنَتْ فَهِيَ مَدْهُوَةٌ ، وَخُضِبَتْ فَهِيَ مَخْضُوبَةٌ ، وَكُحِلتْ فَهِيَ مَكْحُولَةٌ ، وَإِنَّمَا عُدِلَ عَنِ الْبِنَاءِ إِلَى الْفِعْلِ ؛ لِبِنَيَّةِ النِّسْبَةِ وَالْمُبَالَغَةِ فِيهَا ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْكُوْفِيْنَ^(٣) يَقِيُّسُونَ تَذْكِيرَ فَعيل إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَجَرَى وَضْفَأً عَلَى مُؤَنِّثٍ^(٤) . قال : وَقِيَاسُ مَدْهِنَا [أَلَا يَحُوزُ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ] ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ ؛ لِأَنَّ كُثْرَةَ مَوْرِدِهِ^(٥) يُوجِبُ الْقِيَاسَ عَلَيْهِ .

قال : (فَإِنْ قُلْتَ [رَأَيْتُ] قَتِيلَةً، وَلَمْ تَذْكُرْ امْرَأَةً أَدْخَلْتَ فِيهِ^(٥) اهَاءً) إِنَّمَا كَانَ كَذِلِكَ ؛ لِأَنَّ اقْتِرَانَ الصَّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ أَغْنَى مَعَ ذَلِكَ الْقَصْدَ عَنِ الْاهَاءِ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ الصَّفَةَ وَجَعَلْتَهَا نَائِبَةً عَنِ الْمَوْصُوفِ جَرَتْ بِهَا^(٦) نُزُعٌ مِنْهَا مِنَ الاتِّبَاعِ بِمُبْرَرِ الْأَسْمَاءِ، فِلِذِلِكَ^(٧) الْحَقُّ بِهَا اهَاءُ وَأَطْلَقْتُ عَلَى الْمُسَمَّى، وَلَمْ يَقُعُ الْفِعْلُ بَعْدُ بِهِ لِمَا كَانَ مُعَدًّا لَهُ

(١) في الأصل : « هاء » وبعدها زيادة « و » .

(٢) في الأصل : « أو » .

(٣) في الأصل : « الكوفيون » .

(٤) انظر ص ٧٦ و ٨٤ و ٢٣٢ .

(٥) في (ج) : « فيها » .

(٦) في (ج) : « فيما » .

(٧) في (ج) : « ولذلك » .

ومعَرَضًا. عَلَى هَذَا قَوْلُهُمُ الْبَيِّنَةُ فِي الْكَعْبَةِ، وَبَنُوا الْلَّقِيقَةَ وَالْذِيْجَةَ وَالرَّمِيمَةَ وَالنَّطِيْحَةَ، وَمَا أَشْبَهَهَا، وَفَعِيلٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ يُفَصِّلُ فِيهِ يَبْيَنُ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَذَلِكَ تَحْوُ شَرِيفٍ وَطَوِيلٍ، وَظَرِيفٍ، وَكَرِيمٍ [و] هَذَا وَإِنِّي أَبْتُنِي عَلَى الْفِعْلِ فَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ [إِنْ شِئْتَ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَلَ عَنْ شَيْءٍ إِلَيْهِ].

قال: ((وكَذِلِكَ امْرَأَةٌ صَبُورٌ وَشَكُورٌ)) [وَإِنَّمَا لَمْ تُلْحِقْ اهَاءُ فَعُولًا وَهُوَ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ عَلَى الْفِعْلِ، وَإِنَّمَا بُيَّنَ بِنَاءً لِلْمُبَالَغَةِ، وَلَوْ بُنِيَ عَلَى الْفِعْلِ لَكَانَ يَجِيءُ فَاعِلٌ فَاعِلٌ بَدَلَ فَعُولٍ^(۱) وَفَاعِلٌ كَانَ يَصْلُحُ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَالقَلِيلُ أَوْلَى بِهِ؛ لَأَنَّهُ لَا يُضَرِّفُ إِلَى الكَثِيرِ إِلَّا بَدْلَةٌ، وَفَعُولٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُبَالَغَةِ، وَهَذَا الْبَنَاءُ هَذَا مَعْدُولٌ إِلَيْهِ عَنِ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ .

((وكَذِلِكَ مَعْطَارٌ وَمَذْكَارٌ وَمَئَاثٌ)) بَنَاءً لِلْمُبَالَغَةِ وَلَمْ تُلْحِقْهَا^(۲) اهَاءُ، وَهُوَ لِلْمُؤَنَّثِ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ عَلَى الْفِعْلِ، وَإِنَّمَا عَدَلَ عَنْهُ إِلَيْهِ لِيُقَيِّدَ ذَلِكَ فِيهِ، وَفَعُولٌ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ قَدْ تَلْحَقُهُ اهَاءُ، نَحْوَ رَكُوبَةِ وَحَلْوَيَةِ وَقَتْوَيَةِ، قَالَ عَنْتَرَةُ [بن شَدَّادٍ العَسِيِّ]:

فِيهَا اِثْتَانٌ وَأَرْبَعُونَ حَلْوَةً^(۳)

فَأَمَّا قَوْلُهُمُ ((مُرْضِعٌ [و] مُطْفِلٌ)) فَسَيِّلُهُ سَبِيلٌ طَالِقٌ وَحَائِضٌ فِي أَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ

(۱) في (ج) : « مفعول » .

(۲) في الأصل : « تلحقه » .

(۳) صدر بيت من معلقته، وعجزه في ديوانه ص ۱۹۳ :

النسبة وترك البناء على الفعل، فالمراد بمرتضىع: أنها^(١) ذات رضاع، أو بها رضاع من غير أن يرعاى فعلها، وكذلك مُطْفَلٌ، أي: هي ذات طفل.

وأما ((حامِلٌ)) قوله فيه: ((إذا أردت الخبرَيْ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْتَ تَحْمِلُ شَيْئاً ظَاهِرًا قُلْتَ حَامِلَةً)) فالامر في [حمل البطن، وحمل الظهر سواء في أنه متى بني على الفعل الحقّ الهاء، وإن أريد النسبة لم تلحّن، وإن كان الاستعمال بحذف الهاء من] حمل البطن أكثر مدارا وأشد استمراً.

وقوْهُم: ((امْرَأَةٌ خَوْدٌ)) وهي الناعمة^(٢) ومنه نحوَ الغصن: إذا [تشَنَّ ثمْ اعتدلَ، والتَّخْوِيدُ في السَّيْرِ]. وقيل: الخود: الفتاة الشابة، والجمع خوداتٍ وأخواتٍ. ((وضِنَاكٌ)) وهي: السمينة، فاشتقاقها^(٣) من الضنك وهو الضيق، لأن جلدَها ضاقَ عن بدنهَا.

((ونَاقَةٌ سُرْخٌ)) وهي السهلة اليدين في السير الحقيقة، ومنه قيل: سرتُه سريراً، [وقوْهُم في الدُّعاء للولد إذا طرقَت الأُمّ بِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سُرُّخًا سَهْلًا]^(٤) فكُلُّ ذلك من الصفات المذكورة التي أتيحت المؤنة، كما جاء صفات مؤنة أتيحت المذكرة، نحو: رجل ربعة وما أشبهه، وهذا كما جاءت [أشياء مؤنة بالبنية، وأشياء مؤنة بالعلامة، وكما جاءت] علامات لحقت في اللفظ ولم يعتمد بها في المعنى.

(١) في الأصل: «أنه».

(٢) في الأصل: «ناعمة».

(٣) في (ج): «واشتقاقه».

(٤) اللسان (سرح).

وقولهم: ((ملحفةٌ جَدِيدٌ)) يجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ مَعْدُودَة، كَأَنَّ النَّسَاجَ قطعه قريباً،
وإِذَا كَانَ كَذَلِكَ يَكُونُ جَائِيَاً عَلَى الْقِيَاسِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ جَدَّ
الثَّوْبِ يَجُوزُ حِلَّةً، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ يَكُونُ مِثْلُ خَوِيدٍ، وَضِنَاكٍ، أَوْ يُرَادُ بِالْمَلْحَفَةِ الإِزَارُ،
وَاطَّرَدَ الْاسْتِعْمَالُ فِيهِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ ((ملحفةٌ خَلْقٌ)), وَقَدْ حُكِيَ جَدِيدَةً وَخَلْقَةً،
ذَكَرَهُمَا سِيبَوِيَّهُ^(١) وَلَيْسَ بِمَرْتَضٍ وَلَا كَثِيرٌ.

فَأَمَّا ((عَجُوزٌ وَأَتَانٌ))^(٢) فَمِمَّا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ لِلْمُؤَنَّثِ مُذَكَّرِ الْلَّفْظِ .

(وقوله: ((ثلاثٌ آتَنٌ)) نَبَّهَ بِالْعَدْدِ عَلَى أَنَّ الْاسْمَ وَإِنْ كَانَ مُذَكَّرَ الْلَّفْظِ فَهُوَ
مُؤَنَّثٌ بِالْيُنْيَةِ .

((الرَّخْلُ)): الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّأنِ، وَالذَّكَرُ مِنْهُمَا حَمْلٌ، وَالسَّخْلَةُ تَقْعُدُ عَلَيْهِمَا،
وَجَمْعُ الرَّخْلِ رُخْلَانٌ وَرُخْلَانٌ بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ أَيْضًا، وَهَذَا الجَمْعُ قَلِيلٌ، وَمِثْلُهُ ظِئْرٌ
وَظُفْوَارٌ، وَفَرِيرٌ وَفُرَارٌ، وَعَرْقٌ وَعُرَاقٌ، وَشَاهٌ رُبَّيٌ وَرُبَّابٌ لَأَنَّ^(٣) مَصْدَرُهُ
بِكَسْرٍ^(٤) الرَّاءُ [قال:] :

حَنِينٌ أُمُّ الْبَوْ في رِبَابِهَا^(٥)

(١) الذي في سيبويه ١ / ٦٠ «كقول بعضهم ، هذه ملحفةٌ جديدةٌ ، في القلة» وليس فيه «خَلْقَة» وقد قال الكسائي: «لم نسمعهم قالوا: خَلْقَة في شيء من الكلام» اللسان (خلق).

(٢) في الأصل : «أنانٌ» .

(٣) في الأصل : «لأنه» .

(٤) في الأصل : «بالكسر» .

(٥) ما أنشده متجمع بن نبهان الأصمسي ، الصحاح (ريب) اللسان (رب). وهو في الحيوان ٥/٢٦٣ و ٧/٣٦٣ وغيره الحديث لأبي عبد الله عبيد الله .

وجميع ذلك قد ماضى [].

وقوله: ((هَذِهِ فَرَسٌ)) هَذِهِ الْلَّفْظَةُ تَقْعُدُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، يُقَالُ: فَرَسٌ ذَكَرٌ وَفَرَسٌ أُنْثَى، وَنَفْسُ الْلَّفْظِ مُؤَنَّثٌ، وَتَضْغِيرُهُ فُرِيسٌ، وَهَذَا إِمَّا شَذٌّ بِأَنَّ لَمْ تُلْحِقْ اهَاءً بِمُؤَنَّثِهِ عِنْدَ التَّضْغِيرِ، وَإِنْ كَانَ ثُلَاثِيًّا، عَلَى أَنَّ قُطْرُبًا قَدْ حَكَى فُرِيسَةً بِالْمَاءِ^(۱) لِكَنَّهُ شَذٌّ عِنْ الْاسْتِعْمَالِ.

وقوله: ((فَهَكَذَا جَمِيعُ مَا كَانَ لِإِنَاتِ خَاصَّةً فَلَا تُدْخِلَنَّ فِيهِ اهَاءً)) كلامٌ يَرْجِعُ إِلَى بَعْضِ مَا جَمَعَهُ فِي الْبَابِ، وَهُوَ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ؛ لِأَنَّ مَذَهَبَهُمْ أَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ مُخْتَصَّةً بِالْمُؤَنَّثِ لَا تُلْحِقُ الْعَلَامَةَ؛ [لِأَنَّ اخْتِصَاصَهَا يَغْنِي عَنِ الْعَلَامَةِ] وَلِذَلِكَ [قال:] فَقِيسْ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّ الْأَتَانَ وَالْفَرَسَ وَالْعَجُوزَ لَا تَنْقَاسُ، فَاعْلَمُهُ.

(۱) قد نقل الجوهري عن ابن السراج : « وتصغير الفرس فُرِيسٌ وإن أردت الأنثى خاصةً لم تقلن إلا فُرِيسَةَ بِالْمَاءِ » انظر الصاحب (فرص) ص ۹۵۴ .

باب ما أدخلت فيه الهاء من وصف المذكور

اعلم أنَّ الهاء في ذكره في هذا الباب لاحقةً للمبالغة، والعامة تغلط فتظن أنها دخلت للفصل بين المذكور والمؤنث.

((فالرأوية)): الكثير الرواية للشعر، وأصله في الاستقاء، والرواية: الحبل الذي يُستقى به، قال:

وُشِدَ فوق بعضهم بالأزوية^(١)

ولولا الهاء [لكان البناء] لا يفيد^(٢) المبالغة، وليس كذلك علاماً ومجداماً؛ لأنَّ البناءين للمبالغة، وبِلْحُوق الهاء [بها] تزداد المبالغة، والمجدماً: المتناهي في إسراع السير، والمعزاب: المتناهي في التباعد في المراعي والذى طالت عزوبته حتى ماله حاجة في الأهل.

وقوله: ((كَانُوكُمْ أَرَادُوكُمْ^(٣) في المدح به داهية)) يريد: أنَّ الهاء لحقت على هذا المعنى، وهذا قال: وفي الذم: (كَانُوكُمْ أَرَادُوكُمْ بِهِمَةً).

((والهلاج)): الشقيق من الرجال، قال:

على علبة الهلاج الأليان^(٤)

(١) في اللسان (روي) ومعه بيان.

وفي الأصل: «فوقهم».

(٢) في الأصل: «البناء» ولا قيمة لها مع الزيادة من (ج).

(٣) في الأصل: «كأنه أرادوا به في المدح به».

(٤) عجز بيت: صدره:

وأن عناق العlier ينسقط نورها.

أنشد ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٤٢٧ من غير نسبة. والبيت في الأصل مصحف (علبة ..

والفقاقة : الكثير الكلام والصَّحِّب ، وأصل الفق : الفتح ، يُقال : فَفَقْتُ النَّخْلَةَ :
إذا فَرَجَتْ سَعْفَهَا لِتَصِلَ إِلَى الطَّلْعَةِ فَتُلْقِحُهَا .

والجحابة : الضَّعِيفُ الرَّأِي ، الأَمْحَقُ . والباب^(١) والذي يتلو هذا الباب ترجمة^(٢)
باب ما يُقال لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِالْهَاءِ وَهُوَ مِنْهُ (وَآخِذُ مَا خَذَهُ)^(٣) فِي أَنَّ هَاهُ لَا حَقَّةَ
لِلْمُبَالَغَةِ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا ، وَهُوَ قَوْهُمْ : ((رَجُلٌ رَبْعَةُ وَامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ)) فَإِنَّ هَذَا إِمَّا وَقَعَ
الصَّفَةُ فِيهِ فِي الْأَصْلِ مُؤَنَّثًا ، وَالرَّبْعَةُ : هُوَ الَّذِي بَيْنَ الْقَصِيرِ وَالطَّوِيلِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْتَبُ
قَالَ :

رَبَاعِيًّا مُرْتَبَعًا أَوْ شَوْقَبًا^(٤)

لأن الشَّوْقَبَ الطَّوِيلُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الرَّبْعَةُ مَصْدَرًا [في الأَصْل] ، فَوُصِّفَ
بِهِ^(٥) بِزِيادَتِهِ ، فَقَدْ قِيلَ : رَجُلٌ مَرْبُوعٌ ، وَرُمْحٌ مَرْبُوعٌ [كَانَهُ رُبْعٌ رُبْعًا ، فَارْتَبَعَ ، فَهُوَ
مَرْبُوعٌ ، وَمُرْتَبَعٌ ، وَرَبْعَةٌ ، قال :

أَعْطِفُ الْجُؤُنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلَ^(٦)

. الألبان) .

(١) في الأصل : « و » .

(٢) في الأصل : « ترجمة باب » .

(٣) ساقط من (ج) .

(٤) العجاج يصف حماراً وحشياً كما في اللسان (ربع) ، وليس في ديوانه ، وفي الأصل : « رباعياً أو
مرتبعاً » بزيادة (أو) .

(٥) « به » ليس في (ج) .

(٦) عجز بيت للبيد في ديوانه ص ١٨٦ ، واللسان (ربع) ، صدره :

والملوُّل: السَّرِيعُ المَلَلِ، والبِناءُ لِلمُبَالَغَةِ، واهَاءُ تَزِيدُهُ تَنَاهِيَا فِيهَا، وكذَلِكَ
الفَرْوُقُ وَالفَرْوَقَةُ وَهُوَ^(١) السَّرِيعُ الْخَوْفُ، قالَ:

أَنُورًا أَسْرَعَ مَا ذَارًا [يا] فَرْوَقُ^(٢)

((ورجُلٌ صَرُورَةٌ)) وَقَوْمٌ صَرُورَةٌ لِلَّذِي لَمْ يَحْجُجْ، وَيُقَالُ لِلنُّمْنَقَطِعِ عَنِ النِّسَاءِ
الزَّاهِدِ فِيهِنَّ صَرُورَةٌ أَيْضًا، وَالصَّرِّ أَصْلُهُ الْقَطْعُ أَيْضًا، وَالإِمْسَاكُ، وَ[قد] يُقَالُ
صَرُورِيٌّ، وَجِينَيَّدٌ يُشَنَّ وَيُجْمَعُ، وَقِيلَ: الأَصْلُ فِي الصَّرُورَةِ: أَنَّ مَنْ أَخْدَثَ فِي
الجَاهِلِيَّةِ حَدَثًا، فَلَجَأَ إِلَى الْكَعْبَةِ لَمْ يُؤْذَ وَلَمْ يُهْجَ، وَقِيلَ: هُوَ صَرُورَةٌ، فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي
الكَلَامِ حَتَّى جَعَلُوا الْمُتَعَبَّدَ الْمُجْتَبَ للنِّسَاءِ وَالتَّنَعُّمِ صَرُورَةً وَصَرُورًا بِلَا هَاءٍ [قالَ
النَّابِغَةُ الْذُبَيَانِيُّ:

وَلَوْ اتَّهَا عَرَضْتَ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عبد الإله صَرُورَةٌ مُتَعَبِّدٌ^(٣)

فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ سُمِّيَ الَّذِي لَمْ يَحْجُجْ صَرُورَةً وَصَرُورِيًّا خِلَافًا لِلْأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ،
(كَانُوكُمْ جَعَلُوا تَرْكَهُ الْحَجَّ فِي الإِسْلَامِ كَتْرُكَ الْعَابِدِ النِّسَاءِ وَالتَّنَعُّمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ).

((ورجُلٌ هَذَرَةٌ)) لِلْكَثِيرِ الْكَلَامِ، وَفُعْلَةٌ وُضِعْتُ لِلمُبَالَغَةِ، وَاهَذْرُ: سَقْطُ

رَابِطُ الْجَاهِشِ عَلَى فَرْجِهِمْ

وَالْمَرْبُوعُ: الرَّمْعُ لَيْسَ بِالْطَّوِيلِ وَلَا الْقَصِيرُ، وَالْمِثْلُ: الشَّدِيدُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «هِيَ» .

(٢) صَدَرَ بَيْتُ مَالِكٍ بْنِ زُبْعَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَعِجْزُهُ كَمَا فِي الْلُّسَانِ (سَرْعٌ) :

وَحَبَّلُ الْوَاصِلُ مُنْتَكِثٌ حَدِيقُ

(٣) دِيْوَانَهُ ص ٩٥ ، وَالْلُّسَانُ (صَرَرُ) وَفِيهِمَا (لَوْ أَنْهَا) .

الكلام، وِمَا يُنْجَكِي: مَنْ أَكْثَرَ أَهْذَرَ، وَالْمُكْثَارُ مِهْذَارٌ.

((وَهُمْزَةُ الْمُزَّ لِلَّذِي ^(١) يَعِيبُ النَّاسَ)) وَيَطْعَنُ فِي أَنْسَابِهِمْ، وَأَصْلُ الْهَمْزِ: الْكَسْرُ
وَالْعَصْرُ، كَانَهُ يَهْمِزُ أَخَاهُ بِاغْتِيَابِهِ لَهُ، وَيُقَالُ: هَمْزَتُ الْجَوْزَةَ بِكَفِيِّي، وَمِنْهُ الْهَمْزَةُ فِي
الْحُرُوفِ، وَكَذَلِكَ الْلَّمْزُ ^(٢) هُوَ الْأَغْتِيَابُ وَالْتَّلْقِيَبُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدَةَ:

إِذَا لَقِيَتَكَ عنْ شَحْطٍ تَكَاثِرْنِي وَإِنْ تَغَيَّبَتْ كُنْتَ اهَامِزَ الْلَّمْزَةَ ^(٣)

وقوله [من] حُرُوفٌ كَثِيرٌ يُشِيرُ بِهِ إِلَى اتِّساعِ الْبَابِ.

(١) في (ج) : «الذِي» .

(٢) في الأصل زيادة (و) عاطفة .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٣١١ ، والطبرى ٣ / ٢٩١ ، وهو فيها لزياد الأعجم :
ئَذْلِي بُوَدُّي إِذَا لَاقَتِي كَذَبًا وَإِنْ أَغْبَبْتُ فَالْتَّ
وَكَمَا روَاهُ المصنف فِي اللسان (همز) وَلَمْ يُغَزَّ .

بابُ ما اهَاءٌ فِيهِ أَصْلِيهُ

يُرِيدُ بِهَا ذَكْرُهُ: مَا أَصْلُهُ فِيهِ هَاءُ، وَقَدْ انْحَذَفَ مِنْ لَفْظِهِ، وَهَذَا الْبَابُ خَارِجٌ عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي صَدَرَ بِذِكْرِهَا كِتَابَهُ، وَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهَا تَغْلُطٌ فِيهِ الْعَامَةُ وَضَعْمًا أَوْ اسْتِعْمَالًا، وَلَهُ أَخْوَاتٌ [كثِيرَةٌ].

((مَاءٌ)) أَصْلُهُ: مَاءٌ، وَوَزْنُهُ فَعَلٌ [أَصْلُهُ] مَوْهٌ، وَالدَّلَالَةُ عَلَى ذَلِكَ قَوْهُمْ: أَمْوَاهٌ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ، وَمِيَاهٌ فِي الْكَثِيرِ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هَذِهِ مَاءَةُ بَنِي فُلَانٍ فِي زِيَادَةٍ هَاءٌ، وَقَدْ شَدَّ[تْ] هَذِهِ الْلَّفْظَةُ بِأَنَّهُ^(١) تَوَالَّ فِيهَا إِعْلَالَانِ: سُقُوطُ الْلَّامِ، وَانْقِلَابُ الْعَيْنِ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنْ اهَاءِ السَّاقِطَةِ، وَيُقَالُ: بِئْرٌ مَيْهَةٌ وَمَاهَةٌ: إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَقَدْ مَاهَتْ تَمَاهٌ وَتَمَوْهٌ، وَمَاهَتِ السَّفِينَةُ تَمَاهٌ وَتَمَوْهٌ: دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ، وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمْعِ الْمَاءِ أَمْوَاهٌ فَأَقْرُوا الْهَمْزَةَ [وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَلَى الْفَسَوِيُّ]:

وَبَلْدَةٌ قَالِصَةٌ أَمْوَاهُهَا مَاصِحَّةٌ رَأَدُ الضُّحَى أَهْيَأُهَا]^(٢)

((وَشَفَةٌ)) أَصْلُهَا: شَفَةٌ يَدْلُلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُكَ: شَافَهُتْ فُلَانًا، وَشُفَيْهَةٌ فِي تَصْغِيرِهَا، وَشِفَاهٌ فِي جَمِيعِهَا.

((إِسْتٌ)) أَصْلُهَا: سَتَهٌ، وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُ التَّاءَ فَيَقُولُ: سَهٌ، وَالْأَلْفُ فِيهِ أَلْفُ وَضَلٌّ^(٣) تَصْغِيرُهَا سُتَيْهَةٌ، وَجَمِيعُهَا أَسْتَاهٌ، فَمَنْ حَذَفَ اهَاءَ مِنْهَا سَكَنَ أَوْلَاهَا، كَمَا

(١) فِي (ج): «بِأَنَّهَا».

(٢) فِي الْلِسَانِ (موه) وَفِيهِ «سَسْتَنٌ فِي رَأَدٍ».

وَمَصْحَحُ الظَّلُّ: قَصَرٌ، وَرَأَدُ الضُّحَى: ارْتِفَاعٌ.

(٣) فِي (ج): «لِلْوَصْلِ».

فُعَلٌ مثُلُهِ فِي قَوْلِهِمْ: اسْمُ وَابْنٌ ، ثُمَّ أُتِيَ بِالْأَلْفِ لِيُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِسَاكِنٍ^(۱) ، وَحَذْفُ الْهَاءِ لَيْسَ بِأَصْلٍ؛ لَأَنَّهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ، لَكِنَّهُ شُبَهَ بِخَفَائِهَا بِحُرُوفٍ [الْمَدُّ وَاللَّيْنُ]، وَمِنْ حَذْفِ التَّاءِ، وَهُوَ الْعَيْنُ لَمْ يَجِدْ لِبَّ الْفَوْضِلِ، وَلَمْ [يُسْكِنْ السَّيْنَ]، وَقَدْ بُنِيَ الْفِعْلُ مِنْهُ، فَقِيلَ: سَتَةٌ وَ[هُوَ] أَسْتَهُ، وَقِيلَ أَيْضًا: رَجُلٌ سُتْهُمْ، كَمَا قِيلَ فِي الْأَزْرَقِ: رُزْقُمْ [وَ((سَهٌ)) نَادِرٌ؛ لَأَنَّهُ يَقُلُّ فِي الْأَسْمَاءِ مَا حُذِفَ عَيْنُهُ جِدًّا، وَقَدْ حُلِّى عَلَى الْهَاءِ الْحَاءُ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ؛ لِتَقَارِبِهَا فِي الْمُخْرَجِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ ((حِرٌ))، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: فِي جَمِيعِهِ أَحْرَاجٌ].

وَقَوْلُهُمْ ((شَاءٌ)) وَأَصْلُهُ: شَاهَةٌ بِدِلَالَةِ قَوْلِهِمْ: شُوَيْهَةٌ فِي تَصْغِيرِهَا، وَشِيَاهٌ فِي جَمِيعِهَا، وَهَذَا إِمَّا تَوَالَّ فِيهِ إِعْلَالًا أَيْضًا، فَأَمَّا الشَّاءُ وَالشَّوَيْهُ، وَالشَّيَاهُ^(۲) فَمَدَارُهَا عَلَى أَصْلٍ آخَرَ [وَأَنْشَدَ:

وَفِيهِمْ شَبَابٌ لَا يُرُامُ اهْتِضَافُهُمْ كِرَامٌ، وَفِيهِمْ شَيَاهٌ وَأَبَاعِرٌ]^(۳)

((وَالْعِضَاءُ شَجَرٌ وَاحِدَتُهُ عِصَمٌ)) وَالْأَصْلُ عِضَمَهُ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى عِضَوَاتٍ، وَجِينَيَزٌ تَكُونُ [مِنْ] لُغَةِ أُخْرَى، قَالَ:

وَعِضَوَاتٍ تَقْطَعُ اللَّهَازِمًا^(۴)

فَعَلَى الْأَوَّلِ، تَصْغِيرُهُ عُضَيْهَةٌ، وَعَلَى الثَّانِي عُضَيْهَةُ، ((وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(۱) فِي (ج): «بِالساكن».

(۲) هَذِهِ أَسْمَاءُ جَمِيعِ .

(۳) لَمْ أَقْفَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ .

(۴) الْلَّسَانُ (عِضَمٌ) .

ولَيْسَ لِعِيشِنَا هَذَا مَهَاهٌ^(١) وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ^(٢)

قوله: مَهَاهٌ أَيْ: بَقَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَالْمَهَاهُ: الْمَهْلُ، وَالْيَسِيرُ: الْهَيْنُ مِنَ السَّيِّءِ، وَكَذَلِكَ
الْمَهَاهُ وَمِثْلُهُ ((كُلُّ شَيْءٍ مَهَاهٌ - وَمَهَاهٌ أَيْضًا^(٣) - مَا خَلَّا النِّسَاءَ وَذِكْرُهُنَّ^(٤)). وَالْمَهَاهُ
بِتَاءُ التَّأْنِيَثِ الْبِلْوَرَةُ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَهَاهِ، وَقِيلَ: هُوَ^(٥) الدُّرُّ [وَالْمَهُوُ: اللُّؤْلُؤُ] وَيُمْكِنُ
فِي الْمَهَاهِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهَا مَقْلُوبَةٌ، وَأَصْلُهَا مَاهَةٌ، فَقَدْمَ الْلَّامِ عَلَى الْعَيْنِ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِصَفَائِهَا وَبَرِيقَهَا، وَيُقَالُ لِلْبَقَرَةِ^(٦) الْوَحْشِيَّةُ مَهَاهٌ أَيْضًا، وَالْوَاحِدَةُ مَهَاهٌ، وَجَمِيعُهَا
مَهَاهَاتُ وَمَهَاهَاتُ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ: طَلَعَتْ مَهَاهٌ، عَلَمٌ لَهَا، وَجَمِيعُ ذَلِكَ يُمْكِنُ أَنْ
يُقَالَ فِيهِ بِالْقَلْبِ^(٧) [كَمَا قَدَّمْتُ] فَاعْلَمُ.

وَقَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ: ((الْهَاءُ فِي هَذَا كُلُّهُ صَحِيحَةٌ أَصْلِيَّةٌ)) لَا يُفِيدُ بِمَا وُضِعَ لَهُ
الْكِتَابُ شَيْئًا، وَإِنَّهَا هُوَ تَنْبِيَهٌ عَلَى الْأُصُولِ الْمَرْفُوَضَةِ [هَذَا، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي قَوْلِهِ
صَحِيحَةٌ أَيْضًا].

(١) في (ج) «مهاه» بالثاء، قال ابن بري: «الأصمعي يرويه مهاه، وهو مقلوب من الماء». .

(٢) الكتاب ٤٨٨/٣، والكامن ١٠٢٢، والخزانة ٥/٣٦١ ، ولباب تحفة المجد ٣٩٦، واللسان (مه)

(٣) ليس في (ج) : «أيضاً» .

(٤) مثل في جهرة الأمثال ٣/١٣٥ و ١٣٩ و جمع الأمثال ٢/١٣٣ و المستقصى ٢/٢٢٧، والتمثليل
والمحاضرة ١/٢١٤ واللسان (مه) وفيه «مهاه ومهاهة ومهاهة».

(٥) في (ج) : «هي» .

(٦) في الأصل : «البقر» .

(٧) في الأصل : «باء للقلب» .

باب منه آخر

((في صدره عليه غمراً أي: حقد)) والجَمِيعُ الأَغْمَارُ، وَكَانَهُ الْحِقدُ الَّذِي يَصِيرُ
الْقَلْبَ بِهِ مَعْمُورًا أَيْ: مُغَطَّى لَا شَتَالَهُ عَلَيْهِ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لَنِ اسْتَوَى الْجَهْلُ عَلَى
قَلْبِهِ^(١): رَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ، وَغَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ (إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي فِي كُلِّ يَوْمٍ
حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ)^(٢) وَفِي الْقُرْآنِ «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ»^(٣) وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ «بَلْ
قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا»^(٤) ((هُوَ مِنْدِيلُ الْغَمْرِ)) أَيْ: الْوَسِيْخِ، وَيُقَالُ: غَمَرَتْ
يَدَاهُ، وَيُسْتَعَارُ فِي الدَّنَسِ الَّذِي يَلْحُقُ النَّفْسَ مِنَ الْفِعْلِ الْقَبِيْحِ [قال العجاج]:
من طامعين لا يالون الغمر^(٥)

أَيْ: الدَّنَس^(٦).

((وَالْغَمْرُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَمْ يُجِرِّبِ الْأُمُورَ))، وَمَصْدِرُهُ الْغَمَارَةُ، وَالْغُمُورَةُ.
وَكَذَلِكَ ((الْمُعَمَّرُ)), وَهَذَا يَرْجُعُ إِلَى التَّعْطِيَةِ كَانَ التَّجَارِبَ لَمْ تَكْشِفْ عَنْ رَأِيهِ
وَقَلْبِهِ مَا غَمَرَهَا^(٧) مِنَ [الغرارة، وتحقيق المغمّر المنسوب إلى الغماراة، وفسّر قول

(١) في (ج) : «عليه».

(٢) الحديث في صحيح مسلم (كتاب الذكر بباب استحباب الاستغفار) ص ٢٠٧٥ رقم ٢٧٠٢ من
حديث الأغر المزني وأبو داود (كتاب الصلاة بباب في الاستغفار) ١٧٧/٢ رقم الحديث ١٥١٤).

(٣) / المطففين.

(٤) ٦٣ / المؤمنون.

(٥) ديوانه ص ١٢ .

(٦) في (ج) : «الدَّنَس».

(٧) في الأصل : «غمراها».

الأعشى:

ولقد سُبَّتِ الْحُرُوبُ فمَا غُمِرْتُ فِيهَا إِذْ قَلَصْتُ عَنْ حِيَاةٍ^(١)

علَيْهِ : ((لم يجدوك عمرًا)). وتحقيقه لم تُنسب إلى الغمارة.

((والغَمْرُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ))، وَيُسْتَعَارُ فِي الرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْمَعْرُوفِ، فَيَقُولُ: هُوَ غَمْرٌ، كَمَا يُقَالُ: هُوَ بَحْرٌ، وَرُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَرَسٍ رَكِبَهُ أَنَّهُ قَالَ: ((وَجَدْتُهُ بَحْرًا))^(٢) [ويقال: هُوَ غَمْرُ الرِّداءِ]، قال الشاعر:

غَمْرُ الرِّداءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقْتُ لِضَاحِكِتِهِ رِقَابُ الْمَالِ^(٣)

((والغَمْرُ: الْقَدْحُ الصَّغِيرُ)) كَانَهُ إِذَا أُضِيفَ إِلَى سَائِرِ الْأَقْدَاحِ كَانَ مَعْمُورًا، وَمِنْهُ قِيلَ: شَرِبَ فَتَغَمَرَ: إِذَا مَأْتَ يَرْوَ .

((والغَمَرَاتُ: الشَّدائِدُ)) وَاحْدَثَهَا غَمْرَةٌ، وَمِنْهُ غَمَرَاتُ الْمَوْتِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ

(١) ديوانه ص ٩ ، والحيال : الناقة التي لم تحمل .

(٢) في (ج) «غمراً». والحديث متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الجهاد بباب الشجاعة في الحرب) ٦/٣٥ ، وباب اسم الفرس والحمار. الفتح ٦/٥٨ من حديث أنس بن مالك، وباب الركوب على الدابة ٦/٦٦ ، وباب الفرس القطوف ٦/٧٠ ، وباب الحمائل وتعليق السيف بالصفن ٦/٩٥ ، وفي مواضع أخرى من صحيحه. وسلم في (كتاب الفضائل باب في شجاعة النبي ﷺ) ص ١٨٠٣ رقم الحديث ٢٣٠٧ وأخرجه من أصحاب السنن أبو داود والترمذى ، وابن ماجه، وأحمد في المستند .

(٣) لكثير ، ديوانه ٢/٩٠ ، واللسان (غمرا) .

وغلقت رقاب المال: وجبت .

مُعَامِرٌ: إِذَا كَانَ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الْمَهَالِكِ، كَانَهُ يَغْمُرُ نَفْسَهُ وَنَفْسَ غَيْرِهِ بِالشَّرِّ، وَهَذَا^(۱)
 كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مُعَامِسٌ وَمُعَامِسٌ بِالغَيْنِي مَعْجَمَةً أَيْضًا [فَالْأَوَّلُ] مِنَ الْأَمْرِ الْعَمَاسِ
 وَهُوَ الشَّدِيدُ، وَالثَّانِي مِنْ غَمَسْتُهُ فِي كَذَا، كَانَهُ يَغْمِسُ غَيْرَهُ فِي الشَّرِّ وَيُغَمِّسُ هُوَ؛ لِأَنَّ
 الْمُفَاعِلَةَ تَكُونُ مِنِ اثْنَيْنِ فِي الْأَكْثَرِ [قال]:

وَاحْتَمِلُ الْأَوْقَاثَقِيلَ وَأَمْتَري خوفَ المَنَابِا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِس^(۲)
 وقد يُروى المغامس بالغين معجمةً .

(۱) في (ج) : « وهو » .

(۲) للهذلول بن كعب العنبرى في ديوان الحماسة ص ۳۵۳ رقم القصيدة (۲۴۲) ، ومعجم الشعراء
 ص ۴۷۴ .

باب ما جرى مثلاً أو كالمثل

اعلم أنَّ المثل جملةٌ من القولِ مقتضبةٌ مِنْ وصلِها، أو مرسلةٌ بذاتها تَسِمُ بالقُبُولِ أو^(١) تُشَهِّدُ بالتداوِلِ، فَتَتَكَلَّ عَمَّا وردَتْ فِيهِ إِلَى كُلِّ مَا يَصْحُ قصدُهُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ يَلْحِقُهَا فِي لفظِهَا، وَعَمَّا يُوجِّهُ الظَّاهِرُ إِلَى أَشْبَاهِهِ مِنَ الْمَعَانِي، ولِذَلِكَ تُضَرِّبُ، وَإِنْ جُهِلتْ^(٢) أَسْبَابُهَا الَّتِي خَرَجَتْ عَلَيْهَا، وَاسْتُجِيزَ مِنَ الْحَدْفِ وَمُضَارِعِ صَرُورَاتِ الشِّعْرِ فِيهَا مَا لَا يُسْتَجَازُ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ.

وقوْمُهُمْ ((إِذَا عَزَّ أَخْوَكَ فَهُنْ))^(٣) يُروَى بضمِّ الْهَاءِ وَكَسْرِهَا، وَالضَّمُّ أَكْثُرَ وَأَفْصَحُ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ، وَرَدَهُ بعُضُّهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: الوجهُ ((فَهُنْ))؛ لَا هُنْ مِنْ هَانَ يَهِينُ، وَمِنْهُ هَيْنُ لَيْنُ، وَالْمَعْنَى: إِذَا صَعُبَ أَخْوَكَ وَاشْتَدَّ فَدَلَّ لَهُ مِنَ الذُّلِّ، وَهَذَا الْكَلَامُ لَا يَلْزُمُ فَقْدَ قَالَ الْخَلِيلُ: الْهَيْنُ وَالْهَوْنُ مَصْدَرُ الْهَيْنِ فِي مَعْنَى السَّكِينَةِ والوَقَارِ^(٤).

[ويشهد لأبي العباس قوله ابن أحمر:

دَبَّيْتُ لِهَا الضَّرَاءَ وَقُلْتُ: أَحْرَى إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهُونَا]^(٥)
وَالْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ ((هُنْ)) بِالضَّمِّ مِنَ الْهَوَانِ، يُقَالُ: هَانَ يَهُونُ هَوَانًا، وَيَكُونُ

(١) في (ج) : «و» .

(٢) في الأصل : «جعلت» .

(٣) المفضل في الفاخر ص ٦٤ ، والميداني ١ / ٢٢ و ٢ / ٢١١ ، والبكري في فصل المقال ص ٢٣٥ ، والعسكري ١ / ٨ ، ٦٥ ، والنخنثري ١٢٥ ، وغيرها .

(٤) العين ٤ / ٩٢ .

(٥) ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) من قصيدة من (٣٣) بيها.

عَزَّ مِنَ الْعِزَّةِ، وَالْمَعْنَى: إِذَا لَيْسَ أَخُوكَ ثُوبَ الْعِزَّةِ وَالْفَخْرِ، فَتَذَلَّلُ لَهُ حَتَّى تَبْقَى
الْأَخْوَةُ بَيْنَكُمَا، وَرُبَّمَا فُسِّرَ الْمَثَلُ عَلَى [المثل] ((إِذَا عَاسَرَكَ أَخُوكَ فَيَاسِرُهُ))^(١).

[وهذا التفسير مع قرب مأخذته، هو بالرواية الثانية أولى، لأنّ (هن) بالكسر من ها[ن] يَهِينُ فَهُوَ هَيْنُ، ويكون - على هذا - أعز من العزارة، وهي الصلابة، ومن تَعَزَّزَ اللَّحْمُ: إذا صلب، ومن الأرض العزار، وفي المثل السائر (إنك بعده بالعزار فقم)^(٢) فيكون المعنى: إذا تصعب أخوك فتسهل أنت، ولا يمتنع أن يكون هنّ أمراً من وهن يَهِينُ أي: ضعف، ويكون عز من قوله: عَزَّتُهُ، أي: قوّيته، ومطرّ عزار، أي: غالب قوي، ويكون الضعف في مقابلة القوة، كما يكون الذل مع العز والذل^(٣) مع الصعوبة، فاعلمه، والعامة تقول: إذا عَزَّ أخوك فَاهْنُهُ وليس بشيء].

قولهم ((عِنْدَ جُهِينَةَ الْحَبْرِ الْيَقِينِ))^(٤) رُوِيَ [جُهِينَةَ] بالفاء، وروى ابن الأعرابي حقيقة بالباء، وذكر أنه اسم حمار، وأن أصل المثل: أن قوماً اجتمعوا عنده وسبوا^(٥) حمراً فسكنروا بعد شربها، وتعرّبوا فأجلوا عن قتيل، فسربوا أمره، ثم إن أهل القتيل أخذوا يسألون عن صاحبهم^(٦) فرأهم بعض من علم قصته فقال:

(١) لم أقف عليه في كتب الأمثال.

(٢) الميداني ١ / ٥٢ ، والزنخري ١ / ٤١٥ .

(٣) في ج وهو الأصل هنا «الذرو» .

(٤) الميداني ٢ / ٣ ، والمفضل في الفاخر ص ١٢٦ ، والعسكري ٢ / ٣٢ ، ٤٤ ، والبكري في فصل المقال ٢٩٥ - ٢٩٦ ، والزنخري ٢ / ١٦٩ وغيرها .

(٥) سبّ الخمر سبباً وسباءً ومسباً : اشتراها . القاموس (سبا) .

(٦) في الأصل : «صاحبه» .

(عند حفنة الخَرْقَنْ)، وقد قال [الشاعر]:

تسائلُ عَنْ حُصِينٍ كُلَّ رَكْبٍ وَعِنْدَ حُقْيَنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينِ^(١)

يَعْنِي: أُخْتَ الْمَقْتُولِ.

((أَفْعَلْ ذَاكَ وَخَلَاكَ ذَمٌ)) (٢) أَيْ تَحَاوِزُكَ ، وَيُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَأْتِنُ مِنْ شَيْءٍ [وَ] لَا يُؤْنَفُ مِنْ مِثْلِهِ، وَالْمَعْنَى: أَفْعَلْهُ وَقَدْ عَدَاكَ ذَمُ الْذَّامِينَ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: وَخَلَاكَ ذَنْبُ، وَتَقُولُ فِي الْاسْتِئْنَاءِ مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ خَلَا زِيدًا، وَزَيْدٌ تَنْصِبُ وَتَجْرُ.

وَيَقُولُونَ أَيْضًا (مَا أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خَلَّا أَنِّي وَعْظُوكَ) [وَالْمَعْنَى إِلَّا أَنِّي وَعْظُوكَ].

((تَبُوْجُ احْرَةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدِيْهَا)) (٣) أَيْ: لَا تَكْسِبُ بِهِمَا عَلَى أَنْ تَكُونَ ظِفْرًا ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَامَّةِ يَقُولُونَ: لَا تَأْكُلُ ثَدِيْهَا ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ ، وَالظَّفَرُ مَاخُوذٌ مِنْ ظَارِيْتَهُ عَلَى كَذَا أَيْ: عَطَفَتُهُ ، وَمِنْ أَمْثاْلِهِم ((الطَّعْنُ يَظَارُ)) (٤) أَيْ: يَعْطِفُ ، وَهَذَا كَمَا

وَمَنْ يَعْصِي أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ
مُطِيعُ الْعَوَالِيٍ رُكِبْتُ كُلَّ هَذِمَ (٥)

(٤) انظر تخریج المثل المتقدم في الحاشية (٤)، والقائل هو الأخنس بن كعب الجهني. وفي الأصل (حفنة).

(٢) الميداني ١ / ٢٣٥ ، والعسكري ١ / ٢٣٥ ، والزخشي ١ / ٢٢٤ و ٨٠ / ٢ ، والسكري في فصل المقال ص ٣١٣ ، وأمثال القاسم ص ٢٢٨ .

(٣) الميداني ١ / ١٢٢ ، والمفضل في الفاخر ص ١٠٩ ، والعسكري ١ / ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٤٩٤ ، والزنخشري ٢ / ٢٠ ، والبكري في فصل المقال ص ٢٨٩ ، وأمثال القاسم ١٩٦ .

(٤) الميداني ١ / ٤٤٢، ٤٣٢، والمخنثي ١ / ٣٢٩ وأمثال القاسم ٣٠٩ والعسكري ٢ /

(٥) دیوانه ص ٣١ و فیه «بُطْيَمُ».

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ [كانوا] إِذَا اجْتَمَعُوا لِصُلحٍ قَلَبُوا الرِّمَاحَ فَقَدَمُوا أَرْجَتَهَا، فَإِنْ تَمَّ ذَلِكَ الصُّلحُ انْصَرُفُوا، وَإِنْ تَعْسَرَ قَلَبُوا الرِّمَاحَ فَقَدَمُوا أَسْتَهَا [ومعنى البيت: من لم توافقه السَّلَامَةُ قَوَّمْتَهُ الإِهَانَةَ .

((تَحْسِبُهَا حَمْقاءً وَهِيَ بَاخِسٌ))^(١). يُضَربُ مثلاً لمن يُظَنُّ به العجزُ وَسُوءُ الْخُلُقِ، فَيُغَيِّرُ يَزَاحِمُ^(٢) فِي حَقِّ غَيْرِهِ بَعْدِ اسْتِيفَائِهِ مَالَهُ، وَالْبَخْسُ: النَّقْصَانُ، وَاسْتَمَرَّ المَثَلُ عَلَى بَاخِسٍ بَغْيَرِ تَاءٍ، وَمِنْ شَرْطِ الْمَثَلِ أَلَّا يُغَيِّرَ عَمَّا يَقْعُدُ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ لِوَقْعِ الْمَثَلِ فِي الْأَصْلِ عَلَى ذَلِكَ. وَكَذَلِكَ قَوْهُمْ (الصَّيْفَ ضَيَعَتِ اللَّبَنَ)^(٣) لِمَا وَقَعَ مثلاً فِي الْأَصْلِ لِلْمَؤْنَثِ لَمْ يُغَيِّرْ عَمَّا كَانَ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِنْ ضَرَبَ لِلْمَذَكُورِ .

وَقُولُهُ: ((وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَهَا بِالْهَاءِ))، يَرِيدُ فِي غَيْرِ الْمَثَلِ، وَعَلَى هَذَا كُلُّ فَاعِلٍ يَقْعُدُ وَصَفَّاً مُشْتَرِكًا بَيْنَ الْمَذَكُورِ وَالْمَؤْنَثِ كَحَامِلٍ وَضَارِبٍ، وَمَا أَشْبَهُهُ .

((الْكِلَابُ عَلَى الْبَقَرِ)) قَالَ: وَتَنْصِيبُهَا أَيْضًا إِنْ شِئْتَ، وَجْهُ الرَّفْعِ: أَنَّهُ ابْتَدَأَ بِهِ، ((وَعَلَى الْبَقَرِ)) فِي مَوْضِعِ الْخَيْرِ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْاسْتِهَانَةِ وَإِظْهَارِ الشَّهَادَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَثَلَ يَقُولُهُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ قَوْمٍ يَتَهَارَ شُونَ، وَيَنْقَاتُونَ، فَيُظَهِّرُ أَنَّ فِكْرَهُ يَقْلُلُ فِيهِمْ، وَفِي غَلَبَةِ الْعَالِبِ مِنْهُمْ، وَوَجْهُ النَّصِيبِ: أَنَّ يُضْمَرَ فِعْلُ نَاصِبٍ، كَانَهُ قَالَ: خَلَّ

(١) الميداني ١ / ١٢٣ ، والعسكري ١ / ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، والمخشري ٢ / ٢١ ، والبكري في فصل المقال ١٦٨ ، وأمثال القاسم ١١٤ .

(٢) في ج وهو الأصل هنا زيادة « و » .

(٣) الميداني ٢ / ٦٨ ، والمفضل في الفاخر ص ١١١ ، والأصفهاني في الدرة ١ / ١١١ ، والعسكري ١ / ٣٢٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، والمخشري ١ / ٣٢٩ ، وأمثال القاسم ص ٢٤٧ وغيرها.

لأبي علي المرزوقي

الكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ، وَالْكَلَامُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ يَكُونُ خَبَرًا، وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي يَكُونُ لَفْظُهُ لَفْظًا (الْخَبَرُ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْأَمْرِ) ^(١).

((أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةً)) ^(٢) قال: ((وَهِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمْقَاءُ)) هَذِهِ الْبَقْلَةُ الَّتِي تُسَمِّيهَا الْأَطْبَاءُ الْبَقْلَةَ الْمُبَارَكَةَ، وَتُسَبِّهُ إِلَى الْحَمْقِ؛ لَأَنَّهَا تَنْبُتُ كَثِيرًا فِي الْمَدَانِ وَالْقُرْيَانِ ^(٣)، [فَإِذَا أَتَى السَّيْلُ عَلَيْهِ قَلَعَهُ، وَيُضَرِّبُ هَذَا لِمَنْ لَا يُحْسِنُ الْاحْتِرَازَ مَا يُضُرُّهُ]، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَمَقَ حَمَاقَةً بِضمِّ الْمِيمِ، وَكَانَ الْقِيَاسُ حَمِيقاً بِكسرِ الْمِيمِ؛ لَأَنَّ أَفْعَلَ وَفَعْلَاءَ هَذَا قِيَاسُ فِعْلِهِ.

قال الْكِسَائِيُّ: جَاءَ الضَّمُّ فِي سِتَّةِ أَحْرُفٍ: حَمَقٌ، وَسَمْرٌ، وَعَجْفٌ، وَخَرْقٌ، وَرَعْنَ، وَأَدْمٌ. وَكَمَا قِيلَ هُوَ أَحْمَقُ مِنْ كَذَا قِيلَ مَا أَحْمَقَهُ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِخَلْقَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ صَاحِبَهُ يُوبَخُ عَلَيْهِ.

((أَحَشَفًا وَسُوءَ كِيلَةً)) ^(٤)، وَيُقَالُ: وَسُوءَ كَيْلٍ، وَالْكَيْلُ لِلْجِنْسِ، وَالْكِيلَةُ: لِحَالَةِ الْكَيْلِ، وَيُضَرِّبُهُ ^(٥) مَنْ يُجْمَعُ عَلَيْهِ الْمَسَاءَةُ ^(٦) وَالْمَضَرَّةُ مِنْ وَجْهَيْنِ. وَالْحَشَفُ:

(١) ما بين الحاصلتين في ج «الأمر»، والمعنى معنى الخبر».

(٢) الميداني ١ / ٢٢٦ ، والأصفهاني في الدرة الفاخرة ١ / ١٣٣ ، ١٥٥ ، والعسكري ١ / ٣٤٣ ، ٣٩٥ ، والزمخشري ١ / ، وأمثال القاسم ٣٦٦ ، والمفضل في الفاخر ص ١٥ .

(٣) في ج «العريان».

(٤) العسكري ١ / ٩ ، الميداني ٢ / ٢٠٧ ، والبكري في فصل المقال ٣٧٤ ، والزمخشري ١ / ٦٨ ، وأمثال القاسم ص ٢٦١ .

(٥) في ج «يضرب من».

(٦) في الأصل «أو».

الرَّدِيءُ مِنَ التَّمْرِ، وَأَنْتِصَابُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ، كَانَّهُ قَالَ: أَجَمَعُ عَلَيْ حَشْفًا وَسُوءَ كَيْلٍ.
وَالْأَلْفُ لَفْظُ الْاسْتِفْهَامِ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى التَّقْرِيرِ وَالتَّوْبِيخِ.

((ما اسمك أذكر)) (١) تجزم أذكر على أنه جواب الاستفهام، وإنما جزم؛ لأنَّ
الكلام يتضمن معنى الشرط والجزاء (٢) كأنه قال: إن عرفة النبي اسمك أذكرك [به].
وتقول: ((همك ما أهمك)) (٣) المعنى أذابك ما حزنك، ويقال: همته فائمهم
أي: أدبته فذاب [قال]:

هَمَّكَ مَا أَهَمَكَ وَأَهَمَّهُ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي (٤)
ولو قيل: همك ما أهمك بالرَّفعِ جَازَ، ويكون المعنى غمك ما يُذَبِّيكَ وَيُنْحَلُّ
جسمك، وقد يكون أهتم مصدر هممت بالشيء ثم يسمى المهموم [به] هما، على
ذلك قوله:

لَيَالِيٍ لَيْلَيْ إِذْ هِيَ اهْمُ وَاهْوَي (٥)
((تَسْمَعُ بِالْمُعْيَدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ)) (٦) قال: وإن شئت ((لأنْ تَسْمَعَ بِالْمُعْيَدِيِّ خَيْرٌ

(١) في الأصل «أذكره».

(٢) في ج «والشرط».

(٣) أمثال القاسم ص ٢٨٣ ، والعسكري ٢ / ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، والميداني ٢ / ٤٠٢ ، والبكري في فصل
المقال ص ٣٩٩ ، والزمخشري ٢ / ٣٩٤ .

(٤) للعجاج يصف بغيراً، ديوانه ص ٧٦ ، واللسان (هم) والهاموم: ما أذيب من السنام .
والواري: السمين . والسديف: شبق السنام .

(٥) صدريةت من الطويل، للعبد الله بن عنمة الضبي ، كما في المفضليات ص ٦٩ ونماه:
يرد الفؤاد هجرها فيصادها

(٦) الميداني ١ / ١٢٩ و ٢ / ٤٢٠ ، وأمثال القاسم ٩٧ ، ٩٨ ، والعسكري ١ / ٢٥٥ - ٢٦٦

مِنْ أَنْ تَرَاهُ)) تُشَدِّدُ الدَّالُ؛ لَا نَهُ مَسْوُبٌ إِلَى مَعْدٍ وَيُحَفَّ لِكثِيرِ الْاسْتِعْمَالِ، وَذَكَرَ بعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَهُ مِنْ كِنَانَةَ، وَقِيلَ مِنْ تَهْدٍ، وَأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَظِيمًا اهْيَةً صَغِيرَ الْجِسمِ.

وَالْمَعْدُ فِي الْلُّغَةِ : التَّرْغُ وَالخَلْسُ وَالنَّهْسُ وَالْجَرُّ، وَيُقَالُ: مَعَدَهُ بِخُصِيَّتِهِ^(١) : إِذَا جَرَّهُ إِلَيْهَا، قَالَ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي ذَلِكَ، وَالْمَعْدُ بِالْتَّشْدِيدِ: مَوْضِعُ عَقِيبِ الْفَارِسِ مِنَ الْفَرَسِ .

وَمَعْنَى لَا نْ تَسْمَعَ: لَسْمَاعُكَ^(٢)، وَكَذَلِكَ مَعْنَى^(٣)((مِنْ أَنْ تَرَاهُ)) مِنْ رُؤْيَاكَ لَهُ . وَخَيْرٌ: مَوْضِعُ مَوْضِعٍ أَفْعَلَ، تَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا يَجُوَزُ أَخْيَرٌ وَلَا أَشَرٌ، إِذَا قُلْتَ: تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ ((فَإِنْ))^(٤) مُضْمَرَةُ، وَلَمَّا سَقَطَ رُفِعَ الْفِعْلُ كَمَا رُفِعَ فِي قَوْلِهِ:

أَلَا أَيَّهُذَا الزَّاجِرِيِّ أَحْضُرُ الْوَغَىِّ وَأَنْ أَشَهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي^(٥)
وَالْمَلَكُ يُضَرِّبُ لِمَنْ يَنْقُصُ مَنْظَرُهُ عَنْ مَخْبِرِهِ .

((الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ الْلَّبَنَ))^(٦) يَضْرِبُ لِمَنْ يُقْصِرُ فِي الشَّيْءِ وَيَتَهَاوُنُ، فَإِذَا فَاتَهُ

والزمخشري ١ / ٣٧٠ ، والبكري في فصل المقال ص ١٣٥ .

(١) في ج «يخصيه» .

(٢) في الأصل «إسماعُكَ» .

(٣) في الأصل «المعنى» .

(٤) في الأصل «أن» بأسقط (ف) .

(٥) لطرفة بن العبد ، ديوانه ٢٧ ويدور في كتب النحو كثيراً ، انظر مثلاً : سيبويه ٣ / ٩٩ ، والمتنصب ٢ / ٢ ، ٨٥ ، ١٣٦ ، والمحسب ٢ / ٣٣٨ . وانظر معجم شواهد النحو الشعرية الشاهد رقم (٨٠٣)

(٦) تقدم المثل ص ٢٧١

أَخَذَ يَتَطَلَّبُهُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً شَابَةً جَاهِلَةً^(١) كَانَتْ تَحْتَ شَيْخٍ مُوسِيرٍ يُخْسِنُ إِلَيْهَا، فَهَالَتْ نَفْسُهَا إِلَى شَابٍ فَأَخَذَتْ تُضَارُّ رَوْجَهَا، وَتَسْأَلُ طَلاقَهَا، فَفَعَلَ، فَنَزَوَّجَتْ بِذَلِكَ الشَّابَ وَكَانَ^(٢) مَعْسَراً، فَلَمَّا جَاءَ الشَّيْءُ، وَقَلَّتِ الْأَلْبَانُ، احْتَاجَتْ إِلَى اللَّبَنِ، فَرَاسَلَتْ^(٣) رَوْجَهَا الْأَوَّلَ تَطْلُبُهُ، فَقَالَ: الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ، أَيْ: حِينَ فَارَقْتِنِي وَطَلَبْتِ الْبَيْوَنَةَ [مِنِّي]، وَالْعَامَةُ تُقُولُ [فِي الصَّيْفِ] ضَيَّحَتِ الْلَّبَنَ مِنَ الضَّيَّاَحِ، وَهُوَ اللَّبَنُ الْخَاثِرُ وَلَيْسَ [ذَلِكَ] بِشَيْءٍ.

وَتَقُولُ: ((فَعَلَ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدْءًا))^(٤). المَصْدُرُ هَاهُنَا مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْحَالِ، كَانَهُ قَالَ عَادِيًّا وَبَادِيًّا [وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ: ((رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ))^(٥) أَيْ: ((فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ))، وَوُقُوعُ المَصْدُرِ مَعْرَفَةً فِيهِ مَوْقِعُ الْحَالِ شَاذٌ، وَمَثْلُهُ: فَأَوْرَدَهَا التَّقْرِيبُ وَالشَّدَّ مَنْهَلًا^(٦)

يريد: مُقْرَبًا وَشَادَّاً، وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: كَلَمْتُهُ فَاهَ إِلَى فِي، أَيْ: مُقَابِلًا لِي] ، وَالْعَامَةُ

(١) في ج: «جيلا».

(٢) في الأصل «كانت».

(٣) في ج «فارسلت لنزوجها».

(٤) اللسان (بدأ) وفيه (افعلن).

(٥) الميداني ١ / ١٦٢ ، واللسان (عود).

(٦) صدر بيت شاهد في شرح الحماسة للمصنف ص ٥٧٢ وهو لأوس بن حجر كما في ديوانه، والمخصص ٣٣٩ / ٤ وعجزه فيه:

كأس رونونة وطرف طمير

والمعاني الكبير ٣١٦ / ١ ومتنه الطلب في لفي أشعار العرب ٦٤ / ١ وعجزه فيهما:

قطاه معيد كرة الورد عاطف

تَقُولُ: عَوْدًا وَبِدْوًا، بِلَا هِمْزٍ، وَتَقُولُ: رَأَيْتُهُ بَدَأً وَعَادَ، وَأَبَدَأً وَأَعَادَ، وَتَكَلَّمُ بِبَادِئَةٍ وَعَائِدَةٍ^(١) [كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ] وَيُقَالُ: عَادَ عَلَيْنَا بِعَوَائِدِهِ: إِذَا أَحْسَنَ، ثُمَّ زَادَ.

وَتَقُولُ: ((شَتَانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو)), ((وَشَتَانَ مَا هُمَا)) تُرِيدُ شَتَّى، فَشَتَانَ^(٢) مصدر لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِعْلُهُ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لَأَنَّهُ مَوْضِعٌ فَعْلٌ ماضٍ، وَزَيْدٌ فَاعِلٌ لَهُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْكَسْرِ^(٤)، يَجْعَلُهُ تَثْنِيَةً شَتَّى وَقَدْ جُمِعَ الشَّتُّ عَلَى أَشْتَاتٍ، فَاخْتَارَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَتْحَ فِيهِ، وَأَصْحَابُنَا الْبَصَرِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ [فِيهِ] إِلَّا الْفَتْحَ، وَلَوْ كَانَ مُثْنَى لِجَازَ تَأْخِيرُهُ، فَقِيلَ: زَيْدٌ وَعَمْرُو شَتَانٌ [وَ] كَانَ هُوَ الْوَاجْهَةُ وَالْتَّرْتِيبُ، وَبِجَازَ أَنْ تُتَلَبَّ أَلْفُهُ يَاءً فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَذَلِكَ لَا يُعْرَفُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْهُمْ: (سِيَانٌ زَيْدٌ وَعَمْرُو) لَمَّا كَانَ تَثْنِيَةً سِيًّا ، وَهُوَ الْمِثْلُ،^(٥) جَازَ جَمِيعُ ذَلِكَ فِيهِ، وَلَيْسَ شَتَانٌ مِثْلَ سُبْحَانَ؛ لَأَنَّ سُبْحَانَ مَعْرِفَةٌ مُعَرَّبٌ مِنْ صُوبٍ [لِكِنَّهُ] لَا يَنْصَرِفُ ، بَلْ مِثْلُهُ فِيمَا ذَكَرْنَا سَرْعَانَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَوْضِعَ سَرْعَةٍ، كَمَا أَنَّ شَتَانَ مَوْضِعٌ مَوْضِعَ شَتَّتَةً، وَإِذَا قُلْتَ: ((شَتَانَ (مَا هُمَا)), فَمَا صِلَةُ أَكْدَدِهَا الْكَلَامُ، وَهُمَا فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ، وَلَا يَسْتَغْنِي شَتَانٌ) بِواحِدٍ؛ لَأَنَّهُ وَضَعَ لَا ثَيْنَ فَصَاعِدًا، كَمَا أَنَّ شَتَّتَتَ كَذَلِكَ [وَالْعَامَةُ تُقُولُ: ((مَا بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ)) وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَدْفَعُونَهُ، حَتَّى خَطَّا جَمَاعَةً مِنْ

(١) في الأصل «عادية» .

(٢) في الأصل «وشتان» .

(٣) في ج «وضع» .

(٤) الفراء ، ذكره في الفصيح ٣١٢ .

(٥) في الأصل زيادة «و» .

النَّحْوِيَّينَ رِبِيعَ الرَّقِّيِّ^(١) في قوله:

[لَكَشْتَانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِيْنِ فِي النَّدَى] يَزِيدُ سُلَيْمَ، وَالْأَعْرُبِ بْنِ حَاتِمٍ^(٢)

وله وجهٌ صحيحٌ، وهو أن يكون (ما) لأحوال اليزيديين وأوصافهم، جعلت ما
بعده صلةً له فعرّفتَه، أو صفةً له، فنَكَرْتَه؛ لأنَّه حينئذٍ يَصِحُّ دخُولُ (شتان)
(وتشتَّتَ) عليه، ولا يكون لواحدٍ، وسبب شعر ربعة: أنَّ المنصور عقد ليزيد بن
أَسِيدِ السُّلَمِيِّ على ديار مصر، وعقد ليزيد بن حاتم المَهْلَبِيُّ على إفريقيَّة، فسارا معًا،
وكان يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ يَمُونُ الْكَتَبَيْتَيْنِ جَمِيعًا، فقال ربعة فيهما :

يَزِيدَ الْخَيْرِ، إِنَّ يَزِيدَ قَوْمِيَ سَمِيكُ لَا يَجِدُ كُمَا تَجُودُ^(٣)

وقال أيضًا:

[كَشْتَانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِيْنِ فِي النَّدَى]

((ما هُوَ^(٤) بِضَرْبَةٍ لازِمٌ [و] لازِبٌ)) يُقالُ للثَّنَيِّ الَّذِي يُنْفَى وُجُوبُهُ، وَهَذَا
يَجْرِي مَجْرِي الْمَثَلِ، وَلَيْسَ بِمَثَلِ أَيِّ: لَيْسَ بِحَقٍّ واجِبٌ، وَأَمْرٌ ثَابِتٌ دَائِمٌ، وَاللُّزُوْبَهُ
تَقْرُبُ مِنَ اللُّزُوْجَةِ^(٥). [و] قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ لازِبٌ وَ[قال جرير]^(٦): لازِمٌ،

(١) هو ابن ثابت بن جحا بن العينَار ، عاصر المهدى والرشيد ، وتوفي سنة ١٩٨ هـ ، له ترجمة في معجم الأدباء ١١ - ١٣٤ ، والأغاني ١٧ / ٦٠٦٣ له شعر مجموع.

(٢) اللسان (شتان) ومعجم الأدباء ١١ / ١٣٤ ، والبيت مشهور ، والخزانة ٦ / ٣٠١ .

(٣) لربعة الرقي، شعره ضمن الموسوعة الشعرية ، وهو واحد من خمسة أبيات.

(٤) في ج « هي » وفي الفصيحة « هذا » .

(٥) في ج « اللزوم » .

(٦) يشير بهذا إلى قول جرير :

فَإِنَّ مَجْرًَ جِعْنَ ابْنَةَ غَالِبٍ وَكَبَرَيْ جَبِيرٍ كَانَ ضَرْبَةٌ لازِمٌ

لِلْقَافِيَّةِ، وَالبَاءُ تُبَدِّلُ مِنَ الْمِيمِ، وَالْمِيمُ مِنَ الْبَاءِ كَثِيرًا، كَمَا فَعِلَ فِي قَوْلِهِمْ: سَبَدَ شَعْرَهُ وَسَمَّدَهُ.

((هـ١) أَخُوهِ بِلَبَانِ أَمَّه)) (يُرِيدُ: أَنَّهُ رَضِيعُهُ، وَلِبَانٌ مَصْدَرُ لَابْنَهُ أَيْ: شَارِبُهُ الْلَّبَنَ، وَهِذَا لَمْ يَقُلْ بِلَبَانِ أَمَّه)).

((دَعْ مَا يَرِبِّكَ [إِلَى مَا لَا يَرِبِّكَ]) (٢) أَيْ [مَا] تَجْعَلُ فِي الْقَلْبِ (٣) مِنْهُ رِبَّةً، وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ: رَابَ وَأَرَابَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ [وَيُشَدُّونَ فِيهِ: يَا قَوْمُ مَالِيْ وَأَبَا ذُؤْبِ كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْرِ يَمَسُّ عِطْفِيْ وَيَشَمُ ثَوْبِيْ كَأَنَّمَا أَرْبَتُهُ بِرَبِّ [٤])

وَيُقَالُ: ((ما رَابَكَ مِنْ قُلَّاِنِ)), وَرَابَهُ الدَّهْرُ بِرِيبِ أَيْ: أَتَاهُ بِحَادِثَةٍ، وَقُولُهُ: أَمِنَ الْمُنْوَنَ وَرَبِّيْ تَوَجَّعُ (٥)

وفي نسخة ج زيادة «بصريبة» بعد «إنما هو». وهذه وردت في شعر لكثير في محمد ابن الحنفية، وهو في حبس الزبير وهو:

فَمَا وَرَقَ الدُّنْيَا بِيَاقِ لَاهِلِهِ وَمَا شِدَّةُ الْبَلْوَى بِصَرِبةِ لَازِمٍ
انظر اللسان (لزم).

(١) في ج «هذا».

(٢) في ج «قلبك».

(٣) في ج «قلبك».

(٤) الأبيات لخالد بن زهير المُهَذَّلِيِّ ، ولها قصة في شرح أشعار المُهَذَّلين ص ٢٠٧ ، واللسان (أنتي ، بزز) وبغية الآمال ص ١٠٥ .

(٥) صدر بيت من مطلع قصيدة مشهورة لأبي ذؤيب المُهَذَّلِيِّ ، واسمها خوبيلد بن خالد، عجزه: والدهر ليس بمعتبر من يجزع

انظر أشعار المُهَذَّلين ص ٤ .

إِنْ جَعَلْتَ الْمُنْوَنَ اسْمًا لِلَّدَّهِرِ أَمْكَنَ أَنْ يَكُونَ ((وَرَبِّيهِ)) مَصْدَرَ رَابَ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْحَدَثِ .

وقوله: ((ما أَرْبَكَ إِلَى كَذَا)) أي: ما حاجتك إليه ، و((أَرَابَ الرَّجُلُ)) أي: جاء بربته ، وكذلك الأم معناه: جاء بما يلام عليه ، قال الله تعالى ﴿فَالْتَّقْمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾^(١) .

((وَوَيْلٌ لِلشَّاجِي مِنَ الْخَلِيلِ))^(٢) يُحَفَّ الشَّاجِي؛ لأنَّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ شَاجِي يَشْجَى شَجَّى فَهُوَ شَجِيجٌ، وَالْعَامَةُ تُولَعُ بِتَسْدِيدِ الْيَاءِ مِنْهُ [و] قَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ^(٣) مِنْهُ أَيْضًا، وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ؛ لَأَنَّهُ يُقَالُ: شَجَاهُ يَشْجُو شَجْوًا وَشَاجِي يَشْجَى شَاجِي، قَالَ الْعَجَاجُ :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجا^(٤)

وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَشْجُو وَشَاجِي، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا، فِي مَعْنَى فَاعِلٍ، يُقَالُ: هُوَ شَجِيجٌ وَشَاجِي، كَمَا يُقَالُ: هُوَ حَزِينٌ وَحَزِينٌ، وَلَا خِلَافٌ فِي تَسْدِيدِ الْيَاءِ مِنَ الْخَلِيلِ

(١) آية ١٤٢ / الصافات .

(٢) الميداني ١ / ٣٩٨ و ٢ / ٣٦٧ و ٢٧٣ ، والمفضل في الفاخر ص ٢٤٨ ، والبكري في فصل المقال ص ٣٩٥ ، والعسكري ٢ / ٣٣٨ ، ٣٢٨ .

(٣) يشير إلى ما في اللسان (شجا) من قول أبي الأسود الدؤلي^(٥) :
وَيْلُ الشَّاجِي مِنَ الْخَلِيلِ فَلَئِنْ نَصِيبُ الْفَوَادِ لِشَجْوِهِ مَعْمُومٌ
قول أبي دواه :

مَنْ لِعَنِّي بِدَمْعِهَا قَوْلَيَةٌ وَلِنَفْسِي مَا عَنَاهَا شَجَّيَةٌ

(٤) ديوانه ص ٣٤٨ .

[والمعنى: ويلٌ للمحزونِ مِنْ لا حُزْنَ لَهُ؛ لأنَّه مِنْهُ بَيْنَ أَنْ يُصَبِّرُهُ، وَبَيْنَ أَنْ يَلْوَمَهُ فِيمَا يَحْزُنُ لَهُ].

((أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ)) فَسَرَهُ عَلَى أَنَّهُ جُدَرِيُّ الْفِصَالِ، وَيُقَالُ: فَصِيلٌ قَرَعٌ وَأَقْرَعُ، وَفِي الْمَثِيلِ: (اَسْتَنَتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعِيِّ) (١)، وَالْقَرَعُ وَالْقَرِيعَاءُ: الْبَتْرُ إِذَا عَابَخَ الْفَصِيلَ مِنْهُ قُلْتَ: قَرَعَتُهُ، كَمَا يُقَالُ: قَدَّيْتُ الْعَيْنَ: إِذَا نَقَيْتَهَا مِنَ الْقَذِيِّ] فَأَمَّا قَرَعُ رَأْسُهُ قَرَعًا فَالْمَعْنَى: اِنْحَسَرَ الشَّعْرُ مِنْهُ لَآفَةٍ (٢) بِهِ. وَقَدْ يَقْرَعُ رَأْسُ الْفَصِيلِ لِكُثْرَةِ مَا يَدْافِعُ بِهِ ضَرْعَ أُمِّهِ [وَيُقَالُ: فَصِيلٌ قَرَعٌ وَأَقْرَعُ] وَقُلْتَ: إِنَّ الْحَيَّةَ تَصِيرُ أَقْرَعَ جَمْعِهِ السُّمَّ فِي رَأْسِهِ.

((أَفْعَلُ ذَاكَ آثِرًا مَا)) (٣) أَيْ أَوْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ: أَفْعَلُ كَذَا آثِرَ ذِي أُثِيرٍ، وَآثِيرٌ ذِي يَدِينِ بِمَعْنَاهُ، (وَآثِيرٌ) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ آثَرْتُ أَيْ: اخْتَرْتُ، وَانْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ، (وَمَا) عِوَضٌ عِمَّا حُذِفَ مِنَ الْكَلَامِ، كَاتَهُ قَيْلَ: أَفْعَلْهُ مُخْتَارًا لَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَمَقْدِمًا، وَإِذَا قَالَ: آثِيرٌ ذِي أُثِيرٍ، فَهُوَ تَقْخِيمٌ، وَالْمَعْنَى مُخْتَارٌ شَيْءٌ فِيهِ إِمَّا يُؤَثِّرُ، وَآثِيرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَإِذَا قَالَ: آثِيرٌ ذِي يَدِينِ، فَالْمَعْنَى آثِيرٌ أَمْرٌ يُسْتَفْرَغُ الْوُسْعُ فِيهِ، وَتُسْتَنَفَدُ فِيهِ الطَّاقَةُ، تَقُولُ لَا يَدِينِ لِي بِكَذَا، أَيْ: لَا طَاقَةَ، وَتَقُولُ: هَذَا طَعَامٌ يَدِينِ لَا يَدِي. إِذَا

(١) الميداني ١ / ٣٣٣ و ٢٢٥ و ٢ / ٣٩ ، والزخشري ١ / ١٥٨ ، والبكري في فصل المقال ٣١٨ ، ٤٠٢ ، والعسكري ١ / ١٠٨ ، ٩ / ٦٣ ، وأمثال القاسم . ٢٨٦

(٢) في الأصل «لأنه».

(٣) الميداني ٢/٧٦ ، والمفضل في الفاخر ٢٨ ، والعسكري ١٠/١ ، ١٦٣ ، واللسان (أثر) .

احتیجٰ فی أکلِهِ إلَى اسْتِعْدَاهُمَا.

((خُذْ مَا صَفَا وَدَعْ مَا كَدِرَ))^(۱). (ما) اسْمٌ و (صَفَا) مِنْ صِلَتِهِ، وَيُرِيدُ: خُذِ الَّذِي صَفَا وَدَعِ الَّذِي كَدِرَ، وَإِنْ جَعَلْتَ (ما) مَعَ الفِعْلِ فِي تَقْدِيرِ مَصْدَرٍ، أَرْدَتْ خُذِ الصَّفُو وَدَعِ الْكَدَرَ؛ لَأَنَّ الْمَصْدَرَ قَدْ يُوصَفُ بِهِ جَازٌ، وَيَكُونُ (ما) عِنْدَ سِيَوْهٍ حِرْفًا، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ اسْمًا .

((مَا يَحْلِي وَمَا يُمِرُّ))^(۲) أي: مَا يَأْتِي بِحُلُوٍ وَلَا مُرًّ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: ((مَا أَقَلَ وَمَا أَكْثَرَ)), فَهُوَ نَفْيٌ عَامٌ لِكُلِّ شَيْءٍ. [فَأَمَّا قُولُ زَهِيرٍ :

على صِيرِ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْلُو^(۳)

فَمَعْنَى يَمُرُّ: صَارَ مُرًّا، وَلَذِلِكَ قَالَ: مَا يَحْلُو ، فَلَمْ يُعْدَهُ^(۴).

((مَا هُمْ عِنْدَنَا إِلَّا أَكْلَهُ رَأْسِ))^(۵) جَمْعُ آكِلٍ، وَهَذَا الْجَمْعُ يَخْتَصُ بِالصَّحِيحِ دُونَ الْمُعْتَلِ كَمَا أَنَّ (فُعْلَةً) بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوُ قَضَاءٍ وَغَزَاءٍ يَخْتَصُ بِالْمُعْتَلِ دُونَ الصَّحِيحِ، وَهَذَا نَظَائِرٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ((فَيَعْلَأُ)) نَحْوُ سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ فِي الْمُعْتَلِ عَاقِبَ ((فَيَعْلَأُ)) نَحْوُ

(۱) الرمخشري ۲ / ۷۲ ، وشرح الفصيغ للرمخشري ص ۶۳۲ .

(۲) الميداني ۲ / ۲۹۰ ، والرمخشري ۲ / ۳۱۳ بلفظ الماضي .

(۳) عجز بيت في ديوانه ص ۹۶ صدره :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمِي سَنِينَا ثَمَانِيَا

(۴) عبارة المصنف في شرح الحماسة ۱۵۴۱ فَأَمَرَ فِيهِ بِعَنْي صَارَ مُرًّا وَقَالَ فِي ص ۹۹۸: وَالْمُمِرُّ : الَّذِي صَارَ مُرًّا وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَمْرِ الشَّيْءِ فَهُوَ مُمِرٌّ ، وَفِي بَعْضِ الْلُّغَاتِ : مَرًّ .

(۵) المفضل في الفاخر ص ۲۵۷ ، والميداني ۱ / ۴۹ .

خَيْقٌ وَصَرِيفٌ فِي الصَّحِيفِ فَاعْلَمُهُ، وَيُضَرِبُ هَذَا فِي تَقْلِيلِ الْقَوْمِ، وَالْمَرَادُ: أَنَّهُمْ لِقَلْتِهِمْ يَكْتُفُونَ بِرَأْسٍ مَشْوِيٍّ إِذَا أَكَلُوهُ^(۱).

((أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً))^(۲) سَمِعًا: مَصْدُرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَجَابَةً: اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعِ الإِجَابَةِ، كَمَا تُوضَعُ الطَّاعَةُ مَوْضِعَ الإِطَاعَةِ، وَالْمَعْنَى: أَسَاءَ سَامِعًا فَأَسَاءَ مُحِبِّيَا، وَهَذَا يُضَرِبُ لِمَنْ يُحْكِمُ سَمْعُهُ، فَإِذَا سُئِلَ عَنْ رَيْدٍ ظَنَّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عَمِرٍو، وَيَجْعَلُ جَوابَهُ عَنْ خَالِدٍ مُتَوَهِّمًا أَنَّ خَبَرَهُ خَبَرُ عَمِرٍو، وَيُقَالُ: سَمِعَ سَمِعًا وَسَمِاعًا، وَالسَّمِعُ، وَالسَّامِعُ، وَالسَّامِعَةُ، وَالسَّامِعُ: الْأُذْنُ، وَسَمِعْتُ بِهِ: كَثْرَتُهُ [وَالسَّامِعُ: الغِنَاءُ، وَالسَّامِعَةُ: الْمُغَنِيَّةُ].

(۱) فِي الأَصْل «فَاكْلُوهُ».

(۲) الميداني ۱ / ۳۳۰ ، والعسكري ۱ / ۸ و ۲۵ و ۴۹۴ ، والمفضل في الفاخر ۷۲ ، والزمخشري ۱ / ۱۵۳ ، والبكري في فصل المقال ۴۸ و ۴۹ ، وأفعال القاسم ص ۵۳ .

باب مَا يُقَالُ بِلْغَتِينِ

اعْلَمَ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ فِي خُطْبَةِ الْكِتَابِ: ((وَمِنْهُ مَا فِيهِ لُغَاتٌ كُثُرًا فَأَخْبَرْنَا إِبْرَاهِيمَ)), لَمْ يَرْضِ بِمَا مَرَّ فِي أَثْنَاءِ الْكِتَابِ^(۱) وَأَبْوَاهِهِ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى أَفْرَدَ لَهُ بَابًا.

قوله: ((بَعْدَادُ)): اسْمُ الْبَلْدِ الْمَعْرُوفِ، وَحُكْمٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ بَعْضَ اسْمَ صَنَمِ، وَدَادُ فَارِسِيَّةٍ، (وَهِيَ الْعَطِيَّة) وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَطِيَّهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْمُسْلِمُونَ: مَدِينَةُ السَّلَامِ نَاقِضِينَ لِقُوْلِهِمْ؛ لِأَنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: الدَّالُ مَعْجَمَةُ، وَالدَّالُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، وَالنُّونُ.

وقوله: ((يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ)) حُكْمٌ شَامِلٌ لِأَسْمَاءِ الْبِقَاعِ كُلُّهَا، وَيُقْصَدُ بِالْتَّذْكِيرِ إِلَى الْمَكَانِ وَالْبَلْدِ وَالْمَزِيلِ، وَبِالتَّأْنِيَّةِ إِلَى الْمَكَانَةِ وَالْبَقْعَةِ وَالْمَزِيلَةِ، لَكِنَّهُ قَدْ يُشْتَهِرُ الْبَعْضُ مِنْهَا بِالْتَّذْكِيرِ، وَالْبَعْضُ مِنْهَا بِالتَّأْنِيَّةِ.

((هُمْ صَحَابِيٌ بالكَسْرِ وَصَحَابَتِيٌ بالفتحِ)), صَاحِبُ جَمْعٍ صَحْبٍ، يُقَالُ: صَاحِبٌ وَصَحْبٌ وَصَحَابٌ، كَمَا يُقَالُ: تَاجِرٌ وَنَجْرٌ وَتَجَارٌ، وَصَحَابَةُ مَصْدُرٍ، يُقَالُ: أَحْسَنَ اللَّهُ صَحَابَتُكُمْ وَصُحْبَتُكَ، لَكِنَّهُ وُصْفَتِ بِهِ، وَقَدْ يُجْعَلُ الصُّحْبَةُ جَمِيعًا أَيْضًا كَالرُّفْقَةِ، وَكَذَلِكَ الصُّحْبَانُ، وَيُقَالُ: صَاحِبُهُ اللَّهُ وَصَاحِبَهُ بِمَعْنَى حِفْظَهُ فِي الْقُرْآنِ

»وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحِبُونَ«^(۲). [وقال:

(۱) في ج فكانها «الأبواب».

(۲) آية ۴۳ / الأنبياء.

وصاحبي مِنْ دواعي الشَّرِّ مُصْطَحِبٌ^(١)

أي: محفوظ، ويقال: أصْحَبُه بمعنى: أَجْرُهُ، وعند التوديع: مُعاناً مُصاحباً.

((وَصَفُوا الشَّيْءَ)) خالصُهُ، وكذلك صِفَوْتُهُ، وهم مَصْدَرَانِ، يُقَالُ: صَفَا يَصْفُو
صفاءً وصفوا وصفوةً، ولا يمتنع أن تلحق الهاة على^(٢) بناءً يختصُهُ، ومثله المحرّة
والبركة والبركُ، والصنفة والصنف لخريطة المشتار أو سفرته، والصحابُ والصحابة
يموزُ أن يكونَ مِنْ هَذَا القييلِ، وبهذا ينكشِفُ أَنْتَها لغاتُ، وقوهُمْ: مُحَمَّدٌ عليه السلام
صفوة الله مِنْ خلقِهِ، ولم يقلُ: صَفُوا الله؛ لأنَّه مِثْلَ (عَمْرُ الله) اختُصَ بالقسمِ مِنْ
دُونِ العُمُرِ، وإنْ كَانَا لغَتَينِ.

((الصَّيْدَلَانِيُّ وَالصَّيْدَنَانِيُّ)) لغتانِ لكنه بالنون أشهَرُ في الستِّهم وأفصحُ، وهو
معروفُ، وجمعُهُ: صَيَادَلَةُ وصَيَادَنَةُ، والياءُ في آخرِه لِلنِّسْبَةِ وقيل: الصيدلُ
والصيدينُ: أُصُولُ الأشياءِ وجواهِرُها، ولحقَّتُهُ النِّسْبَةُ بِزيادةِ الألفِ والنونِ على
المُبَالَغَةِ، والصيدينُ: الشَّعْلُبُ والمَلِكُ أيضًا [قال الدرِيدُ: جاءَ في الشِّعْرِ اسْمًا للشَّعْلِبِ
ولا أدرِي ما صِحَّتُهُ]^(٣).

(١) أنشده المصنف في شرح الحماسة ١١٢٧ برواية: «من دواء السر» وأنشده ابن دريد في الجمهرة
في ثلاثة مواطن كما هنا ، دون عزو . وهو عجز بيت ، صدره :

..... جاري ومولاي لا يُبَزِّ حَرِيَّهُما

(٢) في الأصل «عن» .

(٣) الجمهرة ٣ / ٣٥٦ ونصه « قال أبو بكر : فأما قوله الصيدين : الشعلب ، فليس بشيء ، ولم يجيئ إلا
في شعر كثير ، ولم يزد الأصمعي ، وقال : ليس بشيء ». .

((القلنسوّة بفتح القاف والواو)) وهو فَعْنُلوٌّ فالنُونُ والواوُ زائدتان، يَشَهُدُ لِذِلِكَ قَوْهُمْ: تَقَلَّسَ الرَّجُلُ، وَلِيَسَاعِ^(١) الْقَلَانِسِ^(٢) فَلَاسُ، وَقَدْ حُذِفَ فِي مُتَصَرِّفَاتِ الْكَلِمَةِ الْوَaoَ مَرَّةً وَالنُونُ أُخْرَى، أَلَا تَرَى قَوْهُمْ تَقْلِنَسَ الرَّجُلُ مَعَ تَقَلَّسَ، وَقَوْهُمْ فِي الْجَمِيعِ^(٣) الْقَلَانِسِ [و] الْقَلَانِسُ، وَأَنَّهُ يُقَاءُ فِي التَّضَعِيرِ مَرَّةً قُلَيْنِسَةً، وَقَلِيسِيةً أُخْرَى، وَالْأَصْلُ فِي أَمْثَالِهَا هَذَا؛ لَأَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا صَارَتْ حُمَاسِيَّةً بِزِيَادَتَيْنِ^(٤) مُتَسَاوِيَتَيْنِ فِي بَابِ الزِّيَادَةِ حُذِفَ فِي التَّضَعِيرِ وَجَمِيعِ التَّكْسِيرِ أَيْمَانُهَا أُرِيدَ^(٥)، عَلَى ذَلِكَ قَوْهُمْ: حَبَنْطَى، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي جَمِيعِهِ: حَبَانْطُ، وَإِنْ شِئْتَ: حَبَاطٍ.

و((الْقُلَنْسِيَّةُ بِضَمِّ الْقَافِ وَبِالْيَاءِ)) لُغَةً [و] لَا نُكِسَارِ السَّيْنِ صَارَ بَعْدَهَا يَاءً، وَزِنَتُهَا فَعْنِيلَيَّة، وَقَدْ جَمِعَ عَلَى الْقَلَنْسِيِّ أَيْضًا، وَهَذَا عَلَى حَدِّ قَوْهُمْ: تَمَرَّةٌ وَتَمَرُّ، وَكَانَ يَجِبُ الْقَلَنْسُوُ لِكِنَّهَا لَمْ يُوجَدْ وَaoُ مضمومٌ مَا قَبْلَهُ^(٦) آخِرًا فِي الْأَسْمَاءِ جُعِلَ كَاحِقٌ وَأَدِلٌ، جَمِيعُ حَقْوٍ وَدَلُّ.

وَيُقَاءُ: قَلْنَسْتُ الشَّيْءَ: إِذَا عَطَيْتَهُ [وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّقْلِيسَ^(٧) أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ يَدُهُ فِي صَدْرِهِ، وَيَقُومَ كَالمُتَذَلِّلِ]^(٨).

(١) في ج زيادة «الفرس» ولا معنى لها هنا.

(٢) في اللسان (فلس) ولا معنى لها هنا.

(٣) في الأصل «جمع».

(٤) في ج : «بزادتين».

(٥) في ج «أزيد» بالزاي.

(٦) في ج «قبلها».

(٧) في ج وهو الأصل هنا «القلنسية» وما أثبته عن العين.

(٨) العين ٥ / ٧٩.

((بُسْرٌ قَرِيَّةٌ وَكَرِيَّةٌ وَقَرَائِةٌ وَكَرَائِةٌ)) هَذِهِ الْلُّغَاتُ وَجَدَهَا مُتَقَارِيَةً فِي الْاسْتِعْمَالِ، فَلِذَلِكَ جَمِيعَهَا، وَالإِضَافَةُ فِيهِ إِضَافَةُ جِنْسٍ، وَمَعْنَاهَا مَعْنَى "مِنْ"، وَزِنْتُهَا فَعِيلَاءُ وَفَعَالَاءُ، وَهِيَ مَعَرَبَةٌ.

((ابن عَمِّهِ دُنْيَا)) أَصْلُهَا^(١) مِنَ الدُّنْيَا، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ ذُنْيٌ فِي مَعْنَى دَانٍ إِلَّا هُنَّا، وَأَنْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ، وَهَذَا مِنَ الْأَحْوَالِ الْمُؤْكَدَةِ، فَهُوَ كَوْلُهُمْ: هُوَ عَرَبٌ مَحْضًا وَقَلْبًا، وَمَا أَشْبَهُهُ، وَانْقِلَابُ الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ لِغَيْرِ عِلْمٍ، لَكِنْ لِيُخْتَصَّ^(٢) بِهَذَا الْمَوْضِعِ [عَلَى هَذِهِ]^(٣) الْبِنْيَةِ.

وَقَوْلُهُ: ((دُنْيَا بِضَمِّ الدَّالِّ غَيْرُ مُنَوَّنٍ)), [و] هَذِهِ لُغَةُ مُسْتَرْذَلَةٍ، لَأَنَّ فُعْلَى هَذِهِ يَلْزَمُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ الْكُبْرَى وَالصُّغْرَى أَوْ^(٤) الْإِضَافَةُ بَدَلًا^(٥) مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ [وَلَعَلَّهُ ظَنَّهُ فِي الْاسْتِعْمَالِ كَثِيرًا^(٦)، فَلِذَلِكَ ذَكَرُهُ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَصْحَاحِنَا يَرُدُّ هَذِهِ الْلُّغَةَ، وَكَانَ يَرُدُّ قِرَاءَةَ مِنْ قَرَأَ «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنِي»^(٧); لَأَنَّهُ يَجْعَلُهُ صَفَةً، وَمِنْ أَثْبَتِهَا جَعْلُهَا مَصْدِرًا كَالرُّجْعَى وَالْبُشْرَى].

(١) في ج «أصله».

(٢) في ج «لكنه يختص».

(٣) في الأصل «بهذه البنية».

(٤) في ج «و».

(٥) في ج «بدل».

(٦) في ج ، وهو الأصل هنا «كثير».

(٧) البقرة ، آية ٨٣.

وانظر في القراءة: المحتسب ٢ / ٣٦٣ ، واللسان (حسن).

ويمكن أن يقال في الدنيا^(١): إنه كالقريبي، وليس بصفة لكنه لم يرِد^(٢) مصدرًا^(٣) في غير هذا المكان، والقريبي في معنى القرابة فاش ظاهر، فأماماً قلب الواو فيه ياء فللفرق بين الاسم والصفة في فعل، بضم الفاء، كما قلبا في فعل [اسم]^(٤) بفتح الفاء الياء واوا فرقا بينهما نحو شروى وفتوى، وهذا^(٥) مما يثبت دنيا في الأسماء.

((شطب السيف وشطبه)) طرائقه، وهما بناءان للجمع، فشطب كانه جمع شطبية، وشطبية لا تستعمل في السيف، وشطب بفتح الطاء جمع شطبة، وأصل الشطب القطع كان كل طريقا في صفحاته^(٦) تقطع عن صاحبها، وتبيان، ويقال: سيف مشطب: فيه شطب أي: طرائق، والشطبية: القطعة المستطيلة من السنام من هذا.

((امرؤ وامرأن وقوم وامرأة وامرأتان ونسوة)) قال: ((فإن^(٧) أدخلت الألف واللام قلت: المرأة والمرأة)). امرؤ ألفه ألف وصل، وأصله مرء لكن الهمزة تمحذف وهي لام الفعل تخفينا، فيقال: مرء ومرأة قال:

(١) في ج «دنيا».

(٢) في الأصل «ير».

(٣) في ج زيادة «الرجعي» وليس في ج «في».

(٤) تكملة يستقيم بها النص.

(٥) في الأصل «هذه».

(٦) في ج «صفحتها».

(٧) في الأصل « وإن».

حَرْبٌ تُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ^(١)

ويَتَّسِقُ الْإِعْرَابُ عَنِ الْلَّامِ فِي مِنْ إِلَى الْعَيْنِ كَمَا تَرَى، ثُمَّ لِكُثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ يُسْكَنُ فَاءُ الْفِعْلِ، وَهُوَ الْمِيمُ، وَالْإِبْتَادُ بِسَاكِنٍ غَيْرِ مُمْكِنٍ، فَجُلِبَتِ الْأَلْفُ لِيُسْوَّصَلِ إِلَيْهَا إِلَى النُّطْقِ بِالْمِيمِ، وَقَدْ قَوَى الْإِعْرَابُ الْمُتَّسِقُ إِلَى الْعَيْنِ فِيهِ، هَذَا وَقَدْ رُدِّتِ الْلَّامُ أَيْضًا فَصَارَتِ الْحَرَكَةُ فِي الْعَيْنِ لِلِّإِتَّبَاعِ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ مَعَ الضَّمَّةِ ضَمَّةً، وَمَعَ الْفَتْحَةِ فَتْحَةً، وَمَعَ الْكَسْرَةِ كَسْرَةً [وَهَذَا يُسَمِّيَ الْكُوفِيُّونَ مَا أَعْرَبَ مِنْ مَكَانِينِ^(٢)، وَمِثْلُهُ مِنَ الصَّحِيحِ ابْنُمُ^(٣)، وَمِنَ الْمُعْتَلِّ أَخُوكَ وَأَبُوكَ وَأَخْوَاتِهِمَا]، وَقَوْلُهُمْ: قَوْمٌ، وَنَسْوَةٌ: اسْمَانٌ صِيفَانًا لِلْجَمْعِ وَلَيْسَا مِنْ لَفْظِ الْمَرْءِ وَالْمَرْأَةِ فِي شَيْءٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾^(٤) قَدْ اخْتُصَّ قَوْمٌ فِيهَا [بـ] الرِّجَالِ، وَكَذِلِكَ فِي قَوْلِ زُهْبِيرِ :

أَقْوَمُ الْأَلْ حِصْنٌ أَمْ نِسَاءٌ^(٥)

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صِيفَ لِأَنْ يَكُونَ جَمْعًا مَرْءَةً لَا غَيْرَ.

(١) عجز بيت من البسيط للذليل الخزاعي، الكامل ٣/٨ والبصائر والذخائر ٩/٢٠٧ وصدره:

فاحفظ عشيرتك الأدنين إن لم

وفيهم "حق" بدل "حرب".

(٢) انظر الإنصالص ص ١٧ فما بعدها ، والبيتان لأبي البقاء ص ١٩٣ فما بعدها .

(٣) في ج ، وهو الأصل هنا « ايهم » .

(٤) من الآية ١١ / الحجرات .

(٥) عجز بيت في ديوانه ص ٧٣ صدره :

وما أدرني وسوف إخال أدرني

[فَأَمَا دلَالُه في قوله [تعالى] : «قُومٌ نُوحٌ»^(١) و «قُومٌ لُوطٌ»^(٢) على الرجال والنساء، فاستنباط لا مِنْ حيث اللَّفْظ، ويُدْخُلُ الألف واللام في المرء والمَرْأَة، [و] لا يجوز إِلَّا ما هو الأصل، ويفارق هذا قوْهُمْ: اسم وابن في لزوم أَلْفِ الْوَصْلِ لِهِمْ، وإن دخلَهُمَا الأَلْفُ وَاللامُ، أَظُنُّ أَنَّه قد رُوِيَ ثَبَاتُ أَلْفِ الْوَصْلِ مَعَ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللامِ فِيهِ أَيْضًا]^(٣).

((أَتَانَا بِحِفَانٍ رُذْمٍ وَرَذْمٍ)) أَيْ مَمْلُوءَةٌ تَسِيلُ، أَصْلُ الرَّذْمِ: الْقَطْرُ، وَمِنْهُ رَذْمٌ أَنْفُهُ
[قال:]

مالي منها إِذَا مَا جُلْبَةً أَزَمْتُ وَمِنْ أُوْيِسٍ إِذَا مَا أَنْفُهُ رَذْمًا^(٤)
وَكُلُّ قَاطِرٍ رَادِمٌ، فَأَمَا الرُّذْمُ فَجَمْعُ رَذْمٍ، وَرَذْمٌ جُمُ^(٥) رَادِمٌ، مُثْلِ غَائِبٍ وَغَيَّبٍ

[قال: ((ولا تَقُلْ: رَذْمٌ))؛ لأنَّ القياس لا يُوجِّهُ جَمِيعًا ولا واحدًا].

((وُلَدَ الْمَوْلُودُ لِتَهَامٍ^(٦) وَتَكَامٍ)): إِذَا وُلَدَ لِتِسْعَةِ أَشْهِرٍ، وَلَيْلُ التَّهَامِ [هو] أَطْوَلُ

(١) في آيات منها ٦٩ / الأعراف و ٧٠ / التوبه و ٤٢ / الحج.

(٢) في آيات منها ٧٠ / هود و ٨٩ / هود و ٤٣ / الحج.

(٣) في اللسان (مرا) «وقد حكى أبو علي الامرأة» والظاهر أن هذا خاص بالمؤنث كما يفهم من حكاية أبي علي ، وما جاء في الناج (مرا) ١ / ١١٨ .

(٤) لصعب بن زهير ، ديوانه ص ٢٤ وفيه «أَزْمَة» بدل «جلبة» واللسان (رذم) برواية الديوان .
والجلبة والأزمة يعني واحد وهو شدة الزمان أو السنة الشديدة ، وفي خ وهو الأصل «من لي» .

(٥) يقصد : اسم جمع .

(٦) في ج «بتعام» .

لَيْلَةٌ فِي السَّنَةِ، [قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يَكُونُ الْكَسْرُ إِلَّا فِي الْحَمْلِ وَاللَّيْلِ، وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ لِغَتَانِ فِي الْمَصْدَرِ، إِلَّا أَنَّ الْاسْتِعْمَالَ قَصَرَ الْكَسْرَ عَلَى الْمَوْضِعَيْنِ لِلْفَرْقِ]، وَالْتَّمُّ بِالْكَسْرِ أَيْضًا مَصْدَرٌ، يُقَالُ وُلَدَتِيمْ وَتَمَامْ [وَيُقَالُ: هُوَ تَامٌ وَتَمَامٌ، قَالَ رُهْبَرٌ: تَمَامٌ فَلَوْنَاهُ فَأَكْمَلَ صُنْعَهُ فَتَمَّ وَقَدْ عَزَّتْ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ]^(١)

((الْخُصْيَانِ)) قَالَ: ((إِذَا أَفْرَدْتَ أَدْخَلْتَ اهَاءَ قُلْتَ: خُصْيَةٌ)), الِّيْنَاءُ عَلَى خُصْيَةٍ خُصْيَانِ، وَوَاحِدُ الْخُصْيَيْنِ خُصْيٌّ، وَذَكَرَ بعْضُهُمْ أَنَّ الْخُصْيَيْنِ الصَّفَنُ، وَهُوَ جَلْدُ الْبَيْضِ، قَالَ الْخَلِيلُ: الْخُصْيَةُ تُؤَنَّثُ مَا دَامَتْ مُفْرَدَةً فَإِذَا شَنَّوْا أَشْنَوا^(٢) وَذَكَرُوا^(٣) فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ: خُصْيَانِ وَخُصْيَانِ، وَوَضَعَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَظْةَ فِي بَابِ مَا يُقَالُ^(٤) بِلْعَتَيْنِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللُّغَةَ الْأُخْرَى، وَهِيَ^(٥) مَا ذَكَرْنَاهُ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَانَ خُصْيَةٌ مِنَ التَّدْلُلِ طَرْفٌ حِرَابٌ فِيهِ شِنْتَا حَنْظَلٌ^(٦)

(١) ديوانه ص ١٣٠ وفيه « قليلاً عَلَفَنَاه ... » وذكر في الشرح رواية الأصمسي (تميم فلوناه) وفسرها : تام فطمناه . وعزَّتْ : غلت .

(٢) في الأصل « شنا ». .

(٣) العبارة هكذا سليمة ، غير أن ما في العين ٤ / ٢٨٧ « فإذا شنوا ذكروا . قال :

كَانَ خُصْيَةٌ مِنَ التَّدْلُلِ طَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ شِنْتَا حَنْظَلٌ ويروى « طرف عجوز فيه شنتا حنظل » .

(٤) في ج « جاء ». .

(٥) في الأصل « وهو ». .

(٦) ينسب هذا الرجز إلى خطاط الريح المعاشر، وإلى دكين الراجز، وإلى جندل بن المثنى الطهوي، وإلى شعاء الهمذانية، وقيل: سلمي الهمذانية. وانظر: الخزانة ٧ / ٤٠٦ - ٥٢٩، ٥٣٢، وفرحة الأديب ١٥٨، وإصلاح ما غلط فيه النمري ١٦٣، واللباب ٤٢٢، وشرح الفصيح للتدميري لوحة ٧٩.

فَهُوَ أَنْ يَكُونَ شَاهِدًا لِلصَّافِنِ أَوْلَى؛ لَأَنَّهُ شَبَّهَ مَوْضِعَ الْبَيْضَاتِ بِظَرْفِ جَرَابِ،
وَالْبَيْضَاتِ بِحَنْظَلَتِينَ^(١)، وَالتَّدَلْدُلُ: الْأَضْطِرَابُ، وَقَوْلُهُ: ثِنَّا حَنْظَلٌ أَرَادَ: ثَنَانٌ مِنَ
الْحَنْظَلِ، وَلَوْ قُصِدَ إِلَى ثَنَيَةِ حَنْظَلَةٍ لَمْ يَجِزْ إِلَّا حَنْظَلَتَانِ. وَقَوْلُ^(٢) الشَّاعِرَةِ:
لَسْتُ [أَبَالِي أَنْ] أَكُونَ مُحْمِقَةً إِذَا رَأَيْتُ خُصْيَةً مَعْلَقَةً^(٣)
استشهدَ مِنْهُ أَبُو العَبَّاسِ لِلإِفْرَادِ وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْهَاءِ، [لَكِنَّهُ قَلِيلٌ، قَالَ:
يَا بَيْبَا خُصْيَاكَ مِنْ خُصِّيِّ وَزُبَّ]^(٤)
وَلَمَّا تَمَنَّتْ أَنْ تَأْتِيَ بِأَنْ، وَلَوْ كَانَ أَحْمَقَ]
وَقَدْ جَاءَ بِغَيْرِ اهْمَاءٍ، وَيُقَالُ: أَحْمَقَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا أَتَتْ بِوَلَدٍ أَحْمَقَ، وَفِي ضِدِّهِ يُقَالُ:
أَكْيَسَتْ وَأَكَاسَتْ.
وَقَوْلُهُ ((عِنْدِي غُلَامٌ يَجِزُ الْغَلِيلِظَ وَالرَّقِيقَ، فَإِذَا قُلْتَ: الْجَرْدَقَ قُلْتَ: وَالرُّقَاقَ
لِأَنَّهُمَا إِنْسَانٌ))، الْغَلِيلِظُ وَالرَّقِيقُ: صِفَتَانِ جَارِيَتَانِ عَلَى أُصُولِهِمَا، وَالرُّقَاقُ: صِفَةٌ في
الْأَصْلِ أَيْضًا؛ لَأَنَّهُ لُغَةٌ في الرَّقِيقِ كَمَا يُقَالُ: طَوِيلٌ وَطُوَالٌ، وَعَجِيبٌ وَعَجَابٌ إِلَّا أَنَّهُ
جَرَى عَلَى حَدِّ الْأَسْمَاءِ لَا كِتْفَائِهِ يَنْفَسِيهِ عَنِ^(٥) الْمَوْصُوفِ، وَلِذَلِكَ حُكْمُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ
اسْمٌ.

(١) في الخزانة ٧ / ٥٣٠ عن المرزوقي : « بحنظلتين » .

(٢) في الأصل « قال » .

(٣) اللسان (خصي ، حق) ونسب لامرأة من العرب ، والمحمقة : هي التي ظلَّدَ الحمقى .

(٤) اللسان (خصي) ، والتاج (خصي) ١١٤ / ١١٠ ، وفي ج « يا بابي » .

(٥) في الأصل « على » .

[و] الجَرْدَقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ كِرَدَه^(١). وَقَدْ جَاءَ فَعُولٌ وَفُعَالٌ فِي مَعْنَى أَيْضًا ، يُقَالُ : ثَغْرُ بَرُودٍ وَبُرَادٍ أَيْ : بَارِدٌ [وقال طَفَيْلٌ :

بَرُودُ النَّيَا ذَاتُ خَلْقٍ مُسَرَّعٍ^(٢)

وقال كُثِيرٌ :

رِدَاءُ الْعَصْبِ عَنْ رَتْلِ بَرَادٍ^(٣) وَكَفَتْ

((رَجُلٌ حَدَثٌ)) صِفَةٌ كَحْسَنٍ وَبَطْلٍ، وَجَمْعُهُ أَحْدَاثٌ^(٤)، وَلَا يُقَالُ : حَدِيثٌ فِي مَعْنَاهُ، وَقَوْلُهُمْ : حَدِيثُ السُّنْنِ، الْحَدِيثُ صِفَةٌ لِلسُّنْنِ، وَلَيْسَ لِصَاحِبِهِ، وَلَيْسَ [هذا] إِمَّا جَاءَ بِلْعَتَيْنِ؛ لَأَنَّ مَنْ قَالَ : رَجُلٌ حَدَثٌ يَقُولُ^(٥) : حَدِيثُ السُّنْنِ أَيْضًا، فَاعْلَمُهُ.

[وَتَقُولُ : ((هُوَ نُفَاقَةُ الْمَتَاعِ تَعْنِي حِيَارَةً)) كَمَا أَنَّ^(٦) نُفَاقَةُ رُذَالٍ، وَفُعَالَةُ جَاءَ فِيهَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْاسْتِرْذَالِ^(٧) أَوِ الْأَخْتِيَارِ، وَجَاءَ أَيْضًا فِيهَا بَقِيَّةً مِنَ الشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ كَالْبُرَائِةِ، وَالنُّحَاتَةِ، وَاللُّقَاطَةِ، وَالثَّانِي كَالصُّبَابَةِ، وَالْكُدَادَةِ، وَهُمَا مَا

(١) في المعرب ص ١٤٣ «جردق بالذال المعجمة» وانظر فرهنك فارسي عميد ص ١٤٨١ .

(٢) عجز بيت في ديوانه ص ١٨ صدره :

أَسْلَةٌ مُجْرِي الدَّمْعِ خَمْصَانَةُ الْحَشَا

وَالْمُشْرَعْبُ : الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ .

(٣) ديوانه ٢١٩ ق ٢٢ .

(٤) في ج «أبطال» .

(٥) في الأصل «ويقال» .

(٦) في الأصل «يقال» .

(٧) في الأصل «إلا شذ ذلك» .

بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ مِنَ الْمَاءِ، وَفِي الْقِدْرِ مِنَ الْمَرِقِ .

وَقُوْهُمُ^(١): النُّقَايَةُ: لُغَةُ أُخْرَى فَالْأُولَى عَلَى نَقْوَتُ^(٢) بُيَّنَتْ، وَالثَّانِيَةُ^(٣) عَلَى
نَقْيَتْ [وَيَقَالُ: اِنْتَقَيْتُ الشَّيْءَ، وَكَانَ اِنْتَقَى الْمُخَّ مِنْ هَذَا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَقْيَتْ] الْمُخَّ مِنَ
الْعَظِيمِ، وَ[يُقَالُ] اِنْتَقَيْتُ [الشَّيْءَ أَيْضًا، قَالَ:

مُحَمَّدٌ سَاقِ يَيْنَ كَفَيْ نَاقِ أَعْجَلَهَا النَّاقِي عَنِ الْحَرَاقِ^(٤)

((أَنَا عَلَى أَوْفَازِ)) أَيْ: عَلَى قَلْقِ وَأَنْزِعَاجِ، وَكَذِيلَكَ [أَنَا] عَلَى وَفَازِ، وَبِيَّنَتِ الْفِعْلُ
مِنْهُ فَيَقَالُ: اِسْتَوْفَزُ: إِذَا أَقِلَّ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ، قَالَ: وَالوَاحِدُ وَفْزُ، وَالْوَفْزُ قِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ
وَفَزًا بِفَتْحِ الْفَاءِ، لَأَنَّ بَابَ فَعْلٍ بِسْكُونِ الْعَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَدْنَى عَدَدِهِ عَلَى أَفْعُلٍ مَتَّى لَمْ
يَكُنْ عَيْنُهُ يَاءً أَوْ وَأَوْا كَقِيدٍ وَأَقِيادٍ^(٥)، وَثُوبٍ وَأَثْوَابٍ. [وَأَنْشَدَ:

((أَسْوَقُ عِيرًا مَائِلَ الْجَهَازِ صَعْبًا يُنْزِيَنِي عَلَى أَوْفَازِ))^(٦)

يعني بجهازِها: ما عَلَيْهِ مِنَ الْإِكَافِ وَغَيْرِهِ، وَإِنَّمَا وَصَفَ حِمَارًا بِالنَّشَاطِ
وَالثَّمَادِي فِي الْإِجْتِذَابِ، وَمَعْنَى يُنْزِيَنِي: يُقْلِقُنِي، وَعَلَى أَوْفَازِ: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَانَهُ
قَالَ: يُنْزِيَنِي مُسْتَوْفِرًا. وَذَكَرَ الدُّرِيدِيُّ: قَعَدْتُ عَلَى أَوْفَازِ وَعَلَى وَفْزٍ: إِذَا قَعَدْتَ عَلَى

(١) في ج « قوله ».

(٢) في الأصل « نقية ».

(٣) في الأصل « الثاني ».

(٤) اللسان (نوف) بدون نسبة ، وفيه « بآيادي نافق الشاوي ... الإحرافي ».

(٥) في الأصل « قيود ».

(٦) هو لرؤبة بن العجاج، وليس في ديوانه. التلويح ص ٨٦، الفصيغ ص ٣١٥، اللسان (وفز).

غير طمأنينةٍ. قال: والوزف لغةٌ يهانيةٌ، وزفته أزفه وزفًا: إذا استعجلته [١].

((أُسُّ الحائط)) أصله، وكذلك أُسُّ الرَّجُل، وأسْهُ: أصله، وأساسٌ لغةٌ فيه، والفعل منه أَسْتَهْتُ، ويجتمع الأُسُّ على الأساس، والأساس على الأُسُّ [٢]، ومن أَثْلَاهُم ((الْحَقِّ الْحَسَنُ بِالْأَسْنِ)) [٣] أي: الْحَقِّ الشَّرُّ والْسَّيْصَالِ بِأَصْلِهِ.

((آمِين)) اسمٌ من أسماء الفعل، والمعنى استجوب، والقصر لغةٌ فيه، وإنما بني على الحركة لالتقاء الساكنين، واختيرت الفتحة؛ لأنها أخفُ الحركات، ولا يجوز تشدید الميم منه، والعامة قد أُولئِكُ بِهِ، واحتُجَّ للقصر بقوله: ((أَمِينٌ فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا)) [٤]

وقد قدم ما يختم به الدعاء على الدعاء، كأنه قال تباعد مني هذا الرجل زاد الله ما بيننا بعدها، آمين، واحتُجَّ للمد بقول الآخر:

((يَا رَبُّ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمْ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا)) [٥]

(١) الجمهرة . ١٣ / ٣ .

(٢) في الأصل «الأس» .

(٣) الميداني ٢ / ٢٠٥ ، والمخشري ١ / ٣٢٨ .

(٤) عجز بيت جبير بن الأضبي كما في التلويح ٨٦ ، وصدره: تباعد مني فحطّل وابن أمّه

وهو في الصلاح (آمن) ص ٢٠٧٢ واللسان (آمن ، فحطّل ، فطحل) . لمعة في الكلام على لفظة آمين ص ١٦٩ منشورة في مجلة جامعة الإمام عدد (١١) .

(٥) عزي البيت في اللسان (آمن) إلى عمر بن أبي ربيعة، ولم أجده في ديوانه، وهو في الصلاح (آمن) غير معزو ، وعزاه المروي في التلويح ص ٨٦ والمرتضى في الناج (آمن) إلى مجذون بن عامر، مجذون ليلي، قيس بن العماري، وانظر ديوانه ص ٣ .

وفي البيت [سوى المحتاج له: أَنْهُ] جَمَعَ بَيْنَ دُعائِينَ أَحَدُهُمَا لِنَفْسِهِ، وَالثَّانِي لِمَنْ يُعِينُهُ بِالْتَّأْمِينِ عَلَى مَا طَلَبَهُ، وَإِنَّمَا قَصْدَ إِلَى تَرْقِيقِ الْقُلُوبِ لِنَفْسِهِ فِيمَا اشْتَكَاهُ مِنَ الْحُبُّ وَاسْتَدْعَاهُ مِنْ دَوَامِهِ لَهُ عَلَى مَا بِهِ. وَهَذِهِ طَرِيقَةُ أَرْبَابِ الْجَلَدِ فِي الْهَوَى وَمُظْهِرِ[ي]
الْتَّلَذُّذِ بِهِ.

ولَوْ شَدَّدْتَ الْمِيمَ مِنْ آمِينَ لَكَانَ مَعْنَاهُ قَاصِدِينَ .

[قال:] ((وتقول: تِلْكَ الْمَرْأَةُ وَتِيكَ [الْمَرْأَةُ] ، ولا تَقْلُ: ذِيكُ؛ فَإِنَّهُ خَطَاً))، تِلْكَ يُشَارُ بِهِ إِلَى مُؤَنَّثٍ بَعِيدَةِ، وَلِذِلِكَ ضُمَّ إِلَيْهِ كَافُ الْخِطَابِ، كَمَا ضُمَّ إِلَى ذِلِكَ فِي الْمُذَكَّرِ، وَكَذَلِكَ تِيكُ، وَقَدْ قِيلَ بَدَلَ ذِلِكَ: تِالِكَ وَزِيادةُ الْلَّامِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ إِذَا كَانَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ مِنْ^(۱) الْجِنْسَيْنِ أَبْعَدُ [و] كَمَا زَادُوا الْلَّامَ فِيمَا ذَكَرْتُ زَادُوا فِي أُولَئِكَ أَيْضًا، فَقَالُوا: أُولَئِكَ أَيْضًا ، وَذِيكَ كَثِيرٌ^(۲) فِي الْأَفْاظِ الْعَامَةِ [كَأَنَّهُمْ أَنْشَوْا بِهِ ذَاكَ، فَرَادُوا الْكَافَ، ((وَهَذَا خَطَاءٌ)) كَمَا ذَكَرَهُ، فَإِنَّهُمْ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ: هَذِي وَهَاتِي، وَهَاتَّا؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي الْبَعِيدَةِ إِلَّا تِيكَ وَتِلْكَ].

((الثَّنْدُوَةُ)): مَغْرِزُ الثَّنْدِيِّ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الرَّجُلِ كَالثَّنْدِيِّ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَمَعَ الْهَمْزِ يُضَمُّ أَوْلُهُ، فَإِنْ تُرِكَ الْهَمْزُ فُتْحَ أَوْلُهُ، وَهُمَا لُغَاتَانِ، وَاجْمُعُ يُبَنِّي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَتَقُولُ: نَنَادِي^(۳) وَشَادِ، وَزِنَتُهُمَا إِذَا هُمْزَتْ وَضُمِّنَتْ: فُعْلَةُ، وَإِذَا^(۴) لَمْ تُهْمَزْ،

(۱) في الأصل «في» .

(۲) في ج «كثيرة» .

(۳) في الأصل عبارة «في ترك الهمز فتح أوله فتقول» وقد خلت منها (ج) وهي فيما يظهر سبق نظر من الناسخ كرر به ما سبق .

(۴) في الأصل «إن» .

وفتحت: فعلة، ولا يجوز أن يكون فعلة؛ لأنَّ الواو والياء لا تكونان أصليتين في بنات الأربعة، وإنما تكونان أصليتين في بنات الثلاثة.

[قال:] وتقول: ((جئْتُ عَلَى إِثْرِهِ وَإِثْرِهِ))^(١) الإثر والأثر لغتان، وجمعهما آثار، والفعل آثرت^(٢)، ويقال: أورَدَ زَيْدٌ فِي إِثْرٍ^(٣) حديثه كذا وكذا، ولا يقال في آثر حديثه، وكل ما أمكن الاستدلال به على الشيء في تغييره، كان غيره أو منه، يسمى آثراً [قال زهير:]

على آثارِ مِنْ ذَهَبَ الْعَفَاءِ^(٤)

يدعوا عليهم بالهلاك .

ويجوز أن [يكون] مسماه آثراً؛ لأنه يؤثر، أي: يذكر، ومنه أثرت الحديث أي: روايته، وفي المثل: ((يَدْعُ الْعَيْنَ وَيَتَبَعُ الْأَثْرَ))^(٥)، وإلى هذا يرجع [قولهم] أثر السيف وأثره لغتان أيضاً ل Mage و فرنده، قوله تعالى «أَوْ أَثَارَةً مِنْ عِلْمٍ»^(٦) ويقال: سيف مأثور.

(١) في الأصل «أثره» مكررة .

(٢) في ج «أثرت» ومعنى آثرت : يقال: أثرت كذا وكذا بكتابه وكذا: أي : أثبتته إيماناً . انظر اللسان (أثر) .

(٣) في ج «آخر» .

(٤) عجز بيت في ديوانه ٥٨ صدره :

تَحْمِلُّ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَأْلُوا

(٥) الميداني ٢ / ٤٢٧ ، والزنخشري ٢ / ٤١١ ، ومثال القاسم ٢٤٧ .

(٦) الأحقاف من الآية ٤ .

((وَتَقُولُ : الْقَوْمُ أَعْدَاءٌ وَعِدَى)) ، الْأَعْدَاءُ يُعْدُ جَمِيعًا لِلْعَدُودِ ، وَكَذَلِكَ الْعِدَى
وَالْعِدَى ، وَالْعُدَادُ [وَالْعِدَى] وَالْعَدَايَا وَالْأَعَادِي ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ [مِنْ قَوْلِهِمْ] عَدَا
عَلَيْهِمْ^(١) ، أَيْ : ظَلَمُهُمْ^(٢) عَدُوًا وَعُدُوًا وَعُدُوًا وَعَدَاءً . وَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ^(٣)
وَتَعَدَّى بِمَعْنَى ، وَقَدْ وَصَفَ الْجَمْعُ^(٤) بِالْعَدُودِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي﴾^(٥)
فَعَدَايَا جَمْعُ عِدَى^(٦) . وَأَعْدَاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عِدَى [وَالْعُدَادُ : كَانَهُ جَمْعُ عَادِ
وَالْأَعَادِي جَمْعُ الْأَعْدَاءِ]^(٧) . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عِدَى ، وَقَوْمٌ عِدَى ، أَيْ بُعْدَاءُ عَنْكَ
وَعُرْبَاءُ [أَيْضًا] ، وَيُقَالُ : هِيَ عَدُودُ اللَّهِ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ ؛ لَا إِنْ فَعُولًا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
لَا تَلْحَقُهُ الْعَلَامَةُ لِلْمُؤْنَثِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ سُبْبَهُ بِصَدِيقَةٍ فَحُمِلَ عَلَيْهَا ، وَالْعِدَى
وَالْعِدَى : اسْمَانٍ صِيغَا لِلْجَمْعِ ، وَاحْتَارَ مَعَ ثُبُوتِ تَاءِ التَّائِنِيَّةِ الضَّمَّ [الْعُدَادُ] وَإِنْ
كَانَ مِنْ دُونِهَا^(٨) يَجُوزُ ؛ لَا إِنْ أَكْثَرُ فِي الْاسْتِعْمَالِ .

((بِأَسْنَانِهِ حَفْرٌ وَحَفْرٌ)) لَمَّا يَرْكَبُهَا مِنَ الصُّفْرَةِ ، فَإِنْ رَكِبَهَا الْخُضْرَةُ فَهِيَ^(٩)

(١) في ج « عليه » .

(٢) في ج « ظلمه » .

(٣) في ج « عليه » .

(٤) في ج « الجميع » .

(٥) من آية ٧٧ / الشعراء .

(٦) في الأصل « عدو » .

(٧) هنا شطر بيت لزهير هو ((على آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَنَاءُ)) سبق تحريره في الصفحة السابقة، يظهر أنه مقحّم، ولعله سبق نظر .

(٨) في الأصل « دونهما » .

(٩) في ج « فهو » .

القلحُ، ويُقالُ: حَفِرْتُ أَسْنَانُهُ حَفْرًا، وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مَحْفُورًا، [قال الخليل:] وَهُوَ سُلَاقٌ يَأْخُذُ فِي أُصُولِ الأَسْنَانِ، وَهَذَا كَانَهُ عَلَى حُفَرَ فَمُهُ حَفْرًا فَحَفِرَ حَفْرًا.

((دِرْهَمٌ زَائِفٌ وَزَيْفٌ))، الفِعْلُ مِنْ زَيَّفَ الشَّيْءَ، وَجَمِيعُهُ زُيُوفٌ، ويُقالُ لِمَا يُبَطِّلُ مِنَ الشَّيْءِ: زَيَّفَتُهُ، كَمَا يُقَالُ: بَهَرَجْتُهُ، [قول امرئ القيس:]

صَلِيلٌ زُيُوفٌ يُنْتَقَدَنَّ بَعْقَرَا^(١)

شَاهِدٌ لِلْفَظَةِ أَنَّهَا عَرَبِيَّةً .

ويُقالُ: زَافَ الشَّيْءُ فَهُوَ زَائِفٌ وَزَيْفٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحَفَّفًا مِنْ زَيْفٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدِرًا وَصِفَةً بِهِ، فَيَكُونُ زَيْفٌ وَزُيُوفٌ كَعَدْلٍ وَعُدُولٍ، وَضَيْفٌ وَضُيُوفٌ .

((دَائِنٌ وَدَائِنٌ)) لُغَاتٌ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ مُعَرَّبٌ، وَجَمِيعُهُ دَوَانِقُ وَدَوَانِيقُ وَالِيَاءُ لِإِشْبَاعِ الْكَسْرَةِ فِي النُّونِ، فيكون كالدَّرَاهِيمِ فِي جَمِيعِ دِرْهَمٍ، والصَّيَارِيفِ فِي [جمع] صَيَرِيفٍ، وَعَلَى هَذَا ((خَاتَمٌ^(٢))[وَخَاتِمٌ]) وَجَعْهُمْ إِيَاهُ عَلَى الْحَوَاتِيمِ [وَقَدْ حُكِيَ فِي خَاتَمِ خَاتَامٌ، وَخَيْتَامٌ، قال:]

أَخَذْتَ خَاتَامِي بِغَيْرِ^(٣) حِلِّهِ

(١) عجز بيت في ديوانه ص ١٦٨ واللسان (زيف) وصدره: كأنَّ صليلَ المزوِّ حينَ ثُبَثَةٌ

(٢) كتب فوقها في الأصل «معاً» يقصد فتح التاء وكسرها . وما أثبته عن ح .

(٣) المقتضب ٢ / ٢٥٨ واللسان (ختم) وشرح الفصيح للزمخشري ص ٦٥٤ - ٦٥٥ ولم يُعز فيها وفي بعضها (حق) بدل (حله) وهو بيت من الرجز هو:

يا هند ذات الجورب المشقَّ أخذت خاتامي بغير حقَّ

في الكامل ١٦٤ والعقد الفريد ص ١٣٤٧ (نسخة الموسوعة الشعرية) ودرة الغواص ص ٢٧٣

وَجْمَعُهُ خَوَاتِيمٍ، فَالخَاتَمُ بِالْكَسْرِ: اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ خَتَمٍ، وَبِالْفَتْحِ: الاسمُ، وَكَذِلِكَ طَابِعٌ^(۱)، وَالْفِعْلُ مِنْهُ طَبِيعَتْ عَلَيْهِ، أَيْ: خَتَمَتْ، وَالخَاتَمُ وَالخَاتِيمُ يُوضَعَا نِمْوَضَعَ الطَّابِعِ، وَقُرِئَ «خَاتَمَهُ مِسْكٌ» وَ«خَاتَمَهُ مِسْكٌ»^(۲) وَ[قَد] قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى خَاتَمَهُ مِسْكٌ، أَيْ: آخِرُ ذَوْقِهِ [مِسْكٌ] وَمَا يُخْتَمُ بِهِ شُرْبُه لِطَبِيهِ كَالْمِسْكِ، وَخَاتَمُ الْوَادِي^(۳): أَقْصَاهُ وَخَاتَمُ السُّورَةِ: آخِرُهَا، وَقِيلَ: الْأُمُورُ بِخَوَاتِيمِهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّحْلِ إِذَا مَلَأَ وَقْبَتَهَا عَسَلًا: قَدْ خَتَمَ، وَسُمِّيَ تُقْرِءُ الْقَفَا خَاتِيمُ الْقَفَا.

وَيُقَالُ فِي التَّوَسُّعِ [ضَعْ عَلَى كَذَا طَابِعَ تَحْصِيلَكَ، وَيَقَالُ]: فُلَانٌ يَأْسُ الطَّينَةِ: لَا يَقْبُلُ الطَّبَعَ: إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْفَهْمِ.

الْطَّابِقُ وَالْطَّابِقُ^(۴)، أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، لغتانِ، [وَ] حُكْمُهُ فِي الْجَمْعِ حُكْمُ مَا تَقْدَمَ فِي^(۵) نَظَائِرِهِ.

((وَالْخُنْفَسَاءُ وَالْخُنْفَسَةُ)) عَلَى فُعْلَاءَ، وَفُعْلَةَ، جَمْعُهَا خَنَافِسُ، وَكَانَ الْهَاءُ فِي الْخُنْفَسَةِ بَدْلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي الْخُنْفَسَاءِ، وَيُقَالُ فِي الْلَّجُوحِ: ((أَلْجٌ مِنَ الْخُنْفَسَاءِ))^(۶).

وتاج العروس (ختم).

(۱) كتب فوقها في الأصل «معاً» يقصد فتح الباء وكسرها. وفي: «وكذلك طابع وطابع».

(۲) آية ۲۶ / المطففين . وخاتمة قراءة الكساني وحده من السبعة بالألف قبل الناء ، وقرأباقي ختامه بالألف بعد الناء . السبعة ص ۶۷۶ .

(۳) في الأصل «شيء».

(۴) في ج زيادة «و» .

(۵) في ج «من» .

(۶) الميداني ۲ / ۲۵۰ ، والعسكري ۲ / ۱۸۰ ، والزمخشري ۱ / ۳۰۸ ، والأصفهاني في الدرة الفاخرة ۲ / ۳۶۹ .

[ومن أمثال العامّة ((الخُنفَسَاءُ في عَيْنِ أُمّهَا راشية))^(١) .

وحكى خُنفَسَةُ وَخُنفَسُ، فيكون مثل تَمَرٌ وَتَمِيرٌ، وقيل: الخُنفَسُ: ذَكْرُ الْخُنافِسِ []. ((الطَّسْ وَالطَّسَّةُ)) لُغَاتِانِ، وَالطَّسُّ مِنْ دُونِ اهَاءٍ مُؤَنَّثٌ، وَتَصْغِيرُهَا طُسِيْسَةٌ، وَجَمِيعُهَا طِسَاسٌ وَأَطِسَاسٌ وَطُسُوسٌ، [وَقَالَ رُؤْبَةُ:

ضَرْبَ يَدِ اللَّعَابَةِ الطُّسُوسَا]^(٢)

((والطَّسْتُ)) لُغَةُ ثَالِثَةٍ لَكِنَّهُ أَبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ تَاءً اسْتِثْقَالًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهَا، كَمَا فَعَلَ فِي سِتٍّ؛ لَأَنَّ أَصْلَهُ سِدْسٌ فَأَبْدِلَ مِنَ السَّيْنِ تَاءً ثُمَّ أَبْدِلَ مَا طُلِبَ الإِدْغَامُ مِنَ الدَّالِ تَاءً، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ مَا ذَكَرْنَا هُوَ قَوْلُهُمْ: شَيْءٌ مُسَدَّسٌ، وَسُدُسُ الشَّيْءِ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْلَّامَ فِي طَسْتٍ مَحْدُوفًا، وَالْتَّاءُ مِنْهُ كَالْتَاءِ فِي بَنْتٍ وَأَخْتٍ .

[ولا تقول في الجمع إِلَّا طِسَاس^(٣) ، يقول: عادوا إلى التضييف، وكذلك التصغير، والأوَّلُ أَجْوَدُ وَأَقْيَسُ] .

((بِفِيهِ الْأَثْلَبُ))^(٤) دُعَاءٌ عَلَيْهِ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْجِهَارَةُ وَالثُّرَابُ، وَقَوْلُهُ: الْفَتْحُ أَكْثَرُ يَعْنِي الْأَثْلَبُ^(٥) ، وَالبَاءُ مِنْ قَوْلِهِ: بِفِيهِ يَقْتَضِي فِعْلًا، كَانَهُ قَالَ: جَعَلَ اللَّهُ بِفِيهِ

(١) في ج وهو الأصل هنا «رامشنة» ولعل الصواب ما أثبت، وهو الموفق لما عند العالبي في التمثيل والماضرة ٤٤ والراشية: الحسنة. والله أعلم.

(٢) ديوانه ص ٧٠ واللسان (طسوس) بلفظ :

فَرْعَةِ يَدِ اللَّعَابَةِ الطُّسِيْسَا

والطُّسِيْسِ مِثْلِ الطُّسُوسِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ اسْمُ جَمْعٍ وَالثَّانِي جَمْعٌ .

(٣) في شرح الفصيحة للزمخشري ص ٦٥٧ (طسوس) أيضًا ، والمعرف ص ٢٧٠ .

(٤) الزمخشري ٢ / ١١ ، وأمثال القاسم ص ٧٦ .

(٥) يقصد فتح المهمزة ، وفي اللسان (ثلب) (والكلام الكبير الأثلب) .

الأَثْلَبُ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْكَلَامَ جُمْلَةً مِنَ الْأَيْتَدَاءِ وَالْحَبْرِ، [و] عَلَى هَذَا قَوْهُمْ: ((لِلْيَدِينَ
وَلِلْفَمِ))^(١) وَالْمُرَادُ أَسْقَطَهُ اللَّهُ لِيَدِيهِ، أَوْ كَبَّهُ اللَّهُ لِيَدِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ^(٢) ثَلَبُ
الرَّجُلَ: إِذَا [: ذَكْرَتْ مَقَابِحَهُ مِنْ هَذَا، كَمَا يُقَالُ: حَقَرْتُ فُلَانًا: إِذَا] أَذْلَلْتُهُ،
وَاسْتَخْفَفْتُ بِهِ .

((أَسْوَدُ حَالِكُ)): الشَّدِيدُ السَّوَادِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَلَكَ، وَيُقَالُ: احْلَوْكَ الشَّعْرُ:
إِذَا تَنَاهَى سَوَادُهُ؛ لَأَنَّ افْعَوْعَلَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ، وَيُقَالُ: أَسْوَدُ حُلْكُوكُ أَيْضًا،
وَحَلَكُوكُ وَمُحْلَوْلَكُ، وَقَوْهُمْ: حَالِكُ فِي مَعْنَى ((حَانِكِ)), وَهُوَ دُونَهُ فِي الْأَسْتِعْمَالِ،
وَأَقْلُ تَصْرُّفًا، وَمَبَانِيَ .

[ويقال: ((هو أَشَدُ سوادًا من حَلَكِ الغُرَابِ، ومن حَنَكِ الغَرَابِ)), أي: هُوَ
أَشَدُ سوادًا من سواده، وهِيَ الْحُلْكَةُ وَالْحَنْكَةُ .]

((وَهُوَ الْجَدَرِيُّ وَالْجَدَرِيُّ)) لُغَتَانِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ [جَدَرٌ: إِذَا [أَنَّا وَارْتَفَعَ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ الْجِدَارُ جِدَارًا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ بِالْتَّحْفِيفِ]^(٣) فَهُوَ مَجْدُورٌ وَلَا يَجُوزُ جُدَرٌ
بِالْتَّسْدِيدِ وَلَا الْمُجَدَرُ، وَالْعَامَةُ تُولَعُ بِهِمَا، وَيُقَالُ مِنَ الْحَصْبَةِ حُصَبَ أَيْضًا كَمَا قِيلَ
جُدَرٌ [وَهَذِهِ أَرْضٌ مَحْصَبَةٌ بَجَدَرَةٌ، وَسَنَةٌ مَحْصَبَةٌ بَجَدَرَةٌ: إِذَا كَثُرَ فِيهِمَا ذَلِكَ] .

(١) الميداني ٢ / ٢٠٧ ، والزخشي ٢ / ٩٣ ، والبكري في فصل المقال ص ٩٨ ، والعسكري ٢ / ٩١ ، وأمثال القاسم ص ٧٧ ، وهي من شواهد النحو . كما أنها آخر بيت في ستة عشر بيتاً كما في موسوعة الشعر .

(٢) في الأصل «تقول» .

(٣) مكانه في ج «الفعل : جَدَرْ فلان» .

وتقول: ((تعلمتُ العِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقْطَعَ سُرُّكَ وَسِرُّكَ)), يُرَادُ بِهِ قَبْلَ وَلَا دِنْكَ؛ لأنَّ الصَّبِيَّ إِذَا سَقَطَ مِنْ أُمَّةٍ قُطِعَ سُرُّهُ، [وَيُقَالُ : سُرُّ الصَّبِيِّ فَهُوَ مَسْرُورٌ: إِذَا قُطِعَ ذَلِكَ مِنْهُ، وَوَادِي السَّرِّ مَعْرُوفٌ، وَيُقَالُ : سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لَأَنَّهُ سُرُّ فِيهِ سَبْعُونَ نَيْمًا^(۱)، وَاجْتَمَعُ أَسْرَارُ، وَأَسْرَارُ الْكَفَّ] [والجبهة: [طَرَائِقُهَا، قَالَ :

انظُرْ إِلَى كَفٌّ وَأَسْرَارِهَا هلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِري^(۲)

وَيُقَالُ : ظَهَرَ ذَلِكَ فِي أَسَارِيرِ وَجْهِهِ؛ لَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

قَالَ : ((وَالسُّرَّةُ الَّتِي تَبْقَى)) ، وَجَمْعُهَا سُرَّرٌ، كَمَا تَقُولُ : دُرَّةٌ وَدُرَّرٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سِرَّرٌ جَمْعٌ سُرُّ؛ لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعًا لَهُ لَلزِّمَةُ اهْمَاءً كَمَا يُقَالُ : دُبٌّ وَدِبَيْةٌ، وَقُرْطُّ وَقِرَطَةٌ، [وَجُحْرٌ وَجِحْرَةٌ] وَلِكَوْنِهِ وَسَطَ الْإِنْسَانِ سُمِّيَتْ^(۴) سُرَّةً، كَمَا قِيلَ السَّرَّارَةُ لِوَسَطِ الْوَادِيِّ، وَقِيلَ لِأَكْرَمٍ كُلُّ شَيْءٍ وَأَوْسَطِهِ سُرُّهُ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ السُّرَّيَّةَ مِنْ هَذَا؛ لَأَنَّ مُرْتَبِطَهَا يَسْتَكْرِمُهَا جَهْدَهُ، وَجَعَلَهُ^(۵) بَعْضُهُمُ مِنَ السُّرَّ الَّذِي هُوَ النَّكَاحُ، وَزِنْتُهَا فُعْلَيَّةً .

(۱) ورد في حديث أخرجه النسائي عن ابن عمر في السنن (كتاب المناك بباب المتمتع متى يهل بالحج) ۲۴۹ / ۵.

(۲) ليست في الأصل، وهي زيادة من ج ورسمت فيها «والوجهة» هكذا ، وهي تحتمل هذا ، وتحتمل أن تكون: الجبهة ، وأن تكون الوجه . انظر اللسان (سر) والكامل للمبرد ۳ / ۱۰۰ والنهاية لابن الأثير ۳۵۹ / ۲ وغيرها من المعاجم.

(۳) للأعشى ، ديوانه ص ۱۴۵ ، واللسان (سر) وفي الأصل : « وأسراره » .

(۴) في ج « سُمِّيَ » .

(۵) في الأصل « جعل » .

((ما يُسْرِفُ في هذا الْأَمْرِ مُنْفِسٌ وَتَفَقِيسٌ وَمُفْرِحٌ وَمَفْرُوحٌ بِهِ)) الباءُ مِنْ قولك (١) :

(بِهِ) يُفِيدُ (٢) فائدةً الْبَدَلِ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: هَذَا لَكَ بِذَاكَ، وَالْمَعْنَى عَوَاضًا مِنْ ذَلِكَ.

وَالْمُنْفِسُ: مَا يَحْمِلُ عَلَى النَّفَاسَةِ فِيهِ، وَالْبُخْلِ بِهِ، وَالْتَّفَقِيسُ: الشَّيْءُ نَفْسُهُ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ: نَفْسَ يَنْفُسُ نَفَاسَةً، وَالْمَعْنَى: مَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ بَدَلًا لِي مِنْ هَذَا شَيْءٍ يَحْمِلُنِي عَلَى الضَّنْبِ بِهِ، وَالْتَّنَافُسُ فِيهِ، وَكَذِلِكَ قَوْلُكَ، مُفْرِحٌ أَيْ: شَيْءٌ يُجَذِّلُ وَيَسُرُّ، وَمَفْرُوحٌ بِهِ: هُوَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ أَيْ: مَسْرُورٌ بِهِ .

((مَاءُ شَرُوبٌ [وَشَرِيبٌ]), مِنَ النَّاسِ مَنْ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ أَبُو زَيْدٍ (٣)، يَجْعَلُ الشَّرُوبَ [دُونَ الشَّرِيبِ] فِي الْعُذُوبَةِ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا، وَأَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: هُمَا مَا بَيْنَ الْعَدْبِ وَالْمَلْحِ فَلَمْ يُفَرِّقْ أَيْضًا [وَزَادَ الْفَرَاءُ فِي التَّفْسِيرِ عَلَى مَا قَالَهُ]: وَبَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ] وَمِثْلُهُ جَزُورٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ لِلَّذِي بَيْنَ الْغَثِّ وَالسَّمِينِ (٤) [وَهُوَ نَظُورَةُ (٥) قَوْمِهِ، وَنَظِيرَةُ قَوْمِهِ لِلْسَّيِّدِ الْمَنْظُورِ إِلَيْهِ] .

((فُلَانٌ يَأْكُلُ خَلَلَةً وَخَلَالَتَهُ)) يُقَالُ ذَلِكَ لِلْبَخِيلِ (٦) أَيْ: لَا يَزَهُدُ فِيهَا يَعْلُقُ خَلَلَ أَسْنَانِهِ مِنَ الطَّعَامِ عِنْدَ الْأَكْلِ فَيُخْرِجُهُ بِالْخَلَالِ، بَلْ يَتَطَعَّمُهُ، وَخُلَلٌ مَنْقُوصٌ

(١) بَدْلًا فِي الأَصْلِ «تَفِيدَهُ» .

(٢) فِي الأَصْلِ «تَفِيدَهُ» .

(٣) فِي الْلِسَانِ «شَرِب» مَا يَخَالِفُهُ «قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّرَابُ وَالشَّرُوبُ وَالشَّرِيبُ وَاحِدٌ ، يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي زَيْدٍ» . وَمَا يَوْافِقُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ الشَّرِيبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عُذُوبَةٌ، وَقَدْ يَشْرِبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ ، وَالشَّرُوبُ دُونَهُ فِي الْعُذُوبَةِ . وَلَيْسَ يَشْرِبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الْحِصْرَوَةِ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ (طَعْمٌ) «بَيْنَ الْعَثَةِ وَالسَّمِينَ» .

(٥) فِي ج وَهُوَ الأَصْلُ هُنَا «نَظُورَةً» .

(٦) فِي الأَصْلِ «لِلتَّخْلِيلِ» .

عن خلالٍ كما يُنقض مفتاح عن مفتاح، وجَلَلٌ عن جَلَلٍ، ومحمرٌ عن محمارٍ. وما أشباهه، ويحوز أن يكون جمّع خلةً اسماً لما يدخل بالخلال، كما أنَّ الخلالة [اسم] لما يُسقط عند التخلل، فالخللة كاللقطة والتُّحْفَة، والنُّخَبَة، واللُّمْظَة، والغصَّة، واللُّقْمَة، والخلالة كاللقطة، واللُّهَاظَة، والنُّحَاة، والنُّخَالَة [والسُّقاطة]. وقد اشتراك فعلة وفعلة كثيرة في [هذا] النحو، قالوا: قطعة وقطعة وكسرة وكسرة، ورفقة ورفقة، وكسوة وكسوة [وكنية وكنية] فلذلك يجوز^(١) أن يقال: خلة وخلة، وإذا كسر أوله فجَمِعُها خلل.

((أَمْلَيْتُ الْكِتَابَ)) وَأَمْلَأْتُه لُغَاتَانِ، وَالْأَصْلُ أَمْلَأْتُ، لَكِنَّهُمْ فَرُوا مِنَ التَّضْعِيفِ فِيهِ، فَأَبَدَلُوا مِنَ الْلَّامِ الثَّانِيَةِ يَاءً، كما قالوا: تَظَنَّتُ، وَالْأَصْلُ تَظَنَّتُ، [كما] قال العجاج :

تَقْضِيَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ^(٢)

وإِنَّمَا هُوَ: تَقْضَصُ، وَقُولُهُ ((جَاءَ بِهَا الْقُرْآنُ)، يَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى «فَلِيَكُتْبْ وَلِيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحُقُوق»^(٣) وَقُولُهُ^(٤) تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ «اَكْتَبْهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا»^(٥).

(١) في الأصل «وكذلك يقال» .

(٢) ديوانه ص ٢٨ ، واللسان (قضى) .

(٣) من آية ٢٨٢ / البقرة .

(٤) في الأصل «وقال» .

(٥) من آية ٤ / الفرقان .

بابُ حُرُوفٍ مُنْفَرِدَةٍ^(١)

((تَقُولُ: أَخَذْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَهْبَتُهُ)): إِذَا أَعْدَدْتَ لَهُ مَا يَتَاهَبُ بِهِ لِثِلْهِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: هُبَّتْهُ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ إِنْ كَانَ قَدْ حُكِيَ، وَالْأَهْبَةُ مُثُلُ الْعُدَّةِ وَالْكُلْفَةِ، وَالْإِهَابُ: الْحِلْدُ مِنْهُ؛ لَأَنَّهُ عُدَّةُ الْحَيٌّ فِينَا لِلْحِمَايَةِ عَلَى جَسَدِهِ، وَجَمِيعُهُ أُهْبَتْ وَأَهْبَطْ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَهُ الْمَسْكُ لِإِمْسَاكِهِ مَا وَرَاءَهُ، وَيُقَالُ عَلَى التَّوْسُعِ: خَرَجَ مِنْ إِهَابِهِ: إِذَا شَدَّدَ فِي الْأَمْرِ فَيَكَادُ^(٢) يَتَفَرَّقُ عَنْهُ^(٣) إِذَا امْتَلَأَ عَدْوًا.

((أَبْعَدَ اللَّهُ الْأَخِرَ)) يَقُولُهُ الْمُتَكَلِّمُ إِذَا قَصَدَ كَرَامَةَ مَجْلِسِهِ وَصِيَانَةَ أَهْلِهِ، وَالْأُخْرُ: الْغَائِبُ الْمُتَأْخِرُ، فَكَانَهُ قَالَ تَنْزِيهًا لِحَاضِرِيهِ، وَإِلَّا فَأَبْعَدَ اللَّهُ مَنْ لَا يَحْضُرُنَا أَوْ مَنْ تَأْخَرَ عَنَّا، وَلَيْسَ الْقَصْدُ بِالدُّعَاءِ إِلَى^(٤) أَحَدٍ، وَالْأَخِرُ [وَالْأَخِيرُ]: الْغَائِبُ، وَالْأَبْعَدُ.

((الشَّيْءُ مُتَنَّى)) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْتَنَ فَهُوَ مُتَنَّى بِضَمِّ الْمِيمِ، وَيُقَالُ: نَتَنَ لُغَةً فِي أَنْتَنَ إِلَّا أَنَّهُمْ رُبَّمَا غَلَبُوا الضَّمَّةَ [فِي الْمِيمِ] فَأَتَبَعُوهَا ضَمَّةً^(٥) أُخْرَى، وَرُبَّمَا غَلَبُوا الْكَسْرَةِ فِي التَّاءِ فَأَتَبَعُوهَا بِكَسْرَةِ أُخْرَى^(٦) فَقَالُوا: مِتَنْ [كُلُّ ذَلِكَ لِيَكُونَ الصَّوْتُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ، فَيَكُونُ أَخْفَفَّ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ [أَنَا]^(٧) أُخْرُوكَ فِي أَخِيكَ، وَمِغْيَرَةٌ

(١) في ج « مفردة ». .

(٢) في الأصل « ويَكَادُ ». .

(٣) في الأصل « منه ». .

(٤) في ج « على ». .

(٥) في ج « بضمّة ». .

(٦) في ج « بكسرة الميم ». .

(٧) زيادة من اللسان (غار). .

في مُغيرة [].

((الحلقة من الناس ومن الحديـد يسـكـونـ اللـام))، وربما ذهـبـ كـثـيرـ منـ العـامـةـ
إذا قـصـدـ إـلـىـ النـاسـ إـلـىـ تـحـرـيـكـ الـلـامـ فـيـ قولـونـ (١) : حلقةـ، ولـيـسـ [ذلكـ] بـصـحـيـحـ؛
لـأـنـ الحلـقـةـ جـمـعـ حـالـقـ الشـعـرـ مـثـلـ كـافـيـ وـكـفـرـةـ، وـيـسـمـيـ السـلـاحـ كـلـهـ حـلـقـةـ، وـأـصـلـهـ فيـ
الـدـرـعـ (٢) وجـمـعـهـاـ الحـلـقـ، وـالـحـلـقـ خـاتـمـ الـمـلـكـ، وـيـجـوـزـ أـنـ يـكـوـنـ مـنـهـ [قولـ الشـاعـرـ]
قـعـقـعـتـ حـلـقـتـهـ وـالـبـابـ فـانـفـرـجاـ [بـاسـمـ] سـنـيـ وـجـدـ غـيـرـ عـشـارـ [٣)
يـفـتـخـرـ بـأـنـ لـهـ (٤) إذا وـرـدـ أـبـوـابـ الـمـلـوـكـ خـطـرـاـ عـظـيـماـ، فـلـاـ يـجـبـ عـنـهـمـ وـلـاـ يـدـافـعـ
دـوـهـمـ [وهـذـاـ عـلـىـ عـكـسـ مـنـ قـوـلـ الآـخـرـ وـهـوـ يـدـمـ قـوـمـاـ]
قـوـمـ إـذـاـ حـضـرـ الـمـلـوـكـ وـفـوـدـهـمـ تـنـفـتـ شـوـارـيـهـمـ عـلـىـ الـأـبـوـابـ [٥)
((دـرـهـمـ بـهـرـجـ)) وـمـبـهـرـجـ، أـيـ: باـطـلـ رـيفـ، وـيـقـالـ: بـهـرـجـتـ الشـيـءـ بـهـرـجـةـ فـهـوـ
مـبـهـرـجـ، وـالـعـامـةـ تـقـوـلـ: نـبـهـرـجـ، وـلـيـسـ بـشـيـءـ، وـيـقـالـ: مـاءـ مـبـهـرـجـ للـوارـدـينـ أـيـ:
مـهـمـلـ لـاـ يـمـنـعـ مـنـهـ، فـيـجـوـزـ أـنـ يـكـوـنـ الشـيـءـ المـبـهـرـجـ [مـنـهـ] كـائـنـ طـرـحـ (٦) فـلـاـ يـتـنـافـسـ
فـيـهـ .

(١) في الأصل «فيكون» .

(٢) في ج «الدروع» .

(٣) لم أقف على هذا البيت ولا على قائله . وفي الأصل «الباب منفرجا» .

(٤) في الأصل «بانه» .

(٥) نسب إلى جرير وليس في ديوانه ، وهو في البيان والتبيين ٤ / ١٨٩ ، وعيون الأخبار ١ / ٩١ ،
وجمع البلاعنة ١ / ٣٠٧ .

(٦) في ج «اطرح فلم» .

((نَظَرْتُ يَمْنَةً وَشَامَةً)) هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ، وَعَلَى هَذَا قَوْهُمُ الْيَمَنُ وَالشَّامُ وَالْيَمَنُ وَالشَّوْمُ، وَهُمْ يُسَمُّونَ الشَّمَالَ الشُّؤْمَى، وَيَقُولُونَ لِلْمُنْهَزِ مِنَ: أَعْطَيْنَا هُمْ الْجَانِبَ الْأَشَأَمَ، وَإِنْ دَهْبُوا فِي الْيَمَنِ، [وَ] تَرَكْنَا هُمْ شِقَّ الشَّمَالِ.

وَقَوْلُهُ: ((وَلَا تَقُلْ : شَمْلَةً)) أَيْ: لَمْ يُبَيِّنْ مِنَ الشَّمَالِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَهَذَا الْحُكْمُ سَائِعٌ فِي الْجَمِيعِ أَعْنِي: الْفَظْتَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ هُمَا مِنَ التَّصْرُفِ وَالاِسْتِقَادِ وَالاِسْتَوْاعِ مَا لَا يَكُونُ لِلآخَرِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْجُلُوسَ وَالْقُوْدَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْلُّغَةِ ثُمَّ قَالُوا^(۱): تَقَاعَدَ فُلَانٌ بِحَقِّي، وَلَمْ يَقُولُوا: تَجَالَسَ، وَقَالُوا لِلَّزَّمِنَ: مُقْعَدٌ، وَلَمْ يَقُولُوا: مُجْلِسٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ لِئَلَّا أُمِلَّ بِهِ.

(([وَ] تَقُولُ: الشَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانِيَةِ أَسْبَارٍ، وَلَمَّا كَانَ الدَّرَاءُ مُؤَنَّثَةً جُعِلَ عَدَدُهُ بِغَيْرِ هَاءِ، وَالشِّبْرُ لَمَّا كَانَ مُذَكَّرًا جُعِلَ عَدَدُهُ بِهَاءِ، وَهَذَا الْحُكْمُ فِيهَا دُونَ الْعَشَرَةِ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذِلِكَ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ مُؤَنَّثٌ وَالْمُذَكَّرُ قَبْلَ الْمُؤَنَّثِ، فَأُجْرِيَ فِي الْعَدَدِ عَلَى أَصْلِهِ، فِي إِحْرَاقِ الْعَلَامَةِ لِلتَّائِنِيَّتِ [بِهِ] فَلِمَّا جَاءُوا إِلَى [الْمُذَكَّرِ] جَعَلُوا عَدَدَهُ مُؤَنَّثًا بِالنِّيَّةِ لَا بِالْعَلَامَةِ، لِيَكُونَ بَيْنَهُمَا] فَضْلٌ.

((والدَّرَاءُ)): اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ مَا يُسَمَّى [يَدَا]^(۲) مِنَ الرَّوْحَانِيَّاتِ، وَقَالَ الْخَلِيلُ^(۳): يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَالْأَكْثَرُ التَّائِنِيَّتُ كَمَا اخْتَارَ، وَتَوَسَّعُوا فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ

(۱) فِي الأَصْلِ « قَالَ » .

(۲) تَكْمِلَةٌ يَسْتَقِيمُ بِهَا النَّصُّ مِنَ الْلُّسَانِ (ذِرْعٌ) .

(۳) العِينُ ۲ / ۹۷ .

والصّفاتِ مِنْهُ، فَقَالُوا: ذَرَعٌ فِي الْقَوْلِ: إِذَا بَسَطَ، وَذَرَعٌ فِي السَّيْرِ: إِذَا أَسْرَعَ، وَثَوْرٌ وَجَمَارٌ مُدَرَّعٌ لِلِّمَعِ فِي قَوَائِمِهَا [وَحَتَّى قَالُوا لِلْمُتَوَعِّدِ عَلَى غَيْرِ تَحْقِيقٍ: اقْصِدْ بِذَرْعٍ، وَاقْبِرْ بِذَرْعِكَ إِلَى مَا يَطْوُلُ ذِكْرُهِ، وَكَمَا قَالُوا: ذَرَعْتُ الشَّيْءَ قَالُوا: شَبَرْتُهُ] وَيُقَالُ: هُوَ قَصِيرُ الشَّيْءِ، أَيْ: [قصير] الْجِسْمِ.

((ذَرْعُ الْحَدِيدِ مُؤَنَّةٌ)), وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يُلْحَقَ (فِي مُصْغَرِهِ الْهَاءُ)^(۱)، فَيُقَالُ: دُرْيَةٌ، وَقَدْ حَكَاهُ قُطْرُبٌ إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ دُرْيَعٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ، وَهَذِهِ مَعَ أَخْوَاتِهَا مَلَّا اسْتَهِرَتْ بِالثَّانِيَّةِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا^(۲) خَفَفُوا بِحَذْفِ الْهَاءِ مِنْ مُصْغَرِهَا، وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ هِيَ الْحَرْبُ، وَالنَّابُ، وَالقَوْسُ، وَالفَرَسُ، وَالعَرَبُ [وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ التَّذَكِيرُ، وَأَنْشَدَ فِيهِ:

مَقْلَصًا بِالدَّرَعِ ذِي التَّغْضِينِ^(۳)]

فَأَمَّا ((ذَرْعُ الْمَرْأَةِ)) فَلِنُسَّ فِيهِ إِلَّا التَّذَكِيرُ، وَهُوَ دَارَعٌ^(۴) أَيْ: ذُو ذَرْعٍ، [وَ] ادَرَعَهَا: لِبِسَاهَا.

((وَتَقُولُ هَذَا الطَّائِرُ قَارِيَّةُ، وَالجَمْعُ قَوَارِ، وَلَا تَقُلْ قَارُورَةُ)), أَشَارَ بِالْطَّائِرِ إِلَى هَذَا الْأَخْضَرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الشَّقِرَاقُ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرِيِّ: الجَمْعُ، وَالْقَرِيَّةُ:

(۱) في ج «بِمُصْغَرِهِ هَاءِ الثَّانِيَّةِ».

(۲) في الأصل «لِمَا».

(۳) لأبي الأخرز الحمانني كما في التاج (درع) ۵ / ۳۲۵ وبعدَهُ: يُشَيِّ العِرَاضَتِي في الحديد المُثْقَنِ

(۴) في الأصل «دراع».

الحوصلة منه.

((وتقول عندي زوجان من الحمام تعني ذكرًا وأنثى))، قيل ذلك لا زدوا جهما، ويلحق الزوج كل واحد منها ما داما معاً، فإن انفرد كل عن صاحبه فالذكر فرد، والأنثى فردة. وينجri مجرا الزوج الصعب^(١) والثانية، فهمها اثنان لما يشئ به الشيء ويضعف، فإذا انفرد عما يشئ به ويضعف لا يسمى ضعفاً^(٢) ولا ثانياً، وبعضهم يجعل الزوج لهم، والعمامة تولع به [على ذلك].

((المسودة)): قوم لباسهم السواد. [والطرف] كانوا يطررون^(٣) بين أيدي الخلقاء^(٤) إذا ركبوا، وكذلك الميضة: قوم منهم لباسهم البياض، وعلى هذا المحمرة لقوم منهم كان لباسهم الحمرة.

والمطوعة: قوم لا أرزاق لهم في الجندي، وإنما سوغر لهم الخراج أو أقطعوا قطائع فإذا اتفق للسلطان ما يحوي إلى أمثالهم استعملهم فيه كما يستعمل من يوضع الإطماء فيهم من المتاجدة^(٥) وكذلك القوم يتظرون بالجهاد، يقال لهم المطوعة بتشديد الطاء والواو، وبعضهم يخفف الطاء من المطوعة وليس شيء، إنما أصل الكلام: متطوعة فأبدل من التاء طاء ثم أذغم الأولى في الثانية، وقد حكى أبو

(١) في ح «الثني والضعف» بالتقديم والتأخير.

(٢) في ح «ثانياً ولا ضعفاً» بالتقديم والتأخير.

(٣) التطريق: من طرق للإبل: جعل لها طريقاً. انظر القاموس (طرق).

(٤) في الأصل زيادة «منهم».

(٥) في ح «الجندي».

إِسْحَاقُ الرَّجَاجُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ التَّخْفِيفَ ثُمَّ رَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى 《الَّذِينَ يُلْمِزُونَ الْمُطَوَّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ》^(١) وَدُخُولُ هَاءِ التَّأْنِيْثِ فِي هَذِهِ الْأَحْرُوفِ عَلَى نِيَّةِ الْجَمَاّعَةِ وَالظَّائِفَةِ، وَعَلَى هَذَا تَقُولُ: الْكَافِرُهُ وَالْمُسْلِمُهُ لِلْفِرْقَتَيْنِ، يُقَالُ: طَاعَ لَهُ، وَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا أَيْ: سَهَّلَتْ.

((كَانَ ذَلِكَ عَامًا أَوَّل)) لَا يُنَوِّنُ أَوَّل؛ لَأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكَرَةِ جَمِيعًا؛ لِكُونِهِ أَفْعَلَ صِفَةً، وَلِذَلِكَ كَانَ مُؤْنَثُهُ أَوَّل، فَأَمَّا إِجَارَتِهِمُ الْأَوَّلَةَ فَلَا يَنْتَهُمْ يَسْتَعْمِلُونَهُ مَعَ الْآخِرَةِ كَثِيرًا، وَهِيَ فَاعِلَةٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى 《إِلَّا هُوَ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ》^(٢) وَقَالَ 《فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى》^(٣) وَإِنَّمَا قُلْتُ اسْتَعْمِلَ مَعَهُ كَثِيرًا؛ لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ 《وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ》^(٤) وَقَالَ أُمَّيَّهُ: أَنْ سَوْفَ تَلْعَقُ أُولَانَا بِآخْرَانَا^(٥)

[فَأُجْرِيَ مُجْرَاهُ، كَمَا يُحْمَلُ النَّقِيضُ عَلَى النَّقِيضِ] وَالْحُكْمُ عَلَى ((أَوَّل)) بِأَنَّهُ أَفْعَلَ قَوْلَ أَصْحَابِنَا الْبَصْرِيَّينَ، وَفَاؤُهُ وَعَيْنُهُ وَأُو، وَهُوَ نَادِرٌ، مِثْلُ دَدَنِ وَدَدَانِ، وَاهْمَزَةُ مِنَ

(١) من آية ٧٩ / التوبية .

(٢) من آية ٧٠ / القصص .

(٣) من آية ٢٥ / النازعات .

(٤) من آية ٣٩ / الأعراف .

(٥) عجز بيت لأمية بن أبي الصلت ، في ديوانه ص ٣٠٣ وصدره :

وقد علمنا لو أن العلم ينفعنا

وفيه «... آخرانا بأولانا» .

((أولى))^(١) بدل لازم من الواو فيه لاجتماع واوين: الأولى مضمومة، وأصله ووى، وقال الدريري^(٢): أول فوعل وليس بفعل، فقلبت الواو الأولى همزة، وأدغمت واو^(٣) فوعل في عين الفعل.

[قال بعضهم: الفعل من الأولى أول يأول، أي: تقدم، وأنشد لابن هرمة:

إن فخرروا لم يُنْلَ فخارُهُمْ وإن جروا تحو غاية أولوا^(٤)

أي: سبقو، فكانوا الأولى، وقال أبو زيد: يقال: جل أول، وناقة أولة: إذا تقدم الإبل، وقد استقصى شيخنا أبو علي الكلام في كثير من جوانبه^(٥)، وفيه إشكال.]

وقوله: ((وعام الأولى إن شئت)) يريد: لك أن تضيف^(٦) العام إلى الأولى^(٧) لا أن تجعل الأولى صفة للعام؛ لأن الشيء لا يضاف إلى صفيه، كما لا يضاف إلى نفسه، ولكن على أن تجعل الأولى لشيء آخر، كأنك تريده: عام الزمان الأولى، كما قال **«ولدار الآخرة»**^(٨) ((وصلة الأولى))^(٩)، والمراد بالآخرة غير الدار، وبال الأولى غير

(١) في الأصل «الأولى».

(٢) الجمهرة ٢ / ١١٧٧ تحقيق بعلبكي.

(٣) في الأصل «فاء».

(٤) ديوان إبراهيم بن هرمة.

(٥) يقصد الفارسي.

(٦) في الأصل «ترید».

(٧) في الأصل زيادة «و».

(٨) من آية ١٠٩ / يوسف.

(٩) في ج «فالمراد».

الصلوة .

((وَالْعَسْكُرُ)): الموضع الجامع للعسّكر، والمعسّكر بكسر الكاف: مَنْ يَجْمِعُ العسّكر، ويَتَصَرَّفُونَ عَلَى مُرَاوِدِهِ فِي التَّزُولِ وَالارْتَحَالِ، وَيُقَالُ: عَسْكَرٌ بِالْمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ فِيهِ، هَذَا أَصْلُهُ [وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: عَسْكَرٌ مِنْ عِيَالٍ، وَكَلَابٍ، وَظِبَاءٍ، وَنَحْوِهِ] وَيُقَالُ [مِنْهُ] عَسْكَرُ اللَّيْلِ: إِذَا أَظْلَمَ كَمَا يُقَالُ: جَثَمَ وَرَبَضَ، وَالْعَسْكَرَةُ: الشَّدَّةُ، [قَالَ طَرَفةُ ابْنِ الْعَبْدِ:]

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبَّهَا وَنَأْتُ شَحْطًا مَزَارِ الْمُذَكَّرِ^(۱)

وَيُقَالُ: ظَلَّ فُلَانٌ تَغْشَاهُ عَسَاكِرُ الْمَوْتِ .

((أَطْعَمَنَا خُبْرَ مَلَةً)) أَضَافَ الْخُبْرَ إِلَى الْمَلَةِ؛ لِأَنَّهُ وُضِعَ فِيهَا، وَلِذَلِكَ قِيلَ: مَلَّتُ الْخُبْرَةُ^(۲) فِي النَّارِ، وَإِنْ شِئْتَ [قلت] خُبْرَةً مَلِيلًا؛ لِأَنَّهُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَالْعَامَةُ تُولَعُ بِأَنْ تَقُولَ: أَطْعَمَنَا فُلَانٌ مَلَةً، وَالْمَلَةُ: الْجَمْرُ وَمَا اخْتَلَطَ بِهِ مِنَ الرَّمَادِ وَالثُّرَابِ الْحَامِيِّ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ كَانَهُ مَصْدَرٌ .

((نَظَرَ إِلَيْيَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِيهِ)) اخْتَارَهُ عَلَى مُؤْخَرِ عَيْنِيهِ، وَهُوَ جَاثِرٌ فِي الْقِيَاسِ، وَضِدُّ الْمَقْدِمِ لِكُنَّ الْعَرَبَ لَا تَكَادُ تَسْتَعْمِلُ فِي الْعَيْنِ إِلَّا مُؤْخِرًا بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِهَا [وَكَذَلِكَ مُقْدِمٌ بِكَسْرِ الدَّالِ وَتَخْفِيفِهَا] عَلَى عَادَتِهِمْ فِي تَخْصِيصِ الْمَبَانِيِّ .

((بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ)), أَيْ: تَفَاقُوتُ شَدِيدٌ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: بَيْنَهُمَا بَيْنٌ بَعِيدٌ، وَالْيَيْنُ:

(۱) ديوانه ص ۵۰ واللسان (عسكـر) وفيه (نـات) وفي ج "نـاي".
وَشَحْطٌ منصوب على النداء .

(۲) في ج "ملمتـ الخـبـرـ".

الفِرَاقُ، مَصْدَرُ بَانَ يَبِينُ [بَيْنَا] وَ [يَبْنُونَةً].

((رُجُلٌ آدَرٌ)) مِثْلُ آدَمَ أَيْ: عَلَى زِنَتِهِ، وَالْمَصْدَرُ الْأَدْرَةُ، وَالْأَدَرُ، وَإِنَّمَا ذَكَرُهُ؛ لَأَنَّ
العَامَّةَ تَقُولُ: آدَرُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَصْرِ الْأَلْفِ.

((الْقَازُوزَةُ وَالْقَافُوزَةُ)) لُغَاتِنِ، وَهِيَ بَعْضُ الْأَوَانِي الَّتِي يُشَرِّبُ [بِهَا] وَقَدْ
عَدَلَتِ الْعَامَّةُ عَنْهَا إِلَى قَاقُزَةٍ [قَالَ الْخَلِيلُ: وَهِيَ الْمَشَرَبةُ، دُونَ الْقَرْقَارَةِ، وَهِيَ
عَجَمِيَّةٌ]^(١)، وَزِنَتِهَا فَاعْوَلَةٌ وَفَاعْلَةٌ، وَمَا فَاعْوَهُ وَعَبْنُهُ مِثْلًا لِمَ تَحِيَّنُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ^(٢) إِلَّا بِتَوْسُطِ حَرْفٍ، نَحْوُ كُوكِبٍ وَقِيقَبٍ وَبَابِلٍ إِلَّا قَوْهُمْ دَدٌ وَدَدَانُ فَاعْلَمُهُ.
((الْجُبُّ مَلَانُ (مَاءً)) انتَصَبَ الْمَاءُ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَلَا يَصْحُّ إِضَافَةُ مَلَانَ إِلَيْهِ،
وَرُبَّمَا فَعَلَتِ الْعَامَّةُ ذَلِكَ، وَكَانُوهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى جَوَازِ مِثْلِ قَوْلِ الْقَائِلِ: عِنْدِي رِطْلٌ
رِيَّتِ وَرِطْلٌ رِيَّتَا، وَلَيْسَ مَلَانُ مِنْ ذَلِكَ بِسَبِيلٍ، وَإِنَّمَا مُنْعَ صَرْفُهُ؛ لَأَنَّهُ فَعْلَانُ الَّذِي
مُؤْنَثُهُ فَعْلَى، وَلِذَلِكَ قَالَ: ((وَالْجَرَّةُ مَلَائِي مَاءً)).

((الْكُرْرَةُ)): مَا يُلْعَبُ بِهِ، وَالْمَحْدُوفُ مِنْهُ الْلَّامُ، بِدَلَالَةِ قَوْهُمْ: كَرُوتُ الْكُرْرَةِ،
قالَ :

..... كَانَتْ تَكْرُو بِكَفَّيْ لَا يَعِبُ فِي صَاعٍ^(٣)

وَتُجْمَعُ عَلَى كُرِينَ كَظِبَّةٍ وَظَبِينَ، كَانَهُ عُوَضٌ جَمْعُ السَّلَامَةِ مِمَّا نُقَصَّ مِنْهُ جُبْرَانًا

(١) العين ٥ / ١٣ وفيه « وهي في الجلة دون القرقرارة ». .

والقرقار بدون هاء : إناء . القاموس (فرق) .

(٢) في الأصل « كلامهم ». .

(٣) بعض بيت للمسئب بن علس في المفضليات ص ٦٢ قصيدة (١١) واللسان (كرو) ، وتهذيب اللغة ٢ / ٣٧٣ (صوع) . وفي ج « كأنها » ونماه :

مَرِحَّتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَانَما

لَهُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الْأَكْرَهُ، وَإِنَّمَا الْأَكْرَهُ الْحَفَرَهُ، قَالَ الْعَجَاجُ :

وَيَتَأَكَّرُنَ الْأَكْرَهُ^(١)

وَمِنْهُ أُخِذَ الْأَكَارُ .

((الصَّوْلَجَانُ وَالطَّيْلَسَانُ)) تكسر العامّة [لامهما] فيقال طيلسان وصولجان، وهما معرّبان^(٢) وفوعلان وفيعلان [ليسا في الكلام]، وجمعهما طيالسة وصوالحة^(٣) قال الدريري : وربما قالوا في طيلسان : طيلس^[٤] .

السَّيْلَحُونُ : اسْمُ قَرَيَّةٍ، وَاخْتَارَ فَتَحَ لَامِهِ؛ لَأَنَّهُ كَانَهُ جَمْعُ سَيْلَحٍ وَفَيَعْلُ بَكْسِرِ العَيْنِ لَمْ يَجِدْ فِي الصَّحِيحِ [و] هَذَا فِي مَوْضِعِ النَّصِبِ وَاجْرٌ يُقْلِبُ وَأُوْهِ يَاءُ لَكُونِهِ عَلَى لفظِ جَمْعِ السَّلَامَةِ [وَعَلَى هَذَا قِنْسُرُونَ، وَمَا أَشْبَهُهُ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الإِعْرَابَ فِي النُّونِ مِنْهُ، لَكِنَّهُ يُلْزِمُ الْيَاءَ، فَيَقُولُ: هَذِهِ قِنْسُرِينُ، وَرَأَيْتُ قِنْسُرِينَ، وَمَرْتُ بِقِنْسُرِينَ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ يَاسِمِينَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، كَانَهُ جَعَلَهُ جَمْعًا يَاسِمَّ، فَجَوَزَ الطَّرِيقَتَيْنِ فِيهِ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِعْرَابَ جَمْعِ السَّلَامَةِ فِي آخِرِهِ، وَيَبْثُثُ النُّونَ فِي الإِضَافَةِ، فَيَقُولُ: سِينِي بَلَغْتُ كَذَا وَكَذَا، عَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سِينِي كُلَّهَا قَاسِيَتْ حَرْبًا أَعْدَدْ مَعَ الصَّلَادِمَةِ الْكِبَارِ^(٤)

(١) في الأصل «وتباكون» وفي ج «ويتكاكون». وفي الديوان ص ٢١ وللسان (أك) «ويتأكرن» وقام البيت :

من سهلة ويتأكرن الأكر.

(٢) في الأصل «معربة» .

(٣) الجمهرة ٣ / ٣٥٥ .

(٤) قافية البيت عند غير الشارح (الذكور) بدل (الكباد) وهو في مجالس نعلب ص ٢٦٦ واعشر للفارسي تحقيق الطناحي ١٥٨/١

وهذا حمل لجمع السالمة على جمع التكسير^(١).

التوتُ: الفِرْصَادُ، وَرُبَّمَا قَالُوا^(٢): التُّوتُ، فَلِهَذَا ذَكْرُهُ، وَهَذَا الْبَنَاءُ يَقُلُّ فِي الْكَلَامِ، وَمِثْلُهُ الْفُوفُ^(٣) وَالْقُوقُ لِلطَّوِيلِ وَالدُّودُ.

((يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ)) اختاره بفتح الهمزة وكسر الباء لغة، وربما كسرروا الهمزة مع الباء، ويجمع على الأربعاءات، وأفعاله في الجمْع يكثر، وفي الواحد يقل، فاما الأربعاء بضم الباء فقيل: هو بعض اعمدة البيت، وحيى قعد الأربعاء والأربعاء والأربعاء: إذا ترَعَ في الجلوس، وبئس أربعاء وأربعاء: إذا كان على أربعاء اعمدة.

((ماء ملح)) قال: ((ولا يقال: مالح))، مالح اسم الفاعل من ملحت الشيء: إذا جعلت فيه الملح، وملح صفة، كقولك: نقض [وحبس] وما أشبهه، والمصدر الملوحة، والفعل منه ملح بضم اللام [على بناء ضد عذبة عنوية] والمלה: البياض^(٤)، ويقال كبس أملح، وفي الحديث (ضَحَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبِشَيْنِ أَمْلَحِينَ)^(٥) وكذلك سمك ملوح: جعل (عليه الملح، وملح فعال في

(١) انظر هذه المسألة في كتب النحو ، ومنها مثلا شرح التصريح على التوضيح ١ / ٧٣. وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١ / ٦٤ خلاصة كتبها المحقق في الحاشية.

(٢) في الأصل « قيل » .

(٣) القوف : ضرب من برود اليمن - اللسان (فوف) .

(٤) انظر ما تقدم ص ٢٤٠

(٥) غريب الحديث لأبي عبد القاسم بن سلام ٢ / ٢٠٦ ، والغربيين ٦ / ١٧٧٢ .

معنى مَفْعُولٍ^(١) [وجاء]^(٢) [بمعنى فاعلٍ، يقال: مَلْحَ مَلَحَةً، فَهُوَ مَلِيْحٌ، كما تَقُولُ: ظَرْفَ ظَرَافَةً، فَهُوَ ظَرِيفٌ فَهَذَا مِنْ بَابِ مَا هُوَ غَرِيزَةً].

(رَجُلٌ يَمَانٌ وَشَامٌ وَتَهَامٌ)، أي: مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَتَهَامَةَ، والأَصْلُ فِيهَا يَمَنِيٌّ وَشَامِيٌّ وَتَهَامِيٌّ؛ لَأَنَّ تَهَامَ قَدْ وُضِعَ مَوْضِعَ تَهَامَةَ، أَنْشَدَنَا أَبُو عَلَيٰ الْفَارِسِيُّ :

أَرَقَنِي اللَّيْلَةَ بَرْقٌ بِالْتَّهَمِ^(٣)

لَكِنَّهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى يَاءِي النَّسْبِ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرُفِ تَحْفِيفًا، وَأَبَدَلُوا مِنْهَا أَلْفًا، قَالُوا: يَمَنِيٌّ وَشَامِيٌّ وَتَهَامِيٌّ، فَيَأْتُونَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ، وَرُبَّمَا قَالُوا: يَمَانِيٌّ وَشَامِيٌّ فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعْوَضِ مِنْهُ^(٤)، وَاخْتَارَ أَبُو الْعَبَاسِ مَا اخْتَارَ مِنَ الْوُجُوهِ الشَّلَاثَةِ لِكَثْرَتِهِ.

((فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ)) أي: لِمَكَانِكَ، ويُقال: مِنْ جَلَلِكَ فِي مَعْنَاهُ، ومنْ جَلَلِكَ، ومنْ جَرَاكَ أَيْضًا، وقد كَسَرَتِ الْعَامَةُ [الْهَمْزَةُ] مِنْ أَجْلِ^(٥)، فَقَالُوا^(٦): مِنْ إِجْلِكَ، وَهِيَ أَطْنَهَا^(٧) لُغَةُ، وَتَحْقِيقُهُ: فَعَلْتُهُ لَأَنَّكَ أَجَلُهُ فَمَرْجِعُهُ إِلَيْكَ، وَإِنْتَهَا أُهُوكَ.

(١) ما بين الحاصلتين ساقط من ج .

(٢) تكلمة يستقيم بها النص .

(٣) صدر بيت في الخصائص ٢ / ١١١ ، واللسان (تهم) وعجزه :

يَا لَكَ بَرْقاً مِنْ يَشْفَهَ لَا يَئِمْ

(٤) انظر بحثنا عن شواد النسب ص ١١١. المشور في الكتاب السنوي الصادر عن كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / الجزء الأول من عام ١٤٠٧ هـ .

(٥) في ج «أجلك» .

(٦) في الأصل «فقيل» .

(٧) ليست في ج .

[وقول الشاعر:

قد احترعوا في عاجل أنا آجله^(١)
 حُقْهُ، وَوْجْهُهُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى هَذَا، وَالْمَعْنَى أَنَّا غَائِتُهُ، وَمَفْضَاهُ] وَكَذَلِكَ قَوْهُمْ:
 ((مِنْ جَرَاكَ)) أَيْ: لَأَنَّهُ يَنْجُرُ عَلَيْكَ، وَيَنْصَبُ إِلَيْكَ، وَتَحْقِيقُهُ مِنْ جَلَلِكَ وَجَلَالِكَ
 أَيْ: إِجْلَالًا لَكَ وَتَعْظِيمًا.

((جِئْنَا مِنْ رَأْسِ عَيْنِ)) الْعَامَةُ تَقُولُ: مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ، وَهُوَ حَطَّاً؛ لَأَنَّهُ عَلِمَ لَا
 تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَكَذَلِكَ ((عَبَرْتُ دَجْلَةً)) وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ؛ لَأَنَّهُ
 كَطْلَحَةٌ إِذَا سُمِّيَ بِهِ، وَاسْتِقَافُهُ مِنْ دَجَلٍ فِي الْأَرْضِ: إِذَا أَبْعَدَ وَنَقَدَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
 الدَّجَالُ دَجَالًا .

((أَسَوْدُ سَالِخُ وَلَا تُضِفُ))، يَعْنِي أَنَّ سَالِخًا صَفَةٌ، وَالشَّيْءُ لَا يُضَافُ إِلَى صِفَتِهِ،
 وَأَسَوْدُ، يَعْنِي^(٢): الْحَيَّةُ، وَهُوَ اسْمُ لَهُ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ عَلَى أَسَوْدَةَ، وَقِيلَ لِلْمُؤَنِّثِ
 أَسَوْدَةُ وَ[لَوْ جُمِعَ عَلَى حَدِّ الْأَوْصَافِ لَقِيلَ: سُودُ وَسُودَانُ، وَفِي] تَأْنِيَهَ سَوْدَاءُ، كَمَا
 قِيلَ: أَحْمَرُ وَحْمَرَاءُ، [وَحْمَرُ وَحْمَرَانُ] فَأَسَوْدُ وَأَسَوْدَ كَأَحْمَدَ وَكَأَحَمِدَ، وَأَسَوْدُ وَأَسَوْدَةُ
 قَوْلِكَ: امْرُؤٌ وَامْرَأَةٌ^(٣).

(١) عجز بيت لخوات بن جبير في اللسان (أجل)، صدره :

وَأَهْلِ خَيْرٍ صَالِحٍ كُنْتَ بَيْنَهُمْ

وَقَدْ عَزَاهُ بَعْضُهُمْ إِلَى زَهِيرٍ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَانَهِ .

(٢) غَيْرُ وَاضْحَى فِي الأَصْلِ .

(٣) فِي ج «مرء ومرأة» .

فَأَمَّا قَوْلُهُ: (([و] لَا توصَّفْ أَسْوَدَةً)) يُرِيدُ أَنَّ الْإِنْاثَ لَا تَنْسَلِخُ مِنْ جُلُودِهَا فَتُلْحَقُهَا هَذِهِ الصِّفَةُ، وَالسَّلْخُ: التَّرْغُ، وَالكَسْطُ، وَمُسْلَاخُ الْحَيَّةِ: جِلْدُهَا، وَقَدْ سَلَخَتْ أَيْ: نَزَعْتْ جِلْدَهَا، وَكَذِلِكَ سَلَخَتِ الْمَرْأَةُ دِرْعَهَا.

((مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ)) مُذْ يَكُونُ اسْمًا فَيُرْفَعُ مَا بَعْدُهُ، وَيَكُونُ حَرْفًا فَيُجَرُّ ما بَعْدُهُ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الْإِسْمِيَّةُ لِدُخُولِ الْحَذْفِ عَلَيْهِ؛ لَأَنَّ أَصْلَهُ مُذْ قَالَ سِيبَوَيْهُ: لَوْ سَمِّيَّنَا رَجُلًا بِمُذْ ثُمَّ صَغَرَنَا لَقُلْنَا مُبَيْذٌ^(۱)، وَالْحَذْفُ فِي الْحُرُوفِ لَا يَكُونُ إِلَّا [إِذَا كَانَ] مُضَعَّفًا كَرْبَ وَأَنَّ وَلَكِنَّ، فَإِذَا^(۲) كَانَ [حَرْفًا وَ] جُرَيْبَهُ، كَانَ فِي الْأَزْمَنَةِ بِمَنْزِلَةِ (مَنْ) فِي الْأُمْكِنَةِ [فَعَلَى هَذَا]^(۳) أُولَئِكُمْ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ (بِمُذْ) لَكِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ^(۴)، لِكَوْنِهِ عَلَى أَفْعَلِ صَفَةٍ، وَإِذَا رُفِعَ مَا بَعْدُهُ فَقِيلَ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ وَمُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ، فَيَوْمَانِ يَرْتَفِعُ؛ لَأَنَّهُ خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ^(۵) وَمُذْ هُوَ الْمُبْتَدَأُ، وَالْمَعْنَى: مَدَّ ذَلِكَ يَوْمَانِ، وَأَمْسِ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَالْكَسْرَةِ فِي آخِرِهِ كَسْرَةُ بَنَاءٍ، وَإِنَّمَا يُبْنِي لِتَضَمِّنِهِ مَعْنَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ لِكَوْنِهِ مَعْرَفَةً، وَهُوَ اسْمُ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِي يَوْمَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ [وَقَدْ مضِيَ] وَلِمُضِيِّهِ وَلِشَاهَدَتِكَ لَهُ جُعِلَ مَعْرِفَةً، أَلَا تَرَى أَنَّ غَدَّاً اسْمُ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِي يَوْمَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَلَمْ يَنْجِعْ، فَلَأَنَّهُ لَمْ يُشَاهِدْ بُقْيَةً، وَلَمْ يُفْعَلْ بِهِ مَا فُعِلَ ((بِأَمْسِ))، فَلَمَّا تَضَمَّنَ ((أَمْسِ)) مَعْنَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَجَبَ أَنْ يُبْنِي كَمَا يُبْنِي الْحُرْفُ.

(۱) سِيبَوَيْهُ / ۳ / ۴۵۰ .

(۲) فِي الْأَصْلِ «وَإِنْ» .

(۳) فِي الْأَصْلِ «وَهَذَا» .

(۴) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةً «وَ» .

(۵) فِي جَ «مُبْتَدَأ» .

[وقد حكى سيبويه أنّ من العرب من يمنعه الصرفَ ولا يبنيه، وأنشد في ذلك:

لقد رأيت عجباً مذ أمساً^(١)

فأمس في موضع الجرّ بمذ، وقد منعه الصرفَ، والذي حكاه زعم آنه قليل، والاستعمال على بنائه، ووجه منع الصرف أن يكون معدولاً عما فيه الألفُ واللامُ، كأنّه كان الأمسِ فعدَّل عنه تخفيفاً، كما عدَّل بعمر عن عامِرٍ، وإنما اختير الكسرُ في أمسِ لاماً بني؛ لأنّه الأصل فيها يحرّكُ لالتقاء الساكنين^(٢)، وأبو العباس ذكره ليريَ أئمّهم لا يتجاوزون بتكرير أول مرتين؛ لأنّ العامةَ ربّما كرّرته ثلاث مراتٍ .

((و) الظلُّ للشجرة وغيرها بالغداة والفيء بالعشري))، واشتقاقه من فاءَ ي匪يء: إذا رجع، وكذا الغنيمة إذا سميت فيئاً من الفيء الذي هو الرجوع، يقال ((فاءً كذا وأفاته أنا، ويقال: فاءً عليه الظلُّ، قال امروء القيسِ يصفُ عيناً:

يُفِيءُ عَلَيْهَا الظُّلُّ، عَرْمَضُهَا طَام))^(٣)
تَفَيَّأْتُ بِظَلَّ فُلَانٍ، وَتَفَيَّأَ الظُّلُّ نَفْسُهُ، قال الله عز وجل «يَفَيَّأْ ظَلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ

(١) سيبويه ٣ / ٢٨٥ ، واللسان (أمس) .

(٢) انظر سيبويه ٣ / ٢٨٣ - ٢٨٥ ، والذين يمنعون الصرف هم بنو تميم .

(٣) ديوانه (الزيادات) ص ٥١٩ ، وهو عجز بيتٌ صدره :

يَمْمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عَنْدَ ضَارِجٍ

وانظر تخریج البيت هناك .

والعرْمض : الحضرة على الماء ، وهو رخو أخضر كالصوف .

وطام : من طمي النبت : إذا طال وعلا .

والشَّمَائِلِ^(١) فَالظَّلُّ الَّذِي يَنْسَخُ الشَّمْسَ فِي سُمَّيَ بِالْمَصْدِرِ؛ لَاَنَّهُ فَاءَ، وَإِنْ شِئْتَ سَمَّيْتَهُ ظِلًا، وَمَا لَا تَسْخُنُهُ الشَّمْسُ ظِلٌّ^(٢) لَاَغَيْرُ، وَهَذَا مُحْكَيٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٣)، [وَقَدْ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الظَّلُّ مَا نَسْخَتِهِ الشَّمْسُ، وَالْفَقِيْهُ مَا نَسْخَ الشَّمْسَ] وَقَالَ الْخَلِيلُ: الظَّلُّ ضِدُّ الصَّحَّ^(٤)، وَقَدْ سُمِّيَتِ الظُّلْمَةُ ظِلًا عَلَى التَّشِيهِ، وَفِي الْقُرْآنِ «أَمْ تَرِكَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظَّلَّ»^(٥) وَيَقُولُ: اسْتَأْذِلْتُ بِظَلَّ فُلَانٍ عَلَى التَّوْسُعِ، [وَقَوْلُهُمْ ظِلٌّ ظَلِيلٌ]. الثَّانِي تَأكِيدٌ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: دَاهِيَةَ دَهْيَاءُ، قَالَ حُمَيْدٌ^(٦) بْنُ ثُورٍ:

((فَلَا الظَّلُّ مِنْ بَرِّ الْضَّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَقِيْهُ مِنْ [بَرِّ] الْعَشِيِّ تَذُوقُهُ))^(٧)
يَصِفُ فِيهِ سَرَحَةً، وَهِيَ شَجَرَةٌ كَنَى بِهَا عَنِ امْرَأَةٍ، وَيَسْكُونُ اتِّصَالَ هَجْرِهَا لَهُ
وَتَمَعَّهَا عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا نَائِلَ مِنْ جِهَتِهَا وَلَا طَائِلٌ فِي حُبَّهَا، فَقَالَ لَا أَسْتَطِيعُ الْبِرَادَ
بِظِلِّهَا وَقْتَ الْضَّحَى، وَلَا الْأَلْبَاجَاءَ إِلَى فَيْئَهَا عِنْدَ الْمَسَاءِ.

((وَتَقُولُ^(٨) لِلْأَمَةِ إِذَا شَتَمْتَهَا: يَا لَكَاعِ، يَا غَدَارِ، يَا خَبَاثِ، يَا فَجَارِ، يَا دَفَارِ))،

(١) من آية ٤٨ / النحل .

(٢) في الأصل « ظلال ». .

(٣) انظر مجاز القرآن ٢ / ٧٦ ، وانظر اللسان (فيء) .

(٤) ليس في العين . لم أقف عليه في (ظلل . صبح) .

(٥) آية ٤٥ / الفرقان .

(٦) في ج ((بيت حميد)) .

(٧) ديوانه ص ٤٠ وفيه ((... منها بالضحى منها بالعشى)) ، والفضليات ص ١٨٧

(٨) في الأصل ((وقولك)) .

فَهَذَا الْبَنَاءُ يُرَادُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ، وَيَخْتَصُّ بِبَابِ النِّدَاءِ وَهُوَ^(١) مَعْدُولٌ عَنْ صِفَاتِ غَالِيَةٍ،
وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ لِكَنَّهُ قَلِيلٌ غَيْرُ مُعْتَدِلٍ بِهِ، قَالَ [الخطيئة]:

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ [آوي] إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ^(٢)

وَمَعْنَى لَكَاعٍ: الْمُتَنَاهِيَّ فِي الْلُّؤْمِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ لَكُعْتِ الْمَرْأَةِ لَكَاعًا وَلَكَاعَةً، وَهِيَ
لَكَاعَةٌ [وَمَلْكَعَانَةٌ] وَالْأَصْلُ فِي الْلَّكِعِ الْوَسْخُ، وَاللَّكِعِيَّةُ: الْحَمْقَاءُ، وَغَدَارِ الْمُتَنَاهِيَّ
فِي الْعَدْرِ، وَخَبَاثٌ: الْمُتَنَاهِيَّ فِي الْحُبْثِ وَفَجَارٌ: الْمُتَنَاهِيَّ فِي الْفُجُورِ، وَدَفَارٌ: الْمُتَنَاهِيَّ
فِي الْتُّسْنِ، وَقَيْلٌ لِلَّدَنِيَا أُمُّ دَفْرٍ مِنْ ذَلِكَ، وَالدَّفْرُ بِالْذَّالِ^(٣) مَعْجمَةٌ يَكُونُ لِلطَّيْبِ
وَالثَّنَنِ جَمِيعًا. وَاسْتَحْقَقَتِ الْبَنَاءُ هَذِهِ الْأَحْرُفُ عِنْدَ سِيَوْيِهِ لِشَاهِرَتِهَا مَا لَا يَكُونُ
إِلَّا مَبْنِيًّا مِنْ اسْمِ الْفِعْلِ^(٤) نَحْوُ: نَزَالٍ وَدَرَاكٍ، فِي التَّأْنِيَّةِ، وَالْتَّعْرِيفِ، وَالْعَدْلِ،
وَالْبِنِيَّةِ.

قَالَ: (([و] تَقُولُ لِلرَّجُلِ يَا لُكَعُ، يَا عَدْرُ، يَا فَسْقُ، يَا خُبَثُ)) هَذَا أَيْضًا فِي
الْمُذَكَّرِ يَخْتَصُّ بِبَابِ النِّدَاءِ وَيُفِيدُ الْمُبَالَغَةَ، وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ لِكَنَّهُ قَلِيلٌ [لَا يُعْتَدُ
بِهِ]، مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ فِي الْخَبْرِ: ((أَسْعَدُ النَّاسِ: بِالْدُنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ))^(٥) [وَقَدْ جَاءَ
لُكَعٌ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ وَالْعَبْدِ، وَذَاكَ لَا يَكُونُ مَعْدُولًا، وَيَتَمَكَّنُ فِي الْأَبْوَابِ كُلُّهَا

(١) في ج : ((هي)).

(٢) بيت مفرد في ديوانه ص ٢٥٦ . وفي الأصل : « يأوي ». .

(٣) في الأصل زيادة « من ذلك ». .

(٤) في الأصل « الفاعل ». .

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد / ٢٢٣ ، ١٥٤ / ٣ ، والغريبين ٥ / ١٧٠٢ ، والنهاية / ٤ / ١٦٨ .

رَجُلٌ لَكِيعٌ: مَائِقٌ لَئِمٌ [.]

((وَإِذَا قِيلَ لَكَ: ادْنُ فَتَغَدَّ^(۱) فَقُلْ مَا بِي تَغَدٌ)) [وكذلك في العشاء إذا دُعيت إليه، تقول: ما بي تَعَشٌ .]

قال: وَلَا تَقُلْ: مَا بِي غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ؛ لَأَنَّهُمَا^(۲) الطَّعَامُ بِعِينِيهِ)) .

قَوْلُكَ: تَغَدَّ أَمْرٌ مِنْ تَغَدِيَتْ، وَمَصْدَرُهُ التَّغَدِي، (وَاجْحَوَابُ [يُحِبُّ] أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا عَلَى الْأَبْنَادِ^(۳)) .

وَكَذِلِكَ الْكَلَامُ فِي تَعَشٍ وَالْتَّعَشِي، وَمِثْلُ الْغَدَاءِ وَالْعَشَاءِ فِي أَنَّهُمَا اسْمَاهَا لِمَا يُؤْكِلُ عُدُوَّهُ وَعَشِيشَةُ الْضَّحَاءِ: اسْمٌ لِمَا يُؤْكِلُ أَوْ يُشَرِّبُ صَحُوَّةً، وَقُدْ يَكُونُ الضَّحَاءُ اسْمًا لِلْلُّوقْتِ [لَكَنَّهُ^(۴) يَرْتَفِعُ كَمَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْضَّحَى] وَقُدْ عَدَلُوا عَنْ فَعَالٍ إِلَى فَعُولٍ، فَقِيلَ: الصَّبُوحُ وَالْغَبُوقُ لِمَا يُشَرِّبُ غُدُوَّهُ وَعَشِيشَةً، كَمَا قِيلَ: السَّحُورُ وَالْفَطُورُ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ الطَّهُورُ: اسْمٌ لِمَا يُتَطَهَّرُ بِهِ، وَالذَّرُورُ: اسْمٌ لِمَا يُذَرُّ فِي الْعَيْنِ، وَالبَرُودُ لِمَا يُتَبَرَّدُ بِهِ .

((وَإِذَا قِيلَ لَكَ: ادْنُ فَاطْعَمْ، فَقُلْ مَا بِي طُعْمٌ، وَمِنَ الشَّرَابِ مَا بِي شُرْبٌ)) [الْطُّعَمُ وَالشُّرْبُ مَصْدَرَانِ لِطِعْمَتْ وَشَرِبَتْ، وَقِيَاسُ هَذَا قِيَاسُ مَا تَقدَّمَ] .

(۱) في ج « فَكَل ». .

(۲) في ج « لَائِه ». .

(۳) بَدَلَهَا في ج « وَاجْحَوَابُ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ » .

(۴) عَبَارَةٌ مشَكَّلةٌ .

وكذلك قوله: ((ما يأكل)) في جواب كُل، والطَّعْمُ بالفتح: الذَّوق، وقيل: الشَّهْوَةُ، ويقال جعل [كذا] لفلان طعمَةٌ أي: مأكلة لا يسأل عنده^(۱)، وهو خبر الطَّعْمةِ، أي: الكسب، وقد يطلق الطَّعْمُ على المطعم، كما يطلق الصَّيدُ على المصيد، [فاما الحظُّ من المشرف فإنه يقال فيه الشرب بكسر الشين، والعرب يقول: آخرها أكلها شرباً]^(۲)، ويقولون أكل مالي وشربه: إذا أطعم الناس وسقاهم [وتوسعوا] فقالوا: (أكل الدَّهْرُ على بني فلان وشرب)^(۳)، أي: أفنائهم، [وحكى الفراء ظل مالي يؤكل ويسرب، أي: يرعى كيف شاء] وقد قيل: الأكل في المأكول، والأكلة في اللّقمةِ، ويقال: ثوب له أكل: إذا كان صيفياً قويّاً، والشرب بفتح الشين لغة في الشرب، وقرئ **﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾**^(۴) وشرب الهيم، ومثل الشرب بالكسر القسم.

((وتقول: عصماً موجحة)) (العصما مؤنة، وفي المثل: ((العصما من العصبية))^(۵)

(۱) في الأصل « منه » .

(۲) هذا مثل ، اللسان (شرب) الميداني ۱ / ۷۱ ، ۴۱ ، والعسكري ۱ / ۸۱ ، والزنخشيри ۱ / ۵ ، وأمثال القاسم ص ۲۱۵ ، ۲۳۹ .

(۳) الميداني ۱ / ۴۲ ، والزنخشيри ۲ / ۲۸۳ .

(۴) آية ۵۵ / الواقعة . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي : بفتح الشين ، وقرأ نافع وعاصم ومحنة بضم الشين ». السبعه ص ۶۲۳ .

والهيم : جمع أheim : الذي لا يروي من رمل كان أو بغير . انظر بحاج القرآن ۲ / ۲۵۱

(۵) المفضل في الفاخر ص ۱۸۹ ، ۳۰۴ ، والميداني ۱ / ۱۵ ، ۳۶۱ ، والأصفهاني في الدرة ص ۲۲۹ - ۲۳۰ والعسكري ۱ / ۳۲ ، ۴۱ و ۲ / ۴۰ ، والزنخشيри ۱ / ۳۳۴ ، وأمثال القاسم ص ۱۴۵ ، والعكري في فصل المقال ص ۲۲۱ وغيرها .

فَذلِكَ [جَازٌ]^(١) أَنْ يُقَالُ^(٢) مُعَوْجَةً^(٣)، وَيُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ (لَهْنٍ)^(٤) سُمِعَ
الْعَصَاءُ^(٥)، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَصُوتُ بِالْعَصَا: إِذَا ضَرَبْتَ بِهَا [فَأَمَّا عَصِيَّتُ بِالسَّيْفِ
فَانْقَلَابُ الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ لِكُسْرَةِ الصَّادِ، وَإِنَّهَا غَيْرُ الْبِنَاءِ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ].
(رَجُلٌ صَنَعُ الْيَدِ وَاللِّسَانِ)، أَيْ: حَادِقُهُمَا، ((وَامْرَأَةٌ [صَنَاعَ]) أَيْ]: حَادِقَةُ.
صَنَاعٌ: صِفَةٌ مِثْلُ بَطْلٍ وَحَسَنٍ، وَكَذِلِكَ صَنَاعٌ صِفَةٌ مِثْلُ حَصَانٍ [قال:
صَنَاعٌ بِكَيْنَهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا جَوَادٌ بِقُوَّتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقِ زَانِرٌ]^(٦)
وَالصَّنَاعُ يُسْتَعْمَلُ فِي خَفَّةِ الْيَدِ وَاللِّسَانِ جَمِيعًا، وَالْحَدَاقَةُ فِي اسْتِعْمَالِهِمَا، وَالصَّنَاعُ لَمْ
أَرَهُ [يُسْتَعْمَلُ] فِي اللِّسَانِ، وَيُقَالُ^(٧): هُوَ صَنَاعُ الْيَدِيْنِ أَيْضًا [قال يعقوب: تقول:
رَجُلٌ صَنَاعٌ، فَإِذَا أَضَفْتَ إِلَى الْيَدِيْنِ قَلْتَ: صَنَاعُ الْيَدِيْنِ فَسَكَنَتْ]، وَقَوْمٌ صَنَاعُ
الْأَيْدِيْ وَالْمَرْأَةُ^(٨) صَنَاعٌ [وَالْأَحْسَنُ مَا ذَكَرَهُ يَعْقُوبٌ] وَيُشَهِّدُهُمْ قَوْهُمْ: رَجُلٌ حَادَثٌ،
فَإِذَا أَضَفْتَ إِلَى السِّنِّ قُلْتَ: حَدِيثُ السِّنِّ^(٩)، وَقَوْلُهُ:
فَهُنَّ صَنَاعُ الرِّجْلِ خَرْقَاءُ [الْيَدِ]^(١٠)

(١) تكميلة يستقيم بها النص.

(٢) ليس في ج.

(٣) في الأصل «معوجة» وكلاهما صحيح.

(٤) ليس في ج.

(٥) إصلاح المنطق: ص ٢٩٧، تهذيب اللغة (عصو) ١ / ٣٣٣، الصحاح عصو (٦ / ٢٧٨)، البلقة في الفرق بين المذكر والمؤنث ص ١، المزهر ١ / ٢٥٣، تاج العروس (عصو) ٣٩ / ٥٢.

(٦) أبو شهاب المذلي . انظر : شرح أشعار المذلين ص ٦٩٥ واللسان (صنع) .

(٧) في الأصل زيادة «أيضاً» .

(٨) في الأصل «امرأة» .

(٩) انظر ما تقدم ص ٢٨٩

(١٠) في شرح الحمامة للمرزوقي ، والاشتقاق لابن دريد في موضعين ، وفيهما وصف ناقة لا امرأة ، =

يصف امرأة بأنها لا تحسن^(١) عملاً ولا تستصلح^(٢) إلا للجماع.

((سَيِّرْ مَضْفُورٌ)), أي: ملوي مفتول، والمصدر الضفر، قال: ((وللمرأة ضَفِيرَتَانِ))، ضَفِيرٌ فَعِيلٌ في معنى مفعول، لكنه أدخل الهاء لما أفرد الصفة عن المؤصول، وأجرأها مجرى الأسماء، وقوله: ((وقد ضفرت رأسها)): أي^(٣) شعر رأسها، والعاممة تجعل الصاد ظاء.

((لَقِيْتُه لَقِيَةً [و] لِقاءً)) قال: ((ولا تقل : لقاءً)), اللقيمة المرأة الواحدة وكذا ذلك اللقاء، ومصدر لقيت اللقي [وهو فعل]^(٤)، لكنه حذف المزيد منه لما [بني] للمرة، كما يقال: خرج خرجه، والأصل الخروج، فأما اللقي في مصدره فأنظمة قد روی، والعاممة توَلَع بِه وهو الشيء الملقي أيضاً، وليس من لقيت في شيء.

((عائشة)) اسم الفاعل^(٦) من عاشت، وإنما يسمون^(٧) بها تفؤلاً [قال المذلي]:

.....
أَعَايشَ مَا لَا هِلْكَ لَا أَرَاهُمْ [٨]

وفي جهرة اللغة ٥٩٠ / ١ قال الراجز يصف ناقة، وهو في الحكم ٤٥٨ / ٢ واللسان ٣٠٦ - ٣٠٧

(نبه لهذا تلميذى النجيب محمد الجفيمان).

(١) في الأصل «تصلح» .

(٢) في الأصل «تحسن» .

(٣) في ج «يريد» .

(٤) في الأصل «فعلن» وبعده زيادة «يعنى فعل» وهي عبارة مقصومة رأيت الاكتفاء بالإشارة إليها هنا.

(٥) أورده صاحب القاموس (لتني) . وفي الأصل «وقد» بزيادة الواو .

(٦) في الأصل «الفاعلة» .

(٧) في ج «يتسمون» .

(٨) صدر بيت للشماخ بن ضرار الذبياني في ديوانه ص ٢١٩ وقامه :

وإنما ذكره لأنَّ العَامَةَ تُولِّعُ بَعِيشَةَ .

((الحائط)): اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ حَارَ يَحْجَرُ^(١) حِيرَةً أَيْ: تَحْيَرُ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: الْحَيْرُ،
قَالَ: (وَجَمِيعُهُ حِيرَانٌ وَحُورَانٌ)، حِيرَانٌ مُثُلُّ حَائِطٍ وَحِيطَانٍ، وَحُورَانٌ مُثُلُّ
صَاحِبٍ وَصُحْبَانٍ.

((الحائط)) [اسم الفاعل] مِنْ حَاطَ يَحْوُطُ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: الْحَيْطُ، وَالْحَائِطُ
وَالْحَائِرُ وَإِنْ كَانَا اسْمَيْنِ لِلْفَاعِلِ وَصِفَتَيْنِ، فَقَدْ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ (فَهُمَا
كَوْلُهُمْ وَالِدُّ وَصَاحِبُّ، وَهَذَا كَمَا)^(٢) اسْتُعْمِلُ الْمَصْدَرُ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فِي مِثْلِ
قَوْلِهِمْ لِلَّهِ دَرْكٌ؛ [لَا نَهٌ] يَجْرِي بَحْرِي لِلَّهِ خَيْرُكَ .

((رَجُلٌ عَزَبٌ، وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ)) (الْجَيْدُ عَزَبٌ وَفِي الْمَرْأَةِ أَيْضًا قَالَ^(٣):
يَا مَنْ يَدْلُلُ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ

لَا نَهٌ^(٤) مَصْدَرٌ وَصِفَتِيهِ، وَمَنْ قَالَ: عَزَبَةُ أَجْرَاهَا لِتَرَدِّدِهَا فِي الصَّفَاتِ بَحْرِي
ضَيْقَةٌ وَمَا أَشْبَهُهُ مِمَّا هُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ، ثُمَّ أَنْثَ وَثُنْيَ، وَجُمْعٌ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْعُزَبَةِ

يُضيِّعونَ الْمَجَانَ مَعَ الْمُضِيِّعِ

وهو في المعاني الكبير ١٠٣ / ١ والأمالي للقالى ٢٠٦ / ١ والصحي ص ٢٤٠ و مقاييس اللغة
٣ / ٣٨٠ واللسان (ثيج) ونسبة له أيضاً في الحل في إصلاح الخل من كتاب الجمل لابن السيد
البطليوسى ص ٢٤٩ . وليس في شرح أشعار المذلين، ولعل الشارح وهم في نسيته للهذلي .

(١) في ج «بحور» .

(٢) ما بين الحاصلتين ساقط من ج .

(٣) عمرة بنت الحمارس كما في تصحيح الفصيح ٤٦٩، ٥٠٥، وتشبيهات ابن أبي عون ٢٣٤ .

(٤) ما بين الحاصلتين ساقط من ج .

وهي التباعد، ويقال: رجل معاذبة: إذا بالغ في التباعد في المراعي، كان العزب متباعد عن الأهل.

((رَجُلْ أَعْسَرْ يَسِّرْ)), أولت العامة بـأَنْ تَقُولَ أَعْسَرْ أَيْسَرْ، والصواب ما ذكره، وهو الذي يقال له: الأضبطة، وهو الذي يعمل بيده جمِيعاً، ويقال: إِنَّ عُمَرَ (رضي الله عنه) كان كذلك، وأعسر من العسر، وأيسر من اليسر، وهذا كما يقال: يمين وشمال، وال فعل منها عسر عسراً، ويسراً بـتَخْرِيك السين منها.

((رَيْطَةٌ مِنَ الثِّيَابِ)) الإزار، والمرأة تسمى بها وال العامة تقول في اسم المرأة رائطة. ((فَيْدٌ)) قرية بلا ألف ولا م؛ لأنَّه عَلَمَ، ويقال: فاد الرَّجُلُ إِذَا تَبَخَّرَ، ورَجُلٌ فِيَادَة، اهاء لـالمبالغة، وقد يسمى [به] (¹).

((قُرْطٌ)) جمعه (²) ((قرطة)), وكذاك ((جُحْرٌ)) جمعه (³) ((جحرة)), ((وُجْرَزٌ)) (وهو العمود الضخم) (⁴) وجمعه ((جَرَزةٌ)), وال العامة تقول أقرطة وأجحرة وأجرزة [و] يقال: قرط الصبية وتقرط، وتوسعوا، فقالوا قرط الفرس عنانة: إذا وسعته عليه لـالجري، وجحرته فانجحر، ولا أعرف من جرذ فعلاً.

((نَاقَةٌ شَائِلَةٌ: إِذَا ارْتَفَعَ لَبَنُهَا)), ومنه شال الميزان، ((وَجَمِيعُهَا شَوْلٌ وَنَاقَةٌ)) بلا هاء: ((إِذَا شَالَتْ بِذَنَبِهَا، وَجَمِيعُهَا شَوْلٌ)), فال الأول على قولهم راكتب

(¹) في الأصل زيادة «لـالمبالغة».

(²) في الأصل «جمع».

(³) في الأصل «جمع».

(⁴) ساقط من ج . وفي القاموس (جز) «عمود من حديد».

ورَكْبٌ ورَاجِلٌ ورَجْلٌ، والثَّانِي عَلَى غَايَةِ وَغُيَّبِ، وشَاهِدٌ وشَهَدَ، قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: جَاءَ هذَا الْحَرْفَانِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، يُرِيدُ: أَنَّ الْمُشَرِّكَةَ مِنَ الصَّفَتَيْنِ^(١) وَجَبَ أَنْ تُلْحَقَ بِهَا^(٢) الْعَلَامَةُ، وَأَنَّ الْمُخْتَصَّةَ وَجَبَ أَنْ تَجْبِيَءَ بِلَا عَلَامَةً [وَقَدْ وَرَدَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ] وَأَصْحَابُنَا يَقُولُونَ: إِنَّ مَا لَا يَجْبِيَءُ مِنْ هَذِهِ الصَّفَاتِ بِالْعَلَامَةِ فَلَأَنَّ الْقَصْدَ فِيهِ النِّسْبَةُ وَمَا جَاءَ مِنْهَا^(٣) بِالْعَلَامَةِ فَلَا يَتَنَاهُ عَلَى الْفِعْلِ، وَقَدْ مَضَى بَيَانُ ذَلِكَ.

((أَكِيلَةُ السَّبْعِ)) فَرِيسَتُهُ، وَالْحَقُّ بِأَكِيلِ الْهَاءِ، وَهُوَ فِعْلٌ فِي مَعْنَى^(٤) مَفْعُولٍ؛ لأنَّه جَعَلَ اسْمًا، وَأَفْرِدَ عَنِ الْمَوْصُوفِ^(٥) فِي الْاِسْتِعْمَالِ.

((وَأَكُولَةُ الرَّاعِي)) عَلِيفَتُهُ ((الَّتِي يُسَمِّنُهَا لِنَفْسِهِ)), وَفَعْوُلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ قَلِيلٌ، وَهَذَا مِنْهُ، وَالْحَقُّ الْهَاءُ بِهِ مُلْثِلٌ مَا ذَكَرَنَا هُوَ^(٦) فِي أَكِيلَةٍ، لِذَلِكَ لَمْ يَجْزِ شَاءُ أَكُولَةً وَلَا أَكِيلَةً، وَمِثْلُهُ الْقَتْوَبَةُ وَالْحَلْوَبَةُ وَالرَّكُوبَةُ، قَالَ: ((وَيُكَرِّهُ لِلْمُصَدَّقِ أَخْذُهَا)) يَعْنِي: أَخْذُهَا فِي الصَّدَقَةِ؛ لَأَنَّهُ رُسِّمَ لِحَابِي الصَّدَقَةِ الإِعْرَاضُ [عَنْهَا] وَأَخْذُ غَيْرِهَا. [(منا]): اسْمٌ لِقَدْرٍ مِنَ الْمَوْزُونِ، وَفِيهِ لُغْتَانِ: مَنَا مَقْصُورَة، وَتَشْتِيتَهُ مَنَوانَ، وَجَمِيعُهُ أَمْنَاءُ، وَمَنْ مُضَعَّفٌ وَتَشْتِيتَهُ مَنَآنٌ، وَجَمِيعُهُ أَمْنَانٌ، فَاخْتَارَ مَا تَرَى لِكَثْرَتِهِ مِنْهُمَا].

(١) في ج «الصفتين» .

(٢) في الأصل «به» .

(٣) في الأصل بزيادة «غير» وهي عبارة للمعنى ، والصواب ما أثبته عن ج إن شاء الله .

(٤) في ج «معنى» .

(٥) في ج «على عسر الموصوف» .

(٦) يقصد جعله اسمًا وإفراده عن الموصوف في الاستعمال .

((قص الشّاء)) صدرها، ((وَقَصَصُهَا)) [لغةٌ وهمًا جيدان، والعامّة تقول بالسّين، ويقال: اقتضت [الأثر] وقضته أقصه: إذا تبعه، وفي القرآن ﴿وقالت لأختي قصي﴾^(١) ومنه اشتراق القصاص؛ لأنّه يتبع فيه ما تقدم، ويُحكى .

((الصّقر)) واحد الصّقور، وفيه لغةٌ آخرى، وهي السّين بدلًا من الصّاد، فاختار الصّاد، لأنّه أقرب إلى القاف [وقد تبدل من الصّاد الزّاي أيضًا] .

((الصندوقي)) بضم الدّال وزنُه فنُعول أو فُعلُول؛ لأنّ^(٢) فعلولاً في كلامِهم لم يجيء إلا حرفٌ واحدٌ وهو صَفْعُونَ [وقد مضى ذكره]^(٣) .

وتقول: ((وما حكَ هذا الأمْرُ في صَدْري)) أي: لم يقدح، ولم يؤثر، واستيقافه من حككتُ السّيءَ بالسّكينِ وغيره، وفي المثل ((هُوَ حِكَاكُ شَرّ))^(٤) كما يقال: هو نكُل شرّ، وقد أولعت العامّة بآن تقول: ما حاك في صَدْري .

((مررتُ على رجُلٍ يسأل، ولا تقل: يتصدق، إنما المتصدق: المعطي))، وهو كما قال، يشهد له قول الله (عز وجل): ﴿وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَعِزِّي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾^(٥) إلا أنَّ الخليل حكى أنَّ السّائل يسمى متصدقًا أيضًا^(٦) .

(١) من آية ١١ / القصاص .

(٢) هذا تعليل رد فتح الصاد ، وهي لغة العامّة .

(٣) انظر ص ١٧١، ٢٣٣ .

(٤) اللسان (حَكَ)، وفيه « وهو حِكُ شَرّ وحِكَاكَه ، أي : يحاكه كثيراً » .

(٥) آية ٨٨ / يوسف .

(٦) هذا القول ليس في العين ٥ / ٥٦ - ٥٧ وفي التهذيب ٨ / ٣٥٥ - ٣٥٦ معزوًا إلى الليث . وفي اللسان (صدق) « المعطي متصدق ، والسائل متصدق ، هما سواء ، قال أبو منصور : وخداع =

((أشليت [الكلب]: دعوته)، واستشليته، إلا أن الاستشلاء أكثر مما يستعمل
في استئناف الشيء من ضيق أو حبس قال [الشاعر]:

أشليت عززي، ومسحت قببي^(١)

دعا عنزه ليحتبها^(٢) [والعاممة تضع أشياء موضع آسدة وأغريبة،
وأسدة، والصواب ما ذكره].

((استخفيت من فلان)) [أي]: تواريت، وخفيت واحتفيت: أظهرت، ويقال
للبني المختفي من هذا، ويقال أخفيت الشيء: إذا سرته فخفي يخفى خفاء،
وأيتها^(٣) خفية.

((دابة لا ترادي، أي: لا تحمل رديفاً)، العاممة تقول: لا تردف، وأردفت إنما
يقوله الراكب إذا أركب غيره خلفه فردفة وهو ردفه ورديفه، ويقال للشيء إذا أتيت
بغيره: أردف، وتتابع الشيء أردافه، وزوادفه، قال امرؤ القيس:
وأردف أرجازاً وناء بكلك^(٤)

النحوين وأنمه اللغة أنكروا أن يقال للسائل متصدق، ولم يحيزوه ، قال ذلك الأصمسي والفراء
وهو في التهذيب ٣٥٥ - ٣٥٦ عن الليث .

(١) اللسان (شلا)، وبعده:

ثم تهيات لشرب قاب

ونسب إلى أبي نحيلة في شرح أدب الكاتب للجواليقي ١١٠ ، واللسان (قاب).

(٢) في ج «ليحلبها» .

(٣) في ج بزيادة «في» .

(٤) عجز بيت من معلقته . ديوانه ص ٨١ ، وصدره :

ورَادَفَ يَجْرِي مُجْرِي تابَعَ، [وَطَابَقَ] فَكَانَ الدَّائِبَةَ تَابَعَتْ بَيْنَ مَحْمُولَيْنِ: إِذَا رَادَفَتْ.

((هَذَا الْعِلْقُ يُسَاوِي أَلْفًا))، أَيْ: يَسْتَوِي مَعْهُ فِي الْقَدْرِ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ يَسْوَى وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَالسَّوَاءُ وَسُطُّ الشَّيْءِ، [وَاسْتَقَامَتْهُ] وَهُذَا قِيلٌ: سَوَيْتُ الشَّيْءَ، وَسَوَاءُ السَّبِيلُ مِنْهُ [وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَذِهِ مَائَةُ سَوَاءٍ].

((فُلَانٌ يَتَنَّدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ)) أَيْ: يَرَطِّبُ عَلَيْهِمْ بِالبَذْلِ هُمْ، وَهَذَا مِنْ نَدَى الْمَاءِ وَالْخَيْرِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَدَى، وَالْأَرْضُ نَدِيَةٌ، قَالَ:

فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنْبُوكَ وَالسَّدَى
[وَ] النَّدَى وَالسَّدَى وَاحِدٌ، وَقِيلَ: النَّدَى مَا يَرَكِبُ مِنَ الطَّلَّ بِاللَّيْلِ، وَالسَّدَى
ما يَرَكِبُ مِنْهُ بِالنَّهَارِ .

قالَ: وَهُوَ كَقَوْلُهُمْ : يَسَسَّحِي، وَأَصْلُ السَّخَاءِ اللَّيْنُ، يُقَالُ: أَرْضُ سَخَاوِيَّةٌ أَيْ: لَيْنَةٌ .

((أَخَذَهُ مَا قَدْمَ وَمَا حَدُثَ))^(۲) فُسِّرَ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ أَخَذَهُ قَلْقٌ وَأَنْزِعَاجٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ؛ لِأَنَّ مُورِدَ حَدُثَ فِي جَمِيعِ الْكَلَامِ بِفَتْحِ الدَّالِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ،

فقلت له لما نظرني بجوزه

والجوز: هو الصلب كما في الرواية الأخرى وهو عظم الظهر من لدن الكامل إلى العجب.

(۱) صدر بيت للكميـت ، ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) واللسان (سدا) ، وعجزه :

إذا الحَوْذُ عَدَتْ عَقبَةَ الْقِدْرِ مَا لَهَا

(۲) الزمخشري (المستقصى) ۱ / ۹۷ .

فَكَانَهُ أَتَيْهِ قَدْمَ فَجَعَلَ عَلَى هَيْتَتِهِ، وَوْزِنِهِ كَمَا قَالُوا: (مَأْجُورَاتٌ غَيْرُ مَأْجُورَاتٍ) ^(١)
وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ مَأْجُورَاتٌ فَجَعَلَ عَلَى لَفْظِ مَأْجُورَاتٍ.

وَمَعْنَى الْكَلَامِ إِذَا حَقَّ هُوَ ^(٢) أَنَّ الْمَنْكُوبَ وَالْمَفْجُوعَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ قَبْلَ وُقُوعِ
الْمَحْذُورِ خَائِفًا مِنْ وُقُوعِهِ، فَإِذَا وَقَعَ يَصِيرُ مُغْتَمًّا لَهُ، فَكَانَ مَعْنَى ((أَخَذَهُ مَا قَدْمَ وَمَا
حَدُثَ)) أَيْ: جُمِعَ لِلْمُخْبَرِ عَنْهُ بَيْنَ الْحَوْفِ الْمُتَقَادِمِ وَالْغَمِّ الْمُسْتَحْدَثِ ^(٣)، وَقَدْ وَقَعَ
الْمَحْذُورُ، فَهَذَا حَقِيقَةُ الْكَلَامِ، فَافْهَمُهُ.

[قَالَ]: ((وَتَقُولُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ (وَخَسَفَ الْقَمَرُ، هَذَا أَجْوَدُ الْكَلَامِ)) وَإِنَّمَا
قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْكُسُوفَ يُسْتَعْمَلُ فِيهَا، يُقَالُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ) وَكَسَفَهَا اللَّهُ،
وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: هُوَ ^(٤) كَاسِفُ الْوَجْهِ ^(٥): عَابِسٌ، وَعَبَسٌ فِي وَجْهِهِ وَكَسَفَ،
وَالْخُسُوفُ أَيْضًا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا، وَأَصْلُهُ ^(٦): أَنْ يَغْيِبَ حَتَّى كَانَهُ يَدْخُلُ فِي جُحْرٍ،
وَمِنْهُ خَسَفَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِفُلَانٍ، وَعَيْنُ خَاسِفَةٍ: إِذَا غَابَتْ حَدَقَتْهَا فِي الرَّأْسِ.

((شَوَّيْتِ الْلَّحْمَ فَانْشَوَى)) [وَاشْتَوَيْتِ الْلَّحْمَ أَيْضًا] بِمَعْنَى شَوَّيْتُ، وَقَدْ
يَكُونُ افْتَعَلَ لِلْمُطَاوِعَةِ كَمَا يَكُونُ افْعَلَ، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ مُحْتَصَّ بِاِنْفَعَلَ، وَالْعَامَةُ

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن (كتاب الجنائز بباب ما جاء في اتباع النساء الجنائز) من حديث علي رضي الله عنه ص ٥٠٢ رقم الحديث (١٥٧٨).

(٢) في الأصل « هنا ».

(٣) في ج « المحدث ».

(٤) في الأصل « هنا ».

(٥) في الأصل زيادة « و ».

(٦) في الأصل « الأصل ».

رَبِّا تَضَعُ افْتَلُ مَوْضِعَهُ^(١)، وَيُقَالُ: أَشْوَيْتُ الْقَوْمَ أَيْ: أَعْطَيْتُهُمْ لَهُمَا يَشْتَوْنَ مِنْهُ
مَا يُرِيدُونَ قال الشاعر:

يُشْوِي لَنَا الْوَحَدَ الْمَدَلَ بِهُضْرِهِ [٢]

((قَلَيْتُ اللَّحْمَ وَالسَّوِيقَ)) وَقَلَوْتُهُمَا لُغَتَانِ: إِذَا جَعَلْتُهُمَا عَلَى الْقَلَى، وَالبَصْرِيُّونَ
يَقُولُونَهُ بِالوَأِلِّ لَا غَيْرَ فَإِذَا [قُلْتَ]: قَلَيْتُ فَالْمَفْعُولُ مَقْلِيٌّ، وَإِذَا قُلْتَ: قَلَوْتُ فَالْمَفْعُولُ
مَقْلُوٌّ [وَهُمَا لُغَتَانِ، وَفِي الْبَعْضِ وَالْهِجْرَانِ: قَلَيْتُهُ أَيْضًا].

قَوْهُمْ ((تُوفِّرُ وَتَحْمَدُ)) يَقُولُهُ مِنْ يُعَرِّضُ عَلَيْهِ قَبْوُلُ مُسْتَحْسِنٌ [لَهُ] إِذَا شَكَرَ
وَامْتَنَعَ مِنْ قَبْوِلِهِ، وَالْمَعْنَى يُثْرِكُ مَالُكَ وَافِرًا وَتُشْكِرُ، يُقَالُ: وَفَرَتُ الْمَالَ فَهُوَ مَوْفُورٌ
وَوَفَرَ الْمَالُ فَهُوَ وَافِرٌ.

قال: ((وَلَا تَقُلُّ^(٣): تُؤْثِرُ)), كَأَنَّ الْعَامَةَ تَضَعُ^(٤) ((تُؤْثِرُ)) مَوْضِعَ تُوفِّرُ
[وَتَذَهَّبُ إِلَى أَنَّهُ إِذَا تُرِكَ الْمَعْرُوضُ لَمْ يُقْبَلُ، فَقَدْ أُوْثِرَ صَاحِبُهُ بِهِ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ
الَّذِي اخْتَرْتُ].

وَتُقُولُ: ((إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فِيهَا وَنَعْمَتْ)) أَيْ: فَبِهَذِهِ الْحَصْلَةِ تَنَالُ مَا تُرِيدُ،

(١) في الأصل «بموضعيه».

(٢) شطريت من الكامل نسب في تهذيب اللغة ٤٤٩/٣ و ٢٨٥/١٠ للأسود بن يعفر النهشلي، وهو في المفضليات ص ٣٩ وجهرة اللغة ١/٩١ و ٢٤٤/٢ و قامة: بشريح بين الشد والإرواد

والوحد: الفرد من البقر، والشريح: ضرب من الجري، والإرواد: إرسال العنان.

(٣) في الأصل «يقول».

(٤) في الأصل «توضع».

ونعمتِ الحصولة هي فالفاء^(١) من قوله ((فبها)) مع ما بعده جوابُ الشرطِ، والباءُ مقتضية لِفعلٍ .

وقوله ((ونعمت)) التاءُ علامَة التائِيَّة الدَّاخِلَة في^(٢) الفعلِ، والعامةُ تقولُ: ونعمَه، وليس قولك نعم باسم فیعوض من التاء التي تتصل به علامَة للتأييَّة اهاءً، وذلك أنَّ التاءَ هذِه إذا دخلت على الفعل بقى تاءٌ في الوقف [والوصل، وسكت] إلا أنْ يقابلها ساكنٌ آخرٌ فیحرَّك لالتقاء الساكِنَين، وإذا دخلت في^(٣) الاسم تحركَت بِحرَّكات الإعرابِ، وأبدلَت منها في الوقف هاءً^(٤) في أكثر اللغاتِ، وإذا دخلت على الحرفِ بنيت على الفتحةِ، وبقيت تاءٌ في الأحوال^(٥) كُلُّها، نحو رُبَّت وثمتَ .

((أَرَعَنِي سَمِعَكَ)) أي: أجعله راعيًا لي حتى تكونَ واعيَا لِكلامِي، ويقالُ راعيَي بِمعنى ارعاني، وحكيَ عن أي العباسِ: أرعنى بكسر الراء وسكون العينِ، ورددَ عليهِ، وقيلَ: الصوابُ أنْ يقال بإسكان الراء وكسر العينِ، وإيمَّا هوَ من الرعي والرعيَّة .

((بَخَصْتُ عَيْنَهُ)) أي: أصَبَّت بخَصَّته^(٦)، والبَخْصُ حَمْ القَدَم (وغيره)، وقيلَ

(١) في الأصل «فالماء» .

(٢) في ج «على» .

(٣) في ج «على» .

(٤) في الأصل «سمّي» .

(٥) في ج «الأقوال» .

(٦) في ج «بخصه» .

ضرع بَخْصٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ، وَقَالَ الْخَلِيلُ: ((الْبَخْصُ : الْلَّحْمُ))^(١) عِنْدَ الْجَفْنِ
الْأَسْفَلِ، وَاللَّخْصُ^(٢) عِنْدَ الْجَفْنِ الْأَعْلَى^(٣) .

((وَبَخَسْتُهُ حَقًّهُ : إِذَا نَقَصْتُهُ)), وَالبَخْصُ: الْخَسْرَانُ؛ لَأَنَّهُ نُقَصَّانٌ، وَيُقَالُ: هُوَ
مَبْخُوسُ الْحَظْظِ مِنْ كَذَا أَيْ: حُرِمَ، وَلَمْ يُعْطِ .

((بَصَقَ)): رَمَى بِيُصَاقِهِ، وَمَاءُ الْفَمِ مَا دَامَ فِيهِ فَهُوَ الرِّيقُ، فَإِذَا رُمِيَّ بِهِ صَارَ
بِصَاقًا، فَهُوَ عَلَى وَزْنِ الْمُخَاطِ وَاللَّعَابِ، وَتَبَدَّلُ مِنْ صَادِهِ السِّينُ وَالزَّايُّ إِلَّا أَنَّ الصَّادَ
أَفْصَحُ .

((بَسَقَ النَّخْلُ)): طَآل وَلِكَانِ الْقَافِ لَا أَعْرِفُ إِبْدَاهُمُ السِّينَ صَادًا، وَتَوَسَّعُوا
[فِيهِ]، فَقَالُوا: شَرَفٌ بَاسِقٌ .

((أَصِقْتُ بِهِ)) وَلَزِقْتُ، وَالصَّادُ أَفْصَحُ لِكَانِ الْقَافِ .

((صَفَقْتُ الْبَابَ)): رَدَدْتُهُ فَهُوَ مَصْفُوقٌ، وَحُكِيَ أَصْفَقْتُ الْبَابَ وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ،
إِنَّمَا يُقَالُ: أَصْفَقَ السُّلْطَانُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا^(٤) عَمَّهُمْ بِالضَّرْبِ وَالْحَبْسِ، وَأَصْفَقَ
الْقَوْمُ عَلَى أَمْرٍ، أَيْ: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، [قال الشاعر :

(١) ما بين الحاضرين ساقط من ج .

(٢) كذا في النسختين ، وأهل اللغة يفرقون بين اللَّخْص واللَّخْصَة فيجعلون اللَّخْص: غلظ الأGFان
وكثرة لحمها خلقة. أو هو شفوط باطن الحاجاج على جفن العين، ويجعلون اللَّخْصَة شحمة العين
من أعلى وأسفل .

(٣) العين ٤ / ١٩٠ .

(٤) في الأصل «إنما» .

هل الباب مَصْفُوقٌ فَانْظُرْ نَظَرَةً
بِعَيْنِ قَلْتُ حُجْرًا وَطَالَ احْتِمَاهَا^(١)

((و] هُوَ صَفِيقُ الْوَجْهِ)، وَالْفِعْلُ [مِنْهُ] صَفْقَ صَفَاقَةً، وَأَصْلُهُ فِي الثُّوْبِ إِذَا
صَفَقَهُ نَاسِجُهُ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: صُلْبُ الْوَجْهِ وَضِدُّهُ رَقِيقُ الْوَجْهِ، وَ[كَذَلِكَ] يُقَالُ فِي
الثُّوْبِ: هُوَ رَقِيقٌ وَسَخِيفٌ^(٢)، وَيُقَالُ وَجْهِي يَرِقُ عَنْ كَذَا^(٣).

(([و] بَرْدُ قَارِصٌ) أَيْ: شَدِيدٌ، وَمِنْهُ قَرِيسُ اللَّحْمِ وَالسَّمَكِ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ:
قَرِيسٌ، ((وَاللَّبَنُ قَارِصٌ) أَيْ: حَصَلَتْ فِيهِ هُوُضَةٌ تَقْرِصُ لِسَانَ شَارِبِهِ.

(١) البيت لأعرابي حبس في حجر اليمامة، وقيل لبعض اللصوص، وقيل لأم موسى الكلابية، وقد زُوِّجَتْ في حجر اليمامة، معجم البلدان ٢/٢٢٣ و٤٩٣/٤ و٤٩٤ وفيها «مفروج» بدل «مصفوق» وفي الأصل «احتجابها» وما أثبته عن معجم البلدان، وفي رواية: «يعني أرضًا عزًّا عندي مرامها».

(٢) في الأصل «حسيف».

(٣) في اللسان (رق) «رق وجنه» : استحينا».

بابٌ من الفرق

هَذَا الْبَابُ خَارِجٌ عَمَّا يُبَيِّنُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ؛ لَا هُنَّ لَيْسَ إِمَّا تَغْلِطُ فِيهِ الْعَامَةُ، وَلَا إِمَّا فِيهِ
لُغَاتٌ عِدَّةٌ أَوْ لُغَاتَانِ فَيُقَالُ: اخْتَارَ الْأَفْصَحَ مِنْهَا، إِذَا كَانَ كَذِيلَكَ فَقَدْ ظَهَرَ خُروجُهُ عَنِ
الشُّرُوطِ الْمَعْقُودَةِ فِي خُطْبَةِ الْكِتَابِ، فَأَمَّا وَضْعُ بَعْضِهَا مَوْضِعَ الْبَعْضِ فَمِنَ الْضَّرُورَةِ
الدَّاعِيَةِ فِي الشِّعْرِ إِلَيْهِ، أَوِ التَّشِيهِ الْمُسَمَّى عَلَى طَرِيقِ الْمَدْحِ أَوِ الدَّمْ بِغَيْرِهِ كَقَوْلِهِ:
فَمَا بَرَحَ الْوِلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَحَافِرٍ^(۱)

وَكَقَوْلِ الْآخَرِ :

[إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقْ]^(۲)

وَكَقَوْلُهُ :

وَلَكِنَّ زِنْجِيًّا غَلِيلِيَّا مَشَافِرِ^(۳)

((الشَّفَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ)) أَصْلُهَا شَفَهَةٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِكَ فِي الْجَمْعِ: شِفَاهُ، وَفِي الْفِعْلِ
مِنْهُ: شَافَهُتْ فُلَانًا وَسَمِّوَا حُرُوفَ الْأَشْيَاءِ شِفَاهَهَا كَمَا قَالُوا فِيهَا: أَفْوَاهُهَا .

(۱) هو للخطيب كما في (الموسوعة الشعرية)، ونسب في عيار الشعر ص ۱۷۱ للمرزد أخي الشماخ بن ضرار وهو في [الصحاح / ۶۳۵] وجهة اللغة ۱۳۱۳ / ۳ والحكم (حفر) ۳۱۰ واللسان (حفر).

(۲) عجز بيت نسبه ابن سيده في الحكم ۱۱ / ۲۳ للأخطل، وليس في ديوانه ، ونقل في اللسان (ظلف)
عن ابن بري أنه لعقفان بن قيس بن عاصم ، وصدره :

..... سَأَمْتَعْهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا

والبيت بتمامه في شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ۲۹۷ .

(۳) عجز بيت للفرزدق ، اللسان (شفر) ، وصدره :
فلو كنت ضبياً عرفت قرابتي

وهو في ديوانه ۴۸۱ طبع التجارية .

((الِّمِسْفَرُ)) مِنَ الْبَعِيرِ مِفْعُلٌ، وَالشَّفَرُ قَطْعُ الشَّيْءِ وَتَنَاؤُهُ، (وَفِعْلٌ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ، وَإِنَّمَا هُوَ دِرْهَمٌ وَضِفَدَعٌ وَقَلْعَمٌ اسْمٌ) (١) وَالشَّفَرَةُ (٢) أَخِذَتْ مِنْهُ، وَقَدْ قِيلَ: شُفَرُ الْوَادِي وَشَفِيرُهُ وَشُفَرُ الْعَيْنِ لِحُرُوفِهَا فَاسْتَقُوا مِنَ الْمِسْفَرِ كَمَا اسْتَعَارُوا الشَّفَةَ وَالْفَمَ .

((الجَحْفَلَةُ لِذَوَاتِ الْحَافِرِ))، اسْتَقَ مِنْهُ جَحْنَلٌ، وَهُوَ الْغَلِظُ (٣) الشَّفَةُ، وَهَذَا صُغْرَ عَلَى جَحْيِفَلٍ، وَالجَحْفَلُ فِي الْجَيْشِ سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَتِهِ .

((الِّقِمَةُ وَالِّمِرَّةُ)) لِذَوَاتِ الْأَظْلَافِ، مِنَ الْقَمَّ وَالرَّمَّ، وَهُمَا الْجَمْعُ وَالْإِصْلَاحُ، يُقَالُ: رَمَتِ الْبَيْتَ وَقَمَمْتُهُ: جَمَعْتُ قَمَمَتَهُ، وَبَنَأْهُمَا مِفْعُلٌ، وَهَذَا الْبَنَاءُ (٤) يَخْتَصُّ بِهَا يَكُونُ آلَةً فِي الشَّيْءِ وَقَالَ (٥) فِي (٦) الرَّمَّ:

مِنْ سَنَةٍ تَرَمُ كُلَّ رَمٍ (٧)

أَيْ: تَجْمَعُ .

((الْفِنْطِيسَةُ)) مِنَ الْخَنْزِيرِ خَاصَّةً مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَطْسِ، وَالنُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَكَذِلِكَ الْيَاءُ، وَهُوَ تَطَامُنُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَفْطَسٌ وَامْرَأَةٌ فَطْسَاءٌ وَجَمِيعُهُ فَنَاطِيسُ،

(١) ما بين الحاصلتين يظهر أنه مقحم في هذا الموضع ، وهو في النسختين .

(٢) الشَّفَرَةُ : السكين العريضة . اللسان (شفر) .

(٣) في الأصل « غليظ » .

(٤) في الأصل « وهذا » .

(٥) في الأصل « قالوا » وخللت ح منها .

(٦) في الأصل « هي » .

(٧) غريب الحديث للخطابي ٨٦ / ١ ونسبة للعجاج وهو في ديوانه ص، ونسبة لرؤبة في سبط اللآلبي في شرح أمالى القالى ٧٢٠ / ١.

ويختص بالختنير [و] المَدَةُ [في الجمع] بَدَلٌ مِنَ المَدَةِ في الواحِدِ، وَلَوْ قِيلَ: فَنَاطِسُ
لَجَازَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ كَمَا أَنَّهُ [لو] قِيلَ فِي جَمْعِ دِرْهَمٍ دَرَاهِيمٍ عَلَى إِشْبَاعِ الْكَسْرَةِ
لَجَازَ، عَلَى هَذَا قَوْلُهُ:

نَفَيَ الدَّرَاهِيمَ تَنَقَّادُ الصَّيَارِيفِ^(۱)

والكوفيون يَرَوْنَ زِيَادَةَ الْيَاءِ فِي كُلِّ رُبَاعِيِّ الْعَدَدِ تَحْرِكَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَقِيَاسُ
قَوْلِنَا تَرْكُهُ إِلَّا فِيمَا جَاءَ، فَإِنْ سَكَنَ الثَّالِثُ لَمْ تَرْزُدْ فِيهِ نَحْوُ سَبَطِرٍ وَسَبَاطِرٍ وَقَمَطِرٍ
وَقَمَاطِرٍ.

((الخطُمُ والخرطومُ من السباع)), وأَصْلُ الْخَطْمِ الْمَنْعُ فِي الْلُّغَةِ، وَمِنْهُ خَطَامُ
الْبَعِيرِ، وَالخُرْطُومُ فِي [السباع بـ] مَعْنَاهُ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَ فِي مُقْدَمِ الشَّيْءِ (حَتَّى قِيلَ:
خُرْطُومُ الْقَلْمِ، وَقِيلَ فِي الْخُرْطُومِ: إِنَّهُ الْأَنْفُ دُونَ الشَّفَةِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(۲):
الْمَخَاطِمُ وَالأنُوفُ. وَقِيلَ: تَخْرَطَمَ فُلانٌ: إِذَا غَضِبَ، وَقَدْ أَدْلَى خُرْطُومَهُ، وَكُلُّ ذَلِكُ
تَشْبِيهٌ، وَالْأَنْفُ قَدْ اسْتُعْمِلَ فِي مُقْدَمِ الشَّيْءِ)^(۳) وَمِنْهُ رَوْضَةُ أَنْفٍ، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى «سَتَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ»^(۴) اسْتُعِيرَ لِلإِنْسَانِ عَلَى طَرِيقِ الدَّمِ، وَقِيلَ لِلسَّمَةِ

(۱) عجز بيت للفرزدق ، ديوانه ص ۵۷۰ مفردًا (تحقيق الصاوي) وسيبوهه ۱ / ۲۸ ، والمقتضب ۲ / ۲۵۸ صدره :

تنفي يداها الحصى في كُلْ هاجرة

(۲) في الأصل «أبو عبيدة» ولم أجده في مجاز القرآن، فكان صوابه ما أثبت؛ ففي تهذيب اللغة «أبو عبيدة عن أبي عمرو الشيباني: الأنوف: بِقَالَ لَهَا: الْمَخَاطِمُ ، وَاحْدُهَا مَخْطِمٌ». [تهذيب اللغة ۷/ ۱۱۶] وفي اللسان نحوه منسوباً إلى أبي زيد .

(۳) ساقط من ج .

(۴) آية ۱۶ ، القلم .

[على الأنف] خطامٌ، وإيلٌ مخطمةٌ: إذا أثر الخطامُ فيها، وهذا كما قالوا: أفراسٌ مُحكمةٌ إذا أثّرت الحكماً في أنفها.

((و) المِنْقَارُ والِنَسْرُ): المِنْقَارُ لِمَا لَا يُصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ، فَإِنْ اصطادَ فَهُوَ المِنْقَارُ والِنَسْرُ، والمِفْعَالُ كالمِفْعَلِ في أَنَّهُ لِلآلاتِ، واستُعملَ مِنْهَا النَّقْرُ^(١) والنَّسْرُ^(٢) وللنَّقْرِ نَحْوُ مِنَ الْاسْتِعْمَالِ لِيَسَ لِلنَّسْرِ حَتَّى قِيلَ^(٣): نَقْرُتُ الْعُودَ: إِذَا ضَرَبْتَهُ، وَمِنْهُ النَّاقُورُ، وَهُمَا يَتَنَاقَرَا نَفْيَ الْخِصَامِ^(٤)، وَالتَّقْتِيرُ فِي الْبَحْثِ، وَالتَّقْتِيشُ مِنْهُ، والنَّسْرُ يَقَالُ فِي (التَّرْقَعِ)^(٥) وَالْقَلْعِ.

((والمِخلَبُ)) مِنَ^(٦) الطَّيْرِ فِي مَوْضِعِ الظُّفَرِ مِنَ الْإِنْسَانِ، استُعملَ مِنْهُ خَلْبَتُ^(٧) أَيْ قَطَعَتْ بِالْمِخلَبِ، وَأَصَبَتُ^(٨)، والمِخلَبُ: الْمِنْجُلُ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ ((إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَأَخْلِبْ))^(٩) عَلَى أَنَّهُ مِنْ هَذَا لَا أَنَّهُ مِنَ الْخِلَابَةِ، وَهِيَ الْخَدَاعُ.

((الْبُرْثَنُ)) قال: هو من الكلابِ بمنزلة المخلبِ من الطَّيْرِ، ومن ذي الْحُفَّ: المِنْسَمُ، ثُمَّ قال: ((ويجوزُ الْبُرْثَنُ فِي السَّبَاعِ كُلُّهَا)). هذا الذي حَكَاهُ أَكْثَرُ [أَهْلِ

(١) في الأصل «الْبَقْرُ والِنَسْرُ».

(٢) النَّسْرُ : الكشط ، ونقض الجرح ، وتف الطائر اللحم . القاموس (نسر) .

(٣) في الأصل «نحو». .

(٤) في ج « خصامهما ». .

(٥) في الأصل « الزرع ». .

(٦) في ج « في ». .

(٧) في ج « خلبه ». .

(٨) في ج « أصبه ». .

(٩) الميداني ١ / ٣٤ والعسكري ١ / ٨ ، ٦٦ ، الزمخشري ١ / ٣٧٥ البكري في فصل المقال ص ١١٣ ، وأمثال القاسم ص ١٥٦ .

شرح فصيحة ثعلب

اللغة، ويشهد له قوله: كانَ برايْثُه الأشافي [١].

وقد ذكرَ أنَّ البرُّثَنَ بمنزلةِ الأصْبَعِ، وأنَّ المِخلَبَ ظُفُرُ البرُّثَنِ [وأنشدَ :

فقلتُ: يا قومُ ، إِنَّ الْلَّيْثَ مُنْقِضٌ على برائته للوثبة [الضارى]

وقيل: النون فيه زائدٌ، وهو من البرث: الأرض السهلة، وقد استعمل الظفرُ

في كُلِّ شيءٍ، كما استعمل الأنفُ والفمُ والشفةُ في كُلِّ شيءٍ [قال امرؤ القيس:

فأَنَّسَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَاءِ] (٣)

يعني: الكلب].

وقيل: [في الدُّعاء] جَعَلَ الله في أظفاره الظفر، كما قيل: ظَفَرْتُ يداه، وقيل في

المناسب (٤): إنَّها بمنزلةِ الأصْبَاعِ [كما قيل في البرائين، قال :

وَلَهَا مَنَاسِمُ كَالْمُوْاقِعِ لَا مُعْرِّأً شَاعِرُهَا وَلَا كُزْمَ] (٥)

((الشَّدِيُّ مِنَ الْإِنْسَانِ)) جمعه ثُدِيٌّ، وهو فُعُولٌ، أصله ثُدوِيٌّ، لكنَّ الواوَ والياءَ

إذا اجتمعَا فَيُهَا سَبَقَ الْآخَرَ بِالسُّكُونِ فَيُقْلِبُ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ يُدْعُمُ الْأَوَّلَ فِي الثَّانِي إذا

(١) ما بين الحاصلتين زيادة من ج وفي الأصل زيادة «في الاستعمال» ، وهي قلقة هنا إلا أنا يكون أسقط من النص شيء ما . والكلام مستقيم لو استغني عن زيادة ج . انظر : تصحيح الفصيحة ص ٥٣٣ ييدو أن هذا قول ، ففي العين ٨ / ٢٥٣ : «وقالوا : كان برائته الأشافي » ونقله في التهذيب ١٢٢ / ١٥ واللسان (برث) على أنه قول ، وأثبتته عحق تصحيح الفصيحة ص ٥٣٣ على أنه شطر بيت لم يعلق عليه، ولا يظهر لي ذلك .

(٢) للنابغة الذبياني ، ديوانه ص ٧٥ ، وشرح الفصيحة للزغشري ص ٧٠٦ .

(٣) صدر بيت في ديوانه ص ٣٠٩ وعجزه :

فقلتُ: هُبْلَتَ ! أَلَا تَتَصَرَّ ؟

(٤) في ج زيادة « و ». .

(٥) للمখبل السعدي ديوانه ١١٧ ، وشرح المفضليات تحقيق عبد الله القرني ، رسالة دكتوراه.

لَمْ يَمْنَعْ مَا نِعْ، وَيَجُوزُ ثَدِيُّ بِكْسِرِ الثَّاءِ عَلَى إِتْبَاعِ الْأَوَّلِ لِمَا بَعْدَهُ، وَفِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَثْلِدُ .
((الخِلْفُ وَاحِدُ الْأَخْلَافِ)), وَقِيلَ (١) [فِيهِ] إِنَّهُ مُشْتَقٌ مِنَ الْخِلَافِ؛ لِخَالِفَتِهِ
سَائِرَ عُومِ الْبَدَنِ بِاجْتِمَاعِ الدَّرَرَةِ فِيهِ، وَلِذَلِكَ (٢) قِيلَ فِي الْمَثَلِ ((لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا
خَالَفَتْ دِرَرُهُ جُرَّهُ)) (٣) وَقِيلَ: الْخِلْفُ (٤): الْمُؤَخَّرُ مِنَ الْأَطْبَاءِ، وَالْقَادِمُ: الْمُتَقَدَّمُ،
فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مِنَ التَّخْلُفِ لَا مِنَ الْخِلَافِ، وَقِيلَ: هُوَ الْضَّرْعُ نَفْسُهُ .

قَالَ: ((الظُّبُرُ لِذَوَاتِ الْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ)) قِيلَ: [هُوَ] مِنْ طَبَاهُ أَيْ: دَعَاهُ، كَاهَهُ
يَدْعُو الْمُرَتَّبَعَ إِلَى نَفْسِهِ، كَمَا قِيلَ فِي الْمَائِدَةِ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لَأَنَّهَا تَمِيدُ بِالْأَكْلِينَ
نَحْوَهَا، أَيْ: تُمْيِلُ الْضَّرْعَ، ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمُضَارَعَةَ الَّتِي هِيَ الْمُشَابَهَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْهُ
لِتَشَارُكِ الْمُتَرَاضِعِينَ وَتَشَابُهِمَا فِي الْإِرْتَضَاعِ مِنْ ثَدِيِّ وَاحِدِ، وَقِيلَ امْرَأَةُ ضَرْعَاهُ أَيْ:
عَظِيمَةُ الْثَّدَيْنِ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ: مُطْرَنَا الزَّرْعُ وَالضَّرْعُ (٥) أَيْ كَثُرُ الْمُزْرُوعُ وَالْمُحْلُوبُ
مِنَ الْمَطَرِ، وَشَاهُ ضَرِيعٌ: حَسَنَةُ الضَّرْعِ، وَقَدْ أَضْرَعْتَ: إِذَا قُرْبَ وَضْعُهَا (٦) لِلْحَمْلِ
فَاسْتَجَمَعَتْ الدَّرَرُ فِي ضَرِعِهَا .

((الضَّبْعَةُ)): الْأَغْتِلَامُ، وَنَاقَةُ ضَبِيعَةٍ، وَنُوقُ ضَبَاعَيِّ، وَقِيلَ: إِنَّ الضَّبْعَ مِنْهُ
اَشْتَقَّ؛ لِغَلَبَةِ شَهْوَةِ السَّفَادِ عَلَيْهَا حَتَّى إِنَّهَا تَحْيَى إِلَى الْحِيْقَبِ فَتَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ الْعُضُوَّ
مِنْهَا إِذَا امْتَدَّتْ وَاشْتَدَّتْ [وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

(١) في ج زيادة « قد ». .

(٢) في الأصل « كذلك ». .

(٣) الميداني ٢ / ٢٣٢ ، والزمخشري ٢ / ٢٤٥ ، وفي الأصل « ذلك » .

(٤) في الأصل زيادة « و ». .

(٥) في الأصل « الضرع والزرع ». .

(٦) في ج زيادة « وهو ». .

شرح فضيح ثعلب

والَّذِي أَعْرِفُهُ السُّخْدُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلْدُ فِي الْمَشِيمَةِ(١) .

(١) بعده في ج « تمت » ، وفي الأصل « وقع الفراغ من انتساخ هذا الكتاب الموسوم بشرح الفضيبح لأبي علي المزوقي يوم الأحد العاشر من شهر الله الحرام ذي القعدة من شهور سنة أربع وخمسين. والحمد لله رب العالمين. وصلواته على محمد وآلـه أجمعين، وحسينا الله ونعم المعين . أصغر عباد الله في بلاده أبو العز بن سعود بن ظفر بن عبد الله ابن يحيى بن العلي بخطه لنفسه حامداً ومصلياً».

وكتب في هامشه الأيسر « أنهاء نظراً الفقر إلى الله تعالى عبد الله بن إبراهيم بن أحمد ابن الحرين علي في شهور سنة أربع وسبعيناً الملاية » .

مصادر و مراجع التحقيق

عامر العورف

١٤٢٥/٩/٨

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان / لعلاء الدين الفاسي (٣٥٤) تحقيق عبد الرحمن عثمان / ط. الأولى ١٣٩٠.
- أدب الكاتب / ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦) تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد / ط. الرابعة ١٣٨٢ هـ و (نسخة المكتبة الشاملة).
- إسفار الفصيح / أبو سهل المروي (٤٣٣) تحقيق أحمد قشاش / الجامعة الإسلامية بالمدينة ١٤٢٠.
- الإصابة / ابن حجر (٨٥٢) تحقيق علي محمد البحاوي / القاهرة.
- إصلاح المنطق / ابن السكيت (٢٤٤٩) تحقيق أحمد شاكر و عبد السلام هارون / دار المعارف / مصر ١٩٧٠.
- إصلاح ما غلط فيه النمرى
- الأصميات / الأصماعي (٢١٦) تحقيق أحمد شاكر و عبد السلام هارون / دار المعارف / ط. الرابعة.
- الأغاني / أبو الفرج الأصفهاني (٣٥٦) صورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب / ابن السيد البطليوسى (٥١٢) تحقيق مصطفى السقا، و حامد عبد المجيد / الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١.
- أمالى المرتضى / للمرتضى (٤٣٦) ط. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ط. الثانية ط. الأولى.
- أمالى المرزوقى / أبو علي المرزوقى (٤٢١) تحقيق الجبوري
- الأمالى / أبو علي القالى (٣٥٦) ط. الثانية / القاهرة ١٣٤٤.
- الأمثال لأبي عبيد (٢٢٤) تحقيق عبد المجيد قطامش / ط. الأولى.
- الأمثال / لأبي فيد مؤرج السدوسي (١٩٨) تحقيق رمضان عبد التواب / دار النهضة / بيروت ١٩٨٣ م.
- الأمثال / لزيد بن عبد الله الهاشمي (بعد ٤٠٠) دار سعد الدين، دمشق ط. الأولى ١٤٢٣.
- إناء الرواة على أنباء النحو / القسطنطي (٦٤٦) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة ١٣٦٩.

- الإنصاف في مسائل الخلاف / لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (٥٧٧) تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد / دار الفكر / بيروت.
- أوضح المسالك / ابن هشام الأنصاري (٧٦١) تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد.
- البصائر والذخائر / أبي حبان التوحيدى (٤٠٠) تحقيق وداد القاضى / ط. الأولى / دار صادر /
- بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال / لأبي جعفر يوسف بن أحمد اللبلي (٦٩١) تحقيق سليمان العايد / جامعة أم القرى / ١٤١١
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / لجلال الدين السيوطي (٩١١) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / المكتبة العصرية / لبنان / صيدا.
- البيان والتبيين / لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥) تحقيق عبد السلام هارون / مكتبة الخانجي / مصر / ط. الرابعة / ١٣٩٥-١٩٧٥ م
- تاج العروس / المرتضى الزبيدي (١٢٠٥) صورة عن طبعة مصر / بيروت.
- تحرير ألفاظ التنبية / أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦) تحقيق عبد الغنى الدقر / دار القلم - دمشق / ط. الأولى / ١٤٠٨
- التحرير والتنوير / الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣) الدار التونسية للنشر / تونس / ١٩٨٤ م
- تحفة المجد الصريحة / لأبي جعفر يوسف بن أحمد اللبلي (٦٩١) قطعة منه / خطوطه.
- التشبيهات / ابن أبي عون (٣٢٢) تحقيق محمد عبد المعيد خان الناشر : مطبعة جامعة كمبردج.
- تصحيح الفصيح / ابن درستويه (٣٤٧) تحقيق بدوى المختون / مصر.
- تصريف الأسماء / محمد الطنطاوى / طبعة الجامعة الإسلامية، وهي صورة عن طبعة مصر.
- التعازي والمراثي / للمجدد محمد بن يزيد (٢٨٦) تحقيق محمد الديباجي / ط. الأولى / مجمع اللغة العربية بدمشق.
- تفسير الطبرى = جامع البيان عن تأويل القرآن / ابن جرير (٣١٠) ط. الثالثة / مطبعة الحلبي / مصر / ١٣٨٨
- تفسير القرآن / ابن كثير (٧٧٤) تحقيق البنا ورفيقه / القاهرة.
- التلويح في شرح الفصيح / لأبي سهل المروي (٤٣٣) ضمن "فصيح ثعلب والشروح التي عليه" تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي / ط. الأولى / ١٣٦٨

- التمثيل والمحاضرة / أبو منصور الشاعبي (٤٢٩) تحقيق عبد الفتاح الحلو / الدار العربية للكتاب ط. الثانية ١٤٠١ - ١٩٨١
- التنبية على أوهام أبي علي في أعماله / أبو عبيد البكري = انظر الأمالي.
- التنبية والإيضاح / ابن بري (٥٨٢) = حواشى ابن بري / تحقيق جماعة من المحققين.
- التنبية والرد على أهل الأهواء والبدع / للملطي (٣٧٧) تحقيق محمد زايد الكوثري / مكتبة المتنى في بغداد / والمعارف في بيروت ١٣٨٨
- تهذيب الأسماء واللغات / أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦) صورة عن طبعة المنيرة.
- تهذيب اللغة / أبو منصور الأزهري (٣٧٠) تحقيق عبد السلام هارون وآخرين / ط. الأولى / مصر.
- ثلاثيات الأفعال المقول فيها فعل وأفعل بمعنى واحد / لابن مالك (٧٠٩) والبعلي (٧٠٩) تحقيق سليمان العайд / القاهرة ١٩٩٠
- ثمار القلوب / أبو منصور الشاعبي (٤٢٩) مطبعة الظاهر / القاهرة.
- الجامع الصحيح / أبو عيسى الترمذى (٢٧٩) = السنن / بدأ تحقيقه أحمد شاكر / الناشر مصطفى الحلبي / القاهرة / ط. الأولى.
- الجرح والتعديل / ابن أبي حاتم (٣٢٧) ط. الأولى / حيدر آباد / صورة عنها.
- جهرة أشعار العرب / أبو زيد القرشي / صورة.
- جهرة الأمثال / العسكري (٤٠٠ تقريباً) تحقيق عبد المجيد قطامش، ومحمد أبو الفضل إبراهيم / ط. الأولى ١٣٨٤
- جهرة اللغة / ابن دريد (٣٢١) صورة عن طبعة الهند.
- جهرة أنساب العرب / ابن حزم (٤٥٦) تحقيق عبد السلام هارون / ط. الرابعة / دار المعارف / مصر.
- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المُسَيَّة: عِنَانِيْهُ الْقَاضِي وَكَفَائِيْهُ الرَّاضِي عَلَى تفسير البيضاوي / لشهاب الدين أحد بن محمد الخفاجي المصري الحنفي (١٠٦٩) دار صادر / بيروت
- الحلل في شرح أبيات الجمل / لابن السيد البطليوسى (٥٢١) تحقيق مصطفى إمام / ط. الأولى / مصر ١٩٧٩
- حلية الأولياء / أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠) مطبعة السعادة بمصر / ط. الأولى ١٣٩٤ - ١٩٧٤ م.

• الحماسة البصرية / الفرج بن الحسن البصري (٦٥٩) تحقيق مختار الدين أحمد / الهند / ط. الأولى

١٣٩٣ هـ

• الحماسة لأبي ثام طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتحقيق عبد الله عبد الرحيم عسylan.

• الحيوان / الجاحظ (٢٥٥) تحقيق عبد السلام هارون / الناشر مصطفى البابي الحلبي / القاهرة.

• خزانة الأدب / عبد القادر البغدادي (١٠٩٣) صورة عن الطبعة الأولى.

• الخصائص / ابن جنی (٣٩٢) تحقيق محمد علي النجاش / صورة.

• الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة / حزنة بن الحسين الأصفهاني (نحو ٣٥١) تحقيق عبد المجيد

قطامش / دار المعارف / مصر.

• الدلائل في غريب الحديث / لأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي (٣٠٢) وابنه ثابت / تحقيق محمد

القناص / مكتبة العبيكان، الرياض / ط. الأولى ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م

• ديوان أبي الأسود / صنعة السكري (٢٧٥) تحقيق محمد حسن آل ياسين / بيروت / ط. الأولى

١٩٧٤ م

• ديوان أبي ذهبل رواية أبي عمرو الشيباني (٢٠٦) تحقيق عبد العظيم عبد المحسن / ط. الأولى / النجف

١٣٩٢

• ديوان الأعشى الكبير / شرح وتعليق محمد محمد حسين / مكتبة الجماميز / مصر.

• ديوان الخطيبة / تحقيق أمين طه / القاهرة / الناشر مصطفى البابي ١٣٧٨

ديوان الحماسة=الحماسة.

• ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني / تحقيق صلاح الدين الهادي / دار المعارف / مصر ١٩٦٨

• ديوان الصمة بن عبد الله التشيري. (مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ع ١١ سنة ١٤٠١ هـ)

• ديوان الطِّرِمَّاج / تحقيق عزة حسن / دمشق ١٣٨٨

• ديوان الطفيلي الغنوبي شرح الأصمعي / تحقيق حسان فلاح أوغلي / دار صادر / ط. الأولى ١٩٩٧ م

• ديوان العَجَاجُ / رواية الأصمعي / تحقيق عزة حسن / بيروت.

• ديوان الفرزدق / دار صادر / بيروت.

• ديوان القتال الكلابي / تحقيق إحسان عباس / بيروت ١٣٨١

• ديوان القطامي / تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب / بيروت / ط. الأولى ١٩٦٠ م.

- ديوان الكميٰت / جمع داود سلّوم / بغداد ١٩٦٩ م / النجف. كما رجعت إلى (نسخة الموسوعة الشعرية)
- ديوان المثقب العبدٰي / تحقيق حسن كامل الصيرفي / معهد المخطوطات العربية / ط. الأولى ١٣٩١ - ١٩٧١ م.
- ديوان المخلب السعدي / دار صادر.
- ديوان النابغة الذبياني / تحقيق كرم البستاني / بيروت / بيروت ١٣٨٣
- ديوان امرئ القيس / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ط. الثالثةم دار المعارف / مصر.
- ديوان أمية بن أبي الصلت / صنعة عبد الحفيظ السطلي / ط. الثانية / ١٩٧٧ م دمشق.
- ديوان أوس بن حجر / تحقيق محمد يوسف نجم / بيروت ١٣٨٠
- ديوان بشر بن أبي خازم / تحقيق عزّت حسن / دمشق / دمشق ١٣٧٩
- ديوان بنى بكر في الجاهلية / جمع عبد العزيز ثبوبي.
- ديوان تأكِّبَ شَرَا ثابت بن جابر / دار صادر / بيروت ١٩٩٦ م
- ديوان جميل بن معمر / جمع وتحقيق حسين نصار / القاهرة / طبعة دار صادر / بيروت.
- ديوان حاتم الطائي / دار صادر / ١٤٠١-١٩٨١
- ديوان حسان بن ثابت / تحقيق وليد عرفات / بيروت / ١٩٧٤
- ديوان دريد بن الصمة / تحقيق محمد خير الباقي / دار قتبة ١٤٠١-١٩٨١ م
- ديوان ذي الرّمة / تحقيق عبد القدس أبو صالح / دمشق ١٣٩٢
- ديوان رؤبة / تصحيح ولیم بن الورد / صورة عن طبعة لیبسینغ ١٩٠٣
- ديوان شعر التلمس / تحقيق حسن كامل الصيرفي / ١٣٩٠ م / القاهرة.
- ديوان طرفةُ بشرح الأعلم الشتيري ، تحقيق درية الخطيب ولطفي صقال / جمع اللغة بدمشق سنة ١٣٩٥ هـ
- ديوان عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات / تحقيق محمد يوسف نجم / دار صادر / بيروت.
- ديوان عديّ بن زيد العبادي / تحقيق وجمع محمد جبار المعيد / العراق ١٩٦٥ م
- ديوان علقة الفحل / تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب / حلب / ط. الأولى ١٣٨٩

- ديوان قيس بن الملوح العامري = قيس بن الملوح المجنون وديوانه تحقيق شوقي إنالجق / ط ١٩٦٧ م
أنقرة.= ديوان مجنون ليل.
- ديوان كعب بن زهير = واظر ديوان مجنون ليل / تحقيق عبد الستار فراج.
- ديوان لبيد بن ربيعة / تحقيق إحسان عباس / ط. الكويت ١٩٦٢ م.
- ديوان مجنون ليلي ، (تحقيق عبد الستار فراج) .
- ذيل الأمالي والنواذر/ أبو علي القالي (٣٥٦)=الأمالي للقالي
- زهر الآداب/ الحصري (٤٥٣) تحقيق زكي مبارك / عمان / ط. الرابعة ١٩٧٢ م.
- السبعة في القراءات/ لأبي بكر بن مجاهد (٣٢٤) تحيث شوقي ضيف/ ط. الثانية/ دار المعارف/ مصر / ١٩٨٠
- سر صناعة الإعراب/ أبو الفتح بن جني (٣٩٢) تحقيق حسن هنداوي.
- س茗ط اللائي في شرح أمالى القالى / أبو عبيد البكري تحقيق عبد العزيز الميمنى / القاهرة ١٣٥٤
- السنة للخلال/أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال أبو بكر/ تحقيق عطية الزهراني / دار الرأبة/الرياض ١٤١٠ - ١٩٨٩ -
- السنن / لأبي داود السجستاني (٢٧٥) تحقيق عزّت الدعّاس / ط. الأولى ١٣٨٨
- السنن ابن ماجه/ محمد بن يزيد (٢٧٥) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / ١٣٧٢ / القاهرة.
- السنن الكبرى / للبيهقي (٤٥٨) صورة عن طبعة الهند.
- السنن/ للدارمي أبي سعيد (٢٥٥) / الناشر عبد الله هاشم الياباني / المدينة.
- السنن/ للنسائي أحمد بن شعيب (٣٠٣) بيروت صورة.
- سير أعلام النبلاء / الذهبي (٧٤٨) ط. الأولى ١٤٠١ / بيروت / وطبعه دار الحديث.
- سير أعلام النبلاء ط الحديث
- السيرة = السير والمغازي / محمد بن إسحاق (١٥١) تحقيق سهيل زكار / ط. الأولى ١٣٩٨
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد / ط. الثالثة عشرة/ القاهرة
- شرح أبيات سبوبيه/ لابن السيرافي(٣٨٥) تحقيق محمد علي الريح هاشم / ١٣٩٤
- شرح أدب الكاتب لأبي منصور الجواليقي (٥٤٠) تقديم الرافعى / دار الكتاب العربي / بيروت.
- شرح أشعار الهذللين / أبو سعيد السكري() / تحقيق عبد الستار فراج.

- شرح التبريزى
- شرح التدميري
- شرح التسهيل لابن مالك
- شرح التصريح على التوضيح
- شرح التصريف للشانيني
- شرح الحماسة للشتمري
- شرح الحماسة/ أبو علي المرزوقي (٤٢١) تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون/ ط. الثانية ١٣٨٧
- شرح الخزانة
- شرح الرضي لكتاب ابن الحاجب / محمد بن الحسن الإستراباذى الرضي / تحقيق حسن الحفظى وبحى بشير / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / الرياض ١٤١٧
- شرح الشافية / الرضي الإستراباذى (٦٨٦) تحقيق محمد نور الحسن ورفيقه / صورة.
- شرح الفصيح بحار الله الزخشري (٥٣٨) تحقيق إبراهيم الغامدي / جامعة أم القرى ١٤١٦
- شرح الفصيح / لابن هشام التخمي (٥٧٧) تحقيق مهدي عبيد جاسم / وزارة الإعلام العراقية / بغداد / ط. الأولى ١٩٨٨-١٤٠٩
- شرح القصائد التسع المشهورات / للنحاس (٣٣٨) تحقيق أحمد خطاب / بغداد / ١٣٩٣
- شرح القصائد التسع المشهورات / أبو جعفر النحاس (٣٣٨) تحقيق أحمد خطاب / وزارة الإعلام - العراق / بغداد / ١٩٧٣ م
- شرح المعلقات السبع للزروزني (٤٢١) مكتبة المعارف / بيروت / ١٤٠٨-١٩٨٨ م.
- شرح المفصل / ابن يعيش (٦٤٣) صورة.
- شرح المفضليات لأبي علي المرزوقي (٤٢١) / الجزء الأول / رسالة دكتوراه / تحقيق عبد الله القرني .
- شرح حديث أم زرع لأبي عبد الله الحبلاني الباعلي (٧٠٩) بتحقيق سليمان العايد / ضمن "الباعلي اللغوي وكتاباته" / مكتبة الطالب الجامعي / مكة / ١٤٠٨ .
- شرح ديوان جرير / محمد إسماعيل الصاوي / بيروت.
- شرح ديوان رُهْيَر / صنعة ثعلب (١٣٦٣) القاهرة ()
- شرح ديوان عَنْتَرَةً / تحقيق عبد المنعم شلبي / القاهرة .

- شرح شواهد الشافية=شرح الشافية.
- شرح مشكلات ديوان أبي ثمام/ أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١) تحقيق عبد الله الجربوع/ مكتبة التراث بمكة/ ١٤٠٧-١٩٨٦
- شعر الأَخْطَلَ / صنعة السكري / تحقيق فخر الدين قباوة/ بيروت.
- شعر الراعي النميري / تحقيق نوري القيسى وهلال ناجي / العراق ١٤٠٠
- شعر الكميٰت بن زيد الأسدي = ديوانه.
- شعر المرقش الأصغر ربعة بن سفيان أو عمرو بن حرملة(ضمن ديوانبني بكر في الجاهلية) = ديوانبني بكر.
- شعر النابغة الجعدي / ط. الأولى / المكتب الإسلامي / بيروت . و (نسخة الموسوعة الشعرية)
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي / جمع وتحقيق حسين عطوان / دمشق. و ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية)
- الشعر والشعراء / ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٢٧٦) تحقيق أَحْمَد شاكر / دار المعارف / ١٩٦٦ / مصر.
- شعراً النصرانية/ لويس شيخو (١٣٤٦) طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠ م
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدليل/ لشهاب الدين الخفاجي (١٠٦٩) مطبعة السعادة/ مصر ١٣٢٥
- الصاحبي/ أحمد بن فارس (٣٩٥) تحقيق السيد أحمد صقر / ط. الأولى.
- الصحاح/ الجوهرى(٣٩٣) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار.
- صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.
- صحيح مسلم / مسلم بن الحجاج (٢٦١) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
- ضعيف الجامع الصغير وزياذه/ ناصر الدين الألباني
- طبقات النحوين واللغويين/ الزبيدي (٣٧٩) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ القاهرة.
- العقد الفريد (نسخة الموسوعة الشعرية)
- العقد الفريد/ ابن عبد ربه (٣٢٧) تحقيق أَحْمَد أمين وآخرين/ القاهرة.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري / بدر الدين أبو محمد محمود بن أَحْمَد الحنفي العيني (٨٥٥) دار إحياء التراث العربي / بيروت

- العمدة/ ابن رشيق (٤٥٦) تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد/ ط. الثالثة/ ١٣٨٣ / القاهرة.
- عيار الشعر/ أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا الحسني العلوى (٣٢٢) تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع/ مكتبة الخانجي/ القاهرة.
- عيون الأخبار/ ابن قتيبة عبد الله بن مسلم(٢٧٦) القاهرة/ ١٩٧٣ م
- غريب الحديث أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤) صورة عن طبعة الهند.
- غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم الحرري (٢٨٥) تحقيق سليمان العابد/ جامعة أم القرى/ مكة/ ١٤٠٥
- غريب الحديث للخطابي(٣٨٨) تحقيق عبد الكري姆 العزباوي/ جامعة أم القرى/ مكة.
- الغربيين لأبي عبيد المروي(٤٠١) الجزء الأول مطبوع بتحقيق محمود الطناхи، والنسخة المخطوطة المصورة لديه(رحمه الله)، وعندني صورتها.
- الفائق/ جار الله الزمخشري(٥٣٨) تحقيق علي محمد البحاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم/ ط. الثانية/ القاهرة.
- الفاخر/ المفضل بن سلمة (٢٩١) تحقيق عبد العليم الطحاوي/ ط. الأولى/ ١٣٨٠ / القاهرة.
- فرحة الأديب/ أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (المتوفى: نحو ٤٣٠ هـ) نسخة المكتبة الشاملة.
- فرهنك فارسي عميد / حسن عميد.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال/ أبو عبيد البكري(٤٨٧) تحقيق إحسان عباس، عبد المجيد عابدين/ ١٣٩١
- الفصيح/ لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب(٢٩١) تحقيق عاطف مذكر/ دار المعارف بمصر/ ١٩٨٤ م
- فعل وأفعال للأصممي من مجلة البحث العلمي .
- القاموس المحيط/ الفيروزآبادي (٨١٧) ط. الثالثة/ ١٣٠١ / مصر.
- القراءات القرآنية في البحر المحيط / محمد أحمد السيد خاطر(١٤٣٢) مكة.
- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل/ محمد الأمين بن فضل الله المحبي / تحقيق: عثمان محمود الصيني / مكتبة التوبة ط. الأولى.

- الكامل في اللغة والأدب / أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٦) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة.
- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي / تحقيق محمود محمد الطناحي / مكتبة الخانجي . ط. الأولى - ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م
- الكتاب لسيبوه = سيبويه / عمرو بن عثمان (توفي بعد ١٨٠) تحقيق عبد السلام هارون.
- كشف الظنون / الحاج خليفة (١٠٦٧) صورة عن الطبعة التركية.
- اللامات / الزجاجي، أبو القاسم (٣٣٧) تحقيق مازن المبارك / دار الفكر - دمشق / ط. الثانية / ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م
- اللباب اللباب في علل البناء والإعراب / أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦) تحقيق عبد الإله النبهان / دار الفكر / دمشق / ط. الأولى / ١٤١٦ - ١٩٩٥ م
- لسان العرب / ابن منظور (٧١١) دار لسان العرب / بيروت.
- لغة في الكلام على لفظة آمين ص ١٦٩ منشورة في مجلة جامعة الإمام عدد (١١) .
- المؤتلف والمختلف / الآمدي (٣٧٠) تحقيق عبد السنّار فراج / القاهرة / ١٣٨١
- بحاجز القرآن / أبو عبيدة معمر بن المنى (٢١٠) تحقيق فؤاد سزكين / ط. الثانية / ١٣٩٠ / القاهرة.
- مجالس ثعلب / لأبي العباس أحمد بن جعبي ثعلب (٢٩١) تحقيق عبد السلام هارون / ط. الثانية / القاهرة.
- بجمع الأمثال / الميداني (٥١٨) تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد / ط. الثانية / ١٣٩٣
- بجمع البلاغة / الراغب الأصفهاني (٥٠٢) مكتبة الأقصى / عمان / ١٩٨٦ م
- المحاسن والأضداد / عمرو بن بحر أبو عثمان، الجاحظ (٢٥٥) دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٤٢٣
- المحتسب / أبو الفتح بن جنني (٣٩٢) تحقيق علي النجدي ناصف، وأخر / القاهرة.
- المحكم / لابن سيده (٤٥٨) تحقيق مجموعة / ط. الأولى / الناشر مصطفى الحلبي / مصر.
- المحيط في اللغة / الصاحب إسماعيل بن عباد (٣٨٥) تحقيق محمد حسن آل ياسين / ط. الأولى / مطبعة المعارف بيغداد ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م
- مختارات ابن الشجري / هبة الله بن الشجري (٥٤٢) ط. الأولى / ١٣٤٤
- المخصوص / لابن سيده (٤٥٨) صورة عن الطبعة الأولى / بيروت.

- المذكّر والمؤثث / أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧) تحقيق رمضان عبد التواب / دار التراث / القاهرة / ١٩٧٥ م
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها / جلال الدين السيوطي (٩١١) تحقيق أبو الفضل إبراهيم / القاهرة.
- المستدرک على الصحيحين / الحاکم (٤٠٥) بيروت / ١٣٩٨ / صورة.
- المستقضي / جار الله الزمخشري (٥٣٨) بيروت / صورة عن طبعة الهند.
- مستند أبي يعلى الموصلي أَحْدَدُ بْنُ عَلِيٍّ (٣٠٧) تحقيق حسين سليم أسد / دار المأمون للتراث / دمشق / ط. الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤
- المسند / لأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ (٢٤١) المكتب الإسلامي / بيروت / صورة.
- مشارق الأنوار / القاضي عياض (٥٤٤) بيروت / صورة.
- المصنف / ابن أبي شيبة (٢٣٥) تحقيق عبد الخالق الأفغاني / حيدر آباد / ١٣٨٧
- المطلع على لفاظ المقنع / أبو عبد الله البعلبي الحنبلي (٧٠٩) تحقيق محمود الأرناؤوط، وياسين محمود الخطيب / مكتبة السوادي للتوزيع / ط. الأولى / ١٤٢٣ - ٢٠٠٣ م
- معان القرآن / لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧) تحقيق أحمد يوسف نجاتي وآخرين / ط. الأولى.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني / ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٢٧٦) دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد / ط. الأولى ١٣٦٨ - ١٩٤٩ م
- معاهد التنصيص على شواهد التلخیص / عبد الرحيم العباسی (٩٦٣) تحقيق محمد محیی الدین عبد الحمید / عالم الكتب / بيروت ١٣٦٧ - ١٩٤٧ م
- معجم الأدباء / ياقوت الحموي (٦٢٦) مكتبة عيسى الحلبي / مصر.
- معجم البلدان / ياقوت الحموي (٦٢٦) دار صادر / بيروت.
- معجم الشعراء / المرزباني (٣٨٤) تحقيق عبد الستار فراج / ط. الأولى / الناشر عيسى الحلبي / القاهرة / ١٣٧٩ - ١٩٦٠
- المعجم الكبير / للطبراني (٣٦٠) تحقيق حدي عبد المجيد / وزارة الأوقاف العراقية / بغداد.
- معجم شواهد النحو الشعرية ل هنا جليل حداد دار العلوم للطباعة والنشر الرياض ط الأولى / ١٩٨٤ م
- معجم مقاييس اللغة / ابن فارس (٣٩٥) تحقيق عبد السلام هارون / ط. الأولى / ١٣٦٦
- المعرب / لأبي منصور الجوهري (٥٤٠) تحقيق أحمد شاكر / ط. الثانية / ١٣٨٩

- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوسي (٢٧٧) تحقيق أكرم ضياء العمري / مؤسسة الرسالة، بيروت / ط. الثانية، ١٤٠١ - ١٩٨١ م
- الغيث في غريب الحديث / أبو موسى المديني (٥٨١) تحقيق عبد الكريم العزباوي / جامعة أم القرى.
- المفردات في غريب القرآن / أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى (٥٠٢)
- المفصل في علم العربية / جار الله الزخشري (٥٣٨) ط. الثانية / دار الجليل / بيروت.
- المفضليات / للضبي (١٧٨) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون / ط. الرابعة.
- مقالات الإسلاميين واختلاف المسلمين / لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (٣٢٤) تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد / مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٩
- المقتصب / أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة / القاهرة.
- المقرب / ابن عصفور (٦٦٩) تحقيق أحد الجواري، وعبد الجبورى / مطبعة العانى / بغداد ١٩٧١ م
- منال الطالب / ابن الأثير (٦٠٦) تحقيق محمود الطناحي / جامعة أم القرى.
- متنهى الطلب في أشعار العرب محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي (٥٩٧) نسخة المكتبة الشاملة. والنسخة التي ضمن الموسوعة الشعرية.
- المنصف / أبو الفتح بن جني (٣٩٢) تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين / ١٣٧٣ / القاهرة.
- الموازنة بين أبي تمام والبحترى / أبو القاسم الحسن بن بشر الأدمي (٣٧٠) تحقيق / السيد أحمد صقر، وعبد الله المحارب / مكتبة الخانجي ط. الأولى ١٩٩٤ م
- الموسوعة الشعرية / نسخة حاسوبية / الإصدار الثاني.
- الموطأ / الإمام مالك (١٧٩) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / القاهرة.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء / ابن الأباري (٥٧٧) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة.
- النهاية / ابن الأثير (٦٠٦) تحقيق طاهر الزاوي، ومحمد الطناحي / ط. الأولى ١٣٨٣
- التوادر في اللغة / لأبي زيد الأنصاري (٢١٥) بيروت / ط. الثانية ١٣٨٧
- الوافي بالوفيات / للصفدي (٧٦٤) تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى / دار إحياء التراث - بيروت / ١٤٢٠ - ٢٠٠٠ م

الفهارس العامة

- ١ فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣ فهرس أقوال العرب وأمثالها.
- ٤ فهرس الأبيات الشعرية.
- ٥ فهرس الأعلام.
- ٦ فهرس الكلمات اللغوية.
- ٧ فهرس المواضيع.
- ٨ مصادر ومراجع التحقيق

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
١ الفاتحة					
			٧٠	٦	﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ السُّتْقَمَ﴾
٢ البقرة					
١٠٢	٢٠	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَعْيِهِمْ وَأَبْصَرُهُمْ﴾	٩٩	١٥	﴿اللَّهُ يَسْهِلُ زِيَادَتَهُمْ﴾
٣٥	٦٥	﴿كُنُوا فِرَدًا كُخَيْرِيَّنْ﴾	١٦٩	٥٠	﴿وَإِذْ فَرَقْنَا إِلَيْكُمُ الْأَبْرَارَ﴾
٣١٥	٨٣	﴿وَقُولُوا لِلشَّاَسِ حَسْنَتَا﴾	١٠٥	٧٢	﴿وَإِذْ قَنَلْنَا نَفَسًا فَأَذْرَأَهُ ثُمَّ فَيَهَا﴾
١١٣	١٤٨	﴿وَلِكُلِّ وِجْهٍ هُوَ مُوْلَاهُ﴾	٧٤	١٣٣	﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ﴾
٧٥	١٩٦	﴿حَتَّىٰ يَئُلَّمَ الْمُهْذَى مَعْلَمَةً﴾	٧٥	١٩٦	﴿فَإِنْ أُخْرِجْنَاهُمْ﴾
١٥٤	٢٠٤	﴿وَهُوَ أَكْلُ الْخِصَامِ﴾	٦٩	١٩٦	﴿وَهُوَ أَكْلُ الْخِصَامِ﴾
١٨٤	٢٨٠	﴿فَنَظَرَ إِلَيْهِ مَيْسِرًا﴾	٩٤	٢٥٩	﴿كَيْفَ تُنْشِرُهَا﴾
٢٠٦	١٨٧	﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَيْطَانُ الْأَيْضُونَ الْحَيْطَانُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْمَغْرِبِ﴾	٣٣٣	٢٨٢	﴿فَلَيَكُثُّبْ وَلَيُمْلِلَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾
٣ آل عمران					
٢٢	٢٠٠	﴿أَصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَرَابِطُوا﴾	٨٢	١٥٢	﴿فَإِذَا تَحْسُونُهُمْ بِإِذْنِهِ﴾
٤ النساء					
٢٦	٤٣	﴿أَوْ لَنْسِمُ النِّسَاءَ﴾	١١٧	٢٤	﴿وَالْمُخَكَّبَتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾
٥ المائدة					

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٦	٦	﴿أَوْ لَمْسُمُ النِّسَاءَ﴾	١٢٥	١١٠	﴿إِذَا يَدْعُكُمْ يُرُوجُونَ﴾
			٢٢٢	٩٥	﴿أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ حِسَامًا﴾
٧ الأعراف					
٣٣٩	٣٩	﴿وَقَاتَتْ أُولَئِنَّهُنَّ لِلْخَرَبَةِ﴾	٨١	٤٢	﴿فَذَلِكُمْ هُنَّ بِغُورٍ﴾
٣١٨	٦٩	﴿قَوْمٌ مُّوحٌ﴾	٧٠	٤٣	﴿لِلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَنَا إِلَيْهَا﴾
٢٥٧	١٥٠	﴿يُنَسِّمُ أَخْلَقَتُهُنِّي مِنْ بَعْدِي﴾	٨٨	١٥٠	﴿أَعْجَلْتُمْ أَشْرَقَ رَبِيعَكُمْ﴾
			٦٩	١٦٧	﴿وَإِذَا تَذَادَتْ رَبِيعَكَ﴾
٨ الأنفال					
			٤١	٥٨	﴿فَأَنْذِلْتَهُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾
٩ التوبية					
٣٣٩	٧٩	﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمَطَوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾	١٤٨	٤٠	﴿نَأْفِكَ أَثْقَلَنِي إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ﴾
١٠ يونس					
١٥٤	٧٧	﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾	١١٥	٣٣	﴿حَفَّتْ كَلْمَتُ رَبِيعَكَ﴾
١١ هود					
٣١٨	٧٠	﴿قَوْمُ لُوطٍ﴾	١٠١	٣١	﴿تَزَدَّرِي أَعْشَنَكُمْ﴾
١٢ يوسف					
٢٤٤	٤٥	﴿وَأَذَكَرَ بَدَأْتَهُ﴾	١٢٩	٤٤	﴿أَضْفَنْتُ أَخْنَثَهُ﴾
٣٤٠	١٠٩	﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾	٣٥٨	٨٨	﴿إِنَّ اللَّهَ يَحِزِّي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾
١٥ الحجر					
			١٥٦	٦٨	﴿كَهْلَكَةً صَيْفٍ فَلَا نَضَجُونَ﴾
١٦ النحل					

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٤٩	٤٨	﴿يَنْهَا ظِلَّةُ اللَّهِ عَنِ الْمُبَيِّنِ﴾	١٥٤	٤	﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبَيِّنٌ﴾
		﴿تَشَدِّدُونَ تَسْتَعْنُوكُ دَخْلًا يَنْكُمْ﴾	١٨	٧٦	﴿وَهُوَ كَلُّ عَلَى مُولَّةٍ﴾
١٧ الإسراء					
		﴿وَكُنْ ثُقِّيْنَ لِرُؤْبِيْكَ﴾	٦٤	١٦	﴿أَمْرًا مُّتَّقِّيْهَا﴾
١٨ الكهف					
٢١٤	١٦	﴿وَيَهْيَنَ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُ مَرْفَقًا﴾	٢١٨	١	﴿وَلَنْ يَحْلِلَ لَهُمْ عِيْدَانًا﴾
١١٦	٤٠	﴿حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾	١٤	٢١	﴿وَكَذَلِكَ أَعْزَنَاهُنَّمِنْهُمْ﴾
١٩ مریم					
٢٣٨	٧٣	﴿حَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نِيَّاتِهِ﴾	٢٥٧	٥٩	﴿خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ حَلْفٌ أَصَاغُوا الْصَّلَاةَ وَأَنْجَوُا النَّهَارَتِ﴾
٢٠ طه					
٧٦	٢٧	﴿وَأَخْلُلْ عَدْدَةَ مِنْ لِسَافِيْهِ﴾	٧١	١٠	﴿لَعْنَى مَا يُكُوِّنُ مِنْهَا بَقَيْسِ﴾
٨٨	٨٣	﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمْوِسِ﴾	٢٥٦	٧٧	﴿فَاضْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَسِّا﴾
٢١٨	١٠٦ ١٠٧	﴿فَدَرَّهَا فَاعَاصَفَهَا لَا تَرِيْفَهَا عَوْجَاهًا لَا آتَهَا﴾	٨٨	٨٤	﴿وَعَطَيْتُ إِلَيْكَ رِبَّ لِرَضَى﴾
٦٤	١٣٢	﴿وَأَمْرَأَهُكَ بِالْصَّلَاةِ﴾	٨٨	١١٤	﴿وَلَا تَنْجُلْ بِالْأَثْرَاءِ إِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْصَيَ إِلَيْكَ وَحْيَهُ﴾
٢١ الأنبياء					
٦٠	٨٠	﴿وَعَلَّمَنَهُ صَنْعَةَ لَوْسِ﴾	٣١٢	٤٣	﴿وَلَا هُمْ بِنَاسٍ صَاحِبُونَ﴾
			١١٩	٨٧	﴿فَنَلَنَّ أَنَّنَ تَقْدِيرَ عَيْنِهِ﴾
٢٢ الحج					
٥٩	٣٦	﴿وَاطْعُمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعَذَّرَ﴾	١٥٤	١٩	﴿خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّيهِمْ﴾

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
			٢٣٤	٥٢	﴿إِذَا نَزَّلَ الْقَوْمَ الشَّيْطَنُ فِي أُمَّتِيهِمْ﴾
٢٣ المؤمنون					
٢١٥	٧٠	﴿أُمَّرِقُولُونَ بِهِ جِنَّةً﴾	٢٩٤	٦٣	﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا﴾
٢٤ النور					
٣٧٢	٤٣	﴿فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ﴾	٢٣٧	٣٧	﴿وَفَاقِرًا أَصْلَوَهُ﴾
٢٥ الفرقان					
٣٤٩	٤٥	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَيَّ رَبِّكَ كَيْفَ مَذَّا لَطِيلَ﴾	٣٣٣	٥	﴿أَكَنْتَ تَهَافِهِ تُمَلِّى عَلَيْهِ بُشَّرَةً وَأَصْبِلَا﴾
			١٨٠	٤٨	﴿وَأَزَّنَتِينَ السَّمَاءَ طَهُورًا﴾
٢٦ الشعراء					
٣٢٦	٧٧	﴿فَأَنْتُمْ عَذُولُونَ إِلَّا أَرَبَّ الْمَلَكِينَ﴾	١٦٩	٦٣	﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقَةٍ كَالطَّوْرِ الْعَظِيمِ﴾
٢٨ القصص					
٣٣٩	٧٠	﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُ صُدُورُهُمْ﴾	٢٩	٦٩	﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُ صُدُورُهُمْ﴾
٣٠ الروم					
٢٠٧	١٥	﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾	٢١٧	٤، ٣	﴿سَيِّفُوْنَ ﴿٧﴾ فِي بَصْرَةِ سَيِّنَ﴾
			٣٧٢	٤٨	﴿فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ﴾
٣٣ الأحزاب					
			١٠٩	٥١	﴿تُرْجِي مَنْ نَشَاءَ مِنْهُنَّ﴾
٣٤ سباء					
			١٣١	٢٣	﴿حَتَّى إِذَا فَرَغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾
٣٥ فاطر					
			٢٣٧	٣٤	﴿وَقَالُوا حَمْدُ اللَّهِ الَّذِي أَذَّبَ عَنَّا الْحَرَثَ﴾

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
				٣٥	إِنَّ رَبَّنَا لِغَفُورٍ شَكُورٍ ﴿٢١﴾ الَّذِي أَهْلَنَا دَارَ الْمُقَامَةَ مِنْ فَضْلِهِ ﴿٢٢﴾
			٣٦	يس	
			١٥	٢٩	﴿فَإِذَا هُمْ حَكِيمُونَ﴾
		٣٧ الصافات			
٣٠٨	١٤٢	﴿فَالْقِيمَةُ لِلَّهِ وَهُوَ مُبِينٌ﴾	٣٠	١٠	﴿إِلَّا مَنْ خَطِئَ النَّحْظَةَ فَأَتَيْهُ شَهَادَةُ ثَاقِتٍ﴾
			٣٨		
٢١٢	٢١	﴿وَآخَرُونَ مِنْ شَكَلِهِ أَزْوَاجٌ﴾	١٩٧ ٢٧٨	٢١	﴿إِذَا سَوَّا الْيَحْرَابَ﴾
		٤٠ غافر			
			١١٥	٦	﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلَمَتُ رَبِّكَ﴾
		٤٢ الشورى			
			٧٠	٥٢	﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
		٤٦ الأحقاف			
			٨٩ ٣٢٥	٤	﴿أَوَ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ﴾
		٤٧ محمد			
			٢٥٦	٦	﴿وَيَذَّهَّبُونَ لِمَنْ نَعْرَفُهَا لَمْ﴾
		٤٩ الحجرات			
			٣١٧	١١	﴿لَا يَسْحَرَ قَوْمٌ بِنَفْرِ عَصَمٍ أَنْ يَكُونُوا أَخْرَى مِنْهُمْ وَلَا يَسْأَمُهُمْ مِنْ يَسْأَمُ﴾

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
٥٠ ق					
			٤٠	١٧	﴿عَنِ الْبَيْنِ وَعَنِ التَّمَالِ فَيُدْرِكُهُمْ﴾
٥١ الذاريات					
			٨٧	٤٤	﴿فَأَخَذْتُهُمُ الصِّيقَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾
٥٥ الرحمن					
٧٢	٩	﴿وَأَقِمُوا الْوَزْنَ بِالْفِسْطِ﴾	٨٦	٦	﴿وَالنَّحْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدُان﴾
			٢٨٠	٧٤	﴿كُمْ يَطْعَمُهُنَّ إِذْنُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَاءَنَّ﴾
٥٦ الواقعة					
٢٦	٧٩	﴿لَا يَسْهُلُ لِلْمُطَهَّرِونَ﴾	٣٥٢	٥٥	﴿فَشَرِّبُوْنَ شُرْبَ الْمَبِيرِ﴾
			١٦٩	٩٣	﴿فَزُلْ مِنْ حَمِيرِ﴾
٥٧ الحديد					
			٨٧	١٣	﴿أَنْظُرُوا نَفَقَتِنَّ مِنْ ثُورِنِ﴾
٥٨ المجادلة					
			١٤٨	٧	﴿مَا يَكْثُرُ مِنْ تَحْوَى تَلَاثَةُ إِلَاهٌ رَاعُوهُمْ وَلَا هُمْ يَرَوْهُمْ﴾
٦٣ المنافقون					
			١٠٣	٩	﴿لَا تَنْهِ كُوْمَوْلَكُنْ﴾
٦٥ الطلاق					
			٢٦٥	٥	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَكْفُرُ عَنْهُ سَيْنَابِهِ، وَيَعْطِيمُ لَهُ أَبْرَأِ﴾
٦٦ التحرير					
			١١٦	١٢	﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرَجَهَا﴾

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
		٦٧ الملك			(بَنَقْلَتْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ)
			٣٥	٤	
		٦٨ القلم			(سَيِّمْهُ عَلَى الْمُرْطُوبِ)
			٣٦٨	١٦	
		٧١ نوح			(وَمَكَرُوا مَكْرَا كَثِيرًا)
			١٥٠	٢٢	
٧٢	١٥	٧٢ الجن			(وَأَنَا لَمَسْنَا أَلْسَانَهُ)
٤٤	١٤	٧٣ المرمل	٢٦	٨	(وَأَمَا الْقَدِيسُونَ فَكُلُّهُمْ جَهَنَّمَ حَطَبٌ)
			١٩	٧	(إِنَّ لَكَ فِي النَّارِ سَبَّاحًا طَوِيلًا)
		٧٦ الإنسان			
			٢٢٥	٢٨	(وَسَدَّدْنَا أَشْرَهُمْ)
					٧٨ النبا
			١١٦	٣٦	
			١٥٢		(عَطَاهُ حِسَابًا)
		٧٩ النازعات			
			٣٣٩	٢٥	(فَلَخَدَهُ اللَّهُ بِكَلَّ الْأَخْرَقَ وَالْأَوَّلَ)
		٨٠ عبس			
٢٦٨	٣١		١٠٣	١٠	(فَاتَّ عَنْهُ تَلَهُ)
		٨٣ المطففين			
٣٢٨	٢٦		٢٩٤	١٤	(كَلَّا لَذَنَ عَلَى قَلْوَبِهِمْ)
			٥٧	٢٦	(وَفِي ذَلِكَ فَلَيَتَّفَسَّ أَمْتَنَفِسُونَ)

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
٨٩ الفجر					
			١٠٢	٢٢	﴿وَجَاءَ رَبِّكَ وَالْمَلَكُ صَفَاً صَفَاً﴾
٩٣ الضحي					
			١٥٨	٣	﴿مَا وَدَ عَنْ رَبِّكَ وَمَا قَلَى﴾
١١٣ الفلق					
			١٦٩	١	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾
١١٤ الناس					
			٢١٥	٦	﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾

فهرس الأحاديث النبوية

صَحَّى رَسُولُ اللَّهِ بِكَبْشِينِ أَمْلَحِينِ ٢٦٦	إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْئِرُوا فَإِنَّهُ أَجْلٌ ٢١٠
صَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشِينِ أَمْلَحِينِ ٣٤٤	أَسْعَدُ النَّاسِ : بِالدُّنْيَا لُكْعُ بْنُ لُكْعَ ٣٥٠
كَاتَّا أَنْشَطَ مِنْ عَقَالٍ ٢٢٧	أَغْرِبُوا لَا نَضُوْوا ٢٦١
يَكْلُوْا وَلَا تَهْلِكُوا ٤٤	الْحَسَاءُ يَرْثُو فَوَادَ السَّقِيمِ ٢٦٠
لَا تَسْبِبُوا الْإِبْلَ فَإِنَّ فِيهَا رَفُوءَ الدَّمِ ١٠٤	النَّاجِحُ وَالخَائِسُ وَالصَّائِدُ سَوَاءٌ فِي الْإِثْمِ ٤٠
مَا أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لِشَيْءٍ كَادَنَهُ لِنَبِيٍّ يَعْنَى بِالْقُرْآنِ ٦٩	إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَ ٢١٠
مَأْجُورَاتُ عَيْرٌ مَأْزُورَاتٍ ٣٦١	إِنْ أَكَلَ لَفَّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَ ١٣٧
مَنْ أَحْمَى [أَرْضاً] مَوَاتَاهُ فَهِيَ لَهُ ٢٣٨	إِنْ أَكَلَ لَفَّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَ ٢٧٨
مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سُرِّهِ مُعَافًَ فِي بَدْنِهِ، عِنْدَهُ قُوَّتُ يَوْمِهِ، فَكَاتَّا حِيزْتُ لَهُ الدُّنْيَا بِحَدَافِرِهَا ٢٠٩	إِنَّمَا هُوَ عَرْقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ [مثُلُ الْمِسْكِ] ١٤١
مَنْ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ ٢٠٤	إِنَّهُ لِيَعْنُ علىَ قَلْبِي فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ ٢٩٤
نَمَى عَنْ تَفْصِيصِ ١٩١	اَهْدُوا هَدْيِ عَمَّارٍ ٧٠
نَمَى عَنْ زَيْدِ الْمُشْرِكِينَ ١٣٧	تَسْجُحُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ ٢٧٦
	جُرْحُ الْعَجْمَاءِ جُبَارٌ وَالبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدُنُ جُبَارٌ ٨٤
	خُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ضَلَعِ عَوْجَاءِ ٢٠٢
	خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ٦٤
	دُغُّ مَا يَرِيُكَ [إِلَى مَا لَا يَرِيُكَ] ٣٠٧
	رُؤِيَتِ لِي الْأَرْضُ ٤٣

الأمثال المأثر من كلام العرب

أَفْلَتَنِي جُرْيَةَ الْرِّيقِ ٢٦	اتَّقُوا فِرَاسَةُ الْمُؤْمِنِ ١٢٨
أَكَلَ الدَّهْرَ عَلَى بَنِي فُلَانٍ وَشَرَبَ ٣٥٢	أَحَرُّ مِنَ الْقَرْعِ ٣٠٩
الْأَكْلُ سَرَطَانُ الْقَضَاءِ لِيَانُ ٢٥	أَحَشَفَا وَسُوءَ كِيلَةٍ ٣٠١
الْأُمُورُ تَحْرِي عَلَيْ أَذْلَاهَا ١٣٥	أَحَقُّ مِنْ رِجْلَةٍ ٣٠١
الْجَرْحُ أَرْوَى وَالرَّسْفُ أَقْعَ ٢٦	أَخَذَهُ [هُ] مَا قَدِمَ وَمَا ٣٣
الْحَقِّ الْحَسَنُ بِالْأَسْ ٣٢٣	أَخَذَهُ مَا قَدِمَ وَمَا حَدَثَ ٣٦٠
الْخُنْفَسَاءُ فِي عَيْنِ أُمَّهَا رَامِشَةٌ = مِنْ أَمْثَلَةِ الْعَامَةِ ٣٢٨	إِذَا عَاسَرَكَ أَخْوُكَ فِيَاسِرَهُ ٢٩٨
الشَّيْبُ تَنَبِّرُ الْمَوْتِ ٦٢	إِذَا عَزَّ أَخْوُكَ فَهُنْ ٢٩٧
الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ الْلَّبَنَ ٣٠٣، ٣٠٠	إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَأَخْلِبْ ٣٦٩
الطَّعْنُ يَظْلَمُ ٢٩٩	أَذْهَبِي فَلَا أَنْدَهُ سَرَلَكِ ٢٠٨
العَصَامِنَ الْعَصَيَّ ٣٥٢	أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَاهَةً ٣١١
أَلْقَى عَلَيْهِ كَلَهُ ١٨	اسْتَنَتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى ٣٠٩
الكِلَابُ عَلَى الْبَقَرِ ٣٠٠	أَشْرَقْ شِيرْ كَمَّا نُغَيَرَ ٦٧
اللَّهُمَّ أَجْعَلْهُ مَيْدَيَا لَا مَرْجُولَا ٩٦	أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيَّنِ ٤٨
المرءُ يَعْجِزُ لَا يَحْمَلَهُ ١٦	أَعْدَى مِنَ الثُّوبَاءِ ١٠٩
المَغْبُونُ لَا حَمْمُودٌ وَلَا مَأْجُورٌ = مِنْ أَمْثَلَةِ الْعَامَةِ ٥٠	أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدِ قَتَاهُ قَوْمُهُ ١٧
إِنَّ الْجَوَادَ لَا يَكَادُ يَعْثُرُ ١٣	أَفْصَى إِلَى الْمَرْأَةِ إِفْضَاءَ مَسِيسٍ ٢٦
إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَزَرٌ كِنَاثَةٌ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُودًا عُودًا ٨٥	أَفْعَلُ ذَلَكَ وَخَلَاكَ ذَلِكَ ٢٩٩
	أَفْلَتَنِي بِجُرْيَةَ الدَّقَنِ وَجُرْيَةَ الدَّقَنِ ٢٥

رجُعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ.....	٣٠٤	أَنْتَ كَالْمُهَدِّرِ فِي الْعُنَتَةِ.....	١٢٦
رُؤُوفٌ إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نِغَرَةَ.....	١٢٠	أَنْتَشِنْ نَعْشَكَ اللَّهُ.....	٤١
رَمَاهُ اللَّهُبُ الْحِرَّةُ تَحْتَ الْقِرَّةِ.....	١٣٤	إِنَّكَ بَعْدُ بِالْعَزَازِ فَقُمْ.....	٢٩٨
رَهْبُوتُ خَيْرُمِنْ رَحْمُوتِ.....	١٧٢	إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ فَقُمْ.....	١٣٥
سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا.....	٢٥٧	أَنَوْمٌ مِنْ فَهْيدِ.....	١٤
سُمِّيَتْ هَانِتَا لِتَهْنَا.....	٢٧٦	أَهْرِقْ عَنَّا مِنْ رُوَيْةِ الْلَّيْلِ.....	٣٨
شَجَّةُ دَامِعَةَ.....	١٣	أَشْتَنِي بِهِ مِنْ حَسَّكَ وَبَسَّكَ.....	٨٢
شَهَامَةُ كَافُورِ.....	٢٧	بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنَ.....	١٠٧
عِنْدَ النَّطَاحِ يُغْلِبُ الْكَبِشُ الْأَجَمُ.....	١٧	تُبَصِّرُ الْقَدَّاَةِ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَتَدَعُ الْجِذْعَ	
عِنْدَ جُهِينَةَ الْخَبْرُ الْيَقِيْنُ.....	٢٩٩	الْمُعَرِّضِ فِي حَلْقِكَ.....	١٣٠
عِنْدَ جُهِينَةَ الْخَبْرُ الْيَقِيْنُ.....	٢٩٨	تَجْوُعُ الْحَرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِشَدِّيْهَا.....	٢٩٩
فَادَانَ مَعْرِضًا.....	٨٠	تَحْسِبُهَا حَمَّاءَ وَهِيَ بِالْخِسْ.....	٣٠٠
فُلَانُ يَأْكُلُ خَلَلَةُ وَخُلَالَتَهُ.....	٣٣٢	تَخْصَمُونَ وَنَقْضُمُ وَالْمَوْعِدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ...	٢٤
قَبْلَ الرَّمَاءِ تُمَلَّا الْكَنَائِنُ.....	٨٥	تَسْمَعُ بِالْمُعِيْدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ.....	٣٠٢
قَعْدُوا فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ وَسُفَالَيْهَا.....	٢٥٠	تَعْلَمُتُ الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقْطَعَ سُرُوكَ وَسَرُوكَ.....	٣٣٠
قَلْبَ لِي ظَهَرَ الْجَنِّ.....	٣٨	جَاءَ كَخَاصِيِّ الْعَيْنِ.....	٤١
كُنْتُ مَرَّةً سُبَبَهُ وَأَنَا الْيَوْمَ عُقبَهُ.....	٢٤١	حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ.....	٢٠٩
كُنْيَفُ مُلِيَّ عِلْمًا.....	٨٤	حَرْبُ مُجْلِيَّةً أَوْ سُلْمُ مُخْرِيَّةً.....	١٢٠
لَا أَفْعُلُ كَذَا مَا خَالَفْتُ دَرَّةً جَرَّةً.....	٣٧١	حَرَّةُ تَحْتَ قَرَّةِ.....	١٣٤
لَا أَفْعُلُ كَذَا مَا دَرَّ شَارِقَ.....	٦٧	خُذْ مَا صَفَا وَدَعْ مَا كَيْدَرَ.....	٣١٠
لَا تُخْبِرُوا اللَّهَ فِي ذَمَّتِهِ.....	٧٢	خَلْفُ نَطَقَ خَلْفًا.....	٢٥٧
لَا تَنْطَحُ جَمَاءُ ذَاتَ قَرْنِ.....	٢٥٠	رُبَّ صَلَفِ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ.....	٣٦

١٣٥.....	مَنْ عَزَّبَ.....	لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ.....
٢٩٩.....	مَنْ لَمْ يُطِعْكَ سِلْمًا أَطَاعَكَ حَرْبًا.....	لَا يَعْجِزُ مَسْلُكُ السَّوْءِ عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ... ..
٢٥٤.....	نَشَرَ كَنَاتَتُهُ، فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُودًا عُودًا.....	لَا يَقْعُضُ اللَّهُ فَاكَ ..
٢٢١.....	هُمَا عِدْلًا عَيْنٍ.....	لَا يَقْصُضِ اللَّهُ فَاكَ ..
٣٠٢.....	هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ ..	لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ..
٣٠٧.....	هُوَ أَخْوَهِ بَلَيَانِ أُمَّهِ ..	لَقَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ ..
الغَرَاب.....	هُوَ أَشَدُّ سَوادًا مِنْ حَلَّكَ الْغَرَابِ، وَمِنْ حَنَكَ الْغَرَاب.....	لِثِلَّهَا كُنْتُ أَحْسَى أَحْسَى ..
١٩٨.....	هُوَ أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الْقَطَا ..	لَوْ كَانَ لَنَا طَنْتَ لَمْ يَكُنْ غَيْثَانِ= من أمثال العامة ١
٣٥٨.....	هُوَ حِكَاكُ شَرٌ ..	لَوْلَا الْوَئَامُ هَلَكَ الْلَّيْلُ ..
٦٨.....	هُوَ عَيَّا يَاءُ طَبَاقَاءُ ..	لَيْسَ بِزُمَيلٍ، شَرُوبٌ لِلْقَلِيلِ، ضَرُوبٌ بِالذَّلِيلِ،
٢٦٠.....	هُوَ قَرِيبُ الْمَحْسَى مِنَ الْمَسَى ..	كُمْقَرٌ بِالْحَلِيلِ ..
٢٩٤.....	هُوَ مِنْدِيلُ الْعَمَرِ ..	مَا أَرْدَتُ مَسَاءَكَ حَلَّا آنِي وَعَطْتُكَ ..
١١١..	وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَاتُ فِي قَتْلِهِ ..	مَا اسْمُكَ أَذْكُرُ ..
١١٣....	وِجْدَانُ الرِّيقَنِ يُعَطِّي عَلَى أَفَنِ الْأَفَنِ ..	مَا أَطْيَبٌ إِعْفَاءَةُ الْفَجْرِ ! ..
١٣٣.....	وَلَّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّ قَارَّهَا ..	مَا هُمْ عِنْدَنَا إِلَّا كَأَكْلَهُ رَأْسِي ..
٢٢٢.....	وَيُسْتَسْعَى فِيمَا رَقَّ مِنْهُ ..	مَا هُوَ بِضَرْبَةٍ لازِمٌ [و] لازِبٌ ..
٣٠٨.....	وَنِيلُ الْلَّشْجِي مِنَ الْحَلِيلِ ..	مَا يُنْهَلُ يَوْمًا يُؤْمِرُ ..
٢٤٦.....	يَا بنَ مُلْقَى أَرْحَلِ الرَّكَبَانَ حَمَّلَ اللَّهُ رُحْنَتَكَ ..	مُحْسِنَةٌ فَهِيَ لِي ..
٣٢٥.....	يَدْعُ الْعَيْنَ وَيَتَبَعُ الْأَثَرَ ..	مَطْلُلُ ذِي الْوُجُودِ ظُلْمٌ ..
		مَطْلُلُ مُقْرَمَطٌ ..
		مَطْلَأً كَنْعَاسِ الْكَلْب ..
		مَنْ سَلَكَ الْجَلَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ ..

فهرس الأبيات الشعرية

- على آثـارِ مـنْ ذـهـبَ الـعـقـاءُ ٣٢٦
 على آثـارِ مـنْ ذـهـبَ الـعـاءُ ٣٢٥
 نـوـيَ مـشـمـولـةَ فـمـتـى الـلـقـاءُ ٣٤
 لـكـالـدـيـاجـ مـالـ بـيـهـ العـبـاءُ ٧٣
 مـاـصـحـةـ رـأـدـ الضـحـىـ أـفـيـأـهـا ٢٩١
 أـقـوـمـ الـحـضـنـ أـمـ نـسـاءـ ٣١٧
 بـرـوـدـ الشـنـايـاـ ذاتـ خـلـقـ مـسـرـعـ ٣٢١
 لـمـ تـهـيـأـتـ لـثـئـبـ قـائـ ٣٥٩
 ثـرـىـ كـلـ مـلـكـ دـوـهـاـ يـتـبـذـلـ ٢٧٨
 كـانـهـ جـبـهـةـ ذـرـىـ حـبـاـ ١٩٨
 وـفـسـانـ الـمـنـابـرـ مـنـ حـنـابـ ١٤٨
 بـشـعـبـةـ فـبـعـدـ مـنـ صـرـيـعـ مـلـحـ ١١٥
 هـوـ الـواـهـبـ الـمـسـمـعـاتـ السـرـوبـ ١٦٦
 بـجـرـدـاءـ مـثـلـ الـوـكـفـ ، يـكـبـوـ غـرـابـها ٨٠
 وـصـاحـبـيـ مـنـ دـوـاعـيـ السـئـ ٣١٣
 جـزـاءـ كـيـاـ يـسـتـنـتـرـلـ الدـيـنـ طـالـيـهـ ٢٢٠
 ذـوـرـجـلـةـ شـثـنـ الـبـرـاثـنـ جـنـبـ ٢٤٥
 مـنـ جـانـبـ الـحـبـلـ مـخـلـوـطـاـ بـهـ الغـضـبـ ١٣٢
 فـنـدـلـاـ رـزـيقـ الـمـالـ نـدـلـ الـثـعـالـبـ ٢٠٠
 أـمـهـتـيـ خـنـدـفـ وـالـيـاسـ أـيـ ١٢٣
 قـدـعـدـنـ مـثـلـ عـلـاـئـفـ الـمـقـصـابـ ٣٩
 يـلـحـبـنـ ، لـاـيـأـتـيـ المـطـلـوبـ وـالـطـلـبـ ٥١

تـحـمـلـ أـهـلـهـاـ مـنـهـاـ فـبـانـوا
 تـحـمـلـ أـهـلـهـاـ مـنـهـاـ فـبـانـوا
 جـرـتـ سـنـحـاـ قـلـتـ لـهـاـ أـجـيـزـيـ
 فـإـنـكـمـ وـقـومـاـ أـخـفـرـوـكـمـ
 وـبـلـدـةـ قـالـصـةـ أـمـوـأـهـاـ
 وـمـاـ أـدـريـ وـسـوـفـ إـخـالـ أـدـريـ
 أـسـيـلـةـ بـجـرـيـ الـدـمـعـ حـمـصـانـةـ الـخـشاـ
 أـشـلـيـتـ عـنـزـيـ ، وـمـسـحـتـ قـعـيـ
 أـمـتـرـ أـنـ اللـهـ أـعـطـاـكـ سـوـرـةـ
 إـنـ لـهـ مـالـرـبـاـ إـرـبـاـ
 أـنـاـ اـبـنـ الرـأـبـعـينـ مـنـ آلـ عـمـرـوـ
 بـلـكـ الـوـجـبـ الـعـظـمـيـ أـنـاخـتـ وـلـمـ تـنـخـ
 بـيـنـ الـحـرـيرـ وـبـيـنـ الـكـشـنـ
 تـدـلـلـ عـلـيـهـاـ بـيـنـ سـبـ وـخـيـطـةـ
 جـارـيـ وـمـوـلـاـيـ لـاـيـزـيـ حـرـيـمـهـاـ
 جـزـأـتـ رـحـمـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ مـنـازـلـ
 حـتـىـ أـتـيـحـ هـاـ وـطـالـ إـيـاـهـاـ
 خـرـائـةـ أـدـرـكـهـ بـعـدـ جـوـلـتـهـ
 عـلـىـ حـيـنـ أـلـهـيـ النـاسـ جـلـ أـمـورـهـ
 عـنـدـ تـنـادـيـهـ بـهـاـلـ وـهـيـ
 فـأـكـافـتـ أـذـمـاـ كـالـهـضـابـ وـجـامـلـاـ
 فـانـصـاعـ جـانـبـ الـوـحـشـيـ ، وـانـكـدـرـتـ

- فَلَمْ يَكُ إِلَّا مَؤْهَا بِالْحَوَاجِبِ ١٠٧
 وَلَا بِغَزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابَا ٢٦٩
 مَنَازِلُهُ تَعْتَسِفُهَا الشَّعَالِبُ ١٣٦
 نُفَفْتُ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ ٣٣٥
 رَبَاعِيًّا مُرْبِعًا أَوْ شَوْقَبَا ٢٨٨
 إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ حَاطِبُ ٣٧٣
 فَصَعَدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوْبِي ٢٧٦
 بَعْنِ قَلْتُ حُجْرًا وَطَالَ احْتِجَابُهَا ٣٦٥
 بَقِيَّةُ الْلَوَاحِ عَلَيْهِنَّ مُذْهَبُ ١٩٦
 كِبَيْنِ السُّرَادِقِ وَالْحَاجِبِ ١٠٥
 وَشَيْبُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاءَ صَاحِبُهُ ٢٠٣
 بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضُ بْنُ ١٠١
 صَهِيلًا يَيْنُ لِلْمُغَرِبِ ١٤٢
 صَهِيلًا تَبَيَّنَ لِلْمُغَرِبِ ٥٠
 يَا يَسَا خُصِيَّا مِنْ خُصِيِّ وَرَبِّ ٣٢٠
 كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبِ ٣٠٧
 عَلَى ابْنَةِ الْحَبَارِسِ الشِّيخِ الْأَزْبِ ٣٥٥
 وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ ١٩٠
 لَوْكَانَ مَعْنَيًا بِنَاهِيَّا ٢٦٦
 وَشَعْثَتْ بَعْدَ الدَّهَانِ جَمْتِي ١٢٥
 هِجَائِيَ الْأَرْذِلِينَ دَوِيَ الْجَنَاتِ ١٩٤
 وَسَائِلَ عَنْ خَبْرِ لَوْيَتِ ٢٤٠
- مِنْ طَلَلِ كَالْأَنْجَمِيَّ أَنْجَمَا ٣٠٨
 لَوْلَا أَبْازِيمُ وَأَنَّ النَّسِيجَا ٨٥
 يَكَادِ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ ٩٣
- فَقُلْتُ السَّلَامُ ، فَأَنْقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا
 فَإِقَوْمِي بِشَلَبَةِ بْنِ سَعْدٍ
 قَرَى الْهَمَّ إِذْ صَافَ الزَّمَانُ
 قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمُلُوكَ وَفُودُهُمْ
 كَانَتْ هَنْتِي أَخْدَرِنَا أَحْقَبَا
 هَارَدَجُ في تَيْتَهَا تَسْتَعِدُهُ
 مَا هِيَ إِلَّا شَرْبَةُ بِالْحَوَابِ
 هَلْ الْبَابُ مَصْفُوقٌ فَأَنْظَرَ نَظَرَهُ
 وَأَبَدَتْ سِوارًا عَنْ وُشُومِ كَائِنَهَا
 وَرَقَقَتْهُ حَسَنَاتِ الْمُلُوكِ
 وَكُلُّهُمْ قَدْ نَسَالَ شِبْعًا لِبَطْنِهِ
 وَلَوْلَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكْضُنَا
 وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ قَعْرِ الطَّوِيِّ
 وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ قَعْرِ الطَّوِيِّ
 يَا بَأْبِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْيَبِ
 بِإِقَوْمِ مَالِي وَبِإِدَؤْنِيِّ
 يَا مَانِيَدُلُّ عَزِيزًا عَلَى عَزِيزِ
 أَلَا يَا يَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ يَيْتُ
 قَدْ رَايَنِي أَنَّ الْكَرِيَّ اسْكَنَنَا
 قَدْ دَيْتَمْتُ بِتِسِّي وَآمَتْ كَتَسِّي
 وَأَكْرَهَ أَنْ يَعِيبَ عَلَى قَوْمِي
 وَجَمَّةُ تَسَالَنِي أَعْطَيْتُ
 وَقَلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدْ درَيْتَ
 مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَوْأَ قَدْ شَجا
 يَكَادِ يَرْمِي الْقِيَبَانِ الْمُسْرَبِ جَا
 دَانِ مُسِيفٌ فُرِيقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

وَفِي الْغُرْرِ مِنْ أَنْيَا بِهَا بِالْقَوَادِحِ ١٣٠
 تَسْسُحُ مِنْ وَابِلِ سَحْوَحِ ١٣٩
 حَلَابَيْنَ لَلَّيْنَ بَابِلِ فَالْمُضَيَّحِ ٩٢
 فِي السُّلُبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ ١٤٣
 رِدَاءُ الْعَصْبِ عَنْ رَتْلِ بِرَادِ ٣٢١
 وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هُلْ أَنْتَ مُحْلِّي ٣٠٣
 وَأَلْسُهُ فَلَا أَجِدُهُ ٢٦
 أَمِينٌ فَرَزَادُهُ مَا يَتَّسِعُ بَعْدَهُ ٣٢٣
 كَمْكُحُولَتِي مَذْعُورَةٌ أُمْ فَرَقَدِ ١٣٠
 الْأُلُوي عَلَيْكَ لَوَانَ لَبَكَ يَهْتَدِي ٦٣
 فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَأْلَكَ وَأَرْعَدِ ٣٦
 إِلَى جَوَّةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا ١٤٣
 خَطَارَةٌ بِالسَّبِبِ السَّمِرَدِ ٣٥٣
 لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيقِ الْمَلْحَدِ ٢٥٢
 وَإِنْ تَأْنَفْكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفَدِ ٢٣٤
 وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٌ ٢٧٨
 يُرِيدُ الْفُؤَادُ هَجَرَهَا فَيُصَادُهَا ٣٠٢
 تَجِدُهُ خَيْرٌ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوْرَدٌ ١٩٢
 تَنْكُبُهُ أَطْرَافُ مَرْوِيِّ حِدَادٌ ٥١
 أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَادًا ١٢٠
 فَلَمْ أَعْرَضْ - أَيْتَ اللَّعْنَ - بِالصَّفَدِ ٧٧
 وَنَشَانٌ فِي كِنْ وَفِي أَذْوَادِ ١٢٤
 يُوازِي كُيَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودَهَا ١٨١
 وَرِئَةٌ تَنْهَضُ فِي تَسْهِدُونِي ٢٧٣
 عَبْدُ الْإِلَهِ صَرُورَةٌ مُتَعَبِّدٌ ٢٨٩
 أَصْبَحْتَ مِنِي كِذْرَاعٍ مِنْ عَضْدٌ ٢٠٥

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشَيْنَةً بِالْقَدَى
 قُلْتُ لَخَانَةً دُلْوَحَ
 لَئِنْ مَرَّ فِي كِرْمَانَ لَمْلِي لَطَالَا
 يَخْمِشَنَ حُرَّاً أُوجِيَ صَاحَاجَ
 وَكَفَ
 أَلَا أَيْهَدَا الزَّاجِري أَخْضُرُ الْوَغَى
 أَلَامَ عَلَى تَبَكِيَ
 تَبَاعَدَ مَنِي فُحْطُلُ وَابْنُ أَمَهَ
 طَحُورَانِ عُوَارَ الْقَدَى فَتَرَاهَا
 عَمَرْتَكَ اللَّهَ الْجَلِيلَ فَإِنَّى
 فَإِذَا حَلَّتُ وَدُونَ يَتَّيَ غَاوَةً
 فَقُقَمَّا وَلَّا يَصِحُّ دِيْكُنَا
 فَهَيَ صَنَاعُ الرَّجْلِ خَرْقَاءُ [اليد]
 قَدْنِي مِنْ تَصْرِ الْحَسِينَ قَدِي
 لَا تَقْذِفَنِي بِرْكُنِ لَا كِفَاءَ لَهُ
 لَمْ تَذْرِ مَا يَسْبُحُ يَرْثَدَجَ قَبْلَهَا
 لَيَالِي لَيْلَى إِذْ هِيَ اهْمُ وَاهْوَى
 مَنَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
 مُحْتَفَى الرَّجَلِينِ يَشْكُو الْوَجَى
 بَيْيٌ يَرِى مَا تَرُونَ وَذَكْرُهُ
 هَذَا الشَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعَ بِهِ حَسَنَاً
 وَالْبِيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جَرَاؤُهَا
 وَأَيْ أَنَاسٌ لَا أَبَاخَ بَغَارَةً
 وَقَدْ عَلَثْتَنِي دُرَّأَةً بَسَادِي بَدِي
 وَلَوْ أَتَهَا عَرَضَتْ لَأْسَمَطَ رَاهِبٌ
 يَا بِكَرِ بَكَرِينِ وَيَا خَلْبَ الْكِيدِ

بـاـحـبـ لـيـلـ لاـتـغـيرـ وـازـدـ
 يـاـ دـارـ مـيـةـ بـالـعـلـيـاءـ فـالـسـيـدـ
 يـاجـلـ مـاـ بـعـدـ عـلـيـكـ بـلـادـكـ
 يـهـاـنـقـنـ وـقـذـقـلـنـ هـاـ
 يـزـيدـ الـخـيرـ، إـنـ يـزـيدـ قـوـمـيـ
 يـسـطـ الـبـيـوتـ لـكـيـ يـكـونـ مـظـنـةـ
 يـشـوـيـ لـنـاـ الـوـحـدـ الـمـدـلـ بـحـضـرـهـ
 يـصـيـخـ لـلـبـنـأـةـ أـسـمـاءـ
 يـصـيـخـ لـلـبـنـأـةـ أـسـمـاءـ
 [يـاـ لـيـتـ أـيـ بـأـثـوـابـيـ وـرـاحـلـتـيـ]
 إـذـاـ أـفـلـكـتـ قـلـتـ دـبـاءـ
 إـذـاـ دـخـلـ الشـهـرـ الـحـرامـ فـوـدـعـيـ
 أـرـعـدـ وـأـبـرـقـ يـاـ يـزـيـ
 اـسـلـمـ بـرـأـوـقـ حـيـتـ بـهـ
 أـفـولـ لـلـحـيـانـ وـقـدـ صـفـرـتـ كـمـ
 أـلـأـبـلـغـ أـبـاـحـفـصـ رـسـوـلـ
 اـنـظـرـ إـلـىـ كـفـ وـأـسـرـاـرـهـاـ
 إـنـيـ إـذـاـ حـارـ الـجـانـ الـهـدـرـهـ
 يـحـسـنـيـكـ فـيـ الـقـوـمـ أـنـ يـعـمـمـواـ
 بـهـ تـرـعـفـ الـأـلـفـ إـذـاـ أـرـسـلـتـ
 تـبـرـأـ مـنـ دـمـ الـقـتـيلـ وـبـزـهـ
 تـخـرـجـ المـاءـ إـذـاـ مـاـ أـشـجـدـتـ
 تـنـرـكـتـ فـيـ الـخـيـرـ لـمـاـ رـأـيـتـهـ
 تـقـضـيـ الـبـازـيـ إـذـاـ الـبـازـيـ كـسـرـ
 تـلـقـىـ إـلـأـوـزـيـنـ فـيـ أـكـنـافـ دـارـتـهـاـ
 تـمـئـعـ مـنـ شـمـيمـ عـرـارـ تـجـدـ
 وـانـمـ كـمـاـ يـنـمـيـ الـخـصـابـ فـيـ الـيـدـ ٩
 أـفـوـتـ ، وـطـالـ عـلـيـهـ سـالـفـ الـأـبـدـ ١٩٠
 فـابـرـقـ بـأـرـضـكـ مـاـ بـدـالـكـ وـأـرـعـدـ ٣٦
 حـسـنـ فـيـ كـلـ عـيـنـ مـنـ تـوـدـ ١٨٢
 سـمـيـكـ لـاـ يـجـودـ كـمـاـ تـجـبـودـ ٣٠٦
 مـنـ حـيـثـ تـوـضـعـ جـفـنـةـ الـمـرـفـدـ ١٩٠
 بـشـرـبـعـ بـيـنـ الـشـدـ وـالـإـرـوـادـ ٣٦٢
 إـصـاخـةـ النـاشـدـ لـلـمـشـدـ ١١٤
 إـصـاخـةـ النـاشـدـ لـلـمـشـدـ ٧٣
 عـبـدـ لـأـهـلـكـ هـذـاـ الشـهـرـ مـؤـجـرـ ٢٢٩
 مـنـ الـخـضـرـ مـغـمـوسـةـ فـيـ الـغـدـرـ ٢٥٥
 بـلـادـ تـمـيمـ وـأـنـصـرـيـ أـرـضـ عـامـرـ ١٦٢
 دـفـماـ وـعـيـدـكـ لـيـ بـضـائـرـ ٣٦
 وـأـنـعـنـ صـبـاحـاـيـهـ الـجـبـرـ ٨٣
 وـطـابـيـ وـيـوـمـيـ ضـيقـ الـحـجـرـ مـعـورـ ٢٤٧
 [فـدـيـ] لـكـ مـنـ أـحـيـ ثـقـةـ إـزارـيـ ٢٣٠
 هـلـ أـنـتـ إـنـ أـوـعـدـتـنـيـ ضـائـرـيـ ٣٣١
 رـكـيـتـ مـنـ قـصـدـ الـطـرـيـقـ مـنـجـرـهـ ٤٨
 يـاـنـكـ فـيـهـمـ غـنـيـ مـضـرـ ٢٥٣
 غـدـاءـ الصـبـاحـ إـذـاـ النـقـعـ ثـارـاـ ١٣
 وـقـدـ عـلـقـتـ دـمـ الـقـتـيلـ إـزارـهـاـ ٢٣١
 وـتـوـارـيـهـ إـذـاـ مـاـ شـتـكـرـ ١٠٠
 وـمـالـيـ بـهـ لـيـسـ الـفـرـاسـةـ مـنـ حـبـرـ ١٢٨
 أـبـصـرـ خـرـبـانـ فـاضـاءـ فـانـكـدـرـ ٣٣٣
 يـضاـ وـبـيـنـ يـدـيـهـ التـلـنـ مـشـورـ ١٩٧
 فـمـاـ بـعـدـ الـعـشـيـةـ مـنـ عـرـارـ ٢٦

تَهْدِي قُدَامَاهُ عَرَانِينُ مُضَرٌ
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَمَارَأَوْا
 حَمَّتْهُ بَنُو الرِّبَادَاءِ مِنْ آلِ يَامِنِ
 سَادِرًا أَحْسِبُ عَيْنِي رَشَدًا
 سِينِي كُلَّهَا فَاسِيْتُ حَرْبًا
 شَرْئِرُ جَنِيْيِي كَيْانِيْيِيْ مُهْدَدًا
 صَنَاعُ بِكَنِيْهَا حَصَانُ بِشَكْرِهَا
 ضَمَّنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقْرِ إِلَيْكُمْ
 ظَلَّ فِي عَسْكَرَةِ مِنْ حُبَّهَا
 فَإِنْ يُصِبْكَ عَدُوُّ فِي مِنَاوَةٍ
 فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَاءِ
 فِيْتُ أَكَابِدُ لَيْلَ اللَّيْلَ
 فَتَرَ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدْتُ
 فِرَاقَ كَيْصِيسِ السَّنَ فَالصَّبَرِ إِيَّاهُ
 فَقَلْتُ : يَا قَوْمُ ، إِنَّ الَّذِيْثَ مُنْقِضٌ
 فَلَا وَجَدَتْ أَيْمَمْ خَاطِبًا
 فَلَوْكَنْتَ ضَيْيَا عَرَفْتَ قَرَابَتِي
 فَمَا بَرَحَ الْوِلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ
 فَعَقَقْتُ حَلْقَتَهُ وَالْبَابَ فَانْفَرَجَاهُ
 كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تُشَدُّهُ
 كَأَنَّا غَدُودَةَ وَيَسِيَ أَيْنَا
 كَثِيرَةَ صِبَانِ النَّطَاقِ كَأَنَّهَا
 لَسْتُ بِلَسِيلِيْ وَلَكِنِيْيِي تَهْزِ
 هَارِطْلُ تَكِيلُ الزَّيْتَ فِيهِ
 مَا أَثْرُوكَهَا إِذَا قَدَّمْتُكَهَا
 مِنْ آلِ صَعْفُوقِ وَأَتْبَاعِ أَخْرِ

وَمِنْ قُرِيشٍ كُلَّ مَشْبُوبٍ أَغَرَّ ١٣٨
 يَا عَجَّابًا لِلْمَيْمَنِ النَّاشرِ ٩٤
 بِأَسْيَا فِيهِمْ حَتَّى أَقِرَّ وَأَوْقَرَ ٢١٣
 فَتَاهِيْتُ وَقَدْ صَابَتِ بُقْرَ ٥٩
 أَعْدَمَعَ الصَّلَادِمَةِ الْكِيَارِ ٣٤٣
 جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِ الْإِبْرِ ١٠٨
 جَوَادٌ بُقْوتُ الْبَطْنِ وَالْعِرْفِ زَانِرُ ٣٥٣
 كَمَا ضَمَّتِ السَّاقِ الْكَسِيرِ الْجَبَائِرُ ٨٣
 وَنَأْتُ شَحْطَ مَزَارِ الْمُذَكَّرِ ٣٤١
 فَقَدِيْكُونَ لَكَ الْمُعْلَةَ فَالظَّفَرُ ١١٠
 فَقَلْتَ : هَبْلَتِ ! أَلَا تَسْتَصِرُ ١٦١
 مَوْالِيْلُ مِنْ خَشِيَّةَ مُقْشَعَرٍ ٢٢٤
 وَتُوازِيْهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرَ ٤٥
 لِكُلِّ أَنَاسٍ عَشَرَةَ وَجْبُورٌ ٨٣
 عَلَى بِرَاثِنِهِ لِلْوَبَّةِ] [الْضَّارِيِّ] ٣٧٠
 وَلَا لِبِسْتَ دَاتُ بَعْلِ خَمَارًا ١٢٥
 وَلِكِنَّ زِنْجِيْا غَلِيْظَ الْمَشَافِرِ ٣٦٦
 عَلَى الْبَكْرِيْمِيِّهِ بِسَاقِ وَحَافِرِ ٣٦٦
 [باسِمْ] سَنِيْيِيْ وَجَدَّ غَيْرَ عَشَارِ ٣٣٥
 صَلِيلُ زُيُوفِ يُنْتَدَنَ بَعْقَرَا ٣٢٧
 بِجُنْبِ عَنِيَّةَ رَحِيْما مُلِيدِيْرِ ١٦٢
 إِذَا رَسَحْتُ مِنْهَا الْمَغَايِنِ كِيرِ ٢٧٦
 لَا أَدْلِجَ الْلَّيْلَ وَلَكِنَ أَبْتَكَرِ ٢٨١
 وَفَلَاحَ يَسُوقُ هَاجِهَارَا ١٨٥
 لِكِنَ لَا نَفْسِهِمْ كَانَتِ بِكَالِيْرِ ٨٩
 مِنْ طَامِعِينَ لَا يُـالُونَ الْغَمَرِ ٢٩٤ ، ٢٣٣

- ١٣٥ يُفْضِي بِجَذْبِ الْأَرْضِ مَالَمْ يَكُنْ
- ٣١ مُفْرَكَةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَائِصًا
- ٦١ فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ أَسْيَانُ يَابِسُ
- ٢٣٣ رَنَسَايِرُهُ وَالْأَزْرُقُ الْمُتَلَمِّسُ
- ٢٩٦ خُوفَ الْمَنَى حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ
- ١٧٧ صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْبُ الْنَّوَاقِيسِ
- ٣٤٨ عَجَائِزٌ مِثْلُ السَّعَالِي خَمْسًا
- ١٩٢ مَكَانَ الْبَرَاغِيَّثِ وَالْقَرْقُسِ
- ٣٧٠ فَأَشَبَ أَنْفُسَارَهُ فِي النَّسَاءِ
- ٢٦٤ لَوْصَلَ خَلِيلٌ صَارِمٌ أَوْ مَعَارِزٌ
- ٣٢٢ صَعْبًا يُتَرَّزِّيَ عَلَى أُوفَازٍ
- ٢٩٠ إِنَّ تَغَيِّيَتْ كُنْتَاهَا مِنَ الْمَرْزَةِ
- ٢٠٥ يَغْضَبُ أَنْ تَعْتَلَجَ الْبِكَارَةُ
- ١٥٦ كَيْمَادِيَّ الْفَتَيَاتُ الرَّزَوْرُ
- ٢٩٣ وَلَيْسَ دَارَتَا الْدُّنْيَا بِدَارٍ
- ١١٧ أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لَامَدُ الْقَرْيَ
- ٢٧٧ لَا بَاحْصُورٍ وَلَا فِيهَا بِسْتَارٍ
- ٢٩٢ كِرَامٌ، وَفِيهِمْ شَيْئَةٌ وَأَبَاعِرُ
- ٢٢٨ مُثْلَ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشْنَفِ الْأَنْصُرِ
- ٢٦٩ جَنَاحُ سُمَانَى فِي الْهَوَاءِ يَطِيرُ
- ١٢٧ خُضْعَ الرِّقَابِ نَوَاسِكُ الْأَبْصَارِ
- ٣٠٢ وَاهِمَّ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي
- ٢٤٧ وَأَدِينَ أُخْرَى مِنْ حَقِيقَتِهِ وَحَازِرِ
- ٩٨ فَذَاكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي
- ٨٣ وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَهُ الشَّجَرُ
- ٧٣ وَلَمْ تَرْفَعْ لِوَالِدِهَا شَنَارًا
- مِنَ الْحَقِيرَاتِ لَمْ تَقْضَحْ أَخَاهَا
مَنْ عَالَ مِنِي بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ
نُقَسِّمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ
هَرَقْنَ بِسَاحُوقِ جِفَانَا كَبِيرَةَ
هُمَّكَ مَا أَهَمَكَ
وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ، رَأَيْتَهُمْ
وَيَسْرَةً يَأْبُونَا كَأَنَّ خِبَاءَنَا
وَيَاضُ وَجْهِهِ لَمْ تُحْلِ أَسْرَارُهُ
وَشَارِبٌ مُرْبِحٌ بِالْكَأْسِ نَادَمَنِي
وَفِيهِمْ شَبَابٌ لَا يُرَامُ اهْتَضَامُهُمْ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوْقِي الرَّدَى
وَلَيْسَ لِعِيْشَنَا هَذَا مَهَاهَةَ
وَمَشِيشُهُنَّ بِالْخَبِيبِ مَؤْرُ
يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي فَرَازَةَ
إِذَا قَيْتَكَ عَنْ شَحْطِ تَكَاثِرِنِي
أَسْوَقُ عِيرَامَائِلَ الْجَهَازِ
وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرَهَا ضَيْمٌ نَفْسِهِ
فَقُلْتُ هُبْلَتْ! أَلَا تَسْتَرِ?
فَلَيْسَ الْأَفَاعِيَّ يَغْضَضُسَنَا
لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَامُذَأْمَسَا
لَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَّيْرِينَ أَرْقَنِي
وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ ثَقِيلَ وَأَمْتَرِي
وَذَاكَ أَوَانُ الْعِرْضِ حَىَ ذُبَابِهِ
وَذِي إِبْلِ فَجَعْتَهُ بِخِيَارِهَا
تَقَمَّرَهَا شَيْخُ عَشَاءَ فَأَصْبَحَتْ
نَسَاوِي مِنَ الإِدْلَاجِ كُنْدِرِي مُرْنِيَ

وإِنَّكَ مُخْتَلٌ فَهُلْ أَنْتَ حَامِضٌ ٢٣٩
 أَصَاعُ الشَّابَابَ فِي الرَّبِيلَةِ وَالْحَفْضِ ٥٥
 وَالْجَاهَ وَالْإِقْدَامَ وَالنَّشَاطَ ٢٢٤
 إِذَا قَالَ الرَّقِيبُ لَا يُعَاطِ ١٦٥

إِلَى يَسِّتَ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٌ ٣٥٠
 يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ ٣٥٤
 عَنْ بَشِّئِمٍ إِذَا لَبِسُوا وَتَقْعُداً ١٠٣
 وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مِّنْ يَجْزَعٍ ٣٠٧
 وَأَنَّ الْمُضِيعَ فِي إِنَّي لُضَيْعٌ ٢٦٤
 حَوَابَةٌ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ ٢٧٦
 وَهَلْ يَأْتِنَ ذُؤَمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ ٢٤٣
 ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزَأَوْدَعْ ١٥٨
 مِنَ الرَّزْدَ الْمَرَايِعَ الضَّبَاعِيِّ ٣٧٢
 تَكْرُو بِكَفَّيِ لَاعِبٍ فِي صَاعٍ ٣٤٢
 شُهُودِي عَلَى لَيْلَ شُهُودٌ مَّقَانِعٌ ٥٩
 وَلَيْسَ بِأَنْ تَبَعَهُ أَتْبَاعًا ١١٣
 وَلَكِنْ نَكَأَ الْقَرْحَ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ ١٠٦
 قَدْ تَرَكَ الدَّمْعَ بِهَا دُمَاعًا ١٣
 وَرَدَ الْقَطْلَةِ إِذَا اسْمَأَ الْتَّبَعُ ٢٧٥
 وَإِنْ تَحْنُ أَوْبَائِنَا إِلَى النَّاسِ وَقُقُوا ١٠٧
 تَفَيَ الدَّرَاهِيمَ تَنَادِ الصَّيَارِيفِ ٣٦٨
 وَلَيْسَ لِسُقْمِهَا إِذَا طَالَ شَافِ ١٥٤
 صَلَاءُهُ وَرَسِّ، وَسَطْهَا قَدْ تَفَلَّقاً ٢٥٣
 وَعَشْ بِعَيْشَةَ عَيْشًا غَيْرَ ذِي رَيْقٍ ١٦٧
 وَحْبُلُ الْوَصْلِ مَسْكُ حَذِيقٍ ٢٨٩

وَإِنْ لَنَا حَضَارًا مِّنَ الْمَوْتِ مُمْقَعًا
 وَلَمْ يَكُ مُثْلُوجَ الْقُوَادِ مُهَيَّجًا
 أَمَارَأْيَتَ الْأَلْسُنَ السَّلاطَا
 وَهَذَا شَمَّ قَدْ عَلِمَ وَامْكَانِي
 إِنَّ النَّدَى حِيثُ تَرَى الصَّنْفَاتَا
 أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ ثُمَّ [آوي]
 أَعَاشُ مَا الْأَهْلِكِ لَا أَرَاهُمْ
 أَهْنِي بِهَا يَوْمًا وَأَهْنِي فِتْيَةً
 أَمِنَ الْمُنْوَنَ وَرَيْبَهُ تَوَجَّعُ
 إِنْ لَمْ أَزْرُ مَلِكًا الْوَدِيْظَلَهُ
 بِسَسَ مُقَامَ الْغَرَبِ الْمَرْمَوْعِ
 حَلَفْتُ فَلَمْ أَشْرُكْ لِنَفْسِكَ رَيْبَهُ
 فَسَعَى مَسْعَاهُمْ فِي قَوْمَهُ
 لَا كُولَ قَرْعَةَ سَبَقَتْ إِلَيْهَا
 مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءَ كَانَهَا
 وَبِاَيْغُثْ كَلِيلَ بِالْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
 وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
 وَلِتُشَسِّنِي أَوْفِيَ الْمُصَيَّبَاتُ بَعْدَهُ
 بِسَامَنْ لِعَيْنِ لَا تَنِي تَهَماَعَا
 يَرِدُ الْمِيَاهَ حَاضِرَةً وَنَفِيَضَةً
 تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
 تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
 كَفَى بِالنَّأَيِّ مِنْ أَسْمَاءَ كَافِ
 أَتَهُ بِمَجْلُومِ كَانَ جَيْنَهُ
 إِنْبِذْ بِرَمَلَةَ نَبِذَ الْجَوْرَبِ الْحَلَقِ
 أَنْوَرَأَ سَرَعَ مَاذاً [يَا] فَرُوقُ

أَيَا جَارَتَا بِينِي فَإِنَّكِ طَالِقَةُ
 سَأْمَنْعُهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا
 فَلَا الظُّلُّ مِنْ بَرْدِ الصَّحَى تَسْتَطِيعُهُ
 فَإِنَّ رَدَّكَ زُرْبِعَ عَلَيْهِ شَهَادَةُ
 كَانَ أَيْدِيهِنَ بالقَاعِ الْقَرْقَفِ
 لَسْنُتْ [أَبْلَى أَنْ] [أَكُونَ حُمُوقَةُ]
 لَيْثُ بِعَشَرِ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا
 هُمَّهُ سَاقِ بَيْنَ كَفَّيْ نَاقِ
 مُعْتَزِمُ التَّجْلِيْحِ مَلَاخُ الْمَلَقِ
 تَخْنُونَ بَنَاتُ طَارِقِ
 وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْجَارِ قَدْ غَلَيْتُ
 بِاِجَارَتَا بِينِي فَإِنَّكِ طَالِقَةُ
 بِسَامِيُّ ذَاتِ الْجَوْرِبِ الْمُنْشَقِ
 حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ
 مُكَلَّلِ بِأَصْوَلِ النَّجْمِ تَسْسُجَةُ
 [وَ] أَقْسَمْتُ / لَا أُعْطِي مَلِيكَا
 أَهْمِي بِهِ فَرَجَ سَلُوكِيَّةُ
 إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلتُ مِثْلَهُ
 الْمَالِ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ
 إِنْ فَخَرَوا لَمْ يَنْتَلْ فَخَارُهُمْ
 إِنَّا مُحِيُّوكَ فَاسْلَمْ أَيْهَا الطَّلَلُ
 بَكَى دُوبَلْ لَا يُرْقِيُ اللَّهُ دَمَعَهُ
 بِسِيُّضِ الْوَجْهِ كَرِيمَةُ أَحْسَابِهِمْ
 تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقِيَاءَ ذَلَّةُ
 تَنَلَّ عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَّ وَخَيْطَةٍ
 تَرَى الْفِتَيَانَ كَالْتَخْلُ

كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادِ وَطَارِقَةُ ١٣٢
 إِلَى مَلِكِ الْأَظْلَافِهِ لِمُتْشَقَّقِ ٣٦٦
 وَلَا الْفَيْءُ مِنْ [بَرْدَ] الْعَشَيِّ تَذْوَقُ ٣٤٩
 وَلَا رُدَّ مِنْ بَعْدِ الْحَرَارِ عَيْنِيُّ ١٣٤
 أَيْدِي نِسَاءِ يَتَعَاطِيْنِ السُّورَقِ ١٥٤
 إِذَا رَأَيْتُ خُصْبَيَّةً مَعْلَقَةً ٣٢٠
 مَا الْلَّيْثُ كَذَبَ عَنْ أَفْرَانِهِ صَدَقاً ٢٠٨
 أَعْجَلَهَا النَّاقِيَ عَنِ الْحِرَاقِ ٣٢٢
 يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مَدَقُ ٢٠٠
 تَمْشِي عَلَى السَّنَارِقِ ٢٢٦
 [وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ] ٢١
 كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادِ وَطَارِقَةُ ٢٨٠
 أَخْذَتِ خَاتَامِي بِغَيْرِ حَقِّ ١٦٧
 فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَكُونُ ٢٧٢
 رِيحُ خَرِيقٍ لِضَاحِيَ مَائِيَهِ حُبُكُ ٢٢١
 وَلَا سُوقَةَ حَتَّى يَتُوَبَ ابْنُ مَنْدَلَهُ ٢٠١
 كَالْنَّهِي يَغْشَى طَرَفَ الْأَنْمُلِ ١٧٦
 كَفَنِي قَاتِلًا سَلْخِي الشَّهُورِ وَإِهْلَكِي ٥٤
 كَالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الدِّنَدِنِ الْبَالِيِّ ٢٠٢
 وَإِنْ جَرَوْا لَحْوَ غَايَةَ أَوْلُوا ٣٤٠
 وَإِنْ بَلِيتَ وَإِنْطَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ ١٥٠
 أَلَا إِنَّمَا يَمْكِي مِنَالَذِلَّ دُوبَلُ ١٠٤
 شُمَّ الْأَنْوَفِ مِنَ الْطَّرَازِ الْأَوَّلِ ٢٧
 وَأَنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَاهُمَا ١٥١
 شَدِيدُ الْوَصَّاَةِ نَابِلٌ وَابْنِ نَابِلٍ ٨٠
 وَمَا يُدْرِيْكَ مَا الدَّخْلُ ١٧٠

- تَرَى بَعْرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا
 تَمِيمٌ فَوْنَاهُ فَأَكْمَلَ صُنْعَهُ
 سَلِيمُ الشَّظِي عَبْلُ الشَّوَى شَنْجُ
 طَوِيلُ نِجَادِ السِّيفِ لِيُسْ بَجِيدِر
 ظَعَائِنُ أَبْرَقْنَ الْحَرِيفَ وَشِمْنَةُ
 غَمْرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
 فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادْ بْنَ عَمْرِو
 فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يُنُوبُكَ وَالسَّدَى
 فَخَرَّ وَظِيفُ الْقَوْمِ فِي نِصْفِ
 فَفَاضَتْ دَمَوعُ الْعَيْنِ مِنْ صَبَابَةِ
 فَقَلَتْ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجُزُوهِ
 فَلَمَّا تَحْبَزَ عَيْنِي يَا أَمَّ أُوسِ إِفَانِهِ
 فَهَيَّهَاتَ هَيَّهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ
 فِيَا هَقْتَاعِلِي ابْنِ أَخْتِي لَهَقَةَ
 قَرَبَ امْرِيَطَ النَّعَامَةِ مِنِي
 كَأَنَّ خُصْسِيَّهُ مِنَ التَّدَلُّلِ
 كَانَتْ نِجَائِبَ مُنْذِرِ وَمُحَرِّقِ
 لَازَالَ رَيْحَانُونَ فَغُونَسَاطِرُ
 لَكَ الْمِرَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
 لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيِ وَسَاقَا نَعَامَةً
 لَيْلَةُ غُمَّى طَامِسُ هِلَاهُما
 نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمَهَلَّبِ شَاتِيَا
 نَصَحْتُ بَنِي عَوْفِ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
 وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرًا قَاتِلُونَ لَهُ
 وَأَهْلِ خَيْرٍ صَالِحٍ كَنْتَ بِيْنَهُمْ
 وَتَصُكُ الأَرْضَ لَمَّا هَجَرْتُ
- وَقِيعَاهَا كَانَهُ حَبُّ قُلْقُلٍ ٢٢٦
 فَتَمَّ وَقْدَعَرْتُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ ٣١٩
 لَهُ حَجَبَاتُ مُشْرِفَاتُ عَلَى الْغَالِي ١٦١
 إِذَا هَتَزَ وَاسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ ٩٧
 وَخَفْنَ الْهَمَامَ أَنْ تُقَادَ قَنَابُلَهُ ٣٧
 غَلَقْتُ لِضَحْكِهِ رِقَابُ الْمَالِ ٢٩٥
 إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي خَلُ ٢٣٩
 إِذَا الْخَوْدُ عَدَتْ عَقْبَةَ الْقِدْرِ مَا هَمَا ٣٦٠
 وَذَاكَ عَقَالُ لَا يُسْتَطِعُ عَاقِلُهُ ٢٢٧
 عَلَى النَّنْجِرِ حَتَّى بَلَّ دَعْيَ حَمْلِي ٢١٦
 وَأَرْدَفَ أَعْجَازَا وَنَاءِ بِكَلْكَلِ ٣٥٩
 تَصِيبُ الْمَنِيَاكُلَّ حَافِ وَذِي نَعْلٍ ٢٨١
 وَهَيَّهَاتَ خَلُ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ ١٤٧
 كَمَا سَقَطَ الْمَنْفُوسُ بَيْنَ الْقَوَابِلِ ٥٦
 لَقَحْتُ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حِيَالِ ٢١٩
 ظَرْفُ جِرَابِ فِيهِ ثَسَاحَنْظِلِ ٣١٩
 أَمَّا تُهُنَّ وَطَرَقَهُنْ فَحِيلَا ١٢٢
 يَجِرِي عَلَيْكَ بِمُسْنِلِ هَطَالِ ١٢٤
 وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ ١٤٩
 وَإِرْخَاءُ سِرْحَانِ وَتَقْرِيَتْفُلِ ٩٧
 أَوْعَلْتُهُمَا وَمَكْرَهُ إِيْغَالُهُما ٥٤
 غَرِيَّاً عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحْلِيٍ ١٧٧
 رَسُولِي وَلَمْ تَسْنَجْحُ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي ١٠٠
 مَا يَشْتَهِي وَلَمْ اخْتَطِي الْهَبَلُ ١١
 قَدِ احْتَرَرُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ ٣٤٦
 بَنْكِيَّ بِمَعِيرِ دَامِي الْأَظَلَّ ٥١

- وَعِذْرَتْهَا أَنْ كُلَّ امْرَئٍ
وَفِي جِسْمٍ رَاعِيهَا شُحْوَبٌ كَانَهُ
وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وُجُوهُهُمْ
وَقَالَ الْمُذَمِّرُ لِلنَّاسِ تَحْبِنَ :
وَقَائِلَةٌ مَا كَانَ حِذْوَةَ بَعْلِهَا
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَا ثَانِيَا
وَلَا تَطْعَمْنَ مَا يَعْلَفُونَكَ إِيمَهُمْ
وَلَقَدْ شُبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا
وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّورِ
وَهِيَ أَفْدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَةَ
يَجْفَلُ مَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوَ الدَّالِ
إِذَا ضَرَبَتْ مُوقَرًا فَابْطَنْ لَهُ
[ل][شَتَّانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِينَ فِي النَّدِيِّ
أَلْوَوْ[عُدنِي بِقَوْمِكِ] يَا ابْنَ سَعْدِي
أَرْقَيِي الْلَّيْلَةَ بَرْقِ بِالْتَّهَمِ
أَقْوُلُ وَفِي الْأَكْيَفَانِ أَبْيَضُ مَاجِدٌ
أَلَا بَكَرَتْ عِرْبِي بَلْلِيلِ تُلُومِي
إِلَى صَعْبِ الْمَقَادِهِ مُنْذِرِي
بِأَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعْ رَبَّهُ
بَطَلِ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
تَحْلَمُ عَنِ الْأَذْنِيَنَ وَاسْتَبِقُ وَدَهُمْ
تَرَانَا إِذَا أَضْمَرَتْكَ السِّلَالَ
تَسْرِي الرِّجَالَ تَهْتَدِي بِأَمْهِ
تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ التِي عَنْدَ ضَارِجٍ
جَرْدَاءُ كَالصَّعْدَةِ الْمُقَامَةِ لَا
- مُعَذَّلَهُ كُلَّ يَوْمٍ شُكُولَا ٢١٢
هُرَازْلَ وَمَا مِنْ قِلَّهُ اللَّخْمُ يُهَرَّلُ ١٩
وَأَنْدِيَهُ يَسْأَبِهَا الْقَوْلُ وَالْفَعْلُ ٢٣٨
مَسَى دُمْرَتْ قَلْيَ الْأَرْجُلُ ٥٢
غَدَائِذِ مِنْ شَاءَ قَرْدُوكَاهِيلِ ١٤٦
عَلَى صِيرِ أَمْرٍ مَا يَمْرُ وَمَا يَخْلُو ٣١٠
أَتْوَكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمُثْمَلِ ٣٩
عُمْرَتْ فِيهَا إِذْ قَلَّصْتَ عَنْ حِيَالِ ٢٩٥
صَبَا وَشَمَا لَا في مَنَازِلِ قَفَالِ ٩٣
أَجْرَهُ الْرُّمْحُ وَلَا تَهَالَهُ ١٤٧
عَبَاءَهُ غَثْرَاءَ مِنْ أَجْنِ طَالِ ٨١
فَوْقَ قَصِيرَاهُ وَتَحْتَ الْجَلَةِ ٢١٣
يَزِيدِ سُلَيْمَ ، وَالْأَغْرِّ بْنِ حَاتِمِ ٣٠٦
وَمَا بَيْنِي وَيَسِنَكَ مِنْ ذَمَامِ ٩١
يَالَّكَ بِرْقَا مِنْ يَسْهُهُ لَا يَنْمِ ٣٤٥
كَغْصَنِ الْأَرَاكِ وَجَهُهُ حَيْنَ وَسَّا ٢٧١
وَفِي يَدِهَا كِسْرَتْ أَبْحَرُ رَدْوُمُ ٢٠٤
نَاهِهِ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِنَامِ ٩
وَيَثِنِي عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهُوَ مُذَمِّمُ ١١
يُحْذَى نِعَالَ السَّبِّتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ ٢٧٤
فَلَنْ تَسْتَطِعَ الْحَلْمَ حَتَّى تَحْلَمَ ١٢٩
دُنْجَقَى وَتُنْقَطِعُ مِنَ الْرَّاحِمِ ١٩٦
لَيْسَ أَبْوَهُ بِأَبْنِ عَمَّ أَمْهِ ٢٦٢
تَعَرَّضَ الْجَزْوَاءِ لِلنُّجُومِ ١٤٠
يُنْيِي ءُعْلَيْهَا الظَّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِ ٣٤٨
قُرْرَوِي مَتَّهَا وَلَا حَرِمِ ٤٢

- وَكُسْمَ بِالْفَنَافِ مِنْ مُحِلٌّ وَمُخِرٍّ ٤٢
 فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: [هُمْ هُمْ] ١٠٨
 ذُوْفَيْةٌ مِنْ نَوْيٍ قُرَآنٌ مَعْجُومٌ ٢٥٤
 فَصِحَاً وَلَمْ تَغْرِبْ بِمَنْطَقَهَا فَمَا ١٥٨
 كَدَابِغَةٌ وَقَدْ حَلَمَ الْأَدِيمُ ١٢٩
 فَتُلْقَحُ كِشَافَائِمَ حَمْلَ فَتْشِيمٌ ٢١٩
 كَأَهْرِ عَادِئَمَ تَرْضَعُ فَتَفْطَمُ ٢١٩
 مَعِيَ مَشْرِفٌ فِي مَضَارِيَ قَضَمٌ ٢٤
 وَلَكُنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَاءُ ٢٦٨
 وَمَنْ يَغْوِي لَا يَعْدُمُ عَلَى الْغَيِّ إِنَّمَا ١٠
 سُودَا كَخَافِيَةُ الْغُرَابُ الْأَسْحَمُ ٢٨٣
 كَالْدُرِّ إِذَا سَلَمَهُ النَّظَامُ ٢٧٤
 لَحْمُ رِجَالٍ أُوْيُلَغَانِ دَمَاءُ ٢٠
 وَسَاهِفٌ ثَمِيلٌ فِي صَعْدَةِ حِطَمٍ ٦١
 وَمَنْ أُوْنِسٌ إِذَا مَا أَنْفَهَ رَذْمَا ٣١٨
 وَعِصَوَاتٍ تَقْطَعُ الْلَّهَازِمَا ٢٩٢
 الْبَغْيَيُ مَرْتَعَهُ وَخَيْمٌ ٢٣١
 يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِيٌّ وَلَا حَرِمٌ ٢٣٩
 حِسَانُ الْوُجُوهِ طِوَالُ الْأَمْنِ ٢٤٣
 يَرَافِينِي وَيَكْرِهُ أَنْ يُلَامًا] ١٠٨
 مُغَرِّ أَشَّاعِرُهَا وَلَا كُزْمٌ ٣٧٠
 جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوَآمَا ٢٠٧
 مُطِيعُ الْعَوَالِيِّ رُكِبْتُ كُلَّ هَذَمَ ٢٩٩
 كَأَنْ ظَيْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ ٢٠٧
 بِأَشْفَلِ ذِي الْحِذَّةِ يَدَ الْكَرِيمِ ٩٦
 وَالْمَسْرَبُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ ٢٢٤

جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحْزَنِهُ
 رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوَيْلَدُ لَمْ تُرَغِّبْ !
 سُلَّاَةُ كَعَصَا النَّهَدِيِّ عُلَّ هَا
 عَجَبَتْ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غَنَوْهَا
 فِإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلَيِّ
 فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَمَةِ
 فَتَنْتَجُ لَكُمْ غِلَمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ
 فَلَا تُؤْعِدُنِي، إِنَّنِي إِنْ تَلَاقِي
 فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِي كُلُّهُمَا
 فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَمْهَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ
 فِيهَا اِتْسَانٌ وَأَرْبَعُونَ حَلْوَةَ
 قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا شَوَّأْمٌ
 مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْهَا
 مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَبٍ
 مَالِيٌّ مِنْهَا إِذَا مَا جُلْبَةً أَرْمَتْ
 هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَازِمَا
 وَالْبَغْيِي يَصْرُعُ أَهْلَهُ
 وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْعَيَةٍ
 وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ
 وَلِمَا أَنْ رَأَيْتُ أَبَارُوِيْمَ
 وَهُمْ مَنَاسِمُ كَالْمُوْلَعِ لَا
 وَلَوْ أَنَّ رُمْحِي لَمْ يَجْنَنِي انْكِسَارُهُ
 وَمَنْ يَعْصِي أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ
 وَيَوْمًا تُوَافِنَا بِوَجْهِهِ مُقَسَّمٌ
 يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهْبٍ
 يَسْرَدِ حُمُّ النَّاسُ عَلَى بَإِيْهِ

- حَتَّى تَخْيَطِ بِالْيَاضِ قُرُونِي ٢٠٦
 مهلاً رويَا قد ملات بطني ٢٥٢
 قلائِصاً مختلِفات الألوان ١١٤
 وعند جهينةَ الْحَرَبِ الْيَقِين ٢٩٩
 وجُنَاحَ الْحَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا ١٠٩
 إذا غَرَبَنَ عَمَكَ أَنْتُهُونَا ٢٩٧
 يَقْطُعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَفُرْقَانًا ٢٣٣
 مُنْضَبَةٌ سَتَمْنَعُهَا وَطِينَا ٢٧٧
 إِذَا مَاءَ خَالَطَهَا سَخِينا ٦٣
 يَمْشِي الْعَرَضَنِي فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنِ ٣٣٧
 بِأَيْ دُلُوِ إِذْ غَرَقْنَا تَسْتَنْتَنِي ٣٨
 عَلَى عُلْبَةِ الْهَلْبَاجَةِ الْأَلْيَانِ ٢٨٧، ١٧٤
 أَنْ سَوْفَ تَلْحُقُ أُولَانَا بِآخِرَانَا ٣٣٩
 سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنْسُونُ ١٤٢
 زَكِنْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنْوا ٢٨
 إِلَّا افْتَلْيَنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا ٢٦٣
 وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا ٣٢٣
 وَهُوَ تُهْمَأْ ضَاعَةً أَجْعِينَا ٢١٨
 وَهُوَ تُهْمَأْ ضَاعَةً أَجْعِينَا ١٦٢
 يَا لِيْلَتَ عِيَنَاهَا لَنَا وَفَاهَا ١٤٧
 جَرَرَ السَّيْلَ بِهَا عُشْتُونَهُ ٧٦
 إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخْيَاهَ غَدُونَا ٨١
 وَنَنْمُعُ الْعَيْنَ الرُّقَادَ الْخَلُونَا ١٢٠
 بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِئَ وَفِي ٧٩
 وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِي ٤٢
 وَأَحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا ١٨٦
- أَفْسَمْتُ لَا أَنْسِي مِنِي حَةً وَاحِدٍ
 أَمْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي
 أَنْسُدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوِجْدَانَ
 تُسَائِلُ عَنْ حُصَبَنِ كُلَّ رَكْبٍ
 تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي
 دَبَّتْ هَا الْضَّرَاءُ وَقُلْتُ : أَخْرَى
 صَحَوَا بِأَشْمَطَ عُنْوانَ السُّجُودِ بِهِ
 ضَفَادُعْ جِبَّةَ حَسِبَتْ أَضَاءَةَ
 مُسْعَشَعَةَ كَأَنَّ الْحُصَصَ فِيهَا
 مَقْلَصَا بِالدَّرْعِ ذِي التَّغَضُّنِ
 هَرِيقٌ عَلَى حَمْرَكِ أَوْ تَلَيْنِ
 وَإِنْ عَتَاقَ الطَّيْرِ يَسْقُطُ نُورَهَا
 وَقَدْ عَلِمْنَا لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا
 وَكُلُّ فَتَنَّ وَلِنَ أَمْسَى وَأَشَرَى
 وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي حُبَّهُمْ أَبْدَا
 وَلَنْ يَسِّرَ يَهْلَكُ فِينَا سَيِّدَ أَبْدَا
 يَارَبُّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبْدَا
 يَكُونُ ثَفَاهُ شَرْقِيَّ نَجِدٍ
 يَكُونُ ثَفَاهُ شَرْقِيَّ نَجِدٍ
 وَاهَا لَرَيَائِمَّ وَاهَا وَاهَا
 وَتَهَادِي هَا مَدَالِيْجَ بُكْرَ
 لَا تَقْلُو هَا وَادْلُو هَا دَلْوَا
 يَا هِنْدُقَدْ تَجْلُو الْمُمْوَمَ جَلْوَا
 أَذَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوْلَانَ
 بَكَيْتُ وَالْمُحَتَزِنُ الْكَبِيُّ
 تُسِيئَنَ لَيَانِي وَأَنْتَ مَلِيَّةٌ

شَرِبْتُ مُرَّامِنْ دَوَاءَ الْمَسِيِّ	يُدْعَى الْمَشِيَّ طَغْمُهُ كَالشَّرِّيٍّ	٢٥٩
لَا حُمِلْتُ رِجْلَكِ مِنْ بَيْنِ الدُّلُّ	لَقْدْ رَكِبْتَ مَرْكَبًا غَيْرَ سَوِيٍّ	٢٤٦
لَبِسْتُ أَبِي حَسَنِي تَلَيْتُ عَيْشَةَ	وَلَيْتُ أَعْهَمِي وَلَيْتُ خَالِيَا	٦٠
وَسَدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوَاهَةِ	هُنَاكُ أَوْصَينِي وَلَا تُوصِي بِهِ	٢٨٧
وَعَطَّلَ قَلْوَصِي فِي الرِّكَابِ إِلَيْهَا	سَتَرُدُّ أَكْبَادًا وَتُبَكِّي بَوَائِكَـا	٤٣

أنصاف الأبيات

- | | |
|-----|--|
| ٢٢٠ | كما يَسْتَنْذِلُ الدِّينَ طَالِعَةٌ |
| ٢٨٥ | حَنِينَ أُمَّ الْبَوْبِيِّ فِي رِبَابِهَا |
| ٤٥ | قَدْ تَرَكَ الْبَرْزِيُّ فَاهْ بَلَدَهَا |
| ١٨ | وَقَرَبَ مِبْرَأَةَ لَهُ وَطَرِيَّدَهُ |
| ٣١٧ | حَرْبٌ تُقْرَفُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ |
| ٣٤٣ | مِنْ سَهْلَهَا وَتَاكَرْنَ الْأَكْرَمِ |
| ٣٢٩ | ضَرْبٌ بِيَدِ اللَّعَابَةِ الطُّسُوسَا |
| ٥٠ | هَيَّجَهَا قَبْلَ لَيْلَى الْوَكْسِ |
| ٢٨٨ | أَعْطِفُ الْجُنُونَ بِمَرْبُوعٍ مِتَّلٍ |
| ٣٠٤ | فَأَوْرَدَهَا التَّقْرِيبَ وَالشَّدَّ مِنْهَا |
| ٩١ | أَوْ عَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ |
| ٣٦٧ | مِنْ سَنَةٍ تَرَأَّمُ كُلَّ رَمٍ |
| ١٠٦ | يَرِي هَلَّا فِي الْعُوْمَانِ عَائِمٌ |
| ٢٢٨ | جُوبَنَةٌ مِنْ أَطْيَبِ الْجُنُونِ |
| ١٨٣ | دَلْوَكَ عَنْ حَدِّ الْضُّرُوسِ وَاللَّبِنِ |
| ٢٥٩ | شَرَبْتُ مَشْوَأً طَعْمَهُ كَالثَّرْيِ |
| ٢٤٦ | عَلَى الْعَرَاقِيِّ نَصَفَا مِنَ الطَّوِيِّ |

فهرس الأعلام

<p>الأصمسي ، ١١٨ ، ١٠٩ ، ٩٨ ، ٧٨ ، ٤٦ ، ٣٦</p> <p>ابن الأعرابي ، ٢٠٨ ، ١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٧٢ ، ١٦٧ ، ١٩٤</p> <p>الأشعسي ، ١٦٦ ، ١٤٣ ، ١٣٢ ، ١٢٥ ، ٩٤ ، ٣١</p> <p>البصريون ، ١٦٣ ، ١٥٩ ، ١٢٤ ، ٩٩ ، ٦٥ ، ٢٣</p> <p>الحجاج ٢٥٤</p> <p>الخطيبة ٣٥٠ ، ١٩٢ ، ٨٩</p> <p>الحواريون ٢٦٣</p> <p>الخليل ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٧٣ ، ١٨١</p> <p>الرعاي ١٢٢</p>	<p>٢٩٧ ابن أحمر</p> <p>١٧٧ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٠٧ ابن الأعرابي</p> <p>٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٤٩ ، ٣٤١ ، ٢٩٨ ، ٢٠٩</p> <p>٢٣٠ ، ٢١٤ ، ١٩٣ ، ١٧٨ ابن دريد</p> <p>٣٤٣ ، ٣٤٠ ، ٣٢٢ ، ٣١٣ ، ٢٧٥ ، ٢٥٩</p> <p>٣٤٠ ابن هرمة</p> <p>١٧ أبو جهل</p> <p>٢٤ أبو دار</p> <p>٢٦٩ ، ١٢٢ ، ٩٥ ، ٢٧ أبو زيد الأنصاري</p> <p>٣٧٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٢ الجاحظ</p> <p>٣٦٨ ، ٣٤٩ ، ٢٩٠ ، ٢٣٠ ، ٨١ أبو عبيدة</p> <p>٣٤٠ أبو علي</p> <p>٣٤٥ ، ١٢٢ أبو علي الفارسي</p> <p>٢٩١ أبو علي الفسوئي</p> <p>٢٤٦ أبو علي المرزوقي</p> <p>٢١٨ ، ١٢٣ ، ٩٥ أبو عمر بن العلاء</p> <p>١١٠ ، ١٠٤ الأخطل</p> <p>٣١٠ ، ٢٦٩ ، ٢٥٣ ، ٩٦ الأنفشن</p>
<p>٣٦٤ ، ٣٥٨ ، ٣٤٩ ، ٣٤٢</p>	<p>..... الراعي</p>

القطامي.....	١١	الزجاج.....	٣٣٨، ٩٠
الكسائي.....	٣٠١، ١٣٦	السموأل.....	٢٧٥
الkovيون، ٩٩، ١٩٨، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢،		الشيباني.....	٣٧٢
		الطِّرْمَاح.....	١٩٤
	٣٦٨، ٣١٧	العامة.....	٤٧، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٤٣، ٤٨
المبرد.....	١٢٧		، ١٦٠، ١٤٠، ١٠٩، ٩٨، ٥٠، ٤٨
النصرور.....	٣٠٦		، ١٨٢، ١٧٨، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٢، ١٧١
التابعة النبّاني.....	١٠٠		، ١٩٨، ١٩٥، ١٩٢، ١٩١، ١٨٥
النحويون.....	٣٠٥، ٢٨٠، ٢٥٣، ٢٠٠		، ٢٣٣، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٠٤، ٢٠١
الهنلي.....	٥٥، ٦١، ١٤٦، ٨٠، ٧٩، ٦١		، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٢، ٢٤٣، ٢٣٦
			، ٢٦٨، ٢٦٦، ٢٦٤، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠
	٣٥٤، ٢٤٥		، ٢٩١، ٢٨٧، ٢٧٦، ٢٧٠، ٢٦٩
أم تابط شرًا.....	٧٩		، ٣٢٣، ٣٠٨، ٣٠٥، ٣٠٤، ٢٩٩، ٢٩٨
أمرؤ القيس.....	٣١، ٩٣، ١٦١، ٢١٣، ٢٢٤		، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٣٤، ٣٢٨، ٣٢٤
			، ٣٤٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤١
	٣٧٠، ٣٥٩، ٣٤٨، ٣٢٦، ٢٥٥، ٢٢٥		، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٥٤
أهل الأمصار.....	٣٧٢		، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٦١، ٣٦٠
أهل الجاهليّة.....	٢٠٨		العجاج.....
أهل الحجاز.....	٤٠، ٩		٤٢، ٤٢، ٨١، ٨٣، ١٣٨، ٢٣٣، ٢٩٤
أهل اللغة.....	١٣٠، ١٢٦، ١٢٢، ٧٥		٣٤٢، ٣٣٣، ٣٠٨
			الفراء.....
	٣٧٠، ٣٠٧، ١٩٥، ١٦٥، ١٦٤		٣١، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ١٦٧، ١٧١، ٣٣٢
أهل المعاني.....	٤٥		
بني إسرائيل.....	١٦٩		٣٥٢
بني سليم.....	٩٥		الفرزدق.....
			١٢٧، ١٠٧

بنو سليم	٧٨
بنو سمايل	١٠٩
بنو فزارة	٢٠٥
بنو قيس	٦٩
تابع شرآ	٧٩
تميم	١٥١، ١٢١، ٤٠
ثعلب	٦١، ٣٨، ٣٤، ٣٣، ٢٠، ٥
عثمان بن عفان	٢٣٣، ١١١
علي بن أبي طالب	٢٧٢، ٢٣٨، ٢٢٢
عمر بن الخطاب	٣٥٦
عمر بن أبي ربيعة	١٨٢
عمر بن الخطاب	٨٩
عمرو بن الحارث	١٠٠
عمرو بن كلثوم	٢١٨، ١٦٢
عمرو بن معدى كرب	٧٨
عنترة	٢٨٣، ٢٧٣
عيسى عليه السلام	٢٦٣
قريش	٢٦٣، ٢٤٥، ١٨٠، ١٣٨
قطرب	٣٣٧، ٢٨٦، ٣٣
قيس بن زهير	٢٠٥
كنائة	٣٠٣
مالك بن الرئي	٤٤
مسيلمة الكذاب	١١١
معد	٣٠٣

فهرس الجذور اللغوية

قاموس المعرفة

٢٤٤٥/٩٧٨

٣٢٣	أسس	٢٣١	أبل
٦٥، ٢٠	أسن	٢٦٨، ١٢٢	أبو
٦١	أسو	٢٧٥	أتم
٦٠	أسي	٢٨٥	أنن
٢٣١	أفر	٣٢٥، ٣٠٩، ٨٩	أثر
١٩٥	أكف	٢٢٩	أجر
٣٥٧، ٣٥١، ٣١٠، ٢٣٦، ١٦٦	أكل	٢٦٠	أجص
٣٠	ألل	٣٤٥	أجل
١٧٣	ألي	٢٦٠، ٢٠	أجن
٢١٦، ٦٤	أمر	١٩٤	أحن
٣٤٧	أمس	١٨٥	أخذ
٢٤٣، ١٤٢	أمم	٣٤١، ٣٣٤، ١٨٤	آخر
٣٢٣	أمن	٢٦٨، ١٢٢	أخوه
١٢٣	أمو	٣٤١	ادر
٢٨٣	أنن	٦٨	اذن
٣٣٤	أهب	٣٠٨	أرب
٢٠	أو	٢٦٣	أرز
١٩٧	أوز	٢٧٨	أرق
١٢٥	أيم	٢٢٥	أسر

فهرس الأعلام

٣٠٣ تَهْدِي

٣٠٦ يَزِيدُ بْنُ أَسَيْدِ الْمُلَمِّيِّ

٣٠٦ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمَ الْمَهَلَّبِيِّ

٣٥٣، ١٣٦ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِيتِ

٢٧٠، ٢٦٣	بقل	١٤٦	إيه
٢٠٤	بكر	١٤٦	آيهَا
٥٥	بلد	٢٧٢	أيج
٢٤	بلغ	٣٦٤، ٣٠٠	بحس
٢٣١	بلل	٣٦٣	بحص
١٢٢	بنو	٢٥٨	بذر
٤٧	بهت	١٠٥	برأ
٣٣٥	بهرج	٣٧٠	برث
٢٣٢	بهلل	٣٦٩	برشن
١٩٩، ١٩٨	بهم	١٩٤، ١٨٠، ٤٣	برد
٣٤١	بون	٥٥، ٣٢	برر
٢٥٤	بين	٢٥٨	برص
٢٣٢	تأد	١٠٦، ٢٩	برى
٢٧٣	تأم	٤١، ٢٩	برئ
٢٣١	تخم	١٦٤	بسس
٨٦	ترب	٣٦٤	بسق
٢٦٠	ترج	٢١٧	بعض
١٧٣	ترق	٢٠٢	بطخ
٢٣٢	تكأ	١٣١	بطل
٣١٨	تم	٣١٢	بغدد
٣٤٥	تهم	٩٣	بغض
٣٤٤	توت	١٩٣	بغيء

٢٥٨، ١٦٧	جرب	٣٤٤	توث
١٩١	جرجس	٣٢٤	تيسما الإشارة
٣٢٠	جردق	١٠٨	ثأب
٣٤٥	جرر	٢٣٢	ثألل
٣٥٦	جزر	٣٧٠، ١٦٤	ثدي
٢٧	جرض	٢١٨	ثفل
٢٥	جرع	٢٣٤	ثفي
١٨٥	جرو	٣٢٩	ثلب
٢٠٢، ١٢٤	جري	١٤٨	ثلث
١٧٩	جزر	٥٥	ثلج
٢٠٩	جزع	٣٢٤	ثند
٣٢	جسم	٣٢٤	ثندا
١٩١	جصص	٣٧٣	ثيل
١٨	جفف	٢٧٢	جأش
١٧٣	جفن	١٧١، ٨٢	جبر
٢٢٣	جلد	٢٢٨	جين
٣٤٥	جلل	٣٦٧	جحفل
١١٩	جلو	٢٨٨	جحب
١٨٩	جمع	٢٨٥، ٢٢٥، ٢١٢	جدد
٢٤٩، ٢٤٠	جم	٣٣٠	جدر
١٩٣	جنتز	١٦٦	جدي
٢١٥، ١٠١	جنن	٢٨٧	جذم

٢٧٢	حزم	٤٥	جهد
٤٢	حزن	٣١١	جوب
٢٥٢، ١١٦	حسب	١١٤	جود
١٦٤، ٨٢	حسن	١٨٨	جور
٢٦٠	حسو	٢٧٧	جيأ
٣٠١	حشف	٢٧	جيئر
٢٢٥، ٧٤	حصر	٢٧٧	جيبي
١١٦	حصن	٢٧٦	حائب
٧٣	حضر	٢٠٦	حبر
١٨١	حفت	٦٨	حبس
٣٢٦	حضر	١٨٣	حق
٢٨١	حفي	٢٥٨	جل
٣٥٨	حكل	٢٤٦	جو
١٦٠، ٥١	حلب	٢٣٠	جز
١٨٢، ١٨١	حلف	١٩٢	حدأ
٣٣٥	حلق	٣٦٠، ٣٢١، ٢٣٣	حدث
٣٣٠	حلك	١٤٢	حدد
٤٢	حلل	١٤٦	حدو
١٢٨	حلم	١٤٥	حدني
٦٢	حلو	١٣٤، ١٢٧	حرر
٦٢	حلي	١٦	حرص
٧٨	حمد	٣٧٢، ٤٢	حرم

١٣٢	خزي	٢٥٨	حمر
٢٥	حسأ	٣٢٠، ٣٠١	حق
٣٦١	خسف	٢٨٤، ٢٣٧، ٢١٦، ٢١٠	حمل
١٦٣، ١٥٣	خصم	٢٦٩	حمو
٣١٩، ٤١	خصي	٢٦٩	حبي
٢٨٢	خضب	٣٧٢	حنا
٢٤	خضم	١٨٢	حنق
٢٤٤	خطب	٣٣٠	حنك
١٦٦	خطط	٢٦٣، ٢٤٨	حور
٣٠	خطف	٤٠	حوش
٣٦٨	خطم	٩٥	حوك
٧٢	حفر	١٤٤	حول
٣٥٩	حفي	٣٥٥	حيرة
٣٦٩	خلب	٢٨٠	حيس
٣٧١، ٢٥٦، ٢٤٨	حلف	٣٥٥	حيط
٣٣٢، ٢٣٩	حلل	٩٥	حيك
٢٩٩	خلو	٣٥٠	خبث
١٥	حمد	٣٢٧	ختم
٢٠١	خر	١٧٤	خدع
٧٠	خنس	١٦	خرص
٣٢٨	خنفس	٣٦٨	خرطم
٢٨٤	خود	٢٢١	خرق

١٥٥	دُنْف	١٨٨	خُون
٣٢٧	دُنْق	١٠	خِير
٣١٥	دُنْو	٢٠٦	خِيط
٢٠٠	دَهْلَز	١٨٧	دِبَج
٢٩	دَهْم	١٧٧	دِجَج
٢٨٢	دَهْن	١٧٠	دِخْل
٥٣	دُور	٢٧٠	دِخْن
١٨٦	دُون	٢٧٩	دِرْس
٧٩	دِين	٣٣٧	دِرْع
٤	ذَا	١٠٥	دِري
٢٣٠	ذَأْب	٢٥٨	دِعْر
١٠	ذَأْي	٢١٠	دِعْو
٢٢	ذَبْل	١٠٧	دِفْأ
١٩٩	ذَخْر	٣٥٠	دِفْر
٢٧٣	ذَرْأ	٢٤٢	دِقْف
٣٥١	ذَرْر	٢٠٠	دِقْق
٣٣٦	ذَرْع	٧٥	دِلْج
٣٥٠	ذَفْر	٣٢٠	دِلْدَل
٢٨٣، ٢٢٥	ذَكْر	١٥٧	دِلْع
١٣٤	ذَلْل	٨٠	دِلي
١٠٢	ذَهْب	١٢	دِمع
١٥	ذَهْل	٢٦٨	دِمو

٣١٨	رذم	١٠	ذوي
١٩٨	رذب	٣٢٤	ذيء اسما الإشارة
١٩٤	رشد	٢٧٦، ٢٧٥	رأب
١٦٣	رচص	١٥٧	رأي
٢٨٣، ٣١	رضع	٢٢	ريض
١٨٥	رطل	٢٢	ربط
٣٦	رعب	٣٤٤، ٢٨٨، ٢٦٧	ربع
٢٦٣	رعز	٢٧٠	رتخ
١٣	رفع	١٠٩	رجأ
٣٦٣، ١٨٩	رعبي	٢٣٣	رجح
١٠٧	رفا	٣٠١، ٢٤٦، ١٢٤	رجل
٢٦٧	رفع	٢٤٥	رحل
٢٢٨، ٢١٤	رفق	١٦٢	رحوا
٢٦٧	رفه	١٦٢	رحبي
١٠٨	رفو	٢٨٥	رخل
١٠٨	رفي	١٨٥، ١٦٢	رخوا
١٠٤	رقا	٩٧	رخي
٢٦٣	رقد	١٠٧، ١٠٥	رده
٣٢٠، ٢٢٢	رقق	٣٧٣، ٢٧٨	ردرج
١٠٤	رقبي	٣٥٩	ردف
٥٥	ركض	٣١٨	ردم
٣٦٧، ٢١٢	رمم	١٠٧	ردي

٣٣٨	زوج	٨٥	رمي
١٥٥	زور	٥١	رهص
٤٣	زوبي	٤١	رهن
٣٢٦	زيف	١١١	روأ
٢٧٧	سأر	٣٧	روق
٣٥٨	سؤال	٢٨٧، ١٥٧، ١٥٦	روي
١٧٨، ١٨	سبح	٣٠٧	ريب
٢٩١	سته	٣٥٦	ربط
١٧٣	سجد	٣٧	ريق
١٣٨	سحج	١٩١	زأبر
١٨٠	سحر	١٩١	زأبق
٣٧٣	سخت	٢٧٣	زان
٣٧٣	سخلد	١٣٧	زيد
٩٩	سخر	٢٥	زرد
٦٣	سخن	٤٠	زرر
٣٦٠	سخو	٢٥٨	زرف
١٨٨	سدد	١٠١	زري
٢٠٨	سرب	٢٥٨	زععر
٢٠٠	سرجن	٢٨	زكن
٢٨٤	سرح	٢٣٢	زنبر
٣٣٠	سرر	١٩٤	زنـي
١٧٨، ٣٢	سفـد	٥٣	زـهي

١٣٨	شَبَبٌ	٧٠	سَفَرٌ
١٧٨	شَبِطٌ	٩٣، ٢٨	سَفَفٌ
٢٠٣	شَبْعٌ	٢٥٠، ١٨٩، ١٨٣	سَفْلٌ
٣٠٥	شَتَّتٌ	١٨٩	سَقِيٌّ
١٤	شَتَّمٌ	٢٠١	سَكْنٌ
١٧٧	شَتْوٌ	٣٤٣	سَلْحٌ
٣٠٨	شَجَوٌ	٣٤٦	سَلْخٌ
٣٠٨، ٢٧	شَجِيٌّ	٢٧٥	سَمَاءُ
١٩	شَحْبٌ	١٦٥	سَمْلَعٌ
١٤٢	شَحْمٌ	١٧٨	سَمْرٌ
١٥٧	شَحْوٌ	١٠٩	سَمْلٌ
٥٥	شَدَهٌ	٢٥٨	سَمْمٌ
٣٥١، ٣٣٢، ٢٠١، ١٨٩	شَرْبٌ	٢٦٩	سَمْنٌ
١٥١	شَعْرٌ	١٧٦	سَنَمٌ
٦٧، ٢٧	شَرْقٌ	١٦٥	سَنَنٌ
٣١	شَرْكٌ	٢٠١	سَهْرَزٌ
٣١٦	شَطْبٌ	٣٤٦، ٣٣٨	سَوْدٌ
٤٨، ٤٣	شَغْلٌ	٢٧٨، ١٩٦	سَوْرٌ
٣٦٧، ٢٤٠	شَفَرٌ	٣٦٠، ٢٦٧	سَوْيٌ
٢٠٩، ١٣٦	شَفَفٌ	٣٠٥	سَبِيٌّ
٣٦٦، ٢٩١	شَفَهٌ	٢٧٢	شَأْفٌ
١٩٥، ٤٣	شَفِيٌّ	٣٤٥، ٣٣٥	شَأْمٌ

٢٨٩	صرر	٢٨٨	شقب
٣٧٢، ٣٨	صرف	٢٨٣، ١٠٠	شكر
١٧٩	صعد	٢١٢، ٩٢	شكل
٢٣٣	صفق	٢٩	شلل
٧٧	صفد	٣٥٩	شلي
٢٤٧	صفر	٣٣٦، ٣٤، ٢٩	شمل
٣٦٤	صفق	٢٦	شم
٣٧٣	صفن	١٦٣	شف
٣١٣	صفو	٤٨	شهر
٣٥٨	صغر	٢٠١	شهرز
٢٠٨	صلب	٣٥٦	شول
٣٤٣	صلح	٢٩٢	شوه
١١	صلح	٣٦١	شوي
٣١	صلف	٢٨١	شيل
٣٥٨	صندوق	٢٧٥	صاب
١٩٣	صنفر	٢٨٣، ٢٥٨، ١٨٢	صبر
٣٥٣	صنع	١٩٤	صبع
١٥٥	صوم	٣١٢	صاحب
٤٦	صيد	٧٨	صحو
١٧٧	صيف	٣٥٨، ٢٠٧، ١٦٣، ٨٦	صدق
٣٠	ضبب	٣١٣	صدق
١٩٥	ضبر	٣١٣	صدق

٢٢٦ طرق	٣٧١ ضبع
٣٢٩ طست	٢٦١ ضصح
٣٢٩ طسس	١٨١ ضحك
٣٥١ طعم	٢٣٣ ضحي
٢٨٣ طفل	١٨٣ ضرط
٣٤٣ طلس	٣٧١ ضرع
٢٨٠، ١٣٢ طلق	٢٢٣ ضغط
٤٨ طلل	٣٥٤ ضفر
٢٣٠ طلو	٢٠٢، ١٦٤ ضلع
٢٤٦، ٢٢٤ طمأن	١٩٥ ضمم
٢٨٠ طمث	٢٨٤ ضنك
٢٦٧ طمع	٢٩ ضنن
٢٨٠، ١٧٩ طهر	٢٦١ ضوي
٣٣٨، ٢٦٧ طوع	٢٦١ ضبيع
٢٢٧ طوف	٢٦٤ ضبيع
١٤٩ طول	١٥٦، ٨٠ ضيف
٣٧٠ ظفر	٧٢ ضيق
٣٤٨ ظلل	٢٠٢ طبخ
٢٤٨ ظماً	٣٢٨ طبع
٢٩٩ ظفر	٣٢٨ طبق
١٠٦ عبا	٣٧١ طبو
١٢٢ عبد	١٧١ طرسس

١٩٢	عشو	٢٥٨	عبد
٣٥١	عشي	١٠٦	عبي
٢٣٢	عصفر	٩٢	عقل
٣٥٢	عصو	١٣	عشر
٢٧	عضو	٢٧٠	عشن
٢٩٢	عضه	٢٨٥، ١٥	عجز
٢٩٢	عضو	٨٧	عقل
٢٨٣	عطرا	٢٥٤، ٨٤	عجم
١٧	عطس	٢٢١، ١١٧	عدل
٢٦٤	عظم	٣٢٥	عدو
١٦٤	عفر	١٨٩	عذى
٢٤١	عقب	١٧١، ١٤٢	عرب
٧٦	عقد	٦٢	عرج
٥٢	عقر	١٣٩	عرض
٥٢	عقم	٢٥٦	عرف
٣٧٣	عي	١٧٣	عرق
٣٩	علف	٢٦٢	عربي
٢١٥	علق	٣٥٥، ٢٨٧	عرب
٩٦	علل	٣٥٥	عسر
٢٥٠، ١٨٩	علو	٣٤٠	عسكر
٢٦٦	علي	١١	عني
١٧	عمد	٢٤٧	عشر

١٢٤، ١٢٢	غلم	٦٣	عمر
٩٧، ٢١	غلي	٢٢٦	عنق
٢٩٤	غمـر	٢٢٦، ١٢٦	عنـن
٥٤	غمـم	٤٧	عنيـ
١٠	غويـ	٢٦٤	عهدـ
١٠	غويـ	١٩٤	عـهـن
٣٧٣	غـيبـ	٢١٨، ٦٦	عـوـجـ
١٢٠	غـيرـ	٢٦٢	عـورـ
٤٣	غـيـظـ	٢٢٩	عـوسـ
١٩٤	غـيـيـ	٦٥	عـومـ
٣٢	فـجـأـ	٦٦	عـيـجـ
٣٥٠	فـجـرـ	٣٥٤	عـيشـ
١٨١	فـحـثـ	٦٥	عـيمـ
١٨١	فـخـذـ	٦٧	عـيـيـ
٣٣٢	فـرـحـ	١٥	غـبـطـ
٢١٤	فـرـرـ	٥٠	غـبنـ
٢٨٦، ١٢٧	فـرسـ	٢١	غـثـيـ
٤٦	فـرضـ	٣٥٠	غـلـدرـ
١٦٩	فـرقـ	٣٥٠	غـدوـ
٣١	فـركـ	١٩٣	غـسلـ
١١	فـسـدـ	٣٠، ٢٧	غـصـصـ
٧٧، ٥	فـصـحـ	٩٨	غـفيـ

٣٥٦	فيدي	٥	فصح
٧١	قبس	١٦٣	فصص
١٧٠	قبض	٤٤	فضض
١٧٠	قبل	١٨٠، ١٥٥	فطر
٢٨٢	قتل	٣٦٧	فطس
٢٢	فحل	١٨٣	فطن
٢٥٢	قد	١٥٧	فغر
١١٩	قدر	١٠٩	فقأ
١٣٠	قذى	١٦٨	فقر
١٠١	قرأ	٢٨٨	فقق
١١٨	قرب	١٩٢	فکر
٣١٥	قرث	١٦٠	فکك
١٣٣، ٥٨	قرد	٥٣، ٣٥	فلج
٣٦٥	قرس	٢٢٥	فلفل
٣٦٥	قرص	١٦٩	فلق
٣٥٦	قرط	١٧٢	فلك
٣٠٩	قرع	٢١٤	فلل
٢٣٣	قرقر	٢٦٢	فلو
١٩١	قرقس	٣٤٤	فوف
٢١١	قرن	٢٦١	فوه
١٣٦	قررو	٢٦١	فورو
٣٣٧، ١٣٦	قربي	٣٤٨	فيء

٧٨	قيل	٣٤٢	قرز
١٢	كاد	٧٢	قسط
١٧٩	كأد	٢٠٧	قسم
١٨٠	كبد	٢٢٤	شعر
٤	كتب	٣٥٧، ١٩١	قصص
١٦٦	كتن	٢٤	قضم
١٧٨	كثـر	٢٥٢	قط
٢٨٢	كحل	٥٦	قطع
٢٠٧، ١٨١	كذب	٣٤٢	قفر
٣١٥	كرث	٣٨	قلب
١٨١	كرش	٣١٤	قلس
٢٦٧، ٢٦٥	كره	٢٦٧	قلع
٣٤٢	كرـو	٢٢٣	قفـل
٢٦٦، ٩٧	كري	٢٢٥	قلـقل
٢١	كـسب	٣٦٢، ٨١	قلـلو
١٦٧	كسـح	٣٦٢	قـلي
١٨٧	كسـر	٢٠٣	قـمع
٣٦١	كسـف	٣٦٧	قـمم
٧٤	كـفـأ	٣٧٣	قـنب
١٩٣	كـفـف	٥٩	قـنع
٨٤	كـنـف	٣٤٤	قوـق
٢٦٥	كـلـف	٣١٧، ٢٣٧، ١٨٩	قوـم

٢٢٣، ١٨٢، ١٨١	لَعْبٌ	١٨	كَلْلٌ
٢٣٢	لَعْنٌ	١٨٣	كَلْمٌ
١٥	لَغْبٌ	٧٩	كَنْ
٦	لَغْيٌ	٩٥	كَيْحٌ
٢١٩	لَقْحٌ	٣٠١	كِيلٌ
٢٣٢	لَقْطٌ	٢٧٣	لَبٌ
٢٥	لَقْمٌ	٥٩	لَبِسٌ
٣٥٤، ٥٣	لَقِيٌّ	٣٠٧، ١٨٣	لَبِنٌ
٣٥٠	لَكْعٌ	٢٥٨	لَنْخٌ
١٩	لَحْ	٢٧٠	لَثُو
٢٩٠	لَمْزٌ	٢٣٦، ٣٠	لَجْحٌ
٢٦	لَمْسٌ	٣٠	لَحْجٌ
٧٧	لَمْ	٢٣٦، ١٤٢، ٨٢	لَحْمٌ
١٠٣	لَهْوٌ	٢١٤	لَحْيٌ
١٠٢	لَهْيٌ	٢٧٨	لَدَدٌ
١٦٨	لَوْوٌ	٣٠٦	لَزْبٌ
٢٨١	لَلِيلٌ	٣٦٤	لَزْقٌ
٢٣٨	مَأْتٌ	٣٠٦	لَزْمٌ
٨٩	مَدَدٌ	٦٠	لَسْبٌ
٣٤٧	مَذَدٌ	١٢٦	لَصْصٌ
٩٤، ٣٥	مَذْيٌّ	٣٦٤	لَصْقٌ
٣١٦	مَرْعٌ	٢٥٨	لَطْخٌ

٢٩٣	مهو	٢٧٥	مرا
٢٩٣	مهي	٣١٠، ٩٢	مرر
٢٤٢، ٢٣٨، ١٥	موت	٢٧٥	مري
٢٩١	موه	٢٦	مسس
٢٧٢	نأم	٢١١	مسك
١٧	نبح	٢٥٩	مشو
٤١	بذد	٢٠٩، ١٤٢	مشي
٥٢	تج	٢٨	متصص
٣٣٤	تن	٩٥	مضض
٨٥	نجم	٣٠٣، ١٨٣	معد
١٨	نحت	٣٤٢، ٢٠٣، ١١٠	ملأ
٢٢	نحل	٣٤٤، ٢٦٦، ٨٢	ملح
٥٣	نخي	١٩٧	ملد
٢٠٠	ندل	١٩٧	ملس
٣٦٠، ٢٦٧	ندي	١٩٩، ١٨٩	ملك
٦٢	نذر	٣٤١، ٢٨٩، ٦٤	ملل
١٦٨	نزل	٣٣٣	ملي
١٦٠	نسا	٢٠٠	مندل
١٦٠، ١٠٠	نسأ	٣٥٧	منو
١٣٧	نسب	٢٣٤، ٩٤	مني
٣٦٩	نسر	٣٩	مهر
٣١٧	نسو	٢٩٣	مهه

٥٦.....	نَقْع	١٨٦.....	نَسِي
١٦.....	نَقْم	٧٣، ٤٠	نَشَد
٥٨.....	نَقْه	٩٤	نَشَر
٣٢١، ٢٣١	نَقْو	٢٢٧	نَشْط
٣٢٢	نَقْي	١٣٥	نَشِي
١٠٦	نَكَأ	٩٩	نَصْح
٥٠	نَكْب	٢٢٨	نَضْر
١٨	نَكْل	١٧	نَطْح
١٠٦	نَكِي	٢٠٣	نَطْع
١٧٥	نَمْل	١٨٤، ٨٧	نَظَر
٩	نَمُو	١٨٩	نَظَم
٩	نَمِي	١٤	نَعْس
٢٨١	نَهْر	٤١	نَعْش
٢٨	نَهْك	٣٦٢، ٢٢٩، ٢١٥، ٩٥، ٣٥	نَعْم
١١٠	نَوْأ	١٩٥	نَفْح
١٣٥	نَوْش	٢٩	نَفْد
٤	هَا	١٤	نَفْر
١٠٨	هَدْأ	٣٣٢، ٥٦	نَفْس
٤٨	هَدْر	٣٧٣، ١١٨	نَفْق
٦٩	هَدِي	٣٢١، ٢٣١، ٤٣	نَفِي
٢٨٩	هَذْر	٣٦٩	نَقْر
٩٩	هَزْء	١٨٩	نَقْض

٤٥، ٣١.....	وَدَد	٥٠	هَذِل
١٥٨.....	وَدْع	٢٨٧	هَلْبَح
٩٥.....	وَدِي	١٧	هَلْك
١٥٨.....	وَذْر	٥٤	هَلْل
٢٣.....	وَرِي	١٩٧	هَلْلَج
٣٦١.....	وَزْر	١٥	هَمْد
١٩٧.....	وَزْز	٢٩٠	هَنْز
٢٥٣.....	وَسْط	٢٧٦	هَنْأ
١٢٤.....	وَصْف	١٨٢	هَنْف
١٧٩.....	وَضْأ	٢٩٧	هُون
٤٩.....	وَضْع	٤٤	هِيل
٩٠.....	وَعْد	٢٩٧	هِين
٢٦٥.....	وَعْز	١٤٧	هِيَهَات
٧١.....	وَعي	٢٧٣	وَأْم
٣٦٢.....	وَفْر	١٤٦	وَاهَا
٣٢٢.....	وَفْز	١١٠، ١٠٧.....	وَبِأ
١٧٩.....	وَقْد	٤٥	وَتَد
٢١٣.....	وَقْر	٣٦٢	وَثْر
٤٩.....	وَقْص	٤٧	وَثْئ
٣٩.....	وَقْف	١١٥	وَجْب
٢٣٤.....	وَقِي	١١٣	وَجْد
٤٩.....	وَكْس	٤٥	وَدْج

١٤٦	وَيْهَا	١٩٥	وكف
٢٥٦	يَسِّين	١٢٤	ولد
٩٦	يَدِي	١٨٠، ٤٧	ولع
٢٧٨	يُرْقَ	١٩	ولغ
٣٥٥، ١٦٥	يَسِّرَ	٢١٦	ولي
٣٦٤	يَصْقَ	١٠٧	ومأ
١٦٥	يَعْطَ	١٤٥	وهم
٣٤٥، ٣٣٥	يَمْنَ	٣٣٩	وول
٣٦	رَعْدَ		



فهرس المباحث

٤١ - ٧	مقدمة المحقق
٥٩ - ٤٢	نماذج من المخطوطتين
٣	مقدمة الشارح
٧	باب فَعَلْتُ بفتح العين
٢٣	باب فَعِلْتُ بكسر العين
٣٣	باب فعلت بغير ألف
٣٤	باب فَعَلْتُ بغير ألف
٤٧	باب فُعِلَ بضم الفاء
٥٨	باب فَعِلْتُ وفَعَلْتُ باختلاف المعنى
٦٧	باب فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ
٩٢	باب أَفْعَلَ
٩٩	باب ما يُقال بـ حروف الاتضـ
١٠٤	باب ما يهْمِزُ من الفعل
١١٢	باب المصادر
١٢٢	باب من المصادر التي لا أفعال لها
١٥٣	باب ما جاء وصفاً من المصادر
١٦٠	باب المفتوح أوَّلُهُ مِنَ الأَسْمَاءِ

١٨٥	بَابُ الْمَكْسُورِ أَوَّلُهُ
٢٠٣	بَابُ الْمَكْسُورِ أَوَّلُهُ وَالْمَفْتُوحُ بَاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٢٢٣	بَابُ الْمَضْمُومِ أَوَّلُهُ
٢٣٦	بَابُ الْمَضْمُومِ أَوَّلُهُ وَالْمَفْتُوحُ بَاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٢٤٣	بَابُ الْمَكْسُورِ أَوَّلُهُ وَالْمَضْمُومِ بَاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٢٥٢	بَابُ مَا يُثْقَلُ وَيُخْفَفُ بَاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٢٥٨	بَابُ الْمَشَدِّدِ
٢٦٦	بَابُ الْمَخْفَفِ
٢٧٢	بَابُ الْمَهْمُوزِ
٢٨٠	بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمُؤَتَّثِ بِغَيْرِ هَاءِ
٢٨٧	بَابُ مَا أَدْخَلَتْ فِيهِ اهْمَاءً مِنْ وَصْفِ الْمَذَكَّرِ
٢٩١	بَابُ مَا اهْمَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةُ
٢٩٤	بَابُ مِنْهُ آخَرُ
٢٩٧	بَابُ مَا جَرِيَ مَثَلًاً أَوْ كَالْمَثَلِ
٣١٢	بَابُ مَا يُقَالُ بِلُغْتَيْنِ
٣٣٤	بَابُ حُرُوفِ مُنْفَرِدةٍ
٣٦٦	بَابُ مِنَ الْفَرْقِ
٣٧٥	مَصَادِرُ وَمَرَاجِعُ التَّحْقِيقِ
٣٨٧	الْفَهَارِسُ الْعَامَةُ

